



جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
وزارة أمانة للبحوث وأعمال التراث

# كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام الهروي  
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

الجزء الخامس

مراجعة

مصطفى حجازي

عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق

الدكتور حسين محمد شرف

الأستاذ بكلية دار العلوم  
جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م





جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
إدارة إمامة المسلمات وأُمّياتهن

# كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام العسوي  
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

الجزء الخامس

مراجعة  
مصطفى جازي

عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق  
الدكتور حسين محمد شرف

الأستاذ بكلية دار العلوم  
جامعة القاهرة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

## أشرف على الطبع والإخراج

عبد الوهاب السيد عوض الله  
المدير العام للمعجم وإحياء التراث

محمد علي الزميتي  
رئيس قطاع المجمع

## راجع نجايب الطبع

ثروت عبد السميح محمد

إسماعيل محمد أبو العباس

المحرران بالمجمع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ (٦) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ (٤)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



رموز

كتب الصحاح والسُنن والغريب واللغة السني استعنت بها على تخريج وتحقيق

« الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »

لأبي عبيد القاسم بن سلام

رحمه الله - تعالى -

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤: ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين بن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧: ٢٦٦ هـ)
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢: ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذي (٢٠٩: ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٤: ٣٠٣ هـ)
ج	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » (٢٠٧: ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (١٨١: ٢٥٥ هـ)
ط	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥: ١٧٩ هـ)
حم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (١٦٤: ٢٤١ هـ)
عب	المصنف للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي (١٢٦: ٢١١ هـ)
ق	السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ( : ٤٥٨ هـ)
ج	الجامع الكبير للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٨٤٩: ٩١١ هـ)
وفى غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز وتيسيرا على القارىء .	
« وعلى الله قصد السبيل » .	

طبعات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج وتحقيق  
أحاديث « الجزء الخامس » من كتاب « غريب الحديث »  
لأبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله تعالى

الكتاب	مكان الطبع وتاريخه
صحيح الإمام البخارى	المكتب الإسلامى - استانبول - ١٩٧٩ م .
صحيح الإمام مسلم	دار الفكر - بيروت - مصر عن ط القاهرة ١٣٤٩ هـ .
سنن الإمام أبى داود	حمص - سوريا - ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
سنن الإمام الترمذى	الجلي وأولاده « مصطفى » - القاهرة - ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .
سنن الإمام النسائى	مصطفى الجلبى وأولاده - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
سنن الإمام ابن ماجه	عيسى البابى الجلبى - القاهرة - ١٩٧٢ م .
سنن الإمام الدارمى	دار الفكر - القاهرة
موطأ الإمام مالك	عيسى البابى الجلبى - القاهرة - ١٩٥١ م .
مسند الإمام أحمد بن حنبل	أحمد البابى الجلبى - القاهرة - ١٣١٣ هـ .
غريب حديث أبى عبيد « تجريد وتهذيب »	جيدر اباد - الهند - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
غريب حديث « أبى قتيبة »	بغداد - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
غريب حديث الخطابى	مكة المكرمة - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
القائى للزمخشرى	القاهرة - ١٩٧١ م .
النهاية لابن الأثير	عيسى البابى الجلبى - القاهرة - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
المصنف لعبد الرزاق الصنعائى	المكتب الإسلامى - بيروت - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
السان الكبرى للبيهقى	دار المعركة - بيروت
تهذيب اللغة للأزهري	الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

رموز

نسخ كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام  
التي جاءت في هوامش تحقيق « الجزء الخامس » من  
كتاب غريب حديث  
أبي عبيد

الرمز	النسخة
د	مخطوطة دار الكتب المصرية .
ر	مخطوطة المكتبة الرافدية رقم ٩٠١ .
ز	مخطوطة المكتبة الأزهرية رقم (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ حديث .
ح	مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .
ك	مخطوطة مكتبة كوبرلي ، والتي اعتمدها أساسا في التحقيق .
ل	مخطوطة مكتبة ليدن .
م	مخطوطة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس ، وهي أصل المطبوع .
ط	طبعة حيدر آباد ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الخامس

من كتاب غريب الحديث  
لأبي عبيد القاسم بن سلام  
« رحمه الله »

## حديث (١) الزبير بن العوام

رحمه الله (٢)

٧١٣ - وقال « أبو عبيد » (٣) في حديث « الزبير [ بن العوام ] » (٤) - رحمه الله (٥) - : « أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سبيل شراج الحرة إلى « النبي » - صلى الله عليه وسلم » (٦) - فقال : يا « زبير » احبس الماء حتى يبلغ الجدر » (٧) . قال (٨) : حدثني « حجاج » ، عن « ابن جريج » ، عن « ابن شهاب » ، عن « عروة » ، عن « عبد الله بن الزبير » (٩) . قال « الأصمعي » : الشراج : مجارى الماء من الحار إلى السهل ، واحدها شرج .

- ( ١ ) في ل . م . : « أحاديث » - ( ٢ ) في ط هـ ن م : « رضى الله عنه » .  
( ٣ ) « أبو عبيد » : ساقط من م . ( ٤ ) « ابن العوام » : تكلمة من ر . ل .  
( ٥ ) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .  
( ٦ ) في ك : « صلى الله عليه » - ( ٧ ) انظر الخبر في :

- خ : كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة النساء ، باب « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » وفي هامشه : شريج : مسيل الماء يكون في الجبل وينزل إلى السهل من الحرة ١٨٠ / ٥ .

- د : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديث ٣٦٣٧ ج ٣ / ٣١٥ .  
- جـ : كتاب الزهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، الحديث ٢٤٨٠ ج ٢ / ٨٢٩ .

- حم : مسند الزبير بن العوام ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .  
- الفائق « شرح » ٢ / ٢٣٧ ، وفيه : « ... الجدر ، ثم أرسله إليه » -  
- النهاية « شرح » ٢ / ٤٥٦ ، وفيه : « ... الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل » .

وانظر : التاج واللسان ( شرح ) -

- ( ٨ ) « قال » : ساقطة من ز . ( ٩ ) السند ساقط من م ، وأصل ط .

وقال « أبو عمرو » مثل ذلك ، أو نحوه .  
قال « الأصمعي » : وأما التلاع : فإنها مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية ،  
واحدتها تلعة .

وكان « أبو عبيدة » يقول : التلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض ، وتكون ما  
انحدَر ، وهذا عنده من الأضداد <sup>(١)</sup> .

قال « أبو عبيد <sup>(٢)</sup> » : وأما الجدر <sup>(٣)</sup> : فهو الجدار ، ومنه قول « ابن عباس »  
[ - رحمه الله - ] <sup>(٤)</sup> حين سئل عن الحطيم ، فقال : هو الجدر .

فيقول : أحبس الماء في أرضك حتى تنتهي إلى الجدار ، ثم أرسله إلى من هو  
أسفل [ منك ] <sup>(٥)</sup> .

وفي هذا الحديث من الفقه : أنه قضى في الماء إذا كان مشتركا بين قوم أن يُمسك  
الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سُمي ، ثم يرسله إلى الأسفل ، وكذلك قضى في  
سبيل « مهزور <sup>(٦)</sup> » وادى « بنى قريظة » أن يحبسهُ حتى يبلغ الماء الكعبين ،  
ثم يرسلهُ ، ليس له أن يحبسهُ أكثر من ذلك <sup>(٧)</sup> .

(١) انظر تهذيب اللغة « تلح » (٢٧١/٢) - (٢) في ز : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) في الصحاح : الجدر والجدار : الحائط ، وجمع الجدار جدرٌ ، وجمع الجدر جدران ، مثل :  
بطن وبطان .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز - (٥) « منك » : تكملة من ل . م .

(٦) في ط : « مهزور » بضم الميم ، وجاء بالفتح في نسخ الغريب ، ونص ياقوت على  
الفتح في معجم البلدان ( مهزور ) .

(٧) انظر الخبر في :

د - : كتاب الأقضية ، أبواب من القضاء ، الحديثان ٣٦٣٨ - ٣٦٣٩ ج ٣/٣١٦ .

ج - : كتاب الرهون ، باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء ، =



وهذا تأويل حديث «ابن مسعود» : «أهل الشرب الأسفل أمراء على أَعْلَاهُ» .  
 ٧١٤ - وقال «أبو عبيد» <sup>(١)</sup> في حديث «الزبير» - رحمه الله <sup>(٢)</sup> - : «أنه  
 كان يَتَزَوَّدُ صَغِيفَ (١٤٩٣) الوَحْشِ ، وهو مُحَرَّمٌ» <sup>(٣)</sup> .  
 قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «أبو معاوية» ، عَنْ «هشام بن عروة» ، عَنْ «أبيه» ،  
 عَنْ «الزبير» ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ <sup>(٥)</sup> : قَدِيدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : صَغِيفٌ <sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ «الكِسَائِيُّ» : الصَّغِيفُ : التَّدِيدُ .  
 يقالُ منه : صَفَّتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا : إِذَا قَدَّدْتُهُ ، قَالَ «أمرؤ القيس» في  
 وَحْشٍ صَادَهَا ، فُطِخَ لَهُ ، وَقُدِّدَ :

فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَغِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ <sup>(٨)</sup>

= الحديث ٢٤٨١ ج ٢ / ٨٢٩ .

- ط : كتاب الأفضية ، باب القضاء في المياه ، الحديث ٢٨ ج ٢ / ٧٤٤ .  
 - معجم البلدان (مهزور) ٢٣٤ / ٥ وفيه بيان ، وانظر مادة (هز) في  
 اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والفائق ١٠٣ / ٤ .  
 (١) «أبو عبيد» : ساقط من م (٢) «رحمه الله» : ساقط من ر . ل . م .  
 (٣) انظر الخبر في مادة (صف) في اللسان والتاج ، والنهاية ، والفائق ٣٠٥ / ٧ ، وفيه :  
 «هو القديد : لأنه يصف في الشمس حتى يجف ، ويقال لما يصف على الجمر لينشوى  
 صغيف أيضا .  
 (٤) «قال» : ساقطة من ز .  
 (٥) يعني أن أبامعاوية حدثهم بإياه برواية : «قديد» .  
 (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع - (٧) في ط : «وقال» .  
 (٨) ديوان امرئ القيس ٢٢ وفيه : «وظل ..» وشرح القصائد العشر للتبريزي ٨١  
 وفيه : «الصغيف : الذي قد صف مرققا على الجمر» .  
 وشرح القصائد السبع للزوزني ٣٦ - جمهرة أشعار العرب للقرشي ٦٣ ، والفائق  
 ٣٠٥ / ٢ ، ومادة (صف) في اللسان والتاج ، والتهذيب (١١٨/١٢) .

الطهارة : الطبّاخون ، والقدير : ما طبخ في القدور<sup>(١)</sup> .

ومِمَّا يَبِينُ أَنَّ الصَّغِيرَ هُوَ الْقَدِيدُ أَنَّهُ يُسَمَّى<sup>(٢)</sup> فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ .<sup>(٣)</sup>

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الرُّخْصَةِ فِي لَحْمِ الصَّيْدِ يَأْكُلُهُ الْمَحْرُمُ إِذَا كَانَ<sup>(٤)</sup> لَمْ يَقْتُلْهُ ، وَلَمْ يُعِنْ عَلَى قَتْلِهِ .

٧١٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup> » فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> - : « أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لَعَسًا ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : أُمَّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحَرْقَةِ<sup>(٧)</sup> ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَجَرَّ وَلَا تَمُّ<sup>(٨)</sup> » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٩)</sup> » : اللَّعْسُ : الَّذِينَ فِي شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَلْعَسُ ، وَامْرَأَةٌ لَعَسَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنْهَا لَعْسٌ .

وَقَدْ لَعِسَ يَلْعَسُ لَعَسًا ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسٌ      وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أَنْبِيَائِهَا شَنْبٌ<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) فِي ط : « فِي الْقَدْرِ » . ( ٢ ) فِي ل : « سَمَى » .

( ٣ ) أَقُولُ : وَقَدْ أَشَارَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي سَنَدِهِ إِلَى أَنَّ الْقَدِيدَ رَوَايَةٌ .

( ٤ ) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ م . ( ٥ ) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

( ٦ ) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

( ٧ ) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : « الْحَرْقَةُ » اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي الْفَائِقِ ( ٣ / ٣٢٠ ) مَا يُفِيدُ أَنَّ الْحَرْقَةَ

امْرَأَةٌ ، إِذْ قَالُ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : « وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَمْلُوكَ إِذَا كَانَتْ امْرَأَتُهُ مَوْلَاةً لِمَوْلَاةٍ :

فَأَوْلَادُهُ مِنْهَا مَوَالِيهَا ، فَإِذَا أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ جَرَّ الْوَلَاءَ ، فَكَانَ وَلَدُهُ مَوَالِيَّ مَعْتَقَةٍ » .

( ٨ ) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ ( لَعَسَ ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْذِيبِ ٢ / ٩٧ وَالنَّهْيَةِ ،

وَالْفَائِقِ ٣ / ٣٢٠ .

( ٩ ) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَدَى الرُّمَّةِ فِي دِيَوَانِهِ ٣٢ / ٣٢٠ ، وَفِي شَرْحِ الْبَاهِلِيِّ : اللَّعْمَى : سُمْرَةٌ فِي

الشَّفَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْحَوْءُ : شَبِيهَةٌ بِاللَّعْمَى تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَكَذَلِكَ اللَّعْسُ يَكُونُ

بِالشَّفَتَيْنِ وَاللِّثَةِ . وَانْظُرِ ( لَعَسَ ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَالتَّهْذِيبِ ٢ / ٩٧ .

قال « أبو عبيد » : الشَّنبُ : رِقَّةٌ في الأسنان ، وَجِدَةٌ مِنْ كَثْرَةِ الماءِ <sup>(١)</sup> .  
 قَوْلُهُ <sup>(٢)</sup> : الحَوَاءُ ، وَاللَّمْيَاءُ : هُمَا <sup>(٣)</sup> نَحْوُ مِنَ اللَّعْسَاءِ ، وَالاسْمُ مِنَ اللَّمْيَاءِ اللَّمَى <sup>(٤)</sup>  
 وفي هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم ،  
 فَوَكَّدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَهُمْ مَوَالٍ لِمَوَالِي أُمَّهَم مَادَامَ الْأَبُ مَمْلُوكًا ، فَإِذَا عَتَقَ الْأَبُ جَرُّ  
 الْوَلَاءِ ، فَكَانَ وَلَاؤُهُ وَلَدِهِ لِمَوَالِيهِ .

(١) في شرح الباهلي على الديوان / ٣٣ : « قال الأصمعي في تفسير الشَّنب : بردٌ وعلوبة  
 في الأسنان ، وغيره يقول : تحديد الأنياب ودقتها . والأول أجود . وفي شرح العكبري  
 على الديوان . قال الجرمي : وقول ذي الرمة يقوى قول الأصمعي : لأن اللغات لا يكون  
 فيها حدة » .

(٢) « قوله » : ساقط من م ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقوله » .

(٣) في م : « هو » والمثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) قلت : مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة على أبي عبيد تفسير أبي عبيد  
 لببيت ذي الرمة ، فيقول في إصلاح الغلط ( لوحة ٤٨ ) بعد أن ساق كلام أبي عبيد  
 مختصرا ... قال أبو محمد : أتى أبو عبيد في هذا التفسير من جهة البيت : واللَّعْسُ :  
 كما ذكر ، إلا أنه يكون في الشفة وغيرها ، وأكثر ما توصف به الشفاء ، قال المعجاج  
 ( ديوانه ١ / ١٨٩ ) :

\* وَيَشْرُعُ مَعَ الْبَيَاضِ اللَّعْسُ \*

وكذلك اللَّمَى توصف به الشفاء وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر ( حميد بن ثور الهلالي ) :

إِلَى شَجَرِ اللَّمَى الظَّلَالُ كَأَنَّهُ      رَوَاهِبُ أُخْرَمَنِ الْغُرَابِ عَذُوبُ

أَي ظِلُّهُ أَسْوَدُ لِكُنْهَاتِهِ ، وَكَثْرَةُ وَرْقِهِ ، وَلَيْسَ اللَّعْسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ صِفَةً لَشَفَاءِ هُؤُلَاءِ  
 وَلَا لَصَفَتِهِمْ بِسَرَادِ الشِّفَاءِ ، وَلَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا تَوْصَفُ شَفَاءُ النِّسَاءِ بِاللَّعْسِ  
 حَسَنَةً فِي الشِّفَاءِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى فَتِيَّةً سُرْدًا فَاشْتَرَاهُ » .

أقول : رواية رجز المعجاج في الديوان : « ألعسا » وفي اللسان روى : « ألعسا » وكذا  
 قام « الزبير » رحمه الله بشراء الأب وعقته فجز ذلك ولا الفتية .. ولا يختلف تفسير  
 أبي عبيد لفردات بيت ذي الرمة عن تفسير ابن قتيبة من بعيد أو قريب .

قَالَ : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ :  
 قَالَ « عُمَرُ » فِي ذَلِكَ : إِذَا عَتَقَ الْأَبُ جَرَّ الْوَلَاءَ <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> ( ٤٩٤ ) : حَدَّثَنَا « سُفْيَانُ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » أَنَّ  
 « عِثْمَانَ » [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٣)</sup> ] قَضَى بِهِ « لِلزُّبَيْرِ » <sup>(٤)</sup> .

٧١٦ - قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « الزُّبَيْرِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(٦)</sup> ] :  
 « أَنَّ رَجُلًا أَنَا فَقَالَ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ « عَلِيًّا » ؟ قَالَ : وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : أَقْتُلُكَ  
 بِهِ ! قَالَ : سَمِعْتُ « رَسُولَ اللَّهِ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « قَيْدُ الْإِيمَانِ  
 الْفَتَكَ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ » <sup>(٧)</sup> .

( ١ ) عبارة طعن م تجهيداً و تهذيباً لما بعد « لمواليه » إلى هنا : « وعن عمر قال : إذا  
 أعتق الأب جرّ الولاء » .

وانظر خبر عمر في : دي - كتاب الفرائض ، باب حق جرّ الولاء ( ٢ / ٤٠٠ ) .

( ٢ ) « قَالَ » : ساقط من ز - ( ٣ ) « رضى الله عنه » : تكلمة من ر ، ل .

( ٤ ) عبارة ط نقلاً عن م لما يقابل السند ، وخبر عثمان - رضى الله عنه - : « وعن  
 عثمان أنه قضى به للزبير » .

( ٥ ) « أبو عبيد » : ساقط من م - ( ٦ ) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

( ٧ ) في ر : « يؤمن » . وانظر الخبر في :

- حم : مسند الزبير ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، وفيه من طريق آخر ، عن الحسن ، قال :  
 « جاء رجل إلى الزبير بن الصوام ، فقال : أقتل لك عليًّا . قال : لا . وكيف تقتله  
 ومعه الجند ؟ قال : ألق به فأفئك به . قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
 قال : إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن » .

- مصطفى عبد الرزاق ٥ / ٢٩٩ ، باب جهاد النساء والقتل والفتك ، الحديث ٩٦٧٦ .  
 والحديث رقم ٥٩٩ من الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

وانظر مادة ( فتك ) في النهاية ، والفائق ٣ / ٨٨ ، والصحاح واللسان والتاج ،  
 وتهذيب اللغة - ١ / ١٤٩ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « الزُّبَيْرِ » <sup>(١)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « الْفَتَكُ » : يَعْنِي أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَهُوَ غَارٌ غَائِلٌ حَتَّى يَنْشُدَ  
 عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْفَعِي [ لَهُ ] <sup>(٢)</sup> أَنْ  
 يُعْلِمَهُ ذَلِكَ قَبْلُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا ، فَهُوَ فَاتِكٌ بِهِ ، قَالَ :  
 الْمُخْبِلُ [ السُّعْدِيُّ ] <sup>(٣)</sup> فِي « النُّعْمَانِ » وَكَانَ يَبْعَثُ إِلَى « بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ »  
 جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَكَانُوا آمِنِينَ غَارِينَ <sup>(٤)</sup> لِمَكَانِ الشَّهْرِ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ ،  
 وَسَبَى ، فَقَالَ « الْمُخْبِلُ السُّعْدِيُّ » :

وَإِذْ قَتَلَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحْرِمًا      فَمَلَّى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سِلَاسِلَهُ <sup>(٥)</sup>  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : « مُحْرِمًا » لَيْسَ يَعْنِي مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ الدَّاخِلُ  
 فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « الرَّامِي » :  
 قَتَلُوا « ابْنَ عَثَانَ » الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا      وَدَعَا قَلَمَ أُرْ مَثْلَهُ مَخْلُولًا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِذَا جَعَلَهُ مُحْرِمًا : لِأَنَّهُ قُتِلَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ مُحْرِمًا بِالْحَجِّ ،  
 يُقَالُ <sup>(٧)</sup> : أَحْرَمْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَأَحْلَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ ،  
 وَقَالَ « زُهَيْرٌ » :

- 
- ( ١ ) ( السند ساقط من م ، وأصل ط . ( ٢ ) « له » : تكملة من ز . ل .  
 ( ٣ ) « السعدي » : تكملة من ر . ز . ل . م . ( ٤ ) عبارة ل : « وهم آمنون غارون » -  
 ( ٥ ) البيت من الطويل ، وانظره في : تهذيب اللغة - ١٤٩ / ١ ، واللسان والتاج :  
 ( فتك . حرم ) :  
 ( ٦ ) البيت من الكامل ، وانظره في : جمهرة أشعار العرب ٣٥٩ ، وفيه : « إماما محرمًا » -  
 تهذيب اللغة ( خلل ) ٤٥ / ٥ واللسان والتاج ( حرم ) -  
 ( ٧ ) في ل : « قال أبو عبيد : يقال ... »

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحَرِّمٍ<sup>(١١)</sup>

جَعَلَنَّ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ

وليس<sup>(١٢)</sup> هذا من إحرار الحج<sup>(١٣)</sup> .

٧١٧- وقال « أبو عبيد<sup>(١٤)</sup> » في حديث « الزبير » [ - رحمه الله - ] : «<sup>(١٥)</sup> أنه

كان يوكي بين الصفا والمروة<sup>(١٦)</sup> » .

فقد<sup>(١٧)</sup> ذهب بعض الناس في هذا إلى أنه [ كان ]<sup>(١٨)</sup> يستريح في طوافه بينهما

حتى<sup>(١٩)</sup> [ ٩٥ ] يوكي الشيء يشده . وإنما هو عندي من إمساك الكلام ، أنه

يوكي فيه<sup>(٢٠)</sup> ، فلا يتكلم .

ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم ، فقال : أولك خلقك : يعني<sup>(٢١)</sup> شد

فمك ، واسكت ، فلا تكلم<sup>(٢٢)</sup> .

وإنما كره « الزبير » الكلام في السعي بينهما ، كما كره كثير من الفقهاء الكلام

في الطواف بالبيت ، فشبه هذا بذلك<sup>(٢٣)</sup> .

( ١ ) البيت من محلة زهير ، وهو في شرح ديوانه ١١ / وشرح المعلقات العشر للتبريزي

١٦٨ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٦٨ ، ومادة ( حرم )

في تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٧ ، واللسان والتاج .

( ٢ ) في ر . م : « ليس » من غير واو - ( ٣ ) ما بعد بيت زهير : ساقط من ر .

( ٤ ) « أبو عبيد » : ساقط من م . - ( ٥ ) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

( ٦ ) انظر الخبر في مادة ( وكى ) في الفائق ٤ / ٧٨ ، والنهاية ، وفيها : « أنه كان يوكي

بين الصفا والمروة سعيًا » ، وتهذيب اللغة ( ٤١٥ / ١٠ ) ، والصاح ، واللسان ، والتاج .

( ٧ ) في ك . ل : « قد » ، وفي م . ط : « فذهب » .

( ٨ ) « كان » : تكلمة من ر . ز . ل . م . - ( ٩ ) في م : « فنعى » .

( ١٠ ) في ط عن م : « فاه » بمعنى يفلق فمه ، وهذا يتفق مع ما جاء على لسان

الأعرابي .

( ١١ ) في ز . م . ط : « أي » - ( ١٢ ) في ك : « تتكلم » والمعنى واحد .

( ١٣ ) في ك : « بلا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وفيه تفسير آخر : أنه يروى عنه ، قال : كان يركب ما<sup>(١)</sup> بين الصفا والمروة سعياً ، فإن كان هذا هو المحفوظ ، فإن وجهه أن يحل ما بينهما سعياً ، لا يمشي على هينته في شيء من ذلك ، وهذا مذهب<sup>(٢)</sup> بالسقاء أو غيره يحل ماء ، ثم يركب عليه حيث انتهى الامتلاء<sup>(٣)</sup> .

---

(١) « ما » : ساقط من م ، وزيادتها تتفق مع التفسير المذكور بعدها .

(٢) في ر . ل . م : « شبيه » .

(٣) في هامش ز : « بلغ السماح على أبي محمد بن النحاس » .

## حديث (١) طلحة بن عبيد الله

[ رِجَّةُ اللَّهِ (١) ]

٧١٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « طلحة بن عبيد الله (٢) » [ - رحمه الله (٣) ] - حين قام إليه رجلٌ بالبصرة ، فقال : « إنا أناسٌ بهذه الأمصار ، وإنه اتانا قتلٌ أمير ، وتاميرٌ آخر (٤) ، وأتينا بيعتك ، وبيعة أصحابك ، فأنشدك الله ولا (٥) تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ . فقال « طلحة » : أنصتوني ، ثم قال : إني أخذت ، فادخلت (٦) في الحشُ وقربوا ، فوضعوا اللُجَّ على قفي (٨) ، فقالوا : لتبايعن ، أو لنقتلنك ، لتبايعن ، وأنا مكره (٩) » .

قال (١٠) : حَدَّثَنَا « ابنُ عُثَيْمٍ » قال : حَدَّثَنَا « أبو مسكمة مَعِيذُ بنُ بَرِيدٍ » ، عن « أبي نضرة » ، عن « طلحة » (١١) .

قوله : « اللُجَّ » ، قال « الأصمعي » : يعنى السيف ، قال : وَتَرَى أَنَّ اللُجَّ : اسمٌ سُمِّيَ به السيفُ ، كما قالوا : الصمصامة ، وذو الفقار ، ونحوه .

( ١ ) في ل . م : « أحاديث » .

( ٢ ) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ط هـ م : « رضى الله عنه » .

( ٣ ) « بن عبيد الله » : ساقط من م - ( ٤ ) « رحمه الله » : تكملة من ز .

( ٥ ) في ز : « أمير » - ( ٦ ) في ز . ل . ط : « لا » بدون « واو » قبلها .

( ٧ ) في ز : « وأدخلت » .

( ٨ ) في ز : « قفي » - بكسر الفاء - ، وما أثبت أعرف وأثبت .

( ٩ ) انظر الخبر في : الفائق « نشد » ٣١/٣ ، والنهاية ( حشش . لجج ) وانظر ( حشش ) في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٣١ / ٣٩٤ ) .

( ١٠ ) « قال » : ساقط من ز - ( ١١ ) ( السند ساقط من م ، وأصل ط .



ويقال فيه <sup>(١)</sup> قول آخر : شبهه بلجة البحر في حوله ، يقال : هذا لُجُّ البحر ، وهذه لُجَّة البحر .

وأما « الحش » : قال البستاني ، وفيه لغتان : الحش ، والحش <sup>(٢)</sup> ، وجمعه حشاش ، وإنما سمي موضع <sup>(٣)</sup> الحلاء حشاً بهذا ؛ لأنهم كانوا يقتصون حوائجهم في البساتين .

وأما قوله : « أنصتوني » : فهو <sup>(٤)</sup> مثل قوله <sup>(٥)</sup> : أنصتوا لي .

يقال : أنصت له ، وأنصت له <sup>(٦)</sup> [ ٤٩٦ ] مثل : نصحتك ، ونصحت له <sup>(٦)</sup> .

وقوله : « فلى » هي <sup>(٧)</sup> لغة « طلي » ، وكانت عند « طلحة » <sup>(٨)</sup> امرأة طائية ، ويقال : إن « طلي » لا تأخذ من لغة أحد ، ويؤخذ من لغاتها .

٧١٩- وقال « أبو عبيد » <sup>(٩)</sup> في حديث « طلحة » - رحمه الله <sup>(١٠)</sup> - حين رأى عليه « عمر » ثوبين مصبوغين ، وهو مخرب ، فقال : ما هذا ؟ فقال : ليس به بأس يا أمير المؤمنين ، إنما هو يمشق <sup>(١١)</sup> .

قال <sup>(١٢)</sup> حديثه « ابن علية » ، عن « أيوب » ، عن « نافع » ، عن « أسلم » ، عن

(١) في ل : « فيها » . (٢) وفيه لغتان الحش والحش : ساقط من م .

(٣) في ر : « مواضع » .

(٤) في ط عن م : « فإنه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) « قوله » : ساقط من م .

(٦) في اللائق ٣ / ٤٣٦ : « ر عليه بإلى وحلفه » يريد بنفسه وبحرف الجر .

(٧) في ز : « فلى » (٨) في ل : « تحت طلحة » ، وفي ر : « عنده » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(١١) تقدم الخبر في الحديث رقم ٦٧٢ في الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر طبقات ابن

سعد ١٥٦/٣ ، وفيه : « فقال أمير المؤمنين إنما صبهقناه يمشق » ومادة (مشق) في

النهاية ، واللائق ٣/٣٦٨ ، وفيه : « رأى عمر عليه ثوبين ممشقين » واللسان والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز .

« عُمَرُ » [ - رضى الله عنه <sup>(١)</sup> ] و « طَلْحَةُ » [ - رحمه الله - <sup>(٢)</sup> ] .

قوله : « المَشْتَقُّ » : يُقَالُ منه : ثَوْبٌ مُشْتَقٌّ ، وَهُوَ الْمَصْبُوغُ بِالْمَغْفَرَةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » : « كُنَّا نَلْبَسُ فِي الْإِحْرَامِ الْمَشْتَقَّ <sup>(٣)</sup> ، إِنَّمَا هِيَ مَدْرَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِطَيْبٍ » ؛ لِذَلِكَ رُخِّصَ أَنْ يَلْبَسَهَا الْمُحْرِمُ .

وفى هذا الحديث من الفقه : أَنَّهُ إِنَّمَا كُرِهَتْ الثِّيَابُ الْمَصْبُغَةُ فِي الْإِحْرَامِ إِذَا كَانَتْ [ قد <sup>(٤)</sup> صُبِغَتْ بِالطَّيْبِ كَالْوَرَسِ ، وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْعَصْفَرِ ، وَمَا كَانَ لَيْسَ بِطَيْبٍ ، فَلَا بِأَسْبَغٍ ] .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُثْمَانَ » أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ <sup>(٥)</sup> ، وَإِنَّمَا <sup>(٦)</sup> كَانَتْ مَصْبُوغَةً بِبَعْضِ هَذِهِ الْأَصْبَاغِ الْحُمْرِ مِنْ غَيْرِ طَيْبٍ .

وَأِنَّمَا كَرِهَ « عُمَرُ » [ رضى الله عنه <sup>(٧)</sup> ] ذَلِكَ لَهُ إِلَّا <sup>(٨)</sup> يَرَاهُ النَّاسُ لَيْسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا ، فَيَلْبَسُ النَّاسُ الْمَصْبُغَةَ <sup>(٩)</sup> فِي الْإِحْرَامِ .

٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٠)</sup> » فِي حَدِيثِ « طَلْحَةَ » [ - رحمه الله - <sup>(١١)</sup> ]

(١) « رضى الله عنه » : تكملة من ر . ز . ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر خبر جابر فى : تفسير الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب ، وانظر أيضا مادة ( مشق ) فى الفائق ( ٣ / ٣٦٨ ) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) انظر هذا الخبر فى الحديث رقم ٦٧٢ فى الجزء الرابع من هذا الكتاب .

(٦) فى ط : « إنما » . (٧) « رضى الله عنه » : تكملة من ط عن م .

(٨) فى ط عن م : « لئلا » . (٩) فى ط عن م : « الثياب المصبوغة » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

حين قال « لا بن عباس » [ - رحمه الله - <sup>(١)</sup> ] : « هل لك أن أنساجيك ، وترقع  
« النبي » <sup>(٢)</sup> - صلى الله عليه <sup>(٣)</sup> وسلم - » .

هو من حديث « هشيم » ، عن « خالد بن صفوان » ، عن آخر قد سماه <sup>(٤)</sup> .  
قوله : « أناحيك » كان « الأصمعي » يقول : ناحيت الرجل : إذا حاكمته ،  
وقاضيت <sup>(٥)</sup> إلى رجل .

قال « أبو عبيد » : وأصل النحب : التثر ، والشئ يجعله الإحسان على نفسه  
قال « ليبد » :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ      أَتُحِبُّ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ <sup>(٦)</sup>  
يقول : أعليه <sup>(٧)</sup> تذر في طول سعيه ، ويروى في قول الله - تبارك وتعالى <sup>(٨)</sup> - :  
« فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ <sup>(٩)</sup> » إِنَّ ذَلِكَ نَزَلَ فِي قَوْمٍ كَانُوا تَخَلَّفُوا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) على هامش ك : في أخرى : « إلى النبي » ، ولظفة ك : « ونرفع » بالنون الموحدة .

(٣) في ك : « صلى الله عليه » .

(٤) السند ساقط من م وأصل المطبوع ، وفي هامش المطبوع : « عن آخر قد سماه عن  
طلحة » وانظر الخبر في مادة ( نحب ) في الفائق ( ٤١٢/٣ ) وفيه : « أناحيك  
وأحاكمك على أن ترفع ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ، وقرأته منك »  
يريد إبعاد صلة القراءة من جواب المناقرة ، وانظر النهاية وتهذيب اللغة ( ١١٦ / ٥ )  
والصاحح واللسان والتاج ( نحب ) .

(٥) في ر - ز - ط : « أو » .

(٦) البيت مطلع قصيدة للبيد ، في ديوانه ١٣١ ومادة ( نحب ) في تهذيب اللغة  
( ١١٦/٥ ) واللسان والتاج .

(٧) في ك : « عليه » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٨) في م : « تعالى » . (٩) سورة الأحزاب آية ٢٣ .

[ ٤٩٧ ] عن « بنر » فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو ثانية ليقاتلن حتى يموتوا فقتلوا ، أو قتل بعضهم « يوم أحد » ، ففسهم نزلت : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر » .  
 ٧٢١- وقال « أبو عبيد <sup>(١)</sup> » فى حديث « طلحة » ، [ قال ] <sup>(٢)</sup> : « خرجت بفرمى إلى أنسب » <sup>(٣)</sup> .

قال « الأصمعى » و « أبو عمرو » : التندية : أن يورده الرجل فرسه الماء حتى يشرب ، ثم يرده إلى المرعى ساعة يرتعى ، ثم يعيده إلى الماء <sup>(٤)</sup> .  
 قال « الأصمعى » : والإبل فى ذلك مثل الحيل ، قال : واختصم حيان من العرب فى موضع ، فقال أحد الحيين : مسرح بهما ، ومخرج نساننا ، ومندأ <sup>(٥)</sup> خيلنا ، وقال <sup>(٦)</sup> الشاعر يصف بعيراً :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م - (٢) « قال » : تكلم من ز -

(٣) انظر الخبر فى مادة ( ندى ) الفائق ٤١٨/٣ ومادة ( ندا ) فى النهاية وتهذيب اللغة ١٩٠/١٤ واللسان والتاج -

(٤) هذا أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبى عبيد فى كتابه إصلاح الغلط ( لوجه ٤٨/٤٩ مخطوط ) فقال بعد ما ساق خبر طلحة وتفسير أبى عبيد للتندية : « قال أبو محمد : إنما يفعل هذا المقيم فى المرعى بإبله وفرسه ، لأنها تأكل الرطب ، ولا تستوفى من الماء أول نهلة فيعيدها . فإما أن يكون الخروج من أجل التندية ، فلا ، وإنما يكون للتندية ، وهو أن يأتى بها الهادية للرعى ... وعلى أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الحيل ... » وفى تهذيب اللغة ١٩٠/١٤ علق الأزهري على استدراك ابن قتيبة فقال : « أخطأ ابن قتيبة والصواب الأول » .

(٥) هكذا جاء فى نسخ الغريب « ومندأ » بدال مشددة قبلها نون مفتوحة وبعدها همزة والذى فى الفائق ( ٤١٨/٣ ) والنهاية ٣٨/٥ : « ومندأ » .

(٦) فى لك : « قال » -

\* قَرِيبَةُ نَدْوَتِهِ مِنْ مَحْمَضَةٍ <sup>(١)</sup> \*

يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي تَنْتَبِهُ فِيهِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : فَإِذَا أَرَدْتَ <sup>(٢)</sup> أَنْ الْقَرَسَ فَعَلَ ذَلِكَ هُوَ ، وَلَمْ تَفْعَلْهُ بِهِ ، قُلْتَ :  
قَدْ نَدَا يَنْتَبِهُ نَدْوًا ، وَالنَّدْوَةُ ، وَالْمَنْدَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَعَى فِيهِ بَعْدَ  
السُّقْيِ .

---

(١) الرجز لهمايان بن قحافة كما في اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( حمض ) ٤ / ٢٢٢

و ( نداء ) ١٤ / ١٨٩ . وفي ط : « ندوته من محمضه » بفتح نون « ندوة »

وميم « محمضه » .

(٢) في ط : « رأيت » وأراه تحريفاً .

## حديث عبد الرحمن بن عوف

[ رحمه الله <sup>(١)</sup> ]

٧٢٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الرحمن بن عوف » <sup>(٢)</sup> [ - رحمه الله - ] <sup>(٣)</sup> : « أنه طلق امرأته ، فمتعتها بخادم سوداء ، حممها إياها » <sup>(٤)</sup> .  
قال <sup>(٥)</sup> : « حدثنا « هشيم » ، عن « محمد بن إسحاق » ، عن « سعد بن إبراهيم » ، عن « أبيه » ، عن « عبد الرحمن » <sup>(٦)</sup> :  
قوله : « حممها إياها » <sup>(٧)</sup> : « يعني متعتها بها بعد الطلاق ، وكانت العرب تسميها التخميم .

قال <sup>(٨)</sup> : « حدثنا « هشيم » قال : أخبرنا « مغيرة » ، عن « إبراهيم » قال : كانت العرب تسمى المتعة التخميم » <sup>(٩)</sup> ، قال الرازي :

\* أنت الذي وهبت زيدا بعدما \*

\* هممت بالعجز أن نحمما <sup>(١٠)</sup> \*

يعنى <sup>(١١)</sup> أن أطلقها ، وأمتعتها .

قال « الأصمعي » : « التخميم في <sup>(١٢)</sup> ثلاثة أشياء : هذا أحدها .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) « ابن عوف » : ساقط من م - (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في : الفائق (ختم) ٢٥٦/١ . وفيه : « الخادم يطلق على الغلام والجارية .

وأیضا فی ( حم ) فی النهاية وتهذيب اللغة ( ٢٠ / ٤ ) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٧) « إياها » : ساقط من م . (٨) « قال » : ساقط من ز .

(٩) ما بعد « تسميها التخميم » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(١٠) الرجز في تهذيب اللغة « حم » ٢٠ / ٤ واللسان والتاج « حم » غير منسوب .

(١١) يريد : أى بعدما هممت أن أطلقها وأمتعتها .

(١٢) في م : « فيه » خلتا من الناسخ .

ويقال : حَمَمَ الرَّحْمُ : إِذَا ثَبَتَ رِيشتُهُ ، وَحَمَمْتُ وَجْهَهُ [ ٤٩٨ ] الرَّجُلُ : إِذَا سَوَّدَتْهُ بِالْحَمَمِ .

وفى هذا الحديث من النسخة : أَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ولهذا قَالَ « شَرِيحٌ » لِرجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ : لَا تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَلَا تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا<sup>(٣)</sup> أَثْنَاهُ فُتْيَا .

وَأَمَّا الَّذِي يُجِبُّ عَلَيْهَا ، فَالَّتِي تَطْلُقُ قَبْلَ الدُّخُولِ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا صَدَاقٌ<sup>(٤)</sup> ، لِقَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ ، وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة البقرة آية ٢٤١ . (٢) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٣) فى ط : « وإلغا » .

(٤) فى ر . ز . ل . م : « صدقا » بالنصب على بناء الفعل « يسم » للمعلوم ، وأثبت ما جاء فى ك ، وفيه الفعل « يُسَمُّ » مبنى للمجهول .

(٥) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

## حديث (١) سعد بن أبي وقاص

رضى الله عنه (٢)

٧٢٣ - وقال (٣) « أبو عبيد » فى حديث « سعد » : « أنه كان يذمل أرضه بالعرّة (٤) » .

قال (٥) : حدثناه « يزيد » ، عن « حماد بن سلمة » ، عن « محمد بن إسحاق » ، عن « عبد الله بن بابي » (٦) قال : كان « سعد » يحيل مِكتَل عرّة إلى أرض له ، هكذا قال « يزيد » « بابي » (٧) ، قال (٨) : وكلام العرب « ابن سبأ » (٩) ، ويُقال : « ابن باباه » (١٠) « أيضًا » (١١) .

(١) فى ل . م . : « أحاديث » .

(٢) رضى الله عنه : ساقط من ر . ل . م . وفى ز : « رحمه الله » .

(٣) فى ك : « قال » .

(٤) انظر الخبر فى : الفائق « دَمَل » ٤٣٩/١ وفيه : سعد - رضى الله عنه - كان يذمل أرضه بالعرّة ، وكان يقول : « مِكتَل عرّة يَمِكتَل بُرّة » والمِكتَل : شبه الزنبيل . وانظر (دمل) فى النهاية ، وفيها : « أن يصلحها ويصالحها به ، وهو السرقين ، ويقال له كذلك : السرجين . وهو معرّب ، وانظر ( عرد ، كتل ) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة (١٠١/١) وفيه : « وفى حديث سعد أنه كان يذمل أرضه بالعرّة ، ويقول : مِكتَل عرّة مِكتَل بُرّة » .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) فى ز : « بابا » بفتح الباء الأولى والثانية .

(٧) أى يكسر الباء قبل الياء . وهى فى ز : بابي . يفتح الباء التى قبل الآخر ، من فعل الناسخ .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) جاء على هامش ك : « الصواب ابن بابا » .

(١٠) على هامش ك : « وهى لفة أهل الحجاز » .

(١١) فى تهذيب التهذيب (١٥٢/٥) : « عبد الله بن باباه ، ويقال : بابيه ، ويقال : بابي »

المكى : مولى آل حُجَير بن أبى إهاب ، ويقال : مولى يعلى بن أمية ... قال =



قال <sup>(١١)</sup> : وَخَدَّئْنَا «عَبَادُ بَنِ الْعَوَامِ» ، عَنْ «ابْنِ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابٍ» عَنْ سَعْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ «سَعْدٌ» : «مِثْلُ عُرَّةٍ مِثْلُ بَرٍّ» <sup>(١٢)</sup> .  
 قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ : «عُرَّةٌ» : يَعْنِي <sup>(١٣)</sup> «عَلِيَّةُ النَّاسِ» ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ :  
 قَدْ عَرَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ بِشَرٍّ : إِذَا لَطَحَهُمْ بِهِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٤)</sup> : وَقَدْ يَكُونُ عَرَّهُمْ مِنَ الْعَرِّ أَيْضًا ، وَهُوَ الْجَرْبُ : أَعْدَاهُمْ  
 شَرُّهُ وَلَصِقَ بِهِمْ ، قَالَ <sup>(١٥)</sup> «الْأَخْطَلُ» :

وَتَعَرَّرَ بِقَوْمٍ عُرَّةٌ يَكْرَهُونَهَا وَنَحِيًا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَتُقْتَلُ <sup>(١٦)</sup>

وَقَالَ «الْأَحْمَرُ» فِي قَوْلِهِ : «يَذْمُلُ أَرْضَهُ» : أَيْ يُصْلِحُهَا ، وَيُحْسِنُ مُعَالَجَتَهَا  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : [ قَدْ <sup>(١٧)</sup> ] انْدَمَلَّ ، إِذَا تَمَاقَلَّ وَصَلَحَ <sup>(١٨)</sup> ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ

= عَلَى بَنِ الْمَدِينَةِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِيهِ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : ابْنُ  
 بَابَاهُ ... وَثَقَهُ الْعَبْلِيُّ وَابْنُ الْمَدِينَةِ وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ .

(١) «قَالَ» : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٢) مَا بَعْدَ «بِالْمَعْرِ» إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ ، وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ  
 الْمُخْتَلِّ بِالرَّوَايَةِ .

(٣) فِي ل : «هِيَ عَلِيَّةٌ» . (٤) «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) فِي ك : «وَقَالَ» .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ يَمْدَحُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ ، وَرَوَايَةُ الْدِيرْيَانِ ٣٣/١

«وَتَعَرَّرُ أَنْثَا عُرَّةً ...» وَ«نَحِيًا كِرَامًا ...» ، وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : وَأَرَادَ أَنْ نَقْتُلَ

فَنَمُوتُ ، فَتَقَبَّلَ . وَانْظُرِ الشَّاهِدَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٠١/١) وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (عَرَبِ) .

(٧) «قَدْ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . (٨) «وَصَلَحَ» : سَاقِطٌ مِنْ م .

الرُّجُلَ : إِذَا دَارَأْتُهُ ، وَيُقَالُ : دَارَيْتُهُ <sup>(١)</sup> ، لَتَصْلَحَ بَيْنَكَ ، وَيَبْتَنُهُ ، ٤٩٩ / قَالَ :  
وَأَنْشَدَنِي <sup>(٢)</sup> [ ٤٩٩ ] « الْأَحْمَرُ » « لِأَبَى الْأَسْوَدِ الدُّبَلِيِّ <sup>(٣)</sup> »

شَتَّتْ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءِ الْمُخْرَقِ <sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ لِلْسَّرْجِينِ : الدَّمَالُ ، لِأَنَّهُ الْأَرْضُ تَصْلَحُ بِهِ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

رَأَى إِرْدَةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفَتْنَةٍ وَإِقَادَ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا <sup>(٥)</sup>

٧٢٤ - وَقَالَ <sup>(٦)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٧)</sup> » فِي حَدِيثِ « سَعْدٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٨)</sup> -

حِينَ <sup>(٩)</sup> قَالَ : « لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ <sup>(١٠)</sup> ] - التَّبَتُّلَ عَلَى

« عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ » وَلَوْ أَدِنَ لَنَا لَأَخْتَصَيْنَا <sup>(١١)</sup> » .

(١) فِي ر . ر . ز . ل . م . ط : « إِذَا دَارَيْتُهُ » وَفِي ك . ل ذَكَرَ الْفِعْلَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ  
وَتَسْهِيلِهَا .

(٢) فِي ز . م . ط : « وَأَنْشَدَنَا » (٣) فِي ط : « الدُّبَلِيُّ » وَهِيَ لُغَةٌ .

(٤) الْبَيْتُ ثَانِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ مِنَ الطَّوِيلِ لِأَبَى الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ ، قَالَهَا فِي صَدِيقٍ ،  
وَرَوَايَةُ الْدِيرَانَ ٧٣ : « شَتَّتَ مِنَ الصَّحْبَانِ » وَفِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ : أَدَامِلُهُ : أَرْفُقُ بِهِ  
وَانْظُرْ فِي الْبَيْتِ اللَّسَانَ وَالتَّاجِ (دَمَل) .

(٥) الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (دَمَل) . (٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ر . ز . ل : « رَحِمَهُ اللَّهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(٩) « حِينَ » : سَاقَطَ مِنْ ط سَهْوًا . (١٠) « وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- خ : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ ١١٨/٦ وَفِيهِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ ( الزُّهْرِيُّ ) سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ

يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى

عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أَدِنَ لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا » .

قوله : « التَّبْتُلُ » : يعنى تَرَكَ النِّكَاحَ ، ومنه قيل « لَرِمَ » <sup>(١)</sup> « البِكْرُ البَتُولُ ، لِتَرْكِهَا التَّزْوِيجَ ، وَأَصْلُ التَّبْتُلِ <sup>(٢)</sup> : الْقَطْعُ ، وَهَذَا قِيلَ : بَتَلْتُ <sup>(٣)</sup> الشَّيْءَ : أَيْ <sup>(٤)</sup> قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّدَقَةِ <sup>(٥)</sup> : يُبَيِّنُهَا الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً <sup>(٦)</sup> بَتَّةً بَتْلَةً : أَيْ قَدْ <sup>(٧)</sup> قَطَعَهَا صَاحِبُهَا مِنْ مَالِهِ ، وَبَاءَتْ مِنْهُ .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ <sup>(٨)</sup> أَنَّهُ الْإِنْقِطَاعُ مِنَ النَّسْلِ <sup>(٩)</sup> ، فَلَا يَتَزَوَّجُ ، وَلَا يُوَلِّدُ لَهُ <sup>(١٠)</sup> ، وَقَالَ : « رِبْعَةٌ بَنٌ مَقْرُومُ الضَّرْبِ » يَصِفُ رَاهِبًا :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ فِي رَأْسِ شَاهِقَةِ الذَّرَى مُتَبَتِّلٍ <sup>(١١)</sup>

= م - : كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تابت نفسه إليه ٩ / ١٧٦ .

- ج ه : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل الحديث ١٨٤٨ ( ج ١ / ٥٩٣ ) .

- دى : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل ( ج ٢ / ١٣٣ ) .

- ق : كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل والإخصاء ٧٩ / ٧ .

- وانظر مادة ( بتل ) فى الفائق ٧٣ / ١ والنهاية ، وتهذيب اللغة واللسان والتاج .

(١) فى ط نقلا عن م : « لرم عليها السلام » .

(٢) فى ط نقلا عن م : « التَّبْتُلُ » .

(٣) فى ز : « لَد بَتَلْتُ » . (٤) « أَيْ » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) فى ر . ز . ل . م : « فى الصدقة » . (٦) « صدقة » : ساقط من ر .

(٧) « قد » : ساقط من م . ط . (٨) فى ل : زاد « فى التَّبْتُلِ » .

(٩) فى ط عن ر : « النساء » . (١٠) « فلا يتزوج ولا يولد له » : ساقط من ل .

(١١) البيت من الكامل ، وجاء منسوبا إلى ربيعة بن مقروم الضبي فى مادة ( بتل ) فى

تهذيب اللغة ( ٢٩١ / ١٤ ) واللسان والتاج ، ورواية الشطر الثانى :

\* عَهْدَ الْإِلَهِ صَرُودَرٍ مُتَبَتِّلٍ \*

يعنى أنه لا يتزوج، ولا يؤلّد له، وقد روى فى قول الله - تبارك وتعالى - :  
 ﴿ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً <sup>(١)</sup> ﴾ .

قال <sup>(٢)</sup> : حدثناه « هُشَيْمٌ » ، عن ثُلانٍ - رجلٍ قد ساءَ - ، عن « الحسنِ »  
 فى قوله [ - عز وجل <sup>(٤)</sup> - ] ﴿ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً <sup>(٣)</sup> ﴾ : أى <sup>(٥)</sup> أَخْلَصَ إِلَيْهِ  
 إخلاصاً ، ولا أرى الأصلَ إلا من هنا .

يقول : انقطع إليه بعملك ، وتبتك ، وإخلاصك .  
 وقال « الأصمعيُّ » : يُقالُ لِلنَّحْلَةِ إذا كانت قَسِبَتْهَا قَدْ انْفَرَدَتْ مِنْهَا ، واستغفَتْ  
 عنها ، مُبْتَلٌ ، ويُقالُ لِلنَّسِيبَةِ نَفْسِهَا : البَتُولُ .

٧٢٥ - وقال « أبو عبيد <sup>(٦)</sup> » فى حديث « سعدٍ » - رحمه الله <sup>(٧)</sup> - حين  
 قيلَ له : إن ثُلاناً ينهى عن المتعة ، فقَالَ : « قَدْ <sup>(٨)</sup> تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٩)</sup> - ] وَثُلانٌ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ <sup>(١٠)</sup> » .

(١) سورة المزمل آية ٨ . (٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) « عز وجل » : تكلمة من ر . ز . ل ، وما بعد « تبارك وتعالى » إلى هنا : ساقط من م ،  
 وأصل ط .

(٥) « أى » : ساقط من ر . ز . ل . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « قد » : ساقط من م .

(٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(١٠) انظر الخبر فى :

م - : كتاب الحج ، باب جواز التمتع ٢٠٤/٨ ، وفيه : « وحدثنا سعيد بن منصور  
 وابن أبى عمير جميعاً عن الثوري ، قال سعيد : حدثنا مروان بن معاوية ، أخبرنا  
 سليمان التيمي ، عن غنيم بن قيس ، قال : سألت سعد بن أبى وقاص - رضى الله  
 عنه - عن المتعة ، فقال : فعلناها ، وهذا يومئذ كافرٌ بالعرش -  
 =

قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » ،  
عَنْ « غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ » ، عَنْ « سَعْدٍ » .

قَوْلُهُ : « الْعَرْشُ » : يَعْنِي<sup>(٢)</sup> « بُيُوتَ » مَكَّةَ ، سُمِّيَتِ الْعَرْشُ<sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّهَا عِيدَانُ  
تُنْتَصَبُ ، وَيُطْلَلُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا<sup>(٤)</sup> : عُرُوشٌ ، وَمِنْهَا<sup>(٥)</sup> [ ... ]  
حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » « أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَّةَ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا نَظَرَ إِلَى<sup>(٦)</sup> عُرُوشِ  
« مَكَّةَ »<sup>(٨)</sup> . فَمَنْ قَالَ : عَرْشٌ ، فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ ، مِثْلُ قَلْبٍ  
وَقَلْبٍ ، وَسَبِيلٍ وَسَبِيلٍ ، وَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ ، وَمَنْ قَالَ : عُرُوشٌ ، فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ ،  
وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ مِثْلُ : قَلَسٍ وَقُلُوسٍ ، وَسَرَجٍ وَسُرُوجٍ ، وَلَمْ يَرِدْ « سَعْدٌ » بِقَوْلِهِ :

= وفيه من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وقال في روايته : « يعني معاوية »  
وفيهِ كذلك من طريق آخر عن سليمان التيمي بإسناده ، وفي روايته : « المتعة في  
الحج » .

— حم : مسند سعد بن أبي وقاص ١ / ١٨١ ومادة ( عرش ) في الفائق ٢ / ٤١٧ .

— النهاية ٣ / ٢٠٧ ، وفيه : « إن معاوية ينهانا عن متعة الحج ... »

— وتهذيب اللغة ( ١ / ٤١٤ ) واللسان والتاج .

(١) في ز : « حدَّثَنَا » . (٢) « يعني » : ساقط من م .

(٣) في ل : « عَرْشًا » . (٤) « قد » : ساقط من ر . م .

(٥) « أَيْضًا » : ساقط من م . (٦) في ط : « ومنه » .

(٧) « إِلَى » : ساقط من م .

(٨) انظر خبر « ابن عمر » في مادة ( عرش ) في الفائق ( ٤١٧/٢ ) والنهاية واللسان

والتاج وتهذيب اللغة ( ١/٤١٤ ) وعلق عليه : « يعني بيوت أهل الحاجة منهم » .

(٩) في ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : ولم » .

كافر بالعرش معنى<sup>(١)</sup> قول الناس : كافر<sup>(٢)</sup> بالله ، وكافر بالنبى<sup>(٣)</sup> [ - صلى الله عليه وسلم - ] إنما<sup>(٤)</sup> أراد أنه كافر ، وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة ، ولم يسلم<sup>(٥)</sup> ولم يهاجر ، كقولك : فلان<sup>(٦)</sup> كافر « بأرض الروم » : أى كافر ، وهو مقيم بها<sup>(٧)</sup> .

٧٢٦ - وقال « أبو عبيد<sup>(٨)</sup> » فى حديث « سعد<sup>(٩)</sup> » [ - رحمه الله - ]<sup>(١٠)</sup> : « لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم<sup>(١١)</sup> - وما لنا طعام إلا الخبلة ، وورق السمير ، ثم أصبحت « بنو أسد<sup>(١٢)</sup> » تُعزّرنى على الإسلام ، لقد ضلّلت<sup>(١٣)</sup> إذا ، وخاب عملى<sup>(١٤)</sup> » .

- (١) معنى : ساقط من ر .  
(٢) فى ل : « بالنبى وبالقرآن » . (٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ز .  
(٥) فى ط : « وإنا » . (٦) زاد فى ل : « ... بعد » .  
(٧) « فلان » : ساقط من ر . م .

(٨) جاء فى المفيت : كافر بالعرش : أى مختبئ مقيم ، لأن التصنع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ، وهذا الرجل الذى عناء أسلم قبل الفتح ..

- (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز .  
(١١) « وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل . م .

(١٢) فى ك : « ضلّلت » بكسر اللام ، وفى ز : « ضلّلت » بفتحها .. والفتح لغة لمجد وهى الأنصح ، وأهل العالية يقولون : ضلّلت بالكسر أضلّ ، والفتح لغة القرآن ، قال تعالى - الآية ٥٠ من سورة سبأ : « قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي » . عن الصحاح « ضلل » يتصرف .

(١٣) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبى - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يأكلون

٢٠٤/٦ .

أصل<sup>(١)</sup> التعزير هو التأديب ، ولهذا سُمِيَ الضَرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرًا ، وَإِنَّمَا<sup>(٢)</sup> هو أدبٌ . فَكَأَنَّ<sup>(٣)</sup> هذا القولُ من « سعدٍ » حينَ شَكَّاهُ « أَهْلُ الْكُوفَةِ » إِلَى « عُمَرُ » حينَ قَالُوا لَا يُخَمِّنُ الصَّلَاةَ ، فَسَأَلَهُ « عُمَرُ » عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأُطِيلُ بِهِمْ فِي الْأَوَّلَيْنِ ، وَأُحْذِفُ فِي<sup>(٤)</sup> الْآخِرَتَيْنِ ، وَمَا آلَوْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(٥)</sup> .

فَقَالَ « عُمَرُ » : كَذَلِكَ عَهْدُنَا<sup>(٦)</sup> الصَّلَاةَ .

— م : كتاب الزهد ، وجاء فيه بأكثر من طريق ١٧ / ١٠٠ : ١٠٣ .

— ت : كتاب الزهد ، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٢٤٧٠ ج ١١ / ٤ وفيه : « حدثنا عمر بن اسماعيل بن مُجَالِدٍ بن سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ بِيَانٍ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ ، يَقُولُ : إِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلٍ أَهْرَاقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْرَوْتُ فِي الْمَصَابَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالْمُجَلَّةَ حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ ، وَأَصْبَحْتُ بَنَى أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي فِي الدِّينِ لَقَدْ خِيتَ إِذَا وَضَعْتُ عَمَلِي » .

— حم : مسند سعد بن أبي وقاص ١٧٤ / ١ ، ١٨١ ، ١٨٤ وانظر مادة ( حبل ) في الفائق ( ٢٥٦ / ١ ) وجاء فيه بمباراة غريب حديث أبي عبيد ، والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ٨١ / ٥ ) وفي طبقات ابن سعد ( ٩٩ / ٣ ) وفيه : أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا ، وَفِيهِ طَرِيقٌ أُخْرَى عَنْ قَيْسٍ .

(١) زاد في ل : « وقال أبو عبيد » (٢) في ر . ز . ل . م : « إفا » وأراها أثبت .

(٣) في ر . ز . ل . م : « وكان » والمعنى متقارب .

(٤) في ر . ز . ل . م : « من » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٦) في ز : « عَهْدُنَا بِالصَّلَاةِ » ، وفي ر : « عاهدنا » .

وفى حديث آخر، قال<sup>(١١)</sup> : كَذَاكَ الظَّنُّ بِكَ « أبا إسحاق »<sup>(١٢)</sup> .  
 قال « أبو عبيد » : وقد يَكُونُ التعزيرُ فى موضع آخر لا يدخلُها هنا ، وهو  
 تعظيمُكَ الرجلُ ، وتبجيلُكَ إِيَّاهُ ، ومنه قولُ اللَّهِ - تبارك وتعالى<sup>(١٣)</sup> - « لِيُؤْمِنُوا  
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ »<sup>(١٤)</sup> .  
 وأما قولُ « سعد » : « فى الحبلة »<sup>(١٥)</sup> والسمرِ « فَإِنَّهُمَا نَوْعَانِ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ<sup>(١٦)</sup>  
 النَّيَّاتِ .

---

(١١) « قال » : ساقط من م .  
 (٢) فى ر . ز . ل . م . والفائق : « يا أبا ... » وحذف حرف النداء جائز بكثرة .  
 (٣) انظر خبر عمر فى : الفائق « حيلة » (١/٢٥٦) وأرى أن مصدره فيهما غريب حديث  
 أبى عبيد - رحمه الله - .  
 (٤) فى ز . م . ط : « عز وجل » . (٥) سورة الفتح آية ٩ .  
 (٦) الحبلة : - فيه سكن الباء وفتحها - وهى نَمْرُ السَّمَرِ ، عن الفائق وغيره .  
 (٧) فى ر . ل : « و » .



## حديث أبي عبيدة بن الجراح

رضي الله عنه<sup>(١)</sup>

٧٢٧ - وقال<sup>(٢)</sup> « أبو عبيدٍ » في حديث « أبي عبيدة بن الجراح »<sup>(٣)</sup> [ - رحمه الله<sup>(٤)</sup> ] حين قال له « عمر » [ - رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> ] : « إنسط يدك فلا يأمك » فقال<sup>(٦)</sup> « أبو عبيدة » : ما رأيت - أو قال : ما سمعت<sup>(٧)</sup> - منك فهة في الإسلام قبلها ، أتبايعني وتبكم الصديق [ - رضي الله عنه<sup>(٨)</sup> ] [ ثاني اثنين<sup>(٩)</sup> ] « ١ » [ ٥٠١ ] .

قال<sup>(٩)</sup> : حدثنا « هشيم » و « يزيد » أو أحدهما ، عن « العوام بن حوشب » ، عن « إبراهيم التيمي »<sup>(١٠)</sup> .

قوله : « فهة » : هي مثل السلطة ، والجهلة ، ونحوها .  
يقال منه : رجل فهة وفهية ، وفهة<sup>(١١)</sup> .

(١) في ز : « رحمه الله » ، والعنوان كله : ساقط من ل .

(٢) في ك : « قال » . (٣) « ابن الجراح » : ساقط من ز .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٥) « رضي الله عنه » : تكلمة من ز .

(٦) في ل : « فقال له » ، وفي طبقات ابن سعد ١٢٨/٣ : « فقال أبو عبيدة لصر » .

(٧) « أو قال ما سمعت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد ( ذكر بيعة أبي بكر ) ١٢٨/٣ ، وفيه : « ... وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟ » . وانظر مادة ( فهد ) في الفائق ( ١٤٩/٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣٧٨/٥ ) والصحاح واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) « السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) هكذا جاء في ك ، وسقط من كل النسخ وتهذيب اللغة ، وأرى أن الوصف فهة للمذكر يعني عنه ، إلا إذا أراد : « فهة » وصف المؤنث ، كأنه قال وامرأة فهة .

وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجِلُ تَفَهُ<sup>(١)</sup> فَهَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْعِي<sup>(٢)</sup> أَيْضًا ، قَالَ  
الشاعر :

قَلَمَ تُلْفَنِي فَهًا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي      مَلَجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) فى ط : « تَفَهُ » - بكسر الفاء - والصواب ما أثبت ، لأنه ثلاثى لامه من حروف  
الخلق ، وفى تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ : « وَقَدْ فَهَيْتَ يَارِجِلُ تَفَهُ » .

(٢) فى ط : « الْعِي » - بفتح العين - وكسر العين أصوب ، وفى تهذيب اللغة « عِي »  
٢٥٨/٣ : وقال الليث : الْعِي ( بكسر العين ) تأسيس ، أصله من عَيْن وَيَأْمِن ... » .

(٣) البيت فى تهذيب اللغة ( ٢٧٩/٥ ) والصاحح واللسان والتاج ( فهد ) .

## حديث العباس بن عبد المطلب

رضى الله عنه <sup>(١)</sup>

٧٢٨ - وقال <sup>(٢)</sup> « أبو عبيد » في حديث « العباس [ بن عبد المطلب ] - رحمه الله - » <sup>(٣)</sup> [ قال : « كان » عمر » ] - رضى الله عنه <sup>(٤)</sup> - [ لى جارا ، فكان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، فلما وكى قلت : لأتظرن الآن إلى عمله ، فلم <sup>(٥)</sup> يزل على وتيرة واحدة حتى مات <sup>(٦)</sup> » .  
قال <sup>(٧)</sup> : حدثني « الهيثم بن عدي » ، عن « يونس بن يزيد الأيلي » <sup>(٨)</sup> ، عن « الزهري » <sup>(٩)</sup> .

قال « أبو عبيد » : « الوتيرة » : المداومة على الشيء ، وهو <sup>(١٠)</sup> مأخوذ من التواتر والتتابع ، قال : والوتيرة في غير هذا الحديث : الفترة عن الشيء <sup>(١١)</sup> والعمل .

---

(١) في ز : « رحمه الله » .  
(٢) في ك : « قال » .  
(٣) « رحمه الله » : ساقط من ر . ك . ل . م ، وما بين المعقوفين : تكملة من ز .  
(٤) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٥) زاد في ل : « قال ... » .  
(٦) انظر الخبر في مادة (وتر) في الفائق ٤٠/٤ والنهية واللسان والتعاج وتهذيب اللغة (٣١٢/١٤) .

(٧) « قال » : ساقط من ز .  
(٨) في تقريب التهذيب ٣٨٦/٢ : يونس بن يزيد بن أبي التجاد الأيلي - يفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام . أبو يزيد مولى آل أبي سفيان . ثقة من كبار السابغة ، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح ، وقيل : سنة ستين .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٠) « وهو » : ساقط من م .  
(١١) في ط عن م : « الشيء » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وأراد الصواب .

قَالَ « زُهَيْرٌ » يَصِفُ بَقْرَةً فِي [ شِدَّةٍ <sup>(١)</sup> ] حَضَرَهَا <sup>(٢)</sup> :

نَجَا مُجِدُّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ      وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مَذْوَدٍ <sup>(٣)</sup>

قَالَ : وَالْوَتِيرَةُ أَيْضًا : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : فَإِذَا طَالَتْ ، فَهِيَ الشَّادِحَةُ ، وَأَنْشَدَنَا :

\* سَقِيًّا لَكُمْ يَأْتِعُمُ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ \*

\* شَادِحَةُ الْغُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ <sup>(٤)</sup> \*

٧٢٩ - وَقَالَ <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْعَبَّاسِ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٦)</sup> -

وَحَدِيثِ <sup>(٨)</sup> ابْنِهِ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٩)</sup> فِي « زَمْزَمَ » : « لَا أَحْلَهَا لِمُفْتَسِلٍ ، وَهِيَ حِلٌّ

لِشَارِبٍ <sup>(١٠)</sup> وَبَلٌّ <sup>(١١)</sup> » .

(١) « شِدَّةٌ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ط هِنْ م : « سَبْرَهَا » .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى يُلْحِقُ هَرَمَ بْنِ سَنَانٍ ، وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ ٢٢٩ وَفِيهِ :  
أَيَّ أَنْقَضَهَا شَجَاءٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ... وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا : تَذَبُّعٌ عَنْ نَفْسِهَا بِقَرْنِهَا الْأَسْجَمِ  
أَقُولُ : وَيُرْوَى « لِنَجَاءٍ مُجِدُّ » عَلَى الْإِضَافَةِ عَنِ الْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ  
وَالنَّجَاجِ ( وَتَر - سَحَم ) وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ( وَتَر ) ٣١٢/١٤ .

(٤) الرِّجْزُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي مَادَّةِ ( شَدَخ ) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٧٥/٧) وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاجِ .

(٥) فِي ك : « قَالَ » - (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَاقَطٌ مِنْ ط . م ، وَمَكَانُهُ فِي ز : « وَحَمَدُ اللَّهِ » .

(٨) حَدِيثٌ : سَاقَطٌ مِنْ م . (٩) ط عَنْ م : زَادَ « رَحِمَهُمَا اللَّهُ » .

(١٠) ط عَنْ م : « وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبَلٌّ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ ( بَلَّل ) فِي الْفَتَاوَى (١٢٩/١) وَفِيهِ : « الْعَبَّاسُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

عَنْهُ - قَالَ فِي زَمْزَمَ .. » وَالنَّهْأَةِ ، وَالنَّجَاجِ ، وَاللِّسَانِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٣٤٢/١٥) -

(٣٤٣) وَفِي الرُّوضِ الْأَثَرِ (١٢٣/٢) مِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ السَّقَايَةُ

مِنْ بَعْدِهِ لِلْعَبَّاسِ وَأَلَّ بَيْتَهُ .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> « أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ  
« زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ<sup>(١)</sup> : وَحَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْفَةَ »  
أَنَّهُ سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥٠٧) » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْفَةَ » أَنَّهُ  
سَمِعَ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ » يَقُولُ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ<sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ » قَالَ : سَمِعْتُ  
« سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ » يُحَدِّثُ أَنَّ « عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ هَاشِمٍ » حِينَ احْتَقَرَ « زَمْرَمَ »

قَالَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ<sup>(٥)</sup> أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا حَوْضَيْنِ : حَوْضًا لِلشُّرْبِ ، وَحَوْضًا لِلْوَضُوءِ ،  
فَعِنْدَ هَذَا قَالَ : لَا أَحِلُّهَا لِقَتْلِ<sup>(٦)</sup> .

وَلَمَّا رَأَاهُ نَهَى عَنْ هَذَا أَنَّهُ نَزَّاهُ الْمَسْجِدَ أَنْ يُفْتَسَلَ فِيهِ مِنْ جَنَابَةٍ .

رَأَاهُ<sup>(٧)</sup> قَوْلُهُ : « بَلْ »<sup>(٨)</sup> ، فَإِنَّ « الْأَصْمَعِيَّ » قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ فِي « بَلْ » إِنَّهُ

---

(١) « قَالَ » : ساقط من ز ، وفي ط عن ر . ل : « قَالَ أَبُو عبيد ... »

(٢) في ك : « حَدَّثَنَا » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) هذا السند ساقط من ر ، ز ، ل . (٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٥) في ز : « وَذَلِكَ » .

(٦) انظر في ذلك الروض الأثف (١٢٣/٢) وما بعد قوله : « وهي حل لشارب وبلى » إلى

هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد والتلهيب .

(٧) في ط : « لَمَّا » ، وزاد نقلًا عن م قبلها : « قَالَ » .

(٨) في ل : « حل وبلى » .

إِتْبَاعٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَطْشَانُ نَطْشَانٌ ، وَجَائِعُ نَائِعٌ ، [ وَحَسَنُ يَسَنٌ ] <sup>(١)</sup> حَتَّى أَخْبَرَنِي « مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ » أَنَّ يَلَّ <sup>(٢)</sup> - فِي لَفْظِ حَمِيرٍ - : مُبَاحٌ .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ <sup>(٣)</sup> عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « مُعْتَمِرٌ » ، لِأَنَّا قَلَّمَا وَجَدْنَا الْإِتْبَاعَ يَكُونُ <sup>(٤)</sup> بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَإِنَّمَا الْإِتْبَاعُ بِغَيْرِ وَاوٍ ، كَقَوْلِهِمْ : جَائِعُ نَائِعٌ ، وَعَطْشَانُ نَطْشَانٌ ، وَحَسَنُ يَسَنٌ ، وَمَا أَشْبَهَ <sup>(٥)</sup> ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ <sup>(٦)</sup> وَاوٍ <sup>(٧)</sup> .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ « آدَمَ » [ - عَلَيْهِ <sup>(٨)</sup> السَّلَامُ <sup>(٩)</sup> - ] أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ أَخَذَ أَتْبَعَهُ أَخَاهُ ، مَكَثَ <sup>(١٠)</sup> مِثْقَلُ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا يَيَّاكَ ؟ قَالَ : أَضْحَكُ <sup>(١١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » <sup>(١٢)</sup> ، عَنْ « حُسَامِ بْنِ مِصْكٍ » ، عَنْ « عَمَارِ الدُّهْنِيِّ » ، عَنْ

(١) « وَحَسَنُ يَسَنٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ زِ بَعْلَامَةٍ خَرُجَ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ .

(٢) فِي ط : « يَلَّ » . (٣) فِي ر : « وَهَى » .

(٤) « يَكُونُ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) فِي ط عَنْ م : « وَأَشْبَاهُ » .

(٦) فِي ط عَنْ م : « مِنْ غَيْرِ » .

(٧) زَادَ فِي ل : « فَإِذَا جَاءَتْ وَاوِ الْعَطْفِ فَهِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةً .

(٨) عِبَارَةٌ لَ مَا بَعْدَ « وَاوِ » إِلَى هُنَا : « مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ » .

(٩) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . م . وَفِي ل : « صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

(١٠) فِي ط : « فَصَكَتْ » .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٨٤ ( ج ٢ / ١٤٠ ) مِنْ تَحْقِيقِنَا هَذَا ، وَالنِّهَايَةَ « حَيَّا »

وَالْفَائِقَ « شَبْرَمَ » ٢١٩/٢ .

(١٢) زَادَ مُصَحِّحُ الْمُطْبُوعِ : « بْنُ هَارُونَ» .

« سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ » ، أَوْ عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » شَكَ « أَبُو عُبَيْدٍ » بِذَلِكَ <sup>(١)</sup> .  
 فَقَالَ : وَمَا بِيَاكَ <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : أَضْحَكُكَ . فَقَوْلُهُ <sup>(٣)</sup> : بِيَاكَ : أَضْحَكُكَ يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ  
 لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى .  
 قَالَ : وَيُقَالُ : إِنْ بَلَ <sup>(٤)</sup> : شِقَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ : بَلٌ <sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ : إِذَا بَرَأَ ،  
 وَ أَهْلٌ ، وَاسْتَبَلَّ : إِذَا بَرَأَ <sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى ، قَوْلُهُ فِي « زَمَزَمَ » : إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ ،  
 وَشِقَاءُ سَقِيمٍ <sup>(٧)</sup> .

(١) ما بعد « أضحكك » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : « ما بيأك » .

(٣) في ط : « قوله » . وعبارة : « فقال : وما بيأك ؟ قال أضحكك » سقطت من م  
 وأصل ط مع السند ، مجريدا وتهذيبا .

(٤) في ط : « بَلَا » . (٥) في ط نقلا عن ل : « قد بَلَّ » .

(٦) عبارة ط عن م : « قد بَلَّ الرجل من مرضه وأَبَلَّ واستَبَلَّ : إذا مرض » وهي أدق .

(٧) في هامش ز : « بلغ سماعا بقراءتي على ابن الصابوني » .

## حديث (١) خالد بن الوليد

رضي الله عنه (٢)

٧٣ - وقال (٣) « أبو عبيد » في حديث « خالد بن الوليد » حين خطب الناس ، فقال : « إن « عمر » استعملني على الشام ، وهو مؤمهم ، فلما ألقى الشام بوائبه ، وصار بئني وعسلاً عزلي ، واستعمل غيري » .  
فقال رجل : هذا والله هو [٥٠٣] الفتنة .

فقال « خالد » : أما و « ابن الخطاب » حى فلا ، ولكن ذاك (٤) إذا كان الناس يذري بلى ، وذى بلى (٥) .

قال (٦) : حدثناه (٧) عبد عن « الأعشى » ، عن « أبي وائل » ، عن « عزة بن قيس » قال : خطبنا « خالد » ، ثم ذكر (٨) ذلك (٩) .

قوله : « ألقى الشام بوائبه » : إنما هو مثل ، فيقال للإتسان إذا اطمأن بالمكان

(١) في ط عن م : « أحاديث » .

(٢) في ط نقلا عن ل . ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . م .

(٣) في ك : « قال » . (٤) « ذاك » : ساقط من ر . م .

(٥) انظر الخبر في : ج : مسند خالد . رضي الله عنه ٢/٣٨٠ ، ومعجم البلدان « ثمرات »

٦٠/٢ وقد سمع صاحب معجم البلدان مع جماعة من العلماء غريب حديث أبي عبيد

على أبي منصور الجواليقي ، والفايق « بنى » ١/١٣١ ، وفيه : « بلى بلى وذى بلى ،

دوى : « بلى بليان » ، والنهاية « بنى » ١/٩٥ - « بلا » ١/١٥٦ وفيه : « بلى

بلى وذى بلى » وفي رواية : « بلى بليان » ، وتهذيب اللغة « بنى » ١٥/١٠٥ ، بال

٣٩٣/١٥ وانظر اللسان والتاج « بنى » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) في ر . ل . ط : « حديثه » .

(٨) في ط : « فذكر » . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .



واجتمع له أمره : قد ألقى بوانيه<sup>(١)</sup> ، وكذلك يقال : ألقى أرواقه ، وألقى عصاه ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

فألقت عصاه واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر<sup>(٣)</sup>

وقوله<sup>(٤)</sup> : « صار بُثينةً وعسلاً » فيه قولان :

يقال<sup>(٥)</sup> : البُثينة : حنطة متسوية إلى بلاد معروفة بالشام من أرض « دمشق » يقال لها : البُثينة<sup>(٦)</sup> .

والقول الآخر : أنه أراد بالبُثينة الكينة ، وذلك أن<sup>(٧)</sup> الرملة الكينة يقال لها : بُثنة ، وتصغيرها<sup>(٨)</sup> بُثينة ، وبها سميت المرأة بُثينة<sup>(٩)</sup> .

فأراد « خالده » : أن الشام لما اطمأن ، وهذا ، وذهبت شوكته ، وسكنت الحرب منه ، وصار لبيتنا لا مكروه فيه ، فإلما هو خصب ، كالحنطة والعمل - عركنى واستعمل

(١) جاء في مجمع الأمثال ٢٠٢/٢ المثل ٣٤١٩ : « ألقى على الشيء أرواقه » : إذا حرص عليه وأحبه حباً شديداً ، وهذا كما قالوا : « ألقى عليه شريرة » .

(٢) ينسب البيت لعبد ربه السلمي : التهذيب (٧٧/٣) واللسان (عصا) وينسب لسليم بن قمامة الحنفي : تهذيب اللغة (٧٧/٣) ونسب لمعمر بن حمار البارقى : في اللسان (نوى) .

(٣) البيت من الطويل ، وانظر فيه وفي قائله تهذيب اللغة ( ٧٧ / ٣ ) واللسان والتاج ( عصا - نوى ) وفي الصحاح ( عصا ) ونسبه محققه إلى معمر بن حمار البارقى ، نقلا عن الأملئ .

(٤) في م : « قوله » - (٥) « يقال » : ساقطة من ز .

(٦) انظر مجمع البلدان ٣٣٨/١ ( البُثينة ) وفيه أنها : « ناحية من نواحي دمشق ... وقيل : قرية بين دمشق وأدرعات ، عن الأزهري ، ويقال : إن أبوب - عليه السلام - كان منها .

(٧) « أن » : ساقط من م . (٨) في ط : « تصغيرها » .

(٩) في ز : « وإنما سميت المرأة بُثينة بها » ، والعبارة كلها : ساقطة من م .

غَيْرِي ، قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ « الْأُمُورُ » .

وكان « الْكِسَائِيُّ » و « الْأَضْمَعِيُّ » يَقُولَانِ نَحْوَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَكَانَ النَّاسُ يَلِدِي يَلًى وَذِي يَلًى » : فَإِنَّهُ يَعْنِي <sup>(١)</sup> تَقَرُّقَ النَّاسِ ، وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَيَعُدُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ مِنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ ، فَهُوَ يَلِدِي يَلًى ، وَفِيهِ لَفْظٌ أُخَرَى : يَلِدِي يَلْيَانٍ ، رُوِيَ <sup>(٢)</sup> عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » : « يَلِدِي يَلْيَانٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ « عَاصِمٍ » يَقُولُ : « يَلِدِي يَلْيَانٍ » <sup>(٣)</sup> ، وَالصَّوَابُ « يَلْيَانٍ » ، وَكَانَ « الْكِسَائِيُّ » يُتَشَدُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي وَصْفِ رَجُلٍ يُطِيلُ النَّوْمَ ، فَقَالَ :  
يَنَامُ وَيَلْتَحَبُّ الْأَقْوَامَ حَتَّى      يُقَالُ أَتَوْا عَلَى ذِي يَلْيَانٍ

يَعْنِي أَنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ ، وَمَضَى أَصْحَابُهُ فِي مَفَرِّهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ  
(٥٠٤) لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : أَلْقَى الشَّامُ نَوَاتِيَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ،  
إِنَّمَا النَّوَاتِيُ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ : الْمَلَأُوهُنَ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ خَاصَّةً .

٧٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١)</sup> حِينَ

(١) فِي ط هـ م : « أَرَادَ » . (٢) فِي ل : « هَكَذَا يُرْوَى » .

(٣) مَا بَعْدَ « أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هَذَا : سَائِطٌ مِنْ ط . م .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الرَّافِعِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْتَسَرِبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « بَال » ٣٩٣/١٥ ، وَاللِّسَانُ

وَالْتَأْج ( بَلَا ) وَ ( بَلَل ) -

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز -

كَتَبَ إِلَى مَرَّازِيهِ « فَارَس » مَقْدَمُهُ الْعِرَاقَ : « وَأَمَّا بَعْدُ فَسَالِحُكُمْ لِكُلِّ الَّذِي قَضَى  
خِدْمَتَكُمْ ، وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ ، وَسَلَبَ مُلْكَكُمْ <sup>(١)</sup> » .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » ، عَنْ « مُجَالِدٍ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ،  
عَنْ « خَالِدٍ » <sup>(٣)</sup> قَوْلُهُ : « قَضَى خِدْمَتَكُمْ » : يَعْنِي كَسَرَ ، وَفَرَّقَ ، وَكُلُّ مُتَكَسِّرٍ  
مُتَفَرِّقٍ ، فَهُوَ مُتَفَضِّلٌ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٤)</sup> - « لَا تَقْتَضُوا مِنْ حَوْلِكُمْ <sup>(٥)</sup> » .  
وَقَرَأَهُ : « خِدْمَتَكُمْ » ، إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُ الْخِدْمَةِ : الْخَلْفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ ،  
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَاخِيلِ : خِدَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الْأَحْـ  
سَرَى إِذَا أَهَدَتْ الْعَلَارِي الْجِدَامَا <sup>(٦)</sup>

(١) انظر : خير خالد - رضى الله عنه - قر :

- البداية والنهاية : أحداث سنة اثنى عشرة من الهجرة ٣٤٣/٦ ، وفيه : « كما قال  
هشام بن الكلبي ، عن أبي مخنف ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : أقرأني بنو ببيعة  
كتاب خالد بن الوليد إلى أهل المدائن ، وفيه : ... أما بعد ، فالحمد لله الذي فضل  
خدمتكم وسلب ملككم ووهن كيدكم ... » .

- الفائق : « فضض » ( ١٧٥/٣ ) ، وفيه : « الخدمة : سيرٌ غليظٌ محكمٌ مثل الخلفة  
يُشَدُّ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُقَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ تَعْلِهِ ... فَإِذَا انْهَلَتْ الْخِدْمَةُ انْفَضَّتِ السَرَائِحُ  
وَسَقَطَتِ النَمَلُ ، فَضَرْبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ عَرُوشِهِمْ ... » وانظر مادة ( خدم ) في النهاية  
واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٢٩١/٧ ) - نقلاً عن غريب حديث أبي ، وفيه أغلب  
تفسيره .

(٢) قال : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : « عَزَّ وَجَلَّ » - (٥) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦) البيت من الخفيف ، وجاء غير معزوف في مادة (خدم) في تهذيب اللغة (٢٩٢/٧) ،  
واللسان والتاج .

قُتِبَتْ « خَالِدٌ » اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانَ ، وَاسْتَيْسَأَقَهُمْ بِذَلِكَ ، فَلَيْلَهَا قَالَ : قُضِيَ<sup>(١١)</sup>  
خَدَمَتَكُمْ : أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

٧٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٢)</sup> » فِي حَدِيثِ « خَالِدٍ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١٣)</sup> فِي  
غَزَاةِ « بَنِي جَذِيمَةَ » مِنْ [ بَنِي ] « كِنَانَةَ » يَوْمَ قَتَحَ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَسْرَ مِنْهُمْ  
قَوْمًا ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيهِ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُذَكِّهِ<sup>(١٤)</sup> » .  
قَالَ « الْأُمَوِيُّ<sup>(١٥)</sup> » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : قَوْلُهُ : « فَلْيُذَكِّهِ<sup>(١٦)</sup> » : يَعْنِي لِيُجَهِّزَ عَلَيْهِ .  
يُقَالُ مِنْهُ : دَاقَقْتُ<sup>(١٧)</sup> الرَّجُلَ دِقَاقًا وَمُدَاقَةً ، وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ »  
- أَوْ « رُؤَيْسٌ » - فِي رَجُلٍ يُعَاتِبُهُ :

\* لَمَّا رَأَيْتَنِي أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي \*

\* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ اللَّغَابِ<sup>(١٨)</sup> \*

(١١) فِي ر : « قُضِيَ اللَّهُ » . (١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(١٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٤) « بَنِي » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل ، وَالسِّيَاقُ يَقْنِي عَنْهَا .

(١٥) انْظُرْ خَبَرَ خَالِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي : سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ١٠٠/٤ وما بعدها ، وَالرُّوْضُ  
الْأَنْفَ ١٢٥/٧ وما بعدها ، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٣١٣/٤ وما بعدها ، وَمَادَّةُ ( دَقَفَ ) فِي  
النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، وَالْفَائِقِ ( ٤٣٠/١ ) وَغَيْهِ : « فَلْيُذَكِّهِ » وَرَوَى  
بِالتَّخْفِيفِ .

(١٦) مَا بَعْدَ خَبَرِ « خَالِدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ لِ لانتقال النظر .

(١٧) فِي ط عَنْ م : « قَدْ دَاقَقْتُ » .

(١٨) لِكُلِّ مَنْ : الْعَجَّاجُ ، وَابْنُهُ رُؤَيْسٌ أَرْجُوزَةٌ عَلَى الرُّوْيِ يُعَاتَبُ كُلُّ مَنْهُمَا فِي أَرْجُوزَتِهِ الْآخَرِ ،  
أَرْجُوزَةُ الْعَجَّاجِ يُعَاتَبُ رُؤَيْسٌ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٥/١ وَأَرْجُوزَةٌ رُؤَيْسٌ فِي دِيْوَانِهِ مَجْمُوعُ أَشْعَارِ  
الْعَرَبِ ٩٩/ وَالبَيْتَانِ مِنْ أَرْجُوزَةِ الْعَجَّاجِ ، الدِّيْوَانِ ١٦٧/١ وَبَيْنَهُمَا مَشْطُورٌ هُوَ : =

ويروى: « اللُغاف » بالذال<sup>(١)</sup> .

وكان « الأصمعي » يقول: تَدَافُ القومُ: إذا رَكِبَ بعضهم بعضًا .

وقال<sup>(٢)</sup> « أبو عبيد »: ولا أَرَاهُ مأخوذاً إلا من هذا .

وفيه (٥٠٥) لُغَةٌ أُخْرَى: فَلْيُدَاغِهِ مُنْفَعَةٌ .

يُقَالُ منه: دَافَيْتُهُ، وهو فيما يُقَالُ: « لُغَةٌ جُهِتَّة »<sup>(٣)</sup> .

ومنه الحديثُ المرويُّ: « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ، فَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْهُمْ: أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْقُوهُ » .

يريدُ اللَّفَّ، مِنَ الْبَرْدِ، فَلْيُخْبُوا بِهِ، فَيَقْتُلُوهُ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم<sup>(٤)</sup> - يَرَوِي هَذَا عَنْ « مُجَالِدٍ »، عَنْ رَجُلٍ مِنْ « جُهِتَّة » .

قال: فَلَا ذَرْئَهُ لِلشَّعْبِ « فَعَرَفَهُ »<sup>(٥)</sup> .

وفيه لُغَةٌ أُخْرَى ثَالِثَةٌ<sup>(٦)</sup> بِالذَّالِ، يُقَالُ: ذُقْتُ عَلَيْهِ تَذْقِيقًا: إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ.

---

« وَقَدْ مَشَيْتُ مِمَّا الدَّلَالِ »

ونسب في تهذيب اللغة « دَف » ٧٢ / ١٤ لرؤية، وكذا في اللسان والتاج « دَف »

وفيهما « دَف » بالذال المعجمة، نسب للمصاح أو رؤية، وقال ابن بَرِّي في اللسان

(دَف) هو لرؤية ويروى بالذال والذال جميعا .

(١) عبارة ز: « وَيُرَوَّى بِالذَّالِ مِنَ الدُّغَافِ » والرواية الثانية - - أي بالذال - : « نَافِطَةٌ مِنْ م » .

(٢) في ط: « قال » (٣) في ط: « جُهِتَّة » على الذب، وما أثبت أدق .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » تحمله من ز .

(٥) السند ساقط من م، وأصل ط، وهو من قبيل التجريد المغل المعنى .

وانظر الحديث في: الفائق «دَفًا» (٤٢٨/١) وفيه: « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُوعَكَ، فَقَالَ .. » .

والنهاية «دَفًا» (١٧٣/٢) وفيه: « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ » وهو أجود . وانظر (دَف)

في اللسان والتاج، وتهذيب اللغة ( ٧٣ / ١٤ ) .

(٦) « ثالثة » : ساقط من ر .

ومنه حديث « على » (- رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١)</sup>) أَنَّهُ نَادَى مُنَادِيهِ « يَوْمَ الْجَمَلِ » :

« لَا يُدَلِّكَ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُتَّبِعُ مُنْبِرٍ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا « شَرِيكٌ » ، عَنْ « السُّدِّيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ خَيْرٍ » ، عَنْ « عَلِيٍّ » أَنَّهُ نَادَى

مُنَادِيهِ « يَوْمَ الْجَمَلِ » بِذَلِكَ .

وَالذَّقَافُ : هُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ .

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، ولى م . ط : « رضى الله عنه » .

(٢) انظر خير على « رضى الله عنه » فى مادة ( ذلف ) فى النهاية والفائق ( ١١ / ٢ )

ومادة ( ذلف ) فى اللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٧٣ / ١٤ ) .

## حديث<sup>(١)</sup> أبي ذر الغفاري<sup>(٢)</sup>

رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>

٧٣٣ - وقال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> في حديث « أبي ذر » - رَجِمَهُ اللَّهُ<sup>(٥)</sup> - حين عَرَضَ عَلَيْهِ « عثمان » [ - رَجِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٦)</sup> الإِمَامَةَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَى ، فَاسْتَأْذَنَهُ إِلَى « الرِّبْدَةِ » فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ مَعَشَرَ قُرَيْشٍ » بِذُنُوبِكُمْ فَأَعْزَمُوهَا<sup>(٧)</sup> .

قال<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنِي « أبو النُّضَرِ » ، عن « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُفِيرَةِ » ، عن « حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ » ، عن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ » ، عن « أَبِي ذَرٍّ » .  
قال « الأصمعي » : غَلِمَ<sup>(٩)</sup> : هو الأكلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ<sup>(١٠)</sup> يُقَالُ مِنْهُ : غَلِمْتُ أُغْلِمُ غَلْمًا ، وقال « الأحمر » يقال : اغْتَلِمَ الحَوَارِ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، وَذَلِكَ : إِذَا اسْتَوْعَبَهُ ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْئًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ : غَلِمَ ، وَاعْتَلِمَ .  
قال « أبو عبيد »<sup>(١١)</sup> : وَكَذَلِكَ : امْتَكَّهُ ، وَكُلُّ أَكْلٍ<sup>(١٢)</sup> شَيْئًا ، أَوْ شَاوِيهِ بِرَغَبٍ

(١) في م . م . ط : « أحاديث » . (٢) « الغفاري » : من ل .

(٣) في م . م . ط : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٤) « رحمه الله » : ساقطة من ر . ل . م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر أبي ذر - رضي الله عنه - في : الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ١٧١ وفيه : فتأذى أبو ذر : دونكم معاشر قريش دنياكم فأعلموها لاحتاجنا فيها ... فأعلموها ، بالعين المهملة .

- وانظر مادة ( غلم ) في النهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة ( ٨٧ / ٨ ) .

- والفاق ( ٥٨ / ٣ ) وفيه : « هي الأكل بجفاء ونهم » .

(٧) « قال » : ساقطة من ز . (٨) في ر : « الغلام » ولم أقف عليه في مصادر غلم .

(٩) « نهم » : ساقطة من م .

(١٠) « قال أبو عبيد » : ساقطة من ل . وفي ط : « وقال ... »

(١١) في ط هن م : « من أكل » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

وَنَهَمَ ، فَقَدَّ عَذَمَهُ ، وَاعْتَدَمَهُ .

٧٣٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> - أَنْ  
« النَّبِيُّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> ذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : « هِيَ فِي رَمَضَانَ  
فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو ذَرٍّ » : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ ، فَقُلْتُ : « أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ » <sup>(٥)</sup> ؟  
قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْبِمَامِيُّ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ  
الْيَمَامِيُّ » ، عَنْ <sup>(٨)</sup> « أَبِي زُمَيْلٍ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ

---

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م .

(٣) « وسلم » : تكملة من ز (٤) في م : « في عشر الأواخر » .

(٥) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - في :

- حم : مسند أبي ذر - رضى الله عنه - ١٧١/٥ من حديث فيه طول ، وفيه : « ثم  
اهتبلت وغفلته ، فقلت : يا رسول الله : أقسمت عليك بحقك عليك لما أخبرتنى في أي  
العشر هي . قال : فغضب على غَضَبٍ لم يغضب مثله منذ صحبتته - أوصاحبه - كلمة  
نحوها . قال : التمسوها في السبع الأواخر ، لا تسألنى عن شيء بعدها » .

وانظر ( هبل ) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) والفائق (٨٩/٤)  
وفيهِ : « أَيُّ نَحِيَّتِهَا وَاعْتَمَتِهَا ، مِنَ الْهَيْبَةِ ، وَهِيَ الْفَنِيمة » .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ر : « عن » تصحيف .

(٨) في ل : « بن » تصحيف .



« أبى ذر » [ عن « النبى » - صلى الله عليه وسلم - <sup>(١)</sup> ]  
 قوله : « اَحْتَبَلْتُ » : الاَحْتِبَالُ : مثلُ قولك : <sup>(٢)</sup> تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ ، وافْتَرَصْتُهَا ،  
 وَاَحْتَلْتُ كَهَا حَتَّى وَجَدْتُهَا ، كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ <sup>(٣)</sup>  
 « الْكُمَيْتُ » = [ ١٥٠٦ ]

وقالت لِمَى النَّفْسُ اشْعَبَ الصَّدْعُ وَاَحْتَبِلَ لِاحْدَى الْهَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اَحْتِبَالَهَا <sup>(٤)</sup>  
 ويروى : « الْمُعْضِلَاتِ » أى اسْتَعْدَّ لَهَا ، وَاَحْتَلَّ .  
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُهْتَبِلٌ ، وَهَبَالٌ .

٧٣٥ - وقال <sup>(٥)</sup> « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> « فى حديث « أبى ذر » - رحمه الله <sup>(٧)</sup> -  
 حين ذكرَ الْقِيَامَ فى شهرِ رَمَضَانَ معَ « النَّبِيِّ » - صلى الله عليه وسلم <sup>(٨)</sup> - قال :  
 « لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّتِ قَامَ بَنَاتُ حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْقَلَاخُ .  
 قِيلَ : وَمَا الْقَلَاخُ ؟ قَالَ : السُّحُورُ ، وَأَيْقَظُ فى تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ  
 وَنِسَاءَهُ <sup>(٩)</sup> » .

(١) « عن النخعي - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من ز . وفى ر . ل : « عليه السلام » .  
 (٢) فى م : « قوله » وأثبت ما جاء فى بقية النسخ . (٣) فى ك : « وقال » .  
 (٤) فى م : « المظلمات » وعلى هامشه : المظلمات : الدواهي . والبيت للكُميت فى اللسان  
 والتابع « هبل » « هنا » .

(٥) فى ك : « قال » . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
 (٧) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . م . (٨) « وسلم » : تكلمة من ز .  
 (٩) انظر خبر أُمى ذر - رضى الله عنه - فى :

- د : كتاب الصلاة ، باب فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٥ .  
 - ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ٨٠٣ .  
 - ج : كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى قيام شهر رمضان الحديث ١٣٧٧ ج ١ / ٢٠٤ =

قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » ، عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ » ، عَنْ « جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو ذَرٍّ » قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٢)</sup> شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ سَابِعَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ سَادِسَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ خَامِسَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ نَقُلْنَا <sup>(٣)</sup> بَقِيَّةً لَيْكُنَا هَكَذَا ؟

فَقَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَتِهِ » .  
قَالَ : ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا لَيْلَةَ رَابِعَةِ بَقِيَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ ثَالِثَةِ بَقِيَّةٍ قَامَ بِنَا حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْقَلَاحُ .

قُلْتُ : وَمَا الْقَلَاحُ ؟ قَالَ : الْمَحْجُورُ .

= ٤٢١

- دى : كتاب الصوم ، باب فى فضل قيام شهر رمضان ٢ / ٢٦ ، ٢٧

- حم : مسند أبى ذر ج ٥ / ١٦٠ - ١٦٣ وانظر ( فلاح ) فى الغنائق ( ١٤١ / ٣ )

والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ٧١ / ٥ )

( ١ ) « قَالَ » : ساقط من ز ( ٢ ) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

( ٣ ) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز . ل .

( ٤ ) يريدون أن يقضى بهم بقية الليلة فى أداء النافلة . وأرى - والله أعلم - أن الصحابة -

رضوان الله عليهم - كانوا يرغبون فى زيادة التعبد من جهة ، ويحاولون تلمس معرفة

وتحديد ليلة القدر من جهة أخرى .

قال <sup>(١)</sup> : رَأَيْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَهْلَهُ ، وَنَاتِيَهُ ، وَنَسَاءَهُ <sup>(٢)</sup> .  
 قال <sup>(٣)</sup> : قوله : « الْفَلَاخُ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَصْلُ  
 الْفَلَاخِ <sup>(٤)</sup> : الْبَقَاءُ ، قَالَ « الْأَضْبُطُ بْنُ قُرَيْبٍ السُّعْدِيُّ » فِي الْجَاهِلِيَةِ الْجَهْلَاءُ :  
 لِكُلِّ هُمْ مِنْ الِهْمُومِ سَعَةً وَأَكْسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ <sup>(٥)</sup>  
 يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ <sup>(٦)</sup> وَالنَّهَارِ بَقَاءً . [ قَالَ ] <sup>(٧)</sup> : وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ بْنِ  
 الْأَبْرَصِ » <sup>(٨)</sup> :

أَفْلَحَ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ <sup>(٩)</sup> ۖ  
 يَقُولُ <sup>(١٠)</sup> : عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ حُمْقٍ <sup>(١١)</sup> ، فَقَدْ يُزَقُّ الْأَحْمَقُ ، وَيُحَرَّمُ  
 الْعَاقِلُ .

وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : مُفْلِحُونَ ؛ لِفَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) السند وماتبعه من ذكر للحديث : ساقط من م ، وأصل المطبوع ، من قبيل التجريد  
 المخل .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل ، والقائل هنا « أبو عبيد » على ما يشير إليه السياق .

(٤) عبارة ط عن م : « قوله : الْفَلَاخُ هُوَ السَّحُورُ وَأَصْلُهُ » من قبيل التهذيب .

(٥) البيت من مُصَرَّعِ الْمُنَسَّرِ ، وَهُوَ لِلأَضْبُطِ بْنِ قُرَيْبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ « فَلَاحَ » ( ٧١ / ٥ )

وَالْأَغَانِي ( ١٥٤ / ١٦ ) وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ( ٣٤١ / ٣ ) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ « فَلَاحَ »

( ٦ ) فِي م : « الْإِلْيَاقِي » . ( ٧ ) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

( ٨ ) « ابْنُ الْأَبْرَصِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

( ٩ ) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ مُضْطَرَبٍ أَغْلَبَهُ مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ - لِعُمَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي

دِيوانِهِ / ١٤ وَنَسِبه : « فَقَدْ يَدْرِكُ بِالضَّعْفِ » وَانْظُرِ الْمَعْلَمَاتِ الْمَشْرِعَ لِلتَّجَرُّزِيِّ ٤٧٣

وَجُمُورَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٦٩ وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( ٧١ / ٥ ) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ « فَلَاحَ » .

( ١٠ ) فِي ر . ل . « قَوْلُهُ : أَفْلَحَ : يَقُولُ ..... »

( ١١ ) فِي ز . ك . وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( ٧١ / ٥ ) : « وَحَقَّقَ » ، وَأَثَرَتْ مَا جَاءَ فِي ر . ل . م .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ السُّحُورَ بِهِ <sup>(١)</sup> بَقَاءُ الصُّومِ ؛ فَلِهَذَا سَمَّاهُ قَلَاحًا .

٧٣٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ (٥٠٧) « أَبِي ذَرٍّ » - [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ بِالرَّيْثَةِ ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ ، وَقَدْ تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تُدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذَّنَنِ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ » ، عَنْ « مُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » <sup>(٦)</sup> .

[ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ] <sup>(٧)</sup> : قَوْلُهُ : « تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ » : تَشَقَّقَتْ ، وَالتَّزْلُعُ : الشُّقَاقُ . <sup>(٨)</sup> وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : أَنَّهُ رَخَّصَ لَهُمْ بِالذَّنَنِ ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَيْبٌ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَيْبٌ <sup>(٩)</sup> ، وَجَبَتْ فِيهِ الْكَفَّارَةُ .

٧٣٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي ذَرٍّ » - [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١١)</sup> عِنْدَ إِسْلَامِهِ ، وَكَانَ قَدِيمٌ « مَكَّةَ » هُوَ وَأَخُوهُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ <sup>(١٢)</sup> يَمْشِي نَهَارَهُ ،

---

(١) فِي ط : « السُّحُورِيَّةُ » خَطَأً طَبَاعِي .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) انْظُرْ خَيْسَرَ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ( زَلْع ) فِي الْمَنَاقِبِ ( ١٢١/٢ ) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٣٧/٢ ) .

(٥) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٦) السُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٨) فِي الصَّحَاحِ « زَلْع » : الزَّكُّعُ بِالتَّحْرِيكِ : شَقَاقٌ يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَبَاطِنِهِ ... وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ظَاهِرِ الْكَفِّ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ .

(٩) « طَيْبٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (١٢) « كَانَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءٌ <sup>(١)</sup> .

[ قال أبو عبيد <sup>(٢)</sup> ] فالحِفَاءُ مَمْدُودٌ : وهو <sup>(٣)</sup> الغِطَاءُ ، وكلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ <sup>(٤)</sup> ، أو غيره ، فذلِكَ الغِطَاءُ : هُوَ خِفَاءٌ <sup>(٥)</sup> ، وَجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِ الْحَقَبِ <sup>(٦)</sup>

وفى هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : « نَافَرَ أَخِي رَجُلًا » فَاِلْمُنَافَرَةُ : أَنْ يَتَخَرَّجَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحَكِّمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا ، كَفِعْلِ « عَلْقَمَةَ بْنِ عِلَاقَةَ » وَ « عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ » حِينَ تَنَافَرَا إِلَى « هِرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْفَرَازِيِّ » وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ « الْأَعْمَشُ » يَمْدَحُ « عَامِرًا » وَيَحْمِلُ عَلَى « عَلْقَمَةَ » <sup>(٧)</sup> :

---

(١) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - فى :

- الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ من خبر فيه طول « سند هاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبدالله بن الصامت الغفارى ، عن أبي ذر - رضى الله عنه - .

وانظر ( خفا ) فى النهاية والفتاوى ١/ ٣٨٥ و ( خفى ) فى اللسان والتاج .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من المحقق محمد بداية تفسير القريب .

(٣) فى ر . ل . م . هـ « هو » (٤) « أَوْ ثَوْب » : ساقط من و .

(٥) عبادة ل ما بعد « غيره » فهو خفاء ، وفى تهذيب اللغة « خفى » ٧/ ٥٩٨ :

والحِفَاءُ : رِداءٌ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا .

قال : وكلُّ شَيْءٍ غَطِيَّتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غِطَاءٍ ، فهو خِفَاءٌ ، والجَمْعُ الْأَخْفِيَةُ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن البسيط لذي الرمة وهو فى الديوان ١/ ١٢٤ ، وانظره فى

تهذيب اللغة (٥٩٩/٧) واللسان والتاج « خفا » .

(٧) ما بعد « الأعشى » إلى هنا : ساقط من و .

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمَا وَأَعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ<sup>(١١)</sup>

فَالْمُنْفُورُ : الْمُغْلُوبُ ، وَالنَّافِرُ : الْغَالِبُ .

وَقَدْ نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ<sup>(١٢)</sup> ، وَيَنْفِرُهُ نَفَرًا : إِذَا غَلِبَ عَلَيْهِ .

٧٣٨ - وَقَالَ<sup>(١٣)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي ذَرٍّ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١٥)</sup>

أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنَّ مَا<sup>(١٦)</sup> دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقُ ذُو<sup>(١٧)</sup> دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ<sup>(١٨)</sup> .

(١) البيت من قصيدة علي وزن السريع للأعشى ميمون بن قيس ، ورواية الديوان ٩٤ للشطر الأول :

قد قلت قولاً ففضى بينكم

وانظره في تهذيب اللغة (١٥ / ٢٠٩) واللسان والتاج « نَفَر » .

(٢) « يَنْفِرُهُ » - بكسر الفاء - : ساقط من ر . ل . م .

(٣) في ك : « قَالَ » . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٦) « وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٧) « إِنَّ مَا » : ساقط من ل .

(٨) في ك : « طريقاً ذا » بالنصب . أقول : ويمكن تخريج ذلك على زيادة « ما » بعد « إِنَّ » .

وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . م ، ورواية مسند أحمد تصوب ذلك ، لأنها أسقطت ما

بعد « إِنَّ » وكذلك في النهاية ١٠٥ / ٢ .

(٩) انظر خبر أبي ذر - رضى الله عنه - في :

- حم ٥ / ١٥٩ مسند أبي ذر - رضى الله عنه - وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي : حدثنا عَفَّان ، حدثنا هَمَّام ، حدثنا قتادة ، عن أبي

قلاية ، عن أبي أسماء أنه دخل على أبي ذر ، بالرَّيْدَةِ ، وعنده امرأة له سوداء مسغبة

ليس عليها أثر المجامد ولا الخلق . قال : فقال : ألا تنظرون إلى ما تأمرنني به هذه

السُّرْدَاءُ ؟ تأمرنني أن آتي العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بديهاهم . وإن =

الدَّحْضُ : الزَّقْنُ ، والمَزَلَّةُ : مِثْلُهُ ، يُقَالُ : مَزَلْتُ ، وَمَزَلْتُ . [ لفتان ] <sup>(١)</sup> .

= خفيلي - صلى الله عليه وسلم - عهد إلى : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْضٍ ومَزَلَّةٍ ، وأنا نأتى عليه وعلى أحمالنا اقتدار ..... الخ .

- الفائق ( دحض ) ٤١٧/١ وجاء برواية ك : « إنَّ مَادُونَ جَسْرَ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ ومَزَلَّةٍ والنَّهْيَاةُ ، وفيها : « إنَّ دُونَ ... » بغير « ما » .

(١) عبارة ر . ز . ل . م : « الدحض : الزقن ، والمزلة والمزلة مثله لفتان » ، وانظر ( دحض ) في تهذيب اللغة ( ١٩٨/٤ ) .

## حديث (١) عمار بن ياسر

رضي الله عنه (٢)

٧٣٩ - وقال (٣) « أبو عبيد » (٤) في حديث « عمار [ بن ياسر ] - رحمه الله » [ (٥) - حين أوجز الصلاة (٦) [ ٥٠٨ ] وقال : إني كنت أغاويل حاجة لي » (٧) .  
قال « أبو عمرو » : المغاولة (٨) : المبادرة في السير وغيره ، وقال « جرير » يذكر رجلاً ، أغارت عليه الخيل :

عَايَنْتَ مَشْعِلَةَ الرَّعَالِ كَأَنَّهَا طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا (٩)  
وقال « معن [ بن أوس ] (١٠) » يَصِفُ النَّاقَةَ :  
تَشْجُ بِنَا الْعَوَجَاءُ كُلَّ تَنَوُّلَةٍ كَأَنَّ لَهَا بَسًا يَنْهَى تَغَاوِلَهُ (١١)

(١) في ل . م . ط : « أحاديث » .

(٢) في ز : « رحمه الله » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل . م .

(٣) في ك : « قال » - (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) « ابن ياسر رحمه الله » : ساقط من م . (٦) في ر : « في الصلاة » .

(٧) انظر خبر عمار بن ياسر - رضي الله عنه - في ( غول ) في الفائق ( ٨١/٣ ) والنهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ١٩٤/٨ ) .

(٨) في ط : « والمغاولة » .

(٩) البيت من قصيدة من الكامل لجرير يهجو الأخطل في ديوانه ١ / ٢٣٠ ، وفي شرح

غريبه : المغاولة : المبادرة . شمام : جبل بالعالية معروف ، وانظر ( غول ) في تهذيب اللغة ( ١٩٤/٨ ) واللسان والتاج ، ونسب في اللسان « شعل » للأخطل وهو خطأ .

(١٠) « ابن أوس » : تكلمة من ز .

(١١) البيت ثالث سبعة أبيات على وزن الطويل لمن بن أوس المزني في شعره / ١١١ ،

وفيه وفي المطبوع : « تشج بي » وجاء في اللسان والتاج « شجع » غير منسوب .



قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَنَهَى <sup>(١)</sup> أَيْضًا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ : وَهُوَ الْبُعْدُ ، يُقَالُ <sup>(٢)</sup> : حَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ : يَعْنِي الْبُعْدَ <sup>(٣)</sup> ، وَالْقَوْلُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ يَقُولُكَ : يَهْدُبُ بِكَ ، قَالَ « لَيْبَدٌ » يَذْكُرُ <sup>(٤)</sup> ثَوْرًا :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مَتَلَبُثَةٌ      يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا <sup>(٥)</sup>

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ : التَّجَوُّزُ <sup>(٦)</sup> فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> بِإِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي هَذَا حَدِيثٍ آخَرَ .

قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ » ، عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْجُودِ » ، عَنْ « زُرَّ » ، عَنْ « عَمَّارٍ » <sup>(٩)</sup> أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « إِنِّي بَادَرْتُ الْوَسْوَاسَ » .

---

(١) التَّهْيُ وَالنَّهْيُ : الْغَدِيرُ ، وَكُلُّ مَكَانٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

(٢) فِي ك . ل . : « يَقُولُ » . (٣) « يَعْنِي الْبُعْدَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٤) فِي ط عَنْ م : « يَصِفُ » .

(٥) لِلْيَبِيدِ قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ يَصِفُ فِيهَا الرِّحْلَةَ وَالنَّاتَةَ وَحَيْرَانَ الصَّحْرَاءِ وَيَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ ، وَرِوَايَةُ الدِّبْرَانِ / ١١٥ لِلْبَيْتِ :

وَبَاتَ يُرِيدُ الْكِنْ لَوْ يَسْتَطِيعُهُ      بِعَالِجٍ رَجَافًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلًا

وَعَلَّقَ جَامِعُ الدِّبْرَانِ فِي الْهَامِشِ بِذِكْرِ رِوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهَا رِوَايَةُ أُخْرَى لِلْبَيْتِ

وَالرِّوَايَتَانِ مَتَّبَعَتَانِ ، وَرِوَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ هِيَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ جَاءَتْ فِي طَبَعَاتٍ

أُخْرَى لِلدِّبْرَانِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ ( غَوْلٌ ) وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ٧٤٣

(٦) فِي ط عَنْ م وَحْدَهَا : « التَّرْجِيزُ » .

(٧) عِبَارَةٌ ل . : « إِذَا كَانَ يَبَادُرُ حَاجَةً وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا » .

(٨) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) مَا بَعْدَ « آخِرَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ط عَنْ م ، تَجْرِيدًا وَتَهْلِيلًا .

قال « أبو عبيد<sup>(١)</sup> » : فرأى تعجيل الصلاة مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الموسسة .

وكذلك حديث « الزبير » .

قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرقُ ، عن « عوف » ، عن<sup>(٣)</sup> « أبي رجا العطاردي » ، عن « الزبير »<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا بِالْكُفِّ<sup>(٥)</sup> يَا أَصْحَابَ « مُحَمَّدٍ » أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً ، فَقَالَ : « إِنَّا نُبَادِرُ الْوَسْوَاسَ » .

٧٤- وَقَالَ<sup>(٦)</sup> « أبو عبيد »<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عَمَّارٍ » ( - رَحِمَهُ اللَّهُ - )<sup>(٨)</sup>

أَنَّهُ لَيْسَ ثُبَاتًا ، أَوْصَلَى فِي ثُبَانٍ ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْتُونٌ<sup>(٩)</sup> .

قال<sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عن « العلاء بن المسيب » ، عن « أبيه » ، عن « عَمَّارٍ »<sup>(١١)</sup> .

سَأَلَ « الْكِسَائِيُّ » : الْمُمْتُونُ : الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَثْنٌ وَمَمْتُونٌ .

[ قال أبو عبيد<sup>(١٢)</sup> ] : وكذلك إِذَا ضَرَبْتَهُ عَلَى مَثَانَتِهِ .

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ل . (٢) قال : ساقط من ز .

(٣) في ر . ل : « ابن » تصحيف . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) في ل : « مالكم » . (٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٩) انظر خبر عمار - رضى الله عنه - في : - الفائق « تبين » ( ١ / ١٤٧ ) . وفيه :

« الثُبَانُ : سُرَاوِيلُ الْمَلَاحِينَ » ، وفي النهاية ( تبين ) وفيها وفي اللسان والتاج

والتهذيب ( مثن ) .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، مجردين وتهذيبا .

(١٢) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م . و « أبو عبيد » : من ل ، والتركيب كله من

تهذيب اللغة ( مثن ) .

[و] يُقَالُ<sup>(١)</sup> : مَثَنَتْهُ أُمْنُهُ<sup>(٢)</sup> وَأُمْنُهُ مَثَنًا ، فَهُوَ مَمْنُونٌ .

وهذا<sup>(٣)</sup> مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِذَا اشْتَكَى رَأْسَهُ ، أَوْ ضَرَبَ عَلى رَأْسِهِ (٥٠٩) قِيلَ : مَرُؤُوسٌ ، وَمِنَ الْفَوَادِ مَفْرُودٌ ، وَعَلى هَذَا عَامَّةٌ مَا فِى الْجَسَدِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِى بِهِ الْمَشْيُ مَبْطُونٌ ، وَكَذَلِكَ مَصْنُورٌ : إِذَا كَانَ يَشْتَكِى صَدْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ»<sup>(٤)</sup> «جِئْتُ قَالًا لَهُ «عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ» : «حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ» ؟ فَقَالَ «عُبَيْدُ اللَّهِ» :

\* لَا بُدَّ لِلْمَصْنُورِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَ\*<sup>(٥)</sup>

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَمِعْتُ «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ» يُحَدِّثُهُ<sup>(٦)</sup> .

٧٤١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِى حَدِيثٍ «عَمَارٍ» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٧)</sup> أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَنَّ «أَبَا مُوسَى» كَرِهَ كَثْرَةَ الْقُرْنِ فِى الْأَضْحِيَّةِ ، فَقَالَ : الْخِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَلَا يَأْسُ بِهِ<sup>(٨)</sup> .

---

(١) فِى ط من م وتهذيب اللغة : « قلت » ، وفِى ل : « قيل » ، وفِى ر . ز : « ويقال » .

(٢) « أُمْنُهُ » - بكسر الهمزة : ساقط من ر . (٣) « وهذا » : ساقط من م .

(٤) زاد مصحح المطبوع : « بن مسعود الهذلي » من أعلام التابعين ، مفتى المدينة ، ومعلم

« عمر بن عبد العزيز » - رحمه الله - له شعر جيد « يتصرف » .

(٥) البيت من الرجز ، وانظره فِى اللسان والتاج ( صدر ) .

(٦) ما بعد الرجز : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر فِى ( صدر ) فِى الفائق

(٧/٢٩١) والنهاية واللسان والتاج .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) لم أجد إلى خبر عمار - رضى الله عنه - فيما رجعت إليه من مصادر الصحاح واللسان

والغريب ، واللفظة .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> « هُشَيْمٌ » و « أَبُو معاوية » و « يزيدٌ » كُلُّهُمْ عَنْ « حَجَّاجٍ » ،  
 عَنْ « عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ » أَنَّهُ سَمِعَ « عَمَّارًا » يَقُولُهُ<sup>(٣)</sup> .  
 قال « أبو زيدٍ » : الحِصَاءُ : أَنْ تَمْلَأَ اثْنَيْيْنِ<sup>(٤)</sup> سَلًا .  
 فَإِنْ رَضَضْتَهُمَا رَضًّا ، وَلَمْ تُخْرِجْهُمَا ، فَذَلِكَ الْوِجَاءُ ، وَقَدْ وَجَّاهُ وَجَاءٌ<sup>(٥)</sup> .  
 فَإِنْ شَقَّقْتَ الصَّلَنْ<sup>(٦)</sup> - وَالصَّلَنْ - فَأَخْرِجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا ، فَذَلِكَ الْمُقْنُ ، وَقَدْ  
 مَقَّنْتُهُ مَقْنًا ، فَهُوَ<sup>(٧)</sup> مَمْتُونٌ .  
 وَإِنْ<sup>(٨)</sup> شَلَلْتَهُمَا حَتَّى يَسْلُطَا مِنْ غَيْرِ نَزْعٍ ، فَهُوَ<sup>(٩)</sup> الْعَصْبُ ، وَقَدْ عَصَبْتُهُ  
 عَصَبًا ، فَهُوَ<sup>(١٠)</sup> مَعْصُوبٌ<sup>(١١)</sup> .

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ل : « أَثْنِيَاء » على بناء « تَسَلَّ » للمجهول .

(٥) في ر . ز . ل . م : « وَجَّأ » وزاد ل : مقصور مهموز . وفي الصحاح « وجأ » :  
 ووجَّاه بالسكين ضَرْقَهُ ، وَوَجَّىءَ هُوَ فَهُوَ مَوْجَرٌ ، وَالرَّجَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَد : رَضٌّ عُرُوقِ  
 الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفَطِحَ ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْحِصَاءِ ... »

(٦) في الصحاح « صلن » : « الصَّلَنْ - بالتحريك - جِلْدَةٌ بَيْضَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَانِ »

(٧) في ك : « وَهُوَ » . (٨) في ز : « فَإِنْ » .

(٩) في ز : « فَذَلِكَ » . (١٠) في ك : « وَهُوَ » .

(١١) في تهذيب اللغة « عصب » ( ٢ / ٤٨ ) : « وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْءُ ، وَمِنْهُ عَصَبُ  
 الْعُيُسِ ، وَهُوَ : أَنْ يُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَتَنَدَّرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتَنَزَّعَا نَزْعًا ، أَوْ  
 تُسَلَّا سَلًا . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّمِيمَ عَصَبِيَّهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ لِمَا رَوَى  
 عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ » .

## حديث (١) عبدالله بن مسعود

رضى الله عنه (٢)

٧٤٧ - وقال (٣) « أبو عبيد » في حديث « عبدالله بن مسعود » [ - رحمه الله ] - (٤) : « جَرَدُوا الْقُرْآنَ ؛ لِيَرَوْهُ صَغِيرُكُمْ ، وَلَا يَتَأَيَّ عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ (٥) تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ (٦) »  
قال (٨) : حَدَّثَنِي « غُنْدَرٌ » وَ « حِجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » ،  
عَنْ « أَبِي الْأَخْوَصِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .  
[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : ] (٩) قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : « جَرَدُوا الْقُرْآنَ » .  
فَكَانَ « إِبْرَاهِيمُ » يَلْتَحِبُّ بِهِ إِلَى نَقْطِ الْمَصَاحِفِ .  
قَالَ (١٠) : حَدَّثَنَا « هُثَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » أَنَّهُ كَانَ  
يَكْرَهُ نَقْطَ الْمَصَاحِفِ (١١) ، وَيَقُولُ : جَرَدُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا تَحْلُطُوا بِهِ غَيْرَهُ .

(١) في ل. م : « أحاديث » . (٢) « رضي الله عنه » : ساقط من ر. ل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ط عن م : « رضي الله عنه » .

(٥) هامش ك : « به » عن نسخة أخرى . (٦) في ر : « الباب » وأراد بحرفها .

(٧) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - في مادة ( جرد ) في - الفائق

(٢٠٥/١) واللسان والتاج والنهاية ، وفيها : « أي لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث

ليكون وحده منفرداً » .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(١٠) « قال » : ساقط من ز . (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> : [ وَأَلَمَّا نَرَى [ أَنَّ ] <sup>(١٢)</sup> « إِبْرَاهِيمَ » <sup>(١٣)</sup> كَرِهَ هَذَا مَخَافَةَ أَنْ يَنْشَأَ نَشْءٌ <sup>(١٤)</sup> يُدْرِكُونَ الْمَصَاحِفَ مَثْمُولَةً ، فَيُرَوْنَ <sup>(١٥)</sup> أَنَّ النُّقْطَ مِنَ الْقُرْآنِ ( ٥١٠ ) ؛ وَكَلِمَةُ الْمَعْنَى <sup>(١٦)</sup> كَرِهَ مِنْ كَرِهَ الْفَوَاتِحَ <sup>(١٧)</sup> وَالْعَوَاشِرَ <sup>(١٨)</sup> .

قَالَ <sup>(١٩)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ كَرِهَ التَّعْشِيرَ فِى الْمَصْحَفِ ، وَهَذَا <sup>(١٠٠)</sup> وَجْهٌ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ .

(١١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . م .

(١٢) « أَنَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٣) يُرِيدُ : إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ .

(١٤) فِى ط : « نَشْءٌ » .

(١٥) فِى ط عَنْ م : « فَيُرَوْنَ » وَهِيَ كَلِمَةٌ فِى الْفَاتِحِ ( ١ / ٢٠٥ ) .

(١٦) « الْمَعْنَى » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(١٧) انْظُرْ فِى الْفَوَاتِحِ : النَّوْحُ السَّابِعُ « فِى أَسْرَارِ الْفَوَاتِحِ وَالسُّورِ » مِنْ كِتَابِ « الْبَرْهَانِ فِى

عِلْمِ الْقُرْآنِ » لِلزُّرْكَشِيِّ ١ / ١٦٤ .

(١٨) نَقَلَ مَصْحُوحُ الْمَطْبُوعِ عَنْ هَامِشِ الْمَبْرَآتِ الْاَلْفِيَّةِ : الْعَاشِرَةُ وَاحِدَةُ الْعَوَاشِرِ مِنَ الْقُرْآنِ ،

وَهِيَ الَّتِى تَكْمِلُ بِهَا عَشْرَ آيَاتٍ ، وَيُقَالُ : « إِنَّ الْقُرْآنَ سِتْمِائَةُ عَاشِرَةٌ وَثَلَاثُ وَعِشْرُونَ

عَاشِرَةٌ »

(١٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(١٠٠) فِى ز : « فَهَذَا » .

وقد رُوِيَ في حديثٍ آخرَ عن «عبدالله» أنَّ رجلاً قرأَ عندهُ ، فقال : «أُستَعِيدُ باللهِ من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فقال «عبدالله» : جَرِّدُوا الْقُرْآنَ» <sup>(١١)</sup> .

وقد ذهبَ به كثيرٌ مِنَ النَّاسِ إلى أنَّ يُتَعَلَّمَ وَحْدَهُ ، وتترك <sup>(١٢)</sup> الأحاديثُ .

قال «أبو عبيد» : وليسَ هذا عندي بِوَجْهٍ ، وَكَيْفَ يَكُونُ «عبدالله» أَرَادَ هَذَا ، وَهُوَ يَحْدِثُ عَنْ «النَّبِيِّ» ١- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٣)</sup> - [ بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ ، وَكَثْنُهُ عِنْدِي <sup>(١٤)</sup> ] مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «إِبْرَاهِيمُ» ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ «عَبْدُ اللَّهِ» نَفْسُهُ .

وفيه وجهٌ آخرُ هو <sup>(١٥)</sup> عِنْدِي مِنْ أَتَيْنِ هَذِهِ الْوُجُوهَ ، أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ : «جَرِّدُوا الْقُرْآنَ» أَنَّهُ حَفِظَهُ عَلَى أَلَّا يُتَعَلَّمَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(١٦)</sup> غَيْرُهُ <sup>(١٧)</sup> ؛

لأنَّ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ <sup>(١٨)</sup> - إِنَّمَا تَوَخَّذَ <sup>(١٩)</sup> عَنْ «الْيَهُودِ» وَ«النَّصَارَى» وَلَيْسُوا بِمَأْمُوتِينَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثٍ [ آخِرٍ ] <sup>(٢٠)</sup> مِنْ

(١) ما بعد «الفرائض والعواشر» إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٢) في ط : «ويترك» .

(٣) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ر ، ز ، ل ، م .

(٤) «عندي» : ساقط من ر . (٥) في ر ، ز ، ل ، م : «وهو» .

(٦) «تبارك وتعالى» : ساقط من ل ، م ، ط .

(٧) «غيره» : ساقط من ر .

(٨) الجملة الدعائية : ساقطة من ل ، م ، ط ، وهي في ز : «تبارك وتعالى» .

(٩) في ر ، ز : «يؤخذ» ، والمراد تَوَخَّذَ الْكُتُبِ غَيْرِ الْقُرْآنِ...

(١٠) «آخر» : تكملة من ل .

« عَبْدُ اللَّهِ » نَفْسِهِ .

قَالَ <sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدٍ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ عَثْرَةَ » <sup>(١٢)</sup> ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » قَالَ : أَصَبْتُ أَنَا وَ« عَلْقَمَةُ » صَحِيفَةً <sup>(١٣)</sup> فَأَتَظَلُّنَا إِلَى « عَبْدِ اللَّهِ » ، فَقُلْنَا : هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . قَالَ : فَجَعَلَ « عَبْدُ اللَّهِ » يَمَحُوها بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : « نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ » <sup>(١٤)</sup> . ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ ، فَاسْتَقْلُوا بِالْقُرْآنِ ، وَلَا تَشْغَلُوا بِغَيْرِهِ » <sup>(١٥)</sup> .

وكَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَعَسَى أَنْ يُحَدِّثَكُمْ بِحَقٍّ ، فَتَكْتَبُوا بِهِ ، أَوْ يَسْأَلُكُمْ فَتَصَدَّقُوا بِهِ ، كَسِيفٌ يَهْدُونَكُمْ ، وَقَدْ أَضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ » <sup>(١٦)</sup> وَمِنْهُ حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَنَاءَ « عُمَرُ » بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، لَفَضِبَ ، وَقَالَ : « أَمْتَهَرُكُون فِيهَا بِأَبْنِ الْحَطَّابِ » <sup>(١٧)</sup> وَالْحَدِيثُ فِيهِ كِرَاهَةٌ هَذَا كَثِيرٌ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٢) ما بعد « نفسه » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو محمد بن علي .

(٣) في ل : « صحيفه فيها حديث حسن » .

(٤) سورة يونس آية ٣ .

(٥) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب السنة والغريب ، وانظره في اللسان والتاج .

(٦) لم أقف على تخريج لهذا الخبر فيما رجعت إليه من كتب اللسان والغريب .

(٧) انظر هذا الخبر في الحديث رقم ٢٢٥ ج ٢/٢٢٢ من تحقيقنا هذا ، وكذا في مستند أحمد

٣٨٧/٣ ، والفاثق «هرك» ( ١/٦١١ ) والنهاية واللسان ( هوك ) .



فَأَمَّا مَذْهَبُ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَرْكِ أَحَادِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> -  
فَهَذَا بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ إِبْطَالُ السُّنَنِ (٥١١) .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرَ » حِينَ وَجَّهَ النَّاسَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَالَ :  
« جَرِّدُوا الْقُرْآنَ ، وَأَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] » <sup>(٢)</sup>  
وَأَنَا شَرِيكُكُمْ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو بَكْرٍ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » يَرْفَعُهُ إِلَى « عُمَرَ » وَذَلِكَ  
أَنَّهُ <sup>(٥)</sup> كَانَ رَوَى <sup>(٦)</sup> الْكَرَاهَةَ فِي هَذَا عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ - <sup>(٧)</sup> .  
فَقَالَ : « أَقْلُوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] » <sup>(٨)</sup> « أَنَّهُ لَمْ  
يُزِدْ بِتَجْرِيدِ الْقُرْآنِ تَرْكُ الرِّوَايَةِ عَنْ « النَّبِيِّ » <sup>(٩)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ  
رَخَّصَ فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ ، فَهَذَا <sup>(١٠)</sup> يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِتَرْكِ حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدَنَا عِلْمَ أَهْلِ الْكُتُبِ ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعَ مِنْ

(١) في ط من م : « عليه السلام » ، وفي ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٣) لم أحتد إلى خبر عمر - رضي الله عنه - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسان  
والغريب .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) زاد مصحح المطبوع في الهامش : « قد » ٤٩/٤ .

(٦) زاد مصحح المطبوع في الهامش : « حديث » ٤٩/٤ .

(٧) في ر . ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ط .

(٩) في ط : « رسول الله » . (١٠) في ط : « وهذا » .

«النبى» - عليه السلام - فيه حين قال : «أَمْتَهُوْكَوْنَ فِيهَا يَا بَنُ الْخَطَابِ؟» وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ «النبى» [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] <sup>(١)</sup> بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ .  
 ٧٤٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] <sup>(٣)</sup> :  
 « لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قَبِيلٌ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِى يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ » .<sup>(٤)</sup>

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : لَمْ يَكْرَهُ «عَبْدُ اللَّهِ» مِنْ هَذَا الْكَيْثُورَةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَلَكِنْ أَصْلُ الْإِمْعَةِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِى لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عِزَّمَ ، فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ، وَلَا يَشْتَبُ عَلَى شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْإِمْرَةُ : هُوَ الَّذِى يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ كُلِّهِ .

وَرَوَى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْإِمْعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الَّذِى يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمَذْبُوبُ النَّاسَ دِينَهُ <sup>(٥)</sup> ، وَأَكْعَنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من ز ، وفى ط : «عليه السلام» .

(٢) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٣) «رحمه الله» : تكملة من و . ز . ل .

(٤) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى الفائق «أمع» ٥٦ / ١ .

والنهاية «أمع» ٦٧ / ١ . وانظر «أمع» فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة (٢٤٩ / ٣)

وفيه : «وروى عن ابن مسعود أنه قال : أَعْدُوْا عَالَمًا أَوْ مَتَعَلَمًا ، وَلَا تَقْدُرْ إِمْعَةً» .

(٥) فى ل : «فى» .

(٦) انظر الخبر فى الفائق (أمع) ٥٧ / ١ ، وتهذيب اللغة «معا» (٢٤٩ / ٣) واللسان

والتاج ( أمع ) .

٧٤٤ - وقال <sup>(١١)</sup> « أبو عبيد » <sup>(١٢)</sup> في حديث « عبد الله » [ - رحمه الله - <sup>(١٣)</sup> ] :  
 « إِنَّ التَّمَامَ وَالرُّقَى وَالتَّوَلَّةَ مِنَ الشَّرِكِ » .  
 قال <sup>(١٤)</sup> : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمِ » ،  
 عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١٥)</sup> .  
 قال « الأصمعي » : هي <sup>(١٦)</sup> التَّوَلَّةُ - بِكسرِ التاء - وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى  
 زَوْجِهَا .

قال [ أبو عبيد ] <sup>(١٨)</sup> : وَلَمْ أَسْمَعْ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فِي الْكَلَامِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ <sup>(١٩)</sup>  
 (١) في ك : « قال » .  
 (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
 (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله عنه - في :  
 - د : كتاب الطب ، باب في تعليق التمام ، الحديث ٣٨٨٣ وفيه : عن عبدالله بن  
 مسعود قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن الرقى والتمايم  
 والتَّوَلَّةَ شرك .

- ج : كتاب الطب ، باب تعليق التمام الحديث - ٣٥٣ ج ٢ / ١١٦٦ .  
 - حم : مسند عبدالله بن مسعود ١ / ٣٨١ .  
 - الفائق « توله » ١٥٧ / ١ ومادة ( تول ) في النهاية واللسان والتاج وتهذيب اللغة  
 ( ١٤ / ٢٧٠ ) وفيه : « قال : ومِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ سَبِيٌّ طَيِّبٌ » وهنا يجعل « ش » في  
 مكان « سى » تحريفا .

(٥) « قال » : ساقط من ز .  
 (٦) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .  
 (٧) « هي » : ساقط من ر .

(٨) « أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . م . « وقال أبو عبيد » : تركيب ساقط من ل .  
 (٩) عبارة ط عن م : « إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا » من قبيل التهذيب .

قَالَ : يُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ : يَعْنِي الشَّيْءَ <sup>(١)</sup> الطَّيِّبَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَكْمَا أَرَادَ بِالرَّقَى وَالتَّمَائِمِ عِنْدِي مَا كَانَ بَغِيرَ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ  
مِمَّا لَا يُدْرَى مَا هُوَ ، فَأَمَّا الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، فَهُوَ عِنْدَنَا مِنَ السَّخْرِ <sup>(٢)</sup>  
٧٤٥ - وَقَالَ <sup>(٣)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(٥)</sup>  
[ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٦)</sup> : « إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ [ ٥١٧ ] وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُم  
الدَّاعِيَ ، وَيُنْفِلُهُم الْبَصَرَ » <sup>(٧)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِي « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(٨)</sup> .  
<sup>(٩)</sup> فِي كَيْ وَتَهْلِبُ اللَّفْظَ « تَال » ٣٢٠ / ١٤ : « سَبَى » السَّبَى - بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ - وَعَلَى  
الْهَامِشِ « شَيْءٌ »

<sup>(١٠)</sup> هَذَا مِمَّا أَخَذَهُ « ابْنُ قُتَيْبَةَ » فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْفَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ لِرَحْمَةِ ٤٩ وَفِيهِ  
يَقُولُ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّ التَّمَائِمَ وَالرَّقَى وَالْفُكْرَةَ  
مِنَ الشَّرِّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالتَّمَائِمِ وَالرَّقَى عِنْدِي مَا كَانَ بَغِيرَ لِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّمَائِمَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَعَاذَاتُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا وَتَعْلَقُ .  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَلَيْسَتْ التَّمَائِمُ إِلَّا الْقِرَازُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَرْقُونَ بِهَا وَيَطْلَتُونَ  
بِضُرُوبٍ مِنْهَا أَنَّهُمَا تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْآفَاتِ » .

<sup>(١١)</sup> فِي كَيْ : « قَالَ » .  
<sup>(١٢)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

<sup>(١٣)</sup> « ابْنُ مَسْعُودٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م . وَهُوَ الْمُرَادُ لِلْمُحَدِّثِينَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ .

<sup>(١٤)</sup> « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

<sup>(١٥)</sup> انْظُرْ خَبَرَ « ابْنِ مَسْعُودٍ » - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَادَّةِ ( نَفَذَ ) فِي الْفَائِقِ ١٣ / ٤  
وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْلِيلِ ( ٤٣٧ / ١٤ ) وَفِيهَا : « يَنْفُلُكُمُ الْبَصَرَ » عَلَى أَنَّهُ مِنْ  
نَفَذَ التَّلَاتِي .

<sup>(١٦)</sup> السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ <sup>(١)</sup> » : هَكَذَا سَمِعْتُ « ابْنَ عَوْنٍ » يَقُولُهَا : وَيُنْفِذُهُمْ <sup>(٢)</sup> .  
يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ : إِذَا خَرَقْتَهُمْ ، وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، قَالَ : فَإِنْ جُرْتَهُمْ  
حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفَذُهُمْ <sup>(٤)</sup> .

« أَبُو زَيْدٍ » قَالَ <sup>(٥)</sup> : يُنْفِذُهُمُ الْبَصْرُ إِنْفَادًا <sup>(٦)</sup> : إِذَا جَاوَزَهُمْ .  
وَقَالَ <sup>(٧)</sup> « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : نَفَذَنِي بَصْرَةٌ يُنْفِذُنِي : أَيْ يَلْعَنُنِي وَجَارِيَنِي <sup>(٨)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَا لَمَعَنِي أَنَّهُ يُنْفِذُهُمْ <sup>(٩)</sup> بَصْرُ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(١٠)</sup>  
حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَيَسْمِعَهُمْ دَاعِيَهُ .

٧٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١٢)</sup> [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١٣)</sup>  
قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى « أَبِي جَهْلٍ » يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ يَا  
عَدُوَّ اللَّهِ ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مَذْمَرِهِ ، فَقَالَ : يَا رُوَيْعِي الْغَنَمَ لَقَدْ ارْتَقَيْتَ  
مُرْتَقًى صَعْبًا ، لِمَنِ الدَّبْرَةُ <sup>(١٤)</sup> ؟ فَقُلْتُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

- 
- (١) لى ط : « وَيُنْفِذُهُمْ » - بفتح اليا - وضم الفاء والذال . وزاد عن م : « البصر » .  
(٢) منه : ساقط من م .  
(٣) « أَنْفَذُهُمْ » : ساقط من ر . وهذا الضبط يوثق ضبط ر . ز . ل . م .  
(٤) لى ر . ز . ل . م : « قَالَ أَبُو زَيْدٍ » . (٥) « إِنْفَادًا » : ساقط من ل .  
(٦) لى ط : « قَالَ » . (٧) لى ط : « وَجَارُونِي » .  
(٨) لى ر . ز . ل : « يُنْفِذُهُمْ » بضم الفاء وكسر الغاء .  
(٩) لى ط عن م : « عَزَّوَجَلَّ » . (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .  
(١١) زاد عن ل : « ابْنُ مَسْعُودٍ » . (١٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .  
(١٣) زاد عن ط : « الْيَوْمَ » .

قال : ثُمَّ احْتَزَزْتُ رَأْسَهُ ، وَجِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] <sup>(١)</sup>  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْمَذْمُورُ : هُوَ الْكَاهِلُ <sup>(٢)</sup> وَالْعَنْقُ ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الذِّكْرِ ، وَمِنْهُ  
 قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ : لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ فِي جَنِينِهَا أَمْ أُنْثَى :  
 مَذْمُورٌ ؛ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، فَيَعْرِفُهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » [ يَصِفُ  
 الْإِبِلَ <sup>(٣)</sup> ] :

حَرَّاجِيحٌ مِمَّا ذَمَّرَتْ فِي نَتَاجِهَا      بِنَاجِيَةِ الشَّخْرِ الْقَرِيرِ وَشَدَقَمِ <sup>(٤)</sup>  
 يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبِلٍ هَؤُلَاءِ ، فَهَمْ يَذْمُرُونَهَا ، وَقَالَ « الْكُحَيْمَتُ » :  
 وَقَالَ الْمَذْمُورُ لِلنَّاتِجِينَ      مَتَى ذَمَّرَتْ قَبْلِي الْأَرْجُلُ <sup>(٥)</sup>  
 يَقُولُ : إِنَّ <sup>(٦)</sup> التَّلْمِيزَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ .

وَأَمَّا الْمَذْمُورُ - بِالضَّالِّ - فَإِنَّهُ الصَّائِدُ يُقْتَرِّ لِلصَّيْدِ <sup>(٧)</sup> ، يُدْخِنُ بِأَوْسَارِ الْإِبِلِ  
 (١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز . ل . م . وانظر خبر عبدالله - رضى الله  
 عنه - فى سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ والفايق « ذمر » ٢ / ١٧ و النهاية  
 « دبر » ٩٨ / ٢ و « ذمر » ١٦٨ / ٢ وفى ( عمد ) و ( ذمر ) فى اللسان والتاج وتهذيب  
 اللغة (٤٣٠ / ١٤) و (٢٥٣ / ٢)

(٢) فى ل : « أو » . (٣) « يصف الإبل » : تكملة من ل .

(٤) البيت من قصيدة ، على وزن الطويل ، لدى الرمة فى ديوانه ١٥٨٤ / ٣ وانظر مادة  
 (ذمر) فى اللسان والتاج وتهذيب اللغة ( ١٤ / ٤٣١ ) وفى شرح الباهلى على  
 الديوان : التلميز : أن يدخل الراعى يده فى حياء الناقة فيمس أصل القفا والذكري  
 (جانب القفا) فيعرف أذكرو أم أنثى «

(٥) البيت من المقارِب : جاء منسوباً للكُميت فى تهذيب اللغة (٤٣١ / ١٤) واللسان  
 والتاج « ذمر » وغير منسوب فى الصحاح ( ذمر ) .

(٦) فى ل : « إنما » . (٧) « يُقْتَرِّ للصيد » : ساقط من ل .

وغيرها <sup>(١)</sup> حتى لا يجد الصيد ريح الصائد فينفر <sup>(٢)</sup> ، قال « أوس بن حجر » :

فلا تلى عليها من صباح مدمراً  
لنأمويه من الصفيح سقائف <sup>(٣)</sup>

وفى حديث « لعبد الله » آخر ، أنه لما قال « لأبي جهل » ما قال ، قال « أبو جهل » : « أعمد من سيد قتله قومه » . <sup>(٤)</sup>

يروي ذلك عن « زيد بن أبي أنيسة » ، عن « أبي إسحاق » ، عن « عمرو ابن ميمون » ، عن « عبد الله » <sup>(٥)</sup> .

قوله : « أعمد » : يقول <sup>(٦)</sup> : هل زاد على سيد قتله قومه ؟ أي هل كان إلا هذا ؟ .

يقول <sup>(٧)</sup> : إن هذا ليس يعار .

وكان <sup>(٨)</sup> « أبو عبدة » يحكى عن العرب « أعمد من كيل محق » : أي هل زاد

---

(١) زاد في ل : « للصيد » .

(٢) فينفر : من ل ، وذكرت على هامش نسخة ك عند المقابلة .

(٣) البيت على وزن الطويل لأوس بن حجر ، ورواية الديوان ٧ - : « فلا تلى عليه » ، ورواية

نسخة ك . ونسخة م : « من السقيف سقائف » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل ، وهاشم ك

وهو الذي يتفق مع رواية الديوان وتهذيب اللغة « سقف » ٨ / ٤١٣ واللسان والتاج

« دمر ، سقف » ، وجاء على هامش ز : « صباح : قبيلة من عبد القيس » .

(٤) انظر الخبر في :

- سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٧ - والفائق « دمر » (١٧/٢) ومادة (همد) في النهاية

واللسان والتاج وتهذيب (٢٥٣/٢) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) عبارة ل لما بعد السند : « قال : ما معناه » .

(٧) في ل : « يعنى » . (٨) في ط : « قال وكان » .

على « هذا ؛ بلغنى ذلك عن « أبى عبيدة » ، قال <sup>(١)</sup> : وقال « ابن ميادة المُرِّي » :  
تُقدِّمُ « قيس » كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبَهَا  
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ صِدَامُ الْأَعَادِي حِينَ قُلْتُ نُبُوبَهَا <sup>(٢)</sup>  
يقول : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْتَنَا إِخْوَانَنَا. <sup>(٣)</sup>

٧٤٧ - وقال <sup>(٤)</sup> « أبو عبيد » <sup>(٥)</sup> في حديث عبد الله - رحمه الله <sup>(٦)</sup> - وذكر  
القرآن ، فقال :

« لَا يَتَّقُهُ ، وَلَا يَتَشَانُ » <sup>(٧)</sup>

(١) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وذكرها يوضح أن قول ابن ميادة التالي من إنشاد  
أبى عبيدة .

(٢) البيتان على وزن الطويل ، للرماح بن ميادة في شعره/ ٧٩ من قصيدة يهجو بني أسد  
وبني قيس ، وترتيبها السابع عشر والثامن عشر ، وروايته : « ويثني » بتقديم الفاء ،  
ويتقدم الذين على الفاء رواية ر . ز . ك . وتهذيب اللغة ٢٥٣/٢ وهو من الثنا مقصورا .  
وفي الصحاح « ثنا » : والثنا مقصور مثل الثناء إلا أنه يستعمل في الخير والشر جميعا  
والثنا في الخير خاصة . وانظر تهذيب اللغة واللسان والتاج « عمد » والفائق « ذمر »  
١٨/٢ .

(٣) في ل : « إخواننا » . (٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٦) « رحمه » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - في :

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ٤٠٥/١ من حديث فيه طول وفيه : « حدثنا عبد الله ،  
حدثني أبى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال :  
حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله ، وما سماه لنا قال : لما أراد عبد الله أن يأتي  
المدينة جمع أصحابه فقال ... إن هذا القرآن لا يختلف ، ولا يُستَحْضَنُ ، ولا يتَّقَه لكثرة  
انزاده ... »

- الفائق « تقه » ١٥٢/١ وفيه : « ولا يتشأن » وانظر أيضا (تفه) في النهاية واللسان  
والتاج وتهذيب اللغة (٢٣٩/٦) وانظر الحديث رقم ٣١١ ج ٦٧٢/٢ من تحقيقنا هذا .



قوله : لا يَنْقُ ، [ قال « أبو عمرو » <sup>(١)</sup> : هو من الشيء التافه ، وهو الحسيس <sup>(٢)</sup> الخفِير . ومنه قول « إبراهيم » <sup>(٣)</sup> : تَجَوَّزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ ، يقول : فلا يَكُونُ الْقُرْآنُ كَذَاكَ .

وقوله : « وَلَا يَتَشَانُ » : يقول : لَا يُخْلَقُ ، وهو مأخوذ من الشَّنَّ ، وهو الجِلْدُ الخلق <sup>(٤)</sup> البالي .

ومن ذلك حديث « عائشة » [ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ] <sup>(٥)</sup> وَذَكَرَتْ جِلْدَ شَاةٍ ذَهَبُوهَا ، فَقَالَتْ : « فَتَهَدَّتْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَتًّا » <sup>(٦)</sup> : أى صَارَ خَلْقًا .

وَالْقَرِيَّةُ : شَتَّةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ شِتَانٌ .

وفي حديث له <sup>(٧)</sup> آخَرُ : « لَا يَخْلُقُ عَنْ <sup>(٨)</sup> كَثْرَةِ الرَّدِّ » <sup>(٩)</sup> فهذا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ غَضٌّ

(١) « قال أبو عمرو » : تكملة من ر . ز . ل . م .

(٢) فى م : « وهو من الحسيس » .

(٣) أى إبراهيم التميمي ، وانظر خبره فى تهذيب اللغة (نقده) ٢٣٩/٨ والحديث رقم ٢٤ فى الجزء الأول من تحقيقنا هذا .

- خ : كتاب الشهادات باب شهادة الإماء والمبيد (١٥٣/٣) .

(٤) « الخلق » : ساقط من م .

(٥) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز ، وفى م : « رضى الله عنها » .

(٦) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى :

- الخائق ( شان ) ٢/٢٦٥ ، ونجلنا فيه : أى جعلنا فيه النييد .

(٧) فى ل : لعبد الله - م - (٨) فى ر . ل . م : « على » .

(٩) انظر خبر عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - فى :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن الحديث ٣٣١٨ ج ٢ / ٣١٠

وفيه : « وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ » .

أَبَدًا جَدِيدًا ، وفيهِ لَفْتَانِ يُقَالُ : خَلَقَ <sup>(١)</sup> وَأَخْلَقَ .

٧٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ أَتَاهُ « زِيَادُ بْنُ عَدِيٍّ » <sup>(٤)</sup> وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « [ زِيَادُ بْنُ ] عَدِيٍّ » <sup>(٥)</sup> فَوَطَّدَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا عَظِيمًا ، فَقَالَ « عَبْدِ اللَّهِ » : أَعْلِلْ عَنِّي <sup>(٦)</sup> ، أَوْعَالَ عَنِّي <sup>(٧)</sup> . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ ، وَهوَ يَعْلَمُ .

فَقَالَ : « إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ - أَوْ قَائِلٌ أَمِيرٌ - إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ ، وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ » <sup>(٨)</sup> . قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « إِسْحَاقُ الْأَزْهَرِيُّ » ، عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمِنْهَالِ » ، عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » ، عَنْ « زِيَادِ بْنِ عَدِيٍّ » ، أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِعَبْدِ اللَّهِ <sup>(١٠)</sup> . قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » <sup>(١١)</sup> : الرُّطْدُ : حَمَزُكَ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْشَاكَ إِيَّاهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : وَطَّدْتُهُ أَمْلَهُ [ ٥١٤ ] وَطَّدًا : إِذَا وَطَّنْتَهُ ، وَغَرَزْتَهُ ، وَأَثْبَتَهُ ، فَهُوَ مَوْطُودٌ .

(١) فِي ز . ر . ك . ل . م . : « خَلَقَ » بِضَم اللَّامِ ، وَصَلَّى هَامِشُكَ عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ : خَلَقَ وَأَخْلَقَ - بِفَتْحِ اللَّامِ فِيهِمَا - وَزَادَ نَهْجٌ وَأَنْهَجَ وَسَمَلٌ وَأَسَمَلَ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « عَدِيٍّ » : بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ .

(٥) « عَدِيٍّ » : بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَ « زِيَادُ بْنُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) « أَعْلِلْ عَنِّي » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي الْفَائِقِ ٧٠ / ٤ : « فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَهْلِلْ حَتْنَجَ » .

(٧) « أَوْعَالَ » : إِضَافَةٌ عَلَى هَامِشِكَ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ عِنْدِ الْمَقَابِلَةِ ، وَهِيَ هِبَارَةُ ز ، وَسَاقَطَةٌ مِنْ ز . ل . م . ط .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : الْفَائِقِ « وَطَّدَ » ٧٠ / ٤ وَفِيهِ : وَرَوَى : لُطَاظُهُ أَيْ فِي مَوْضِعٍ : « فَوَطَّدَهُ » وَالتَّهْنِيبُ ١٤٢ / ٥ وَالتَّهْنِيبُ ١٤٢ / ٥ وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٣ / ١٤ وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٧٠ / ٤ وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٧٠ / ٤ وَانْظُرِ الْفَائِقَ ٧٠ / ٤ .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) مَا بَعْدَ « قَتَلَهُ » إِلَيْنَا هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) يَعْنِي أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَهُوَ الْمُرَادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

قَالَ « الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ التَّغْلِبِيُّ » <sup>(١)</sup> :

قَالَ حَقٌّ بِبَجَلَةٍ نَاسِبُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ حَتَّى يُعِيرُوكَ مَجْدَكَ غَيْرَ مَوْطُودٍ <sup>(٢)</sup>

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> : « بَجَلَةٌ » : حَى مِنْ بَنَى سَلِيمٌ ، تَقُولُ : بَجَلِيٌّ <sup>(٤)</sup> ] إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> . وَيَعْصُهُمْ يَقُولُ فِي هَذَا <sup>(٦)</sup> الْحَدِيثِ : إِنَّ « زِيَادًا » أَتَاهُ ، فَأَطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ <sup>(٧)</sup> ، فَإِنَّ الْأَطَرَ : الْعَطْفُ ، وَالْأَوَّلُ أَجَوَدُ فِي الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : « مَجْبُولٌ » : هُوَ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَقَوْلُهُ : « أَعْلَى عَنِّي » : أَيْ <sup>(٨)</sup> ارْتَفَعَ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : أَعْلَى عَنْ <sup>(٩)</sup> الْوِسَادَةِ ، وَعَالٍ عَنْهَا : أَيْ تَنَحَّ عَنْهَا <sup>(١٠)</sup> .

٧٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١٢)</sup> : أَنَّهُ

(١) « بِنِ ضِرَارِ التَّغْلِبِيِّ » سَاقَطَ مِنْ ل ، وَجَاءَ بِفَتْحِ الْبَاءِ فِي « التَّغْلِبِيِّ » لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى تَغْلِبٍ يَفْتَحُ الْبَاءَ .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ الْهَيْسُوطِ لِلشَّمَاخِ يَهْجُو الرِّيحَ بِنِ عَلْبَاءِ السَّلَسِيِّ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ١٢٢ وَمَادَّةُ (وَطْد) فِي تَهْلِيلِ اللَّفَّةِ (٣/١٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) « بَجَلِيٌّ » أَيْ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَسُكْرُنَ الْجِيمِ . نَسَبُوا إِلَى أَسْمِهِمْ بَجَلَةً بِنْتُ هِنَاةَ بِنِ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ ، انْظُرْ أَنْسَابَ السَّمْعَانِيِّ (٩٤/٧) . وَإِذَا نَسَبَ إِلَى « بَجِيلَةٍ » قِيلَ : « بَجَلِيٌّ » يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالْجِيمَ .

(٥) عِبَارَةٌ ط : « إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ : بَجَلِيٌّ » . (٦) « هَذَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : « فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا » مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٨) « أَيْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٩) قَى ط : « عَلَى » وَأَرَادَ خَطَأً .

(١٠) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ل : قَالَ الشَّيْخُ : أَعْلَى عَلَى الْوِسَادَةِ ، وَأَعْلَى الْوِسَادَةِ : أَيْ اجْلِسْ عَلَيْهَا وَأَعْلَى عَنْهَا : أَيْ قُمْ عَنْهَا . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ (عَلَا) .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٢) « وَرَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « مَا يَذَرِي هَذَا لَعَلَّ  
بَصَرَهُ سَجَلَتُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » <sup>(٣)</sup> : يَلْتَمِعُ : مِثْلُ يُحْتَلِسُ <sup>(٤)</sup> .

يُقَالُ : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ : أَي ذَهَبْنَا بِهِمْ ، وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » :

زَمَانُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ أَهْرَئًا مِنْ قَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا <sup>(٥)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَدْ التَّمَعَ لَوْنُهُ : إِذَا ذَهَبَ ، وَمِثْلُهُ انْتَفَعَ ،  
وَامْتَفَعَ <sup>(٦)</sup> ، وَاللُّمْعَةُ نَسِيٌّ غَيْرُ هَذَا : هُوَ <sup>(٧)</sup> الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي  
الْقَسْرِ أَوْ <sup>(٨)</sup> الْمَوْضِعِ مِنَ الْجَسَدِ .

٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ رَحِمَهُ اللَّهُ ] - <sup>(١٠)</sup> قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١١)</sup> - ذَاتَ لَيْلٍ ، فَآكُرْنَا فِي <sup>(١٢)</sup> الْحَدِيثِ ، ثُمَّ

(١) انظر خبر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - في مادة (لمع) في الفائق ٣/٣٣١

وتأذيب اللغة ٢١/٤٢٥) واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م . وأصل ط . ولفظة « قال » في أوله : ساقطة من ز .

(٣) في ل : « قال أبو عبيد » . (٤) في الفائق : « أي يخلط » .

(٥) البيت من قصيدة من الوافر للقطامي ضمير بن شبيب يمدح زكريا بن الحارث الكلبي :

ورواية الديران ٣٦ : « من قصيدته » وانظر (لمع) في تهذيب اللغة (٢ / ٤٢٥)

واللسان والتاج .

(٦) في ل : « ويقال : امتنع » . (٧) « هو » : ساقط من م .

(٨) في ط : « والوضوء » . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) « رحمه الله » : تحكاة من ز . (١١) في ز . ل . م : « صلى الله عليه وسلم »

(١٢) « في » : ساقط من ل .

ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ» بِإِسْنَادِهِ ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» <sup>(٤)</sup> : قَوْلُهُ : أَكْرَيْتَنَا : يَعْنِي أَطْلَبْنَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَقْتَهُ <sup>(٥)</sup> أَوْ أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَكْرَيْتَهُ ، وَكَانَ <sup>(٦)</sup> «أَبُو عُبَيْدَةَ» يُنْشِدُ بَيْتَ «الْحُطَيْبَةِ» :  
وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ  
أَوْ الشُّعْرَى فُطَالَ بِئِ الْأَنَاءُ <sup>(٧)</sup> (١١٥)  
وغيره يرويه :

\* وَأَنْبَتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ \*

وَقَالَ «ابْنُ أَحْمَرَ» يَذْكُرُ الظِّلَّ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَقَالَ <sup>(٨)</sup> :

\* وَالظِّلُّ لَمْ يَنْصُرْ وَلَمْ يُكْرِى <sup>(٩)</sup> \*

(١) انظر الخبر في :

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ٤٧٠-٤٧١ وفيه : « حتى أكرينا الحديث »

وانظر ( كرى ) في الفائق (٢٥٧/٣) وتهذيب اللغة ( ٣٤٣/١٠ ) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) ما بعد « الساعة » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قال أبو عمرو » جاء في ز بعد قوله : « قوله أكرينا » وهو على غير المألوف من أبي

عبيد .

(٥) في ز . ل . م : « وأخرته » . (٦) في م : « وقال » وأراه تحريفا .

(٧) البيت من قصيدة من الروافد للحطيطية في ديوانه / ٥٤ يمدح بغيض بن عامر ، وروايته

: « وأنبت » في موضع : « وأكرت » و « العشاء » في موضع : « الأناء » ، وانظر

« كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) و (٤٥٥/١٥) واللسان والتاج .

(٨) « فقال » : ساقط من م .

(٩) هذا عجز بيت على وزن الكامل لعمرو بن أحمر الباهلي وصدره :

وَتَرَاهُنَّ أَخْفَافُنَا طَبَعًا

وانظر البيت في « كرى » في تهذيب اللغة (٣٤٣/١٠) واللسان والتاج (وهو . كرى) .

يَقُولُ : هُوَ عَلَى طَوْلِ صَاحِبِهِ قَائِمٌ <sup>(١)</sup> مَعَهُ ، كَمَا قَالَ « الْأَعْمَشِي » :

إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ <sup>(٢)</sup>

يَقُولُ : لَمْ يَنْكَسِرِ الْقَيْسُ فَيَزْدَادُ ، وَلَمْ يَنْقُصْ عَنْ صَاحِبِهِ .

[ وَقَالَ « الْعَجَّاجُ » :

\* وَأَنْتَعِلَ الظِّلُّ قُصَارَ جَوْرِنَا \* <sup>(٣)</sup> ]

٧٥١ - وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(٦)</sup> [ -رَحِمَهُ

اللَّهُ- ] <sup>(٧)</sup> : أَنْ طَوَلَ الصَّلَاةَ وَقَصَرَ الحُطْبَةَ مِثْنَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ <sup>(٨)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِي » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٩)</sup> .

---

(١) « قَائِمٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) الشَّطْرُ عَجَزَ بَيْتٍ مِنَ الحَنَفِيِّينَ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤٧/ يتشوق فيها للقومة وهو بتمامه :

فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ إِذْ وَكَّدَ الْيَزْ م إِذَا الظِّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ

(٣) للعججاج في ديوانه (١٠١:٩٤) أرجوزة يمدح بها مصعب بن الزبير على هذا الروي لم أقف على هذا البيت فيها . وجاء غير محزو في تهذيب اللغة (٣٩٩/٢-٣٥٨/١٤) وشاهد العجاج : تكملة من ز ، لم ترد في بقية النسخ .

(٤) في ك : « قَالَ » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) في ر . ز . م : « عَبْدُ اللَّهِ » ، وَفِي ل : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » .

(٧) « وَرَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(٨) انظر الخبر في : الفائق « أَنْ » (٦٣/١) وفيه : « مِثْنَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » وانظر (أَنْ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٥٦٣/١٥)

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « أَبُوزَيْدٍ » : قَوْلُهُ : مَثْنَةٌ : كَقَوْلِكَ : مَحْلَقَةٌ لِلذَّكَ ، وَمَجْدَرَةٌ لِلذَّكَ ، وَمَحْرَاةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَدْ سَأَلَنِي « شُعْبَةُ » عَنْ هَذَا ، فَقُلْتُ : مَثْنَةٌ ، يَقُولُ <sup>(١)</sup> : هُوَ <sup>(٢)</sup> عِلَامَةٌ لِلذَّكَ ، وَخَلِيقٌ لِلذَّكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مَثْنَةٌ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَهَا مَسُوا سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا      مِنْ غَيْرِ ثَمْنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرِّسٍ <sup>(٣)</sup>

يَقُولُ : قَالُوا ذَلِكَ الْقَوْلَ فِي <sup>(٤)</sup> غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ ، وَلَا عِلَامَةٍ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ .

٧٥٢ - وَقَالَ <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٧)</sup> : « عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُ إِلَيْهِ <sup>(٨)</sup> » .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١٠)</sup> .

---

(١) « يَقُولُ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِي ط : « هِيَ » .

(٣) الْبَيْتُ لِلْمَرَارِ الْفَقْعِي كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْلُغَةِ ( ١٥ / ٥٠٩ - ٥٦٣ ) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(أَنْثَى ، مَأْنٍ) وَرَوَايَةٌ ر . ز . ل . م : « شَيْئًا » فِي مَوْضِعِ : « سِرًّا » ، وَفِي زَبْعَدِ

الْبَيْتِ : « وَيُرْوَى : سِرًّا »

(٤) فِي ر . م : « مِنْ » . (٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ص .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : سَادَةِ ( خَلَّلَ ) فِي الْفَائِقِ ( ١ / ٣٩٣ ) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّهْذِيبِ

( ٥٧٦ / ٦ ) .

(٩) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٠) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

فقال « الأصمعي » : يقول : متى يُحتاج إليه ، وهو من الخلة والحاجة .  
 قال <sup>(١١)</sup> : وأمل <sup>(١٢)</sup> على أعرابي وصيته ، فقال : « وإن تخلّاني للأخل الأقرب »  
 يعني الأخوج من أهل بيته .

وكان <sup>(١٣)</sup> « الكيساني » يذهب <sup>(١٤)</sup> إلى الخلة ، والخلة <sup>(١٥)</sup> من الثبات ؛ ما أكلته  
 الإبل من غير الحمض .

قال « الأصمعي » : والعرب تقول : الخلة خبر الإبل ، والحمض فاكهتها ، وهو كل  
 نبت فيه ملح ، فإذا ملّت الخلة حوكت إلى الحمض ؛ لتذهب عنها تلك الملائة ، ثم  
 تُعاد إلى الخلة .

قال « أبو عبيد » <sup>(١٦)</sup> : فأراد « الكيساني » ١٥١٦ بقوله : متى يُختل إليه ؛ أي  
 متى يُشتهى إلى <sup>(١٧)</sup> ما عنده كشهرة الإبل للخلة . ونول <sup>(١٨)</sup> « الأصمعي » في  
 هذا أعجب إلى ، وأشبه بالمعنى ، قال <sup>(١٩)</sup> « كثير » :

(١١) في ل : « قال الأصمعي » ووضع الظاهر موضع الضمير أكثر إيضاحا .

(١٢) « وأمل » : ساقط من م ، والمعنى يتوقف عليها ، وهذا يوضح أن الأصمعي خرج إلى  
 البادية ، أو تلتقى أهلها ، ونقل عنهم اللفظ .

(١٣) في ل : « قال : وكان الكيساني » .

أ : في ز . ل : « يذهب به » ، وفي ر . م : « يذهب بذلك » .

(١٤) « والخلة » أي بضم الخاء .

(١٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (١٦) « إلى » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(١٨) في ر . م : « قال : وقول » ، وفي ل : « قال أبو عبيد : وقول » .

(١٩) في ط : « وقال » .



فَمَا أَصْبَحَتْ نَفْسِي تُبْثِّكُ مَا بِهَا وَلَا الْأَرْضُ لَا تَشْكُو إِلَيْكَ اخْتِلَافَهَا <sup>(١)</sup>  
وَيُرَوَّى : تَبْثِّكُ ، وَتُبْثِّكُ لَفْتَانِ : يَعْنَى لَا تَشْكُو حَاجَتَهَا <sup>(٢)</sup> .  
يُقَالُ : أُبْثِّتُهُ مَا فِي نَفْسِي وَيَبْثِّتُهُ <sup>(٣)</sup> .

٧٥٣- وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [-رَحِمَهُ اللَّهُ-] <sup>(٦)</sup>  
فِي الَّذِي لَدِغٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ بِالْعُمْرَةِ ، فَأَخْصِرَ ، فَقَالَ « عَبْدِ اللَّهِ » : « ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ ،  
وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ <sup>(٧)</sup> فَإِذَا ذُبِحَ الْهَدْيُ بِمَكَّةَ » حَلَّ هَذَا <sup>(٨)</sup> .  
قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(١٠)</sup> « عُبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ الْأَسَدِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١١)</sup> :  
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْأَمَارُ <sup>(١٢)</sup> : الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْرَفُ <sup>(١٣)</sup> بِهَا الشَّيْءُ ، يَقُولُ :

(١) البيت في ديوان كثير عزه ٧٦/ ، وروايته :

فقد أصبحت شتى تبثك ما بها ولا الأرض ما يشكر إليك اختلافها

واستشهد المصنف به على « الاختلال » يشعر بأن رواية الديوان : « اختلالها »  
بالمهمله ، تحريف.

(٢) في ز : « حالها » .

(٣) هذه القولة جاءت في ر . ز . م قبل قوله : « يعني لا تشكر حاجتها » ، وزاد في  
ل بعد « وبثثته » : « والألف أحبب إلى » .

(٤) في ك : « قال » . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) في ر . ل : « الأمار » . (٨) انظر الحشور في : مادة (حصر) في الفائق  
(٩٨٨/١) وتهذيب اللغة (٢٣٠/٤) واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) في ك : « حدثنا » .

(١١) المسند ساقط من م ، وأصل ط . (١٢) في ر . ز . ل : « الأماره » وهي لغة .

(١٣) في ط عن م : « تعرف » بقاء مشتاة فرقية .

اجعلوا بَيْنَكُمْ يَوْمًا تَعْرِفُونَهُ : لِكَيْلَا تَخْتَلِفُوا <sup>(١١)</sup> ، وَكَيْه لِقَتَانِ : الْأَمَارُ وَالْأَمَارَةُ ،  
قَالَ : وَأَتَشَدُّنَا « الْكِسَائِيُّ » :

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِيَعِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي <sup>(١٢)</sup>  
وَقِي <sup>(١٣)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ جَعَلَ الْمَرَضَ إِحْصَارًا كَحَصْرِ الْعَدُوِّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ  
فِي الْعُمَرَةِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَرَى لِلْمُعْتَمِرِ <sup>(١٤)</sup> رُخْصَةً فِي الْإِحْصَارِ ،  
يَقُولُ : لَا يَزَالُ مُقِيمًا عَلَى إِحْصَارِهِ مُعَرِّمًا حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، يَنْهَبُ إِلَى أَنَّ  
الْعُمَرَةَ لَا وَكَّتْ لَهَا كَوْنَتْ الْحُجَّ .

وَقَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » هُوَ عِنْدَنَا الَّذِي <sup>(١٥)</sup> عَلَيْهِ الْعَمَلُ .  
٧٥٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ : أُنْتِ بِسَكْرَانَ  
أَوْ شَارِبٍ <sup>(١٧)</sup> فَقَالَ : « تَلْتَلُوهُ ، وَمَزْمُوهُ » <sup>(١٨)</sup> .

(١) زاد المطبوع نقلًا عن ر . ل . م : « فِيهِ » .

(٢) البيت في مادة ( أمر ) في تهذيب اللغة واللسان ، والتاج ومقاييس اللغة ١/٣٩٩  
وصدره فيها :

\* إِذَا الشَّمْسُ ذُرَّتْ فِي الْبَلَادِ فَإِنَّهَا \*

(٣) جَاءَ فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي ... »

(٤) فِي ط : م : « لِلْعُمَرَةِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ .

(٥) فِي ط : « هُوَ الَّذِي عِنْدَنَا .... » ، وَفِي ز : « هُوَ عِنْدَنَا هُوَ الَّذِي .... » وَلَا حَاجَةَ  
لِلتَّكَرُّارِ « هُوَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ر : « أَوْ سَارِقٍ » ، وَفِي ط عَنْ ل . م : « أَوْ شَارِبٍ خَمْرٍ » .

(٨) انظر الخبر في : المغني ١/٢٣٧ والنهاية (تتلل) و (مزمر) ومادة (تلل) في الفائق  
١/١٥٣ واللسان ، والتاج .

قال « أبو عمرو » : هُوَ أَنْ يُحْرَكَ ، وَيَزَعَزَجَ ، وَيُسْتَنَكَّهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ ؛  
لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ .

وهي التَّلْتَلَةُ ، والتَّرْتَرَةُ ، والمَزْمَزَةُ بمعنى واحدٍ ، وَجَمْعُ التَّلْتَلَةِ تَلَاتِلٌ ، وهي  
الحركاتُ ، قال « ذو الرُّمَّة » يَصِفُ بَعِيرًا (٥١٧) :

بَعِيدٌ مَسَافٍ اخْطَوْ غَوِجٌ شَمَرْدَلٌ      تُقَطِّعُ أَنْفَاسُ الْمَهَارَى تَلَاتِلَهُ <sup>(١)</sup>

يقول : إِنَّهَا تَسِيرُ بِسَيْرِهِ ، فَهِيَ يَتَلْتَلِيهَا فِي السَّيْرِ ؛ لَتَلَرِكُهُ .

قال « أبو عبيد » : وهذا الحديثُ بعضُ أهلِ العِلْمِ يُنْكِرُهُ ؛ لِأَنَّ الْخُدُودَ إِذَا جَاءَ  
صَاحِبُهَا مُقَرَّبًا بِهَا ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي <sup>(٢)</sup> لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup> ، وَأَنْ يَرُدَّهُ <sup>(٤)</sup> وَيُعْرِضَ  
عَنْهُ <sup>(٥)</sup> . كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] <sup>(٦)</sup> فِي  
« مَا عَزَبَ بِنِ مَالِكٍ » حِينَ أَقْرَأَ بِالزُّنَا <sup>(٧)</sup> وَكَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : « اطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ » <sup>(٨)</sup> ،

(١) البيت من قصيدة طويلة من الطويل لدى الرُّمَّة ، ورواية الديوان ( ٢ / ١٢٥٧ ) :  
« أَنْفَاسُ الْمَطَى » والبيت في اللسان والتاج ( غرَج . تَلَل . شمردل ) .

وفي تفسير غريبه : جاء على هامش ك : الفرج : سعة الصدر ، وعلى هامش ز :  
الفرج : الرامع الصدر ، وعلى هامش م : غرَج - يفرج - يفرج - يفرج - عريض الصدر .  
شمردل : طويل . المهاري - بالياء والألف معا - وكلها - والله أعلم - عواش .  
(٢) في ر : « لا ينبغي » .

(٣) لعله يريد - والله أعلم - بعدم السماح له : عدم الاستجابة السريعة ، بل يردده مرة  
ومرتين ، ليتأكد من ارتكابه المعصية .

(٤) جاء بهامش ك : « يُرَدِّدُهُ » عن نسخة أخرى ( ٥ ) « عنه » : ساقط من ر .

(٦) الجملة الدعائية : ساقطة من ك .

(٧) انظر الخبر في الحديث رقم ١٤٥ ج ٤٣٨/١ من كتابنا هذا .

(٨) الذي في النهاية ( طرد ) عن عمر - رضي الله عنه : « اطْرُدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ » يقالُ :  
اطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطْرَدَهُ - بتشديد الراء - إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ .

فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ يُتَّقَلَ ، وَيُزَمَزَمَ حَتَّى يَظْهَرَ سُكْرُهُ ، وَهُوَ يُؤْمَرُ أَنْ يَسْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظًا ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَعْلُهُ « عَبْدُ اللَّهِ » <sup>(١١)</sup> بِرَجُلٍ مَوْلِعٍ بِالشَّرَابِ يُنَمِّنُهُ ، فَاسْتَجَاوزَهُ لِذَلِكَ .

٧٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١٣)</sup> :  
« إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَا مَرَاتِهِ : « اسْتَقْلِحِي بِأَمْرِكِ ، أَوْ أَمْرُكِ لَكَ ، أَوْ الْحَقْلِي بِأَهْلِكَ ، فَقَبِّلُوهَا » <sup>(١٤)</sup> ، فَوَاحِدَةٌ بَائِتَةٌ » <sup>(١٥)</sup> .

قَالَ <sup>(١٦)</sup> : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » ،  
عَنْ « يَحْيَى بْنِ زُثَابٍ » ، عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١٧)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ « الْأَضْمَعِيَّ » وَ « أَبَا عَمْرٍو » عَنْ قَوْلِهِ : « اسْتَقْلِحِي بِأَمْرِكِ » فَلَمْ يُقْبِئَا مَعْرِفَتَهُ ، وَشَكَّا فِيهِ .

(١١) عبارة ل : « قَعْلُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا » وَهِيَ أَوْضَحُ .

(١٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م

(١٣) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٤) فِي ط : « فَقَبِّلْتُهَا » أَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى الْمَرَأَةِ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْفَائِقِ .

(١٥) انظر الخبر في : مادة فَلَحَ فِي الْفَائِقِ ( ١٣٨/٣ ) وَالنِّهَايَةِ ( ٤٦٩/٣ ) وَهَذَا يَهْدِيهِمُ اللَّغَةَ

(١٦) ( ٧٢/٥ ) وَاللِّسَانُ وَالتَّاج .

(١٧) « نَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(١٨) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَ م .

وكان « أبو عبيدة » يقول : هو مثل قولك : اظفري بأمرِك ، وقوزي <sup>(١)</sup> بأمرِك ، واستبدي بأمرِك ، هذا ونحوه من الكلام .

قال « أبو عبيد » : ولا أحسب قول « عبيد الأسدي » :

أفلح بما شئت فقد يئلك بالضعف وقد يخذع الأريب <sup>(٢)</sup>

إلا من هذا <sup>(٣)</sup> ، إنما أراد : اظفري بما شئت ، فز بما شئت <sup>(٤)</sup> ، عني بما شئت من عقلٍ وحكمٍ ، فقد يوزق الأحمق ، ويحرم العاقل <sup>(٥)</sup> .

وفي هذا الحديث من الفقه : أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق مصرحاً طلاقاً بائناً ، وبهذا كان « أبو حنيفة » و « أبو يوسف » و « محمد » <sup>(٦)</sup> يفتنون .

وقد روي عن « عبد الله » خلاف هذا (٥١٨) أنه قال في هذه الحصال الثلاث التي في هذا الحديث : هي تطليقة ، ولم يذكر بائنة <sup>(٧)</sup> .

(١) في ط . م : « قوزي » من غير عاطف .

(٢) هكذا جاء البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص الأسدي مضطربة الوزن وأغلبها من مخلم البسيط في ديوانه ٧ ، وروايته : « فقد يُنرك بالضعف » ، وفي المطبوع عن م : « يخذع » بتشديد الدال ، وفي اللسان والتاج ( فلاح ) : « بالسوك » في موضع : « بالضعف » .

(٣) « إلا من هذا » : عبارة جاءت في م قبل بيت « عبيد » ويحده ، سهرًا من الناسخ .

(٤) « فز بما شئت » : ساقطة من ل .

(٥) ظاهر هذا البيت يلتقي مع خيال بعض الشعراء في أوقات معينة ، والمقل الواعي لا يسلم به من قريب أو بعيد .

(٦) « ومحمد » : ساقطة من ر .

(٧) عبارة ل لما بعد « هذا الحديث » : « ... إنها واحدة ، وهو أمكك بها » .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١)</sup> : كَانَ « شَرِيكَ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَبِي حَصِينٍ » بِمَثَلِ إِسْنَادٍ « شُعْبَةَ » وَتَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ « شَرِيكَ » : لِأَنَّهُ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مَا يُصَدِّقُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى طَلَقًا بَاطِنًا إِلَّا فِي خُلْعٍ أَوْ إِبْلَاءٍ<sup>(٢)</sup> .

٧٥٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ »<sup>(٤)</sup> : [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] : « أَنَّهُ بَاحٌ نَفَائَةِ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَتْ زُبُوفًا ، وَقِسْمِيًّا يَدُونِ وَلَدَيْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ « لِعُمَرَ » ، [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ]<sup>(٥)</sup> قَبْلَهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا »<sup>(٦)</sup> .  
قَالَ<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُجَالِدٌ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ »<sup>(٩)</sup> : وَاحِدُ الْقِسْمَانِ [ دِرْهَمٌ ]<sup>(١٠)</sup> قِسْمٌ - مُحَقَّقَةُ السَّيِّئِ مُشَدَّدَةٌ الْيَاءِ - عَلَى مِثَالِ : شَتَّى<sup>(١١)</sup> .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فَكَأَنَّهُ<sup>(١٢)</sup> إِعْرَابُ قَاشِي<sup>(١٣)</sup> .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٢) مَا بَعْدَ « بَاطِنَةٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ أَسْلِ الْمَطْبُوعِ وَم ، وَأُورِدَهُ مَصْحُوحُ النُّسخَةِ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) فِي ط نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل . م : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » ، وَفِي ك : « ابْنُ مَسْعُودٍ » .

(٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . (٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٧) انْظُرْ فِي الْخَبَرِ : سَادَةٌ ( قَسَا ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١٩٥ / ٣ ) وَالنِّهَايَةِ ، وَمَادَةٌ « زَيْف » ، وَتَهْدِيبُ اللَّفْظِ ( ٢٢٦ / ٩ ) وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ .

(٨) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٩) « دِرْهَمٌ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(١٠) عِبَارَةٌ م : « وَكَأَنَّهُ عَلَى ... » .

(١١) فِي ط عَنْ ر . ل . م : « قَاشِي » ، وَفِي ك : « قَاشِيٌّ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - وَفِي ز : =

ومنه حديثه الآخر : « ما يسترني دين الذي يأتي الصراف بدينهم قسي<sup>(١)</sup> » .  
قال « أبو زبيد » يذكر خفر المساحي :

لها صواهل في صم السلام كما صاح القسيات في أيدي الصيارف<sup>(٢)</sup>  
ويقال منه : قد<sup>(٣)</sup> قسا الدرهم يقسو .

ومنه حديث « لعبد الله » آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف ينرم العلم -  
أوقال :- الإسلام<sup>(٤)</sup> ؟ - فقالوا : كما يخلق الثوب ، أو كما يقسو الدرهم ، فقال :  
« لا ، ولكن دروس العلم يموت العلماء<sup>(٥)</sup> » .

وكي هذا الحديث من الفقه : أن « عمر » كره أن يساع الدرهم الزائف بدون وزنه :

= « قاشر » - متونا - وجاء في اللسان « قشا » : والقاشي في كلام أهل السواد :  
الفلس الردي . الأصمى : يقال : درهم قشيش كأنه على مثال دعي ، قال الأصمى :  
كانه إعراب قاشي » .

وفي التكملة « قشا » قريب منه إلا أنه قال : كأنه إعراب قاشر ، يعني أن كلمة قسي  
تعريب لكلمة قاشي بمعنى درهم الرديء في لغة أهل السواد ، وقيل هو قعييل من  
القسوة : لأن فضضته تكون صلبة غير لينه » . وانظر المحرر للجواليقي ٣٠٥ وشفاء  
الغليل .

(١) انظر الجوهري مادة « قسا » من : الفائق ١٩٥/٣ ، النهاية ٦٣/٤ ، وتهذيب اللغة  
٢٢٦/٩ ، واللسان ، والتاج .

(٢) البهت على وزن البسيط ، وهو لأبي زبيد في الفائق ( ١٩٥/٣ ) واللسان والتاج  
( صهل . قسا ) والمحرر ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(٣) « قد » : ساقط من ز . ( ٤ ) « أو قال الإسلام » : ساقط من النهاية مادة ( قسا ) .

(٥) انظر الجوهري : مادة ( قسا ) من : الفائق ١٩٥/٣ ، والنهاية ٦٣/٤ ، واللسان والتاج  
ورواية النسخ و . ل . م ومصادر غريب الحديث واللغة : « كما تقسو الدراهم » .

لأَنَّهُ <sup>(١)</sup> وَإِنْ كَانَ فِيهِ نُحَاسٌ ، فَإِنَّهُ فِي حَدِّ الدَّرَاهِمِ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> الْفِضَّةُ ، فَكَرِهَ الْفِضَّةُ إِلَّا يَمَثُلَ وَزْنُهَا سَوَاءً .

٧٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » - رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٤)</sup> - : « مَا مُصَلَّى <sup>(٥)</sup> لَامْرَأَةٍ أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظَلَمَتْ إِلَّا امْرَأَةً قَدِيسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ ، فَهِيَ فِي مَنْقَلَبِهَا <sup>(٦)</sup> » .

قَالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنِي « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ أَبِيهِ « سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٨)</sup> .  
قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : الْمُنْقَلُ : الْخَلْفُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> : وَأَحْسِبُهُ الْخَلْقُ <sup>(١٠)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي <sup>(١١)</sup> « الْأُمَوِيُّ » « لِلْكُمَيْتِ » :  
وَكَانَ الْأَبَاطِحُ مِثْلَ الْإِرِينِ وَشَبَّ بِالْخِفْرَةِ الْمُنْقَلُ <sup>(١٢)</sup>

(١) « لَأَنَّهُ » : ساقط من ل . والمعنى يتم بذكره .

(٢) « فِي » : عليها « وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النِّسْخِ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٤) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : ساقط من ر . ل . م .

(٥) « فِي ط . ع من » : « مَا مِنْ مُصَلَّى ... » .

(٦) انظر الخبير في : « سَادَةُ » بِعِلٍّ « مِنْ اللِّسَانِ ١١٩/١ ، وَالنِّهَايَةِ ١٤١/١ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَادَةُ « نَقَلَ » مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٥٩/٩ ) .

(٧) « قَالَ » : ساقط من ز . (٨) السند ساقط من أصل ط . م .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر - (١٠) « عِبَارَةٌ ل : » وَأَحْسِبُهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْخَلْقُ » .

(١١) « فِي ط . م : » وَأَنْشَدَ « وَمَا أَثَبْتُ عَنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ أَذَقَ : لِأَنَّهُ يَفِيدُ سَمَاعَ أَبِي عُبَيْدٍ مِنَ الْأُمَوِيِّ ، وَأَرَاهُ الْمُرَادَ » .

(١٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِلْكُمَيْتِ فِي مَادَةِ ( نَقَلَ ) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٥٩/٩ ) وَالصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَرَوَايَةُ الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ :

وَصَارَتْ أَبَاطِحُهَا كَالْإِرِينِ وَوَسُوَى بِالْخِفْرَةِ الْمُنْقَلُ =



[ ٥١٩ ] الإِرينَ : وأحَدَثَهَا إِرةً ، وَهِيَ : الحَفرةُ <sup>(١)</sup> يوقَدُ <sup>(٢)</sup> فِيهَا النَّارَ لِلْمُخَبَرةِ  
أَوْغِيرِهَا ، وَكُنَّا وَصَفَ شِدَّةِ الْحَرِّ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُصِيبُ صَاحِبَ الْحَفِّ مَا يُصِيبُ الْحَافِي  
مِنَ الرَّمْضاءِ ، وَالَّذِي <sup>(٣)</sup> أَرَادَ «عَبْدُ اللَّهِ» بِقَوْلِهِ : «فَهِيَ فِي مَنَقَلَيْهَا» : يَعْنِي  
أَنَّهَا مِمَّنْ تَخْرُجُ إِلَى الْأَسْوَاقِ وَالْحَوَائِجِ ، فَهِيَ أَهْكَ لَا يَسَةُ خَفِيهَا .  
فَأَمَّا الَّتِي لَمْ تَبَاسُ مِنَ الْهُعُولَةِ ، فَهِيَ لِأَزِمَةٍ لِيَبَيَّنَهَا فَلَا [ تَخْرُجُ <sup>(٤)</sup> ] ، فَرَحَّضَ  
لِلْمَجَازِي فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَرِهَهُ لِلشُّوَابِّ .  
[ قَالِ «أَبُو عُبَيْدٍ» ] <sup>(٥)</sup> : وَقَوْلُهُ : «مَنْقَلٌ» لَوْلَا أَنَّ الرُّوَايَةَ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ ،  
وَالشَّعْرَ جَمِيعًا عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ ، مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عِنْدِي <sup>(٦)</sup> إِلَّا كُسْرُهَا <sup>(٧)</sup> .

- 
- = وَلِي الْقَامُوسِ : الْمَنْقَلُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - لَا يَلْقَاهَا كَمَا تَوْهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي  
يُخَصِّفُ لَمَلَهُ بِتَنْبِيلَةٍ ، أَيْ سَوَّى الْحَافِي وَالْمُتَمَلِّ بِأَبَاطِحِ «مَكَّة» . أَقُولُ : وَفِي اللَّفْظَةِ  
فَتْحُ الْمِيمِ وَضَمُّهَا ، وَلِكُلِّ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ تَوْجِيهٌ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَجُودَ الْكُسْرِ ،  
وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ «نَقْلٌ» ( ١٥١/٩ ) : «رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ  
لِلْمَنْقَلِ الْمَنْقَلُ وَالْمَنْقَلُ - بِكُسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا -  
(١) فِي ل : «الْحَفرةُ الَّتِي» . (٢) فِي ط : «تَوَقَّدَ» بِالتَّاءِ الْمُتَنَاءِ الْفَرْقِيَّةِ .  
(٣) فِي ل : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي ...» .  
(٤) «تَخْرُجُ» : تَكْمَلَةُ مَنْ زُ ، وَصِبَاةٌ كَ . م . ط . : «فَلَا تَرَحُّصُ» ، وَفِي ر :  
«فَلَا تُدْ رَضُّ» وَأَرَاهَا تَهْرِيقًا .  
(٥) «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» : تَكْمَلَةُ مَنْ ر . ز . م . ط . : «عِنْدَنَا» ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ  
(٦) «عِنْدَنَا» : سَقَطَتْ مِنْ ر . م . ط . ، وَهِيَ فِي ز : «عِنْدَنَا» ، وَفِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ  
نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : «مَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ فِي الْمَنْقَلِ إِلَّا كُسْرُ الْمِيمِ» التَّهْذِيبُ ١٥١/٩ .  
(٧) مَا بَعْدَ «لِلشُّوَابِّ» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل .

٧٥٨ - وقال « أبو عبيد<sup>(١)</sup> » في حديث « عبد الله » [ - رحمه الله - ]<sup>(٢)</sup> حين ذكر القيامة ، وأن الله - تبارك وتعالى<sup>(٣)</sup> - يظهر للناس ، قال<sup>(٤)</sup> : فيخبر المسلمون بالسجود ، قال : وتعمم أصلاب المنافقين ، فلا يقدرون على السجود<sup>(٥)</sup> .

قال<sup>(٦)</sup> : حدثني « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « أبي الزعراء » ، عن « عبد الله بن مسعود »<sup>(٧)</sup> .

قوله : تعمم : يعني تيبس مناصلهم ، والمناصل هي المعاقم ، يقال للفرس إذا كان شديد معاقد الأرساغ : إنه لشديد المعاقم ، قال « النابغة » يذكر فرسا :  
تخطر على مخرج عوج معاقمها يحسن أن تراب الأرض منتهب<sup>(٨)</sup>  
وأما يقال للمرأة<sup>(٩)</sup> : معقومة الرحم من هذا : لأنها كأنها مشدودتها .  
وفي حديث آخر : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا<sup>(١٠)</sup> » .

وهو من هذا أيضا ، قال « الأصمعي » : الطبق : فقار الظهر ، وأحدها<sup>(١١)</sup> طبقه ،

- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .  
(٣) عبارة م : « أن الله تعالى - » .  
(٤) « قال » : ساقط من ط .  
(٥) انظر الخبر في : مادة ( عقم ) من الفائق ١٦/٣ وفيه : وروي : « وتبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٨٨/١ ) واللسان ، والتاج .  
(٦) « قال » : ساقط من ر .  
(٧) الاستد ساقط من م ، وأصل المطبوع .  
(٨) البيت في ديوان النابغة الذبياني ١٧٦ ، وانظره أيضا في : العين ( ١٨٦/١ ) ، وتهذيب اللغة ( ٢٨٩/١ ) ، والمحكم ( ١٤٩/١ ) .  
(٩) عبارة ل : « يُقال : إنفا قيل .... » .  
(١٠) انظر الخبر في : مادة ( طبق ) من : النهاية ، وتهذيب اللغة ( ٥/٩ ) واللسان ، والتاج ، ومادة ( عقم ) في الفائق ( ١٦/٣ ) .  
(١١) في ط ، وتهذيب اللغة ( ٥/٩ ) نقلا عن أبي عبيد : « وأحده » .

وَجَمَعَهَا طَبَقٌ ، يَقُولُ : فَصَارَ كُلُّهُ فِقَارَةً وَاحِدَةً ، فَلَا <sup>(١)</sup> يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .  
 ٧٥٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » [ - رَحِمَهُ  
 اللَّهُ - ] <sup>(٣)</sup> : « إِنَّ الرُّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرِّقَابَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَرْذِيهِ بَعْدَ مَا  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ <sup>(٤)</sup> » .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » وَ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ » ،  
 عَنْ « قَيْسٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ » : الرِّقَابَةُ <sup>(٧)</sup> : السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخَصْبِ ، وَهَذَا  
 أَصْلُ الرِّقَابَةِ ، فَأَرَادَ « عَبْدُ اللَّهِ » : أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ (٥٧٠) الْكَلِمَةَ <sup>(٨)</sup> فِي تِلْكَ  
 الرِّقَابَةِ وَالْإِثْرَافِ فِي دُثْيَاهُ مُسْتَهِينًا بِهَا ، لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَةِ ، فَيَسْخَطُ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَفِي الرِّقَابَةِ لَفْظٌ أُخَرَى : الرِّقَابَةُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ .  
 يُقَالُ : هُوَ فِي رِقَابَةٍ وَرِقَابَةٍ مِنَ الْعَيْشِ .

٧٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] أَنَّهُ <sup>(١٠)</sup>

قَالَ : « سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : صَبْرُ الْجَنَّةِ <sup>(١١)</sup> » .

(١) فِي ط : « وَلَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ . (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « وَرَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ « رَفَعَهُ » مِنَ : الْفَاتِقِ ٧٣/٢ ، وَالنِّهَايَةِ ٢٤٧/٢ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) قَالَ : « سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ك : « الرِّقَابَةُ وَالْإِثْرَافُ : السَّعَةُ » .

(٨) فِي ر : « يَتَكَلَّمُ الْكَلِمَةَ » ، وَفِي ز . ل . م . ط : « بِالْكَلِمَةِ » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٠) مَا بَيْنَ الْمُعْرِفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(١١) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (صَبَرَ) مِنَ : الْفَاتِقِ (٢٨٤/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ

(١٢/١٧٢) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ <sup>(١)</sup> » : صَبْرُهَا : أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ صَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ « النَّمْرُ بْنُ تَوَلَبٍ » يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَيْتَ وَبَاكَرَهَا الرَّيْبُ بِدِيحَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا <sup>(٣)</sup>  
يَعْنَى إِلَى أَعْلَالِهَا ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الصَّبْرِ .

وَقَالَ « الْأَحْمَرُ » : الصَّبْرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَفِيهِ لَفَتَانِ : صَبْرٌ وَبُصْرٌ ، كَمَا قَالُوا : جَذَبَ ، وَجَبَذَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ فِي أَعْلَاهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي جَانِبِهَا .

٧٦١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٥)</sup> - ] « أَنْ أَمْرًا تَسَأَلْتَهُ أَنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلَبَبَكَ بِهِ . قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : يَبْتُلُكَ .

قَالَتْ : أَجِنْتُكَ مِنْ أَصْحَابِ « مُحَمَّدٍ » تَقُولُ : هَذَا <sup>(٦)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مُهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ،

(١) فِي ر . ل . م : « أَبُو عُبَيْدٍ » خَطَأً مِنَ النَّسَاجِ . وَهُوَ خَطَأٌ يَرْجِعُ أَخَذَ هَذِهِ النِّسْجَ عَنْ بَعْضِهَا .

(٢) « وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) هَكَذَا جَاءَ الْبَيْتُ - وَهُوَ مِنَ الْكَامِلِ - مَنْسُوبًا لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(١٢٧/١٢٧) وَاللِّسَانِ ( صَبْر ) بِرَوَايَةِ : « الشَّيْخِ بِدِيحَةٍ » . وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٣/٢

بِرَوَايَةِ : « غَرِيت » بِالْفَرِيقِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفِي الْمَطْبُوعِ - نَقْلًا عَنْ م - بِهَذَا الْبَيْتِ : « وَيُرْوَى غَرِيت » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٦) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ (جَلَبَبَ) مِنْ : الْفَائِقِ (٢٢٩/١) وَفِيهِ : « أَجِنْتُكَ » بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَمَادَّةِ ( أَجَنَ ) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّلَاجِ .

عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(١١)</sup> .  
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُهُ <sup>(١٢)</sup> : قَوْلُهَا : أَجَلُكَ <sup>(١٣)</sup> : تُرِيدُ مِنْ أَجَلٍ أَنْتَ ، فَتَرَكْتَ  
 « مِنْ » ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ تَدْعُ « مِنْ » مَعَ « أَجَلٍ » ، تَقُولُ : قَعَلْتُ ذَلِكَ <sup>(١٤)</sup>  
 أَجَلُكَ : بِمَعْنَى مِنْ أَجَلِكَ ، قَالَ « عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ » :  
 أَجَلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصَلْبٍ وَإِزَارٍ <sup>(١٥)</sup>  
 أَرَادَ <sup>(١٦)</sup> مِنْ أَجَلٍ ، وَأَرَادَ بِالصَّلْبِ : الْحَسَبَ <sup>(١٧)</sup> ، وَبِالْإِزَارِ : الْعِفَّةَ <sup>(١٨)</sup> .  
 وَيُرْوَى أَيْضًا <sup>(١٩)</sup> :

\* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ <sup>(٢٠)</sup> \*

- (١١) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١٢) « وغيره » : ساقط من م .  
 (١٣) فى الجيم من « أَجَلُكَ » الفتح والكسر ، جاء فى اللسان « أجن » : تريدُ أَمِنْ أَجَلٍ أَنْتَ ، فحذفت مِنْ ، واللام ، والهمزة ، وحركت الجيم بالفتح والكسر ، والفتحة أكثر .  
 (١٤) فى م و ط : « ذلك » .  
 (١٥) البيت من الرَّمْل لعدى بن زيد العبادى فى ديوانه / ٩٤ ، وهو فى تهذيب اللغة « حَكَا » (١٢٠/٥) والمحكم (٣٠٩/٣) واللسان ، والتناج فى المواد ( حكا . صلب . أزر . أجل . حكى ) .  
 (١٦) جاء فى ر . ز . م : « يُقَالُ : أَجَلٌ وَإِجَلٌ » إضافة بعد البيت .  
 (١٧) ما بعد « أَرَادَ » إلى هنا : ساقط من ل .  
 (١٨) جاء بعد ذلك فى اللسان نقلا عن المحكم : « عن المحارم ، أى فضلكم الله بحسب وعفاف فوق ما أحكى ، أى ما أقول » .  
 (١٩) « ويروى أيضا » : ساقط من ل .  
 (٢٠) ذكر صاحب اللسان نقلا عن المحكم الروائتين ، وذيل هذه الرواية بقوله نقلا عن ابن سيده : « أَرَادَ : فوق من أحكا إِزَارًا بِصَلْبٍ ... أى فوق الناس أجمعين : لأن الناس كُلُّهُمْ يُحْكِنُونَ أَزْرَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ » .

أَحْكًا : يريدُ : شَدَّةُ <sup>(١)</sup> ، يُقَالُ : أَحْكَاثُ (٥٧١) الْعُقَّةُ : إِذَا أَحْكَمْتَهَا عَقْدًا .  
 وَقَوْلُهَا : أَجْنِكَ ، فَحَلَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، كَقَوْلِهِ : « لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رُبِّي » <sup>(٢)</sup> يُقَالُ :  
 إِنَّ مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَكِنَّ <sup>(٣)</sup> أَنَا هُوَ اللَّهُ رُبِّي فَحَلَلْتَ الْأَلْفَ فَالْتَقَتْ نُونَانِ  
 فَبِجَاءِ التَّشْدِيدِ لِلذِّكْرِ <sup>(٤)</sup> ، وَأَنْشَدْنَا « الْكِسَائِي » :

لَهْنُكَ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةً      عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا <sup>(٥)</sup>  
 أَرَادَ : لِلَّهِ إِنَّكَ لَوْ سِيمَةً ، فَاسْقَطَ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ مِنْ لِلَّهِ <sup>(٦)</sup> ، وَحَلَلْتَ الْأَلْفَ ،  
 وَكَذَلِكَ اللَّامَ « مِنْ أَجْلِ » حَلَلْتَ ، كَمَا قَالَ :

\* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى <sup>(٨)</sup> \*

[ فَحَلَلْتَ اللَّامَ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا <sup>(٩)</sup> ] .

٧٦٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٠)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] : <sup>(١١)</sup>

(١) أَحْكًا : يريدُ : شَدَّةُ : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٢) سورة الكهف آية ٣٨ . (٣) « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » : ساقط من ل . م . ط .

(٤) فِي ط : « لَكِنِّي » . وَمَا أَثَبْتُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَذَقُ ، وَمَا ذَكَرَهُ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي تَحْلِيلِهِ  
 يَزُكُّ دَقَّةً « لَكِن » .

(٥) فِي ط : « بِذَلِكَ » .

(٦) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّرِيقِ ، وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ « أَلْهَ » ٤٢٣/٦ ، وَاللِّسَانُ ( أَلْهَ .  
 لَهْنُ ) مِنْ إِنْشَادِ الْكِسَائِيِّ .

(٧) فِي زُ وَالْمَطْبُوعِ : « مِنْ اللَّهِ » .

(٨) الْمَصْرَاعُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَهَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللِّسَانِ « أَلْهَ » بِرَوَايَةٍ : « يَعْتَوِ » .

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْتَرِفَيْنِ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١١) « وَرَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

« قَارُوا الصَّلَاةَ »<sup>(١)</sup> .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « أَبِي الضَّحَى » ، عَنْ « مُسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : « قَارُوا الصَّلَاةَ » : كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِهِ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْوَقَارِ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْوَقَارِ قَارُوا ، وَكُنْهُ مِنَ الْقَرَارِ ، كَقَسْوِكَ : قَدْ قَرَّ قُلَانٌ يَقَرُّ قَرَارًا وَقُرُورًا ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ « عَبْدُ اللَّهِ » : الْعَبَثَ ، وَالْحِرْكََةَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ « جَرِيرٍ »<sup>(٥)</sup> ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٦)</sup> ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَطْرِفْ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ صَلَاةً « بِعَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ [ « أَبُو عُبَيْدٍ » ]<sup>(٧)</sup> : وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » : « خِيَارَكُمْ الْإِيْتَكُمْ مَنَاقِبُ فِي الصَّلَاةِ »<sup>(٨)</sup> .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « ثِيثٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(١٠)</sup> .

٧٦٣- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(١٢)</sup> ] -

---

(١) انظر الخبر في : مادة ( ق ر د ) من : الفائق ( ١٨١/٣ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٢٨٢/٨ ) واللسان ، والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « بِهِ » : ساقط من م . (٥) في ز : يحدث به جرير عن ... » .

(٦) ما بعد « الآخر » إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من ر - ز - م .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( ل ي ن ) من : الفائق ( ٣٣٩/٣ ) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (١٢) رحمه الله : تكلمة من ز .

فى ذكرِ الْقِيَامَةِ حِينَ يُنْفَخُ فى الصُّورِ - قَالَ <sup>(١)</sup> : « فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةَ رَجُلٍ  
وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ <sup>(٢)</sup> » .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا «ابن مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ» ، عَنْ  
«أَبِي الزُّعْرَاءِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>» .

قَوْلُهُ : « فَيُجَبُّونَ » ، التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فى حَالَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ ، وَهُوَ <sup>(٥)</sup> قَائِمٌ ، وَهَذَا <sup>(٦)</sup> هُوَ الْمَعْنَى الَّتِى هُوَ (٥٢٢) فى <sup>(٧)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ ،  
أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : « قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ » ؟

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكًا ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ،  
وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ : فَيَخْرُونَ سُجُودًا <sup>(٨)</sup> لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . فَجَعَلَ  
السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةَ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِى يَعْرِفُهُ النَّاسُ .

٧٦٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٩)</sup> فى حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٠)</sup> : « لَا  
تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ،  
يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرْجَارَةً الْمَاءِ الْحَبِيثِ الَّتِى لَا تَطْعَمُ <sup>(١١)</sup> » .

(١) قال : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( جَبَّ ) من : الفائق ( ١٨٧/١ ) واللسان والتاج ( جيبى ) .

(٣) قال : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ز : « فهو » وأراه خطأ ناسخ - (٦) فى م : « هكذا » .

(٧) فى ط عن م : « فيه » وما أثبت عن بقية النسخ .

(٨) فى ر : « سُجْدًا » . (٩) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م .

(١٠) «رحمه الله» : ساقط من ر . ل . م .

(١١) فى ط : « كَرْجَارَةً » - بكسر الراء الأولى - وفى ز . ل : « كَرْجَارَةً » بالفتح ،  
والكسر أدق ، وبالكسر جاء الخبر فى : الفائق ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، =



قال <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « أَبِي قَيْسٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرَيْبٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> » .

قال « الأصمعي » <sup>(٣)</sup> : قوله : يَتَهَارِجُونَ ، يقول : يَتَسَاقَطُونَ .

يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرُجُهَا <sup>(٤)</sup> ، والهرج في غير هذا <sup>(٥)</sup> : الاختلاط والقتل ، وأما قوله : « كَرَجَرَجَةِ الْمَاءِ » فهكسا يروى الحديث ، وأما الكلام ، فإن العرب تُسَمِّيهِ <sup>(٦)</sup> الرَجْرَجَةَ : وهي بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ الْكَثِيرَةِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ ، لَا يُمْكِنُ شَرْبُهَا ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا .

وَأَيْسًا تَقُولُ الْعَرَبُ : الرَجْرَجَةُ لِلْكَبِيَّةِ الَّتِي تُمْوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، وَمِنْه قِيلَ لِلْمَرَأَةِ : رَجْرَجَةٌ لِيَتَحَوَّكَ جَسَدُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَجْرَجَةِ فِي شَيْءٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَلَسَى لَا تَطْعَمُ <sup>(٨)</sup> » يقول : لَا يَكُونُ لَهَا طَعْمٌ وَلَا تَأْخُذُ <sup>(٩)</sup> الطَّعْمَ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ <sup>(١٠)</sup> مِنْ هَذَا ، كَقَوْلِكَ : يَطْلُبُ مِنَ الطَّلَبِ ، وَيَطْرُدُ مِنَ الطَّرْدِ .

— والتاج .

وأنظر الخبر في : مادة ( هرج ) من : الفائق ( ٤ / ١٠١ ) وفيه : وروي : « لَا تَطْعَمُ »

ومادة ( ررج ) في النهاية وفيه : « كَرَجَرَجَةِ » وتهذيب اللغة ( ١٠ / ٤٨٣ )

والمعجم ( ١٤٨ / ٧ ) واللسان والتاج .

(١) « قال » : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال الأصمعي » : ساقط من ر .

(٤) في ط : « يَهْرُجُهَا » — بكسر الراء — وفي عَيْنِ المضارع هنا الفتح والكسر يَهْرُجُ وَيَهْرُجُ .

وزاد ناسخ ل : « إِذَا بَاتَ لَيْكَتْهُ بِبِغَامِهَا » وعنها نقل المطبوع .

(٥) في ر : « فِي غَيْرِ هَذَا هُوَ ... » (٦) في ط عن م : « تَسْمِيهَا » يريد البقية .

(٧) في ز : « نَلَا » والمعنى واحد .

(٨) رواد الفائق : لَا تَطْعَمُ ، من أَطْعَمَتِ الثَّمَرَةَ : إِذَا صَارَ لَهَا طَعْمٌ ( ٤ / ١٠١ ) .

(٩) في ر . ز . م . ط : « يَأْخُذُ »

(١٠) في ر . ز . م . ط : « تَفْتَعِلُ » ، وفي ل : « يَفْتَعِلُ » .

٧٦٥- وقال «أبو عبيد» <sup>(١)</sup> في حديث «عبد الله بن مسعود» <sup>(٢)</sup> [ - رَجَحَهُ  
الله - ] <sup>(٣)</sup> : «لأن أراحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَ بِقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَا حِمَّ امْرَأَةٍ  
عَطِرَةٍ» <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِي «ابن مهزي» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ» ، عَنْ  
«أبي الزُّعْرَاءِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(٦)</sup> .

قال «الكِسَائِيُّ» : قوله : قَدْ هُنِيَ : يَعْنِي طَلِيَ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَنَأْتُ الْبَعِيرَ هِنَاءً ،  
وَأَهْنَيْتُهُ لُفْتَانٍ <sup>(٧)</sup> : إِذَا طَلَيْتُهُ هِنَاءً .

قال : وَالْهَنْءُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَطْيَةُ ، وَالْهِنْءُ الْأَسْمُ . وَالْهَنْءُ الْمَصْنُوعُ ، يُقَالُ مِنْهُ  
هَنْأَةٌ ، هَنْأَتُهُ أَهْنَيْتُهُ : إِذَا أُعْطِيَتْ شَيْئًا ، قَالَ «الْأُمَوِيُّ» .

وَيُقَالُ لِي مَثَلٌ <sup>(٨)</sup> : «إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًا لِتَهْنِي» <sup>(٩)</sup> ، يُقَالُ ( مِنْهُ <sup>(١٠)</sup> ) : هَنَأَتْهُ

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) «ابن مسعود» : ساقط من ز .

(٣) «رحمة الله» : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( ه ن ا ) من : الفائق ( ١١٦/٤ ) وفيه : «لأن أراحِمَ عَمَدًا جَمَلًا  
قَدْ هُنِيَ بِالْقَطْرَانِ ... » والنهاية واللسان والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) جاء في المحكم (هنا) ٧٦١/٥ : «وَكَدْ هَنَأَ الْإِبِلَ يَهْنُوهَا وَيَهْنِسُهَا وَيَهْنُوهَا هَنَاءً  
الْأَخِيرَةَ عَنِ الزَّجَاجِ» ، قَالَ : وَلَمْ تَجِدْ فِيهَا لَامَةً هَمَزَةً فَعَلْتَ أَفْعَلَ إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنُتُ ، وَقَرَأْتُ  
أَهْنُتُ ، وَالْأَسْمُ : الْهِنْءُ .

(٨) في ط : «في المثل»

(٩) انظر المثل في : جوهرة الأمثال (٥١٣/١) ومجمع الأمثال (١٨/١) والمستقصى  
( ٤١٨/١ ) .

(١٠) «منه» : تكملة من ز . ل . م .

أَهْنَتْهُ لَيْسَ غَيْرُ<sup>(١)</sup> .

٧٦٦- وقال « أبو عبيد »<sup>(٢)</sup> في حديث « عبد الله بن مسعود »<sup>(٣)</sup> « - رَجَعَهُ  
اللَّهُ - »<sup>(٤)</sup> : « مَا شَبَّهْتُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِشَقَبٍ ذَهَبَ صَفْوُهُ ، وَيَقَى  
كَدْرُهُ<sup>(٥)</sup> » .

قال<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « أبو النضر » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ  
« شَقِيقٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٧)</sup> .

قوله : مَا غَبَرَ : يُعْنَى مَا بَقِيَ ، وَالْغَابِرُ<sup>(٨)</sup> : هُوَ الْبَاقِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى - : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> : يُعْنَى مِمَّنْ تَخَلَّفَ ، فَلَمْ يَمْضَ مَعَ  
« لُوطٍ » - [ عَلَيْهِ السَّلَامُ ] -<sup>(١٠)</sup> قَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ » « يَوْمَ صُلَيْيَ » ،  
وَكَانَ مَعَ « مُعَاوِيَةَ » :

(١) جاء في مجمع الأمثال : « هَنَاتِ الرَّجُلُ أَهْنَزُ وَأَهْنَتْهُ هَنَأٌ : إِذَا أُعْطِيَته ، وَالاسْمُ الْهِنَةُ  
- بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْعَطَاءُ ، أَيْ سَمِيتَ بِهَذَا الْإِصْبَعِ يُشْعِلُ فِيهِ نَارٌ ؛  
قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَتَهَنَّا أَوْ لَتَهَرْنَا ، وَهَذَا الْأَمْرُ : لَتَهَنَّا : أَيْ لَتَمَرْنَا .  
وفي المحكم (هنا) ٢٦٠/٤ : « وَهَنَاءُ يَهْنَتْهُ وَيَهْنَاءُ هَنَاءٌ ، وَأَهْنَاءُ أُعْطَاهُ ... وَفِي الْمَثَلِ :  
« إِذَا بُمِيتَ خَائِفًا لَتَهْنَى وَكَرِهَتَا » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) في ر . م : « عبد الله » .

(٤) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبسر في : مادة ( شَقَبَ ) من : الفسائق (١٦٧/١) والنهاية وتهذيب اللغة  
(٩٤/٨) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل : م .

(٨) في ط : « فالغابر » .

(٩) سورة الشعراء الآية ١٧١ وسورة الصافات الآية ١٣٥ .

(١٠) « عليه السلام » : تكلمة من ز .

\* أَنَا عَبِيدُ اللَّهِ يَتَمِينِي عُمَرُ \*

\* خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ \*

\* بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرُ<sup>(١)</sup> \*

يقول : خَيْرُ مَنْ مَضَى ، وَخَيْرُ<sup>(٢)</sup> مَنْ بَقِيَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « الْأَبَارُ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « شَقِيقٍ » ،  
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مِثْلَ حَدِيثِ « أَبِي النَّضْرِ » ، عَنْ « أَبِي خَيْثَمَةَ » ، وَفِي أَوَّلِهِ قَالَ :  
قَدْ سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مَادَرَيْتُ مَا أَجِيبُهُ ، قَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ شَابٌ مُؤَدِّرٌ  
نَشِيطٌ يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَاتِنَا ، فَلَعَلَّهُمْ يَعْزِمُونَ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا تُحْصِيهَا .  
قَالَ : الْمُؤَدِّي : التَّامُّ السَّلَاحِ الشَّاكُ<sup>(٣)</sup> .

وَقَوْلُهُ : « إِلَّا يَنْقَبُ » الثَّقَبُ : الْمَوْضِعُ الْمَطْمِنُ فِي أَعْلَى الْجِبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَا  
الطَّرِ ، قَالَ « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » يَذْكُرُ أَمْرًا :

وَلَقَدْ تَحَلَّ بِهَا كَأَنَّ مُجَاجَهَا      ثَقَبٌ يَصْفُقُ صَفْوَهُ بِمَدَامِ<sup>(٤)</sup>

٧٦٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ<sup>(٦)</sup> »

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى الرَّجُلِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَالسِّمْرِ .

(٢) « خَيْرُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ل . م . ط .

(٣) مَا بَعْدَ « مَنْ بَقِيَ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - طَرَفًا مِنْ

حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، بِرِوَايَةِ أَبِي حَنْصَلٍ الْأَبَارِ ، عَنْ مَنْصُورٍ .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ يَتَهَكَّمُ بِأَمْرِي الْقَيْسِ وَيَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ بَنِي

أَسَدٍ . الدِّيَوَانُ ١٣٠ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّجَاجُ ( ثَقَبٌ ) وَمِنْ غَرِيبِهِ : الْمُبْجَاجُ : الرِّيقُ .

الْحُمَامُ : الْحَمِيرُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٦) « ابْنُ مَسْعُودٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ل . م . ط .

[ - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١)</sup> ] حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقَالَ : « الزَّمَّ بَيْتَكَ » .

قِيلَ : فَإِنْ دَخَلَ عَلَى بَيْتِي ؟

قَسَالَ : « فَكُنْ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْزَقِ الثَّقَالِ الذِّي لَا يَتَّبِعُ إِلَّا كَرَهَا ، وَلَا يَمْشِي إِلَّا كَرَهَا <sup>(٢)</sup> » .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « الْمَسْعُودِي » ، عَنْ « عَلِيِّ بْنِ مُذْرِكٍ » ، عَنْ « أَبِي الرَّوَاحِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٤)</sup> .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ : عَنْ « أَبِي الرَّوَاحِ » ، وَالْوَجْهُ « الرَّوَاحُ » <sup>(٥)</sup> ] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْأَوْزَقُ : الذِّي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ : أَوْزَقٌ ، وَلِلْحَمَامَةِ وَرَقَاءٌ ، [ قَالَ <sup>(٦)</sup> : وَهُوَ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَحْمًا <sup>(٧٤)</sup> ] وَلَيْسَ

---

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر في : الفائق « ورق » ٤ / ٥٥ وفيه : « الحمار الأوزق ... »

النهاية ( ثقل ) وفيه : « وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال وإذا أكرهت فتباطأ ... » أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود - رضي الله عنهما - ولعلهما حديثان .

وفي الجامع الكبير ٥١٥/٢ مسند عبد الله بن مسعود حديث يرفعه قريب من هذا .  
وفي التهذيب ( ٩٠ / ١٥ ) واللسان والتاج ( ثقل ) : وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال ... » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز ، ولم أقف عليه في تقريب التهذيب ، وانظر تبصير المنتبه / ٦١٢ .

(٦) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

بمحمودٍ عند العرب في عمله وسيّره ، وأما الثَّقَالُ <sup>(١)</sup> : فهو الثَّقِيلُ البطيء .  
قال « أبو عبيد » : وإثما خصَّ « عبدُ الله » الأوزَّ من بين <sup>(٢)</sup> الإبل لما ذُكر من  
ضعفه عن <sup>(٣)</sup> العمل ، ثم اشترط الثَّقَالُ أيضًا <sup>(٤)</sup> ، فزادَهُ إبطاءً وثِقَلًا ، فقال : كُنْ  
في الفِتْنَةِ مثلَ ذلك ، وهذا إذا دُخِلَ عَلَيْكَ ، وإثما أرادَ « عبدُ الله » بهذا :  
التثبيطَ عن الفِتْنَةِ ، والحركة فيها .

٧٦٨ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٥)</sup> في حديث « عبد الله » - رَحِمَهُ اللهُ - <sup>(٦)</sup> [أَنَّهُ  
سَارَ سَبْعًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى « الكوفة » فِي مَقْتَلِ « عَمْرٍ » - رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ -] <sup>(٧)</sup> .

قال <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « أبو بكر بن عيَّاش » ، عَنْ « عاصم بن أبي النُّجود » ،  
عَنِ « المُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ » قَالَ : سَارَ إِلَيْنَا « عَبْدُ اللَّهِ » سَبْعًا مِنَ الْمَدِينَةِ <sup>(٩)</sup>  
فَصَعِدَ الْمُنْبَرَ ، فَقَالَ : إِنَّ « أَبَا لَوْلُؤَةَ » قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عُمَرَ » .  
قَالَ : فَهَكَى النَّاسُ ، قَالَ <sup>(١٠)</sup> : « ثُمَّ إِنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ » اجْتَمَعْنَا ،  
فَأَمَرْنَا <sup>(١١)</sup> « عُثْمَانَ » ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فَوْقٍ <sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) جاء في اللسان « ثقل » : الثَّقَالُ : البطيء الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ إِلَّا كَرَمًا .  
(٢) « بين » : ساقط من م . (٣) في ز : « على » ، و « عن » أدق في السياق .  
(٤) زاد في ل : « مع ضعفه » . (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٦) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٧) « رضى الله عنه » : تكلمة من ر . ز . ل . م .  
(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .  
(١٠) في ر . ل . م . ط : « فقال » ، والفعل ساقط من ز . (١١) في ط : « فأمرنا » .  
(١٢) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد (ج ٤٣/٣) وجاء الخبر فيه بأكثر من طريق ، وفيه :  
« فلم نألُ عن خيرنا ذا فوق ، فبايعنا أمير المؤمنين عثمان ، فبايعوه » ، ومادة  
« فوق » في الفائق (١٤٧/٣) وإلا : أية وتهذيب اللغة (٣٣٦/٩) واللسان والتاج .

قوله <sup>(١)</sup> : « ذافوق » <sup>(٢)</sup> : يعنى السهم الذى له فوق ، وهو موضع الوتر ، وإنما نراه قال : « خيرنا ذافوق » ، ولم يقل : « خيرنا سهم » ؛ لأنه قد يقال : له سهم ، وإن لم يكن أصلح فوقه ، ولا أحكم عمله ، فهو سهم ، وليس يتام كامل حتى إذا أصلح عمله ، واستحكم ، فهو حينئذ سهم ذو فوق ، فجعله « عبد الله » مثلاً « لعثمان » [ - رضى الله عنه - ] <sup>(٣)</sup> .

يقول : إنه خيرنا سهماً تاماً فى الإسلام والسابقة والفضل ؛ فلها حص ذافوق .  
٧٦٩- وقال « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> ، فى حديث « عبد الله » [ - رحمه الله - ] <sup>(٥)</sup> :  
أن رجلاً كان فى أرض له إذ مرت به <sup>(٦)</sup> عنائه ترهياً ، فسمع فيها قائلاً يقول :  
إيتى أرض فلان فاسقيها <sup>(٧)</sup> .

قال <sup>(٨)</sup> : حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق بن سلمة » ، عن « مسروق » ، عن « عبد الله » <sup>(٩)</sup> .

قال « الأصمعي » وغيره : قوله <sup>(١٠)</sup> : ترهياً : يعنى أنها قد تهيات للمطر ، فهى

(١) فى ل . ط . : « قال الأصمعي : قوله ... » .

(٢) « قوله ذافوق » : ساقط من م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكلمة من ر . ل . م . ط .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة ( عان ) من : الفائق ( ٣ / ٣٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ١١٠ / ١ ) واللسان والتاج ، ومادة ( رَهْيَا ) فى تهذيب اللغة ( ٤٠٧ / ٦ ) واللسان

والتاج ( رَهَا ) .

(٨) قال : « ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قوله » : ساقط من م .

تُرِيدُ ذَلِكَ ، وَلَمَّا تَفَعَّلَ بَعْدُ <sup>(١)</sup> . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ : قَدْ تَرَهَّبَ الْقَوْمُ فِي <sup>(٢)</sup> أَمْرِهِمْ :  
 إِذَا هَمُّوا بِهِ ، ثُمَّ أَمْسَكُوا عَنْهُ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلُوهُ <sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا الْعَنَائَةُ : فَهِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا عَنَانٌ .  
 وَمِنْهُ (٥٢٥) قِيلَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « لَوْ <sup>(٤)</sup> بَلَغَتْ حَظِيئَتُهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » <sup>(٥)</sup>  
 يُرِيدُونَ السَّحَابَ .  
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ <sup>(٦)</sup> : « عَنَانُ السَّمَاءِ بِإِدْخَالِ الْأَلِفِ فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَعْنَانَ ،  
 فَإِنَّ الْأَعْنَانَ النَّوَاحِي <sup>(٧)</sup> ، وَأَعْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ .  
 قَالَ <sup>(٨)</sup> : هَكَذَا يَلْفَنِي عَنْ « يُؤْنَسَ » <sup>(٩)</sup> ، وَأَمَّا الْعَنَانُ : فَهُوَ السَّحَابُ .  
 ٧٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١١)</sup> :

- 
- (١) كَذَا وَدِد ، وَالْأَفْصَحُ أَلَّا تَذْكُرَ « بَعْدُ » مَعَ « لَمَّا » وَإِنَّمَا تَذْكُرُ مَعَ « لَمْ » .  
 (٢) فِي ط عَنْ م : « مِنْ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ .  
 (٣) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( رَهْبًا ) ٤٠٨/٦ : « وَقَدْ تَرَهَّبَ السَّحَابُ : إِذَا تَهَرَّكَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ،  
 وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .  
 (٤) فِي ر . ز . ل . م : « وَلَوْ » .  
 (٥) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ « عَنَنْ » مِنْ : النِّهَايَةِ ٣ / ٣١٣ وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١١٠ / ١ وَفِيهَا :  
 « لَوْ بَلَغَتْ » ، وَالْفَائِقُ ٣٣/٣ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ .  
 (٦) فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ نَقْلًا عَنْ شَرِيفِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ » .  
 (٧) عِبَارَةُ تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١١٠ / ٦ : « فَهِيَ النَّوَاحِي » .  
 (٨) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى لَا يَحْتَمِ ذِكْرُهَا .  
 (٩) مَا بَعْدَ « نَوَاحِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَذَكَرَهَا يُوَكِّدُ الْأَمَانَةَ الْعِلْمِيَّةَ  
 مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَإِسْنَادُ الْقَوْلِ إِلَى صَاحِبِهِ لِحَمَلِ مَسْئُولِيَّتِهِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى .  
 (١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .  
 (١١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .



« إِيَّاكُمْ وَهَوَاشِ اللَّيْلِ ، وَهَوَاشِ الْأَسْوَاقِ » .

وَيَعْظُمُهُمْ يَقُولُ : « هَيْشَاتِ السُّوقِ » <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » ، عَنْ « خَالِدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ

« إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٣)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » <sup>(٤)</sup> : « الْهَوَاشُ : الْفَتْنَةُ ، وَالْهَيْجُ ، وَالِاخْتِلَاطُ .

وَمِنْهُ يُقَالُ <sup>(٥)</sup> : قَدْ هَوَّشَ الْقَوْمُ : إِذَا اخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ : فَقَدْ

هَوَّشْتُهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ <sup>(٦)</sup> الْمَنَازِلَ ، وَأَنَّ الرِّيحَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهَا حَتَّى

عَفَّتْهَا ، وَغَيَّرَتْهَا <sup>(٧)</sup> ، وَخَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا بِبَعْضٍ ، فَقَالَ :

تَعَفَّتْ لَتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُنُودًا <sup>(٨)</sup>

وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرٌ . قَالَ <sup>(٩)</sup> : يَلْفَنِي عَنْ « ابْنِ عَلَاقَةَ » بِإِسْنَادٍ لَهُ يَرْفَعُهُ إِنْ كَانَ

---

(١) انظر الخبر في : سادة ( هوش ) من : الفسائق ( ١١٩/٤ ) والنهاية وتهذيب اللغة

(٢٥٦/٦) واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ل : « أبو عبيد » ومثله في تهذيب اللغة ( ٣٥٦ / ٦ ) وما أثبت عن

ر . ك . م .

(٥) في ط : يُقَالُ مِنْهُ « . (٦) في « ل » : « يَذْكُرُ » .

(٧) في ل : « حتى غيرتها » ، وفي ر . ز . م : « حتى عفتها أو غيرتها » .

(٨) البيت من قصيدة على وزن الطويل للذي الرمة في ديوانه ( ١٤١٣ / ٣ ) . وانظر

تهذيب اللغة ( ٣٥٦/٦ ) واللسان والتاج « هاش » ، ورواية الديوان : « يتهتال

والتهتال والتهتان واحد . وأصله الضعيف من المطر . هوشت : هيجت . النائجات :

الرياح الشديدة الحر .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ومكانه في ل : « يرفع إن كان محفوظا » .

مَحْفُوظًا .

قَالَ : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي تَهَايَرٍ <sup>(١١)</sup> » .

قال <sup>(١٢)</sup> : فَمَلْهَاشُ : كُتْلُ مَالٍ أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَالسَّرِقَةِ ، وَالنَّصَبِ ، وَالْخِيَانَةِ <sup>(١٣)</sup> ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَهُوَ شَيْبُهُ بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الْهَوَاشَاتِ ، بَلْ هُوَ مِنْهَا .

وَأَمَّا التَّهَائِيرُ : فَإِنَّهَا الْمَهَالِكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ <sup>(١٤)</sup> ، وَيَعْنُ النَّاسُ يَرُويَهَا : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ تَهَاوِشٍ » <sup>(١٥)</sup> - بِالنُّونِ - وَلَا أَعْرِفُ هَذَا ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدِي بِالْمِيمِ <sup>(١٦)</sup> .

٧٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(١٧)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَبْدُ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(١٨)</sup> :

(١) انظر الخبر في : مادة ( هَوَش ) من : الفائق ١١٨/٤ والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٥٦/٦) واللسان ، والتاج .

(٢) في ر . ز . ل . م : « قالوا » ، وفي تهذيب اللغة (٣٥٦/٦) : « قال أبو عبيد : فَمَلْهَاشُ ... » .

(٣) « والخيانة » : ساقط من ر .

(٤) من معاني التَّهَائِيرِ ، والتهابير : المهالك ، وما أشرف من الأرض ، والحَقْرُ بَيْنَ الْأَكْثَامِ ، وَمَا أَشْرَفَ مِنَ الرِّمَالِ ، وَالْأُمُورِ الشَّدَادِ ، وَوَاحِدُ التَّهَائِيرِ : تَهَيَّرٌ وَتَهَيُّورٌ وَتَهَيُّورٌ ، اللَّسَانُ « تَهَيَّرَ »

(٥) فِي اللَّسَانِ (هَوَش) أَنَّ الرِّوَايَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَفِيهِ « نَهَشَ » : وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَكْتَسَبَ مَالًا مِنْ تَهَاوِشٍ » كَأَنَّهُ تَهَشَّ مِنْ هُنَا وَهَهُنَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَفِي الْنَهَايَةِ « نَهَشَ » : « مَنْ جَمَعَ مَالًا مِنْ تَهَاوِشٍ » هَكَذَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمَطَالَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ : « تَهَشَّ إِذَا جَهَدَ فَهُوَ مَنُهِشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوَاشِ : الْخَلَطُ ، وَيَقْضَى بِزِيَادَةِ النُّونِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ فِي الْفَائِقِ (١١٨/٤) .

(٦) مَا بَعْدَ بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَهُوَ تَجْرِيدٌ مُثَلٌّ أَدَّى إِلَى إِسْقَاطِ خَبَرِ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةٍ . فَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ ( ٣٥٦/٦ ) : « وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ تَهَاوِشٍ » ( بِالنَّاءِ الْمُنْتَاةِ ) .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م -

« إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ قُبِحَ هَكَذَا بِعُمَرَ »<sup>(١)</sup> .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « أَيُّوب » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَر » ، أَنَّ « عَبْدَ اللَّهِ » قَالَ : ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ<sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « قُتَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِي » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ » ، أَنَّهُ سَمِعَ « عَلِيًّا » يَقُولُ : مِثْلَ ذَلِكَ فِي « عُمَرَ »<sup>(٥)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : « النَّهْمِيُّ » مِنْ « هَمْدَانَ »<sup>(٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعُمَرَ ، إِذْ « عُمَرَ » : أَيُّ إِنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّلَةِ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٨)</sup> : وَسَمِعَ « أَبَسُو مَهْدِيَّةَ الْأَعْرَابِيِّ » وَجَلَّ يَدْعُو رَجُلًا  
بِالْفَارِسِيَّةِ يَقُولُ لَهُ : زُوذْ<sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟  
قَالَ : قُلْنَا<sup>(١٠)</sup> : يَقُولُ : عَجَلْ .

---

(١) انظر الخبر في : حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٤٨ / ٦ ، والفائض  
« حَيْهَل » (٣٤٢/١) عن ابن مسعود - رضى الله عنه ، وفيه : أَيْ اِبْدَأْ بِهِ ، وَاعْجَلْ  
يُذَكِّرُهُ ، وَفِيهِ لَفَات : حَيْهَلْ - بفتح اللام - ، وَحَيْهَلْ - بِألف مزيدة - ، وَحَيْهَلْ -  
بالتنوين للتنكير ، وَحَيْهَلْ - بِتخفيف الياء - وروى : حَيْهَلْ - بِتشديد الياء وتُسَكِّنُ  
الياء . النهاية ( حيهل ) وانظر تهذيب اللغة ٢٨٣/٥ واللسان والتاج ( حيهي ) .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَفِي ر . ك . ل : « قَالَ » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٦) يريد « قبيلة من هَمْدَانَ » .

(٧) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وَفِي م : « قِيلَ » ، وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْ ز . ك . ل .

(٨) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ز . ك . ل . ، وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ

الرَّوَايَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي التَّهْذِيبِ ( ٢٨٣ / ٥ ) .

(٩) الَّذِي فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ( ٢٨٣ / ٥ ) : « زُذْذَ . زُذْذَ » بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ فِي الرِّسْلِ .

(١٠) فِي ط : « قُلْنَا يَقُولُ ... » .

قال : ألا <sup>(١)</sup> يقول له : حَىْ هَلْ <sup>(٢)</sup> : أى هَلَمْ وتعالى .

قال (٥٢٦) « الأَخْمَرُ » : فى « حَىْ هَلْ » ثلاث لفات ، يُقال : حَىْ هَلْ بِفُلانٍ - بِجِزْمِ اللَّامِ - وَحَىْ هَلَا بِفُلانٍ ، بِحَرَكَةِ الْتَوْنِ <sup>(٣)</sup> قال « لَبِيدٌ » يَذْكُرُ صَاحِبًا لَهُ فى سَفَرٍ كَانَ أَمْرًا بِالرَّحِيلِ ، فَقَالَ :

يَتَمَارَى فى الذى قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلْ <sup>(٤)</sup>

وقد يقولون : حَىْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا : هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فى الأَذَانِ : حَىْ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَىْ عَلَى الفَلَاحِ ، إِنَّمَا هُوَ دُعَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ .

وقال « ابنُ أَحْمَرَ » :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بِالْ رَفْقَتِهِ حَىْ الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا <sup>(٥)</sup>

قال <sup>(٦)</sup> : أَنْشَأْتُ أَسْأَلُ غُلَامَهُ : كَيْفَ أَخَذَ الرُّكْبَ <sup>(٧)</sup> ؟ .

٧٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٨)</sup> فى حديث « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٩)</sup>

(١) فى ز : « فقال ألا » ، وعلى هامش ك : « قال أفلا » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ط : « حَيْهَلْكَ » .

(٣) فى ز . ر . ل : « بِفُلانٍ بالتون » ، وفى ط : « بالتنتين » ، وهُوَ المراد من عبارة « ك »

بحركة التون ، يريد بحركة اللام منونة ، وعبارة م أيسرها وأقربها .

(٤) البيت فى ديوانه ١٤٣ ، وانظر التهذيب ( ٧٨٣/٥ ) واللسان والتاج ( حى ) .

(٥) تهذيب اللغة ( ٧٨٢/٥ ) واللسان والتاج ( حى ) وفسره صاحب التهذيب فقال : أى عليك بالحُمُولِ فقد ( ذَهَبَا ) وَفُتَا .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م . وزاد المطبوع نقلًا عن ل : « وسمعه يقول : رَفْقَتِهِ وَرَفْقَتِهِ » أى بكسر الراء وضمها .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

فى مَسْنَحِ الحَصَا فى الصَّلَاةِ ، قَالَ مَرَّةً <sup>(١)</sup> : « وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ لِمُقَلَّةٍ <sup>(٢)</sup> » .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » أَنَّ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « مِثَّةُ نَاقَةٍ لِمُقَلَّةٍ » الْمُقَلَّةُ : هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرْكُهَا  
 خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرِهِ كَمَا يُرِيدُ .  
 قَالَ « ابْنُ كَثِيرٍ » : قَالَ <sup>(٥)</sup> « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَإِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِهِ : خَيْرٌ مِنْ مِثَّةِ نَاقَةٍ ،  
 يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ لِي فَأَنْفَقْتُهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَى أَنْوَاعِ الْبِرِّ .  
 قَالَ <sup>(٦)</sup> « الْأَوْزَاعِيُّ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَاءَ فِى الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هَذَا .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَعْلَمُ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعْنًى إِلَّا مَا قَالَ « الْأَوْزَاعِيُّ » مِثْلَ  
 قَوْلِهِ « عُمَرُ » : « لَأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كُنَّا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ  
 مِنْ خِرَاجِ مِصْرَ » <sup>(٧)</sup> وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .  
 وَرَأَيْنَا تَأْوِيلَهُ عَلَى أَنِّي أَقْدَمُهُ فِى أَبْوَابِ الْبِرِّ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ عَلَى الْاسْتِمْسَاعِ بِهِ ،  
 وَالْإِقْتِنَاءُ لَهُ <sup>(٨)</sup> فِى الدُّنْيَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ « عُمَرَ » يَقُولُ <sup>(٩)</sup> عِنْدَ مَوْتِهِ : « لَوْ أَنَّ لِي

(١) جاء فى ط عن م : « قَالَ مَرَّةً قَالَ .... » .

(٢) انظر الخبر فى : سادة ( مقل ) فى : الفائق ٣/ ٣٨١ ، والنهية ، وتهذيب اللغة

(٣) (١٨٥/٩) واللسان والتاج . وقد روى من وجه آخر خبر قريب منه لعبدالله بن عمرو بن

العاص . انظر الخبر رقم ٩٣٠ من هذا الجزء .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) فى ط : « وَقَالَ » وما أثبت أدق .

(٦) قال الأوزاعي وما بعده إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل ، أو  
 نتيجة سقط فى النسخة .

(٧) فى ط : « مضر » وأراء خطأ .

(٨) فى ط : « وَإِلَّا فَتَنَّا لَهُ » بحريف . (٩) فى ر : « قَالَ » .

طِلَاحُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَا تَقْدَرُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ <sup>(١)</sup> .

أَقْلَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِاللَّحَبِ اسْتِمْتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ؟

وَهُوَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَيْضًا ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو عَثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ

عَثْمَانَ » <sup>(٢)</sup> ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « زَائِدَةُ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ،

عَنْ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : إِنْ كَانَ (٥٢٧) الرَّجُلُ لِيُصِيبَ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ ،

فَيَنْتَفِعَ بِهِ ، فَيَكُونَ خَيْرًا لَهُ <sup>(٣)</sup> مِنَ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ لَهُ فَعَجَّلَهَا فِي الْآخِرَةِ ، فَهَذَا قَدْ

آ

بَيَّنَّ <sup>(٤)</sup> لَكَ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا قَوْلُ « عُمَرَ » : « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاحَ الْأَرْضِ ذَهَبًا » : يَعْنِي مِلْأَهَا حَتَّى يُطَالَعَ

أَعْلَاهُ أَعْلَى الْأَرْضِ ، فَيُسَاوِيَهُ ، وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ « أَوْسٍ » فِي الْقَوْسِ يَصِفُ

مَعْجِسَهَا ، أَنَّهُ مِلْءُ الْكَفِّ فَقَالَ :

كُنُومٌ طِلَاحُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلُ <sup>(٥)</sup>

وَفِي عَجْسِهَا أَرْبَعٌ <sup>(٦)</sup> لُغَاتٍ : [يُقَالُ] <sup>(٧)</sup> : عَجَسَ ، وَعَجَسَ ، وَعَجَسَ ، وَمَعَجَسَ

أَيْضًا <sup>(٨)</sup> .

---

(١) انظر الخبر في : الخبر رقم ٥٦٦ الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

- ج مسند عمر - رضى الله عنه - ١١٩/١ - ١١٨٠ .

- طبقات ابن سعد ٢٥٦/٣ - ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) في ر . ز . ك . ل : « حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ » .

(٣) « لَهُ » : ساقط من ر . (٤) في ز : « يَبَيِّنُ » .

(٥) البيت من الطويل ، لأوس بن حجر في ديوانه ٨٩ وتهذيب اللغة (١٧١/٢) ، وانظر

اللسان والتاج (طلع) .

(٦) في ل : « ثَلَاثٌ » . (٧) « يُقَالُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٨) « أَيْضًا » : مِنْ ك . وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م . ط .

٧٧٣ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> فى حديث « ابن مسعود » <sup>(٢)</sup> [١- رحمه الله] - <sup>(٣)</sup> فى الذى أتاه ، فقال :

إِنِّى [قد] <sup>(٤)</sup> تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَةً ، وَإِنِّى أَخَافُ أَنْ تَفْرُقَنِى .

فقال « عبد الله » : « إِنَّ <sup>(٥)</sup> الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْفِرَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا ، وَكَذَا » <sup>(٦)</sup> .

قال : حَدَّثَنَاهُ « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « أبى وانل » ، عن « عبد الله » .  
قال « الأعمش » : فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ مِثْلُهُ <sup>(٨)</sup> .

قوله : أَخَافُ الْفِرَاقَ <sup>(٩)</sup> : فَإِنَّ الْفِرَاقَ : أَنْ تَبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، وَلَمْ <sup>(١٠)</sup> أَسْمَعْهُ فِى غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ط عن م : « عبد الله » وهو ابن مسعود عند الإطلاق .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) « قد » : تكملة من ز .

(٥) « إِنَّ » : ساقط من ر .

(٦) فى ط : « تفرقتى » - بفتح الراء وضمة هـ - و « الفراق » بفتح الفاء وكسر الراء ، وأثبت ما جاء فى ز . ك . وفى اللسان « فرك » : والفراق بالكسر البغضة عامة ، وقيل : الفراق بغضة الرجل لامرأته ، أو بغضة امرأته له ، وهو أشهر ، وقد فركته تفرقت فركا وفركا وفروكا : أَبْغَضْتَهُ .

وحكى « اللحيانى » فركته تفرقه - بضم الراء فى المضارع - فروكان ، وليس بمعروف .

(٧) انظر الخسبر فى : مادة ( فرك ) فى الفائق ١١٢/٣ ، والنهائة وتهذيب اللغة (٢٠٣/١٠) واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م . وأصل ط ، وهو مجرید مغل : لأنه أسقط رواية التَّخَمُّى .

(٩) فى ط عن م : « الْفِرَاقُ » : أَنْ ..... (١٠) فى ط عن م : « لم » .

يُقَالُ : فَرِكْتُهُ <sup>(١)</sup> تَفَرَكْتُهِ فَرِكًا <sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ امْرَأَةٌ فَرُوكٌ ، وَفَارِكٌ ، وَجَمَعُهَا قَوَارِكٌ <sup>(٣)</sup> ،  
قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ الْإِبِلَ :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ تَشْرِجِ تَجَلَّى رَمَيْتُهُ بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْقَوَارِكِ <sup>(٤)</sup>  
شَبَّهَ الْإِبِلَ بِالنِّسَاءِ الْقَوَارِكِ ؛ لِأَنَّهُنَّ يُبَغِضْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَهِنَّ يَنْظُرْنَ إِلَى الرِّجَالِ  
وَيَسْتَشْرِفْنَ لَهُمْ ؛ لِأَنَّهُنَّ لَسَنَ بِقَاصِرَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ .  
يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَارَتْ <sup>(٥)</sup> لَيْلَهَا كُلُّهُ ، وَهِنَّ فِي رَمِيهِنَّ بِأَعْيُنِهِنَّ ،  
وَقِلَّةِ انْكَسَارِ جَفُونِهِنَّ مِنَ النِّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ مِثْلُ أَوْلَئِكَ ، فَهَذِهِ قِصَّةٌ الَّتِي  
لَا يَحْتَظِي زَوْجُهَا عِنْدَهَا .

فَإِذَا لَمْ تَحْظَ هِيَ عِنْدَهُ ، وَأَبْغَضَهَا ، قِيلَ : صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا تَصَلَفُ صَلَفًا ، فَهَذَا  
هُوَ الصَّلَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَقَدْ وَضَعَتِ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا .  
وَيُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ صَلَفَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَلَفَاتٍ <sup>(٦)</sup> وَصَلَايِفَ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ »  
يَذْكُرُ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَّعْ مِثْلُهَا فُرُوكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَايِفُ <sup>(٧)</sup>

(١) عبارة ل : « يقال منه قد .... » ، وعبارة ط عن ر.م : « يقال قد .... » .

(٢) زاد في ك : « وفركًا » وفيه كسر الفاء وفتحتها ، والكسر أشهر . انظر التهذيب واللسان .

(٣) إلى هنا ينتهي في م ما نقل عن أبي عبيد في تفسير هذا الحديث .

(٤) البيت من قصيدة على وزن الطويل لدى الرمة ، في الديوان ١٧٣٨/٣ ، وانظره في

تهذيب اللغة (١٠٤/٧٠) واللسان والتاج (فرك) .

(٥) في ط : « سَرَتْ » والسرى : سير الليل .

(٦) البيت من الطويل ، للقطامي في ديوانه ٣٦ وتهذيب اللغة (صلف) (١٩١/١٢)

واللسان والتاج (صلف . فرك) ويرى : « لم تَرَّعْ » .



٧٧٤ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبْنِ مَسْعُودٍ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]<sup>(٢)</sup> ،

وَذَكَرَ الرَّبَّيَّا ، فَقَالَ :

« وَإِنَّهُ<sup>(٣)</sup> وَإِنْ كَثُرَ ، فَهُوَ إِلَى قُلٍّ » .<sup>(٤)</sup>

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَهِيَ الْقِلَّةُ وَالْقُلُّ<sup>(٥)</sup> لَفْتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يَقُولُ : هُوَ وَإِنْ كَثُرَ فَلَيْسَتْ لَهُ بَرَكَةٌ ، وَأَحْسِبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-<sup>(٦)</sup> «يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ»<sup>(٧)</sup> ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْقُلِّ :

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ      قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدِ<sup>(٨)</sup>  
وَقَالَ «الْأَعْمَشِيُّ» :

فَأَرْضَوْهُ مِنِّي ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ حَلَّةٌ      وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبِيًّا<sup>(٩)</sup>

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) في ز . ز . ل . م : «عبدالله» ، والمراد به «ابن مسعود» عند الإطلاق .

(٣) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٤) رواية ز . ز . ل . م : «إنه» وزياد الواء في ك يشير إلى أن في الحديث كلاما سابقا .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قلل) في الفائق ٢٢٢/٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج .

(٦) في ز زاد الناسخ : وَالْقِلَّةُ - بكسر الكاف - خطأ منه ، وكذلك كررت في المطبوع .

(٧) «تبارك وتعالى» : ساقط من ز . ز . م . (٨) سورة البقرة آية ٢٧٦ .

(٩) البيت من المنسرح ، وهو للبيد في ديوانه / ٤٠ يرمى أنشد ، أخاه لأمه ، وقد أصابته صاعقة في أثناء عودته - شهر مسلم - بعد وفوده على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج (قلل) .

(١٠) البيت من الطويل ، للأعشى في ديوانه ٨/ يهجو عمرو بن المنذر .

ومن تفسير غريبه : الأزيب : اللثيم النحى ، وهو في تهذيب اللغة (٢٨٨/٨) واللسان والتاج (قلل) .

وَيُظَاهِرُ هَذَا الْحَرْفَ : الذَّلُّ وَالذَّلَّةُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى مِنَ الْإِنْسَانِ الذَّكِيلِ ، فَأَمَّا الذَّلُّ :<sup>(١)</sup>  
فَعَنِ اللَّيْنِ .

٧٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٣)</sup> :  
« إِذَا وَقَعْتُ فِي « آلِ حِم » وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دِمَشَقٍ ، أَتَأْتِقُ لَيْسَهِنَّ » يَعْنِي :  
سُورَ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ » .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَا أَدْرِي أَسْتَلِّهُ « مِسْعَرٌ » إِلَى غَيْرِهِ أَمْ لَا ؟  
قَالَ : وَحَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> « الْأَشْجَعِيُّ » ، عَنْ « مِسْعَرٍ » ، قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ  
يَهْنِي مَسْجِدًا ، فَقَالَ : « أَبْنِيهِ لَأَلِ حِم » .

قَالَ « الْأَشْجَعِيُّ » : وَقَالَ<sup>(٧)</sup> « مِسْعَرٌ » : كُنْ يُسَمَّيَنَّ الْعَرَانِسَ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « حَبِجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدٍ  
(١) أَيْ بِكسر اللال . وفي اللسان (ذلل) : « والذلُّ - بالكسر - اللين ، وهو ضد الصعوبة  
والذلُّ والذلُّ : الرقيق والرحمة » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ماقط من م - (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .  
(٤) « يعنى سُور » : زيادة انفردت بها « ك » ، وأراها - والله أعلم - تفسير « آل حِم » يريد :  
سور آل حِم ، وقد تكون حاشية دخلت في صلب النسخة من فعل الناسخ .  
وانظر الخبر في :  
مادة (أصل) و (حم) في الفائق ١/٦٧ و ٣١٥ ومادة (أتق) في النهاية وتهذيب اللغة  
(٣٢٣/١) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ماقط من ز .  
(٦) « في ز » : « وَحَدَّثَنَا » .  
(٧) « في ز » : « قال » .

ابن قيس ، قال : رأى رجل سبيع جوار حسنات<sup>(١)</sup> مزيّنات في النّوم ، فقال :  
لِمَنْ أَتُنْنَ ؟ بارك الله فيكن ! قلن : نحن لِمَنْ قرأنا ، نحن آل حم .

قال « أبو عبيد » : وحدّثني<sup>(٢)</sup> « الأشجعي » أيضا ، عن « سفيان بن عيينة » ،  
عن « ابن أبي نجيع » ، عن « مجاهد » قال : قال « عبد الله » : « آل حم ديباج  
القرآن »<sup>(٣)</sup>

قال « الفراء »<sup>(٤)</sup> : قوله<sup>(٥)</sup> : « آل حم » : إنما هو كقولك : آل فلان ، وآل فلان ،  
كأنه نسب السّورة كلّها إلى حم .

وأما قول العامّة : « الحواميم » فليّن من كلام العرب ( ٥٢٩ ) أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ  
« الكُمَيْتِ » :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حِمٍّ آيَةً  
تَأْكُلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرَّبُ<sup>(٦)</sup>

فهكلا رواها « الأُمويُّ » بالزّاي ، وكان « أبو عمرو » يرويهما بالراء<sup>(٧)</sup> .

(١) في ز : « حسان » . (٢) في ز : « وحدّثنا » ، ورواية ر . ك . ل تفيد أن حديث  
الأشجعي هنا كان لأبي عبيد وحده .

(٣) السند برواياته المختلفة : ساقط من م ، وأصل ط ، وهو يجرّد مغل أدى إلى سقوط  
أكثر من خبر . وانظر الخبير في : اللسان (حم) وفيه : « قال ابن مسعود : آل حاميّ  
ديباج القرآن »

(٤) عبارة ل : « قال أبو عبيد : قال الفراء » .

(٥) في ز : « وقولهم » والمثبت من بقية النسخ .

(٦) البيت من قصيدة على وزن الطويل ، للكُميت يمدح آل البيت في الهاشميات / ١٨  
وتهذيب اللغة ( حرب ) ٣٦٧/٢ واللسان والتاج ( حرب ، حم )

(٧) عبارة ر لا بعد البيت : « ومُعَرَّبُ » أيضا بالراء ، فمن رواها : « مُعَرَّبُ » بالراء ،  
فالمعنى مُفَصِّحُ بالحقّ مُطَهَّرٌ لَهُ . ومن رواها : « معرب » بالزّاي ، لعله أراد غائبًا ملكنا .

وَأَمَّا قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ» : «فِي الرُّوضَاتِ» : قَائِلُهَا <sup>(١)</sup> - الْبَقَاعُ الَّتِي تَكُونُ <sup>(٢)</sup> فِيهَا صُنُوفُ الثِّبَاتِ مِنْ رِيَاحِينَ الْهَادِيَةِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَيَكُونُ فِيهَا أَنْوَاعُ النُّوْرِ وَالزُّهْرِ ، فَشَبَّهَ <sup>(٣)</sup> حُسْنَهُنَّ بِأَلِ حَم .

وقوله : « أَتَانِقُ فِيهِنَّ » : يَعْنِي أَتَتَّبِعُ مُحَاسِنَهُنَّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مَنْظَرٌ أَتَبَقُ : إِذَا كَانَ حَسَنًا مُعْجِبًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ «عَبِيدٍ <sup>(٤)</sup> بْنِ عُمَيْرٍ» : «مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَتْنًا ، وَلَا أَتَعَدُّ شَيْعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ ، طَالِبُ الْعِلْمِ جَانِعٌ عَلَى الْعِلْمِ أَبَدًا» <sup>(٥)</sup>

وَمِمَّا يُحَقِّقُ قَوْلَهُمْ فِي «آلِ حَم» أَنَّ السُّورَةَ مَنْسُوبَةَ إِلَيْهِ ، حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : حَدَّثَنِي «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ» ، عَنْ سَمِيعِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنْ بُيِّتُمُ اللَّيْلَةَ ، فَقُولُوا : حَم لَا يُنْصَرُونَ <sup>(٦)</sup>

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَكَذَا يَقُولُ <sup>(٧)</sup> الْمُحَدِّثُونَ بِالنُّونِ ، وَأَمَّا فِي الْإِعْرَابِ ، فَيُغَيِّرُونَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُوا ، يَكُونُ دُعَاءً ، وَيَكُونُ جَزَاءً <sup>(٨)</sup> .

(١) «فَائِنَا» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي ز : «يَكُونُ» بِالْيَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ . (٣) فِي ز : «شَبَّهَ» .

(٤) فِي ر : «عَبْدَ اللَّهِ» خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) انظر خبر عبيد بن عمير - رضى الله عنه - في : مادة (عَشَا) فِي الْفَاتِقِ (٤٣٥/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حَم) فِي الْفَاتِقِ ٣١٤/١ وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٢١/٤) وَاللِّسَانِ .

(٧) فِي ز : «يَقُولُونَ» خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ، أَوْ عَلَى لَفْظِ أَرْدَشْتُمُوهُ .

(٨) : ٧ يُنْصَرُونَ « عَلَى الرَّبْعِ بِثَبُوتِ النُّونِ ، بِرُوحِهِ عَلَى أَنَّهُ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، وَجَوَابٌ لِمَسْأَلٍ سَائِلٌ : مَاذَا يَحْدِثُ لَوْ قُلْنَا : حَم ؟ وَيُوجِبُهُ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ قِسْمٌ ، =

حم : اسمٌ من أسماءِ الله <sup>(١)</sup> .

٧٧٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٢)</sup> فى حديث « عبد الله » أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالسٌ عند « عبد الله » فقال : إني تركتُ قرسك يدورُ كأنه فى فلكٍ .

فقال <sup>(٣)</sup> « عبد الله » للرجل : « اذهب فافعلْ به كذا وكذا » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حدثنا « يزيد » ، عن « أبى مالك الأشجعي » ، عن « هلال بن يساف » ،

---

= أى : وذهب حم لا ينصرف .

وعبارة « يكون دعاء ويكون جزاء » : ساقطة من ر . ل . م ، وحديث عبيد بن حمير : ساقط من أوله إلى هنا من النسخة م .

(١) « حم : اسم من أسماء الله » : ساقط من ل .

وفى المحكم (٣٨٩/٢) : « وآل حاميم : السور المفتحة بحاميم ، وجاء فى التفسير عن ابن عباس - رضى الله عنهما - ثلاثة أقوال : حاميم : اسم الله الأعظم ، وقال : حاميم : قسم ، وقال : حاميم : حروف الرحمن مقطعة . قال الزجاج : والمعنى أن آل ، وحاميم ، وثون بمنزلة الرحمن .

وذكر الزمخشري فى الفائق (١ / ٣١٤) تعليقاً على من قال : إن حم من أسماء الله : « وفى هذا نظر ، لأن حم ليس بذكر فى أسماء الله المعدودة ، ولأن أسماء - تنقسم - ما منها شىء إلا وله صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد « حم » ليس إلا اسمى حرفين من حروف المعجم ... ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لوجب أن يكون فى آخره إعراب ... »

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) فى ط : « قال » .

(٤) أنظر أشهر فى : مادة (فلك) فى الفائق (٣ / ١٤١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٦/١٠) واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

عن «عبدالله» إلا أنه قال: <sup>(١١)</sup> يَتَمَرَّعُ ، وقال غيره: كأنه في فلك .  
 وفي بعض الحديث أنه قال له: «إن فلاناً لَنَعَ فَرَسَكَ» <sup>(١٢)</sup>: أي: أصابه بعين .  
 ويقال: لَنَعْتُ فلاناً بالبحر: إذا رَمَيْتَهُ بها ، ولم تُسَمِّعه إلا في إصابته العين ، وفي  
 البحر .

وقوله <sup>(١٣)</sup>: «في فلك» فيه قولان: فأما الذي تصرفه العامة ، فإنه شبهه بفلك  
 السماء الذي تدور عليه النجوم ، وهو الذي يقال له: القطب ، شبهه بقطب الرُّحَى .  
 وقال بعض الأعراب: الفلك: هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب ، وجاء وذَهَبَ ،  
 فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت عين أصابته .

٧٧٧ - وقال «أبو عبيد» <sup>(١٤)</sup> في حديث «عبدالله» [رَحِمَهُ اللَّهُ] <sup>(١٥)</sup> في  
 الوصية (٥٣٠): «هُمَا الْمَرْتَانِ: الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّهْدِيرُ فِي الْمَمَاتِ» <sup>(١٦)</sup> .  
 قوله: «هُمَا <sup>(١٨)</sup> الْمَرْتَانِ» [أي] هما الحصلتان المرتان ، والواحدة منهما المرئ ، وهذا

(١١) في ل: «قال يزيد في حديثه يتمرع» .

(١٢) في ل: «قال أبو عبيد: وفي بعض ....»

(١٣) انظر هذه الرواية في: مادة (لنع) في الفائق (١٤١/٣) والنهاية ، وفيه: «إن فلاناً  
 لنع فرسك فهر يدور كأنه في فلك» . واللسان .

(١٤) في ط: «قوله» ، وما بعد: «افعل به كذا وكذا» إلى هنا: ساقط من م ، من قبيل  
 التهذيب المختل .

(١٥) «أبو عبيد»: ساقط من م . (١٦) «رحمه الله»: تكلمة من ز .

(١٧) انظر الخبر في مادة (مرئ) في الفائق: (٣٦١/٣) ومادة (مرر) في النهاية ، وتهذيب  
 اللغة (١٩٥/١٥) واللسان والتاج .

(١٨) «هما»: ساقط من ر . ل . م .

كَفَّوْكَ فِي الْكَلَامِ : الْجَسَارِيَّةُ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى ، وَلِلْفَتَنِ الصُّغْرَيَانِ وَالْكُبْرَيَانِ ،  
فَكَذَلِكَ الْمَرْبَانِ<sup>(١)</sup> ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُمَا إِلَى الْمَرَارَةِ ؛ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْمَائِمِ كَالْحَدِيثِ  
الْمَرْفُوعِ : « أَنْ رَجُلًا أَتَى « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ ،  
فَقَالَ<sup>(٢)</sup> : « وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ ، وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُمِيلُ  
حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ<sup>(٣)</sup> كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا »<sup>(٤)</sup> .

ومنه قول « الحسن » ، قال : حَدَّثَنِي « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْغَزَارِيُّ » ، عَنْ « وَائِلِ  
ابْنِ دَاوُدَ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَا أَعْلَمُ مَا ضَنُّ<sup>(٥)</sup> أَحَدِكُمْ بِمَا لَهُ  
حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ دَعَلَعَهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا<sup>(٦)</sup> .

٧٧٨- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٨)</sup> :

(١) جاء في الشافعي (٣/٣٦١) : الْمَرْئِي تَانِيثُ الْأَمْرِ ، كَمَا يُقَالُ تَانِيثُ الْأَجَلِ ، أَيْ الْخَصْلَتَانِ  
الْمُتَعَلِّقَتَانِ فِي الْمَرَارَةِ عَلَى سَائِرِ الْخَصَالِ الْمُرَّةِ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَاحِيحًا بِمَا لَهُ مَا دَامَ حَيًّا  
صَاحِيحًا ، وَأَنْ يَبْلُغَهُ فِيمَا لَا يَجْدِي عَلَيْهِ مِنَ الْوَصَايَا الْمَبْنِيَّةِ عَلَى هَرَيِ النَّفْسِ عِنْدَ  
مُتَارَفَتِهِ ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ .

(٢) فِي ط عَنْ م : « فَقَالَ أَنْ تَزِيهَهَا ... » .

(٣) فِي ط : « لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ... » ، : « بِإِذَا ز : ... لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا » .

(٤) انظر الخبر في : م : كتاب الزكاة ، باب أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح  
١٢٣/٧-١٢٤ ، ن : كتاب الزكاة ، باب أي الصدقة أفضل ٦٨/٥ .

جده : كتاب الوصايا ، باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت ، الحديث  
٩٠٣/٢٧٠٦ ، حم : مسند أبي هريرة - رضي الله عنه - ٢٣١/٧ - ٢٥٠ - ٤١٥  
- ٤٤٧ .

(٥) فِي ر : « ظَن » . (٦) خبر الحسن : ساقط من م . ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه  
من مصادر . وذاعله : يريد قُرْئَهُ .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٨) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

« يُرْشِكُ أَلَا يَكُونُ بَيْنَ شَرَاكِ ، وَأَرْضٍ كُلًّا وَكُلًّا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ »  
 قِيلَ : وَكَيْفَ <sup>(١)</sup> ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ  
 بَعْضٍ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَةَ » ،  
 عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » <sup>(٥)</sup> .  
 قَوْلُهُ : صَلَامَاتٌ <sup>(٦)</sup> : يَعْنِي الْفِرَقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ ، فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ  
 عَلَى حِيَالِهَا تَتَنَابَلُ الْأُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ ، فَهِيَ صَلَامَةٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا « أَبُو  
 الْجَرَّاحِ » :

(١) في م : « وكيف يكون .... » .

(٢) في مجمع ما استمعهم ٧٨٨/ قال البكري : شَرَاكِ : مفعول الأول بمعنى على الكسر ،  
 مثل : حَلَامٍ وَقَطَامٍ : مروض كانت فيه وقعة لطيفٌ ؛ على بنى ذبيان ، وأظنه في ديار بني  
 ذبيان .

وقال محمد بن سهل : شرافٍ وواقصة من أعمال المدينة ... وذكر أبو عبيد في حديث ابن  
 مسعود : يرشك ألا يكون بين شرافٍ وأرضٍ كُلًّا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ... » .

وفي معجم البلدان (شرافٌ) : فعالٌ من الشرف ، وهو العلو ، قال نصر : ماء بنجد ، له  
 ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره » .

وانظر الخبر في (شرف) في الفائق ٢/٢٣٨ والنهاية ، ومادة (سلم) في : تهذيب اللغة  
 (١٢/١٩٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقطة من ز .

(٤) في هامش ط : « حديثه » .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) صَلَامَاتٌ : بكسر الصاد وضمها . والواحد صَلَامَةٌ ، بالكسر والضم كما في اللسان  
 (سلم) .



\* صَلَامةٌ كَحَمَرِ الْإِبْكَ \*

\* لَا ضَرْعَ فِينَا وَلَا مُلْكَ \*<sup>(١)</sup>

يُرِيدُ : مُدْكِيًا ، وَأَنْشَدْنَا غَيْرَ «أَبَى الْجُرَاحِ» :

\* جَرِيَّةٌ كَحَمَرِ الْإِبْكَ \*

الْجَرِيَّةُ : إِذَا كَانُوا مُتَمَسِّكِينَ<sup>(٢)</sup> ، وَالْجَرِيَّةُ : هُمُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ : عَلَيْهِ جَرِيَّةٌ مِنَ الْعِيَالِ<sup>(٣)</sup> .

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ آخَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي «حَبَّاجٌ» أَيْضًا ، عَنْ «حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «حُمَيْدٍ» قَالَ : «كَانَ يُقَالُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بِرَازِقٍ»<sup>(٤)</sup> .  
يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَأَنْشَدْنِي «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» لِبَعْضِ «بَنِي تَمِيمٍ» [جَهْمَةُ بْنُ جُنْدَبٍ  
ابْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ]<sup>(٥)</sup>

رَدَدْنَا جَمَعَ سَائِمٍ وَأَنْتُمْ بِمَهْوَاةٍ مَتَالِفُهَا كَثِيرٌ (٥٣١)

تَظَلُّ جِيَادُهُ مُتَمَطَّرَاتٍ بِرَازِقًا تُصْبِحُ أَوْ تُغِيرُ<sup>(٦)</sup>

(١) رَوَايَةُ ر . ز . ل . : «فِينَا» ، وَرَوَايَةُ ك . وَتَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ١٩٩/١٢ نَقَلًا عَنْ غَرِيبٍ

حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : «فِينَا» وَالرَّجَزُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجُ (صَلَم) وَ (جَرَب) وَ (بَكَك) .

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٥٢/١١) : الْجَرِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (جَرَب) : «وَعِيَالٌ جَرِيَّةٌ : يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْقُصُونَ» .

(٤) انْظُرِ الْحَجَرَ فِي مَادَّةِ (بِرَازِقٍ) فِي : تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٤٠١/٩) ، نَقَلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثِ أَبِي

عُبَيْدٍ ، وَاللِّسَانِ وَالنِّهَايَةَ (١١٨/١) وَلَفْظِهِ : وَيُرَوَّى بِرَازِقٍ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ ، وَاحِدُهُ بِرَازِقٌ

وَبِرَازِقٍ ، وَقِيلَ أَسْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ مَعْرِيَّةٌ .

(٥) كَتَبَ اسْمُ الشَّاعِرِ فِي كِ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ ، وَفِي ر . ز . : وَأَنْشَدْنِي ابْنَ الْكَلْبِيِّ لَجَهْمَةَ بْنِ

جُنْدَبٍ ابْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَفِي ط وَالمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ : «جَهْمَةُ» .

(٦) الْبَيْتَانِ مِنَ الْوَأَفْرِ ، وَنَسَبًا فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٤/٦) وَاللِّسَانِ (بِرَازِقٍ) لَجَهْمَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ،

وَفِي التَّاجِ (بِرَازِقٍ) لَجَهْمَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ الثَّانِي : «تَظَلُّ جِيَادُنَا» وَلَعَلَّهَا أَنْسَبُ

بِالْمَقَامِ .

بَعْنَى جَمَاعَاتِ الْحَقِيلِ .

٧٧٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ ، [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٢)</sup> :  
« حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّثَكَ بِأَبْصَارِهِمْ »<sup>(٣)</sup> يَعْنِي : مَا أَحَدُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ حَدَّثَنِي بِبَصَرِهِ : إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ،<sup>(٤)</sup> وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى  
فِي الْمِعْرَاجِ : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْعَتِكُمْ حِينَ يَخْدُجُ بِبَصَرِهِ ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ  
مِنْ حُسْنِهِ »<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ « أَبُو النَّجْمِ » :

تَقْتَلُنَا مِنْهَا عَيُونُ كَأَنَّهَا عَيُونُ الْمَاءِ مَا طَرَفَهُنَّ بِحَادِجٍ<sup>(٦)</sup>  
بَقَوْلٍ : إِنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرَفِ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : حَدَّثَهُمْ مَا دَامُوا يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ ، وَيَرْمُونَكَ  
بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَفْضُونَ ، أَوْ يَنْظُرُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدَعَهُمْ مِنْ حَدِيثِكَ ،  
فَإِنَّهُمْ قَدْ مَلَوْهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) « وَحَمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في مادة (حَدَج) في الفائق (٢٦٤/١) والنهاية وتهذيب اللغة ١٢٥/٤  
واللسان والتاج .

(٤) فِي ط عَنْ م : « إِلَيْكَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ مُتَّفَقًا مَعَ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ  
أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) خَبَرُ الْمِعْرَاجِ : سَاقَطَ مِنْ م ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ . وَانْظُرْ فِي مَادَّةِ (حَدَج) فِي الْفَائِقِ  
(١٦٤/١) وَالنَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (١٢٥/٤) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) فِي ذ : « قَالَ » ، وَفِي ل : « وَقَالَ الشَّاعِرُ : وَيُقَالُ إِنَّهُ أَبُو النَّجْمِ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ ، وَهُوَ لِأَمِي النَّجْمِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ (حَدَج) .

وهذا شبهه بالحديث المرفوع : « أَنَّهُ كَانَ يَتَحَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا »<sup>(١)</sup> .

٧٨٠- وقال « أبو عبيد »<sup>(٢)</sup> فى حديث «عبد الله» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٣)</sup> : « أَنْ «موسى» [ - عَلَيْهِ السَّلَام - ] لَمَّا أَتَى «فِرْعَوْنَ» أَنَاهُ ، وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ »<sup>(٤)</sup> .  
قال : حَدَّثَنِي « حِجَاج » ، عَنْ « يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ »<sup>(٥)</sup> .

قوله : زُرْمَانِقَةٌ : يَعْنِي<sup>(٦)</sup> جُبَّةٌ صَوْفٌ ، وَلَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً ، أَرَاهَا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ<sup>(٧)</sup> ،  
والتفسير هو فى الحديث ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِى غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ .<sup>(٨)</sup>

٧٨١- وقال « أبو عبيد »<sup>(٩)</sup> فى حديث «عبد الله» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١٠)</sup> :

(١) انظر الخبر فى : مادة ( خول ) فى الفائق ٤٠١/١ وفيه : أَيْ يَتَصَهَّدُهُمْ ، وَالتَّهْيَاةُ ،  
وفيه : وقال أبو عمرو : الصواب يتحولنا ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالِ الَّتِى يَنْشُطُنَ فِيهَا  
للمرعة ... وكان الأصمعى يرويه : يتدَوَّلُنَا - بالنون - أَيْ يَتَعَمَّدُنَا .  
أقول والذى لى تهذيب اللغة (٥٦١/٧) : « وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : وقوله يتحولهم ؛  
أَيْ يَتَعَمَّدُهُمْ بِهَا - بِالضَّاءِ الْمُعْجَمَةِ - .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) ما بين المعانيق : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر فى مادة ( زرمق ) فى الفائق (١٠٨/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠١/٩)  
واللسان .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط ، والخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٦) « يعنى » : ساقط من م .

(٧) فى تهذيب اللغة : « وهو مصرب » وفى المحكم : « زُرْمَانِقَةٌ : جُبَّةٌ مِنْ صَوْفٍ وَهِيَ  
عَجَمِيَّةٌ » وفى النهاية : والكلمة أعجمية ، قيل : هى عبرانية ... وقيل : فارسية ،  
وأصله اشترق بآته .

(٨) « ولم أسمع فى غير هذا الحديث » : لم ترد فى المطبوع .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) « رحمه الله » : تكملة من ز .

«عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا «جَرِيرٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «أَبِي وائِلٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> .  
قَوْلُهُ : «عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللَّهِ» نَرَاهُ<sup>(٣)</sup> أَرَادَ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ  
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»<sup>(٤)</sup> يَقُولُ : فَالْأَعْتَصَامُ بِحَبْلِ اللَّهِ : هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ ، وَاتِّبَاعُ  
الْقُرْآنِ .

وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَتَصَرَّفُ<sup>(٥)</sup> عَلَى وُجُوهِ : فَمِنْهَا الْعَهْدُ ، وَهُوَ الْأَمَانُ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ يُخِيفُ<sup>(٦)</sup> بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٥٣٧) فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا  
أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ سَيِّدِ الْقَبِيلَةِ ، فَيَأْمَنُ بِهِ مَا دَامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ ، حَتَّى  
يَنْتَهِيَ إِلَى الْأُخْرَى ، فَيَفْعَلُ<sup>(٧)</sup> مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا<sup>(٨)</sup> يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَمَانَ ، فَمَعْنَى<sup>(٩)</sup>  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ :

(١) انظر الخبر في :

- دى : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٧/٢ .

- مادة (حبل) في : تهذيب اللغة (٧٨/٥) نقلا عن غريب حديث أبي عبيد ، والنهاية

٣٣٢/٨ واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م كذلك ، من قبيل التجريد .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

(٥) في ط : « ينصرف » والمثبت عن بقية النسخ .

(٦) عبارة ل : « كانت تخيف » ، وفي ط : « كان يخيف » .

(٧) في ط : « ويفعل » .

(٨) « أَيْضًا » : ساقط من ر . م .

(٩) عبارة ل : « قال أبو عبيد فمعنى ... »

عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَرَكِ الْفُرْقَةَ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ لَكُمْ ، وَعَهْدٌ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ ،  
وَقَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ مَسِيرَ آلِهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْأَمَانَ مِنْ قَبِيلَةِ إِلَى قَبِيلَةٍ ،  
فَقَالَ لِرَجُلٍ يَمْتَدِحُهُ :

وَإِذَا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ      أَحَلَّتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا <sup>(١)</sup>  
وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضُوعِ : الْمَوَاصِلَةُ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » :  
إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي      وَبِرَيْشِ ثَبْلِكَ رَائِشٌ ثَبْلِي <sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالْحَبْلُ - أَيْضاً - مِنَ الرَّمْلِ : الْمَجْتَمِعُ مِنْهُ ، الْكَثِيرُ الْعَالِي <sup>(٤)</sup> .  
٧٨٢ - وَقَالَ « أَبِرَ عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ] <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ  
قِيلَ لَهُ : إِنْ قُلْنَا يَفْرَأُ الْقُرْآنَ مَنَكُوسًا ، فَقَالَ : « ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> مَنَكُوسُ الْقَلْبِ » <sup>(٨)</sup> .

(١) ما بعد « عقابه » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد . والبيت من الكامل ،  
لِلْأَعَشَى يَمْلَحُ قَيْسُ بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ ، وَرِوَايَةُ الْدِيوَانِ ١٥١ : « فَإِذَا تُجَوِّزُهَا » أَيْ  
تَجْعَلُهَا تَجْهَرُزُ وَتَقْطَعُ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ ك ، وَفِي أُخْرَى كَمَا فِي الْمَثْنِ وَفِي الْأَصْلِ :  
« تُحَرِّزُهَا » أَيْ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حبل) .  
(٢) عبارة ط عن م : « وَالْحَبْلُ أَيْضاً الْمَوَاصِلَةُ » .

(٣) البيت من الكامل ، وَقَصِيدَتُهُ تَرَوَى لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حِجْرٍ ، وَلِأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ  
الْكَنْدِيِّ ، انْظُرِ دِيوَانَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ١٦٩ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حبل) .

(٤) ما بعد « المواصلَة » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .  
(٥) « أَبِرَ عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر - ل : « ذَلِكَ » ، وَكُلُّهَا تَهْذِيبُ اللَّفْظِ - ٧٠ / ١ -

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (نَكْس) مِنَ الْفَائِقِ ٢٥ / ٤ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٧٠ / ١٠)  
وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » وَ « وَكِيع » ، عَنْ « الْأَعْمَش » ، عَنْ « أَبِي وَاثِلٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> .

قَوْلُهُ : « يَقْرَأُهُ مَنْكُوسًا » <sup>(٣)</sup> ، يَتَأَوَّلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ ، فَيَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا ، وَهَذَا <sup>(٥)</sup> مَا أَحْسِبُ [أَنْ] <sup>(٦)</sup> أَحَدًا يَطْبِيقُهُ ، وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ « عَبْدِ اللَّهِ » وَلَا عَرَفَهُ <sup>(٧)</sup> ، لَكِنْ رَجَّهْتُ عِنْدِي أَنْ يَبْذُلَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمُعَوَّدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ ، كَتَحْوِيْمًا <sup>(٨)</sup> يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَّانِ فِي الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ خِلَافُ هَذَا ، يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُهُ « عُثْمَانُ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] <sup>(٩)</sup> عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١٠)</sup> - أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ ، أَوِ الْآيَةُ ، قَالَ : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُذَكِّرُ فِيهِ كُنَّا وَكُنَّا ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّأْلِيفَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] <sup>(١١)</sup> ، ثُمَّ <sup>(١٢)</sup> كَتَبْتُ الْمَصَاحِفَ عَلَى هَذَا ؟ .

وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ <sup>(١٣)</sup> أَنَّهُ ضَمَّ « بَرَاءَةُ » إِلَى « الْأَنْفَالِ » ، فَجَعَلَهَا بَعْدَهَا ، وَهِيَ أَطْوَلُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلتَّأْلِيفِ <sup>(١٤)</sup> فَكَانَ [ ٥٣٣ ] أَوَّلُ الْقُرْآنِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ، ثُمَّ الْبَقَرَةُ

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) عبارة ز . م . ط : « يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا » . (٤) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٥) في ط : « وَهَذَا شَيْءٌ ... » (٦) « أَنْ » : تكملة من ز .

(٧) في ز . م . ط : « أَعْرِفُهُ » وما أثبت عن ر . ل . د ، وهو أنسب للسياق .

(٨) في ر . ل . م . ط : « مَا » . (٩) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(١٠) في ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١١) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . ز . ل . (١٢) « ثُمَّ » : ساقط من ر .

(١٣) في ل . ط : « أَيْضًا » (١٤) في ط : « التَّأْلِيفُ » .

إلى آخر القرآن .

فإذا بدأ من المَعْرُوثَيْنِ صَارَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ آخِرَ الْقُرْآنِ <sup>(١)</sup> فَكَيْفَ تُسَمَّى فَاتِحَةً <sup>(٢)</sup>  
وَلَدَ جُعِلَتْ خَاتِمَتَهُ . <sup>(٣)</sup>

وقد روي عن «الحسين» و«ابن سيرين» من الكراهة فيما [هو] <sup>(٤)</sup> دون هذا .  
قال (أبو عبيد) <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِي «ابن أبي عدي» ، عن «أشعث» ، عن «الحسين» و  
«ابن سيرين» : أَنَّهُمَا كَانَا يَذَرَانِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ <sup>(٦)</sup>  
قَالَ <sup>(٧)</sup> : وَقَالَ «ابن سيرين» : تَأْلَيْفَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَأْلِيْفِكُمْ .

قال «أبو عبيد» : وَتَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ : أَنَّهُمْ كَانُوا أَحَدُثُوا أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ،  
كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا لِنَفْسِهِ سُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيْفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ  
الطَّرِيقَةَ مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطُّوْلِ ، ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتِمَّ الْجُزْءُ ، وَلَا  
يَكُونُ <sup>(٨)</sup> فِيهِ سُوْرَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُ <sup>(٩)</sup> كُلُّهَا سُورًا تَامَةً ، فَهَذِهِ الْأَوْرَادُ  
الَّتِي كَرَّهَهَا «الحسين» و«محمد» <sup>(١٠)</sup> ، وَالسُّكُنُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَأَشَدُّ <sup>(١١)</sup> ،  
وَالْمَا جَاءَتْ الرُّخْصَةُ فِي تَعْلِيمِ <sup>(١٢)</sup> الصَّبِيِّ ، وَالْأَعْجَمِيِّ <sup>(١٣)</sup> مِنَ الْمُفْصَلِ :

(١) بما بعد «آخر القرآن» إلى هنا : ساقط من ر. ل .

(٢) في ل : « فاتحة » . (٣) في ل : « خاتمة » .

(٤) « هو » : تكملة من ر. ز. ل . (٥) « أبو عبيد » : تكملة من ر. ز. ل .

(٦) انظر خبر الحسن وابن سيرين في : مادة ( ورد ) في الفائق (٥٦/٤) والنهاية واللسان

والنجاح .

(٧) « قال » : ساقط من ر. ز. ل. ط . (٨) في ك : « تكون » .

(٩) في ر : « لا تكون » . (١٠) يريد « محمد بن سيرين » .

(١١) ما بعد قوله : « لأن السنة خلاف هذا » إلى هنا : ساقط من م ، وإذا كان مجريدا فإنه  
مجريدا مخل . وقد يكون انتقال نظر من الناسخ .

(١٢) في ر. ز. ل : « تَمَلَّم » من « تَمَلَّم » . (١٣) في ر. ك. ل. م : « العجمي » .

لصُعُوبَةِ السُّورِ الطَّوَالِ عَلَيْهِمَا ، فَهَذَا عُلُرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَدْ <sup>(١١)</sup> قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ ، ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَرَاهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، فَهَذَا [هُوَ] <sup>(١٢)</sup> النَّكْسُ الْمُنْهِي عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَنَحَّنَ لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ . <sup>(١٣)</sup>

٧٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] <sup>(١٥)</sup> أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مَرِيضٍ ، فَرَأَى جَبِينَهُ يَغْرَقُ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقٍ » <sup>(١٦)</sup> الْجَبِينَ بَقِيَ عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَيُكَافَأُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . <sup>(١٧)</sup>

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، قَالَ : دَخَلَ « ابْنُ مَسْعُودٍ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَكَانَ « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « بُوَيْسِ بْنِ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « أَبِي مَعْشَرٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، مِثْلَهُ إِلَّا <sup>(١٨)</sup> أَنَّهُ قَالَ : فَيُحَارَكُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ <sup>(١٩)</sup> . كَانَ <sup>(٢٠)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » يَقُولُ : الْحَارَكَةُ : الْمَقَاسَةُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ

(١١) « قَدْ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . م . (١٢) « هُوَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٣) فِي ر : « لَا يَكُونُ » وَعِبَارَتُهُ تَعْنِي أَنَّ النَّكْسَ بِمَعْنَى قِرَاءَةِ السُّورَةِ مِنْ آخِرِهَا إِلَى أَوَّلِهَا

لَا يَرُودُ مِنْ يَفْعَلُهُ ، كَمَا تَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الْخَبَرِ .

(١٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (١٥) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(١٦) فِي ر . ز . ل . م : « عَرَقٌ » يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَأَرَاهَا رَوَايَةً .

(١٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ (حَرْفٍ) فِي الْفَاتِقِ ٢٧٦/١ وَلِجِدِّ : « عَرَقُ الْجَبِينَ » وَالْمَثْبُوتُ مِثْلُهُ

فِي النِّهَايَةِ (٣٧٠/١) وَتَهْنِيبُ اللَّغَةِ (١٥/٥) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١٨) عِبَارَةٌ م وَأَصْلُهَا مَا بَعْدَ الْحَدِيثِ بِرَوَايَتِهِ الْأُولَى إِلَى هُنَا : « وَيُرْوَى : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ

الْمَوْتِ » مِنْ قَبِيلِ تَجْرِيدِ السَّنَدِ .

(١٩) فِي ر . ل . م : « وَكَانَ » .



لِلْمِلِّ الَّذِي تُسَبِّرُ<sup>(١)</sup> بِهِ الْجِرَاحَاتُ ، وَالشُّجَاعُ : مِخْرَافٌ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ « الْقَطَامِيُّ »  
يَصِفُ طَعْنَةً ، أَوْ شَجَّةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِخْرَافِهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّفْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجْمًا<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ : إِذَا قَاسَمَهَا بِعِيْلِهِ أَزْدَادَتْ قَسَادًا وَعِظْمًا<sup>(٤)</sup> .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُقَاسِسُ بِذَنُوبِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ؛ لِيَكُونَ  
ذَلِكَ كَقَارَعَةٍ لَهُ .

٧٨٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٦)</sup> أَنَّ  
رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » حِينَ رَأَاهُ : إِنَّ بِهَذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ  
الرَّجُلُ : أَلَمْ<sup>(٧)</sup> أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَرَى  
أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : لَا . قَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتَ<sup>(٨)</sup> .

(١) فِي ط : « تَسِير » بَيَاءٌ مَثْنَاءُ خَطَأٍ طِبَاسِي ، وَفِي ز : « يُسَبِّرُ » .

(٢) فِي ط : « الْمِخْرَافُ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ الْقَطَامِيِّ / ٧١ وَفِيهِ : « النَّفْرُ » بِالْقَافِ ، وَهِيَ رَافِعَةٌ غَرِيبٌ الْحَدِيثُ جَاءَ  
فِي الْمُحْكَمِ (حَرْف) ٣ / ٢٣١ وَ (ضَجْمٌ) ٧ / ١٨٤ وَاللَّسَانُ فِي التَّاجِ (حَرْف) ، ضَجْمٌ ( وَمِنْ  
تَأْوِيلِ غَرِيبِهِ : النَّفْرُ : الْوَرَمُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الدَّمِ .

(٤) التفسير بعد البيت : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م . ، وَنَقَلَهُ مُصَحِّحُ الْمَطْبُوعِ عَنْ ز . ، وَفِيهِ :  
« فَسَادًا عَظِيمًا » خَطَأً طِبَاسِي .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٦) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ر . ل . م . ط : « لَمْ » وَكُلُّهُمَا الْفَاتِحُ (١٨٢ / ٢) وَالنِّهَايَةُ (سَفْعٌ) .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (سَفْعٌ) فِي : الْفَاتِحِ ٢ / ١٨٢ وَالنِّهَايَةَ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

وهذا من حديث «ابن المبارك» ، عن «ابن أبي ذئب» ، عن «مسلم بن جندب» ، عن «الحارث بن عمرو الهذلي» ، قال : كُنَّا عِنْدَ «ابن مسعود» فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ .<sup>(١١)</sup>

قوله : « سَفَعَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » : أَصْلُ السَّفْعِ : الْأَخْذُ بِالنَّاصِيَةِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -<sup>(١٢)</sup> : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ<sup>(١٣)</sup> » فَالَّذِي أَرَادَ «عَبْدُ اللَّهِ» : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى هَذَا ، وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، فَهُوَ يَنْهَبُ بِهِ فِي الْعُجْبِ كُلُّ مَنَهَبٍ ، حَتَّى لَيْسَ يَرَى<sup>(١٤)</sup> أَنْ أَحَدًا خَيْرَ مِنْهُ .

وهذا<sup>(١٥)</sup> مِثْلُ حَدِيثِ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١٦)</sup> - أَنَّهُ رَأَى فِي بَيْتِ « أُمِّ سَلَمَةَ » جَارِيَةً ، وَرَأَى بِهَا سَفَعَةً ، فَقَالَ : « إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا »<sup>(١٧)</sup> يَعْنِي بِقَوْلِهِ : سَفَعَةً : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَصَابَهَا .<sup>(١٨)</sup>

٧٨٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٩)</sup> فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» [-رَحِمَهُ اللَّهُ-]<sup>(٢٠)</sup> : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادَّةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادَّتِهِ » .<sup>(٢١)</sup>

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) في ز : « جل وعز » . (٣) سورة الملق آية ١٥ .

(٤) في ط عن م : « يذهب من ..... » (٥) في ط : « حتى لا يرى » وهي أدق .

(٦) في ل : « قال أبو عبيد : وهذا .... » (٧) في ر . ك . ل : « صلى الله عليه » .

(٨) تقدم هذا الحديث برقم ٣٥٤ (ج ٣/٣٦)

(٩) سقطت رواية حديث الرسول- صلى الله عليه وسلم- من نسخة م ، من قبيل التجريد .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(١٢) انظر الخبر في :

- دي : كتاب فضائل القرآن ، باب فضل من قرأ القرآن ٤٣٣/٢ .

- مادة (أدب) في الفائق ٣٠/١ ، وفيه : « مَادَّةٌ » - بفتح الـمـال - والنهاية وتهذيب

اللغة (٢٠٩/١٤) واللسان والتاج ، ومقاييس اللغة (٧٥/١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> « أَبُو الْيَظَانِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيُّ » ، عَنْ « أَبِي الْأَحْوَصِ » ،  
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنِي « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ » ،  
عَنْ « أَبِي الْأَحْوَصِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، قَالَ : « إِنَّ هَذَا [٥٢٥] الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ  
اللَّهُ ، قَمَنَ دَخَلَ فِيهِ ، فَهُوَ آمِنٌ »<sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : « مَادِبَةٌ اللَّهُ »<sup>(٤)</sup> فِيهِ<sup>(٥)</sup> وَجْهَانِ ، يُقَالُ : مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ ، قَمَنَ قَالَ : مَادِبَةٌ  
أَرَادَ [بِهِ] <sup>(٦)</sup> الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ .  
يُقَالُ مِنْهُ : أَدْبَتْ عَلَى<sup>(٧)</sup> الْقَوْمِ أَدْبٌ أَدْبًا ، وَهُوَ رَجُلٌ أَدْبٌ ، مِثَالُ فَاعِلٍ ، قَالَ  
« طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ » :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى لَا تَرَى الْأَدْبَ فِينَا يَنْتَقِرُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَمَّا تَأْوِيلُ<sup>(٩)</sup> الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَثَلٌ ، فَشِبْهُ الْقُرْآنِ يَصْنَعُهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ  
خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَقَالَ « عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ » يَصِفُ الْمَطَرَ وَالرَّعْدَ ، فَقَالَ :

(١) فِي ز : « حَدَّثَنَا » . (٢) قَالَ : « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر في : دى : كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن (٤٣٣/٢)  
والسند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط ، من قبيل التجريد المخجل .

(٤) فِي ر . ز . ل . م : « مَادِبَةٌ » مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ ، وَذِكْرُهُ لِلشُّكْرِ وَالْبَرَكَةِ .

(٥) فِي ر : « فِيهَا » . (٦) « بِهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل .

(٧) « عَلَى » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَطَرَفَةَ فِي دِيَارِهِ ٦٦ بِشَرْحِ الْأَعْلَمِ الشُّتَمْرِي ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أَدَب .  
جَلَلِ) وَتَهْلِيلِ اللَّغَةِ (٩٩/٩ ، ٢٠٩/١٤) وَمُقَايِيسِ اللَّغَةِ (أَدَب) ٧٤/١ .

(٩) فِي ط عَنْ م : « وَمَعْنَى » فِي مَرْبَعٍ : « وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ » وَأُثْبِتَ عِبَارَةَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَقِيَّةِ  
النَّسَخِ .

زَجَلْ وَيْلَهُ يُجَاوِزُهُ ذُنُفٌ لِحُوتٍ مَادُونَهُ وَزَمِيرٌ<sup>(١١)</sup>

فالمأدبة [هي] <sup>(١٢)</sup> التي قد صنَّعَ لها الصنَّيعُ <sup>(١٣)</sup> ، فهذا تأويلٌ من قال : مَادَبَهُ .  
فأما <sup>(١٤)</sup> من قال : مَادَبَهُ ، فإنه <sup>(١٥)</sup> يَلَذُّ بِهِ <sup>(١٦)</sup> إلى الأدبِ يجعلُهُ من ذلك ، ويَحْتَجُّ  
بحديثه الآخر : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادَبَةُ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادَبَتِهِ » <sup>(١٧)</sup> ، وكان  
« الْأَحْمَرُ » يَجْعَلُهُمَا لَفْتَيْنِ : مَادَبَةً بِعُنَى وَاحِدٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ <sup>(١٨)</sup>  
والتفسير الأولُ أعجَبُ إليَّ .

٧٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [رَحِمَهُ اللَّهُ] - <sup>(٢٠)</sup> :  
« لَأَنْ أَعْصِيَ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ ، - أَوْ قَالَ : حَتَّى تَطْفَأَ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَقُولَ لِأَمْرِ قَضَاءُ اللَّهِ [عَلَيَّ] » <sup>(٢١)</sup> : لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » <sup>(٢٢)</sup> .

---

(١) البيت من الخفيف ، وجاء منسوباً لعدي بن زيد العبادي في : مقاييس اللغة (١/٧٥)  
وتهذيب اللغة (خون) ٥٨٤/٧ و (أدب) ٢٠٩/١٤ ، والمعرب للجواليتي ١٣٠  
واللسان ، والتاج (أدب) .

(٢) « هي » : تكلمة من ز . (٣) من قوله : « ثم دعاهم إليه » إلى هنا : ساقط من م .  
(٤) في ط : « وأما » . (٥) في ز : « فإنا » .  
(٦) « به » : ساقط من م .

(٧) في ط عن م : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةُ اللَّهِ ثَمَنَ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ آمَنٌ » وعلق المصحح  
بقوله : لعله سهو من الناسخ . أقول : وليس ثمة سهو فبين أيدينا أربع نسخ ، وقد سبق  
ذكر الحديثين في صدر الخبر .

(٨) في م : « غير هذا » خطأ من الناسخ . (٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(١٠) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (١١) « على » : تكلمة من ز .  
(١٢) لم أتف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر الفريخ واللغة .

قَالَ<sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(١١)</sup> «أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «يَعْقُبِ بْنِ وَثَّابٍ» ، عَنْ «مُسْرُوقٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(١٢)</sup> .

قَوْلُهُ : «لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ» : لَيْسَ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ عَامًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا إِيَّاهُ أَرَادَ «عَبْدُ اللَّهِ»<sup>(١٣)</sup> ، وَلَوْ كَانَ هَذَا فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لَكَانَ يَنْبَغِي إِذَا أَذْتَبَ الرَّجُلُ ذَنْبًا أَلَّا يَنْدِمَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُولُ : لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُهُ<sup>(١٤)</sup> ، وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ «عَبْدُ اللَّهِ» نَفْسُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١٥)</sup> - أَنَّهُ قَالَ : «النَّدَمُ قَوِيَّةٌ»<sup>(١٦)</sup> فَهَلِ النَّدَمُ إِلَّا أَنْ يَتَمَنَّيَ أَنْ الَّذِي كَانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ ؟

وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي : أَنَّهُ أَرَادَ الْمَصَائِبَ خَاصَّةً الَّتِي يُؤْجَرُ عَلَيْهَا الْعَبْدُ ، كَالْمَصَائِبِ (٥٣٦) فِي الْأَهْدَانِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهُ قَدْ حَبِطَ ، وَكَفَتْهُ<sup>(١٧)</sup> يَرْضَى ، وَيُسَلِّمُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ . وَمِمَّا تَمَنَّى النَّاسُ مِمَّا كَانَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُ «مَرِّمَ» : «يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا»<sup>(١٨)</sup> وَقَوْلُ «عُمَرَ» : «لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي» ، وَقَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ» : «لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا بِشِرَافٍ» ، وَقَوْلُ «عَائِشَةَ» : «لَيْتَنِي

(١١) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ز . (١٢) فِي ز : «حَدَّثَنَا» .

(١٣) السند بطريقه : سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١٤) هِبَارَةُ ط عَنْ م : «وَلَا أَرَادَ أَرَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ» .

(١٥) جَاءَ فِي ل بَعْدَ ذَلِكَ : «وَلَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ» . (١٦) فِي ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(١٧) لَمْ أَتَّفَقْ عَلَى هَذَا الْغَيْرِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِر . (١٨) فِي ل : «لَكِنْ» .

(١٩) سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةُ ٢٣ .

كُنْتُ حِيضَةً مُلْفَأَةً<sup>(١)</sup> وَقَوْلُ « بِلَالٍ » : « لَيْتَ بِلَالٌ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ » وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَلَا تَجِدُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَصَاتِبِ لِلدُّنْيَا أَنَّهُ تَمَنَّى أَنَّ الذِّى كَانَ لَمْ يَكُنْ .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُوَزَّرُ عَلَيْهَا الْعَيْدُ ، فَإِنَّهُ كُلَّمَا تَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ عَمَلُهَا ، وَاشْتَدَّ نَمُّهُ عَلَيْهَا كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى اللَّهِ<sup>(٢)</sup> .

٧٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٤)</sup> :  
 « صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِيًّا »<sup>(٥)</sup> .

قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « سِمَاكِ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> .  
 قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَبِيعْكَ هَذَا الثَّوْبَ بِالنَّقْدِ بِكَذَا ، وَبِالتَّأَخِيرِ بِكَذَا ، ثُمَّ يَقْتَرِفَانِ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ<sup>(٨)</sup> .

(١) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - فى ( حِيض ) فى النهاية ، وفيه : هى بالكسر : خرقه الحِيض ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الندم التوبة » إلى هنا : ساقط من م . ومن قوله : « قال أبو عبيد : فأما الأشياء ... » : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر فى :

- حم : مستند عبد الله بن مسعود ٣٩٨/١ .

- مادة ( صَفَق ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣٧٧/٨ ) واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . ولمله يريد من ذلك « بذلك » .

(٨) « نهى عن بيعتين فى بيعة » فى تأويله وجهان آخران فى تهذيب اللغة ( ٣٧٩/٨ )

ومنه حديث « النبي » - صلى الله عليه وسلم- <sup>(١)</sup> : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ <sup>(٢)</sup> فَإِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ بَعِثَهُ ، فَلَيْسَ بِبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ <sup>(٣)</sup> .  
 ٧٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ] <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى « الزُّبَيْرِ » وَإِلَى ابْنِهِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » وَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : « إِنَّهُ لَا تُزَوِّجُ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهَا » <sup>(٦)</sup> ، وَلَا تُحْضَنُ « زَيْنَبُ » امْرَأَةً « عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٨)</sup> : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْمُسَوْدِيِّ » ، عَنْ « أَبِي عَمِيرٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » <sup>(٩)</sup> .

(١) في ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الخبر في :

- ت : كتاب البيوع ، باب النهي عن بيعتين في بيعة الحديث ١٢٤٩ ج ٢ / ٣٥٠ .

- ن : كتاب البيوع ، باب بيعتين في بيعة ٢٩٥ / ٧

- ط : كتاب البيوع ، باب النهي عن بيعتين في بيعة الحديثان ٧٢-٧٣ ج ٧ / ٦٦٣

- حم : ج ٢ / ٧١ - ٧٤ - ١٧٥ - ١٧٧ - ١٧٩

- مادة (بيع) من : النهاية ، واللسان والتاج .

(٣) حديث النبي - صلى الله عليه وسلم- : ساقط من م ، وهو تمهيد مغل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) في ر . ز . ل : « بإذنها » وأرى أنه يريد بإذن الراحدة من بناته ، وامرأته كذلك ،

وفي شمس العلوم ( ١ / ٤٤٠ ) : « وفي وصية ابن مسعود ألا تزوج امرأة من بناته

إلا بأمرها ولا تحضن امرأته زينب عن ذلك » .

(٧) انظر الخبر في :

مادة (حضن) من : الفائق (١/٢٩١) والنهاية وتهذيب اللغة (٤/٢١٠) وشمس

العلوم (١/٤٤٠) واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله : لا تُحْضَنُ : يعنى لا تُحْبَبُ عَنْهُ ، ولا يُقَطَّعُ دُونَهَا .

يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا اخْتَزَلْتَهُ [دُونَهُ] <sup>(١)</sup> .

قال « أبو عبيد » <sup>(٢)</sup> : ومنه حديث « عمر » يوم أتى سقيفة « بنى ساعدة » للبيعة ، قال : « فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ، ويحضنونا عنه » <sup>(٣)</sup> .

وفى <sup>(٤)</sup> الحديث من الفقه : أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء ، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ، ولو كان النكاح إلى [الوصي] ما احتاج « عبد الله » إلى <sup>(٥)</sup> أن يشترط إذن « الزبير » و « ابنه » .

٧٨٩ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> فى حديث « عبد الله » - رحمه الله <sup>(٧)</sup> : « لا أعرفن <sup>(٨)</sup> أحدكم جيفة ليل قطرب تهاجر » <sup>(٩)</sup> .

(١) « دونه » : تكلمة من ز . ل . (٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . م .

(٣) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى :

- خ : كتاب الحدود ، باب رجم الحبل من الزنا إذا أحصت (٢٧/٨) من حديث فيه طول .

حم : مسند عمر ج ١/٥٦ .

- مادة (حضن) فى : الفائق (٢٩١/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢١٠/٤) وشمس العلوم واللسان والتاج .

(٤) فى ط : « وفى هذا .... » .

(٥) « إلى » : ساقطة من ط . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) « رحمه الله » : تكلمة من ز . (٨) فى ز : « لأعرفن » .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (قطرب) من الفائق (٢٠٩/٣) وتهذيب اللغة (٤٠٦/٩) ومادة (حيث) من النهاية واللسان والتاج .



يَقَالُ<sup>(١)</sup> : إِنَّ الْقُطْرُبَ دَوْبَةٌ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعْيًا ، فَشَبَّهَ «عَبْدُ اللَّهِ» الرَّجُلَ يَسْعَى نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا أَمْسَى كَالَا مُزْحِفًا ، فَبِنَامُ لَيْلُهُ حَتَّى يُصْبِحَ لِمِثْلِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> ، فَهَذَا جِيْفَةٌ لَيْلٍ قُطْرُبُ نَهَارٍ .

وَيُرْوَى عَنْ «عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» أَنَّهُ كَانَ يَتِمَثَّلُ بِهَلْدِينَ الْبَيْتَيْنِ :

نَهَارَكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ      وَلَيْلَكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَازِمٌ

وَسَعْيِكَ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ غِيَةً      كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيشُ الْبَهَائِمُ<sup>(٣)</sup>

٧٩٠ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ»<sup>(٥)</sup> [رَحِمَهُ

اللَّهُ] -<sup>(٦)</sup> : «لَا غَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ»<sup>(٧)</sup> .

قَالَ<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «شَرِيكٌ» ، عَنْ «فِرَاسٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٩)</sup> .

قَوْلُهُ : لَا غَلَتْ<sup>(١٠)</sup> : مَعْنَاهُ لَا غَلَطَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَدْ غَلَبَ الرَّجُلُ فِي حِسَابِهِ<sup>(١١)</sup> ، وَغَلَطَ فِي مَنْطِقِهِ ، فَالْغَلَطُ فِي الْمَنْطِقِ ، وَالْغَلَتْ فِي الْحِسَابِ ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُهُمَا لَفْظَيْنِ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَجْوَدُ عِنْدِي ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ غَيْرُ حَدِيثٍ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ .

(١) فِي ز : «وَيَقَالُ» ، وَفِي ط : «قَالَ : يَقَالُ : ...» .

(٢) فِي تَهْلِيلِ اللَّفْظِ ٤٠٦/٩ : «يُمَثِّلُ ذَلِكَ» .

(٣) مَا وَرَى عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : سَاقَطٌ مِنْ مَجْرِيدًا ، وَالْبَيْتَانِ عَلَى وَزْنِ الطَوِيلِ ، وَلَمْ أَقِفْ لِهَمَا عَلَى قَائِلٍ .

(٤) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطٌ مِنْ م . (٥) «ابْنُ مَسْعُودٍ» : سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٦) «رَحِمَهُ اللَّهُ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (غَلَتْ) مِنْ : الْفَائِقُ ٧٥/٣ ، وَالنِّهَايَةُ ، تَهْلِيلُ اللَّفْظِ (٨٢/٨) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٩) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(١٠) «قَوْلُهُ : لَا غَلَتْ» : سَاقَطٌ مِنْ مَجْرِيدًا . (١١) فِي ل : «وَقَدْ غَلَبَ» .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « هِشَامٍ »<sup>(٣)</sup> ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ « شُرَيْحٍ » ، أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الْغَلَتَ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : وَحَدَّثَنَا « هُثَيْمٌ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ : لَا يَجُوزُ التَّغْلَتُ<sup>(٦)</sup> .

وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ هَذَا كَالرَّجُلِ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ مِنْكَ<sup>(٧)</sup> هَذَا الثَّوْبَ بِمَقَةٍ ، ثُمَّ تَجَدُّهُ قَدْ اشْتَرَاهُ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ ، يَقُولُ : فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، يُرَدُّ إِلَى الْحَقِّ ، وَيُتْرَكُ الْغَلَتُ ، هَذَا<sup>(٨)</sup> وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَاعِلَاتِ كُلِّهَا .

٧٩١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١٠)</sup> : « إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَهْلِ اللَّهِ »<sup>(١١)</sup> . قَالَ<sup>(١٢)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « ابْنِ أَبِي ثَجَّيْعٍ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

قَوْلُهُ : « فَرَحَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ »<sup>(١٣)</sup> : أَرَادَ أَنَّ الْبَيْتَ إِنَّمَا يُؤَارِ بِهِيَ الرِّجَالُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الْمِحْمَلَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ<sup>(١٤)</sup> مِمَّا أُخْدِتَ النَّاسُ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) في ط : « حدثنا » ، وما أثبت أدق .

(٣) في ل : « عن هشام بن حسان » .

(٤) انظر خبر شريح في (غلت) في الفائق (٧٥/٣) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٦) انظر خبر إبراهيم النخعي في مادة (غلت) من الفائق (٧٥/٣) والنهاية واللباب والتاج .

(٧) « مِنْكَ » : ساقط من م . (٨) في ر : « في هذا » .

(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر . (١٠) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تكملة من ز .

(١١) انظر الخبر في : مادة (رَحَلَ) من : النهاية ٢٠٩/٢ وفيه : « يَرِيدُ أَنْ يُرْجَلَ تَرْكِيبًا فِي الْحَجِّ ، وَالْحَيْلُ تَرْكِبٌ فِي الْجِهَادِ » .

(١٢) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط . (١٣) في ل : « لَأَنَّهُ » .

وكذلك حديث «عمر» : « إِذَا حَطَطْتُمْ (٥٣٨) الرِّحَالِ ، فَشَدُّوا السُّرُوجَ »<sup>(١)</sup> .  
 ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْحَجَّ عَلَى الرِّحَالِ أَفْضَلُ ، قَوْلُ « طَاوُسٍ » قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا  
 « فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « طَاوُسٍ » قَالَ : « حَجَّ الْأَبْرَارِ عَلَى  
 الرِّحَالِ » .

وكذلك قولُ « إِبْرَاهِيمَ » قَالَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مُهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ  
 « خَالِدِ بْنِ الْحَنَفِيِّ » ، قَالَ : اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ « ذُرٌّ » فِي الْمَحْمَلِ<sup>(٤)</sup> وَالرَّحْلِ - أَوْ  
 الْقَتَبِ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ فَسَأَلْتُ « إِبْرَاهِيمَ » ، فَقَالَ : صَاحِبُ الرَّحْلِ<sup>(٥)</sup> أَفْضَلُ .  
 ومنه حديثُ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَسِيرُ بَيْنَ جَوَالِقَيْنِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّ هَذَا  
 أَنْ يَكُونَ حَاجًّا » .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ]<sup>(٦)</sup> : فَفِي حَدِيثِ « عُمَرَ » ، « وَابْنِ مَسْعُودٍ »<sup>(٧)</sup> مِنْ

(١) لم أقف على هذا الخبر فيما رجعت إليه من مصادر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر - ز - م .

(٤) جاء في ر - ز - ك : « الْمَحْمَلُ » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية ، وفي ط بفتح الميم الأولى وكسر الثانية واللغتان واردتان .

وقيل : المحمل - بكسر الميم الأولى - : الذي يركب عليه . وفي اللسان ( حمل ) :  
 « المحمل - بفتح الأولى وكسر الثانية - : الهودج » .

(٥) في ل : « صَاحِبُ الرَّحْلِ أَوْ الْقَتَبِ » .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكلمة من ر - ز .

(٧) عبارة ك : « فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عُمَرَ » .

الْعِلْمُ أَنْ<sup>(١)</sup> الْغَزْوُ لَا يَكُونُ لِلْفَارِسِ<sup>(٢)</sup> إِلَّا بِالسُّرُوجِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ  
الْإِكَافِ<sup>(٣)</sup> قَارِسًا .<sup>(٤)</sup>

- (١) ما بعد قوله : « مما أحدث الناس » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .  
(٢) « للفارس » : ساقط من م .  
(٣) الإكاف للعمار بمنزلة السرج للفرس .  
(٤) هذا الخبر مما استدركه ابن قتيبة على أبي عبيد القاسم بن سلام في شريب الحديث ، قال  
ابن قتيبة ( في كتابه إصلاح الغلط لوجه ٤٩ ) ما نصه :  
وقال أبو عبيد في حديث عبدالله بن مسعود - رحمه الله - في قوله : « رَحَلُ إِلَى بَيْتِ  
اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قال أبو عبيد : كره المحمل ، وذلك أنه مما أحدثه الناس ،  
قال : وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ قول طائوس : حج الأبرار على الرجال ، هذا قول أبي عبيد .  
قال أبو محمد : الناس يذكرون أن المحامل أحدثت في زمن الحجاج ، فركب فيها الحجاج ،  
وكانوا قبل يُحْمَلُونَ عَلَى الرِّجَالِ ، فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره ، ولم يَحْدِثْ فِي  
زمانه . قال بعض الشعراء ( رجز ) :

\* أَوَّلُ عَهْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلُ \*

\* أَخْزَاهُ رِيَّ عَاجِلًا وَأَجَلًا \*

يعنى الحجاج . وإنما أراد ابن مسعود بقوله : رَحَلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ : بهجرتهُ للحج .  
وسَرَجٌ في سَبِيلِ اللَّهِ : أى فرسٌ تُعَدُّ لِلْغَزْوِ ، فكفى عنهما بالرحل والسرج .  
أقول : وقد علق مصحح المطبوع على هذا برد من كلام الخطابي في شريب حديثه ،  
فقال : « قد كانت المحامل قبل زمن الحجاج ، وإنما كان من الحجاج فيها أنه أمر بإحكام  
صنعتها والزيادة في قدرها ، والتوسيع لها لينام المسافرين فيها ، فعلى هذا المعنى نسبت  
إليه ، والأمر في هذا بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها » .

## أحاديث<sup>(١)</sup> حَذِيفَةَ [ بنِ اليمان ]<sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٣)</sup>

٧٩٧ - وقال «أبو عبيد» في حديث «حذيفة» - رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> - أَنَّهُ قَالَ :  
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدِيثَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا  
أُنْتَظِرُ الْآخَرَ ، حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَلْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ<sup>(٦)</sup> نَزَلَ الْقُرْآنُ ،  
فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَكْعِ الْأَمَانَةِ ، فَقَالَ : يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ  
قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيُظَلُّ  
أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجْلِ<sup>(٧)</sup> ، كَجَمْرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلٍ فَتَرَاهُ<sup>(٨)</sup> مُنْتَبِهاً ، وَلَيْسَ فِيهِ  
شَيْءٌ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ ، وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ ، لَكِنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيُردِّدَهُ  
عَلَى إِسْلَامِهِ<sup>(٩)</sup> ، وَلَكِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيُردِّدَهُ عَلَى سَاعِيهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا  
كُنْتُ لِأَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا أَوْ فُلَانًا<sup>(١٠)</sup> .

(١) في ر. ز. ل : « حديث » . (٢) « ابن اليمان » : تكملة من ر. ز. ل .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ر. ز. ل . (٤) « رحمه الله » : ساقط من ر. ز. ل .

(٥) انظر الحديثين وشرحهما في شرح الإمام النووي على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب رفع

الأمانة (١٦٧/٢) .

(٦) في ر. م : « وازل » ، وفي البخاري ( ٧ / ١٨٨ ) : « ثم ... » .

(٧) في ط : « المجل » - بفتح الجيم - والمجل والمجل لفتان .

(٨) في ز « تراه » ، وفي البخاري : « فنطق فتراه » .

(٩) في م : « الإسلام » ، وفي البخاري : « لكن كان مسلماً رده على الإسلام » .

(١٠) انظر الخبير فيه ؛

قَالَ<sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>١</sup> « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَش » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ » ، عَنْ « حُذَيْفَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُمَا : قَوْلُهُ : جَذَرَ قُلُوبِ الرِّجَالِ : الْجَذْرُ<sup>(٢)</sup> : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ<sup>(٣)</sup> « زُهَيْرٌ » :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهِمَا إِلَى جَذْرِ مَذْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٍ<sup>(٤)</sup>  
يَعْنِي قَرْنَ بَقَرَةٍ وَصَفَّهَا<sup>(٥)</sup> .

= - م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ مِنْ بَعْضِ الْقُلُوبِ وَعَرَضَ الْفَتَنَ عَلَى الْقُلُوبِ ( ١٦٧/٢ ) .

- ن : كِتَابُ الْفَتَنِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَمَانَةِ ، الْحَدِيثُ ٢٢٧٠ ( ج ٣٢١/٢ ) .

- حم : مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ( ٣٨٣/٥ ) .

- مَادَّةُ ( جَذَرَ ) مِنْ : الْفَاتِقُ ١/ ٢٠٠ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ( ٩ / ١١ ) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

( ١ ) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَالسُّنَدُ كُلُّهُ سَاقَطٌ مِنْ م . وَأَصْلُ ط .

( ٢ ) « الْجَذْرُ » : يَفْتَحُ الْجِيمُ . هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبَى عَمْرٍو .

وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ( ٩/١١ ) ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْجَذْرُ - بِالْكَسْرِ - وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِالْفَتْحِ .

وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ جَذْرٌ ، وَلَا أَقُولُ : جَذْرٌ بِالْكَسْرِ .

( ٣ ) فِي ر - ز - ل - م : « وَقَالَ » .

( ٤ ) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، انْزَهَرَ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ يَدْحُ هَرَمٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّي .

شَعَرَ زُهَيْرٍ صِنْعَةَ الْأَعْلَمِ الشُّنْتَمَرِيِّ / ١٨١ ، وَانْظُرْهُ فِي ( جَذَرَ ) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ( ٩/١١ ) ، وَالْفَاتِقُ ( ٢٠٠ / ١ ) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

( ٥ ) بَيْتُ زُهَيْرٍ وَالتَّعْلِيقُ عَلَيْهِ : سَاقَطَ مِنْ م .

وقال « أَيْوَعَمْرُو » : وَهُوَ الْجِزْرُ - بِالْكَسْرِ - (٥٢٩) .

رَكَان « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ يَقُولُونَ <sup>(١)</sup> : هُوَ <sup>(٢)</sup> بِالْفَتْحِ .

وقوله : « كَأَنَّ الرُّوْكَتَ » : الرُّوْكَتُ : هُوَ أَثَرُ الشَّيْءِ ، الْيَسِيرُ مِنْهُ . <sup>(٣)</sup>

قال : « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ .

وَأَمَّا الْحَجَلُ : فَهُوَ أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُصَالِحُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُهَا . يُقَالُ مِنْهُ : مَجَلْتُ يَدَهُ ، وَمَجَلْتُ لُغَتَانِ . <sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا الْمُتَنَبِّهُ : فَالْمُتَنَبِّطُ . <sup>(٥)</sup>

وقوله : « أَتَى عَلَى زَمَانٍ مَا أَبَالَى إِلَيْكُمْ بِأَيْعَتْ » : كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى يَمِينَةِ الْخِلَافَةِ ، وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّأْوِيلِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ عَلَى بَيْعَةٍ <sup>(٦)</sup> الْخِلَافَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « لَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ » .

فَهَلْ يَبَايِعُ عَلَى الْخِلَافَةِ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ <sup>(٧)</sup> ؟ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ يُبَايَعَ كُلُّ وَاحِدٍ ، فَيَجْعَلَهُ خَلِيفَةً ، وَهُوَ لَا يَرَى أَوْ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ <sup>(٨)</sup> بَعْدَ

(١) عِمَارَةُ م عن المطبوع : « وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ » من قبيل التصعيد المخل : لأن القرد للأصمى وغيره .

(٢) هُوَ ر : « جَلَر » فِي مَوْضِع « هُوَ » .

(٣) الرُّوْكَتُ : الْأَثَرُ الْيَسِيرُ ، وَقِيلَ : « ر لَرْن يَحْدُثُ مُخَالَفَ لِرْن الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ (شرح

التنوير) عَلَى مُسَلَّم ١٦٨/٢ » .

(٤) مَجَلَّ : مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَتَرْجٍ ، مَجَلَّ وَمَجَلَّ ، وَأَنْظَرَ شَرْحُ التَّنْوِيِّ عَلَى صَحِيحِ مُسَلَّم (١٦٩/٢) .

(٥) الْمُتَنَبِّهُ : الْمَرْتَضِعُ ، وَالْمُتَنَبِّطُ : الْأَثَرُ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْيَدِ مِنَ الْعَمَلِ بِفَأْسٍ وَنَحْوِهَا ، وَيَصِيرُ كَالْقَبَةِ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ .

(٦) « بَيْعَةٌ » : سَاقَطٌ مِنْ ل : « (٧) فِي ل : الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » .

(٨) عِمَارَةُ ل : « وَهُوَ لَا يَرْضَى بِأَحَدٍ بَعْدَ عَمْرٍ » .

« عَمْرُ » .

فَكَيْفَ يُتَأَوَّلُ هَذَا عَلَيْهِ ؟

إِنَّمَا مَذْهَبُهُ فِيهِ أَنَّهُ أَرَادَ مَبَايِعَةَ الْبَيْعِ وَالشَّرَى <sup>(١)</sup> ، إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَمَانَةَ وَأَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ : فَلَسْتُ أَتَّقِي الْيَوْمَ بِأَحَدٍ أَتَمِنُهُ <sup>(٢)</sup> عَلَى بَيْعٍ وَلَا شَرَى <sup>(٣)</sup> إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا [يَقُولُ] <sup>(٤)</sup> : لِقَلَّةِ الْأَمَانَةِ فِي النَّاسِ .

وَقَوْلُهُ : « لَيَرُدُّهُ عَلَى سَاعِيهِ » : يَعْنِي الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ ، يَقُولُ : يُنْصِفُنِي مِنْهُ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِسْلَامٌ [يَرُدُّهُ عَلَى] <sup>(٥)</sup> ، وَكُلُّ مَنْ وَكَلَى شَيْئًا عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ، <sup>(٦)</sup> وَكَثُرَ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وَلَاةِ الصَّدَقَةِ ، وَهُمُ السَّعَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا      فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ <sup>(٧)</sup>  
سَعَى عَلَيْهَا : عَمِلَ عَلَيْهَا . <sup>(٨)</sup>

٧٩٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِهِ « حَذِيقَةُ » - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١٠)</sup> :

(١) هكذا جاء مقصوراً وفيه المد والقصر ، يقال منه : شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شَرًى وشراء واشترأه سواءٌ . وشراء واشترأه : باعه ( عن اللسان : شرى ) .

(٢) « أَتَمِنُهُ » : ساقط من م . (٣) « يَقُولُ » : ساقط من ك . ل .

(٤) « يَرُدُّهُ عَلَى » : تكملة من ز .

(٥) في ل : « سَاعَ لَهُمْ » ، وما أثبت عن بقيه . ل أدق في هذا السياق .

(٦) البيت من البسيط ، وجاء منسوباً لعمرو بن العلاء الخليلي ، يقول في ابن أخيه عمرو ابن عتبة بن أبي سفيان عامل « معاوية » - رضى الله عنه - على صدقات كلب ، وأنظر البيت في : مجالس ثعلب ( ١ / ١٤٢ ) والأغاني ( ١٨ / ٤٩ ) وتهذيب اللغة ( ٢٣٧ / ١ ) ، واللسان والتاج ( عقل ) .

(٧) ما بعد البيت : ساقط من ل ، والبيت وما بعده : ساقط من م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٩) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل . م .



« تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا نُكِنَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِنَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءٌ حَتَّى تَكُونَ الْقُلُوبُ <sup>(١)</sup> عَلَى قَلْبَيْنِ : قَلْبٍ أَبْيَضٍ مِثْلَ الصَّفَا لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَقَلْبٍ أَسْوَدَ مُرِيدٍ ، كَالْكُوزِ مُجْعِيًّا - وَأَمَّا كَفَّةٌ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا <sup>(٢)</sup> . قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا هُ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » ، عَنْ « أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ » ، عَنْ « رِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ » ، عَنْ « حَذِيفَةَ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَ « أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ » وَغَيْرُهُمَا <sup>(٥)</sup> : قَوْلُهُ : مُرِيدٌ : هُوَ لَوْنُ بَيْنِ السَّوَادِ وَالْغُبَرَةِ ، وَهُوَ لَوْنُ النَّعَامِ (٤٠٠) وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ : رِيدٌ ، فَقَالُوا : مُرِيدٌ <sup>(٦)</sup> مِثْلَ مُحَمَّرٍ ، وَصُفْرٍ ، وَمُبَيَّضٍ ، وَقَالُوا لِلْجَمِيعِ : رِيدٌ ، كَمَا قِيلَ : حَمْرٌ ، وَصُفْرٌ ، وَخُضْرٌ <sup>(٧)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَالْكُوزِ مُجْعِيًّا : فَإِنَّ الْمَجْعَى : الْمَائِلُ ، قَالَ « أَبُو زِيَادٍ » : يَقَالُ <sup>(١)</sup> فِي ر : « يَكُونُ الْقَلْبُ » .

(٢) انظر الخبر في :

- م : كتاب الإيمان ، باب ذكر الفتن التي تخرج كموج البحر (١٧١/٢)

- حم : مسند حذيفة (٤٠٥-٣٨٦/٥)

- ج : مسند حذيفة (٣٦٥/٢)

- ر : مادة (عرض) من الفائق (٤١٨/٢) والنهاية ، ومادة (جفا) في النهاية ، واللسان والتاج وتهذيب اللغة (٤٥٩/٧) .

(٣) « قَالَ » : ساقطة من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل . (٦) « فَقَالُوا : مُرِيدٌ » : ساقط من ل .

(٧) عبارة ل : « مِثْلَ بَيْضٍ وَحَمْرٍ وَصُفْرٍ » ، وعبارة ط عن م : « مِثْلَ مَا قَالُوا : صُفْرٌ وَخُضْرٌ » .

منه : قَدْ جَحَى اللَّيْلُ : إِذَا مَالَ ! لِيُذْهَبَ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ مَعَ مَبْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُنْخَرِقَ الْأَسْفَلِ ، قَسَبَهُ بِهِ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَمَعَى خَيْرًا ، كَمَا لَا يَثْبُتُ الْمَاءُ فِي الْكُوْزِ الْمُنْخَرِقِ ، وَكَذَلِكَ يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [جَلَّ وَعَزَّ-] <sup>(٣)</sup> : « وَافْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ » <sup>(٤)</sup> قَالَ : لَا تَمَعَى شَيْئًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَجْحَى :

كَفَى سَوَاءً أَلَّا تَزَالَ مُجْحِيًا عَلَى شُكْوَةٍ وَقَرَاءٍ فِي اسْتِكَ عَوْدُهَا <sup>(٥)</sup>

٧٩٤ - وَقَالَ <sup>(٦)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثٍ « حُذِيقَةٌ » : إِنْ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَآوَا وَلَا إِلْفًا ، يُلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلْقَ بِلِسَانِهَا <sup>(٨)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » ، عَنْ « حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ « حُذِيقَةَ » <sup>(٩)</sup> .

(١) « قَدْ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٢) فِي ز : « وَقَالَ » .

(٣) « جَلَّ وَعَزَّ » : تَكْمَلَةُ مِنْ ز ، وَفِي ط عَنْ م : « تَعَالَى » .

(٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةُ ٤٣ « لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْتُهُمْ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَسَقَطَ شَطْرُهُ الثَّانِي مِنْ بَقِيَّةِ النِّسْخِ ، وَرَوَاتُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٦/٧/٤٦٠) « عَلَى سَوَاءٍ » فِي مَوْضِعٍ « عَلَى شُكْوَةٍ » .

وَفِي اللِّسَانِ (جَحَا) : « إِلَى سَوَاءٍ » مَوْضِعٌ : « عَلَى شُكْوَةٍ » . وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

(٦) هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَ فِي ر. ز. ل. م. بَعْدَ الَّذِي يَلِيهِ .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (لَفَتَ) مِنْ : الْفَائِقِ (٣/٣٢٤) وَالنِّهَايَةِ (٤/٢٥٩) ، وَتَهْذِيبِ

اللُّغَةِ (١٤/٢٨٥) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٩) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قوله : يَلْفِتُهُ : اللَّفْتُ : الكِيُّ ، يُقَالُ : لَفَتُ الشَّيْءَ ، وَقَعَلْتُهُ <sup>(١)</sup> لَفْتَانٍ بِمَعْنَى [واحد] <sup>(٢)</sup> .

وفى <sup>(٣)</sup> حديث آخر : « إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلْقَ بِلسَانِهَا » <sup>(٤)</sup> .

قال « أبو عبيد » : والخلَى : الحشيش <sup>(٥)</sup> ، وهو مقصور ، ومنه الحديث المرفوع : « لَا يُحْتَلَى خَلَاها » <sup>(٦)</sup> : يقول : لَا يُحْتَش <sup>(٧)</sup> حَشِيشُهَا : يعنى « مَكَّة » .

قال <sup>(٨)</sup> « الأصمعي » : ومنه سُمِّيَتِ الْمِخْلَةُ ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلَى ، وَهُوَ <sup>(٩)</sup> الحشيش اليابس <sup>(١٠)</sup> .

---

(١) عبارة ط عن م - متفقة مع تهذيب اللغة - : « لَفَتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُهُ » .

(٢) « واحد » : تكلمة من ز ، وفى التهذيب ، يقال : لَفَتَ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُهُ ؛ إِذَا لَوَاهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ » .

(٣) فى ط : « قال وفى .... »

(٤) هذا الخبر ساقط من م ، وانظره فى :

مادة « لفت » من الفائق ٣/٣٧٤ ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٥) جاء فى تهذيب اللغة ( خلا ) ٧/٥٧٥ : « أبو عبيد عن الأصمعي : الخلى : الرطب من الحشيش ويه سميت المخللة ، يَزُّ ، ييس ، فهو حشيش » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (خلى) من : الفائق (١/٣٩٠) ، والنهاية والمقيت ، واللسان والتاج .

(٧) فى ط : « لَا يُحْتَشُّ » . (A) فى ط : « وقال » .

(٨) « الخلى وهو » : ساقط من ل .

(٩-١٠) ما بعد العبارة : « لفت الشئ - وقتله لفتان بمعنى واحد » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل .

٧٩٥ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « حذيفة » : « ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل ، وهو « عمر » <sup>(٢)</sup> .

قال : حذيفة « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « شقيق » ، عن « حذيفة » <sup>(٣)</sup> . قوله : « فراسخ » : بلفظ عن « النصير بن شمير » أنه <sup>(٤)</sup> قال : يُقال لكل شيء كثير دائم لا تُرجى فيه : فرسخ ، وقال <sup>(٥)</sup> بعض الأعراب : « أغصنت علينا السماء أياماً يعين ما فيها فرسخ » فالعين : أن يدوم <sup>(٦)</sup> المطر أياماً .

وقوله : ما فيها فرسخ : يقول : لمست فيها فرجة ، ولا إفلاج . ويُقال : انتظرتك فرسخاً من النهار : يعنى <sup>(٧)</sup> طويلاً ، ولا أرى الفراسخ أخذت إلا من هذا .

٧٩٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٨)</sup> في حديث « حذيفة » حين ذكر الفتن ، فقال :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م ، وقد ذكر هذا الحديث في ر . ز . ل . م . ط قبل السابق : « إن من أقرأ .... » .

(٢) انظر الخبر في :

- ج : مسند حذيفة بن اليمان ج ٢/٣٥٨ (مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب )

ومادة ( فرسخ ) في الفائق ( ١٢/٣ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٧ / ٦٦٥ ) واللسان والتاج .

وفيه : « إلا موت رجل : يعنى عمر من الخطاب رضى الله عنه » .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « أنه » : ساقط من ر . م .

(٥) « شيء » : ساقط من م . (٦) في ط عن م : « وقد قال » .

(٧) « يعنى » : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

« أَتَتَكُمُ الدُّهُمَاءُ تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرُّضْفِ »<sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « الْوَكِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ » ، عَنْ « أَبِي الطَّيْلِ » ، عَنْ « حُدَيْفَةَ »<sup>(٢)</sup> .

قَوْلُهُ : « الدُّهُمَاءُ » : نُرَاهُ أَرَادَ الدُّهُمَاءَ ، قَصَّصَهَا<sup>(٣)</sup> ، مِثْلُ حَدِيثِ الْآخَرِ : « لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرُّقْطَاءُ ، وَالْمُظْلَمَةُ ، وَفُلَانَةٌ ، وَفُلَانَةٌ » .  
فَالْمُظْلَمَةُ : مِثْلُ الدُّهُمَاءِ<sup>(٤)</sup> ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَلْتَحِبُّ بِهَا إِلَى الدُّعِيمِ ، فَإِنْ كَانَتْ<sup>(٥)</sup>

---

(١) فِى ط : « بِالنَّشَفِ ... بِالرُّضْفِ » يَفْتَحُ الشَّيْنُ فِى الْأَوَّلِ ، وَالضَّادُ فِى الثَّانِي « وَفِى الْأَوَّلِ السُّكُونُ وَالْفَتْحُ ، وَالسُّكُونُ أَفْصَحُ ، وَفِى الثَّانِي السُّكُونُ فَقَطْ .

وَانْظُرِ الْحَبْرَ فِى : ج : مَسْنَدُ حَلِيفَةِ بْنِ الْيَمَانِ (٣٥٨/٢) ، وَفِيهِ : « مِنْ حَدِيثِهِ قَالَ : الْفَتَنُ ثَلَاثٌ ، وَفِى لَفْظٍ : تَكُونُ ثَلَاثُ فِتَنٍ تَسْرِقُهُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدُّجَالِ الَّتِي تَرْمِي بِالرُّضْفِ ، وَالَّتِي تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، وَالسُّرْدُ الْمُظْلَمَةُ ، وَالَّتِي تَخْرُجُ مَوْجَ الْبَحْرِ » عَنْ مُصَنِّفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

وَمَادَةٌ (دُهَم) فِى الْفَائِقِ (٤٤٩/١) وَمَادَتِي (دُهَم ، رُضْف) فِى النِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاجِ .

(٢) السُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . وَنَقَلَ مِمَّنْ حَبَّحَ الْمَطْبُوعُ هَذَا السُّنَدَ ، وَزَادَ عَلَيْهِ نَقْلًا عَنْ ر . ز . ل . رَوَايَةُ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثُهُ بِسُنْدِهَا وَتَفْسِيرُهَا إِلَى هَامِشِ الْمَطْبُوعِ ، وَهُوَ تَصَرَّفَ مِثْلُ -

(٣) فِى ط : « ثُمَّ صَفَّيَهَا » وَمَا أُثْبِتَ أَدَقُّ .

(٤) مَا بَعْدَ « قَصَّصَهَا » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . وَانْظُرِ الرَّوَايَةَ فِى :

- ج : مَسْنَدُ حَلِيفَةِ (٣٥٩/٢) . وَمَادَةٌ (رُقْط) فِى الْفَائِقِ (٧٨/٢) وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاجِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ (٢٢٥/٦) .

(٥) فِى ل : « كَانَ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَدَقُّ .

مِنَ الدُّنْيَمِ<sup>(١)</sup> قَرَنَ الدُّنْيَمِ : الدَّاهِيَةُ .

وَبَدَأَ : إِنَّ سَبَبَهَا أَنَّ نَاقَةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا : الدُّنْيَمُ ، فَغَزَا نَوْمَ قَوْمًا ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى الدُّنْيَمِ . فَصَارَتْ مَقْلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَبَلَدٍ .  
وَأَمَّا النُّشْفُ<sup>(٣)</sup> : فَإِنَّهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ عَلَى قَدْرِ الْأَنْهَارِ<sup>(٤)</sup> كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ ، قَالَهَا  
« الْأَضْمَعَى » .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الَّتَى تُدْلِكُ بِهَا الْأَرْجُلُ .

وَأَمَّا الرُّضْفُ<sup>(٥)</sup> : فَإِنَّهَا الْحِجَارَةُ الْمُخْمَأُ بِالنَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحْدَتُهَا رَضْفَةٌ<sup>(٦)</sup> .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْقُوعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو نُجَيْشٍ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَعْدِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ  
السَّلَامُ<sup>(٧)</sup> - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي<sup>(٨)</sup> الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، كَانَتْهُ عَلَى الرُّضْفِ<sup>(٩)</sup> » .  
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) في ط: عن م : « منه » . (٢) « منهم » : ساقط من م .

(٣) في ط: « النُّشْفُ » بفتح الشين .

(٤) في ل : « الْأَنْهَارُ وَنَحْوَهَا » وواحدُها فِهْرٌ - بكسر الفاء - وهو حجر قدر مِائَةِ الْكَفِّ  
تدلك به بعض أعضاء الجسم .

(٥) في ط : « الرُّضْفُ » بفتح الضاد ، وفيه الهـ حين نقط .

(٦) « واحِدَتُهَا رَضْفَةٌ » : ساقط من م . (٧) في ر . ل . ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٨) في ز : « بعد » . (٩) انظر الخبر في :

- د : كتاب الصلاة ، باب في تخفيف القعود ، الحديث ٩٩٥ (ج ٢٦١/١) .

- ن : كتاب التَّائِبِيْنَ ، باب التخفيف في التشهد الأول (٢/٢٤٣) .

- حم : مسند عبد الله بن مسعود (١/٣٨٦ - ٤١٠ - ٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٦٠) .

- مادة « رَضَفَ » في النهاية واللسان والتاج .

\* أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هَرْشَفَةٌ \*

\* وَنَشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّةٌ <sup>(١)</sup> \*

وَيُقَالُ فِي النَّشَفَةِ - فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ - : إِنَّهَا الْحِرْقَةُ الَّتِي يُنَشَفُ بِهَا مَا عَلَى الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَعْصَرُ فِي الْأَوْعِيَةِ <sup>(٢)</sup> ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ، وَ « حُذَيْفَةَ » ، جَمِيعًا .

قَالَ : حَدَّثَنَا « الْيَمَامِيُّ عُمَرُ بْنُ يُرْسٍ » ، عَنْ « عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (٥٤٢) مَا أُجِدُّ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ نُخْرِجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا » <sup>(٣)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ : إِنَّا كُنَّا قَبْلَ أَنْ تَهْبِجَ الْفِتْنَةُ لَمْ نَلْبَسْ مِنَ الدُّنْيَا <sup>(٤)</sup> بَشْيَءً ، فَلَيْسَ يَنْجِيْنَا مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَنْجِلَى عَلَيْنَا <sup>(٥)</sup> ، وَحَالُنَا حِينَئِذٍ كَحَالِنَا السَّاعَةِ ، لَمْ نَلْبَسْ مِنْهَا بَشْيَءً ، فَهَذَا هُوَ الْخُرُوجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا ؛ يَعْنِي الْفِتْنَةَ <sup>(٦)</sup> .

٧٩٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « حُذَيْفَةَ » : « إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَائِعَ

(١) البیتان من الرجز ، وهما في الصحاح ، واللسان ، والقامح ( نشف . هرف ) من غير عزو ، ويروي : « طوى لمن » في موضع : « أفلح من » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء في أصل المطبوع . (٣) انظر الخبر في الفائق (دهم) ٤٤٩/١ .

(٤) في ك : « الدماء » وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . والفائق (٤٤٩/١) .

(٥) « عنا » : ساقط من ط .

(٦) ما بعد « وأحدثها رشفة » إلى هنا : ساقط من م . وما بعد « ثم يعصر في الأوعية » إلى هنا : ساقط من أصل ط .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

الْحَزْمَ . رَمَعَنَ كُلَّ صَنَعَةٍ <sup>(١)</sup> .

فَإِنَّ الْحَزْمَ : شَيْءٌ <sup>(٢)</sup> شَبِيهٌ بِالْخَوْصِ ، وَلَيْسَ بِخَوْصٍ <sup>(٣)</sup> ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : هُوَ خَوْصٌ الْمُثْلِ ، وَهُوَ أَدَقُّ مِنْهُ وَالْأَلْفُ ، وَهُوَ هَذَا الَّذِي تَعْمَلُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> أَحْفَاشٌ <sup>(٥)</sup> النِّسَاءِ . وَفِي <sup>(٦)</sup> هَذَا الْحَدِيثِ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ « الْمُعْتَزَلَةِ » الَّذِينَ يَقُولُونَ : إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَمِمَّا يُصَدِّقُ قَوْلَ « حُدَيْفَةَ » وَيُكَذِّبُ قَوْلَ أَوْلِيكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » <sup>(٧)</sup> أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ كَانُوا <sup>(٨)</sup> يَنْحِتُونَ الْأَصْنَامَ ، وَيَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » وَكَذَلِكَ قَوْلُ « حُدَيْفَةَ » : « وَيَصْنَعُ كُلُّ صَنَعَةٍ » <sup>(٩)</sup> .

(١) انظر الخبر في :

مادة « خزم » من الفائق (٣٦٧/١) والنهاية (٣٠/٢) وتهذيب اللغة (٢٢١/٧) وروايته : مسانع الحزم - بضم الحاء والراء - وفسر الحزم بالخرازين عن ثعلب ، وما أثبت عن نسخ القريب والفائق والنهاية ، وفي النهاية : « الْحَزْمُ » ، بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحدة حَزْمَةٌ ؛ وانظر اللسان والتاج (خزم) .

(٢) « شَيْءٌ » : ساقط من م . (٣) « وَلَيْسَ بِخَوْصٍ » : ساقط من ل .

(٤) « مِنْهُ » : ساقط من ل .

(٥) أَحْفَاشٌ : جمع حَفْشٍ ، وهو هنا : السُّنْطُ الَّذِي يَعْبَى فِيهِ الطَّيْبُ وَنَحْوَهُ مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاءِ .

(٦) « وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ... » إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ تَقْسِيرٍ : ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) سُورَةُ الْأَصْفَاتِ آيَةُ ٩٦ . (٨) « كَانُوا » : ساقط من ر .

(٩) تفسير غريب هذا الحديث وتعليقه على موقف المعتزلة أحد ما خُطِّأَ فِيهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَبَا عبيد في إصلاح الغلط ، وخلاصة كلام ابن قتيبة ( لوحة ٤٩ / أ ) ساق الحديث ثم علق عليه بقوله : قال أبو محمد : قد أفتانا الله بما في القرآن من الآي البينة المكشوفة المعتنزة على جبلِ المعتزلة عن أن نحتج عليهم بما يجدون به السبيل إلى الاستهزاء والظعن ، وقد رأيت أبا عبيد شبه حديث حُدَيْفَةَ بهذه الآية :



٧٩٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « حذيفة » فى الذى يجذ البلك<sup>(١)</sup> قال<sup>(٢)</sup> : « أخبرنا هشيم » قال : أخبرنا « ابن عون » ، عن « ابن سيرين » ، عن « حذيفة » أنه قال<sup>(٣)</sup> - فى الذى يجذ البلك بعد الاستبراء - : « ما هو هذا عندى إلا سوء ، وأخرج طرك لسانه » .

قال « أبو عبيد » : وهذا قد<sup>(٤)</sup> يكون فى شيتين : أحدهما<sup>(٥)</sup> أن يكون قد أصابته جنابة ، فبال بعدها ، واستبرأ<sup>(٦)</sup> ، واغتسل ، ثم رأى بكلاً ، فيقول : ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول ، كما روى عن « على » [ - رضى الله عنه - ]<sup>(٧)</sup> أنه قال : إذا اغتسل ، ثم رأى شيئاً بعد ذلك ، فإن كان بال قبل الغسل ، فعليه الوضوء ، وإذا لم يكن بال ، فهله<sup>(٨)</sup> بقية من جنابته ، وعليه إعادة الغسل ، لهذا أحد الوجهين .

والوجه الآخر : ألا تكون هاهنا جنابة<sup>(٩)</sup> ، ولكنه رجل بال واستبرأ ، وتوضأ ، ثم رأى بكلاً ، فيقول : ليس هذا بشئ ، يذهب<sup>(١٠)</sup> إلى مثل قول « عمر » :

= « والله خلقكم وما تعملون » لأنه لم يرد : والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد : والله خلقكم والأصنام التى تعملون ... وليس هذا عندى موضع ذكر أعمالهم ، ولا فيها معنى يزيد فى تركه المجبة عليهم ، وإنما يتوكد عليهم ويقع التعجب منهم بأن يعبدوا شيئاً هو مخلوق مثلهم ... »

(١) لم أقف على الخبر فيما رجعت إليه من مصادر القريب واللغة .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « أنه » : ساقط من ر .

(٤) « قد » : ساقط من ل . (٥) « أحدهما » : ساقط من ر . ل ، وذكره لازم .

(٦) فى ز : « واستبرى » على التمهيل .

(٧) « رضى الله عنه » : تكلمة من ز . (٨) فى ر . ز . ل . ط : « فهلا » .

(٩) فى ل : « وعلى صاحبه » . (١٠) فى ز : « هناك » .

«إِنِّي أَجِدُهُ يَتَحَدَّرُ مِنِّي مِثْلَ الْحَرَزَةِ ، فَمَا أَبَالِيهِ » ومثل قول «ابن عباس» :  
 «أَمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَوَضَّاتَ ، فَرُسُّكَ تَوَكَّكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا ، فَقُلْ :  
 هُوَ مِنْهُ » فَأَرَادَ <sup>(١)</sup> «حَدِيثَهُ» هذا المذهب أَنَّهُ لَيْسَ <sup>(٢)</sup> بِهَوْلٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ . <sup>(٣)</sup>  
 ٧٩٩ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> فى حديث « حَدِيثُهُ » أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَقِيَ مِنْ  
 الْمُتَنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ »

فقال رجلٌ : فَأَيْنَ <sup>(٥)</sup> الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِقَا حَنَا ، وَيُنْقَبُونَ بِمَوْتِنَا ؟ فقال « حَدِيثُهُ » :  
 « أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - مَرَّتَيْنِ - » . <sup>(٦)</sup>  
 [ قَالَ « أبو عبيد » <sup>(٧)</sup> : قَوْلُهُ : يُبْعَثُونَ لِقَا حَنَا : يَعْنَى يَنْحَرُونَ إِلَيْنَا ،  
 فَيُسَيِّلُونَ دِمَانَنَا . يُقَالُ : قَدْ انْتَبَهَى الْمَطَرُ : إِذَا سَالَ وَكَثُرَ . <sup>(٨)</sup>

(١) فى ط : « وأراد » . (٢) فى ر : « يقول ليس ... » .

(٣) هذا الخبر وما جاء فيه من تفسير : ساقط من م ، ونقله مصحح المطبوع عن ر . ز . ل .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٥) فى ل : « فأين هؤلاء ... » .

(٦) انظر الخبر فى مادة (بعث) فى : الفائق (١٢٠/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٢٨٧/١)  
 واللسان والتاج .

(٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ز .

(٨) فى ط : « فكثير » ، وجاء فى ل بعد ذلك : « يتلوه أحاديث سلمان الفارسي - صلى الله  
 على محمد النبي وسلم كثيرا » .

## أَحَادِيثُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ<sup>(١)</sup>

رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>

٨٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ<sup>(٣)</sup> » : « أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُزْئِهِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَلْغَاءُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ مَلْغَاءَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ<sup>(٤)</sup> » .  
 قَالَ<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « مَرْوَانُ بْنُ مُسَاوِيَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْأَحْمَسِيِّ » ، عَنْ « النُّعْلَاءِ بْنِ بَنِيَّ » ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ « سَلْمَانَ »<sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « مَلْغَاءُ » : مِنَ اللَّغْوِ ، وَكَثْرَةِ الْحَدِيثِ ، وَالْمَهْدَنَةُ : مِنَ الْمَهْدَنَةِ ، وَهِيَ السُّكُونُ ، يُقَالُ مِنْهُ : هَلَنْتُ أَهْلُنْ<sup>(٧)</sup> هُدُونًا ؛ إِذَا سَكَتَ ، فَلَمْ تَتَحَرَّكَ<sup>(٨)</sup> ، وَالَّذِي أَرَادَ « سَلْمَانُ » : أَنَّهُ إِذَا سَهَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَلَعَا ، ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ فِي آخِرِهِ ، فَمَنْعَهُ مِنَ الْقِيَامِ لِلصَّلَاةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « مَهْدَرَةٌ<sup>(٩)</sup> أَوَّلِ اللَّيْلِ » فِي مَوْضِعِ « مَلْغَاءَ » ، وَهُوَ قَرِيبٌ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ .

(١) فِي ر : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(٣) « الْفَارِسِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٤) انْظُرِ الْمَجْرِي : مَادَّةُ (حَيٍّ) مِنَ الْفَاتِقِ (٣٤٣/١) ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَفِيهِ : « وَمِنْهُ حَدِيثٌ

عُمَرُ ، وَقِيلَ : سَلْمَانُ » وَمَادَّةُ (لَنُورِ) مِنْ تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (١٩٧/٨) وَاللِّسَانُ ، وَكَذَا

مَادَّةُ (هَدَنَ) فِيهِمَا .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٧) فِي ز : « أَهْلُنْ » بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى ضَمِّ عَيْنِ الْمَضَارِعِ فِيهِ .

(٨) فِي ز . ك : « تَحَرَّكَ » وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

(٩) فِي ك : « مَهْدَرَةٌ » بِالذَّالِ .

وقوله : « أُخْبُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ » : فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، سَمَّاهُمَا عِشَاءَيْنِ ، وَقَدْ قُسِّرَتْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ <sup>(١)</sup> ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ « عَائِشَةُ » [ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا - ] <sup>(٢)</sup> : « الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ » <sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّمْرِ وَحْدَهُ ، وَكَقَوْلِهِمْ : « سِنَّةُ الْعُمَرَيْنِ » وَإِنَّمَا هُمَا : «أَبُو بَكْرٍ» و«عُمَرُ» ، وَهَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مَعَ غَيْرِهِ قَرِيبًا سَمَّوْهُمَا جَمِيعًا بِاسْمِ أَحَدِهِمَا <sup>(٤)</sup> .

٨٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٦)</sup> : « لَوْنَاتِ » (٤٤٤) رَجُلٌ يُعْطَى الْقِيَانُ الْبَيْضُ ، وَهَاتَ آخَرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ [تعالى] <sup>(٧)</sup> لَرَأَيْتُ أَنَّ ذَاكَرَ اللَّهِ أَفْضَلُ » <sup>(٨)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « مُعَاذٌ » ، عَنْ « سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ » ، عَنْ « أَبِي عُثْمَانَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » <sup>(٩)</sup> . قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْقِيَانُ : وَاحِدَتُهَا <sup>(١٠)</sup> قَيْئَةٌ ، وَهِيَ الْأُمَةُ ،

(١) انظر تفسيره في خبر عائشة - رضى الله عنها - الحديث رقم ٩٦٩ من هذا الجزء .

(٢) « رحمة الله عليها » : تكلمة من ز .

(٣) انظر المائير رقم ٩٥٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « رحمة الله » : تكلمة من ز .

(٧) « تعالى » : تكلمة من ر . ل . م .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( ق ي ن ) من الفائق (٢٣٨/٣) ، وفيه : « الببيض القيان » والنهاية واللسان والتاج .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) في ط : « واحدها » .

وبعضُ النَّاسِ يَظُنُّ القِيَّةَ المُغَنِّيَّةَ خاصَّةً ، وليسَ هُوَ كَذَلِكَ ، ولو كانتِ المُغَنِّيَّةُ [خاصَّةً] <sup>(١)</sup> ما ذَكَرَها « سَلْمَانُ » فِي مَوْضِعِ القُضْلِ والقَوَابِ ؛ وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ عِنْدَ العَرَبِ قِيَّةٌ ، يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُ « زُهَيْرٍ » :

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكُ <sup>(٢)</sup>

أَرَادَ : الإِمَاءَ <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَكَذَلِكَ كُلُّ عَهْدٍ هُوَ عِنْدَ العَرَبِ قِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ المَاضِطَّةُ <sup>(٤)</sup> مُقَيَّةً <sup>(٥)</sup> ؛ لِأَنَّهَا تُزَيِّنُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالأُمَّةِ ؛ لِأَنَّهَا تُصَلِّحُ البَيْتَ وَتُزَيِّنُهُ <sup>(٦)</sup> .

٨٠٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » : « مَنْ صَلَّى بِأَرْضِ قِيٍّ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ [ الصَّلَاةَ ] <sup>(٨)</sup> صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ المَلَائِكَةِ مِثْلَ مَا لَا يُرَى قُطْرَاهُ ، يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ » <sup>(٩)</sup> .

(١) « خَاصَّةٌ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ذ . ل . م .

(٢) البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ عَلَى وَزْنِ البَاسِطِ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي دَلْمَى ، وَفِيهَا يَقُولُ الأَصَمِيُّ :  
لَيْسَ عَلَى الأَرْضِ كَافِيَةٌ أَجْوَدُ مِنْهَا ، وَمَنْ التَّى لَأَوْسَ بْنِ حَبْرٍ . وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ / ٧٨  
صَنَعَةُ الأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرَى ، وَفِي شَرْحِهِ : القِيَانُ : الإِمَاءُ ، وَكُلُّ أُمَّةٍ قِيَّةٌ ، مُغَنِّيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَاللَّحَاجَ ( لَيْك . قِيَن ) .

(٣) قِيَّ ل : « يَعْنِي الأُمَّةَ » . (٤) قِيَّ ل : « وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَاضِطَّةِ » .

(٥) قِيَّ ط : « مُغَنِّيَةٌ » بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ .

(٦) مَا يَمَعِدُ كُلُّ أُمَّةٍ عِنْدَ العَرَبِ قِيَّةٌ « إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٨) « الصَّلَاةُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ذ . ل . م .

(٩) انْظُرِ الخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( قَوَى - قِيَّ ) مِنْ الفَائِقِ ( ٣ / ٢٣٤ ) وَفِيهِ : هُوَ فِعْلٌ مِنْ

القِرَاءِ ... وَالتَّهْيَاةِ وَاللِّسَانِ وَاللَّحَاجِ .

قَالَ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا « هُثَيْم » ، و « أَبُو حَنْصَرٍ الْأَبَارُ » كِلَاهُمَا ، عَنْ « دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ » ، عَنْ « سَلْمَانَ » ، وَزَادَ « أَبُو حَنْصَرٍ » ، عَنْ « دَاوُدَ » ، قَالَ: ثَلُثْتُ « لِأَبِي عَثْمَانَ » : مَا الْقِي ؟

قَالَ: الْقُرُ .

وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَهُوَ كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ: وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الْقَوَاءِ ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

\* قِي تَنَاصِيهَا بِلَادٌ قِي<sup>(٣)</sup> \*

قَوْلُهُ : تَنَاصِيهَا : تَتَّصِلُ بِهَا ، وَأَصْلُهَا مَاخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ .

وَقَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> : « قُطْرَاءُ » : طَرَفَاهُ<sup>(٥)</sup> ، وَالْجَمْعُ : أَقْطَارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ

وَتَعَالَى - : ﴿ أَنْ تَنْقُذُوا مِنَ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٦)</sup> وَالْقُتْرُ مِثْلُ الْقُطْرِ<sup>(٧)</sup> .

٨٠٣ - وَقَالَ « أَبُو عَبِيدٍ »<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ « سَعْدٌ »

يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ « سَعْدٌ » : مَا يُبْكِيكَ يَا « أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ؟

قَالَ : « وَاللَّهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا حُزْنًا عَلَى الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٩)</sup> - عَهْدَ إِلَيْنَا لِيَكْفَ (٥٤٥) أَحَدَكُم مِثْلُ زَادِ الرَّكَابِ ،

(١) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٢) فِي ط عَنْ م : « الْقِي هُوَ الْقَفَر » مَكَان : « وَهُوَ كَذَلِكَ » .

(٣) دِيْرَانُ الْعَجَّاجِ ٤٦٥/١ وَمِنْ تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ لِفَرِيدٍ : تَنَاصِيهَا : قُطَاوِلُهَا . الْقِي :

الْأَرْضُ الْقَفْرُ مِثْلُ الْقَوَاءِ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ (قُرَى . نَصًا) .

(٤) مَا بَعْدَ « مَاخُوذٌ مِنَ الْقَوَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٥) فِي ل : « بِمَعْنَى طَرَفَيْهِ » .

(٦) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ ٣٣ . (٧) مَا بَعْدَ « وَالْجَمْعُ أَقْطَارُ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م . (٩) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وَعَلَيْهِ الْأَسَاوِدُ حَوَالِي.

قال : ربما حَوَّلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةً ، أَوْ إِبْجَانَةً ، أَوْ جَفَنَةً <sup>(١)</sup> .

قال <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي سَفْيَانَ» ، [قال «أَبُو

عَبِيدٍ» : أَرَاهُ <sup>(٣)</sup> «طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ» ، عَنْ ، «أَشْيَاخِهِ» ، عَنْ «سَلْمَانَ» <sup>(٤)</sup> .

قَوْلُهُ : الْأَسَاوِدُ : يَعْنِي الشُّخُوصَ مِنَ الْمُتَاعِ ، وَكُلُّ شَخْصٍ سَوَادٌ ، مِنْ مُتَاعٍ أَوْ

إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ <sup>(٥)</sup> ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا يَلْبِلُ ، فَلَا يَكُنْ

أَجَبَنَ السَّوَادِ بْنِ قُزَّيْنَةَ يَخَافُكَ كَمَا تَخَافُهُ» <sup>(٦)</sup> وَجَمَعَ السَّوَادُ أَسْوَدَةً ، ثُمَّ الْأَسَاوِدُ جَمَعَ

الْجَمْعُ ، قَالَ «الْأَعْمَشُ» :

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ أَسَاوِدُ صَرَعَى لَمْ يُوسَدُ قَتِيلُهَا <sup>(٧)</sup>

---

(١) انظر الخبر في : الطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٩٥/٤ ومادة (سود) من

الفائق (٢٠٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣١/١٣) واللسان والتاج .

والإبجانة : وعاء تنسل فيه الثياب وتحرها .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) ما بين المعرفين : تكملة من ر . ز . ل ، وعلى هامش ز . نقلا عن قرأ النسخة ، : إلا

أن أبا معاوية لم يسمه لنا عن أشياخه .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) ما بعد «أو غيره» إلى آخر الحديث : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة (سود) من الفائق (٢١٠/٢) والنهاية وتهذيب اللغة (٣١/١٣)

واللسان والتاج .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، ميمون بن قيس في ديوانه ١٣٤ ، وانظر

الفائق (٢١٠/٢) والتهذيب (٣١/١٣) واللسان والتاج (سود) .

يُرِيدُ بِالْأَسَاوِدِ شَخْصَ الْقَتْلِ .

٨٠٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١)</sup> فِي حَدِيثِ « سَلْمَانَ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ ، إِلَهِي<sup>(٢)</sup> الْمُرْسَلِينَ »<sup>(٣)</sup> .  
قَالَ<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ » ، عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » قَالَ : بَلَغْتُ هَيْدَ « سَلْمَانَ » ، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

قَالَ « زَيْدٌ » : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا « زَيْدُ » ! أَكُنْ لِي لِمَسَلِكِي يَلْطَانًا ، أَكُنْ لَكَ نَفْسَكَ نَائِمًا »<sup>(٥)</sup> .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »<sup>(٦)</sup> : قَوْلُهُ : تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ : يَعْنِي اسْتَيْقَظَ .  
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ تَعَارَى الرَّجُلُ يَتَعَارَى تَعَارًًا : إِذَا<sup>(٧)</sup> اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَلَا أَحْسِبُ ذَلِكَ يَكُونُ إِلَّا مَعَ كَلَامٍ أَوْ صَوْتٍ ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ<sup>(٨)</sup> يَجْعَلُهُ مَأْخُوذًا مِنْ عِرَارِ الظُّلُمِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ<sup>(٩)</sup> ، وَلَا أَدْرِي أَهْوَيْنَ ذَلِكَ أَمْ لَا .  
وَقَوْلُهُ : « أَكُنْ لِي نَفْسَكَ يَلْطَانًا أَكُنْ لَكَ نَفْسَكَ لَالِمًا » بِقِسْوِيلٍ : لَا تَعْصِ إِلَهًا فِي

(١) « أَبُو هُبَيْرٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) فِي ط : « وَإِلَهِي » .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (عَرَبٍ) مِنَ الْفَاتِقِ (٤١٨/٢) وَالنِّهَايَةِ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ (١٠١/١) وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٥) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُهُ ط .

(٦) « قَالَ الْكِسَائِيُّ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٧) مَا يَمْدُ « اسْتَيْقَظَ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ر ، وَأَرَادَ لَانْتِقَالَ النَّظَرِ .

(٨) غَالِبًا مَا يُطْلَقُ أَبُو عُبَيْدٍ : « أَهْلُ الْعِلْمِ » هَلَى اللَّفْظَاءُ .

(٩) مَا يَمْدُ « صَوْتُهُ » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ : سَاقَطٌ مِنْ م ، وَهُوَ تَجْرِيدُ مَخْلُ .



يَقْظَةُ وَأَنَا أَكْفِيكَ فِي النَّوْمِ <sup>(١)</sup> ، إِنَّ النَّائِمَ سَأَلَ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ شَيْءٌ  
 نِ الْخَائِمِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(٢)</sup> : «لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ النَّوْمَ ، إِنَّمَا  
 خَافُ عَلَيْكُمْ الْيَقْظَةَ» .

أَلْ : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي حَصِينٍ» ، عَنْ «يَحْيَى  
 بْنِ وَثَّابٍ» ، عَنْ «مَسْرُوقٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(٣)</sup> .

---

(١) «فِي النَّوْمِ» : سَاقَطَ مِنْ ر - ز - ل .

(٢) يَعْنِي «ابْنَ مَسْعُودٍ» ؛ لِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنَ الْمُبَادَلَةِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) مَا بَعْدَ «أَهْرَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَطْبُوعِ ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشٍ ز :  
 «بَلَغَ السَّمَاعُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ» .

## أَحَادِيثُ <sup>(١)</sup> مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

رضي الله عنه <sup>(٢)</sup>

٨٠٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « معاذ بن جبل <sup>(٣)</sup> » أنه كان يقول باليمن : « إيتوني بخميس <sup>(٤)</sup> » أو لبيسر أخذه منكُم في الصدقة ، فإنه أسر عليكم ، وأنفع للمهاجرين بالمدينة <sup>(٥)</sup> .

قال « الأصمعي » : الحميس : الثوب الذي طوله خمس أذرع ، كانه يعنى الصغير من الثياب .

قال « أبو عبيد » : ويقال له أبيض : مخموس ، مثل جريح ومجروح ، وقبيل ومقتول ، وقال « عبيد » يذكر ناقة :

هاتيك تحملني وأبيض صارما ومذربا في مارين مخموس <sup>(٦)</sup>

وكان « أبو عمرو » يقول : إنما يقال للثوب خميس ؛ لأن أول من عمله ملك باليمن ، يقال له الخمس <sup>(٧)</sup> أمر بعمل هذه الثياب ، فتسببت إليه ، وقال « الأعمش » يذكر نبات الأرض :

(١) في ر : « حديث » .

(٢) الجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل ، وفي ز : « رحمه الله » .

(٣) في ر . ز . ل : « في حديث معاذ » .

(٤) انظر الحبير في : مادة (خمس) من الفائق (٣٩٧/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة .

(٥) (١٩٤/٧) واللسان والتاج ، وجاء على هامش بعلامة خروج : « فهذا من حديث ابن عيينة » .

(٥) البيت من الكامل ، من قصيدة لعبيد بن الأبرص يفخر ، ورواية الديوان ٧٩ : « ومذربا »

وبرواية الغريب جاء في تهذيب اللغة (١٩٤/٧) واللسان والتاج (خمس . من ) .

(٦) في ط : « الحميس » .

يَوْمًا تَرَاهَا كَحَشِيهِ أُرْدِيَةِ آلِ خُمُسٍ وَيَوْمًا أُدِيهَهَا نَغِلًا <sup>(١)</sup>  
 فَهَذَا الْبَيْتُ يُصَدِّقُ قَوْلَ <sup>(٢)</sup> « أَبِي عَمْرٍو » ، وَيَبْتُ « عُبَيْدٍ » يُصَدِّقُ قَوْلَ  
 « الْأَصْمَعِيِّ » ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ وَمَعْنَى <sup>(٣)</sup> .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقِيهِ : أَنَّهُ أَخَذَ الْغِيَابَ فِي الصَّدَقَةِ ، وَكَأَنَّمَا هَذَا عَلَى وَجْهِ  
 الرِّفْقِ بِهِمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَمُكِّنَ لَهُمْ مِنَ النَّعْبِ وَالْفَضَّةِ وَالطَّعَامِ وَالْمَاشِيَةِ .  
 وَفِيهِ أَيْضًا : حَمَلُهُ صَدَقَةَ الْيَمَنِ إِلَى الْمَدِينَةِ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : هُوَ أَتْنَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ  
 بِالْمَدِينَةِ ، وَكَأَنَّمَا ذَلِكَ إِذَا اسْتَقْنَى عَنْهَا أَهْلُ الْبَلَدِ الَّذِينَ <sup>(٤)</sup> تَوَخَّذَ مِنْهُمْ .

٨٠٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثٍ « مُعَاذٍ » : « أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ بِرِثْوَةٍ » <sup>(٦)</sup> .

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَرَسِّ ، مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعْمَشِيِّ مِيمُونِ بْنِ قَيْسٍ يَمْدَحُ سَلَامَةَ ذَا فَنَاشٍ ، وَهُوَ  
 فِي دِيوَانِهِ ١٧٠ ، وَانْظُرْهُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٩٤/٧) وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٤٠٠/٧)  
 وَاللسان والتاج (عصب ، خمس) .

(٢) فِي ر . ز . ل : « تَفْسِيرٍ » ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ كَ لَا تَلْفَاقِ النَّصْحِ عَلَى « قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ » بَعْدَ .

(٣) مِنْ قَوْلِهِ : « وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ .. » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي م : « الَّذِي » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ : فِي الْإِسَابَةِ الْقِسْمِ السَّادِسِ ١٣٦ ، وَفِيهِ : « وَفِي مَرْسَلِ أَبِي عَوْنِ الثَّقَفِيِّ ،  
 عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْتِي مُعَاذُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَامَ النَّاسِ بِرِثْوَةٍ » أَخْرَجَهُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي تَارِيخِهِ .

- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٨٧/١٠) وَفِيهِ : « وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
 بِرِثْوَةٍ وَمُتَعَصِّلًا يَأْتِي مُعَاذُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرِثْوَةٍ » .

- صَادَةُ (رَوَى) مِنَ النَّاسِقِ (٣٥ / ٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣١٦ / ١٤)  
 وَاللسان والتاج .

يُقالُ <sup>(١)</sup> فيها أقوالٌ <sup>(٢)</sup> : فقال بعضهم <sup>(٣)</sup> : الرتوة : الخطوة .

يُقالُ : رتوتُ <sup>(٤)</sup> أرتو : إذا خطوت <sup>(٥)</sup> .

ويُقالُ : الرتوة : الرمية ، ومِمَّا يُحقَّقُ ذلكَ بيتُ « الحارثِ بنِ حِلْزة » ، وذكرَ الجبلُ وأرتفاعه ، فقال :

مُكفَّهٍ عَلَى الحِوَادِثِ لَا تَرُ تَوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ <sup>(٦)</sup>

يعنى الداهية ، يقولُ : لَا تَخْطَاهُ الدَّاهِيَةُ وَلَا تَرْمِيهِ ، فَتَصْدَعُهُ <sup>(٧)</sup> أَوْ تُغَيِّرُهُ <sup>(٨)</sup>

(٥٤٧) ولكنَّهُ باقٍ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْمُكْفَّهُ : الذى تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْسَّحَابِ مُكْفَّهٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَبْدِ اللَّهِ » : إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقُهُ بِوَجْهِ

مُنْبَسِطٍ مُكْفَّهٍ <sup>(٩)</sup> يقولُ : لَا تَلْقُهُ بِوَجْهِ سَائِلٍ ، وَلَكِنْ الْقُهُ بِوَجْهِ مُنْقَبِضٍ مُزَوَّرٍ <sup>(١٠)</sup> .

وَقَالَ <sup>(١١)</sup> بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الرتوة : البسطة .

---

(١) فى ط عن م : « قال » ، وأثبت ما جاء فى بقية النسخ .

(٢) فى ل : « قولان » وما أثبت أدق : لأنه ذكر أكثر من قولين .

(٣) فى ط : « فبعضهم يقول » . (٤) فى ط : « قد رتوت .... » .

(٥) القولة : ساقطة من م .

(٦) فى ط : « يرتوه » ، و الـهـيـت على وزن الخفيف ، وهو فى تهذيب اللغة (٣١٥/١٤)

واللسان والتاج (رتا) وهو من قصيدة الحارث المعلقة .

(٧) « فتصدعه » : ساقط من ط . (٨) فى ل : « وتغيره » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة (كفهر) من الفائق (٣/٢٦٨) والنهاية واللسان والتاج ،

والوجه المكفهر : المنقبض الذى لا طلاقة فيه .

(١٠) ما بعد قوله : « ويقال : الرتوة : الرمية » إلى هنا : ساقط من م .

(١١) عبارة ط عن م : « ويقال : الرتوة : البسطة ، ويقال : الرتوة : نحو ميل » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة « رتا » ١٤ / ٣١٦ : أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الرتوة : الخطوة ، والرتوة : الدعرة ، والرتوة : الدرجة والمنزلة عند السلطان ، والرتوة :

الزيادة فى الشرف وغيره ، والرتوة : العقدة الشديدة ، والرتوة : العقدة المسترخية » .

وقال بعضهم أيضاً : الرثوة : نحو من ميل ، وقد أكثر الناس فيها الاختلاف ،  
فإنه أعلم أي ذلك هو <sup>(١)</sup> .

٨٠٧ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٢)</sup> في حديث « معاذ » : « من استخمر قوماً  
أولهم أحرار ، وجيران مستضعفون ، فإن له ما قصر في بيته حتى دخل الإسلام ،  
وما كان مهملًا يعطى الحراج ، فإنه عتيق ، وإن كل نشر أرض يسلم عليها  
صاحبها ، فإنه لا يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى ، وعشر المظمي ، ومن  
كانت له أرض جادسة قد عرقت له في الجاهلية حتى أسلم ، فهي لربها » <sup>(٣)</sup> .  
يرى عن « معمر » ، عن « ابن طاوس » ، عن « أبيه » ، قال : « وجدناه ذلك في  
كتاب معاذ » .

قوله : « من استخمر » : كان « عبد الله بن المبارك » يقول : استخمر : استعبد ، وقال  
« محمد بن كثير » : هذا كلام عندنا معروف باليمن ، لا يكاد يعكف غيره ، يقول  
الرجل للرجل <sup>(٤)</sup> : « أخمرني كذا وكذا : أي أعطني » <sup>(٥)</sup> هبة لي ملكي إياه ،  
ونحو هذا . فيقول « معاذ » <sup>(٦)</sup> : « من استخمر قوماً » <sup>(٧)</sup> ، يقول : أخذهم قهراً ، أو  
تملكاً عليهم <sup>(٨)</sup> ، وهو <sup>(٩)</sup> كقول « ابن المبارك » : استعبدتهم <sup>(١٠)</sup> ، يقول : فما

(١) ما بعد « نحو ميل » إلى هنا : ساقط من م . ط . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( خمر ) من الفائق ( ١ / ٣٩٧ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة  
( ٣٧٨ / ٧ ) واللسان والتاج .

(٤) « للرجل » : ساقط من ط . (٥) في ط : « أعطيه » .

(٦) في ط من ر . ز . ل : « وعبه لي » . (٧) في ط : « فيقول » .

(٨) ما بعد « استعبد » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

(٩) في ط من ز : « وتملكا » . (١٠) في ط : « وهما » .

(١١) « وهو كقول ابن المبارك : استعبدتهم » : ساقط من م .

وَعَبَّ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ ، فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ قَهْرٌ لَهُ ، وَمَا كَانَ مُهْمَلًا يُعْطَى الْخِرَاجَ : يَعْنِي الضَّرْبِيَّةَ ، فَهَوَّ حُرًّا .

وَقَوْلُهُ : نَشَرَّ الْأَرْضِ : هُوَ <sup>(١١)</sup> مَا خَرَجَ مِنْ ثَبَاتِهَا .

وَالْمُسْقَوِيُّ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ .

وَالْمُظْمِيُّ : الَّذِي <sup>(١٢)</sup> تَسْقِيهِ السَّمَاءُ .

وَأَمَّا <sup>(١٣)</sup> الْأَرْضُ الْجَادِسَةُ : فَهِيَ <sup>(١٤)</sup> الَّتِي لَمْ تَعْمَلْ ، وَلَمْ تُحَرِّثْ . <sup>(١٥)</sup>

وَقَوْلُهُ <sup>(١٦)</sup> : رُبْعُ الْمُسْقَوِيِّ : أَرَاهُ : يَعْنِي رُبْعَ الْعَشْرِ .

٨٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٨)</sup> فِي حَدِيثِ « مُعَاذٍ » : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١٩)</sup> ذَاتَ لَيْلَةٍ (٥٤٨) فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى طَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ ،

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَلَذَكَرَ فَضَّلَ تَأْخِيرَ صَلَاةِ <sup>(٢٠)</sup> الْعِشَاءِ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ <sup>(٢١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢٢)</sup> : حَدَّثَنِي « حَبِجَّاجٌ » ، عَنْ « جَرِيرِ بْنِ عُثْمَانَ » ، عَنْ « رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ » ،

---

(١) فِي ل : « يَعْنِي » . (٢) فِي ل : « هُوَ الَّذِي » .

(٣) « أَمَّا » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) فِي ط : « هِيَ » .

(٥) فِي الْفَاتِقِ (٣٩٨/١) : « الَّتِي لَمْ تُحَرِّثْ وَلَمْ تُعْمَرْ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَادِسُ :

الْبِقَاعُ الَّتِي لَمْ تَزِرَعْ قَطْ .

(٦) فِي ز : « قَوْلُهُ » .

(٧) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(١٠) « صَلَاةٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل .

(١١) « فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ » : سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(١٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

عَنْ «عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «مُعَاذًا» يَقُولُ ذَلِكَ <sup>(١١)</sup> .  
قَوْلُهُ : يَقِينًا : قَالَ «الْأَحْمَرُ» : يَعْنِي أَنْتَظَرُنَا ، وَتَبَصَّرْنَا .  
يُقَالُ مِنْهُ <sup>(١٢)</sup> : يَقِينْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيَهُ بِقِيًّا ، وَأَنْشَدَنِي <sup>(١٣)</sup> «الْأَحْمَرُ» فِي نَعْتِ الْحَيْلِ :

\* فَهَنْ يَمْلِكَنَّ حِدَائِلَهَا \*

\* جُنَحَ النَّوَاصِي نَحْوَ الرِّيَاطِ \*

\* كَالطَّيْرِ تَبْقَى مُتَدَاوِمَاتِهَا <sup>(١٤)</sup> \*

[تَبْقَى] <sup>(١٥)</sup> : يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا .

٨٠٩ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ «مُعَاذٍ» : «أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ  
أَعْرَمَ» <sup>(١٧)</sup> .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر الخبر في :

- د : كتاب الصلاة ، باب في وقت العشاء الآخرة ، الحديث ٤٢١ ج ١١٤/١ وروايته

« أَتَيْنَا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ... » .

ومادة (بقى) من الفائق (١٢٣/١) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٤٨/٩) واللسان

والتاج . والذي في تهذيب اللغة : « فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : « يَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَشْهُرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا فَوْتَ الْفَلَاحِ » .

(٢) في ل : « قَدْ بَقِيَتْ » .

(٣) في ر . ز . ل : « وَأَنْشَدْنَا » . وفي ط : « وَأَنْشَدَ » .

(٤) يروى : « تَحْتَ وَنَحْوِ » معا في البيت الثاني ، ويروى : « امْتِثَارِياتِهَا » في البيت

الثالث . وجاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة (٣٤٩/٩) واللسان (بقى) .

(٥) « تَبْقَى » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في : مادة (عزم) من الفائق (٤١٩/٧) . والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٩١/٧) وفيه : « وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَعْرَمَيْنِ » ، واللسان

والتاج .

قال « الأصمعي » : هو الأبيض الذي فيه نقط سود مع بياضه ، والأثنى عرماً ،  
وجمعها عرْم .

وأشدنا « لعقل بن خويلد الهذلي » :

أبا معقل لا توطئتك بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العرم<sup>(١)</sup>

٨١٠ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٢)</sup> في حديث « معاذ » أنه أتى بوقصر ، وهو

باليمن ، فقال :

« لم بأمرني فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) »<sup>(٣)</sup> بشيء .<sup>(٤)</sup>

قال : حدثني « حجاج » ، عن « ابن جريج » ، عن « عمرو بن دينار » ، عن  
« طاووس » ، عن « معاذ »<sup>(٥)</sup> .

كان « أبو عمرو » : يقول<sup>(٦)</sup> : الوقص : هو ما وجبت فيه القنم من [فرائض]<sup>(٨)</sup>  
الإبل في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين ، فإذا بلغت خمسا وعشرين ،

(١) البيت من الطويل ، وهو لمقل بن خويلد ، يقوله لعبد الله بن عبيدة . انظر ديوان  
الهذليين ٦٥/٢ . وله نسب في الفائق ٤١٩/٢ ، واللسان والتاج (عرم) ، وجاء غير

منسوب في تهذيب اللغة (٢٩١/٢) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٣) « فيه » : ساقط من ز .

(٤) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر.ز.ل .

(٥) انظر الخبر في :

مادة (وقص) من : الفائق (٧٦/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٢١/٩) ، واللسان

والتاج ، وفي تهذيب اللغة : « أنه أتى بوقصر في الصدقة وهو باليمن ... » .

(٦) السند ساقط من م . وأصل ط .

(٧) في ز : « كان أبو عمرو يجعل » ، وفي م ، ط : « قال : الوقص » .

(٨) « فرائض » : زيادة من ل متفقة مع تهذيب اللغة ، وفيها إيضاح .



وَوَجَبَتْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، فَلَيْسَ بِوَقَصٍ، قَهْلًا عِنْدَ «أَبِي عَمْرٍو» الْوَقَصُ وَالشَّقُّ .  
وَلَا أَرَى «أَبَا عَمْرٍو» حَفِظَ هَذَا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١)</sup> : وَلَوْ كَانَ هَكَذَا مَا قَالَ «مُعَاذُ» : «لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ بَشَىءٌ» ، وَكَيْفَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسُنَّةُ «النَّبِيِّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ - <sup>(٢)</sup> أَنْ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ سَاتِيْنِ ، وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثًا ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعًا ، وَكَفَى الْوَقَصَ عِنْدَنَا : مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ ، وَذَلِكَ سِتٌّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَسَبْعٌ ، وَثَمَانٌ ، وَتِسْعٌ ، ثَمَا <sup>(٣)</sup> زَادَ بَعْدَ الْخَمْسِ إِلَى التَّسْعِ ، فَهُوَ وَقَصٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ عَلَى الْعَشْرِ إِلَى أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ مَا قَوَّى ذَلِكَ ، وَجَمْعُ (٥٤٩) الْوَقَصِ أَوْقَاصٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّقُّ ، جَمْعُهُ أَشْنَاقٌ ، وَقَالَ «الْأَخْطَلُ» :

فَرَمْتُ تَعْلَقَ أَشْنَاقِ الدِّيَابِ بِهِ إِذَا الْمُتُونُ أَمَرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا <sup>(٤)</sup>  
وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ <sup>(٥)</sup> يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَهُمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِضَتَيْنِ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٢) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ط : « وَمَا » .

(٤) فِي ز : « يُعْلَقُ » ، وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، لِلْأَخْطَلِ التَّغْلِبِي ، يَدَّحِ مَسْئَلَةً بِنَ مُبِيرَةٍ الشَّيْبَانِي (الدِّيْرَانُ ١/١٥٨) ، وَفِيهِ : « ضَخَمَ » فِي مَوْضِعِ « قَرِمَ » ، وَانْظُرْهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٢٧/٨) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (شَقُّ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَرِيبِ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٥) فِي ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ ... » .

قال « أبو عبيد<sup>(١)</sup> » : وهذا أحب القومين إلى<sup>(٢)</sup> .

٨١١ - وقال « أبو عبيد<sup>(٣)</sup> » فى حديث « معاذ<sup>(٤)</sup> » : « أوجب ذو الثلاثة  
والاثنين<sup>(٥)</sup> » .

هذا فى الوالد<sup>(٦)</sup> إذا قدم ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة .

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) ما بعد قوله : « وجمعه أشناق » إلى هنا : ساقط من م ، وهو تجريد مخل بالمعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (وجب) من الفائق (٤٣/٤) ، والنهاية (١٥٣/٥) واللسان .

(٥) فى ز . ل : « فى الرجل » ، وصوت إلى « الولد » ، ومثله فى ز . ك ، والمثبت من ط .

## حديث عبادة بن الصامت

رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup>

٨١٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عبادة [بن الصامت] » <sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رُقْدًا ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقُ لِي ، وَإِنْ صَاحِبِي لَا صَمَّ أَعْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَخْلُوَ بِامْرَأَةٍ <sup>(٣)</sup> »  
قوله : لَا أَقُومُ إِلَّا رُقْدًا ، يَقُولُ : لَا أَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ إِلَّا أَنْ أَرْقُدَ ، فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَنْ <sup>(٤)</sup> أَعَانَ شَيْئًا حَتَّى يَرْتَفِعَ ، فَقَدْ رُقْدَهُ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ رِفَادَةُ السَّرِجِ ؛ لِأَنَّهَا تَدْعُمُ السَّرِجَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : قَدْ رُقِدْتُ الرَّجُلُ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ ، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ .

وقوله : لَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقُ لِي : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ اللَّوْقَةِ ؛ وَاللَّوْقَةُ : الزُّبْدَةُ فِي قَوْلِ « الْكِسَائِيِّ » . وَ « الْفَرَاء » . وَقَالَ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » : وَهُوَ <sup>(٥)</sup> الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لُفْتَانٌ : لَوْقَةٌ وَاللَّوْقَةُ .

(١) في م . ط : « رحمه الله تعالى » ، والجملة الدعائية : ساقطة من و . ل .

(٢) « ابن الصامت » : ساقط من م ، و « رحمه الله » : ساقط من و . ل . م ، وما بين

المعقوفين : تكلمة من و . ز . ل . على تفاوت .

(٣) انظر الخبر في :

مادة (رُقْد) من الفائق (٧٣/٢) ، وفيه : « رُقْدًا » بكسر الراء ، ومثله في النهاية

واللسان . والرفد بكسر الراء اللام ، ويقفتحها المصدر ،

وفي مادة (لوق) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٣٠٨/٩) واللسان .

(٤) في ط : « فكل » ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : « هو » ، وذكر الراوي يفيد إطلاقه على المعنيين .

وَأَنْشَلْنِي لِرَجُلٍ مِنْ « عُلُوَّة » :

وَإِنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمُ لَأُلَوِّهُ وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمُ أَسْوَدٍ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ غَيْرُهُ :<sup>(٢)</sup>

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أُلُوَّةٍ تَعَجَّلَهَا ظِمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ<sup>(٣)</sup>

والذى<sup>(٤)</sup> أراد « عُبَادَةُ » بقوله<sup>(٥)</sup> : لَوِّ لى : يَقُولُ : لِيْن لى مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَصِيرَ كَالزُّبْدِ فِى لَبَنِهِ : يَعْنِى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ .

وَقَوْلُهُ : وَإِنْ<sup>(٦)</sup> (٥٥٠) صَاحِبِى لِأَصَمِّ أَعْمَى : يَعْنِى الْفَرَجَ . أَنَّهُ<sup>(٧)</sup> لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا يَعْرِفُهُ . يَقُولُ : وَأَنَا<sup>(٨)</sup> مَعَ هَذَا أَكْرَهُ أَنْ أُخْلَوْ بِامْرَأَةٍ<sup>(٩)</sup> .

(١) البيت من الطويل ، وبرواية الغريب ، ونسبته جاء فى تهذيب اللغة (لوق) ٢٠٨/٩ واللسان والتاج (ألقى - لوق) .

(٢) فى تهذيب اللغة : « وقال آخر » .

(٣) البيت من الطويل ، وجاء فى تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) واللسان (ألقى. لوق) غير

منسوب ، ويروى : « طيآن » فى موضع « ظمآن » ، والطيآن من الطوى : الجائع . وهذا البيت ساقط من م .

(٤) فى تهذيب اللغة (٢٠٨/٩) : « قال : والذى .... » .

(٥) فى ل : « بقوله لا أكل إلا ما لَوِّى .... » .

(٦) فى م : « إِنَّ » .

(٧) فى ل : « يقول إنَّه ... » .

(٨) فى ط : « فأنا » وما أثبت أدق .

(٩) ما بعد « على شىء » إلى هنا : ساقط من ل .

## حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup>

٨١٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « رافع بن خديج » <sup>(٢)</sup> : « أنه اشترى من رجل <sup>(٣)</sup> بعيرا ببيعين فأعطاه أحدهما ، وقال : آتيك بالآخر غدا رهوا » <sup>(٤)</sup> .  
الرهُو في مواضع : فأحدثها : السير السهل المستقيم ، وهذا موضع ، يقول <sup>(٥)</sup> :  
آتيك به عفو لا احتباس فيه . يقال : أعطيتك المال سهوا رهوا ، ومن السير قول  
« القطامي » - في ثعبان الركاب :

بمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكىل <sup>(٦)</sup>  
والرهو : المتغير يجتمع <sup>(٧)</sup> فيه الماء ، وقد ذكرناه في حديث قبل هذا <sup>(٨)</sup> .  
والرهو : اسم طائر ، يقال له : الرهو <sup>(٩)</sup> .

والرهو أيضا : الشيء المتفرق <sup>(١٠)</sup> ، ويُفسر قول « الله » [ - تبارك وتعالى - ] <sup>(١١)</sup>  
« فواترك البحر رهوا » <sup>(١٢)</sup> أنه تفرق الماء عنه .

(١) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل . - (٢) « ابن خديج » : ساقط من ز . ل .

(٣) « من رجل » : ساقط من م .

(٤) انظر الخبير في : مادة ( رهو ) من الفائق ( ٩٥ / ٢ ) ، والنهاية وتهذيب اللغة ( ٤٠٤ / ٦ ) ، وفيه : « ... رهوا غدا » واللسان والتاج .

(٥) في م : « يقال » ، وما أثبت هر . - النسخ .

(٦) البيت من البسيط ، للنطاسي في ديوانه ٢٦ ، وتهذيب اللغة ( ٤٠٤ / ٦ ) ،  
واللسان والتاج ( رها ) ، والأغاني ( ١١٩ / ٢٠ ) ، والرواية فيه : « يشين رهوا » .

(٧) في ز : « مجتمع » ، وما أثبت أدق .

(٨) « وقد ذكرناه في حديث قبل هذا » : ساقط من م . وانظر في الحديث رقم ٢٨٤  
( ج ٥٣٩ / ٢ ) من تحقيقنا هذا .

(٩) « يقال له الرهو » : ساقط من ل . م . - (١٠) هذا المعنى : ساقط من ل .

(١١) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز . (١٢) سورة الدخان الآية ٢٤ .

## حديث<sup>(١)</sup> أبي الدرداء

رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>

٨١٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي الدرداء » في الركعتين بعد العصر : « ما أنا<sup>(٣)</sup> لأدعهما فمن شاء أن ينحصر فليُنحصر »<sup>(٤)</sup> .  
 قال : حدثني « أبو النضر » ، عن « شعبة » ، عن « يزيد بن خمير » ، عن « عبد الله ابن يزيد » ، أو « ابن زيد » ، عن « جبير بن نفير » ، عن « أبي الدرداء »<sup>(٥)</sup> .  
 قال<sup>(٦)</sup> : قوله : أن « ينحصر » : يعني أن<sup>(٧)</sup> ينقذ من الغيط ، وينشق ، ومنه قيل للرجل إذا اتسع<sup>(٨)</sup> بطنه ، وتفتح : قد انحصح ، ويقال أيضا ذلك<sup>(٩)</sup> : إذا ضرب بنفسه الأرض ، فإذا فعلت به أنت ، قلت : قد<sup>(١٠)</sup> حصنحت<sup>(١١)</sup> .  
 ٨١٥ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١٢)</sup> في حديث « أبي الدرداء » : « أنه ترك الغزو

- (١) ل . م : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل .  
 (٣) في ر : « أما إني لأدعهما » ، وفي الفائق ( ١ / ٢٩٠ ) ، والنهاية : « أما أنا فلا أدعهما » .  
 (٤) انظر الخبر في : مادة ( حصج ) من : الفائق ( ١ / ٢٩٠ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١١٩ / ٤ ) واللسان والتاج ، والرواية : « أما أنا فلا أدعهما ... » .  
 (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .  
 (٦) في تهذيب اللغة ( ١١٩ / ٤ ) : « قال أبو عبيد : قوله ... » ولفظ « قال » : ساقط من ر . م .  
 (٧) « أن » : ساقط من ل . م . (٨) « أن » : ساقط من م .  
 (٩) في ز : « أشبع » ، وأراء تحريفا من الناسخ - (١٠) في ط : « ويقال ذلك أيضا » .  
 (١١) « قد » : ساقط من ط . (١٢) ما بعد « ينشق » إلى هنا : ساقط من م .  
 (١٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

عاماً ، فَبَعَثَ مَعَ رَجُلٍ صَرَّةً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةً ، فَيُهِتِ بِهَا ذَاذَةً ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «ابْنُ عَلِيَّةَ» ، عَنْ «الْجُرَيْرِيِّ» ، قَالَ : حَدَّثْتُ (٥٥١) أَنَّهُ «أَبَا الدَّرْدَاءِ» «فَعَلَ» <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : قَوْلُهُ : حَجْرَةً : يَعْنِي نَاحِيَةً ، وَحَجْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ ، وَجَمْعُهُ حَجَرَاتٌ ، وَقَالَ <sup>(٤)</sup> الشَّاعِرُ :

بِجَبِشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ      تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْبَذَاذَ : الرَّمَاثَةَ فِي الْهَيْئَةِ <sup>(٦)</sup> .

٨١٦ - وَقَالَ «أَبُو هُمَيْدٍ» <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ» : «أَنَّهُ أَتَى بَابَ «مُعَاوِيَةَ» فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَأْتِ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَقُمُ وَيَقْعُدُ ، وَمَنْ يَجِدُ بَابًا مُفْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنِبِهِ بَابًا مُفْتَحًا رَحْبًا ، إِنْ دَعَا أُجِيبَ ، وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ» <sup>(٨)</sup> .

(١) انظر الخبر في : مادة ( حجر ) من الفائق (٢٦٣/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٣) «قال» : ساقط من م .

(٤) في ر . ز . ل . م . ط : «قال» .

(٥) البيت من الطويل ، ونسب لمروة بن زيد الخيل الطائي ، في غريب الحديث المطبوع

١٤٨/٤ عن الأغاني (٥٢/١٦) ط الأميرية القاهرة ( وفيه : «عن ابن أبي ليلى قال :

أُنشِدْتَنِي لَيْلَى بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدٍ الْخَيْلِ الطَّائِي شِعْرَ أَبِيهَا فِي يَوْمٍ مَحْجَنٍ :

بَنِي عَامِرٍ هَلْ تَعْرِفُونَ إِذَا غَدَا      أَبُو مِكْتَفٍ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ

بِجَبِشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ      تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

وَجَمْعٌ كَمَثَلِ اللَّيْلِ مَرْتَجَزٍ الْوُغَى      كَثِيرٍ حَوَاشِيهِ سَرِيعِ الْبَرَادِرِ

(٦) تأويل البذاذة : ساقط من ر . (٧) «أبو هيميد» : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( سد ) من الفائق (١٦٧/٢) ، والنهاية واللسان والتاج .

قال: حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابن المبارك»، عَنْ «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر»، عَنْ «إسماعيل بن عبيد الله»، عَنْ «أُم الدرداء»، عَنْ «أبي الدرداء»<sup>(١١)</sup>.  
 قال<sup>(١٢)</sup>: قوله: سَدَّ السُّلْطَانِ: واحدتها سُدَّةٌ، وَبَنَى السَّقِيفَةَ قَوْماً بِابِ الدَّارِ. وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ: السُّدَّةُ: البابُ نَفْسُهُ.  
 وَأَمَّا الْفُتْحُ، فَإِنَّ «الْأَصْمَعِيَّ» كَانَ يَقُولُ: هُوَ الْوَاسِعُ<sup>(١٣)</sup>، وَلَمْ أَرَهُ<sup>(١٤)</sup> يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَفْتُوحِ، وَلَكِنْ إِلَى السَّعَةِ، قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»: يَعْنِي بِالْبَابِ الْفُتْحُ: الطَّلَبُ<sup>(١٥)</sup> إِلَى اللَّهِ وَمَسْأَلَتُهُ<sup>(١٦)</sup>.

٨١٧ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٧)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»: «إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ»<sup>(١٨)</sup>.  
 يُحَدِّثُ بِهِ<sup>(١٩)</sup> عَنْ «ابن المبارك»، عَنْ «مِسْعَرٍ»، عَنْ «عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ»، عَنْ «أَبِي الدَّرْدَاءِ»<sup>(٢٠)</sup>.

- 
- (١) السند ساقط من م، وأصل ط.  
 (٢) قال: ساقط من ل. م.  
 (٣) في ط عن م: «الفتح: الواسع». (٤) في ط عن م: «وأراه يذهب».  
 (٥) عبارة ط عن م: «وأراه يذهب بالفتح الطلب...» من قبيل التجريد.  
 (٦) في ط عن م: «والمسألة»، وفي ل: «والمسألة له».  
 (٧) «أبو عبيد»: ساقط من م.  
 (٨) انظر الخبر في: مادة (قرض) من النهاية، وتهذيب اللغة (٣٤١/٨) واللسان والتاج. ومادة (فقد) من الفائق (١٣٥/٣)، وفيه: «أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه - من يَتَقَقَّدُ يَفْقَدُ، ومن لا يُعِدُّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِزُ، إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ، قَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: أَقْرِضْ مِنْ مَرْضِكَ لِيَوْمٍ فَتَرُكَ».  
 (٩) في ل: «حَدَّثْتُ بِهِ..» (١٠) السند ساقط من م، وأصل ط.



قوله : قَارَضْتَهُمْ : يَكُونُ <sup>(١)</sup> الْقَرْضُ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا : الْقَطْعُ ، وَهِيَ <sup>(٢)</sup> سُمِّيَ الْمِفْرَاضُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ بِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَأُظُنُّ قَرْضَ الْفَارِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَ <sup>(٤)</sup> ، وَكَذَلِكَ السَّيْرُ فِي الْبِلَادِ : إِذَا قَطَعْتَهَا ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

إِلَى ظُنِّهِ يَقْرِضُنْ أَقْوَارَ مُشْرِفٍ يَمِينًا وَعَنْ أَيْسَارِهِنِ الْقَوَارِسُ <sup>(٥)</sup>  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - <sup>(٦)</sup> : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ ثَغْرُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

وَالْقَرْضُ أَيْضًا : فِي قَوْلِ الشَّعْرِ خَاصَّةً ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْقَرِيضُ ، وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :  
وَمِنْهُ قَوْلُ « عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ » <sup>(٨)</sup> : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » <sup>(٩)</sup> .  
وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَعْلَبِ [ الْعِجْلِيُّ ] » <sup>(١٠)</sup> :

(١) فِي ل : « قَدْ يَكُونُ ... » . (٢) فِي ر . ل . م . : « وَمِنْهُ » .

(٣) فِي ر . ز . ل . م . ط : « يَقَطَّعُ » عَلَى صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ .

(٤) فِي ل : « لِأَنَّهُ قَطَعَ أَيْضًا » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ « لِذِي الرِّمَّةِ » ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ (١١٧٠/٢) :

\* شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنِ الْقَوَارِسُ \*

الظُّنُّ : النِّسَاءُ عَلَى الْهَرَادِجِ . يَقْرِضُنْ : يُلْنُ أَوْ يَقَطْعُنْ . أَقْوَارُ : جَمْعُ قَوْزٍ ، وَهُوَ نَقَا  
مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطَفٌ . مُشْرِفٌ : مُوَضِعٌ . الْقَوَارِسُ : زَمَلٌ بِالْذَهْنَاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي مَعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ (مُشْرِفٌ) ، وَالْفَاتِقُ (قَرْضُ) ١٨٧/٣ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٢٤٢/٨) ، وَاللِّسَانُ  
(قَوْزٌ ، فَرَسٌ ، قَرْضٌ) .

(٦) فِي ر . ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٧) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ ١٧ ، وَالآيَةُ لَمْ تَذَكَرْ فِي م .

(٨) فِي ل : « وَقَالَ عُبَيْدٌ » ، وَسَقَطَ مِنْهُ : « أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ قَوْلٌ » -

(٩) الْقَوْلَةُ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْتَفِعُ ، وَانْظُرْهُ فِي : مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ

(ج) (١٩١/١) ، وَجُمُهِرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٥٩/١) ، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٢/٢) ، وَجَاءَ فِي ل

بَعْدَ ذَلِكَ : « فِي مَثَلٍ لَهُ » ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ « قَرْضٌ » (٣٤١/٨) .

(١٠) « الْعِجْلِيُّ » : تَكْمِلَةُ مِ ر . ز .

\* أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا \*

\* كِلَاُفَمَا <sup>(١)</sup> أَجِدُ مُسْتَرِيضًا <sup>(٢)</sup> \*

وَيُرَوَّى : مُسْتَفِيضًا <sup>(٣)</sup> [ بالفاء ] <sup>(٤)</sup> [ ٥٥٧ ] .

وَالْقَرِضُ : مِنْ أَنْ يُقْرِضَ <sup>(٥)</sup> الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ ، وَالْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ - فِي كَلَامِ « أَهْلِ الْحِجَازِ » .

قَامًا الَّذِي أَرَادَ <sup>(٦)</sup> « أَبُو الدُّرْدَاءِ » يَقُولُهُ : إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارَضُوكَ : فَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ ، وَالطَّعْنُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : فَإِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَكَانَ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسَلَمْ مِنْهُمْ ، وَلَمْ يَدْعُوكَ <sup>(٧)</sup> .

٨١٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي الدُّرْدَاءِ » : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَيْنَ هَيْئَتَيْهِ مِثْلَ ثِفْنَةِ الْعَنْزِ <sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ <sup>(١٠)</sup> : لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَانَ خَيْرًا لَهُ <sup>(١١)</sup> » .

(١) قى ز : « كليهما » ، وهو جائز .

(٢) ينسب الرجز للأغلب المعلى ، وحמיד الأرقط . اللسان ( روض - قرض ) والمخصص

( ١٣٢ / ١٠ ) ، ويرى : « أجيد » فى موضع : « أجِدُ » .

(٣) « ويرى مستفيضا » : ساقط من ل . (٤) « بالفاء » : تكلمة من ز .

(٥) قى ط عن م : « والقرض أن يقرض » . (٦) قى ز : « أراد به » .

(٧) فى الفائق ( فقد ) ١٣٥ / ٣ : « المقارضة : مُعَاوَلَةٌ مِنَ الْقَرِضِ وَهُوَ الْقَطْع ... وَلَوْ

رَوِيَ بِالصَّادِ لَمْ تَبْعِدْ عَنِ الصَّوَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلشَّتَائِمِ : قَوَارِصُ ... » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى رواية : « البعير » ، وبها أخذ المطبوع عن ر . ل . م . وهامش ز .

(١٠) قى ز : « قال » .

(١١) انظر الخبر فى مادة ( ثفن ) فى : الفائق ( ١٩١ / ١ ) ، والنهاية ، وفيهما : « البعير » ،

واللسان والتاج .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « ثَوْرٍ » ، عَنْ « أَبِي عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي الدَّرْدَاءِ » « ذَلِكَ » <sup>(١)</sup> .

قَوْلُهُ : الثَّنَّةُ : هُوَ مَا وَكَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ النَّاقَةَ :

ذَاتُ اتِّعَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ  
خَوَّتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزَنَاتٍ <sup>(٢)</sup>  
يَعْنِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ وَالْكِرْكِرَةَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ « لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ »  
- رَئِيسُ الْخَوَارِجِ <sup>(٣)</sup> - : ذُو الثَّفَنَاتِ ؛ لِأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ كَانَ قَدْ أَثَّرَ فِي ثَفَنَاتِهِ .

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « ثفن » ( ١٥ / ١٠٢ )

واللسان ( ثفن ، خوى ) ، ونسب في اللسان ( حزل ) لأبي دؤاد .

(٣) قى ل : « الخزازى » فى موضع : « الراسبى رئيس الخوارج » .

## حَدِيثُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ [ بَيْنَ الْجَمُوحِ ] (١)

رَحِمَهُ اللَّهُ (٢)

٨١٩- قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ » - يَوْمَ سَقَيْتُهُ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَّتِ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ ، فَقَالَ (٣) « الْحَبَابُ » - : « أَنَا جَدِّيلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعَدْبَتُهَا الْمُرَجَّبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ » (٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ » ، عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ » ، عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » ، عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ » ، عَنْ « ابْنِ قَبَّاسٍ » ، عَنْ « الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ » (٥) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَدَّيْلُ : تَصْفِيَةٌ جَلِيلٌ أَوْ جَدَلٌ ، وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرِيَاءِ (٦) ؛ لِتَحْتَكِ بِهِ مِنْ الْجَرَبِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ بِالْإِحْتِكَالِ بِذَلِكَ الْعَوْدِ (٧) .

قَالَ (٨) : وَالْعَدْبِيُّ : تَصْغِيرُ الْعَلَقِ (٩) ، وَالْعَدْنُ إِذَا كَانَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فَهُوَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا فَإِذَا مَالَتْ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةَ بَنُو مِنْ جَانِبِهَا الْمَائِلِ بِنَاءً مُرْتَفِعًا يَنْعَمُهَا (١٠) :

(١) « ابْنُ الْجَمُوحِ » : تِكْمَلَةُ مَنْ ز - (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : سَاقَطَ مَنْ ر . ل .

(٣) فِي ر . ز . ل . م : « فَقَالَ » وَلِي ك : « قَالَ » .

(٤) انظر الخبر في : خ : كتاب المحاربين من أهل الكفر والرياء ، باب رجم الحبلى من الزنا

(٧٧/٨) من حديث فيه طول .

- حم : (٥٦/١) ، وانظر : مادة (جدل) من الفائق (٢٠١/١) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « ابْنُ الْمُنْذِرِ » : تِكْمَلَةُ مَنْ د ، والسند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) فِي ط : « الْجَرِيءُ » ، وفيه المد والقصر - (٧) زاد في ل : « وَقَوْلُهُ عَذْبَتُهَا » .

(٨) « قَالَ » : سَاقَطَ مَنْ ل . م . (٩) فِي ر . ز . ل . م : « عَلَقِ » .

(١٠) فِي ط : « تُنْعَمُهَا » .

لَكَيْلًا نَسْقُطُ ، قَدْ لِكَ التَّرْجِبُ .

قَالَ : وَأَنَا صَغَرُهُمَا ، فَقَالَ : جَذِيلٌ وَعَذِيْقٌ عَلَى وَجْهِ الْمَذْحِ ، وَأَنْتَ وَصَفُهُمَا (٥٥٣) بِالكَرَمِ .

قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : قُلَانٌ قُرَيْشٌ قُرَيْشِي ، وَكَالرَّجُلِ تَحَضُّهُ عَلَى أَخِيهِ ، فَتَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ بَنِي أُمِّكَ (٥٥٤) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْد» : وَأَنْشَدَنَا «أَبُو الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيُّ» لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فِي الْمَرْجَبِ (٥٥٥) بِصِفِّ النَّخْلِ :

لَيْسَتْ بِسَنَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَائِي فِي السَّنَنِ الْجَوَائِحِ (٥٥٦)  
يَعْنِي مِنَ الْجَانِحَةِ (٥٥٧) .

وَيُقَالُ (٥٥٨) قَوْلُهُ : بِسَنَاءَ (٥٥٩) : يَقُولُ : لَمْ تُصِبْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَالرُّجْبِيَّةُ : مِنَ الْمَرْجَبِ وَالْقُرْجَبِ (٥٦٠) ، وَالْعَرَائِي : (٥٦١) : الرَّجُلُ يُعْرِى نَخْلَهُ ، وَقَدْ فُسِّرَتْ لَهُ فِي

---

(٥٥٦) مَا يَعْنِي «بِالْكَرَمِ» إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥٥٧) عِبَارَةٌ ط عَنْ م : «وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ فِي الْمَرْجَبِ» ، مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ .

(٥٥٨) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوَيْلِ ، وَهُوَ لِسَوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ ( رَجَب ،

سَلَمَة ، عَرَا ) ، وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (١٢٩/٦) ، وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ

(١٥٢/١) ، وَكَتَابُ النَّخْلِ وَالْكَرَمِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٧١ مَجْمُوعَةُ الْبَلْفَةِ فِي شَذُورِ اللَّفْظَةِ .

(٥٥٩) «يَعْنِي مِنَ الْجَانِحَةِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م . - (٥٦٠) فِي ط : «يُقَالُ» .

(٥٦١) فِي ر . ز . ل . م : «سَنَاءَ» وَأَرَاهَا أَدَقُّ .

(٥٦٢) فِي ل : «مِنَ التَّرْجِبِ» ، وَالْمَرْجَبِ ، وَهَبَارَةٌ ر . ز . م : «وَالرُّجْبِيَّةُ مِنَ الْمَرْجَبِ» .

(٥٦٣) فِي ط عَنْ م : «وَالْعَرَائِي مَقْصُورٌ...» .

غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ «سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ» يَذْكُرُ الْخَيْلَ، وَيَصِفُ الْمَرْجَبَ<sup>(٢)</sup> :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيُ الدُّمَاءِ بِهَا      كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِبٍ<sup>(٣)</sup>

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٤)</sup> : وَهَذَا<sup>(٥)</sup> يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَمَّا<sup>(٦)</sup> أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ شَبَهَ

اِنتِصَابٍ أَعْنَاقِهَا بِهَذَا الْجِدَارِ الْمَبْنِيِّ، وَشَبَهَ النَّخْلَةَ<sup>(٧)</sup> بِالْعُودِ الَّذِي يُرَجَّبُ بِهَا<sup>(٨)</sup> .

وَالْتَفْسِيرُ الْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدُّمَاءَ الَّتِي تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ<sup>(٩)</sup> .

---

(١) انظر الحديث رقم ٨٤ (ج ١/٢٨٦) من تحقيقنا هذا .

(٢) « ويصف المرجب » : ساقط من ر . ز .

(٣) البيت من الطريل ، لسلامة بن جندل ، في ديوانه ٩٨ ، ومن تفسير مفرداته : العاديات :

الخيال . أسابي ، واحدها إسابة : الطرائق ، الأنصاب : جمع نَصَب : حجر ينصب للذبح عليه .

وانظره في الصحاح واللسان والتاج ( رجب ) والمفضليات ( مف ٢٢ : ١٢ ) .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ز . وعبارة « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ر . ز . ل . : « فهنا » . (٦) « أما » : ساقط من ر . ز . ل .

(٧) عبارة ر . ز . ل . : « بهذا الجدار المبنى للنخلة » وانظر عبارة أبي عبيد في اللسان

( رجب ) .

(٨) « بالعود الذي يرجب بها » : ساقط من ل .

(٩) ما بعد قوله : « في غير هذا الموضع » إلى هنا : ساقط من م .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup>

٨٢٠ - وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ <sup>(٣)</sup> » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] <sup>(٤)</sup>  
حينَ أَمَرَهُ « أَبُو بَكْرٍ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] <sup>(٥)</sup> أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : « فَبَعَلْتُ  
أَتَتَّبِعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ ، وَالْعُسْبِ ، وَاللِّخَافِ » <sup>(٦)</sup> .  
قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ  
« عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ <sup>(٧)</sup> » .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : اللَّخَافُ : وَاحِدَتُهَا لَخْفَةٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيْضُ رِقَاقٍ ، وَالْعُسْبُ :  
وَاحِدُهَا <sup>(٨)</sup> عُسْبِيْبٌ ، وَهُوَ : سَعَفُ النَّخْلِ ، وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » يُسَمُّونَهُ <sup>(٩)</sup> الْجَرِيدَ  
أَيْضًا ، وَأَمَّا الْعَوَاهِنُ - عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ - فَإِنَّهَا <sup>(١٠)</sup> : الشَّيْ تَلِي قَلْبَةَ النَّخْلِ ،  
وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ تَجْدِدٍ : الْخَوَافِي <sup>(١١)</sup> .

(١) فى ز . ل . م : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ل ، وفى م : « رحمه الله تعالى » .

(٣) « ابن ثابت » : ساقط من م . (٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٦) انظر الخبر فى : ت : كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة براءة ( الحديث ٥١٠١ )

ج ٤ / ٣٤٦ ) ، ومادة ( عسب ) من الفائق ( ٤٣١/٢ ) ، والنهاية واللسان ، وفى

تهذيب اللغة « لحف » ( ٣٩٣/٧ ) .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) فى ز : « واحدها » ، وما أثبت أدق .

(٩) فى ز « يسمونها » والتأنيث جائز .

(١٠) فى ط : « فإنها عند أهل الحجاز » نقلًا عن ر . ز . ل .

(١١) ما بعد « أيضا » إلى هنا : ساقط من م .

٨٢١ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « زيد بن ثابت » <sup>(٢)</sup> [ - رحمه الله ] - <sup>(٣)</sup> : « أنه دخل على رجل بالأسواف ، وقد صاد نَهْسًا ، فأخذه من يده <sup>(٤)</sup> ، فأرسله » <sup>(٥)</sup> .

النَّهْسُ : طائر <sup>(٦)</sup> ، والأسواف : موضع بالمدينة ، وإنما يراد من هذا الحديث أنه كره صَيْدَ « المدينة » ؛ لأنها حرم مثل حرم « مكة » .

٨٢٢ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٧)</sup> في حديث « زيد بن ثابت » [ - رحمه الله - ] <sup>(٨)</sup> : « أنه كان من أفكهِ النَّاسِ إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم في المجلس <sup>(٩)</sup> » .  
قال : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عَنْ « الأعمش » ، عن « ثابت بن عبيد » ، عن « زيد بن ثابت » <sup>(١٠)</sup> .

قوله : من أفكهِ النَّاسِ : الفاكه في غير <sup>(١١)</sup> شيء ، وهو هاهنا : المازح ،

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٢) « ابن ثابت » : ساقط من ز .  
(٣) « رحمه الله » : تكلمة من ز .  
(٤) « من يده » : ساقط من ل .  
(٥) انظر الخبر في : مادة ( نهس ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٣٠ / ٦ ) واللسان والتاج ، ومادة ( سوف ) من الفائق ( ٢٠٩ / ٢ ) .  
(٦) في الفائق : « طائر يشبه الصرذ ، إلا أنه غير ملمع ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد العصافير » وفي النهاية : « وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شُرَحْبِيلَ وقد صاد نَهْسًا بالأسواف » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٨) « رحمه الله » : تكلمة من ز ، وبعبارة ر . ل . م : « في حديث زيد أنه ... » .  
(٩) انظر الخبر في : مادة ( فكه ) من الفائق ( ١٣٧ / ٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٧ / ٦ ) واللسان والتاج -  
(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .  
(١١) كذا في النسخ ، وقرله : « في غير الشيء » ، وهو « ، كالتحتم في العبارة » .  
وفي اللسان ( فكه ) : في حديث أنس : « كان النبي صلى الله عليه وسلم من أفكهِ =



والاسم منه الفكاكة ، وهي المزاحة <sup>(١)</sup> .

والفاكة - فى غير هذا <sup>(٢)</sup> - : الناعم ، وكذلك يُروى فى قوله [ تعالى ] <sup>(٣)</sup> : « إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فى شُغْلٍ فَكِهُونَ » <sup>(٤)</sup> فالفاكة : الناعم <sup>(٥)</sup> والفاكة : المعجب ، فأما قوله : « فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » <sup>(٦)</sup> فهو من غير هذا ، يُروى أنه تَنَدَّمُونَ <sup>(٧)</sup> .

٨٢٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٨)</sup> فى حديث « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » - أو « ابن أُرْثَم » - : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُحْيِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا لَيْلَةً سَبْعَ عَشْرَةَ ، فَيُصْبِحُ كَأَنَّ <sup>(٩)</sup> السُّحُودَ عَلَى وَجْهِهِ » <sup>(١٠)</sup> .

قال : يعنى الماء الذى يكون مع الولد ، شبه تورم وجهه ، وتهيج به ، ويقال منه : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ .

٨٢٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فى حديث « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ » : « فى العينِ

---

= الناس مع صبي . الفاكة : المازح ، وفى حديث زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله » .

(١) « وهي المزاحة » : ساقط من ل . (٢) فى ز : « فى غير هذا الموضع » .

(٣) « تعالى » : تكملة من ز . (٤) سورة يس آية ٥٥ .

(٥) « فالفاكة : الناعم » : ساقط من ر ، ل ، م ، وجاء فى ك بعده : « وكذلك يروى فى قوله » ، والزيادة خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الواقعة آية ٦٥ .

(٧) ما بعد قوله : « فى غير هذا الموضع الناعم » إلى هنا : ساقط من م .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) فى ز : « وكأن » ، ويلاحظ أن هذا الحديث متأخر فى نسخته ( ز ) عن الذى بعده .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة ( سخذ ) من الفائق ( ١٦٦/٢ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

القائمة إذا بُحِثَتْ مِثَّةُ دِينَارٍ»<sup>(١)</sup> .

يُحَدِّثُونَهُ عَنْ « بُكَيْرِ بْنِ الْأَسَجِ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ بَشَّارٍ » ، عَنْ « زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ »<sup>(٢)</sup> .

يُقَالُ<sup>(٣)</sup> : الْبُحْثُ<sup>(٤)</sup> : أَنْ تُخَسِفَ<sup>(٥)</sup> بَعْدَ الْعَوْرِ ، فَأَرَادَ أَنَّهَا إِنْ عَوِرَتْ وَلَمْ تُنْخَسِفْ ، فُصَارَ<sup>(٦)</sup> لَا يُبْصَرُ بِهَا إِلَّا أَنَّهَا قَائِمَةٌ ، ثُمَّ قُفِّتْ بَعْدُ<sup>(٧)</sup> ، فَفِيهَا مِثَّةُ دِينَارٍ .

---

(١) انظر الخبير في : مادة ( بحث ) من النهاية (١٠٣/١) وتهذيب اللغة (٤٠/٧) ،

واللسان والتاج . والفائق (٨٣/١) .

(٢) المسند ساقط من م ، وأصل ط -

(٣) « يقال » : ساقط من م ، وفي ط : « قال : يقال » .

(٤) فيه سكن المفاء وفتحها .

(٥) في ل : « تخسف العين » .

(٦) في ل : « وهو » في موضع : « فصار » .

(٧) في ز : « بعد أن عورت » .

## أَحَادِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup>

٨٢٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي سعيد الخدري » : « لو سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَجَزَعَ أَوْ خَرِعَ <sup>(٣)</sup> » .  
 يَقُولُ : انكسر ، وضَعَفَ <sup>(٤)</sup> ، وقال « الأصمعي » : ومنهُ قِيلَ لِلنَّبْتِ اللَّيْنِ <sup>(٥)</sup> الَّذِي يَتَفَتَّى : خِرْوَعٌ ، أَيْ نُبْتُ كَانَ . [ قَالَ ] <sup>(٦)</sup> : وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيْنَةِ الْجَسَدِ : خَرِيعٌ ، وَكَانَ غَيْرُهُ يَذْهَبُ بِالْخَرِيعِ إِلَى الْفُجُورِ ، وَلَيْسَ يَذْهَبُ بِهِ « الْأَصْمَعِيُّ » إِلَى ذَلِكَ ، إِنَّمَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّيْنِ <sup>(٧)</sup> .

٨٢٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٨)</sup> في حديث « أبي سعيد الخدري » <sup>(٩)</sup> في السُّرْبَا ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ ، وَقَالَ <sup>(١٠)</sup> : « اسْتَكْتَأَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ » [ رَسُولُ اللَّهِ ] <sup>(١١)</sup>

(١) في ر . ل : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : ساقط من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (خرج) من الفائق ( ١ / ٣٦٥ ) والنهاية ( ٢ / ٢٣ ) ، وفيهما : « لخرع » ، وتهذيب اللغة ( ١ / ١٦٣ ) ، واللسان والتاج .

(٤) جاء في تهذيب اللغة ( ١ / ١٦٣ ) : « لجزع أو لخرع ، قال شمر : من رواد خرع : فمعناه : انكسر وضعف ، قال : وكل رخرع ضعيف : خرع وخرع » وفي التهذيب « جزع » ( ١ / ٣٤٣ ) : « والجزع نقيض الصبر ، وقد جزع يجرع جرعا فهو جازع ، فإذا كثر منه الجزع فهو جزوع » ، أقول : ولهذا آثرت كتب الغريب رواية : « لخرع » .

(٥) في ط : « النبت الذي » . (٦) « قال » : تكملة من ز .

(٧) ما بعد « أي نبت كان » إلى هنا : ساقط من م . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) « الخدري » : ساقط من ر . ل . م . (١٠) في ز : « ثم قال » .

(١١) في ط : « النبي » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٥٥٥] يَقُولُ : « اللَّحْبُ بِاللَّحَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلُ  
بِمِثْلٍ »<sup>(١)</sup> .

قَوْلُهُ : اسْتَكْتَا : يَقُولُ : ضُمْنَا ، وَالِاسْتِكَاكَ : الصَّمَمُ ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> « عَبِيدُ بْنُ  
الْأَبْرَصِ » :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ      يَالْهَفَ نَفْسِي لَوِيدَعُو بَنِي أُسْدٍ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ « أَبُو عَبِيدٍ » : يَجُوزُ مِثْلُ بِمِثْلٍ ، وَمِثْلًا بِمِثْلٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر الخبر في : مادة ( س ك ك ) من : الفائق (١٩١/٢) والنهاية واللسان ، ومسند  
أحمد (١٠/٣) .

(٢) في ز : « قَالَ » .

(٣) البيت من البسيط ، وهو مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص ، في ديوانه ٥٦ ،  
وروايته : « مَسَامِعُهُم » ، ومثله في الفائق (١٩١/٢) ، واللسان والتاج (س ك ك) .

(٤) العبارة التي بعد البيت : ساقطة من ر - ز - ل - م ، وجاء في ك ( نسخة « كيريلى »  
التي اعتمدها أصلاً ) يخط الناسخ في صلب النسخة : وأرى - والله أعلم - الرفع على  
تقدير : البيع مثل يثل ، والنصب على تقدير : ييثر مثلاً يثل .

## أَحَادِيثُ (١) عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ

[ رَجَمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٨٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَمْرِو بْنُ الْعَاصِ » حِينَ قَدِمَ عَلَى « عُمَرَ » [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ] (٣) مِنْ « مِصْرَ » وَكَانَ وَالِيَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : كَمْ سِرَتْ ؟ قَالَ (٤) : عِشْرِينَ .

فَقَالَ « عُمَرُ » : « لَقَدْ سِرْتَ سِرَّ عَاشِقٍ » .

فَقَالَ « عَمْرُو » : « إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأْبِطُنِي إِلَّا مَا ، وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » .

فَقَالَ « عُمَرُ » : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِجَوَابِ الْكَلَامِ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَحْلِ ، وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَفِهَا .  
فَقَامَ « عَمْرُو » مُتَرَبِّدًا (٥) الْوَجْهَ (٦) .

قَالَ (٧) : حَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « نُوحِ بْنِ جَابِرٍ » ، عَنْ خَالِهِ « رِيَاضِ الْحِمَايِ » ، عَنْ « عُمَرَ » ، وَ« عَمْرُو » (٨) .

قَوْلُهُ : وَلَا حَمَلَتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي : أَمَّا الْبَغَايَا : فَإِنَّهَا (٩) الْفَوَاحِشُ ،

(١) فِي ر . ز . ل : « حَنِثٌ » . (٢) « رَجَمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م . (٤) فِي ط : « فَقَالَ » .

(٥) فِي ر : « مُرَبَّدٌ » ، وَفِي ز : « مُتَرَبِّدٌ » بِالزَّايِ الْمُجْمَعَةِ .

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( أَبْط ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١٩/١ ) وَ ( أَبْط ، غَيْرِ ) فِي النِّهَايَةِ .

وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٢٢/٨ ) ، وَانْظُرِ الْمَوَادَّ : ( أَبْط ، غَيْرِ ، أَلْر ) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . (٨) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) فِي ر : « فَوَاحِشٌ » .

وَالْمَالِي فِى الْأَصْلِ خَرِقَ سَوْدٌ <sup>(١١)</sup> تَمْسِكُهُنَّ <sup>(١٢)</sup> التَّوَاتُحُ إِذَا نَحْنُ ، يُشِيرْنَ بِهَا بِأَيْدِيهِنَّ .

وَقَالَ <sup>(١٣)</sup> « زَيْدُ الْحَيْلِ » فِى رَجُلٍ حَمَلَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَعَاثَ <sup>(١٤)</sup> بِهِ ، فَتَرَكَّهُ ، فَقَالَ <sup>(١٥)</sup> :  
وَكَلَّوْا قَوْلَهُ يَا زَيْدُ قَدْ نَفَى إِذَا قَامَتْ تُورِيذُ بِالْمَالِي <sup>(١٦)</sup>

وَوَاحِدَتُهَا <sup>(١٧)</sup> مِثْلُهَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « عَمَرُو » خَرِقَ الْمَحِيضِ ، فَشَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمَالِي .  
وَأَمَّا الْغُبَرَاتُ : فَإِنَّهَا الْبَقَايَا ، وَاحِدُهَا <sup>(١٨)</sup> غَابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبْرًا ، ثُمَّ غُبَرَاتُ جَمْعُ  
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ اللَّبَنِ <sup>(١٩)</sup> غُبْرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْغُبْرُ أَغْبَارًا ، قَالَ « الْحَارِثُ  
ابْنُ حَلْزَةَ » :

لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا      إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ <sup>(٢٠)</sup>  
٨٢٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢١)</sup> فِى حَدِيثِ « عَمْرٍو » : « أَنَّهُ لَمَّا عَزَلَهُ « مُعَاوِيَةُ »  
عَنْ مِصْرَ جَاءَ [٥٥٦] فَعَضَّرَبَ فُسْطَاطَهُ قَرِيبًا مِنْ فُسْطَاطِ « مُعَاوِيَةَ » ،

(١) « سَوْدٌ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٢) فِى ك : « يَمْسِكُهُنَّ » ، بِبَاءٍ مَثْنَاءَ تَحْتِيةٍ فِى أَوَّلِهِ ، وَهِيَ جَائِزَانِ .

(٣) فِى ر . ز . ل . م . : « قَالَ » .

(٤) « فَقَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الرَّافِعِ ، مِنْ أَيْبَاتِ لُزَيْدِ الْحَيْلِ ، فِى دِيْوَانِهِ / ١٣٧ ، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

بَنِي أَسَدَ ، يُقَالُ لَهُ « مُزِيدٌ » .

(٧) فِى ر . ز . ل . : « وَوَاحِدُهَا » .

(٨) فِى ط : « وَوَاحِدَتُهَا » ، وَفِى ر . ز . ل . : « وَوَاحِدُهَا » .

(٩) « مِنَ اللَّبَنِ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . م . ، وَالْمَعْنَى يَقْتَضِي ذِكْرَهَا .

(١٠) الْبَيْتُ مِنَ التَّرْسِيعِ ، لَهُ نَسَبٌ فِى تَهْلِيلِ اللُّغَةِ (كَسَع) ٢٩٨/١ ، وَاللِّسَانُ ( غُبْر .

كَسَع ) ، وَهُوَ فِى الْمُفْضَلِيَّاتِ ( مَف ١٢٧ : ٢ ) ، وَشَاهَدَ ابْنُ حَلْزَةَ لَمْ يَرِدْ فِى م .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

لَجْعَلْ يَتَزَيَّعُ لِمَاعِيَّةٍ <sup>(١)</sup> » .

فَالِ <sup>(٢)</sup> : التَزَيَّعُ : التَّفْطِيطُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَاحِشًا سَيِّءَ الْخُلُقِ : مُتَزَيِّعٌ ، قَالَ « مُتَمِّمٌ بِنِ <sup>(٣)</sup> نُورِكَا » يَرْمِي أَخَاهُ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشًا عَلَى الْقَوْمِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَيِّعًا <sup>(٤)</sup>  
٨٢٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » : أَنَّ « ابْنَ الصَّعْبَةِ »  
تَرَكَ مِثْلَ بُهَارٍ ، فِي كُلِّ بُهَارٍ <sup>(٦)</sup> ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ ، وَفِضَّةٍ <sup>(٧)</sup> .  
قَوْلُهُ : بُهَارٌ : أَحْسَبُهَا <sup>(٨)</sup> كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ ، أَحْسَبُهَا <sup>(٩)</sup> قَبْطِيَّةٌ ،  
وَالْبُهِارُ فِي كَلَامِهِمْ : ثَلَاثُمِائَةِ رَطْلٍ <sup>(١٠)</sup> ، وَالْقَنَاطِيرُ : وَاحِدُهَا  
<sup>(١١)</sup> انظر الجبر في : مادة ( زع ) من الفائق ( ١٠٤ / ٢ ) ، والنهاية ( ٢٩٤ / ٢ ) ، وتهذيب  
اللغة ( ١٥١ / ٢ ) ، واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ز . (٣) « ابْن » : ساقط من ز .

(٤) البيت من الطويل ، من قصيدة في المفضليات ( صف ٦٧ : ٧ ) لمتهم يرمي أخاه ،  
وروايته : .. على الكأس ، ومثله في اللسان ( قدر ، زع ) ، وفي جمهرة أشعار  
العرب ١٤٢ : « على الشَّرْبِ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٦) « فِي كُلِّ بُهَارٍ » : ساقط من ر .

(٧) هذا الحديث والذي بعده : سقطا من ل .

وانظره في : سادة ( بهر ) في الفائق ( ١٤٠ / ١ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
( ٢٨٨ / ٦ ) ، واللسان والتاج .

(٨) « فِي ر » : « أَحْسَبُهُ » . (٩) في تهذيب اللغة نقلا عن أبي عبيد : « وَأَرَاهَا » .

(١٠) جاء في تهذيب اللغة ( ٢٨٨ / ٦ ) تعليقا على كلام أبي عبيد : « قُلْتُ : وَهَكَذَا رَوَى  
سلمة عن الفراء ، قَالَ : الْبُهَارُ : ثَلَاثُمِائَةِ رَطْلٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ :  
وَالْمُجْلَدُ سِتَمِائَةِ رَطْلٍ . قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبُهَارَ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ مَا يُحْتَمَلُ عَلَى  
البحر بلغة أهل الشام » .

وهذا عما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد : قال في إصلاح الغلط ( لوحة ٥٠ أ / ب ) :  
« وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ،  
يَعْنِي طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ ... هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : قَدْ  
تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ يَبِينُ كَيْفَ يُخَلَّفُ فِي كُلِّ ثَلَاثُمِائَةِ رَطْلٍ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ =

قِنْطَارٌ<sup>(١١)</sup> ، وقد اختلفَ النَّاسُ فِي الْقِنْطَارِ ، فَيُرْوَى<sup>(١٢)</sup> عَنْ «مُعَاذٍ» أَنَّهُ قَالَ : أَلْفٌ وَمِئَتَانِ<sup>(١٣)</sup> أَوْ قِيَّةٌ ، وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَيَعْضُثُهُمْ يَقُولُ : مِلَّةٌ مَسَكٌ ثَوْبٌ ذَهَبًا .

وقوله : «ابن الصُّعْبَةِ» : يَعْنِي «طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ» .

٨٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثِ «عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ» ، فِي «عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابنِ عَوْفٍ» حِينَ مَاتَ ، فَقَالَ «عُمَرُو» : «هَنِيئًا لَكَ «ابنِ عَوْفٍ» ، خَرَجْتَ

بِبَطْنِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَفَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ»<sup>(١٥)</sup> .

التَّفَضُّضُ : التَّقْصَانُ ، يُقَالُ : تَفَضَّضَ الْمَاءُ : إِذَا تَقَصَّصَ ، وَغَضَّضْتُهُ<sup>(١٦)</sup> : إِذَا

تَقَصَّصْتَهُ . قَالَ «الْأَحْوَصُ» :

= ولكن البهار الحمل ... ولم أسمع للبهار بجمع ، ولا أراه إلا كما قال : غير مبرر ،

وأرأى أنه ترك مائة حمل مال ، مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير ، والقنطار مائة رطل ،

فكان كل حمل منها ثلاثمائة رطل ، وكان طلحة من المصمولين ، حدثنا الرياشي ، عن

الأصمعي ، عن ابن عمران - قاضي المدينة - أن طلحة قُتِلَ عَشْرَةَ مِنْ أَسَارَى بَدْرٍ ، ثم

حُيِّمَ بَيْنَهُمْ ، وكان يقال له : طلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات .

(١) عبارة ك : «والقنطار : واحد القناطير» ، وهما بمعنى .

(٢) في ط عن م : «فروى» - (٣) في ر : «ومائة» .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) : أنظر الخبر في : زيادة غرض ، من الفائق (٦٨/٣) ، والنهاية ، وفيه : «بشيء» .

وأراها رواية ز من نسخ الغرب ، وتهذيب اللغة (٢٨/١٦) ، واللسان والتأج

(غرض) ، وهذا الحديث والذي قبله : ساقط من نسخة ل .

(٦) جاء في الفائق (٦٨/٣) : «يقال : غَضَّضْتُهُ فتفضض : أي تَقَصَّصْتُهُ ، وهو من معنى

غَضَّضْتُهُ لا من لفظه : لأنه ثلاثي ، وهو رباعي فلا يشتق منه» .



سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الرُّكَيْدَ فَإِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ ذُو التِّيَّارِ لَا يَتَقَفَّضُ<sup>(١)</sup>  
 يَنْوُلُ : لَا يَنْقُصُ<sup>(٢)</sup> ، وَالَّذِي أَرَادَ «عَمَرُو» : أَنَّ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ» سَبَقَ الْفِتْنَ ،  
 وَمَاتَ وَأَغْرَ الذَّيْنِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكَانَ مَنُوتٌ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» قَبْلَ  
 مَنُوتِ<sup>(٣)</sup> «عُثْمَانَ» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٤)</sup> حِينَ تَكَلَّمَ فِيهِ النَّاسُ<sup>(٥)</sup> .

(١) البيت من الطويل ، وهو للأحوص ، في تهذيب اللغة ( ١٦ / ٣٧ ) ، واللسان

والتاج ( غضض ) .

(٢) ما بعد « إذا نقصته » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) في ط : « قتل » -

(٤) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٥) في ط : « حين تكلم الناس فيه » .

## حَدِيثُ (١) عَثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٨٣١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عَثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] (٣)  
أَنَّهُ حَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصُرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَدَاةً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
صَبَانَةٌ [ ٥٥٧ ] كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ » (٤) .

قال « أبو عمرو » وغيره : [ قَوْلُهُ ] (٥) : الْحَدَاةُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ  
آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَطَاةِ : حَدَاةٌ ؛ لِتَقْصُرِ ذَنَبُهَا مَعَ خِفَّتِهَا (٦) ، قَالَ « النَّائِضَةُ  
الذَّبْيَانِيَّةُ » يَصِفُهَا :

حَدَاةٌ مُذِيرَةٌ سَكَاةٌ مُثْبِلَةٌ      لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا تَوَلُّةٌ عَجَبٌ (٧)  
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِمَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ : أَحَدٌ .

وقوله : إِلَّا صَبَانَةٌ (٨) : فَالْصَّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،

(١) في ك : « أحاديث » ، وذكر له أبو عبيد حديثاً واحداً .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر المحبر في مادة ( حذذ ) من الفائق ( ١ / ٢٧١ ) ، والنهاية وتهذيب اللغة

( ٣ / ٤٢٦ ) ، واللسان والتاج .

ومادة ( صبب ) من تهذيب اللغة ( ١٢ / ١٢٢ ) ، واللسان والتاج .

(٤) « قوله » : تكملة من ر . ز . ل .      ( ٥ ) في ك : « وخفتها » .

(٦) البيت على وزن البسيط ، وهو في ديوان النابغة الذبياني ١٧٧ ، وتهذيب اللغة

( ٣ / ٤٢٦ ) ، نقلاً عن غريب أبي عبيد ، وله نسب في اللسان ( حذذ . نوط ) ،

وأيضاً ( سلك ) من غير نسبة ، وجاء في الأغاني ( ٧ / ١٦٠ ) ، في أبيات منسوبة

للداس بن يزيد بن الأسود الكندي ، عن ابن الكلبي ، وغيره يرويها لبعض بني مرة .

(٧) ما بعد « مع خفتها » إلى هنا : ساقط من م .

فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : قَدْ تَصَابَيْتُهَا ، وَقَالَ « الشَّمَاخُ [بن ضِرَارٍ التَّغْلِبِيُّ] » : <sup>(١)</sup>  
لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بِعَدَّتِهِمْ أَشَدُّ عَلَى مَنِ عَفَاءٍ تَغْيِيرًا <sup>(٢)</sup>  
نَشَبَهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَرَّزُهُ ، وَيَتَصَابَاهُ <sup>(٣)</sup> .

(١) ما بين المعقوفين : تكملة من ز .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، في ديوانه ٢٧ شرح الشنقيطي ، وروايته :  
« أَعَزُّ عَلَى .. » ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، ونسب في اللسان (صبيب)  
للأخطل ، وليس في شعره .

(٣) ما بعد « قد تصابيتها » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

## حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (١)

٨٣٢ - وقال « أبو عُبَيْد » في حديث « عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ  
بِالصَّبِيبِ » (٢) .

يُقَالُ : إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْ  
مَائِهِ (٣) أَحْمَرُ ، يَعْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ » :  
فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جَمَامَهُ  
مِنَ الْأَجْنِ حَنَاءً مَعًا وَصَبِيبُ (٤)

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( صبيب ) من الفائق (٧/٢٨٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
(١٢/١٢٢) ، واللسان والتاج .

(٣) في ط عن م : « وماءه » ، وما أثبت أدق .

(٤) البيت من الطرل ، وله نسب في تهذيب اللغة (١٢/١٢٢) ، والفائق (٢/٢٨٤) ،

واللسان والتاج ( صبيب ) ، والمفضليات ( مف ١١٩ : ١٦ ) .

## حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٨٣٣- وقال « أبو عبيد » فى حديث « شدَّاد بن أوس » : « ياتعايا العرب ! إنْ أخوَك ما أخافُ عليكم الرِّياءَ والشُّهرةَ الحَفيَّةَ » <sup>(٢)</sup> . هكلا يُحدِّثُه المُحدِّثون : ياتعايا [ العرب ] <sup>(٣)</sup> .

قال « الأصمعي » وغيره : قوله : « ياتعايا » إنما هو فى الإعراب : ياتعاء العرب . تأويلها : انزع العرب <sup>(٤)</sup> .

بأمر ينزعهم ، كأنه يقول : قد ذهبتِ العربُ ، كقول « عمر » [ - رضى الله عنه - ] <sup>(٥)</sup> : « قد - والله - علِمْتُ متى تهلكُ العربُ : إذا ساسها من لم يترك الجاهليَّةَ ، ولم يصحبِ الرُّسولَ [ صلى الله عليه وسلم ] » <sup>(٦)</sup> .

قال : حدَّثنا « الحسين بن عازب » ، قال : حدَّثنا « شبيب بن هرقة » ، عن (٥٥٨) « المُستظِلُّ بنِ حُصَيْن » ، قال : سَمِعْتُ « عمر » يقول : ذلك <sup>(٧)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . والتكملة وما قبلها : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( نعى ) من الفائق ( ٤ / ٤ ) ، والنهاية ، وفيه ، وفى رواية :

« ياتميان العرب » ، وتهذيب اللغة ( ٣ / ٧١٨ ) ، واللسان والتاج .

(٣) « العرب » : تكملة من ز .

(٤) عبارة ر . ز . ل . م : « وإنما هو فى الإعراب ياتعاء العرب » ، وكذلك قال الأصمعي

وفيهِ ، تأويلها : انزع العرب ... « والمعنى متقارب .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من ز . (٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من م .

وانظر خبر عمر - رضى الله عنه - فى الطبقات الكبير ٨٨/٦ عن مصحح المطبوع .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال « أبو عبيد » : وأما خُفْضُ نَعَاءٍ <sup>(١)</sup> ، فهو مثل قولهم : قطام ، ودراك ، ونزال <sup>(٢)</sup> ، قال « زهير » :

ولأنت أشجع من أسامة إذ  
دُعيت نزال ولج في الدهر <sup>(٣)</sup>

وقال غيره :

\* ذراكها من إبل ذراكها \*

\* قد نزل الموت على أوراكاها <sup>(٤)</sup> \*

و [قال] <sup>(٥)</sup> : كان « أبو عبيدة » يُنشد : تراكيها بالنساء : أى اتركوها ، وإنما المعنى : أنزلوا وأدركوا ، وكذلك قول « الكميت » فى نعاء ، وذكر « جلام »

(١) عبارة ط عن م : « خفض قوله : يانعاء العرب » . وما أثبت أقرب :

(٢) فى ر . ل : « تراك » ، ولا فرق بينهما .

(٣) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سلمى ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١٧٠  
شرح الأعلام الشنتمرى :

\* ولتعم حشر النزع أنت إذا \*

وفى تهذيب اللغة ( سا ) ١١٧/١٣ ، روايته : « ولأنت أجزأ ... » .

وفى اللسان ( نزل ) برواية الديوان غير منسوب ، وجاء فى هامش الديوان ( تحقيق فخر الدين قباوة ) ، وينسب هذا البيت إلى أوس بن حجر ، والمسيب بن علس ، عن العمدة ٩٩/١ وحاشية الأمير على المغنى ١٠٩/٧ ... والحامسة البصرية ١٤١/١ ، والأغاني

( ١٣٢/٢١ ) ، وجاء مجزؤه منسوباً لزهير فى الفائق ٤/٤ .

(٤) الرجز فى اللسان ( ترك ) ، لطيف بن يزيد الحارثى ، وروايته :

\* تراكيها من إبل تراكيها \*

\* أما ترى الموت لئى أوراكاها \*

(٥) « قال » : تكملة من ر . ز . ل . م .

وَانْتَقَالُهُمْ إِلَى «الْيَمَنِ» بِسَبَبِهِمْ ، فَقَالَ :

نَعَا جَلَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ      وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدُّعَائِمِ وَالْأَصْلِ<sup>(١)</sup>  
وَبَعْضُهُمْ يُرْوِيهِ : « يَانَعِيَّانِ الْعَرَبِ » ، فَمَنْ قَالَ هَذَا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الْمَصْدَرَ نَعِيَّتَهُ  
نَعِيًّا ، وَنَعِيَّانَا ، وَهُوَ جَائِزٌ حَسَنٌ<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا<sup>(٣)</sup> قَوْلُهُ : وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا<sup>(٤)</sup> ، فَكَلَّهَبَ بِهَا بَعْضُهُمْ  
إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ  
وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْمَخَاصِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهُ ، وَيُصِرُّ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا<sup>(٥)</sup>  
هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> : وَقَالَ يَعْصُهُمْ : هُوَ الرَّجُلُ يُصْبِحُ مُعْتَزِمًا عَلَى صِيَامِ  
التَّطَوُّعِ<sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ يَجِدُ طَعَامًا طَيِّبًا ، فَيُفْطِرُ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » :  
أَطْنُ<sup>(٨)</sup> « ابْنُ عُبَيْتَةَ » كَانَ يَكْهَبُ إِلَى هَذَا<sup>(٩)</sup> .

(١) البيت من الطويل ، وللكميت نسب في اللسان والتاج (نعا) ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ،  
وفيه : « غير هلك » .

(٢) ما بعد قوله : « طعام ودراك ونزال » إلى هنا : ساقط من م .

(٣) « أما » : ساقط من م . (٤) في ل : « في تأويلها » .

(٥) في ط : « وإنما » .

(٦) قال أبو عبيد : « تكلمة من ر . ز . ل .

(٧) في ر . ز : « الصيام للتطوع » .

(٨) في ز : « وأطن » .

(٩) ما بعد « من أجله » إلى هنا : ساقط من م .

وزاد صاحب الفائق (٥/٤) : « وقيل : أن يرى جارية حستاء فيفض طرفه ، ثم ينظر  
بقلبه ويثقلها لنفسه فيفتنها » .

## حديث<sup>(١)</sup> أبي واقد الليثي

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٨٣٤- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي واقد الليثي » : « تابعنا الأعمال ، فلم نجد شيئاً أبْلَغَ في طلب<sup>(٣)</sup> الآخرة من الزُّهد في الدنيا » <sup>(٤)</sup> .  
قال<sup>(٥)</sup> : حدَّثنا « يزيد » ، عن « محمد بن عمرو » ، عن « يحيى بن عبد الرحمن » ، عن « أبي واقد » <sup>(٦)</sup> .  
قال « أبو يزيد » وغيره : تابعنا<sup>(٧)</sup> الأعمال : يقول : أحْكَمناها وعرفناها ، يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه : قد تابع عمله ، وكان « أبو عمرو » يقول مثل ذلك أو نحوه <sup>(٨)</sup> .

(١) في ك : « أحاديث » ، ولأبي واقد - رضى الله عنه - حديث واحد .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٣) « طلب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبير في : مادة ( تبع ) من الفائق (١/١٤٧) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٢/٢٨٤) ، واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) في ط عن م : قال أبو عبيد : قوله : تابعنا ... وهو مجرّد مغل . وفي تهذيب اللغة

نقلنا عن أبي عبيد : « قال أبو عبيد : قال أبو يزيد وغيره .. » .

(٨) ما بعد قوله : « وعرفناها » : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل بالمعنى ، والأمانة

في النقل عن الآخرين .



## [٥٥٩] أَحَادِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٨٣٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي موسى الأشعري » <sup>(٣)</sup> : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَانَتْ لَكُمْ أَجْرًا ، وَكَانَنْ عَلَيْكُمْ وَزْرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْطِ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَزُحْ فِي قَفَاةٍ حَتَّى يُلَاقِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، كِلَاهُمَا عَنْ « زِيَادِ بْنِ مِثْرَبٍ » ، عَنْ « أَبِي إِسَاسِرٍ » ، عَنْ « أَبِي كِنَانَةَ » ، عَنْ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ » <sup>(٦)</sup> .  
قوله : اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ : أَيْ <sup>(٧)</sup> اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ، ثُمَّ اتَّلوهُ ، كَقَوْلِهِ [ - جَلَّ وَعَزَّ - ] <sup>(٨)</sup> :  
« الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » <sup>(٩)</sup> .

قال <sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَا « عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ » ، عَنْ « دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » فِي قَوْلِهِ : « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » ، قَالَ : يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :

(١) فِي ر . ز . ل . ك . : « حَدِيثٌ » . (٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . م .

(٣) « الْأَشْعَرِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل . ك .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( زَحَخ ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْلِيلِ اللَّفْظِ ( ٦٥٥ / ٦ ) ، وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ .

(٥) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٦) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقِطٌ مِنْ ز . وَالسُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م . وَأَصْلُ ط .

(٧) « أَيْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٨) « جَلَّ وَعَزَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . وَفِي م : « تَعَالَى » .

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٢١ - (١٠) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

فَلَنْ يَتْلُوَ فَلَانًا : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاها ﴾ (١) .

قال « أبو عبيد » : [و] (٢) أما قوله : « لَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ » . فَإِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى لَا يَطْلُبَنَّكُمْ الْقُرْآنُ يَتَضَيِّعُكُمْ إِيَّاهُ ، كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ ، وَمَا حِلُّ مُصَدِّقٍ » (٣) ، فَجَعَلَهُ يَمَحُلُ يَصَاحِبُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ ، وَالْمَا حِلُّ : السَّاعَى .

وفيه قول آخر - هو عندي (٤) أحسن من هذا - قوله (٥) : « وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ » . يَقُولُ : لَا تَدْعُوا أَلْعَمَلُ بِهِ ، فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمْوهُ زَرْأَ ظُهُورِكُمْ ، وَهُوَ أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِلْمَعْنَى الْأُولَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ (٦) كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرٍ : أَيْ لَا تَدْعُنِي لِتَكُونَ خَلْفَكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ يَرْوَى عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « الْأَشْجَعِيُّ » ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٨) ، عَنْ « هَالِكِ بْنِ مِقْوَانَ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » فِي قَوْلِهِ : « فَتَبْلُوهُ »

(١) سورة الشمس الآيتان ١ ، ٢ .

(٢) « الواو » : تكملة من ر . ز . ل .

(٣) انظر الخبر في مادة (محل) من الفائق (٣/٣٤٩) ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - والنهاية ، وتهذيب اللغة (٩٧/٥) ، واللسان والتاج .

(٤) « آخر هو » : ساقط من ر ، و « عندي » : ساقط من ط .

(٥) « قوله » : ساقط من ز . (٦) في ز : « وهذا » .

(٧) في ك : « تبعه » .

(٨) في ك . ل : « عبيد » ، والصواب : عبد الرحمن ، وقامه كما في تقريب التهذيب ٥٣٦/١ : عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون ...

من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٢ هـ .

وَرَأَى ظُهُورَهُمْ»<sup>(١)</sup> قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ تَبَدَّلُوا الْعَمَلَ بِهِ ، فَهَذَا<sup>(٢)</sup> يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ مَنْ رَكَضَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ<sup>(٣)</sup> .

وقوله : يَرْجُحُ فِي قَفَاهُ : يَذَلُّعُهُ<sup>(٤)</sup> ، يُقَالُ : زَحَحْتُهُ أَرْحُهُ زَحًا .

٨٣٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ تَلَاكَزَ

هُوَ « مَعَاذُ » (٥٠) قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ « أَبُو مُوسَى » : « أَمَا أَنَا فَاتَّفَوْقُهُ تَفْقُوقُ اللَّفْظِ »<sup>(٧)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « عُنْدَرُ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ »<sup>(٨)</sup> .

قوله : اتَّفَوْقُهُ : يَقُولُ : لَا أَقْرَأُ جُزْئِي بِعَرَّةٍ ، وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَهَذَا التَّفْقُوقُ ؛ إِنَّمَا هُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوَائِدِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُحَلَبُ ، ثُمَّ تُتْرَكُ سَاعَةً حَتَّى تَدِرُ ، ثُمَّ تُحَلَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَاقَتْ تَفْقُوقُ قَوَائِمًا ، وَقَوَائِمًا<sup>(٩)</sup> ، وَفَيْقَةً ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

قَالَ « أَمْرُ الْقَيْسِ » يَذْكُرُ الْمَطَرَ ، وَأَنَّهُ يُمَطِّرُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ :

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٧ . (٢) في ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا ... » .

(٣) ما بعد قوله : « وَهَذَا مَعْنَى حَسْرَةٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م . وَإِذَا كَانَ تَجْرِيدًا فَهُوَ تَجْرِيدٌ فِيهِ خَلَلٌ كَبِيرٌ .

(٤) في ل : « أَى يَذَلُّعُهُ ... » . (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٧) انظر الخبر في : مادة ( ف ر ق ) من الفائق (١٤٨/٣) ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ

(٨/٣٤٠) ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) « الْأَشْعَرِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَالسُّنَدُ سَاقَطَ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٩) « وَقَوَائِمًا » : سَاقَطَ مِنْ ر - ز - ل - م .

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فَيْئَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْفَانِ ذَوِجَ الْكَنْهَبِلِ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَرْسُوعُ : « أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرَ عَنْ قُورَاقٍ »<sup>(٢)</sup> كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ  
 قَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدْرِ قُورَاقٍ نَاقَةٍ ، وَفِيهَا لَفْطَانٌ : قُورَاقٌ وَقُورَاقٌ ، وَكَذَلِكَ يُقْرَأُ هَذَا  
 الْحَرْكُ : ﴿ مَالُهَا مِنْ قُورَاقٍ ﴾<sup>(٣)</sup> - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ - ، وَيُقَالُ<sup>(٤)</sup> فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ  
 قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرَ عَنْ<sup>(٥)</sup> قُورَاقٍ : يَعْنِي التَّفْضِيلَ ، أَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ فِيهَا أَوْفَقَ  
 مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت من الطويل ، وهو من مملقته المشهورة ، ورواية الديوان / ١٥٧ : « وأضحى » ،  
 والكنهبل : شجر عظام من المعاض ، وصدره غير منسوب في تهذيب اللغة (٩ / ٣٤٠) .  
 واللسان والتاج ( فوق ) .

(٢) انظر الحديث في : حم : مسند عبادة بن الصامت ٣٧٤/٥ ، وفيه : « ... على قوراق » .  
 ومادة ( فوق ) من الفائق ( ٣ / ١٤٦ ) ، والنهية ، وتهذيب اللغة ( ٩ / ٣٤٠ ) ،  
 واللسان ، والتاج .

(٣) سورة ص الآية ١٥ ، وفي تهذيب اللغة (٩ / ٣٣٧) : قال القراء : ومعناها واحد ...  
 وقال أبو عبيدة : من قرأها « مالها من قوراق » - بالفتح - أراد مالها من إفاقة ولا راحة ،  
 ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضمها جعلها من قوراق الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ،  
 يريد : ما لها من انتظار .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بعض اللماة ، وقرأ باقي العشرة بفتحها ( النشر ٣٦١/٢ ) .

(٤) في ل : « قال أبو عبيد : ويُقال ... » .

(٥) في ل : « على » ، وهي رواية مسند أحمد ٣٧٤ / ٥ .

(٦) ما بعد قوله : « وهي ما بين الحلبتين ... » إلى هنا : ساقط من م .

## حديث عبد الرحمن بن سمرّة

1 ابن حبيب بن صيد شمس بن عبد مناف - رحمه الله - (١)

٨٣٧ - وقال « أبو عبيد » في حديث عبد الرحمن بن سمرّة : « في يوم جمعة أنّه قال (٢) : « ما حطّب أميركم ؟

فقيل (٣) له : أما جمعت ؟ فقال : متعنا هذا الرزق » (٤) .

قال : حدّثني « يحيى بن سعيد » ، عن « سعيد بن أبي عسرة » ، عن « قتادة » ، عن « كثير » مولى « ابن سمرّة » أنّ « ابن سمرّة » قال له : ذلك (٥) .

قال « أبو عمرو » وغيره : قوله (٦) : الرزق : هو الطين والرطوبة .

يقال (٨) : قد أرزقت السماء ، وأرزق المطر : إذا جاء (٩) منه ما يبيل الأرض ، قال « طرقة » :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ تَلَاِبُ مِنْهَا مُرْزُقٌ وَمُسِيلٌ (١٠) [ ٥٦١ ]

(١) ما بين المعرفين : تكملة من ز ، وما قبلها : ساقط من م .

(٢) في المطبوع عن م : « عبد الرحمن بن سمرّة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف » .

(٣) عبارة ط . ر . ز . م : « أنّه قال في يوم جمعة » .

(٤) في م : « قالوا » ، وفي ر ، ز . « فقالوا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة ( رزق ) عن الفائق ( ٥٤/٢ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٤٧/٨ )

واللسان والتاج .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٧) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م .

(٨) في ط عن م : « يقال منه » .

(٩) في ط عن ل : « كان » ، وأثبت ما جاء في ر . ز . ك وتهذيب اللغة .

(١٠) البيت من الطويل ، وهو من قصيدة لطرفة بن العبد ، يصف عبد عمرو بن بشر بن

مرثد ، وروايته في الديوان/ ٨٣ : « وأنت على الأقصى » ، وقيله :

[ تَذَاعَبَ إِذَا جَعَلَهُ لِلْمُرْزُغِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ ] <sup>(١)</sup>  
 فِهَذَا الرُّزْغُ ، وَأَمَّا الرُّدْعَةُ فَهِيَ بِالْهَاءِ ، وَهِيَ <sup>(٢)</sup> : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ وَالْوَحْلُ ،  
 وَجَمْعُهَا <sup>(٣)</sup> رِدَاعٌ ، وَالَّذِي يُرَادُّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الرَّخْصَةُ فِي التَّخَلُّفِ فِي الْأَمْطَارِ  
 وَالطَّيْنِ <sup>(٤)</sup> .

---

= فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَنْزِيهِ الْوُجُوهِ بَلِيلُ

وَهُوَ فِي ( رُزْغ ) فِي تَهْلِيذِ اللَّغَةِ ( ٤٨/٨ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

( ١ ) مَا بَيْنَ الْمُعْتَرِفِينَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَقَوْلُهُ : « وَالْوَجْهَ الرَّفْعُ » : لَيْسَ فِي ر .

( ٢ ) فِي ز : « وَهُوَ » . ( ٣ ) فِي ر : « وَجَمْعُهُ » .

( ٤ ) مَا بَعْدَ بَيْتِ طَرْفَةِ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

## أحاديث (١) أبي هريرة

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٨٣٨- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي هريرة » أنه أُرِدَتْ غُلَامَةٌ خَلَتْهُ ، فَنَقِلَ لَهُ : لَوْ أُنْزِلَتْهُ يَسْعَى خَلْفَكَ . فقال : « لَأَنْ يَسِيرَ مَعِيَ ضِفْثَانِ مِنْ نَارِ بَحْرِقَانِ مِنِّي مَا أَحْرَقَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي » (٣) .  
قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « أَبِي بَلْعٍ » ، عَنْ « صَالِحِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » (٤) .

قال « أبو عبيد » (٥) : كَانَ « الْكِسَائِيُّ » [ وَغَيْرُهُ ] (٦) يَقُولُ فِي الضَّفْثِ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ ، فَحَزَمْتُهُ (٧) مِنْ عَيْلَانٍ ، أَوْ قَصَبٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .  
قال « أبو عبيد » : وَهَكَذَا يُرْوَى فِي قَوْلِهِ [ - تَعَالَى - ] (٨) : ﴿ وَخَلَدَ بِيَدِكَ ضِفْثًا ﴾ (٩) : أَنَّهُ كَانَ حَزْمَةً مِنْ أَسَابِرَ ضَرَبَ بِهَا أَمْرَ أَتَتْ ، قَبْرَ بِذَلِكَ يَمِينُهُ ، فَتَرَى أَنَّ الرِّمَاحَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَسَلِ لِتَحْلِدُهَا (١٠) .

(١) في ر : « حديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ضفث) من اللغات (٣/٣٤٧) ، والنهاية (٣/٩٠) ، واللسان .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من ز .

(٦) « وغيره » : تكملة من ر . ز . ل . وفي ط عن م : « يقال في الضفث » ، وسقنا ما

قبله من قبيل التجريد .

(٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٧) في ط : « وحزمته » .

(٩) سورة ص آية ٤٤ .

(١٠) ما بعد « يمينه » إلى هنا : ساقط من ر . ز ، والعبارة في ل : « ونرى إنما سميت

الرماح الأسل بهذا لتحلدها » .

وَيُقَالُ فِي أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ <sup>(١)</sup> إِنَّمَا <sup>(٢)</sup> سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِطَةٌ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كَالرُّؤْيَا الصَّحِيحَةِ ، فَكَأَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » إِنَّمَا أَرَادَ نِيرَانًا مُجْتَمِعَةً تَسِيرُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ <sup>(٣)</sup> .

٨٣٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » ، عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » قَالَ : قَالَ « حَمَّادٌ » : فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ : مَا الْحُصَاصُ ؟ فَقَالَ : أَمَّا رَأَيْتَ الْحِمَارَ <sup>(٧)</sup> إِذَا صَرَ بِأَذْنَيْهِ ، وَمَصَّعَ بِذَنْبِهِ ، وَعَدَا ؟ فَذَلِكَ حُصَاصُهُ <sup>(٨)</sup> .  
وَقَالَ <sup>(٩)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » : الْحُصَاصُ : شِدَّةُ الْعَذْرِ وَسُرْعَتُهُ .

(١) عبارة ك : « ويقال في الأضغاث الأحلام » . (٢) في ز : « أنها » .

(٣) في ل : « وشماله » ، وما بعد قوله : « أو قصب أو غير ذلك » إلى هنا : ساقط من م .  
يجريدا .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في :

م : كتاب الصلاة ، باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٩٠/٤)

- حم : مسند أبي هريرة ٤٨٣/٢ ، ومادة ( حصص ) من الفائق (٢٨٩/١) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٩٩/٣) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) « أما رأيت الحمار » : ساقط من ل .

(٨) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م .

(٩) في ك : « قال » ، والذي في تهذيب اللغة نقلا عن غريب حديث أبي عبيد ، برواية ابن هاجك : « وقال أبو عبيد : قال الأصمعي ... » .



وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرَاطُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ <sup>(١١)</sup> ، وَقَوْلُ « عَاصِمٍ » أُعْجِبَ <sup>(١٢)</sup> إِلَى ،  
وَهُوَ قَوْلُ « الْأَصْمَعِيِّ » أَوْ نَحْوُهُ . <sup>(١٣)</sup>

٨٤٠- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٤)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ رَجُلًا ذَهَبَتْ لَهُ  
أُتُنُقٌ ، فَطَلَبَهَا ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ ، مُغْنٌ ، مُعْشِبٍ ، فَوَجَدَ أُتُنُقَهُ فِيهِ » . <sup>(١٥)</sup>  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> : يُقَالُ : إِنَّ الْوَادِيَ الْخَجَلَ : الْكَثِيرُ الْمُعْشِبِ الْمُتَلْتَفِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ : ثَوْبٌ خَجَلٌ [ ٥٦٢ ] إِذَا كَانَ طَوِيلًا .  
وَالْخَجَلُ فِي أَشْيَاءٍ سِوَى هَذَا . <sup>(١٧)</sup>

وَأَمَّا الْمُغْنُ : فَمَنْهُ <sup>(١٨)</sup> الَّذِي فِيهِ صَوْتُ الذُّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ  
مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ <sup>(١٩)</sup> : مُغْنٌ ؛ لِأَنَّ فِي أَصْوَاتِ الذُّبَابِ غَنَّةً ، وَهِيَ  
شَبِيهَةٌ <sup>(٢٠)</sup> بِالْبَهَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيْرِ : أَغْنُ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : وَكَهَذَا قِيلَ لِلتَّرِيَةِ  
الْكَثِيرَةِ الْأَهْلُ وَالْعُشْبِ : غَنَاءٌ . <sup>(٢١)</sup>

(١) عبارة ل : « وقال أبو عبيد : في قول أحدهم : هو الضراط » .

(٢) في ل : « أحب » .

(٣) ما بعد « بعضهم » إلى هنا : ساقط من م ، وهو مجريد مخل أحمل رأى صاحب الكتاب .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة (خجل) من الفائق (١/٣٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
(٥٥/٧) ، واللسان والتاج .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ز ، والتعبير « قال أبو عبيد » : ساقط من ر م .

(٧) « والخجل في أشياء سوى هذا » : ساقط من م . (٨) في ط : « فهو » .

(٩) « معشب » : ساقط من م .

(١٠) في ط من م : « قيل » . وأثبت لفظة بقية النسخ .

(١١) في ز : « شبيهة » . (١٢) ما بعد « بالبهّة » إلى هنا : ساقط من م .

٨٤١- وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> - فى حديث « أبى هريرة »- قال<sup>(٢)</sup> : « لما نزل  
تخريم الخمر ، كنّا نَعْمِدُ إلى الخِلْقَانِ ، وهى التَّذْنُوبُ ، فنَقَطَعُ ما ذُتِبَ مِنْهَا ،  
حَتَّى يَخْلَصَ<sup>(٣)</sup> إلى البُسْرِ ثُمَّ نَقْضُحُهُ<sup>(٤)</sup> » .  
قال<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ » ، عَنْ « أبى  
مُصْعَبِ الْمَدَنِيِّ » ، عَنْ « أبى هُرَيْرَةَ »<sup>(٦)</sup> .  
قال « الأصمعى » : يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ : بُسْرٌ مُوَكَّتٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ  
مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا فَهُوَ الْمَذْتَبُ ، فَإِذَا لَانَ الْبُسْرُ ، فَهُوَ ثُعْدٌ ، وَوَاحِدُهُ ثُعْدَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَ  
الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيهِ<sup>(٧)</sup> فَهُوَ حُلْقَانٌ وَمُحَلَّقِنٌ .  
٨٤٢- وقال « أبو عبيد »<sup>(٨)</sup> فى حديث « أبى هريرة » : « إِنْ لِلْإِسْلَامِ صَوَى  
وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ »<sup>(٩)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) « قال » : ساقط من م .

(٣) فى ط : « نخلص » ، ولقطة « إلى » : ساقطة من ز ، والمثبت من ز . ك .

(٤) فى ك : « نفضحه » .

وانظر الخبر فى : مادة (خلق) فى النهاية ، ومادة (حلقن) فى الفائق (٣١٠/١) .

وتهذيب اللغة (٣٠١/٥) ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز ، وفيها : « حدثنا » .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « ثلثه » ، والصواب « ثلثاء » . (٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى :

مادة (صوى) من الفائق (٣٢٠/٢) ، والنهية ، وتهذيب اللغة (٢٦٢/١٢) ،

واللسان ، والتاج .

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «ثَوْر» ، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» ، قَالَ :  
قال «ثَوْر» : حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» يَرْقَعُهُ .<sup>(٢)</sup>

قال «أَبُو عَمْرٍو»<sup>(٣)</sup> : الصَّوَى : أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي اللَّيَافِي الْمَجْهُولَةِ ،  
فَيُسْتَدَلُّ بِحَلِكِ الْأَعْلَامِ عَلَى طَرَفِهَا ، وَوَأَحَدُهَا صَوَّةٌ .

وقال «الأصمعي» : الصَّوَى : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ  
جَبَلًا ، وَقَوْلُ «أَبِي عَمْرٍو»<sup>(٤)</sup> «أَعْجَبَ إِلَيَّ فِي هَذَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ  
الْأَرْضَ الْمَرْتَفَعَةَ لَا تَكُونُ أَعْلَامًا ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ الْأَشْعَارِ ، قَالَ «لَبِيدٌ» :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهَيْمُ صَوَاةٌ قَدْ مَثَلُ<sup>(٥)</sup>

[ مَثَلُ ]<sup>(٦)</sup> : يَعْنِي انْتَصَبَ فِي وَارِدٍ<sup>(٧)</sup> ، الْوَارِدُ وَالصَّادِرُ يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقُ ، وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :<sup>(٨)</sup>

وَدَوَّيَّةٌ هَبْرَاءٌ خَاشِعَةِ الصَّوَى لَهَا قَلْبٌ عَفَى الْحِيَاضِ أُجُونُ<sup>(٩)</sup> [ ٥٦٣ ]

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قال أبو عمرو » : ساقط من م .

(٤) في ل : « وقال أبو عبيد وقول أبي عمرو ... »

(٥) البيت من الرمل ، من قصيدة للبيد ، يتحدث فيها عن مفاخره ، ويأسر ، لقد أنخبه أريد .

انظر الديوان ٩٤٣ ، وتهذيب اللغة (٢/٢٦٣) ، واللسان والتاج (صوى) .

(٦) « مثل » : تكملة من ر - ز .

(٧) في ط : « للوارد » .

(٨) في ر - ز : « آخر » .

(٩) البيت من الطويل ، وهكذا جاء غير منسروب في الفائق (صوى) ٣٢٠ / ٢ ، وروايته في

ط : « ودَوَّيَّةٌ » بالرفع .

يَعْنِي الْبَرَّةَ ، [ وَيُرْوَى : قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَصَحُونُ ] <sup>(١)</sup> خَاشِعَةُ الصَّوَى ، يَقُولُ :  
صَوَاهَا قَدْ خَشَعَتْ ، وَتَوَاضَعَتْ مِنْ طَوْلِ الزَّمَانِ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ « أَبُو النَّجْمِ » :

\* بَيْنَ طَرِيقِ الرَّفْقِ الْقَوَائِلِ \*

\* وَبَيْنَ أُمِّيَالِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ <sup>(٣)</sup> \*

[ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ ] <sup>(٤)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> : فَأَرَادَ أَنْ لِلْإِسْلَامِ صَوَى : يَعْنِي <sup>(٦)</sup> عِلَامَاتٍ وَشَرَائِعَ يُعْرَفُ  
الْإِسْلَامُ بِهَا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، فَلَذَكَرَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَغَيْرَ  
ذَلِكَ مِنَ الشَّرَائِعِ .

٨٤٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ  
مِنَ النَّوْمِ ، فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ [ ثَلَاثًا ] <sup>(٨)</sup> قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِثْنَاءِ » <sup>(٩)</sup> .

(١) ما بين المعقولين : تكملة من ز .

(٢) ما بعد قوله : « يعني به الطريق » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) البيتان من الرجز ، وجاء الثاني لأبي النجم في تهذيب اللغة (صوى) ٢٦٣/١٢ ،  
واللسان ، والتاج .

(٤) « وهو كثير في الشعر » : تكملة من ر . ز . وما بعد رجز أبي النجم إلى آخر الحديث :  
ساقط من ل .

(٥) ما بعد قوله : « وأحدثها صوة » في أول تفسير الخبر إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل  
التجريد المفسد للحديث .

(٦) في ز . ط : « يقول » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) « ثلاثا » : تكملة من ز . م .

(٩) « في الإثنا » : ساقط من م .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ « قَيْسُ <sup>(١)</sup> الْأَشْجَمِيُّ » : لَمَّا إِذَا جِئْنَا مَهْرَاسِكُمْ هَذَا فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهِ ؟  
 فَقَالَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرْكَ . <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي  
 سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » يَرْوَاهُ .

(١) الذي في ط عن م ، وظاهر نسخ الغريب : « قَيْنُ الْأَشْجَمِيِّ » ، وجاء في هامش المطبوع :  
 « بهامش الأصل : قَيْن ، بالكاف ، ثم مثناة تحت ، ثم ثون ، من فائق الزمخشري ، وهو  
 في الفائق (١٠١/٤) ، فقال له قَيْنُ الْأَشْجَمِيِّ ، وفي تهذيب التهذيب (٣٩١/٨) :  
 قيس بن رافع القيسي الأشجعي أبو رافع . ويقال أبو عمرو المصري مدني الأصل .  
 روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - مرسلًا ، وعن ابن عمر ، وابن عمرو ،  
 وأبي هريرة ... ذكره ابن حبان في الثقات ، وانظر : تقريب التهذيب (١٢٨/٢) ،  
 وفي حم ٣٨٣/٢ : « قيس الأشجعي » .

(٢) انظر الخبر في :

- م : كتاب الطهارة ، باب كراهة غمس المتوضئ يده المشكوك في نجاستها في الإثاء  
 ١٧٨/٣ - ١٨١ .

- حم : ٣٨٢/٢ مستند أبي هريرة ، برواية غريب حديث أبي عبيد ، وطريقه ، وفيه :  
 حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن  
 أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إِذَا  
 اسْتَقْبِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيُغْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِثْنَيْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ  
 بَاتَ يَدُهُ ؟ فَقَالَ قَيْسُ الْأَشْجَمِيُّ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! فَكَيْفَ إِذَا جَاءَ مَهْرَاسِكُمْ ، قَالَ : أَعُوذُ  
 بِاللَّهِ مِنْ شُرْكَ يَا قَيْسَ .

- مائة (هرس) من الفائق (١٠١/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٢٣/٦) ،  
 واللسان ، والتاج ، وفيها : « قَيْنُ الْأَشْجَمِيِّ » تصحيف .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ <sup>(١)</sup> : الْمُهْرَامُ : حَجَرٌ مَنُقُورٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ كَالْحَوْضِ يَتَوَضَّاءُ النَّاسُ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

٨٤٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَيْهَا ، وَأَنَا صَائِمٌ » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ أَبِي عَدَى » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ شِهَابِ الْعَنْبَرِيِّ » ، عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » <sup>(٥)</sup> .

قَوْلُهُ : أَرُفُّ : الرُّفُّ : [ هـ ] <sup>(٦)</sup> مِثْلُ الْحَصِّ وَالرُّشْفِ <sup>(٧)</sup> وَنَحْوِهِ . يُقَالُ مِنْهُ : رَفَفْتُ الشَّيْءَ أَرَفُّهُ رَفًّا . فَأَمَّا يَرِفُّ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا ، يُقَالُ : رَفَّ الشَّيْءُ يَرِفُّ رَفًّا وَرَفِيفًا <sup>(٨)</sup> : إِذَا بَرَقَ لَوْنُهُ ، وَتَلَوَّلَا ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » يَذْكُرُ نَفَرًا امْرَأَةً : وَمَهَا تَرَفُّ غُرُوبُهُ يَشْفِي الصَّغِيرَ ذَا الْحَرَارَةِ <sup>(٩)</sup> .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » فِي <sup>(١٠)</sup> حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتُقَبِّلُ ، وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟

(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) فِي ر . ز . ل . : « مِنْهُ النَّاسُ » ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . (٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( رَفَفَ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٧٤ / ٢ ) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ١٧١ / ١٥ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٦) « هُوَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . م .

(٧) فِي ط عَنْ م : « وَالرُّشْفُ » ، وَأَثَبَتْ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النِّسْخِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ .

(٨) « وَرَفِيفًا » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعْمَشِيِّ يَهْجُو شَيْبَانَ بْنِ شِهَابٍ ، فِي الدِّيَوَانِ ٧٥ ، وَلَهُ نِسْبٌ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ١٧٠ / ١٥ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( رَفَفَ ) وَاللِّسَانِ ( مَهَا ) .

(١٠) « فِي » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

فَقَالَ: «نَعَمْ»<sup>(١)</sup>، وَأَكْفَحَهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: «نَعَمْ ، وَأَقْفَحَهَا»<sup>(٢)</sup>.  
فَمَنْ قَالَ: أَكْفَحَهَا [٥٦٤] أَرَادَ بِالْكَفْحِ: اللَّقَاءَ ، وَالْمُبَاشَرَةَ بِالْجِلْدِ<sup>(٣)</sup> ، وَكُلُّ مَنْ  
وَاجَهَتَهُ ، وَلَقِيَتْهُ كَفَّةً كَفَّةً ، فَقَدْ كَافَحَتْهُ كِفَاحًا وَمُكَافَعَةً ، وَقَالَ<sup>(٤)</sup> «ابْنُ  
الرَّقَاعِ [الْعَامِلِيُّ]»<sup>(٥)</sup> :

تُكَافِحُ لُوحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى مُكَافَعَةً لِلْمِنْخَرَيْنِ وَلِلْقَمِ<sup>(٦)</sup>  
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٧)</sup>: الْمِنْخَرَيْنِ - بِالْكَسْرِ - لَا نَعْرِفُ لَهَا تَطْيِيرًا<sup>(٨)</sup> فِي الْكَلَامِ .  
فَهَذَا الْبَيْتُ<sup>(٩)</sup> قَدْ قَسَرَ قَوْلُ «أَبَى هُرَيْرَةَ» .  
وَمَنْ رَوَاهُ: أَكْفَحَهَا ، فَإِنَّهُ [أَرَادَ] <sup>(١٠)</sup> شَرَبَ الرِّيقِ وَتَرَشَّقَهُ .  
وَمِنْهُ يُقَالُ: قَدْ قَحَفَ الرَّجُلُ الْإِتَاءَ: إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ<sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) «نعم»: ساقط من ل .  
(٢) انظر الخبر في: مادة (كفح) من الفائق (٢٦٩/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
(١٠٧/٤) ، واللسان والتاج .  
(٣) في ط ، وتهذيب اللغة: «للجلد» ، وأراها أدق .  
(٤) «العاملي»: «تكملة من ر. ز .  
(٥) «ابن الرقاع» ، وابن الرقاع نسب في تهذيب اللغة (١٠٧/٤) ، واللسان  
والتاج (كفح) ، وفي اللسان والتاج: «يكافح» ، وهو رواية ط .  
(٦) «قال أبو عبيد»: ساقط من ر. ز. ل .  
(٧) في ط: «لا يُعرف لها تطيير» ، وما بعد البيت: ساقط من ل .  
(٨) في ر: «القول» .  
(٩) «أراد» تكملة من ر. ز. ل .  
(١٠) ما بعد قوله: «الرف هو مثل المص والترشف ونحوه» بعد رواية الحديث مباشرة إلى  
هنا: ساقط من م ، وهو مجرّد مخل ، أهمل رواية حديث آخر وتفسير غريبه .

٨٤٥- وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «أبي هريرة»: «أنه مرَّ «بمروان» وهو يئتي بُنياناً لهُ، فقال: «ابن شديدك، وأملوا بعيدك، وأخضموا، فسَنَقْضَمُ»<sup>(٢)</sup> قوله: «أخضموا فسَنَقْضَمُ»<sup>(٣)</sup>، : «أخضَمَ: أَشَدُّ فِى الْمَضْغِ، وَأَبْلَغُ مِنَ الْقَضَمِ، وَهُوَ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَالْقَضَمُ بِأَذْنَاهَا»<sup>(٤)</sup>، وقال «أُيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الْأَسَدِيُّ»<sup>(٥)</sup> يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ سَارَ «عَبْدُ الْمَلِكِ»<sup>(٦)</sup> إِلَى «مُصْعَبٍ»، فَقَالَ: رَجَوْا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضَمًا فَقَدْ رَضُوا أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَضَمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضَمًا<sup>(٧)</sup> يعنى: حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ «عَبْدُ الْمَلِكِ» .  
وَأَمَّا أَرَادَ «أَبُو هُرَيْرَةَ» بِهَذَا مَثَلًا ضَرِيهً يَقُولُ: اسْتَكَثَرُوا مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّا سَنَكْتَفِي مِنْهَا بِالْدُّنْيِ، وَهَذَا شَبِيهٌ يَقُولُ «أَبَى ذَرٌّ»: «عَلَيْكُمْ [مَعْشَرًا]<sup>(٨)</sup> قُرَيْشٍ بِذُنُيَاكُمْ، فَأَغْذِمُوها»<sup>(٩)</sup> .

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى :

مادة ( خضَم ) من الفائق (٣٧٩/١)، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١١٧/٧) .

واللسان والتاج ( خضَم ، قَضَم ) .

(٣) قوله: «أخضموا فسَنَقْضَمُ»: ساقط من ر. ز .

(٤) إلى هنا انتهى تفسير نسخة م لغريب الحديث .

(٥) «الأسدي»: ساقط من ل . (٦) فى ر بعد ذلك سقطَّ يعجل صلحة .

(٧) البيت من الطويل ، ولأيمن بن خريم نسب فى تهذيب اللغة (١١٨/٧) ، واللسان والتاج

(خضَم ، قَضَم ) ، وجاء فى شرح الحماسة (٢١٠/٢) منسوباً لبعض الخوارج .

(٨) «معشر» من ز. ل .

(٩) انظر خبر أبى ذر: فى مادة ( غلَم ) من الفائق (٥٨/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٨٧/٨) ، واللسان والتاج .



٨٤٦ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « أبي هريرة » : « لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع » <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حدثناه « إسماعيل بن جعفر » ، عن « محمد بن عمرو » ، عن « أبي سلمة » ، عن « أبي هريرة » <sup>(٤)</sup> .

قال « الأصمعي » وغيره <sup>(٥)</sup> : القشع : الجلود اليابسة ، [ ولا يكون القشع أبدا إلا يابسا ] <sup>(٦)</sup> والواحد <sup>(٧)</sup> منها قشع .

قال « أبو عبيد » : وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال .

ومنه حديث « سلمة بن الأكوع » - في غزاة بني فزارة - قال : « أغرنا عليهم فإذا

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

- حم : مسند أبي هريرة ٥٣٩/٢ - ٥٤٠ ، وفيه : « حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني يزيد بن الأصم قال : قيل لأبي هريرة : أكثر . أكثر . قال : فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبي - صلى الله عليه وسلم - لرميتوني بالقشع وما ناظرتموني » .

- مادة ( قشع ) من الفائق (١٩٨/٣) ، وفيه : « بالقشع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٧١/١) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قال الأصمعي وغيره » : ساقط من م .

(٦) ما بين المعرفين : تكملة من ز ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٧) في ز . ل . وتهذيب اللغة ١٧١/١ : « الواحد » .

امراً عليها قُشِعَ لَهَا ، فَأَخَذَتْهَا ، فَتَقَدَّمَتْ بِهَا الْمَدِينَةَ»<sup>(١١)</sup> .

ومِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُ « مُتَمِّمٌ بِنِ نُوَيْرَةَ » يَرِثِي أَخَاهُ ، [ قَالَ ]<sup>(١٢)</sup> :

وَلَا بَرَمًا تَهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَلَقَّعًا<sup>(١٣)</sup> [ ٥٦٥ ]

(١) انظر خبر سلمة في :

- م : كتاب الجهاد ، باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى ج ٦٧/٢ - ٦٨ .

- د : كتاب الجهاد ، باب الرخصة في المذكرين يفرق بينهم ، الحديث ٢٩٩٧ .

- حم : مسند سلمة بن الأكوع ج ٤ / ٤٦ .

- مادة ( قشع ) من الفائق ( ١٩٨/٣ ) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : تكملة من ز ، وفي ط : « فقال » .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة لمتهم بن نورة ، يرثي أخاه مالكا ، وانظره في جهمرة

أشعار العرب ١٤١ ، وألفظليات (مف ٦٧ : ٣) ، وفيها : « من حَسُ الشِّتَاءِ » ،

وأما السالتي التالي (١٩/١) ، ومادة (قشع) في تهذيب اللغة (١٧١/٨) ، واللسان

والتاج (قشع - برم) ، والتعجيل بيت متمم عما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد - ففي

كتاب (إصلاح الغلط لابن قتيبة لوحة ٥١) - قال تعليقا على بيت متمم ، وتفسير

القشع بالجلود اليابسة : « وقال أبو محمد : ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود

اليابسة من يريدون رميه ، ولا يتيسر ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها ، وليس

القشع ما ذهب إليه ، يذ لك على ذلك أن فعلاً لا يجمع على فعل ، وإنما القشع جمع

لقشعة مثل بذرة وبذر ، والقشعة : ما قشعته عن وجه الأرض من المدر والطين فرميت

به ، ومثله قول النحاس : رماء بقلاعيه : أي قلع من الأرض مدرأ ورماء به ، والقشاعة

مثله ... فأما قوله : إن القشع : الجلد اليابس ، فإني أراه توهم ذلك من قول الشاعر :

\* إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا \*

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تققق من شدة البرد ويبس .... »

٨٤٧ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « أبي هريرة » : « لتُخْرِجَنَّكُمْ  
« الرُّومُ » منها كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذلِكَ السُّبُكُ ؟ قَالَ :  
« جِمْتِي جُلَام »<sup>(٢)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عَلِيَّة » ، عن « علي بن الحَكَم » ، قال : حَدَّثَنِي « أبو حَسَن » ،  
عن « أبي أسَمَاء الرَّحْبِيِّ » ، عن « أبي هريرة »<sup>(٣)</sup> .

قوله<sup>(٤)</sup> : كُفْرًا كُفْرًا : يَعْنِي قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ « أَهْلُ  
الشَّام » يُسَمُّونَ الْقَرْيَةَ الْكُفْرَ ؛ وَلِهَذَا قَالُوا : « كُفْرَتُونَا »<sup>(٥)</sup> و « كُفْرُ تَعْقَاب »<sup>(٦)</sup> و  
« كُفْرُ أَبْيَا »<sup>(٧)</sup> وَغَيْرُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ قَرْيٌ تُسَمَّى إِلَى رِجَالٍ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في :

مادة (كفر) من الفائق (٣/٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/١٩٩) ، واللسان  
والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « قوله » : ساقط من م ، وفي ل : « قَالَ : قوله » .

(٥) معجم ما استعجم ١١٣١ : كفر قَوْلى - بضم التاء المعجمة باثنتين من فوقها ، وبعد  
الواو ثاء مُثَلَّثَةٌ مفتوحة بعدها ياء على وزن فُعْلَى

(٦) معجم ما استعجم/١١٣١ : كفر تَعْقَاب بكسر التاء وإسكان الميم المهملة بعدها  
قال ويا معجمة .

(٧) معجم ما استعجم/١١٣١ : كفر أَبْيَا - بضم الهمزة - وروى عن أبي عبيد بفتحها ،  
وإسكان الياء المعجمة بواحدة بعدها ألف .

أقول : والذي يبدو لى من نسختى غريب حديث أبي عبيد ز . ك . أنها أبياء بالمد .

وقد روي عن « معاوية » أنه قال : « أهل الكُفُور هم أهل الفُبور »<sup>(١١)</sup> : يعنى بالكُفُور الفُرى ، يقول : إنهم بمنزلة الموتى ، لا يشاهدون الأمصار والجمع ، وما أشبهها<sup>(١٢)</sup> .

وأما<sup>(١٣)</sup> قوله : سُنْبُكَ مِنْ<sup>(١٤)</sup> الأرض : فإنَّ السُّنْبُكَ أصله<sup>(١٥)</sup> مِنْ سُنْبِكَ الحافر ، فُسْبَةُ الأرض التى يُخْرِجُونَ إليها بالسُّنْبِكَ فى غِلْظِهِ ، وقَلَّةٌ خَيْرُهُ<sup>(١٦)</sup> .  
٨٤٨ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١٧)</sup> فى حديث « أبى هريرة » : « أنه كانت رِدْيَتُهُ التَّائِبُطُ »<sup>(١٨)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أبى هريرة »<sup>(١٩)</sup> .

قوله<sup>(٢٠)</sup> : التَّائِبُطُ : هو أنْ يُدْخَلَ رِدَاءُهُ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُلْقِيَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ كَالرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ الشَّيْءَ فَيَتَهَيَّأُ لِلَّذِكِ<sup>(٢١)</sup> .

(١) انظر خير معاوية فى مادة (كفر) من الفائق (٣/ ٢٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (١٩٩/ ١٠) ، واللسان والتاج .

(٢) ما بعد « يسمون القرية الكفر » إلى هنا : ساقط من م . (٣) « أما » : ساقط من م .

(٤) « من » : ساقط من م . (٥) عبارة ط عن م : « أصل السُنْبِكَ » .

(٦) جاء فى النسج ز . ك . ل فى أماكن مختلفة بينها ، ونقلها المطبوع .

(٧) قال أبو عبيد : حِسْمَى : موضع ، وجزام : قبيلة من اليمن ، وأراها حاشية .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) انظر الخببر فى : مادة (أبط) من الفائق (١٩/ ١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٨/ ١٤) ، واللسان والتاج .

(١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط . (١١) « قوله » : ساقط من م .

(١٢) ما بعد « لذلك » إلى آخر تفسير الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .

قالَ « أبو عمرو » : والاضطباعُ بالثوبِ مثله .

يُقالُ <sup>(١)</sup> : قد اضطبعتُ بِقُرْبَى ، وهو مأخوذٌ مِنَ الضَّيْعِ ، والضَّيْعُ : العَضُدُ ؛ ولهذا قيلَ : أخذَ بضِيعِي الرَّجُلِ .

والالْتِفَاعُ بالثوبِ : هو <sup>(٢)</sup> مثلُ الِاشْتِمَالِ ، قالَ <sup>(٣)</sup> « الأصمعيُّ » : هو أن يَتَجَلَّكَلَ بالثوبِ كُلِّهِ .

والاحتِجَازُ <sup>(٤)</sup> : أن يَشُدَّ ثَوْبَهُ فِي وَسْطِهِ ، وإِثْمًا هو مأخوذٌ مِنَ الْحِجْزَةِ ، ومنه حَدِيثُ « النَّبِيِّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٥)</sup> - أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ أَبْرَقَ وَهُوَ مُحَرِّمٌ ، فَقَالَ : « وَيَحَكَ الْفَقْهَ . وَيَحَكَ الْفَقْهَ » <sup>(٦)</sup> .

قالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنِ « ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ » ، عَنِ « صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ » ، رَفَعَهُ .

والاعتِجَارُ : لِيَ الثَّوبِ (٥٦٦) عَلَى الرَّأْسِ مَعَ الْجَسَدِ ، وَهِيَ سُمِّيَ مِعْجَرُ الْمَرْأَةِ .  
والتَّكْلِيبُ : أَنْ يَحْتَزِمَ بِثَوْبِهِ ، وَيَجْسَمَعَهُ عَلَيْهِ ، ومنه حَدِيثُ « عُمَرَ » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ] <sup>(٧)</sup> : « أَنَّهُ رَأَى مُكَلِّبًا » <sup>(٨)</sup> .

---

(١) في ط : « يقال منه » . (٢) في ط : « فهو » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) في ط : « فلاحتجاز » ، وما أثبت أدق .

(٥) في ط : « صلى الله عليه وسلم » .

(٦) انظر الخبر في : مادة (حجز) من الفائق (٢٦٢/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٨) انظر خبر عمر في : مادة (لب) في الفائق (٢٩٨/٣) .

والاضْطِفَانُ : كَالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ تَحْتَ حِصْنِكَ ، قَالَ « الْأَحْمَرُ » ، وَأَنْشَدَنِي :

\* كَأَنَّهُ مُضْطَفِنٌ صَبِيًّا <sup>(١١)</sup> \*

أَي حَامِلِهِ فِي حِجْرِهِ .

وَاشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ يَتَجَلَّلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ <sup>(١٢)</sup> ، ثُمَّ يَرْفَعَ أَحَدَ جَانِبَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .  
هَذَا تَفْسِيرُ الْقُتَّاءِ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ يَشْتَمِلَ [ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ ] <sup>(١٣)</sup> فَلَا <sup>(١٤)</sup> يَرْفَعُ  
شَيْئًا بِوَاحِدَةٍ <sup>(١٥)</sup> .

٨٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عُثْمَانَ »  
[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١٧)</sup> وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَقَالَ لَهُ : « طَابَ امْضَرَبُ » .

قَالَ : فَأَمَرَهُ « عُثْمَانُ » <sup>(١٨)</sup> أَنْ يُلْقِيَ سِلَاحَهُ <sup>(١٩)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَرَادَ : طَابَ الضَّرْبُ : يَعْنِي أَنَّهُ [ قَدْ ] <sup>(٢٠)</sup> حَلَّ <sup>(٢١)</sup> الْقِتَالُ ،

(١١) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ ، وَجَاءَ فِي تَهْدِيبِ اللَّفْظِ (ضَفْن) ١١/٨ : « أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ :  
الاضْطِفَانُ : الْاِشْتِمَالُ » ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ضَفْن) نَسِبَهُ لِلْعَامِرِيَةِ : وَقِيلَ :

\* نَقَدَ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا \*

\* يَمْشِي وَزِيءَ الْقَدَمِ سَيِّئِيًّا \*

(٢٢) فِي ط . « : الثَّوْبُ الْوَاحِدُ » . (٢٣) « بِثَوْبٍ وَاحِدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢٤) فِي ك : « وَلَا » .

(٢٥) مَا بَعْدَ « فِي حِجْرِهِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٢٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م . (٢٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢٨) « عُثْمَانُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ز .

(٢٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (طَبِيبٍ) مِنَ النِّهَايَةِ .

(٣٠) « قَدْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٣١) فِي ل : « يَحُلُّ » ، وَمَا أَنْهَتْ أَدَقَّ .

وطاب ، قال : وَهَذِهِ لُقَّةُ الْيَمَنِ ، أَوْ قَالَ : لُقَّةُ حِمَيْرٍ ، قَالَ : وَأَتَشَدَّقِي :

ذَاكَ جَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسِهِمْ وَأَمَّ سَلِمَةً <sup>(٢)</sup>

يريد : بِالسُّهُمِ (وَالسَّلِمَةِ) <sup>(٣)</sup> ، وَالسَّلِمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلَامِ .

ومنه الحديث المرفوع : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْ صَيَّامٌ فِي أَمْسَقَرٍ » <sup>(٤)</sup> : يُرِيدُ لَيْسَ مِنْ

الْبَرِّ الصَّيَّامُ فِي السَّقَرِ ، وَيَعْضُضُهُمْ يَرْوِيهِ (هَكَذَا) بِإِظْهَارِ اللَّكُمَاتِ <sup>(٥)</sup>

٨٥٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » - أَنَّهُ ذَكَرَ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ

السَّلَامُ - <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثٍ لَهُ قَالَ : « فَتَنَسَّخَ » <sup>(٨)</sup>

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ <sup>(٩)</sup> : التَّنَسُّخُ : الشَّهْقُ ، وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ

(١) « لُقَّة » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر . ك . وَا بَعْدَ لُقَّةِ حَمِيرٍ إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ التَّنَسُّخِ ، وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَمَمٌ) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ ، وَفِي اللِّسَانِ

(سَلَمٌ) نَسَبُهُ لِبُجَيْرِ بْنِ عَقَّةِ الطَّائِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ :

وَأَنْ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي لَا إِحْتَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُتَعَلِّمٍ يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَةً

(٣) « وَالسَّلِمَةُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَالْمَعْنَى يَتِمُّ بِهَا .

(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

- حَم : حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ ٤٣٤/٥ .

- مَادَّةُ (أَمَمٌ) مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٥) فِي ر : « هَكَذَا بِاللَّامَاتِ » ، وَمَا بَعْدُ « لُقَّةُ حَمِيرٍ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) فِي ر . ز . ل . م : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةُ (نَشَخَ) فِي الْفَائِقِ (٤٣١/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « فَتَنَسَّخَ نَشَخَةً » ،

وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (١٧٠/٦) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ .

(٩) « وَغَيْرُهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

الغشَى . يُقَالُ منه : قَدْ نَشَخَ يَنْشَخُ نَشْخًا .<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup> « أبو عبيد » : وألما بفعل ذلك الإنسان شوقاً<sup>(٣)</sup> إلى صاحبه ، وأسفاً عليه ، وحُبّاً للقائه<sup>(٤)</sup> ، فَتَشَخَّ<sup>(٥)</sup> ، بالفين ليس فيه اختلاط<sup>(٦)</sup> .  
وقال<sup>(٧)</sup> « رؤبة » يمدح رجلاً ، ويذكر شوقه إليه :

\* عرفت أنى ناشخ في التشخ \* [٥٩٧]

\* إليك أرجو من نذاك الأسخ<sup>(٨)</sup> \*

وأما قول « ذي الرمة » :<sup>(٩)</sup>

إذا مَرَّيْتُ وَلَدْتَ غَلاماً      فالألم مُرضع تشخ المحاراً<sup>(١٠)</sup>

(١) ما بعد « الغشى » : ساقط من م .

(٢) في ط : « قال » .

(٣) في ل : « تشوقاً » .

(٤) ما بعد « للقائه » إلى آخر الحديث : ساقط من ل .

(٥) زاد ط : « هنا » ، أى تشخ هذا .

(٦) جاء في ك- وحدها- بعد ذلك : « وإنه قد روي بالعين ، والفين أكثر ، والاسم فيه التشوخ » .

(٧) في ر . ز . ل : « قال » .

(٨) البيتان من الرجز ، لرؤبة ، في ديوانه / ٩٧ ، يمدح مصعباً ، من آل زياد ، ومادة

(تشخ) في اللسان والتاج ، وفي الديوان : « من نذاك الأسوخ »

(٩) عبارة ك : « والتشخ في غير هذا : إيجارك الصبى الدواء أو غيره » ، قال ذو الرمة :  
وأثبت ما جاء في ر . ز . ل .

(١٠) البيت من الوافر ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان ١٣٩٢/٧ ، وقال الباهلي في شرحه : « تشخ ، وتشخ : لغتان . المحار : الصدف . وتشخ : أوجر » وقد سقط شطره الأول من ل ، وانظر البيت في تهذيب اللغة ، وفي اللسان ، والتاج ( تشخ وتشع ) .



و « الأصمعي » <sup>(١)</sup> يُنشدُ بالعَيْن « نُشِعَ الحَارَا » وهو إيجارك الصبيِّ الدَّاءَ أو غَيْرَهُ .

قالَ « الأصمعي » : واسمُ ذَلِكَ الدَّاءِ : النُّشُوعُ ، وَهُوَ الوجُورُ .

[ قالَ « أبو عبيد » : وغيرُ « الأصمعي » يُنشدُ بالعين - مُعْجَمٌ - ] <sup>(٢)</sup> والمَحَارُ : الصَّدُكُ ، واحِدَتُهُ <sup>(٣)</sup> مَحَارَةٌ .

٨٥١ - وقالَ « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> في حَدِيثِ « أبي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَجَةَ » <sup>(٥)</sup> .

قالَ : حَدَّثَنَا « القاسمُ بْنُ مَالِكٍ » بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ <sup>(٦)</sup> .

قالَ « الأُمَوِيُّ » : يُقَالُ : تَفْسِيرُ الْمُخْرَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا الَّتِي <sup>(٧)</sup> تَنَعُّ عَلَى ظُهُورِ الْقَمَمِينَ .

قالَ « أبو عبيد » : وَهَذَا تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا مَاخُذٌ مِنَ السَّعَةِ .

قالَ « الأُمَوِيُّ » <sup>(٨)</sup> : وَلِهَذَا قِيلَ : عَيْشٌ مُخْرَجٌ ، إِذَا كَانَ وَاسِعًا رَعْدًا ، قالَ « العَجَّاجُ » :

(١) في ز : « قال والأصمعي » ، وفي ط عن ر . ل : « قال : وكان الأصمعي ... » .

(٢) ما بين المعقوفين : تكملة من ر . ز . (٣) في ز : « واحدها » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة ( خرفج ) من الفائق (١/٣٦٥) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة (٦٣٧/٧) .

(٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) عبارة ط عن م لما بعد السند : « وهي التي .... » ، من قبيل التهذيب والتعريد .

(٨) « قال الأُمَوِيُّ » : ساقط من ر . ز . ل . م ، وما أثبتته عن ك ، وتهذيب اللغة

(٦٣٨/٧) نقلًا عن أبي عبيد .

\* غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبِيرُ مَحْيَا \*

\* مَاذُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمَحْرُوبُ جَا <sup>(١١)</sup> \*

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَعْمَهُمْ يَقُولُ : الْمَحْرُوبَةُ ، بِالشَّيْنِ <sup>(١٢)</sup> ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ،  
إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ بِالْجَيْمِ <sup>(١٣)</sup> ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ <sup>(١٤)</sup> إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ ،  
كَمَا يَكْرَهُ <sup>(١٥)</sup> إِسْبَالَ الْإِزَارِ <sup>(١٦)</sup> ، وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ <sup>(١٧)</sup> .

٨٥٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٨)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ ،  
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَصْرَاذٌ ، أَقَادُخِلُ الْمِبْلُوكَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَدْخُلْ  
فِي الْكِسْرِ » <sup>(١٩)</sup>

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُثَيْبٍ » ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » <sup>(٢٠)</sup> .

---

(١) البَيْتَانِ مِنَ الرِّجْلِ ، وَهِيَ فِي دِيَوَانِهِ ، بِشَرْحِ الْأَصْمَعِيِّ ٣٩/٢ .

غَرَاءُ : بَيْضَاءُ . الْخَبِيرُ نَجَسٌ : الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ الْمُمَثِّلَةُ . مَاذُ الشَّبَابِ : اهْتِرَازُهُ وَامْتِلَازُهُ .

وَانْظُرِ اللِّسَانَ (خَرْفَجٌ ، خَيْرِنَجٌ) ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (خَرْفَجٌ) ٦٣٨/٧ .

(٢) « بِالشَّيْنِ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٣) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَاسْمَاعُ رَعْدٌ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ عَلَى الْبِنَاءِ الْمَعْلُومِ وَالْبِنَاءِ الْمَجْهُولِ .

(٥) فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ (كَرِهَ) بِصِيغَةِ الْمَاضِي ، وَفِيهَا الْبِنَاءُ الْمَجْهُولُ وَالْبِنَاءُ الْمَعْلُومُ كَذَلِكَ .

(٦) حِبَارَةٌ لَ : « أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ الْإِزَارِ » .

(٧) « وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا قَلِيلٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ (صَرَدَ) مِنَ الْفَاتِقِ (٢٩٦/٢) ، وَالنَّهْيَاةُ ، وَ (دَخَلَ) فِي اللِّسَانِ

وَالنَّجَاحِ ، وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (٤١٨/٤) .

(١٠) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

قوله : « مِصْرَادٌ <sup>(١)</sup> » هو الذي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْهَرْدُ ، وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ <sup>(٢)</sup> .  
 وأما قوله : « وَادْخَلَ » فَإِنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الدَّخْلِ ، وَهُوَ : هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ،  
 وَفِي أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ ، فِيهَا ضَبَقٌ ، ثُمَّ تَتَسَّعُ ، قَالَهُ <sup>(٣)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » .  
 يُقَالُ : دَخَلْتُ فِيهَا <sup>(٤)</sup> ادْخَلَ دَخَلًا <sup>(٥)</sup> ، وَجَمَعُهَا ادْخَالَ وَدُخْلَانُ <sup>(٦)</sup> (٥٦٨)  
 فَشَبَّهَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » جَوَانِبَ الْحَيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِذَلِكَ ، يَقُولُ : صِرَ فِيهَا كَالَّذِي يَصِيرُ  
 فِي الدَّخْلِ <sup>(٧)</sup> .

وقوله : فِي الْكِسْرِ <sup>(٨)</sup> : هِيَ الشَّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيُقَالُ : هِيَ <sup>(٩)</sup>  
 الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَقْصَى الْحَيَاءِ ، وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » ( يَذْكُرُ رَجُلًا ) <sup>(١٠)</sup> :  
 وَقَدْ غَبَرَ الْعَجَلَانُ حِينَئِذَا بَكَى عَلَى الزَّادِ الْفَقْنَةَ الْوَكِيدَةَ فِي الْكِسْرِ <sup>(١١)</sup>  
 وَفِيهِ لَفْتَانِ : الْكِسْرُ وَالْكَسْرُ .

٨٥٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثٍ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ

(١) فِي ط عَنْ م : « الْمِصْرَادُ : هُوَ ... » .

(٢) فِي النِّهَايَةِ (صرد) : « وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا : الْقَوِيُّ عَلَى الْهَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ » .

(٣) فِي ط : « قَالَهَا » . (٤) فِي ر . ز . ط : « فِيهِ » وَأَرَادَ أَدَقَّ .

(٥) الْمَصْدَرُ سَاقِطٌ مِنْ ر . ز . ط ، وَالْفِعْلُ بِتَصَارِيفِهِ : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) مَا بَعْدَ « ثُمَّ يَتَسَّعُ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) فِي م : « وَالْكَسْرُ » . (٨) فِي ك : « وَهُوَ » ، وَكَلَّفَتْ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ .

(٩) « يَذْكُرُ رَجُلًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ل .

(١٠) (١٠) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ الْأَخْطَلِ ، يَهْجُو قَبَائِلَ قَيْسِ ، (الدِّيوان ١٨٣/١) ،

وَفِيهِ : « بِالْكَسْرِ » ، وَرَوَايَةُ الطَّبَرِيِّ : « غَبَرَ الْفَعْلَانُ » ، وَأَرَادَ مَحْيَا .

وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

مُطَيَّبَةً<sup>(١)</sup> لِلذَّلِيلِ عَصْرَةً<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فَقَالَتْ :  
 أُرِيدُ الْمُسْجِدَ<sup>(٣)</sup> وَبَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرْوِي : « عَصْرَةٌ »<sup>(٤)</sup> .  
 [ قَوْلُهُ : لِلذَّلِيلِ عَصْرَةٌ ]<sup>(٥)</sup> أَرَادَ الْقَبَارَ أَنَّهُ قَدْ تَأَمَّنَ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ<sup>(٦)</sup> ،  
 قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾<sup>(٧)</sup> . وَجَمَعَ  
 الْإِعْصَارُ : أَعَاصِيرٌ ، [ قَالَ ]<sup>(٨)</sup> وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :  
 وَيَتَمَّا الْمَرَّةُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الْأَعَاصِيرُ<sup>(٩)</sup>

(١) فِي ل : « مُطَيَّبَةٌ » .

(٢) جَاءَ عَلَى هَامِشٍ بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ ، وَنَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى : « قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ :

« لِلذَّلِيلِ عَصْرَةٌ » (أَيْ بِكسر الصاد) ، وَإِنَّمَا الصَّرَابُ عَصْرَةٌ

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةَ (عَصْر) مِنَ الْفَائِقِ (٢ / ٤٣٩) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « وَلِلذَّلِيلِ إِعْصَارٌ » ، وَفِي

رَوَايَةٍ : « عَصْرَةٌ » ، وَتَهْلِيْبُ اللَّفْظِ (٢ / ٧٠) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٤) الَّذِي فِي ز . ك . ل : « عَصْرَةٌ » بِكسر الصاد ، وَالَّذِي فِي ط : « عَصْرَةٌ » بِضَمِّ الْعَيْنِ

وَسُكُونِ الصَّادِ ، وَفِي ر : « عَطْرَةٌ » بِطَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَأَثَرَتْ ضَبْطُ : ز . ك . ل .

(٥) قَوْلُهُ : لِلذَّلِيلِ عَصْرَةٌ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

(٦) عِبَارَةٌ ك : « أَرَادَ الْقَبَارَ أَنَّهُ مِنَ الْإِعْصَارِ » : لِأَنَّهُ قَدْ ثَارَ الْقَبَارُ مِنْ سَحْبِهَا ، وَهُوَ

الْإِعْصَارُ ، وَأَثَرَتْ هِبَارَةُ ر . ز .

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٢٦ .

(٨) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٩) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيزِ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْلِيْبِ اللَّفْظِ (٢ / ١٦) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ

(عَصْر، رَمَس)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١ / ٢٢٠ . بِرَوَايَةٍ : « إِذَا صَارَ فِي الرَّمَسِ » ، وَنَسَبَهُ

الْحَمْرِيُّ فِي دُرَّةِ الْخَوَاصِ ٥٦ ط لَيْسَكَ لِعَتِيرِ بْنِ لَبِيدِ الْعَمَلِيِّ ، وَنَسَبَ أَيْضًا إِلَى

حَرِثِ بْنِ جَبَلَةَ ، وَانْظُرِ الْمُعَرِّينَ ٤٠ ، وَالْحَمَاسَةَ الْبَصْرِيَّةَ ٦٤ / ٢ - ٦٥ .

وَقَدْ تَكُونُ<sup>(١)</sup> الْعَصْرَةُ مِنْ قَوْحِ الطَّيْبِ ، وَهَيْجِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَا تُثْمِرُ الرِّيحُ<sup>(٢)</sup> مِنْ الْأَعَاصِيرِ ، فَلِهَذَا كَرِهَ لَهَا « أَبُو هُرَيْرَةَ » إِثْبَانُ الْمُسْجِدِ .

٨٥٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَحْمِلُ مَرَّةً ، وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى » .<sup>(٤)</sup>

قَالَ<sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيدٌ » ، عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفٍ » ، عَنْ « بَحْرِ بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « بَشِيرِ بْنِ نَهْيَلٍ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ »<sup>(٦)</sup> .

قَوْلُهُ : الْخَافِتُ : يَعْنِي<sup>(٧)</sup> الَّذِي قَدْ لَانَ وَمَاتَ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَيِّتِ : قَدْ حَقَّتْ : إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا حَقَّتِ الدُّعَاءُ وَصَرَعَتْ قَتَلَى كَمُنْجَلٍ مِنَ الْغُلَانِ<sup>(٨)</sup>

وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْمَرْكُوعِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً

(١) جاء قبل ذلك في ك : « وهذا اسم » جملة انفردت بها نسخة ك ؛ ولذا آثرت ذكرها في الحاشية .

(٢) في ك : « يكون » . (٣) في ط عن م : « الرياح » .

(٤) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) جاء هذا الخبر في ط بعد تسعة أخبار من ترتيب و . ز . ك . ل .

وانظر الخبر في : مادة (خفت) من اللغات (١/٣٨٦) ، وفيه : « وروى : خافعة الزرع ، وخافعة الزرع » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/٣٠٥) ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « يعني » : ساقط من ر . ل .

(٩) البيت من الكامل ، وجاء في تهذيب اللغة (٧ / ٣٠٥ ، ٣٠٧) ، واللسان والتاج

(خفت) ، ورواية و . ز . ل . ط ، وتهذيب اللغة : « كمنجد » .

قال « الأعشى » يَذْكُرُ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا: <sup>(١)</sup>

غَادَرَتْهُ مُتَجِدِّلاً بِالْقَاحِ تَنْهَسُهُ الْفَرَاعِلُ <sup>(٢)</sup>

وقال « الكُمَيْتُ » :

وَجَمَعَ الْمُتَفَرِّقُوْنَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ <sup>(٣)</sup>

فالفراعيل <sup>(٤)</sup> : أولاد الضباج بعضهم من بعض ، والعسابر : أولاد الضباج من الذئاب ، واحدها عسبارة وعسبار <sup>(٥)</sup> .

والذي يروى من هذا الحديث قوله : نَعَجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يَقُولُ : إِنَّهَا حَلَالٌ بِمَنْزِلَةِ الْغَنَمِ تُوَكَّلُ .

٨٥٧ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> فى حديث « أبى هريرة » أنه قال : « لَمَّا افْتَتَحْنَا « حَيْبَرَ » إِذَا [ ٥٧٠ ] أَنَاسٌ <sup>(٧)</sup> مِنْ يَهُودَ <sup>(٨)</sup> مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْرَةٍ [ لَهُمْ ] <sup>(٩)</sup> يَمْلُونَهَا ، فَطَرَدْنَاهُمْ عَنْهَا <sup>(١٠)</sup> ، فَأَخَذْنَاهَا ، فَاقْتَسَمْنَاهَا ،

---

(١) « رجلاً » : ساقط من ر . ل .

(٢) البيت من مجزوء الكامل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح قيس بن معد يكرب ، ورواية الديوان ٢٥٨ : « تنهسه » بالسین المهملة ، وهى رواية نسخ الغريب ، وتنهس وتنهس بمعنى .

(٣) البيت من مجزوء الكامل ، وجاء فى تهذيب اللغة (عسبر) ٣/ ٣٤٠ غير منسوب ، ونسب للكيمت فى اللسان والتاج .

(٤) فى ط : « والفراعل » .

(٥) « وعسبار » : ساقط من ر . ز . م ، ومن قوله : « تنهسه الفراعل » إلى هنا : ساقط من م

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٧) فى ر . ز . ل . م : « ناس » .

(٨) فى ك : « اليهود » . (٩) « لهم » : تكلمة من ز .

(١٠) « عنها » : ساقط من ر .

فَأَصَابَنِي كِسْرَةٌ ، وَقَدْ كَانَ بَلَقْنِي أَنَّهُ <sup>(١)</sup> مَنِ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ ، فَلَمَّا أَكَلْتُهَا جَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي عِطْفِي هَلْ سَمِنْتُ ؟ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَاهُ «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنْ «الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ» ، عَنْ «يَزِيدَ الرِّقَاشِيِّ» ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» <sup>(٤)</sup> .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ <sup>(٥)</sup> : قَوْلُهُ : خُبْزَةٌ : هِيَ الَّتِي عِنْدَ الْعَامَةِ الْمَلَّةُ ، وَكُنَّا الْمَلَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْحَفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الْخُبْزَةُ ، وَكَهَذَا قِيلَ <sup>(٦)</sup> : يَمْطُونَهَا إِذَا عَمِلُوهَا فِي الْمَلَّةِ ، قُلْتُ : مَلَكْتُهَا أَمْلُهَا مَلًّا .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : وَكُنَّا قِيلَ : فُلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ إِذَا كَانَ يَتَضَوَّرُ <sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ ، وَلَا يَقْرُءُ <sup>(٨)</sup> لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَّةِ : أَيْ <sup>(٩)</sup> كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ <sup>(١٠)</sup> ، فَهُوَ قَلِقٌ <sup>(١١)</sup> .

٨٥٨ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثِ «أَبِي هُرَيْرَةَ» : «لَمْ يَكُنْ يَشْغَلْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» <sup>(١٣)</sup> - غَرَسُ <sup>(١٤)</sup> الْوَدِيِّ <sup>(١٥)</sup> وَلَا صَفْقُ

(١) في ك : «أَنْ كَانَ» ، وَلَا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ «كَانَ» .

(٢) انظر الخبر في : مادة (ملل) من الفائق (٣/٣٨٦) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) «قال» : ساقط من م ، وأصل ط . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) «وغير واحد» : ساقط من ر . ز . ل . م . وجاء في هامش ك بعلامة خروج ، ولعل تفسير الأصمعي قال به غيره .

(٦) في ك : «قَوْلُهُمْ» ، وفي ز : «قَوْلُهُ» . (٧) في ل : «مَتَضَوِّرًا» .

(٨) في ل : «وَلَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ» . (٩) «أَيْ» : ساقط من ر .

(١٠) في ل : «وَالْمَلَّةُ» . (١١) ما بعد «أَمْلُهَا مَلًّا» إِلَى هُنَا : ساقط من م .

(١٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من م . (١٣) في ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ»

(١٤) «غَرَسُ» : ساقط من م .

(١٥) في ز : «الْوَادِي» ، وَأَرَادَ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .

بالأسواق»<sup>(١)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَعْلَى بْنُ عَظَا » ، عَنْ « الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .<sup>(٢)</sup>  
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : قوله<sup>(٣)</sup> : الْوَدِيُّ : هِيَ صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهَا وَدِيَّةٌ ، وَقَالَ<sup>(٤)</sup> الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بِغُرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا      مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّلْبِ<sup>(٥)</sup>  
وَيُرْوَى : فِي السَّلْبِ .<sup>(٦)</sup>

وَهُوَ أَيْضًا الْقَسِيلُ ، وَاحِدَتُهُ<sup>(٧)</sup> قَسِيلَةٌ ، وَجَمْعُ الْقَسِيلِ قُسَالِكٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ .  
وَالْأَشَاءُ أَيْضًا : صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ أَشَاءَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَقَالَ « الْعَبَّاسُ » :  
\* لَا ثِيَابَ بِهَا الْأَشَاءُ وَالْعَبْرِيُّ<sup>(٨)</sup> \*

(١) رواية لك : « صلق الأسواق » ، وانظر الخبر في :

مادة (ودي) من الفائق (٥١/٤) ، والنهاية واللسان .

(٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) قوله : « ساقط من م » . (٤) في ز : « قال » .

(٥) البيت على وزن المنصرح ، وهو لسعد القرقر : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، كَانَ نَدِيًّا لِلنَّعْمَانِ ،  
وللبيت خبر أورده اللسان في (سند) ، وقد جمع في بيته بين إضافة أعلم - أفعل  
تفضيل - ومن الجارة ، وهما لا يجتمعان .

(٦) انظر تهذيب اللغة (سلف) ١٢ / ٤٣٣ ، واللسان ، وفيها نسب لسعد القرقر .  
والسلف : جمع السلفة من الأرض ، وهي المسواة .

(٧) في ط : « وواحدته » .

(٨) البيت من الرجز ، وهو للمعجاج في شرح ديوانه ٣١٤ / ١ ، وروايته : « لَا ثِيَابَ » ، وانظره  
في سيبويه (١٢٩/٢) و (٣٧٨) ، ومجاز القرآن (٢٦٩/١) ، والخصائص (٤٧٧/٢) ،  
والاقتضاب / ٢٣٨ ، والمخصص (٢٢٢/١٠) . لَا ثِيَابَ : متكائف . الْعَبْرِيُّ : السُّدْرُ  
العظام ينبت على شطوط الأنهار .

وأقول : ما بعد « واحدتها ودية » إلى هنا : ساقط من م .



٨٥٩ - وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «أبي هريرة»: «أنه كان يسبح بالنوى المجزّع»<sup>(٢)</sup>، [ويعضهم يرويه المجزّع]<sup>(٣)</sup>.  
 قال: «حدثني» «محمد بن ربيعة»، أو غيره، عن «عباد بن منصور»، عن شيخ صاحب «أبي هريرة»، عن «أبي هريرة».  
 قوله: «المجزّع»<sup>(٤)</sup>: يعنى الذى قد حلك بعضه حتى ابيض شئ منه، وترك الباقي على لونه، وكذلك كل أبيض مع أسود، فهو «مجزّع»<sup>(٥)</sup>، وإنما أخذ من الجزع شبه به. والذى يراد من الحديث أنه كان يحصى تسبيحه، ويسبح بالنوى كنحو من فعل النساء<sup>(٦)</sup>.

٨٦٠ - وقال «أبو عبيد»<sup>(٧)</sup> في حديث «أبي هريرة» فى «مأجوج» و«مأجوج»: «أنه سُلطَ عليهم النُفَّ»<sup>(٨)</sup>، فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ»<sup>(٩)</sup>.

(١) «أبو عبيد»: ساقط من م

(٢) انظر الخبر فى: مادة (جزع) من الفائق (٢١١/١)، والنهاية، والمغيب: ٣٢٦/١، واللسان.

(٣) ما بين المقوفين: تكلمة من ز، وقال بها صاحب الفائق.

(٤) «قال»: ساقط من ز. (٥) السند ساقط من م، وأصل ط.

(٦) فى ز: «المجزّع»، وفى الأصل: «المجزّع» الأول بكسر الزاى مشددة، والثانى يفتحها.

(٧) «كذلك»: ساقط من ر م. (٨) «فهو»: ساقط من ر ل م.

(٩) ما بعد «من الجزّع» إلى هنا: ساقط من م. (١٠) «أبو عبيد»: ساقط من م.

(١١) انظر الخبر فى: مادة (نفث) من الفائق (٧/٤)، والنهاية، وتهذيب اللغة (١٤٦/٨)، واللسان والتاج.

ج: كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى، عليه السلام، وخروج يأجوج

ومأجوج، الحديث ٤٠٧٩ ج ٢ / ١٣٦٣.

ح: ١٨٢/٤ - ٥١١/٢.

قال<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِي « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ، عن « حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ » ، عن « أَبِيهِ » ، عن « أَبِي هُرَيْرَةَ »<sup>(٢)</sup> .

قالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : هُوَ الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوَابِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ<sup>(٣)</sup> : وَهُوَ أَيْضًا الدُّودُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا انْقَبَحَ ، وَالوَاحِدَةُ<sup>(٤)</sup> نَقْفَةٌ ، قَالَ : وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ ، فَلَيْسَ بِنَقْفٍ<sup>(٥)</sup> .

٨٦١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> . فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » حِينَ ذَكَرَ حَدِيثًا عَنْ « النَّبِيِّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٧)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) [ <sup>(٨)</sup> فَقَالَ : « أَنَا مَا طَهَّرْتُهُ »<sup>(٩)</sup> ] .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا عِنْدَنَا<sup>(١٠)</sup> مِثْلُ ضَرَبِهِ ! لِأَنَّ الطَّهْرَ فِي كَلَامِهِمْ إِنْضَاجُ الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَهَّرْتُ اللَّحْمَ أَطْهَأَ طَهْوًا<sup>(١١)</sup> ، وَهُوَ رَجُلٌ طَاهٍ مِنْ قَوْمٍ طَهَاءٍ ، قَالَ « أَحْمَدُ الْقَيْسِيُّ » :

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٢) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٤) فِي ط : « وَالوَاحِدُ » .

(٥) مَا بَعْدَ « وَاحِدَتِهِ نَقْفَةٌ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م . ط .

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( طَهْر ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٢ / ٣٧١ ) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَفِيهِ : « إِلَّا مَا .

طَهَّرْتُهُ » ، وَتَهْلِيلُ اللَّفْظِ ( ٦ / ٣٧٥ ) ، وَاللِّسَانَ وَالنَّجَاحَ .

(١٠) فِي ر . ز . م : « عِنْدِي » .

(١١) فِي ل : « أَطْهَرُهُ طَهْرًا » : وَالْمَصْدَرُ سَاقَطٌ مِنْ ر . ز . م . ط . ، وَفِي تَهْلِيلِ اللَّفْظِ :

« لِأَنَّ الطَّهْرَ فِي كَلَامِهِمْ : الْإِنْضَاجُ لِلطَّعَامِ ، وَرَجُلٌ طَاهٍ ، وَقَوْمٌ طَهَاءٌ » .

فَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلٍ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَتَرَى أَنَّ « أَبَا هُرَيْرَةَ » جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ ، وَاتَّقَانَهُ  
 إِيَّاهُ ، كَالطَّاهِي الْمَجِيدِ الْمَنْضِجِ<sup>(٢)</sup> لِبَطْنِهِ ، يَقُولُ : قَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ  
 أَحْكَمْ [أَنَا]<sup>(٣)</sup> هَذِهِ الرَّوَايَةَ الَّتِي حَكَيْتُهَا عَنْ « النَّبِيِّ »<sup>(٤)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ - [أَنَا]<sup>(٥)</sup> كَمَا حَكَاهُ ذَلِكَ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ ؟

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> : وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ : قَمَا طَهَوِي ، أَوْ<sup>(٧)</sup> قَمَا كَانَ إِذَا  
 طَهَوِي ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ<sup>(٨)</sup> .

٨٦٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٩)</sup> فِي حَدِيثِ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « يُوشِكُ  
 أَنْ يَعْمَلَ<sup>(١٠)</sup> عَلَيْكُمْ يُفْعَلُ أَهْلُ الشَّامِ »<sup>(١١)</sup> .

---

(١) البيت من الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس ، انظر الديوان ٣٨ ، وتهذيب اللغة  
 (٢٧٥/٦) ، وجمهرة أشعار العرب ٤٥ ، وشرح المعلقات للزوزنى ٦٦ ، ومادة  
 (طهر) في اللسان والتاج .

(٢) في ز : « المصلح » ، وفي ر : « الإصلاح » ، وأثبت ما جاء في ك . ل . م ، وتهذيب  
 اللغة (٣٧٥/٦) ، نقلا عن أبي عبيد .

(٣) « أنا » : تكلمة من ز . (٤) في ط : « رسول الله » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٦) وقال أبو عبيد : ساقط من ر . ز . ل . (٧) « قَمَا طَهَوِي أَوْ » : ساقط من ز . ل .

(٨) ما بعد « -صلى الله عليه وسلم- » إلى هنا : ساقط من م ، وجاء في هامش ز بعد ذلك  
 : « قيل : إِنَّهُ بِالنَّطِيطَةِ ، وَهُوَ بِمَا يَطْهَرُ : أَيْ إِنَّمَا أَحْدَثَ بِمَا سَمِعْتَ » وأراها حاشية .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م . (١٠) في ز : « تَعْمَلُ »

(١١) انظر الخبر ٢٢٢ : مادة (يَفْعَلُ) من اللغات (١٢٤/١) ، والنهاية ، والمغني ، وتهذيب  
 اللغة (٢٨٤/١) ، واللسان والتاج .

قوله : بُعْعان : أراد البَيَاضَ ؛ لأنَّ الحَنَمَ بالشَّامِ <sup>(١)</sup> إنما هم الرومُ ، والصَّقَالِبَةُ ، فَمَسَّاهُمْ بُعْعانَ لِلْبَيَاضِ <sup>(٢)</sup> ؛ ولهذا قيلَ لِلْغُرَابِ : الْأَبْقَعُ <sup>(٣)</sup> ، إذا كان فيه بَيَاضٌ وَهُوَ أَحْبَبُ ما يكونُ مِنَ الْغُرَابِ ، فَصارَ مَثَلًا لِكُلِّ حَبِيثٍ <sup>(٤)</sup> .

٨٦٣- وقال « أبو عبيدٍ » <sup>(٥)</sup> في حديثٍ « أبي هريرة » : « لا تقسومُ السَّاعَةَ حَتَّى تُقاتِلُوا قَوْمًا صِغارَ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَثْفِ » <sup>(٦)</sup> .

(١) في ز . ل : « خدم الشام » .

(٢) جاء في تهذيب اللغة ٢٨٤/٨ بعد أن ساق الخبر : قال « أبو عبيدٍ » : أراد بُعْعانَ الشَّامَ سَبَّيْها وعَماليكها ؛ سُمُّوا بذلك ؛ لأنَّ الصَّالبَ على ألوانهم البَيَاضُ والصُّفْرُ ، وَقيلَ لهم : بُعْعانَ لاختلاط ألوانِهِم وتناصُلِهِم مِن جَنَسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

(٣) في ز . م . : « أبقع » .

(٤) هذا التفسير أحد ما أخذه ابن قتيبة على أبي عبيد ، قال في كتابه « إصلاح الفلظ » (لوحه ٥) : « هذا قول أبي عبيد » ، وعلق فقال :

قال أبو محمد : « لست أرى هذا التفسير يَسِينا ، وأحسب أبا عبيدٍ ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم ، والبُعْعان هم الذين فيهم سوادٌ وبياضٌ ، وكذلك الغراب الأَبْقَعُ .

ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أَبْقَعُ ، فكيف يجعلُ الصَّقَالِبَةُ والروم بُعْعانًا وهم بيضٌ خُلصُ ؟ »

وأرى أن أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم والصقالبة ، فيستعمل عليكم أولاد الإماء وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ، ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالبة ، إنما كان إماءها السودان ... الخ ، هذا خلاصته .

(٥) « أبو عبيدٍ » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : - خ : كتاب الجهاد ، باب قتال الترك ج ٣ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

- م : كتاب الفتن وأشراف الساعة ، باب ذكر ابن صياد ٣٧/١٨ .

- ج : كتاب الفتن ، باب الترك ، الحديث ٤٠٩٧ وفيه : « ذلف الأثوف »

- حم : مسند « أبو هريرة » ٥٣/٢ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١)</sup> : هِيَ الَّتِي<sup>(٢)</sup> فِيهَا قَصْرٌ .

٨٦٤- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثٍ «أَبِي هُرَيْرَةَ» أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرَّتْ عَيْنِي ، وَإِذَا لَمْ أُرَكَ تَبَعَثْتُ»<sup>(٤)</sup> نَفْسِي»<sup>(٥)</sup> .

مِنْ حَدِيثِ «عَبْدِ الْوَارِثِ»<sup>(٦)</sup> (٧٧هـ) قَالَ : حَدَّثَنَا «هِشَامُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ»<sup>(٧)</sup> الدُّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ «قَتَادَةَ» أَنَّ «أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ : ذَلِكَ<sup>(٨)</sup> .  
قَوْلُهُ : تَبَعَثْتُ نَفْسِي : يَعْنِي جَاشَتْ<sup>(٩)</sup> ، وَخَبَّتْ ، وَلَقِيسَتْ .

---

(١) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(٢) «هِيَ الَّتِي» : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٣) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٤) فِي ط : «تَبَعَثْتُ» بِعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ ، وَهـ . بِالْفَيْنِ فِي نَسْخِ الْفَرِيبِ ، وَالْفَائِقِ ، وَبِالْمَعِينِ رَوَايَةٌ .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (بَعَثَ) ، بِنِ الْفَائِقِ (١/١٧٧) دِمَاطِي (بَعَثَ) وَ (بَشَرَ) فِي الْنَهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) «ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٧) السَّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

(٨) فِي ط : «جَاشَتْ نَفْسِي» ، وَقَدْ فُسِّرَ الْخَبَرُ فِي الْمَطْبُوعِ عَلَى الرِّوَايَةِ : «تَبَعَثْتُ» ، بِالْمَعِينِ الْمَهْمَلَةِ .

وَعَلَى هَامِشٍ زَعْدَةُ سَمَاعَاتٍ ، هِيَ : «بَلَّغَ السَّمَاعُ فِي الْمَجْلِسِ» .

«بَلَّغَ السَّمَاعُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ» - «بَلَّغَتْ سَمَاعًا يَقْرَأُ عَلَى الْقَاضِي وَالْجَمَاعَةِ ، رَغَابُ ابْنِ الْفَرَّ» .

## حديث<sup>(١)</sup> ابن عباس

رضى الله عنهما<sup>(٢)</sup>

٨٦٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « ابن عباس » : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِبَيْدِهَا ، فَقَالَتْ : فَأَنْتَ طَالِبٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » : « خَطَا<sup>(٣)</sup> اللَّهُ نَوْمَهَا ، أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ؟ »<sup>(٤)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »<sup>(٥)</sup> .

قال « أبو عبيد » : «<sup>(٦)</sup> النَّوْمُ : هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ ، فَقَالَ : خَطَا اللَّهُ [ نَوْمَهَا ]<sup>(٧)</sup> ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا<sup>(٨)</sup> : أَيْ أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ<sup>(٩)</sup> ، وَمَنْ قَالَ : خَطَا اللَّهُ نَوْمَهَا ، فَلَمْ يَهْمِزْ<sup>(١٠)</sup> فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا<sup>(١١)</sup> تُمَطَّرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مُطَوَّرَتَيْنِ ، وَجَمَعَ الْخَطِيطَةَ : خَطَانِطٌ ، وَأَنْشَدَنِي « أَبُو عُبَيْدَةَ » :

(١) في ل . م . : « أحاديث » .

(٢) في ز : « رحمه الله » ، وفي ك : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ل .

(٣) في ل : « خَطَا » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( خطأ ) من الفائق ( ١ / ٣٨٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة « خطط » ( ٦ / ٥٥٨ ) .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ر ، ز ، ك ، ل : « قال أبو عبيدة » ، وآثرت ما جاء في ط ، م متفقا مع اللسان ( نوأ ) .

(٧) « نومها » : تكلمة من ز . (٨) في ر : « عليه » .

(٩) ما بعد « يكون به المطر » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) جاء في هامش ز : « وشدد الطاء » عن أخرى . (١١) في ط : « لم » .

\* عَلَى قِلَاصٍ تَخْتَطِي الخطاطا <sup>(١)</sup> \*

قَالَ <sup>(٢)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الْخَطِيطَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ الْوَجْهَ الَّذِي فِي <sup>(٣)</sup> الْأَنْوَاءِ .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ يَقُلْ « ابْنُ عَبَّاسٍ » هَذَا ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَنْوَاءَ بِعَيْنِهَا ؛ إِنَّمَا  
 هِيَ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، يَقُولُونَهَا مِنْ غَيْرِ نَبْئَةِ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِ « النَّبِيِّ » -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> : « عَقَرَى حَلَقَى » <sup>(٥)</sup> وَكَقَوْلِهِ : « تَرَيْتَ يَدَاكَ » <sup>(٦)</sup> فَكَذَلِكَ  
 مَذْهَبُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَرْبُحُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَلَا يَقْبَلُهَا .  
 وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرُ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] <sup>(٧)</sup> حِينَ صَعِدَ الْمُنْبَرُ يَسْتَسْقِي ، فَلَمْ يَزِدْ  
 عَلَى الْاسْتِغْفَارِ ، وَقَالَ : « لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ » <sup>(٨)</sup> . وَ الْمَجَادِيحُ  
 مِنَ النُّجُومِ . وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَكَلِّمُ بِهِ ، لَمْ يَزِدْ غَيْرَ هَذَا ،  
 وَكَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي <sup>(٩)</sup> وَجْهٌ غَيْرُهُ <sup>(١٠)</sup> .

(١) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة (٥٥٨/٦) غير منسوب ، ونسب في اللسان  
 (خطط) لهميان بن قحافة .

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) في م : « فيه » .

(٤) في ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) تقدم الخبران في الحديث رقم ٥٣٠ من هذا الكتاب .

(٦) « رحمه الله » : تكلمة من .

(٧) انظر خبر عمر - رضى الله عنه - في الحديث رقم ٥٧٩ في الجزء الرابع من تحقيقنا  
 هذا .

(٨) زاد ط : « قال و ... » . (٩) في ط : « ولم » .

(١٠) « عندي » : ساقط من ط ، وذكره ضروري للأمانة العلمية التي تميز بها « أبو عبيد » .

(١١) ما بعد قوله : « عَقَرَى حَلَقَى » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخل .

٨٦٦- وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « ابن عباس » أن رجلاً قال له : ما هذه الفتيا التي قد شغبت الناس <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حدثني « حجاج » ، عن « شعبة » ، عن « قسادة » ، عن « أبي حسان الأعرج » ، أن رجلاً من « بلهجين » قال ذلك « لابن عباس » .  
قال « حجاج » : قال « شعبة » : أنا أقول : شغبت ، ولا أدري كيف هي <sup>(٤)</sup> .  
قال « حجاج » : إنما الصواب : شغبت ، بالعين ، ومعناها : فرقت <sup>(٥)</sup> [ بين الناس ] . <sup>(٦)</sup>

[ قال « أبو عبيد » ] <sup>(٧)</sup> : وهي عندي كما قال « حجاج » <sup>(٨)</sup> .  
قال « الأصمعي » : يقال <sup>(٩)</sup> : شغب الرجل امرأة : إذا شتته ، وفرقه ، وأنشديني لعلني بن القدير [ الفتوى كى الشعب بمعنى التفرق ] <sup>(١٠)</sup> :  
وكذا رأيت المرأة يشغب امرأة شعب العصا ويلج في العصيان

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (شعب) من الفائق (٧٥٢/٢) ، وفيه : قال له رجل من بلهجين ... ، والنهاية ، والمغيث ، وتهذيب اللغة (٤٤٣/١) ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) في ك : « ولا أدري ما شغبت ؟ قال شعبت » ، وآثرت عبارة ر . ز . ل .

(٥) عبارة المطبوع عن م لا بعد من الخبر : « ويرى : شعبت ، ومعناها فرقت » ، لتجريد السند .

(٦) « بين الناس » : تكملة من ز . (٧) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٨) زاد المطبوع عن م : « بالعين » .

(٩) في ط : « ويقال » ، ولا حاجة للراو هنا .

(١٠) ما بين 'مقرفين' : تكملة من تهذيب اللغة ، وقد جعلته من النسخ المساعدة ، لأن =



فاعمد لما تعلمو فمالك بالذى لا تستطيع من الأمور يدان<sup>(١)</sup>

قوله ها هنا : يشعب : يريد يفرق .

قال « أبو عبيد » : ويشعب فى غير هذا هو الإصلاح والاجتماع ، وهذا الخرف من الأضداد ، قال « الطرمح » [ بن حكيم ]<sup>(٢)</sup> :

شئت شعب الحى بعد التثام وشجاك اليوم ربع المقام<sup>(٣)</sup>

إنما هو شئت الجميع ، ومنه شعب الصدع فى الإثاء ، إنما هو إصلاحه وملائمته .

قال<sup>(٤)</sup> « أبو عبيد » : وإنما قال « شعبه » : شعبت الناس ؛ لأنه ذهب إلى الشعب فى الكلام<sup>(٥)</sup> ، قال : والعين أحب إلى<sup>(٦)</sup> .

٨٦٧- وقال « أبو عبيد »<sup>(٧)</sup> فى حديث « ابن عباس » : « لا يصلين أحدكم ،

---

= كتاب غريب الحديث لأبى عبيد ، برواية « عبد الله بن هاجك » ، من مصادر

الأزهري فى مجمع ( المقدمة ١٤/٨ ) وابن هاجك : من شيوخه .

(١) البيتان من الكامل ، وجاء الأول منهما منسوباً لعلى بن الغدير ، فى تهذيب اللغة (٤٤٣/١) ، واللسان والتاج (شعب) .

(٢) « ابن حكيم » : تكملة من ر .

(٣) البيت من الرمل ، من قصيدة للطرماح ، فى ديوانه / ٩٥ ، وله نسب فى الصحاح ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج (شعب) .

وزاد ناسخ ل بعد الب : « المقام ( يفتح الميم ) : المكان ، والمقام ( يضم الميم ) من الإقامة » ، وأراها حاشية .

(٤) « قال » وما بعده إلى آخر التفسير : ساقط من ل .

(٥) جاء فى التهذيب (١٨١/٦-١٨٢) : « الشعب بمعنى الخلاف ، ومعنى تهيج الشر » .

(٦) ما بعد « إذا شئتته وفرقته » إلى آخر الخبر : ساقط من م .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

وَهُوَ يُدْفِعُ الطَّوْفَ وَالْبَوْلَ <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » <sup>(٣)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّوْفُ : هُوَ الْغَائِطُ ، قَالَ : يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ <sup>(٤)</sup> : الْعَقِيُّ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقَى عَقِيًّا .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فَإِذَا طَعِمَ بَعْدَ الْعَقَى ، فَمَا خَرَجَ مِنْهُ ، فَهُوَ الطَّوْفُ .  
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ طَافَ يَطُوفُ ، وَهُوَ التَّغَوُّطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ الْعَقَى قَوْلُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ دَخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ ، فَأَرْضَعَتْ صَبِيًّا ، قَالَ : « إِذَا عَقَى حَرُمَتْ عَلَيْهِ ، وَمَا وَلَدَتْ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » بِذَلِكَ . وَإِنَّمَا ذَكَرَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » الْعَقَى هَاهُنَا : لِیَعْلَمَ أَنَّ الْكَبْنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ [٥٧٤] فَلِهَذَا جَاءَ التَّحْرِيمُ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْعَقَى الْأِسْمُ ، وَالْعَقَى الْمَصْدَرُ <sup>(٧)</sup> .

---

(١) انظر الخبر في : مادة (طوف) من الفائق (٣٧٠/٧) ، والنهاية ، ويروى لأبي هريرة ، واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن م : « شَيْئًا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (عقى) من الفائق (١٦/٣) ، والنهاية ، وفيه : « أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً » ، واللسان ، والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) ما بعد قوله : « وَهُوَ التَّغَوُّطُ » إلى هنا : ساقط من م .

٨٦٨- وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> فى حديث «ابن عباس» فى الذبيحة بالعود ، قال : «كُلُّ ما أقرى الأوداجَ غير مُقرَد»<sup>(٢)</sup> .  
قال : حَدَّثَنَا «ابن علكة» ، عَن «أيوب» ، عَن «عكرمة» ، عَن «ابن عباس»<sup>(٣)</sup> .

قال «أبو زياد الكلابى» : التثريدُ : أَنْ تُلْبَحَ الذبيحةُ<sup>(٤)</sup> بشىءٍ لا حَدَّ لَهُ ، فلا يُنْهَرُ الدَّمُ ، ولا يُسِيلُهُ ، فهذا المُقرَدُ<sup>(٥)</sup> ، وليس بِذلكِ إنما هو قَاتِلٌ ، وإفراءُ الأوداج : تَقْطِيعُهَا ، وَتَشْتِيقُهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ ، فَقَدْ أَفْرَقْتَهُ ، وَمَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّقْدِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> : قَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ<sup>(٧)</sup> ، قال «زهير» :

وَلَا تَتَّ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى<sup>(٨)</sup>

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (ثرد) من النهايه ، وتهذيب اللغة (٨٨/١٤) ، واللسان والتاج ، وذكر فى مادة (فرى) من الفائق (١١٣/٣) .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) فى ط : «يلبح الذبيحة» على البناء للمعلوم .

(٥) جاء على هامش ز : «التثريد» بعلامة خروج ، وعليها الرمز صح .

(٦) «منه» : ساقط من م . (٧) «وهو من غير الأول» : ساقط من م .

(٨) البيت من الكامل ، لزهير بن أبى سلمى ، فى ديوانه ، يمدح هرم بن سنان ، ورواية الديوان ١١٩ : «فلأنت تفرى» ، ومن شرح الأعلام الشنتمرى : «فلأنت تفرى ما خلقت» ، هذا مثل ضربه ، والخالق : الذى يُقَدِّرُ الأديم ويُهيئُهُ لأن يقطعهُ ويحرزه ... والمعنى أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأنفذته ولم تمعز عنه .

قَالَ: فَالْحَلَقُ<sup>(١)</sup> : التَّقْدِيرُ ، وَالْفَرْقُ : الْقَطْعُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ<sup>(٢)</sup> .  
 وَكَد تَأَوَّلَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ قَوْلَهُ : كُلُّ مِنَ الْأَكْلِ ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَكُونُ ،  
 وَكَوْ أَرَادَ مِنَ<sup>(٣)</sup> الْأَكْلِ أَوْقَعَ الْمَعْنَى عَلَى الشُّفْرَةِ ، إِذَا قَالَ : كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ؛  
 لِأَنَّ الشُّفْرَةَ هِيَ الَّتِي تَفْرَى<sup>(٤)</sup> .  
 [ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٥)</sup> : وَإِنَّمَا مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَفْرَى الْأَوْدَاجِ مِنْ  
 عَوْدٍ أَوْ لَيْطَةٍ<sup>(٦)</sup> أَوْ حَجَرٍ ، بَعْدَ<sup>(٧)</sup> أَنْ يُفْرِيَهَا ، فَهُوَ ذِكْرٌ غَيْرُ<sup>(٨)</sup> مُفْرَدٍ<sup>(٩)</sup> .  
 ٨٦٩- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ ، فَقَالَ :  
 إِنِّي أَرْمِي الصَّيِّدَ ، فَأَصْنِي وَأَنْمِي ، فَقَالَ : « مَا أَصْنَيْتَ فَكُلْ ، وَمَا أَنْمَيْتَ فَلَا  
 تَأْكُلْ »<sup>(١١)</sup> .

قَالَ<sup>(١٢)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » ، عَنْ

(١) في ز : « والخلق » . وفي المطبوع : « فالخلق » .

(٢) بيت زهير والتعليق عليه : ساقط من ل . م . (٣) « من » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « على وجه الإصلاح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز .

(٦) اللبطة : قشرة القصبَة اللاصقة بها ، وكلها لبطة القناة . اللسان ( لبطة ) .

(٧) « بعد » : ساقط من ر .

(٨) عبارة « ل » لما بعد « التي تفرى » إلى هنا : « معناه كل شيء أفرى الأوداج فليس  
 مفردٌ وفردٌ » .

(٩) ما بعد « فريت بغير ألف » إلى هنا : ساقط من م .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر في : مادة ( صمى ) من الفائق ( ٣١٥ / ٢ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ١٢ / ٢٦٦ ) واللسان ، والتاج - ومادة ( غى ) من تهذيب اللغة ( ٥١٨ / ١٥ ) .

واللسان . والتاج .

( ١٢ ) « قال » : ساقطة من ز .

« مِقْسَم » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ <sup>(١)</sup> : وَحَدَّثَنَا « عُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « الْحَكَم » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُدَيْلِ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : وَتَرَى أَنَّ الْمُحْفَظَ هَذَا . <sup>(٢)</sup>  
قَوْلُهُ : مَا أَصْمَيْتُ فَكُلُّ <sup>(٣)</sup> : الْإِصْمَاءُ : أَنَّ يَوْمِيَّةً قَيِّمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَمْ <sup>(٤)</sup> يَغِيبْ عَنْهُ [ وَكَذَلِكَ الْإِقْعَاصُ ] <sup>(٥)</sup> وَالْإِثْمَاءُ : أَنَّ يَغِيبَ عَنْهُ ، قَبِمُوتَ ، فَيَجِدُهُ مَيِّتًا .  
يُقَالُ <sup>(٦)</sup> مِنْهُ : قَدْ أَتَمَيْتَ الرَّمِيَّةَ أَتْمِيًّا إِثْمَاءً <sup>(٧)</sup> ، فَإِنْ <sup>(٨)</sup> أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلُ لِلرَّمِيَّةِ نَفْسَهَا ، قُلْتَ : قَدْ نَمَتَ تَنَمَى : أَيْ غَابَتْ <sup>(٩)</sup> ، ثُمَّ مَاتَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَمْرِئِ الْقَيْسِ » يَصِفُ رَجُلًا بِجَوْدَةِ الرَّحْمَى :

فَهُوَ لَا تَنَمَى رَمِيَّتَهُ      مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ <sup>(١٠)</sup>

قَوْلُهُ : لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ : فَإِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ ، وَتَوَيْمَدَحُهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْعَلُ الشَّيْءَ ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ يُعْجِبُكَ مِنْهُ : مَا لَه قَاتَلَهُ اللَّهُ ! أَخْرَاهُ اللَّهُ ! فَقَالَ هَذَا ،

(١) « قال » : ساقطة من ز . (٢) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .

(٣) « قوله : ما أصميت فكل » : ساقط من م .

(٤) « في ط عن م » : « لم » .

(٥) « وكذلك الإقْعَاص » : تكملة من هامش ك نقلا عن نسخة أخرى و . ز . ل . وقد

ذكرت في ز . ك في آخر الخبر .

(٦) من هنا إلى آخر غريب الخبر : ساقط من م .

(٧) « أتممها إثماء » : ساقط من ل .

(٨) « في ط » : « فإذا » .

(٩) « قد نمت تنمى أى غابت » : ساقط من ر ، وأراه من خطأ الناسخ .

(١٠) البيت من مجزوء المديد ، وهو لامرئ القيس ، في دبرانه / ١٢٥ ، وانظره في (نمى)

في تهذيب اللغة (٥١٨/١٥) ، واللسان ، والتاج .

وهو يُريدُ غيرَ معنَى الدعاءِ عليه .

وهذا مثلُ الذى فسرتُ لك فى الحديثِ الأوَّلِ مِن قوله : حَطُّ اللِّه تَوَسُّعًا <sup>(١)</sup> ائْتَهُ دُعَاءً ، وهو لا يُريدُ مَلْعَبَ الأَنْوَاءِ ، إِنَّمَا هو عَلَى مَجَرَى كَلَامِهِمْ .  
وقوله : لا تَنْتَبِ ، يَقُولُ <sup>(٢)</sup> : لا تَغِيبُ عَنْهُ الرَّمِيَّةُ ، تَمُوتُ مَكَائِهَا <sup>(٣)</sup> ،  
وَالْإِقْعَاصُ مِثْلُ الْإِصْمَاءِ <sup>(٤)</sup> .

٨٧٠- وقال «أبو عبيد» <sup>(٥)</sup> فى حديث «ابن عباس» حين ذكّر  
«إبراهيم» (عليه السلام) وإسكائه «إسماعيل» (- عليه السلام -) <sup>(٦)</sup>  
وأُمَّهُ «مَكَّة» وَأَنَّ اللَّهَ (- تبارك وتعالى -) <sup>(٧)</sup> فَجَّرَ لَهُمَا «زَمْزَمَ» ، قَالَ :  
«فَعَرَّتْ <sup>(٨)</sup> رَفَقَةً مِنْ جُرْهُمَ» ، فَرَأَوْا طَائِرًا وَقَعًا عَلَى جَبَلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا <sup>(٩)</sup>  
الطَّائِرَ لَمَاتِفٌ عَلَى مَاءٍ <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ <sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَا «ابنُ عَلِيَّةٍ» ، عَنْ «أَبِي» ، عَنْ حَدَّثِهِ ، عَنْ «سَعِيدِ بْنِ  
جُبَيْرٍ» ، عَنْ «ابنِ عَبَّاسٍ» فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ <sup>(١٢)</sup> .

(١) الحديث رقم ٨٧٠ من هذا الجزء ، قبل ذلك الخبر بأربعة أخبار .

(٢) «يقول» : ساقط من ر . ل .

(٣) ما بعد بيت امرئ القيس إلى هنا : ساقط من م ، وذكر فى موضعه : «يعنى قومه» .

(٤) «والإقعاص مثل الإصماء» : ذكرت من قبل فى التفسير .

(٥) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٦) «عليه السلام» : تكلمة من ط عن م .

(٧) «تبارك و» : تكلمة من ر . ز . ل . (٨) فى ز : «فعرّت بهم» .

(٩) «هذا» : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (عيف) فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٣/٢٣٦) ، واللسان ،  
ولتاج .

(١١) «قاز» : ساقط من ز . (١٢) «الصند ساقط» من م ، وأصل ط .

قوله : عَائِفٌ عَلَى مَاءٍ <sup>(١)</sup> ، كَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ فِي الْعَائِفِ هَاهُنَا : هُوَ <sup>(٢)</sup>   
 الَّذِي يَتَرَدَّدُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَحْوِمُ <sup>(٣)</sup> ، وَلَا يَمُضِي ، قَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » :   
 وَمِنْهُ قَوْلُ « أَبِي زَيْدٍ » وَذَكَرَ إِبِلًا أَوْ خَيْلًا قَدْ أَرْحَقَتْ وَتَسَاقَطَتْ ، فَالطَّيْرُ تَحْوِمُ   
 عَلَيْهَا ، فَقَالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَحْوِمُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِفُ <sup>(٥)</sup>   
 نَشَبَهُ اخْتِلَافُ الْمَسَاحِي <sup>(٦)</sup> بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ .

وَالْعَائِفُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا <sup>(٧)</sup> ، مِنْهَا : الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ يَزْجُرُهَا ، وَهِيَ   
 الْعِيَافَةُ ، وَقَدْ عَافَ يَعِيفُ .

وَالْعَائِفُ أَيْضًا : الْكَارَةُ لِلشَّيْءِ الْمُتَقَلَّرُ مِنْهُ <sup>(٨)</sup> ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ أَتَى   
 بَعْضُ ، فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَقَالَ <sup>(٩)</sup> : « أَعَافُهُ ، لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي » <sup>(١٠)</sup> . يُقَالُ مِنْ هَذَا :

(١) « قَوْلُهُ : عَائِفٌ عَلَى مَاءٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) هِبَارَةُ ط عَنْ م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَائِفُ ... تَهْلِيْبٌ وَتَجْرِيدٌ .

(٣) فِي ل : « وَلَا يَحْوِمُ » ، وَأَرَاهُ مِنْ أَنْتَاسَخَ . (٤) مِنْ هَذَا إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَالْأَبْيُ زَيْدٌ نَسَبَ فِي تَهْلِيْبِ اللَّفْظَةِ (٢٣١/٣) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ

(عِيفُ) ، وَانْظُرْ فِي اللِّسَانِ (زحف) ، وَفِيهِ : قَالَ ابْنُ بَرِّي مَحْلَقًا عَلَى الْبَيْتِ : وَالَّذِي

فِي شِعْرِهِ :

\* كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدِ \*

أَقُولُ : لَعَلَّ الْبَيْتَ مَنفُوعٌ مِنْ بَيْتَيْنِ .

(٦) فِي تَهْلِيْبِ اللَّفْظَةِ : « فَشَبَّهُ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي فَوْقَ رُؤُوسِ الْخَفَارِينَ ... »

(٧) مِنْ هَذَا إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٨) فِي ط : « لَهُ » عَنْ ز ، وَصَحَّحَتْ فِي زِ عِنْدَ الْمُقَابَلَةِ إِلَى « مِنْهُ » .

(٩) فِي ز : « وَقَالَ : إِنَّنِي ... »

(١٠) انْظُرْ الْخَبَرَ فِي :

=

يَعَاثُ [ عَيْفًا ]<sup>(١)</sup> وَمِنْ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي : يَعْيفُ [ عَيْفًا ] .

٨٧١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » حِينَ قِيلَ « لِعِكْرِمَةَ » ، وَهُوَ مُحَرِّمٌ : قُمْ فَتَقَرَّدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَرِّمٌ . فَقَالَ : قُمْ فَانْحَرَهُ ، فَتَنَحَّرَهُ ، فَقَالَ<sup>(٣)</sup> « ابْنُ عَبَّاسٍ » : كَمْ تُرَاكِ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ ، وَمِنْ حَلَمَةٍ ، وَمِنْ حَمَانَةٍ ؟<sup>(٤)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »<sup>(٥)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ لِلْقُرَادِ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ لِلرَّاحِدَةِ<sup>(٦)</sup> : قَمَمَانَةٌ ، فَإِذَا كَثُرَتْ قُمَى حَمَانَتُهُ ، فَإِذَا عَظُمَتْ قُمَى حَلَمَتُهُ ، وَجَمَعَ هَذَا كُلَّهُ قَمَمَانٌ ، وَحَمَانٌ ، وَحَلَمٌ<sup>(٧)</sup> .  
وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ<sup>(٨)</sup> أَنَّ « ابْنَ عَبَّاسٍ » لَمْ يَرِ بِتَقْرِيدِ الْمُحَرِّمِ الْبَعِيرِ<sup>(٩)</sup> بَأْسًا .

= - خ : كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يأكل حتى

يسمى له ، فيعلم ما هو ( ٢٠٠ / ٦ ) ، وباب الشواء ( ٧٠١ / ٦ ) .

- ج : كتاب الصيد ، باب الضب ، الحديث ٣٢٤١ ج ٢ / ١٠٧٩ .

- حم : مسند ابن عباس ٣٣٢ / ١ - ٣٤٥ .

مادة ( عيف ) من الفائق ( ٤٢ / ٣ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٣٢ / ٣ ) ، واللسان والتاج .

(١) « عيفا » : تكملة من ز - ( ٢ ) « أبو عبيد » : ساقط من م -

(٣) في ط عن م : « قال » ، وفي ر . ز . ل : « فقال له » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( قرد ) من الفائق ( ١٨٣ / ٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط - ( ٦ ) « للراحدة » : ساقط من ط عن م -

(٧) ما بعد « حكمة » إلى هنا : ساقط من م -

(٨) الحديث : ساقط من م - ( ٩ ) في ط عن م : « المحرم للبعير » ، والمعنى متقارب .



قال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> : التَّقْرِيدُ : أن يَنْزِعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ بِالْيَدِ أَوْ بِالطَّيْنِ<sup>(٢)</sup> .

٨٧٢ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> فى حَدِيثِ « ابن عباس » حين قيل له :  
« اقرأ<sup>(٤)</sup> القرآن فى ثلاث » ؟

فقال : لأن أقرأ « البقرة » فى ليلةٍ فأدبرها أحبُّ إلىَّ من أن أقرأ كما تقول :  
هَذْرَمَةً<sup>(٥)</sup> .

قال : حَدَّثَنِيهِ « حجاج » ، عَنْ « حماد بن سلمة » ، عَنْ « أبي جمر »<sup>(٦)</sup> ، عَنْ « ابن  
عباس »<sup>(٧)</sup> .

قوله : هَذْرَمَةً : يعنى السُرْعَةَ فى القراءة ، وكذلك فى الكلام<sup>(٨)</sup> ، قال « أبو  
النجم » يَثْمُ رَجُلًا :

\* وكان فى المجلس جَمُّ الهَذْرَمَةِ \*

\* لَيْثًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ \*<sup>(٩)</sup>

٨٧٣ - وقال « أبو عبيد » فى حَدِيثِ « ابن عباس » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الطَّيْبِ عِنْدَ

---

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) فى ر . ز . ل : « بالطين أو باليد » ولا فرق فى المعنى .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) فى ط : « اقرأ » على الأمر .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (هذرم) من الفائق (٩٨/٤) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٦) فى هامش ك : « أبو جمر » : نصر بن عمران الضبي .

(٧) السند ساقط من م : وأصل ط .

(٨) فى م سقط يعدل خمسة الأخبار الآتية لابن عباس - رضى الله عنهما - .

(٩) البيتان من الرجز لأبي النجم ، كما فى الفائق (٩٨/٤) ، وتهذيب اللغة (٥٣١/٦) ،  
واللسان والتاج (هذرم) .

الإحرام ، فقال : أَمَا أَنَا فَأَسْقِئُهُ فِي رَأْسِي ، ثُمَّ أَحَبُّ بَقَاءً <sup>(١)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « عُبَيْتَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ،  
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّقِيقَةُ <sup>(٢)</sup> : هِيَ التَّرْوِيقَةُ . يُقَالُ : سَقِيقْتُ  
 الطَّعَامَ : إِذَا رَوَيْتَهُ دَسَمًا ، وَفَرَّقْتَهُ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَصْغَعُهُ <sup>(٣)</sup> فِي  
 رَأْسِي : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَفْرِيقِهِ فِي رَأْسِهِ ، وَهَذَا يَجُوزُ أَيْضًا . وَلَكِنَّ الْمَحْفُوظَ  
 عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ (٥٧٧) .

٨٧٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « مَا كَانَ اللَّهُ <sup>(٤)</sup> لِيَنْتَقِرَ <sup>(٥)</sup>  
 عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ » <sup>(٦)</sup> .

قَالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا « الْأَنْصَارِيُّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » ،  
 عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

(١) انظر الخبر في : مادة (سَقِيقُ) مِنَ الْفَائِقِ (١٨١/٢) ، وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٢) فِي ل : « فِي السَّقِيقَةِ » .

(٣) انظر النهاية (٢ / ٢٨٨) ، وَفِيهِ : « وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَحَقَّقَانِ مَعَ الْغَيْنِ وَالْهَاءِ  
 وَالْقَافِ وَالطَّاءِ عَنِ الْحَرَبِ » .

(٤) « مَا كَانَ اللَّهُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) فِي ط : « لِيَنْتَقِرَ » : بِالزَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفِي بَقِيَةِ النُّسخِ ر . ز . ل . م : بِالرَّاءِ  
 الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٦) انظر الخبر في : مادة (نَقَرَ) مِنْ تَهْلِيلِ اللَّفْظِ (٩٧/٩) ، نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي  
 عُبَيْدٍ ، بِرَوَايَةِ ابْنِ هَاجِكٍ ، مِنْ شَيْخِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

وَجَاءَ بِرَوَايَةِ « لِيَنْتَقِرَ » بِالزَّاءِ الْمُعْجَمَةِ فِي الْمَطْبُوعِ ، وَالْفَائِقِ (٢١/٤) ، وَالنَّهْيَةِ وَاللِّسَانِ  
 (نَقَرَ) ، وَهُوَ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي نُسْخِ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

قال « الأُمويُّ » أو غيره<sup>(١)</sup> : قوله : يُنْقِرُ : يعنى يُقْلِعُ ، وأنشدنا :

\* وما أنا عن أعداء قومي بمنقِرٍ \*<sup>(٢)</sup>

قال : وسألتُ « أبا عمرو » فلم يعرفه .

٨٧٥- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « إذا استقمت بنقدر فبعت بنقدر ، فلا بأس به ، وإذا استقمت بنقدر ، فبعت بنسيئة ، فلا خير فيه »<sup>(٣)</sup> .

هكذا يحدثه<sup>(٤)</sup> « ابن عبيته » ، عن « عمرو » ، عن « عطاء » ، عن « ابن عباس » .

قوله : استقمت<sup>(٥)</sup> : يعنى قومت ، وهذا كلام أهل « مكة » يقولون : استقمت المتاع ، يريدون : قومتُه ، ومعنى<sup>(٦)</sup> الحديث : أن يدفع الرجل إلى الرجل الثوب ، فيقومه ثلاثين<sup>(٧)</sup> ثم يقول<sup>(٨)</sup> : بعه بها ، فمازدت عليها ، فلك ،

(١) فى ط : « وغيره » .

(٢) اللسان ( نقر ) ، ونسبه إلى ذؤيب بن زئيم الطهوى ، وأنشده بتمامه ، وصدره فيه - كالصباح - :

\* لعمرى ما وثيت فى ودطى \*<sup>(٩)</sup>

وعجزه فى التهذيب ( ٩٧/٩ ) ، وإصلاح المنطق / ٢٣٢ و ٤٣٢ من غير عزو .

(٣) انظر الخبر فى : سادة ( قوم ) من الفائق ٣ / ٢٣٥ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ٩ / ٣٦١ ) ، واللسان والتاج ، ورواية هذه المصادر والنسخ ر . ز . ل : « فلا خير

فيه » ، وانفردت نسخة ك برواية : « فلا خير فيها » .

(٤) فى ل : « يحدث » (٥) فى ط : « إذا استقمت » .

(٦) فى ط : « فمعنى » (٧) فى ز : « بثلاثين » ، والمثبت من ر . ك . ل .

(٨) فى ر : « يقول له » .

فَإِنْ بَاعَهُ بِكَفَرٍ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالنَّقْدِ ، فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ بَاعَهُ بِالنِّسِيئةِ بِكَفَرٍ مِمَّا يَبِيعُهُ <sup>(١)</sup> بِالنَّقْدِ ، فَالْبَيْعُ مَرْدُودٌ لَا يَجُوزُ .  
وَقَدْ كَانَ « هُشَيْمٌ » يُحَدِّثُهُ بِقَرِيبٍ مِنْ هَذَا التَّفْسِيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُسَدِّدُهُ بِغَيْرِ لُتْلٍ  
« سُبَيَّانَ بْنِ عِيْنَةَ » -

قَالَ <sup>(٢)</sup> : مَدَّكُنَا <sup>(٣)</sup> « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » ،  
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .  
أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ ، فَيَقُولُ : بِعُهُ بِكَذَا وَكَذَا ،  
فَمَا زِدْتِ <sup>(٤)</sup> قَوْلَكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا بِحَرْزٍ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ إِجَارَةٌ مَجْهُولَةٌ ،  
يَقُولُ <sup>(٥)</sup> : لَا أَذْنَى كَمْ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذَا عِنْدَنَا مَعْلُومٌ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ  
وَقَّتًا ، فَمَا كَانَ وراءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَالْوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ .  
وَقَدْ رُوِيَ عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » « مَا هُوَ أَرْخَصُ مِنْ هَذَا ، أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسِهِ مِنْ « بِنْتِ  
غَزْوَانَ » <sup>(٦)</sup> بَطْعَامِهِ ، وَغَفَقَةِ بَرْنَبِهَا . شَهَدَتْ تَوَقَّيْتُ أَيْضًا .

٨٧٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سَمِعَ : « أَيُّ الْأَعْمَالِ  
أَفْضَلُ ؟ » فَقَالَ : « (٧٨١هـ) أَحْمَرُهَا » <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي ر : « بَاعَهُ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . (٣) فِي ط : « حَدَّثَنَا » .

(٤) فِي ر : « زَادَ » ، وَفِي ك : « أَزْدَدَتْ » . (٥) فِي ز : « فَيَقُولُ » .

(٦) فِي ل : « امْرَأَةٌ ، فِي مَرَضٍ : « بِنْتُ غَزْوَانَ » وَهِيَ « بِنْتُ بِنْتِ غَزْوَانَ » . الْإِسَابَةُ  
(٧٦/٢٠٦) .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي :

مَادَّةُ (حَمَزٌ) مِنَ الثَّانِي (٣١٩/١) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَهْلِيْبُ اللَّغَةِ (٣٧٩/٤) ، وَاللِّسَانُ  
وَالْتَّجَاجُ .

يُرَوَّى هَذَا عَنْ «ابن جُرَيْجٍ» ، عَمَّنْ يُحَدِّثُهُ عَنْ «ابن عَبَّاسٍ»<sup>(١١)</sup> .

قَوْلُهُ : أَحْمَرُهَا : يَعْنِي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ حَمِيْزُ الْقَوَادِ ، وَحَامِزٌ ، قَالَ «الشَّمَاخُ» فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ<sup>(١٢)</sup> :

قَلَمًا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً      وَفِي الْقَلْبِ حَزَاؤٌ مِنَ اللَّوْنِ حَامِزٌ<sup>(١٣)</sup>  
[ يُرَوَّى ]<sup>(١٤)</sup> حَزَاؤٌ وَحَزَاؤٌ - يَفْتَحُ الْحَاءُ وَضَمُّهَا<sup>(١٥)</sup> - وَالْحَزَاؤُ : مَا<sup>(١٦)</sup> حَزَفِي الْقَلْبِ<sup>(١٧)</sup> .

٨٧٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٨)</sup> فِي حَدِيثِ «ابن عَبَّاسٍ» فِي رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، قَطَّلَقَ إِحْدَاهُنَّ ، وَلَمْ<sup>(١٩)</sup> يَذَرِ أَيَّتَهُنَّ طَلَّقَ ، فَقَالَ : «يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ»<sup>(٢٠)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ «هُشَيْمٌ» ، قَالَ : أَخْبَرَنَا «أَبُو بَشِيرٍ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ هَرِيمٍ» ، عَنْ «جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ» ، عَنْ «ابن عَبَّاسٍ» .

قَوْلُهُ : يَنَالُهُنَّ مِنَ الطَّلَاقِ مَا يَنَالُهُنَّ مِنَ الْمِيرَاثِ<sup>(٢١)</sup> : يَقُولُ : لَوْ مَاتَ الرَّجُلُ ،  
(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) ما بعد «الشماخ» إلى هنا : ساقط من ر . ل . م .

(٣) البيت من الطويل ، من قصيدة للشماخ ، ورواية الديوان / ١٩٠ :

\* وَفِي الصَّدْرِ حَزَاؤٌ مِنَ الْوَجَعِ حَامِزٌ \*

وبرواية الغريب جاء في تهذيب اللغة ، وفي اللسان والتاج ( حَزَز - حمز ) بأكثر من رواية .

(٤) «يروي» : تكلمة من ز . (٥) «بفتح الحاء وضمتها» : ساقط من ل .

(٦) في ل : «هو ما» . (٧) ما بعد «وحامز» إلى هنا : ساقط من م .

(٨) «أبو عبيد» : ساقط من م - (٩) في ط : «قلم» .

(١٠) انظر الخبر في : مادة (نيل) من النهاية واللسان .

(١١) السند وما بعده : ساقط من م .

وَقَدْ طَلَّقَ وَاحِدَةً <sup>(١١)</sup> لَا يُدْرَى أَيَّتُهُنَّ هِيَ <sup>(١٢)</sup>، فَإِنَّ الْبِرَّاتِ يَكُونُ بَيْنَهُنَّ جَمِيعًا لَا يَسْقُطُ <sup>(١٣)</sup> مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ حَتَّى تُعْرَكَ بِعَيْنِهَا، فَكَذَلِكَ إِذَا طَلَّقَهَا، وَلَمْ يَمُتْ، وَلَا يَعْلَمْ <sup>(١٤)</sup> أَيَّتُهُنَّ هِيَ، فَإِنَّهُ يَحْتَزِلُهُنَّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ الطَّلَاقُ ثَلَاثًا، يَقُولُ: فَكَمَا <sup>(١٥)</sup> أَوْرَثَهُنَّ جَمِيعًا أَمْرَهُ بِاعْتِزَالِهِنَّ جَمِيعًا.

٨٧٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثٍ « ابْنُ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، فَقَالَ:

« ذَلِكَ <sup>(١٧)</sup> الْعَاذِلُ يَغْدُو <sup>(١٨)</sup>، لِيَسْتَنْفِرَ بِثَوْبٍ، وَلِتُصَلَّ <sup>(١٩)</sup> .

قَالَ: حَدَّثَنَا « حَبَّاجٌ »، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ »، عَنْ « عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ »، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » <sup>(٢٠)</sup> .

قَوْلُهُ: الْعَاذِلُ <sup>(٢١)</sup> هُوَ <sup>(٢٢)</sup> اسْمُ الْعَرِيقِ الَّذِي <sup>(٢٣)</sup> يَخْرُجُ <sup>(٢٤)</sup> مِنْهُ ذَمُّ الْمُسْتَحَاضَةِ، وَقَوْلُهُ: يَغْدُو: يَعْنِي يَسِيلُ، يُقَالُ: غَدَاَ الْعَرِيقُ وَغَيْرُهُ <sup>(٢٥)</sup> يَغْدُو <sup>(٢٦)</sup>، وَمَعْنَاهُ قِيلَ: غَدَى الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ يَغْدَى: إِذَا رَمَى بِهِ مُتَقَطِّعًا .

(١) فِي ط م ن: « وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ » . (٢) « هِيَ »: سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٣) « لَا تَسْقُطُ »: وَهوَ جَائِزٌ . (٤) « فِي م »: « وَلَمْ يَعْلَمْ » .

(٥) « فِي ك »: « كَمَا » . (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ »: سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) « فِي ط »: « ذَلِكَ » . (٨) « يَغْدُو »: سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٩) انْظُرْ خَبَرَ الْمُسْتَحَاضَةِ فِي: مَادَّةِ (قُذِرَ) فِي الْفَائِقِ (١٦٨/١)، وَالنِّهَايَةِ، وَمَادَّةِ

(عَذِلَ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٠٧/٢)، وَالنِّهَايَةِ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣١٩/٢)، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١٠) السُّنَدُ سَاقِطٌ مِنْ م، وَأَصْلُ ط . (١١) « فِي ر م »: « الْعَاذِلُ يَغْدُو » .

(١٢) « فِي ط »: « وَهِيَ » . (١٣) « الَّذِي »: سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٤) « فِي ل »: « يَسِيلُ » . (١٥) « وَغَيْرُهُ »: سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٦) مَا بَعْدَ « يَغْدُو » إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْخَبَرِ: سَاقِطٌ مِنْ م .

وفى حديث آخر عن «ابن عباس» : «أنه<sup>(١)</sup> عرق عائد ، أو ركضة من الشيطان»<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حدثني «أبو النصر» ، عن «شعبة» ، عن «عمار» مولى «بنى هاشم»<sup>(٤)</sup> ، عن «ابن عباس» .

قوله : عائد : يعنى الذى قد عتد وبقى ، كالإنسان يعائد عن القصد ، يقول : فهذا العرق فى كثرة ما<sup>(٥)</sup> يخرج من الدم بمنزلة ، قال «الرأعى» [٥٧٩] : ونحن تركنا بالفعالي طعنة لها عائد فوق الدراعين مسبل<sup>(٦)</sup> يعنى شدة<sup>(٧)</sup> خروج الدم من الطعنة<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ركضة من الشيطان : يعنى الدفعة ، وأصل الركض الدفع ، ومنه قيل للرجل : هو يركض الدابة ، إنما هو تحريكها إياها ، وقال الله - تبارك وتعالى - :<sup>(٩)</sup> «اركض برجلك هذا معتسل : اريد وشراب»<sup>(١٠)</sup>

٨٧٩ - وقال «أبو عبيد»<sup>(١١)</sup> فى حديث «ابن عباس» أنه دخل «مكة»

(١) فى ز : «أنه قال» .

(٢) انظر الخبر فى : مادة (عدل) من اللغات (٤٠٧/٢) ، والنهاية (عند . ركض) .

(٣) قال : ساقط من ز . (٤) «مولى بنى هاشم» : ساقط من ل .

(٥) فى ر : «لا» ، خطأ من الناصخ .

(٦) البيت من الطويل ، وله نسب فى اللسان (عند) ، ورواية ط : «ضربة» فى موضع :

«طعنة» .

(٧) فى ر : «شبه» ، تحريف .

(٨) ما بعد قوله : «كالإنسان يعائد» إلى هنا : ساقط من ل .

(٩) فى ز : «هو وجل» . (١٠) سورة ص آية ٤٢ .

(١١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غِلْمَانُ « مَكَّةَ » يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ « ابْنُ عَبَّاسٍ » :  
« أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ » <sup>(١)</sup> .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْنٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » ، عَنْ « يَوْسُفَ بْنِ  
مَاهَكَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَوْلُهُ : رَجُلٌ مِّنْ جَرَادٍ : الرَّجُلُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْجَرَادِ خَاصَّةً ، وَهَذَا جَمْعٌ  
عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ <sup>(٣)</sup> فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لِبِجْمَاعَةِ  
النُّعَامِ : خَيْطٌ ، وَلِبِجْمَاعَةِ الطُّبَّاءِ : إِبْجَلٌ ، وَلِبِجْمَاعَةِ الْبَقَرِ : صَوَاكِرٌ ، وَلِلْحَمِيرِ :  
عَائَتٌ ، وَقَالَ <sup>(٤)</sup> « أَبُو النَّجْمِ » يَصِفُ الْحُمْرَ فِي عَدْوِهَا <sup>(٥)</sup> ، وَتَطَايُرِ الْخَصَى عَنْ  
حَوَافِرِهَا ، [ فَقَالَ ] <sup>(٦)</sup> :

\* كَأَنَّمَا السَّعْرَاءُ مِّنْ نِّعَالِهَا \*

\* رَجُلٌ جَرَادٍ عَنْ خَلَالِهَا <sup>(٧)</sup> \*

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا <sup>(٨)</sup> الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ قَتْلَ الْجَرَادِ فِي الْحَرَمِ ، وَذَلِكَ <sup>(٩)</sup> لِأَنَّهُ كَانَ  
عِنْدَهُ مِّنْ صَيْدِ الْبَرِّ ، وَقَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا  
دُمْتُمْ حُرُمًا » <sup>(١٠)</sup> .

(١) انظر الخبر في : مادة (رجل) من الفائق (٤٧/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) في ر . ز : « وهذا » .

(٤) في ط : « قال » .

(٥) في عدوها : ساقط من ط . (٦) « فقال » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) الرجز لأبي النجم في مادة (رجل) في الفائق ٤٧/٢ ، واللسان والتاج .

(٨) « هذا » : ساقط من ز . (٩) وذلك : ساقط من ط عن م .

(١٠) سورة المائدة آية ٩٦ .



٨٨٠- وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « ابن عباس » وذكر « عبد الملك بن مروان » فقال : « إن « ابن أبي العاص » مشى القنمية ، وإن « ابن الزبير » لوى ذنبه »<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> « أبو عمرو » : قوله<sup>(٤)</sup> : القنمية : يعنى التبحر .

قال<sup>(٥)</sup> « أبو عبيد » : وإنما<sup>(٦)</sup> هذا مثل ، ولم<sup>(٧)</sup> يرد المشى بعينه ، ولكنه<sup>(٨)</sup> أراد أنه ركب معالي الأمور ، وسعى فيها ، وعمل بها ، وأن الآخر لوى ذنبه ، فأراد أنه<sup>(٩)</sup> لم يبرز للمعروف ، ويؤدي له صفحته ، ولكنه<sup>(١٠)</sup> راغ عن ذلك ، وتنجى .

٨٨١- وقال « أبو عبيد »<sup>(١١)</sup> في حديث « ابن عباس » حين قال « لأبي هريرة » وسئل ( ٥٨٠ ) عن امرأة غير منحول بها طلقت ثلاثاً ، فقال<sup>(١٢)</sup> : « لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره » فقال « ابن عباس » : طبقت<sup>(١٣)</sup> .  
قوله : طبقت : أصله إصابت المنصلي ؛ ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( حور ) من الفائق ١ / ٣٣٥ ، ومادة ( قلم ) من النهاية ، وفيه : « وفى رواية القنمية » .

(٣) قال : ساقط من ز . (٤) قوله : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « وقال » . (٦) فى ط : « إنما » .

(٧) عبارة ر . ز : « وإنما أراد » . (٨) زاد فى ل : « راغ » .

(٩) فى ز : « لكن » . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) فى ل : « فقال له » .

(١٢) انظر الخبر فى : مادة ( طبق ) من الفائق ( ٢ / ٣٥٥ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٩ / ٨ ) ، واللسان والتاج .

وواحدُها<sup>(١١)</sup> طَبِيقٌ ، فَإِذَا فَصَلَهَا الرَّجُلُ ، فَلَمْ يَخْطِ الْمَفْصِلَ قِيلَ : قَدْ طَبِقَ ، قَالَ  
الشَّاعِرُ يَصِفُ السَّيْفَ<sup>(١٢)</sup> :

\* يَصْمُ أحيانًا وَحينًا يُطَبِّقُ<sup>(١٣)</sup> \*

يَعْنَى<sup>(١٤)</sup> يَصْمُ فِي الْعَظِمِ ، وَ<sup>(١٥)</sup> يُطَبِّقُ : أَيْ<sup>(١٦)</sup> يُصِيبُ الْمَفْصِلَ ، وَكُلُّمَا<sup>(١٧)</sup> أَرَادَ  
«ابن عباس» أَنَّكَ أَصَبْتَ وَجْهَ الْفَتْيَا ، كَمَا أَصَابَ الَّذِي لَمْ يَخْطِ الْمَفْصِلَ وَطَبِقَ .

٨٨٢- وَقَالَ «أبو عبيد»<sup>(١٨)</sup> فِي حَدِيثِ «ابن عباس» حِينَ ذَكَرَ «آدَمَ»  
[ - عَلَيْهِ السَّلَام - ]<sup>(١٩)</sup> وَدُخُولِهِ الْجَنَّةَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ ، قَالَ : فَلَلَّهِ مَا  
غَابَتْ الشَّمْسُ حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا<sup>(٢٠)</sup> .

قَالَ<sup>(٢١)</sup> : حَدَّثَنِيهِ «يَزِيدُ» . وَأَسَنَدَهُ إِلَى «ابن عباس»<sup>(٢٢)</sup> .  
قَوْلُهُ : فَلَلَّهِ : يُرِيدُ فَوَاللَّهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ<sup>(٢٣)</sup> : لَلَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، تُرِيدُ<sup>(٢٤)</sup> :

(١) فِي ز . ل . م : «واحدُها» .

(٢) «يصف السيف» : ساقط من ر .

(٣) هَكَذَا شَطْرَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّوِيلِ ، غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي الصَّحَاحِ (صمم ، طبق) .

وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ (طبق) ٨/٩ ، وَاللَّسَانُ (صمم : طبق) ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَتَمَّةِ أَوْقَاتِلَ ،

وَعَنِ الْغَرِيبِ نَقْلُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٣٥٥/٢ وَرَوَايَتُهُ :

\* يَطَبِّقُ أحيانًا وَحينًا يَصْمُ \*

(٤) فِي ز . ط : «قوله» . (٥) فِي ز : «أو» .

(٦) «أى» : ساقط من ر . (٧) فِي ط : «فإنما» .

(٨) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٩) «عليه السلام» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ط .

(١٠) لَمْ أَقِفْ عَلَى الْغَيْرِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ غَرِيبِ وَلَفَّةٍ .

(١١) «قال» : ساقط من ز . (١٢) السند ساقط من م ، وَأَصْلُ ط .

(١٣) فِي ط : «تقول هذا تقول» . (١٤) فِي ط . يُرِيدُ «وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ» .

والله ، أنشدنا <sup>(١)</sup> « الكسائي » :

لهنك من عبسية لوسيمة على هتوات كاذب من يقولها <sup>(٢)</sup>

وقوله : لهنك : يريد والله إنك لوسيمة <sup>(٣)</sup> ، فأسقط الواو من والله ، وأسقط إحدى اللامين من لله ، كما قال الآخر :

\* لاه بن عمك والتوى تمنو \* <sup>(٤)</sup>

أراد لله ابن عمك <sup>(٥)</sup> .

٨٨٣- وقال « أبو عبيد » <sup>(٦)</sup> في حديث « ابن عباس » : أمرنا أن نبنى

المساجد جمًا ، والمدائن شركًا <sup>(٧)</sup> .

قوله : جمًا <sup>(٨)</sup> : الجم : التي لا شرف لها <sup>(٩)</sup> ، وأصل هذا في الغنم ، يقال : شاة جمًا : إذا لم تكن ذات قرن .

---

(١) في ر . ز : « وأنشدنا » .

(٢) البيت في تهذيب اللغة (٤٢٣/٦) ، واللسان والتاج ( أله ) ، غير منسوب .

(٣) « لوسيمة » : ساقط من ل .

(٤) هكذا جاء شطر البيت - وهو من الك - غير منسوب في اللسان ( أله ) .

(٥) ما بعد قوله : « يريد فوالله » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في :

- تفسير الحديث رقم : ٩٠٢ من هذا الجزء ، وفيه : « بنى المدائن شرقًا

والمساجد جمًا » قال أبو عبيد : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه ، عن ابن عباس .

- ومادة ( جم ) من الفائق ( ١ / ٢٣٤ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٥١٩ / ١ )

واللسان والتاج .

(٨) « قوله : جمًا » : ساقط من م .

(٩) ما بعد « لها » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

ومنه الحديث في يوم القيامة<sup>(١١)</sup> : « أَنَّهُ يُقْتَصُّ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ »<sup>(١٢)</sup> .  
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ : أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ ، قَالَ<sup>(١٣)</sup> :  
« الْأَعْشَى » :

مَتَى تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُمَا      تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍ<sup>(١٤)</sup>  
وَكذلك الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرْفٌ ، فَهُوَ أَجْمٌ ، وَجَمْعُهُ جُمٌ [ ٥٨١ ] .  
٨٨٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٥)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا  
أَنْ يَضْحَى بِالصُّمْعَاءِ<sup>(١٦)</sup> .

قَالَ<sup>(١٧)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو حَمزة »<sup>(١٨)</sup> ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ »<sup>(١٩)</sup> .

(١) « الحديث في يوم القيامة » : ساقط من ر .

(٢) انظر الخبر في : حم : مصنف أبي هريرة - رضي الله عنه - ( ٢ / ٢٣٥ -

٣٧٣ - ٣٦٣ - ٤٤٢ )

ومادة (جم) من النهاية ، وفي اللسان (جم) : « وفي الحديث : إن الله تعالى لَيَدِينُ

الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » .

(٣) في ط : « وقال » .

(٤) البيت على وزن المتعارب ، من قصيدة - أشعشع - ، ورواية الديوان ١٩٩ : « للقاء

الحروب » ، وانظر اللسان (جم) .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : تفسير الحديث رقم ٦٩١ في الجزء الرابع من تحقيقنا هذا .

ومادة (صم) من الفائق (٣١٦/٢) ، وفيه : « كان - صلى الله عليه وسلم - لا

يرى بأسا أن يضحى بالصُّمْعَاءِ » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٦١/٢) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) جاء على هامش ك : « نصر بن عمران ، وابن سمرة عمران بن أبي عطاء ، مولى بني

أسد » .

(٩) المستند ساقط من م ، وأصل ط .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الصَّمْعَاءُ <sup>(١١)</sup> : هِيَ الصَّغِيرَةُ <sup>(١٢)</sup> الْأُذُن ، وَالذَّكْرُ أَصْمَعُ <sup>(١٣)</sup> .  
وَأَمَّا حَدِيثُ « طَاوَسٌ » فِي الْهَتْمَاءِ يُصْحَى بِهَا : فَإِنَّهَا الْمَكْسُورَةُ الْأَسْنَانِ ، وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَهْتَمَّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْمَصْرَمَةِ الْأَطْبَاءِ : فَإِنَّهَا الْمُقْطُوعَةُ الضَّرْعِ .

قَالَ <sup>(١٤)</sup> : وَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمَصْرَمَةُ <sup>(١٥)</sup> الْأَطْبَاءِ مِنْ انْقِطَاعِ  
اللِّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعُ شَيْئًا ، فَيُكْوَى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا .

٨٨٥- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « إِذَا كَانَتْ <sup>(١٧)</sup> عِنْدَكَ  
شَهَادَةٌ فَسُئِلْتَ عَنْهَا ، فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ ، لَعَلَّهُ يَرْجِعُ ، أَوْ  
يَرْغَوِي » <sup>(١٨)</sup> .

قَالَ <sup>(١٩)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ  
دِينَارٍ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » <sup>(٢٠)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢١)</sup> : يَقُولُ : لَعَلَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ إِذَا عَلِمَ بِشَهَادَتِكَ رَجَعَ ، أَوْ  
ارْغَوَى عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْارْغَوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ ، وَالتَّوَكُّرُ

(١) « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّمْعَاءُ » : ساقط من م .

(٢) فِي ل : « صَغِيرَةٌ » .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْحَبَرِ : ساقط من م .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز . (٥) فِي ل : « الْمَصْرَمُ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٧) فِي م : « كَانَ » .

(٨) انْظُرْ فِي الْحَبَرِ : مَادَّةُ (رَعَا) مِنَ النَّهْيَةِ وَاللَّسَانِ .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ز . (١٠) السُّنَدُ ساقط من م ، وَأَصْلُ ط .

(١١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل . م .

لَهُ<sup>(١١)</sup>، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ التَّنَائِي قَدْ ارْغَوَى أَبِي حُبِّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى الْهَجْرِ<sup>(١٢)</sup>  
٨٨٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فِي « ذَاتِ عِرْقٍ » قَالَ :  
« هِيَ<sup>(١٣)</sup> حَذُو قَرْنٍ »<sup>(١٤)</sup> .

قَالَ<sup>(١٥)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « ابْنُ عَوْنٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » ، عَنْ  
« ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « ذَاتُ عِرْقٍ وَزَانُ قَرْنٍ » .

[ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ]<sup>(١٦)</sup> : قَوْلُهُ : حَذُو ، وَوَزَانُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا<sup>(١٧)</sup> أَرَادَ  
أَنَّهَا مُحَاذِيَّتُهَا فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا<sup>(١٨)</sup> وَبَيْنَ « مَكَّةَ »<sup>(١٩)</sup> يَقُولُ : فَمَنْ أَحْرَمَ  
مِنْ « ذَاتِ عِرْقٍ » كَانَ<sup>(٢٠)</sup> بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ قَرْنٍ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »

---

(١١) يَبْدَأُ مِنْ هُنَا سَقَطَ فِيهِ مِ يَعْدِلُ خَمْسَةَ الْأَخْبَارِ الْآتِيَةِ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ - .

(١٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيقِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لَدَى الرِّمَّةِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيوَانِ ٩٥٠ / ٢ :

\* إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذَكَرَ مِثْلَهُ \*

وَانْظُرْ فِي اللِّسَانِ (رَعَى) .

(١٣) « هِيَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(١٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (حَذَا) مِنَ الْفَائِقِ (١٧٠ / ٢٧٠) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .

أَقُولُ : جَاءَ فِي الْفَائِقِ وَالنِّهَايَةِ مَا مَعْنَاهُ : ذَاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٍ :  
مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمَسَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .

(١٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(١٦) فِي ك : « إِنَّمَا » . (١٧) فِي ر : « مِنْهَا » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(١٨) فِي ل : « وَبَيْنَ مَكَّةَ سَوَاءٌ » . (١٩) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

- عليه السلام<sup>(١)</sup> - فى قرن أثبت منه فى « ذات حريق » ، فأخبر « ابن عباس » أن هذا بمنزلة ذلك ، فهو هوأزته ، وهو مأخوذ من الوزن : أى على وزنه .  
 ٨٨٧- وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « يتخارج الشريكان ، وأهل الميراث »<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حدثنا « سفيان »<sup>(٤)</sup> بسن عبيدة ، عن « عمرو » ، لا أعلمه إلا « عن عطاء » ، عن « ابن عباس » ، يقول : إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه ، أو بين شركاء ، وهو فى يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس بأن يتبايعوه<sup>(٥)</sup> ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ، ولم يقبضه<sup>(٦)</sup> ، ولو أراد رجل أجنبى أن يشتري نصيب بعضهم<sup>(٧)</sup> ، لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك<sup>(٨)</sup> .

(١) فى ر . ز : « عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - » .

(٢) انظر الخبر فى :

- خ : كتاب الحوالة ، باب فى الحوالة ٥٥/٣ ، وفيه : « وقال ابن عباس : يتخارج الشريكان وأصل الميراث ، فيأخذ هذا عينا وهذا ديناً ، فإن توى لأحدهما لم يرجع على صاحبه » . ( توى : هلك ) .

وانظر : مادة ( خرج ) من الغائق (٣٦٦/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة (٥٣/٧) ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . (٤) « سفيان » : ساقط من ل .

(٥) فى ر : « أن يتبايعوه » . (٦) فى ل : « ولم يقبض » .

(٧) ما بعد « يقبضه » إلى هنا : ساقط من ر ، سهوا من الناسخ .

(٨) جاء فى تهذيب اللغة تعليق للأزهري هذا نصه : « قلت : وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكره أبو عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال : لا بأس أن يتخارج القرم فى الشركة تكون بينهم ، فيأخذ هذا عشرةً ودنانير نقدا ويأخذ هذا عشرةً ودنانير دينا . ورواه الثوري ، عن ابن الزبير ، عن ابن عباس : فى الشريكين لا بأس أن يتفارجا » .  
 قال : « يعنى العين والدين » .

٨٨٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عباس » : « قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى »<sup>(١)</sup> .

قال<sup>(٢)</sup> : حدثني « أبو المنذر » ، عن « سفيان » ، عن « حبيب بن أبى ثابت » ، عن « طاوس » ، عن « ابن عباس » .

قوله : قصر الرجال<sup>(٣)</sup> : يعنى أنهم حبسوا على أربع ، لم يؤذن لهم فى نكاح أكثر منهن ، وذلك لقول الله - تبارك وتعالى - : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَقْنَىٰ ثَلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

قال<sup>(٥)</sup> : حدثنا « ابن عثية » ، عن « أيوب » ، عن « سعيد بن جبيرة » ، فى هذه الآية ، وذكروا اليتامى ، فنزلت<sup>(٦)</sup> : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ ، يقول : فكما خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِى الْيَتَامَىٰ فَكَذَلِكَ خَافُوا<sup>(٨)</sup> أَلَّا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ .

قال « أبو عبيد » : فهنا تأويل قوله : قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى<sup>(٩)</sup> .

(١) انظر الخبر فى : مادة « قصر » من النهاية واللسان .

(٢) « قال » : ساقط من ز .

(٣) فى ر : « قصر الرجال على أربع » .

(٤) سورة النساء آية ٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ر . ز : « حدثنا » .

(٧) « وذكروا اليتامى فنزلت » : ساقط من ل .

(٨) فى ك . ل : « فخافوا » .

(٩) فى ل : « من أجل اليتامى » .



٨٨٩- وقال «أبو عبيد» في حديث «ابن عباس» : «مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنْ اللَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَنْكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبٌ» <sup>(١)</sup> . وفي حديث آخر : «مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنْ الظَّهَارَ لَيْسَ مِنَ الْأَمَةِ ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ [- عَزَّ وَجَلَّ-] <sup>(٢)</sup> : «وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ» <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِي «ابنُ عُلَيَّة» ، عَنْ «أَيُّوب» <sup>(٥)</sup> ، عَنْ «ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ» .  
قال «ابنُ عُلَيَّة» : هُوَ <sup>(٦)</sup> يُشَبِّهُ كَلَامَ «ابنِ عَبَّاس» ، وَلَكِنْ هَكَذَا قَالَ «أَيُّوب»  
لَمْ يَجِزْ بِهِ «ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ» <sup>(٧)</sup> .  
قوله : بَاهَلْتُهُ : مِنَ الْإِبْتِهَالِ ، وَهُوَ الدُّعَاءُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٨)</sup> - : «ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَتَنْجَعِلُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» <sup>(٩)</sup> ، وَقَالَ «لَيْدٌ» :

فِي قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ      نَظَرَ الدَّهْرَ إِلَيْهِمْ فَاِبْتَهَلَ <sup>(١٠)</sup>  
يَقُولُ : دَعَا <sup>(١١)</sup> عَلَيْهِم بِالْمَوْتِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بَهَلَكَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ <sup>(١٢)</sup> : أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
(١) انظر الخبر في : مادة (بهل) من الفائق (١/١٤٠) والنهاية ، وفيه : «مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ  
أَنْ الْحَقُّ مَعِيَ» ، وَاللِّسَانُ وَالْعَاج .

(٢) «عز وجل» : تكملة من ز . (٣) سورة المجادلة آية ٣ .

(٤) «قال» : ساقط من ز . (٥) «عن أيوب» : ساقط من ز .

(٦) في ط : «وهو» . (٧) هامش ك : «يجاوز» من نسخة أخرى .

(٨) يريد أنه يتصل سنده إلى ابن عباس - رضي الله عنه - .

(٩) في ز : «عز وجل» ، وسقطت الجملة الدعائية من ر . ل .

(١٠) سورة آل عمران آية ٦١ .

(١١) البيت على وزن الرمل ، من قصيدة في ديوانه / ١٣٩ ، وأساس البلاغة (بهل) .

(١٢) في ط : «دعاء» . (١٣) في ل : «على فلان» .

[ قال<sup>(١١)</sup> وَهَمًا (٥٨٣) لُفْتَانِ : بَهْلَةُ اللَّهِ [عليه]<sup>(١٢)</sup> ، وَبَهْلَةُ<sup>(١٣)</sup> اللَّهِ عَلَيْهِ .

٨٩٠ - وَقَالَ<sup>(١٤)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [و « الْحُسَيْنِ »]<sup>(١٥)</sup>

حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَخْرُجَ ، فَقَالَ : « لَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ »<sup>(١٦)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٧)</sup> : أَيْ لَا خَلْتُ بِنَاصِيَتِكَ<sup>(١٨)</sup> .

---

(١١) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز . ل . (١٢) « عَلَيْهِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . ز .

(١٣) يَرِيدُ : يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمُّهَا . (١٤) هَذَا الْخَبَرُ سَاقِطٌ مِنْ ر . ل .

(١٥) « وَالْحُسَيْنِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(١٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (نَصَا) مِنَ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ز .

(١٨) فِي ز : « نَاصِيَتِكَ » ، وَمَا فِي النِّهَايَةِ يَتَلَقَّى مَعَ نَسْخَةِ « لَ » .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup>

[ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ]<sup>(٣)</sup>

٨٩١- وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « ابنِ عُمَرَ »<sup>(٤)</sup> حِينَ قِيلَ<sup>(٥)</sup> : « لَوْ رَأَيْتَ « ابنِ عُمَرَ » سَاجِدًا لِرَأْيَتَهُ مُقْلَوِيًّا »<sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ : الْمُقْلَوِيُّ : الْمُتَجَانِسُ الْمُسْتَوْفِزُ ، قَالَ<sup>(٧)</sup> : وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :  
 تَقُولُ إِذَا أَقْلَوِي عَلَيْهَا وَأَفْرَدَتْ أَلَاهِلُ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمِ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَالَ الْآخَرُ :

\* قَدْ عَجِبْتُ مَنَى وَمَنْ يُعَلِّيَا \*

\* لَمَّا رَأَيْتُنِي خُلُقًا مُقْلَوِيًّا<sup>(٩)</sup> \*

قَوْلُهُ<sup>(١٠)</sup> : يُعَلِّيَا : تَصْغِيرُ يَعْلَى ، وَالْمُقْلَوِيُّ : الْمُسْتَوْفِزُ الَّذِى لَيْسَ بِمُعْطَمَنٍ<sup>(١١)</sup> .

(١) فى ل وهامش ز : « أحاديث » . (٢) فى ك : « ابن عمر » .

(٣) « رضى الله عنهما » : تكملة من م . ط ، وفى ز : « رحمه الله » .

(٤) زاد فى ط : « رحمه الله » . (٥) فى ر . م : « قال » .

(٦) انظر الجهرى فى : مادة (قلى) من الفائق ( ٢٢٣/٣ ) ، والنهاية ، وفيه : وفى رواية :

« كان لا يرى إلا مُقْلَوِيًّا » ، وتهذيب اللغة ( ٢٩٧/٩ ) ، واللسان والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ر . ل .

(٨) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ( ٢٩٧/٩ ) ، والصاحح (قرد) .

ونسب فى اللسان (قرد ، قلا) للغرزدق ، ومثله فى التكملة ( قلا ) ، وأفعال

المرقسطى ٨٠/٢ وهو فى ديوانه ٨٦٣/٢ .

(٩) البيتان من الرجز فى المحكم ( ٣٤٦/٦ ) ، وتهذيب اللغة ( قلا ) ٢٩٧/٩ ، واللسان

(علا ، قلا) ، غير منسويين .

(١٠) « قوله » : ساقط من ل . (١١) ما بعد « يعلى » إلى هنا : ساقط من ل .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ<sup>(١)</sup> يُفسِّرُ مُقْلَوِيًا ، يَقُولُ : قَالَ<sup>(٢)</sup> : كَأَنَّهُ عَلَى مِثْلِي ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ<sup>(٣)</sup> مِنَ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ ، كَحَدِيثِ «عَلِيٍّ» - [رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ] -<sup>(٤)</sup> :

« إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ »<sup>(٥)</sup> .

قَالَ :<sup>(٦)</sup> حَدَّثَنِي «أَبُو نُوحٍ» ، عَنْ «يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «الْحَارِثِ» ، عَنْ «عَلِيٍّ»<sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : فَلْيُخَوِّ : بِمَنْسَى يَتَفَتَّحُ<sup>(٨)</sup> وَيَتَجَافَى حَتَّى يُخَوِّي مَا بَيْنَ عَضْدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ . وَكَالْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ»<sup>(٩)</sup> .  
وَأَمَّا قَوْلُ «عَلِيٍّ» : «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ»<sup>(١٠)</sup> : يَقُولُ : تَضَامُ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ<sup>(١١)</sup> .

٨٩٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ»<sup>(١٣)</sup> : «أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ

(١) «كَانَ» : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٢) «يَقُولُ» : قَالَ : سَاقَطٌ مِنْ ر . ل . ط ، وَ «يَقُولُ» وَحْدَهَا : سَاقَطَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِي ل : «هَذَا» . (٤) «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٥) انْظُرْ خَيْرَ عَلِيٍّ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» فِي : مَادَّةِ (خَيْرُ) مِنَ الْفَائِقِ (٤٠٢/١) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٦) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٧) فِي ر . ز . ل : «ذَلِكَ» ، وَأَرَاهُ : «قَالَ ذَلِكَ» .

(٨) فِي ط : «فَلْيُتَفَتَّحْ» . (٩) انْظُرْ الْخَيْرَ فِي : مَادَّةِ «جَفَا» مِنَ النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ ،

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (خَيْرُ) (٦١٥/٧) : وَكَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى » .

(١٠) مَا بَعْدَ «فَلْتَحْتَفِزْ» إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(١١) «وَإِذَا سَجَدَتْ» : سَاقَطٌ مِنْ ر . (١٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٣) فِي ط عَنْ م : «عَبْدَ اللَّهِ» .

حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ <sup>(١)</sup> .

قوله : جَخِيفَهُ : يَعْنِي الصَّوْتَ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،  
وَالجَخِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْكِبَرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَثْرَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْقَتْرُ وَاقِعًا <sup>(٢)</sup>

فَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَرْفُ مَحْفُوظًا ، فَإِنَّهُ شَبَهَ غَطِيطَهُ فِي النَّوْمِ وَكَثْرَتَهُ <sup>(٣)</sup> بِذَلِكَ .

وَهَذَا رُخْصَةٌ فِي النَّائِمِ جَالِسًا أَنَّهُ لَا وَضوءَ عَلَيْهِ ، وَالْحَرْفُ الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ الْفَخِيفُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنُ عَبَّاسٍ » حِينَ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ- <sup>(٤)</sup> [٥٨٤] فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ جَخِيفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ <sup>(٥)</sup> ، يُرِيدُ  
بِالْفَخِيفِ : الْقَطِيطَ ، وَالَّذِي يُرَادُّ مِنَ الْجَخِيفِ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا <sup>(٦)</sup> .

(١) انظر الحبير في : مادة (جخف) من الفائق (١/١٩٢) ، والنهاية ، وفيه : « حتى  
سمعت » ، وتهذيب اللغة ٦٨/٧ ، واللسان والتاج .

(٢) البيت من الطويل ، وهو لعمري بن زيد ، في ديوانه ١٤٣ ، وكه نسب في اللسان  
(جخف) برواية : غرابهم - بالرفع - وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة (٦٨/٧)  
وفيهِ : « إِنْ مَسَّهُ الْقَتْرُ » . وفي الصحاح (جخف) « الْقَتْرُ وَاقِعٌ » بِالْقَابِ الْمُثَنَّى  
وَالرَّفْعِ ، وَانْظُرْ كَذَلِكَ التَّاج (جخف) ، وأفعال الصرقسطي (٢/٢٩٥) وفي ل :  
ويروى : غرابهم أى بالنصب .

(٣) في ر . ز . ل . ط : « في كثرة » . (٤) في ط : « بهلا » .

(٥) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ل .

(٦) انظر الحبير في : حم : مسند عبد الله بن عباس ١/٣٩٩ ، وفي ص ٣٧٠ جاء  
برواية : « جخيفه » ، ومادة (ضفر) من الفائق ٢/٣٤٣ ومادة (فخخ) من النهاية .

(٧) ما بعد « وقد يكون الكثرة » إلى هنا : ساقط من م .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالَّذِي عِنْدِي فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -<sup>(١)</sup> : أَنَّهُ لَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَحَدٍ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ<sup>(٢)</sup> : «تَنَامُ عَيْنَايَ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»<sup>(٣)</sup> .

قَالَ<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَجَلَانَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ، عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٥)</sup> .

٨٩٣- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ»<sup>(٧)</sup> : «أَنَّهُ كَانَ يُفَضِّي بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِيئَانِ أَوْ تَقْطِرَانِ دَمًا»<sup>(٨)</sup> .

قَالَ<sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُكَيْمٍ» ، عَنْ «أَبُو بَ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

(١) فِي ر. ز. : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

(٢) فِي ر. ز. : «لَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ» .

(٣) انظر الخبر فِي :

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ فِي الْوُضُوءِ مِنَ النُّومِ ، الْحَدِيثُ ٢-٢ .

حم : حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ ، نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ (٥/٤٠ - ٤٩) .

(٤) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ر. ز. .

(٥) مَا بَعْدَ «هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا» إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل. .

(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطٌ مِنْ م. .

(٧) فِي م. : «عَبْدُ اللَّهِ» وَهوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ «عَبْدَ اللَّهِ» هُنَا الْإِطْلَاقُ تَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ .

(٨) انظر الخبر فِي :

صَادَةُ (ضَمِيم) فِي الْفَتَاوَى (٢/٣٢٩) ، وَالتَّهْلِيكُ ، وَالتَّهْلِيلُ (١١/٤٧٧) ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٩) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ز. .

قوله : تَضَيَّانِ <sup>(١)</sup> : الضَّبُّ : هُوَ <sup>(٢)</sup> دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يقال منه : <sup>(٣)</sup> ضَبُّ يَضِبُّ ، وَيَضُّ يَبِضُّ ، مِثْلُ جَلَبٍ وَجَبَلٍ ، وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ » :  
وَبَنَى تَمِيمٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَانِهَا لِلْمَعْتَمِ <sup>(٤)</sup>  
وَالَّذِي فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» مِنَ الْفَقْهِ <sup>(٥)</sup> : أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ السَّائِلَ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .  
وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا ، فَإِنَّهُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ » <sup>(٦)</sup> ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا فَاحِشًا فَلَا <sup>(٧)</sup> .  
وَكَذَلِكَ فَعَلَ «ابْنُ عُمَرَ» <sup>(٨)</sup> ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ ، وَكَيْسٌ بِالْكَثِيرِ .  
وَفِيهِ <sup>(٩)</sup> أَيْضًا : أَنَّهُ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَهُمَا فِي الْكُمَيْنِ ، وَقَدْ رُفِصَ <sup>(١٠)</sup> فِي ذَلِكَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) « قوله : تضيان » : ساقط من م .

(٢) « هو » : ساقط من ر . و . ز . ل . م .

(٣) « في ل » : « قد ضبَّ ... » .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوانه ١٨٣ ، برواية : « وبني تميم ... » ، ورواية غريب الحديث جاء في تهذيب اللغة (٤٧٧/١١) واللسان والتاج (ضبيب) ، وهو ساقط من نسخة م .

(٥) عبارة ط عن م : « والذي يراد من هذا الحديث » .

(٦) من قوله : « وَهَذَا ... » إلى هنا : ساقط من م .

(٧) جاء في النهاية (فحش) ٤١٥/٣ : « ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

(٨) ما بعد « وإن لم يكن كثيرا » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) من هنا إلى آخر ما جاء في تأويل غريب الخبر : ساقط من م .

(١٠) « في ل » : « أرخص » ، و « رفِص » أدق .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ » ، عَنْ « لَيْثٍ » ، عَنْ « الْحَكَمِ » : أَنَّ « سَعْدًا » صَلَّى بِالنَّاسِ فِي مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا <sup>(١)</sup> . وَالْمُسْتَقَّةُ : الْفُرُؤُ الطَوِيلُ الْكُمِينَ <sup>(٢)</sup> .

٨٩٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » <sup>(٤)</sup> أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : « إِنَّ عِنْدَنَا بَيْعًا لَهُ بِالْثَقْدِ سِعْرٌ ، وَبِالتَّأْخِيرِ سِعْرٌ ، فَقَالَ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ . فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ تَسْمُونَ أَسْمَاءَ مُتَكَرِّرَةً ، فَهَلَّا قُلْتَ : شَقَقُ الْحَرِيرِ ، ( ٥٨٥ ) ثُمَّ قَالَ : إِذَا اشْتَرَيْتَ ، فَكَانَ لَكَ ، فَبِعَهُ كَيْفَ شِئْتَ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وقال « هُشَيْمٌ » مَرَّةً أُخْرَى ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ » <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : سَرَقُ الْحَرِيرِ : هِيَ الشَّقَقُ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ « ابْنُ عُمَرَ » إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

### \* وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ \*

(١) انظر الخبر في : (مستق) من اللائق (٣٦٧/٣) ، وفيه : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن ابن عمر ، وعن سعد ، والنهائة .

(٢) جاء على هامش ك : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسْتَقَّةٌ وَمُسْتَقَّةٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّم ، يَرِيدُ فَتْحَ التَّاءِ وَضَمَّهَا ، وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ . فَتَفْتَحُ التَّاءُ وَتَضُمُّ ، وَهِيَ تَعْرِيبُ مُسْتَقَّةٍ . وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ ز : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مُسْتَقَّةٌ - بِالسِّينِ وَبِالضَّمِّ جَمِيعًا .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) اكتفى ناسخ م في أخبار ابن عمر - رضى الله عنه - في عرف رجال الحديث .

(٥) انظر الخبر في : مادة (سرق) من الفائق (١٧٤/٢) ، والنهائة ، وتهذيب اللغة (٤٠١/٨) ، واللسان والتاج .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ز . (٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .



**\* سَيَانِبَا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ <sup>(١)</sup> \***

والواحدة <sup>(٢)</sup> مِنْهَا : سَرَقَةٌ .

قال « أبو عبيد » : وأحسبُ أصلَ هذه الكلمة فارسيَّةً ، إنَّما هو سرَّة : يعنى الجَيْدُ ، فعُربَ ، فَعِيلٌ : سَرَقَ ، فَجُعِلَتِ القافُ مَكَانَ الهاءِ ، ومثله فى كلامهم كثيرٌ ، مِنْهُ : قَوْلُهُم لِلْحُرُوفِ <sup>(٣)</sup> : بَرَقَ ، وإنَّما هو بالفارسيَّةِ بَرَّة ، وكذلك يَلْمُقُ إنَّما هو بالفارسيَّةِ يَلْمَةُ ، يعنى القَبَاءُ ، والإستبرقُ مثله ، إنَّما هو استَبْرَه : يعنى الغليظُ مِنَ الدُّبَابِجِ ، وهَكَذَا تَفْسِيرُهُ فى القرآن .

قال <sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> « يحيى بن سعيد » ، عَنِ « ابنِ أبى عروبة » ، عَنِ « قتادة » ، عَنِ « عكرمة » . [ قال « أبو عبيد » ] <sup>(٦)</sup> : فَصَارَ هَذَا الْحَرْفُ بِالْفَارِسِيَّةِ فى القرآنِ مَعَ أَحْرَفِ سِرَاةٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ « أَبَا عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ فى القرآنِ لِسَانًا <sup>(٧)</sup> سَوَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْقَوْلَ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ [ - تعالى - ] <sup>(٨)</sup> : « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » <sup>(٩)</sup> وَقَدْ رَوَى عَنْ « ابنِ عَبَّاسٍ » وَ« مُجَاهِدٍ » وَ« عِكْرِمَةَ »

(١) البيتان من أرجوزة للمجاج ، فى الديوان (١/٣٤٤) ، وبينهما :

**\* بِرَكَرْقَانِ إِلَهَا الْمَسْجُورِ \***

وفيه « لوامح » بالهاء ، وقال الأصمى : لوامح الحرور : السراب . ركركانه : اضطرابه .

المسجور : الملوذ . سرق الحرير : شققه .

والرجز أيضا فى تهذيب اللغة (٨/٤٠١) ، واللسان والتاج (سرق) .

(٢) فى ز : « والواحد » . (٣) فى ط : « الحروف » بالهاء المهملة ، وأراء تحريفا .

(٤) قال : ساقط من ز . (٥) فى ط : « حدثنا » ، وما أثبت أولى .

(٦) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ز . ل .

(٧) فى ر . ل : « ألسنا » . (٨) « تعالى » : تكملة من ز .

(٩) سورة الزخرف آية ٣ .

وغيرهم في أحرف كثيرة<sup>(١)</sup> من غير لسان العرب ، مثل : سَجِيل ، والمَشْكَاف ، واليَم ، والطور ، وأباريق ، وإستبرق ، وغير ذلك ، فهؤلاء أعلم بالتأويل من « أبى عبيدة » ، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب ، وذهب هذا إلى غيره ، وكلاهما مُصيب ، إن شاء الله ، وذلك أن أصل هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب بالسننها ، فعربت ، فصارت عربياً بتعريبها إياه ، فهي عربية في هذه<sup>(٢)</sup> الحال ، عجمية الأصل ، فهذا القول يُصدق القرينين جميعاً<sup>(٣)</sup> .

وفي هذا<sup>(٤)</sup> الحديث من الفقه : أنه لم ير بأساً أن يكون للبائع سِعْران : أحدهما<sup>(٥)</sup> بالتأخير<sup>(٦)</sup> ، والآخر بالنقد<sup>(٧)</sup> ، إذا فارقته على أحدهما ، قائماً إذا فارقه<sup>(٨)</sup> ٥٨٦ عليهما جميعاً ، فهو الذي قال « عبد الله »<sup>(٩)</sup> صَفَقْتان في صَفَقَةٍ رِباً ، ومنه الحديث المرفوع : « أنه نهى عن بيعتين في بيعة »<sup>(١٠)</sup> .

٨٩٥ - وقال<sup>(١١)</sup> « أبو عبيد » في حديث « ابن عمر » : « حين دَخَلَ عليه سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، فسأله عن حديثِ السَّحْلَانَيْنِ ، وهو مُقْتَرِشٌ بِرَدْعَةِ رَجُلِهِ ،

(١) في ر . ر . ل . ط : « أنها » .

(٢) في ر . ل : « هذا » .

(٣) ما بعد قوله : « والواحدة سرقة » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « هذا » : ساقط من ل . (٥) في م : « واحد » .

(٦) في ر : « للتأخير » . (٧) في ل : « للنقد » .

(٨) يعني عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وانظر الحديث رقم ٧٨٧ من هذا الجزء .

(٩) انظر الخبر في : حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه ٢ / ١٧٤ .

(١٠) هذا الخبر بتأويل غريبه : ساقط من م .

مُتَوَسِّدٌ مَرَقَقَةٌ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ»<sup>(١)</sup> .

قَالَ<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

قَالَ « يَزِيدُ » : السَّلْبُ : لَيْفُ الْمُقْلِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ عَنْ السَّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِلَيْفِ الْمُقْلِ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى<sup>(٣)</sup> مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ<sup>(٤)</sup> .

٨٩٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : أَنَّهُ رَأَى [رَجُلًا]<sup>(٥)</sup> مُحْرَمًا قَدْ اسْتَظَلَّ ، فَقَالَ : « أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ »<sup>(٦)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « الْعُمَرِيِّ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : أَضْحَ : الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَهُ يَفْتَحُ الْأَلِفَ وَكُسِرَ الْحَاءُ مِنْ أَضْحَيْتُ فَأَنَا أَضْحَى<sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ، بِكُسْرِ الْأَلِفِ

---

(١) انظر الخبر في : مادة (سلب) من الفائق ١٩٥/٢ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٣٤/١٢) ، واللسان والتاج .

(٢) « قال : ساقط من ز . (٣) في ر : « أخفا » خطأ من الناسخ .

(٤) جاء في تهذيب اللغة - بعد أن ساق تأويل أبي عبيد - وأنشد شعر في السلب ( لمرء بن

قحطان ) : [ البسيط ]

قَطْلٌ يَنْزَعُ مِنْهَا الْجِلْدَ ضَاحِيَةً    كَمَا يَنْشَنُ لَفُ الْغَائِلِ السَّلْبَا

وانظر فيه ، دبران الحماسة ٢٠١/٢ ، واللسان والتاج « سلب » ، وفيه أكثر من رواية .

(٥) « رجلا » : تكملة من ر . ز .

(٦) انظر الخبر في : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهاية ، وفيه : « أضح ... »

- يفتح الهمزة - وتهذيب اللغة (١٥١/٥) ، واللسان والتاج .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٨) « فانا أضحي » : ساقط من ط .

وَفَتَحَ الْحِجَابَ مِنْ ضَحِيَّتْ ، فَأَنَا أَضْحَى ، وَهُوَ <sup>(١١)</sup> عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ «الْأَضْحَى» ؛  
لأنَّهُ إِنَّمَا أَمَرُهُ بِالْمُرُورِ لِلشَّمْسِ ، وَكَرِهَ لَهُ الظَّلَالُ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ [ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ] <sup>(١٢)</sup> : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » <sup>(١٣)</sup> .

وَأَمَّا أَضْحَ فَمِنْ أَضْحِيَّتْ ، وَإِنَّمَا <sup>(١٤)</sup> يَكُونُ هَذَا مِنَ الضَّحَاءِ ، يُقَالُ : أَقْمْتُ بِالْمَكَانِ  
حَتَّى أَضْحَيْتُ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ «عُمَرُ» [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ] <sup>(١٥)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ  
«سُفْيَانَ» ، عَنْ «سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ» ، عَنْ عَمِّهِ «مَسْلَمَةَ» ، قَالَ : سَمِعْتُ «عُمَرَ»  
يَقُولُ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ! أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى » <sup>(١٦)</sup> .

يَعْنَى لَا تُصَلُّوها إِلَّا <sup>(١٧)</sup> إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ، وَحَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» مِنْ غَيْرِ هَذَا <sup>(١٨)</sup> .  
٨٩٧- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(١٩)</sup> فِي حَدِيثٍ <sup>(٢٠)</sup> «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ

(١) فى ل : « قال أبو عبيد : وهو ... » .

(٢) فى ط عن م : « وقول الله تبارك وتعالى » .

(٣) سورة طه آية ١١٩ .

(٤) فى ط : « فلما » .

(٥) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٦) انظر خبر عمر فى : مادة (ضحى) من الفائق (٣٣٤/٢) ، والنهاية ، واللسان .

(٧) « إلا » : ساقط من ر . ز . ل . ط . وتفسير الخبر ، فى الفائق والنهاية ، يرجع الحاجة  
إلى ذكرها ، وفى الفائق : أى صلوا فى وقتها ولا تؤخروها إلى أن يرتفع الضحى ،  
والمعنى فى النهاية قريب منه ، وأرى أن ذكر « إلا » يفيد عدم تأخير الصلاة إلى ارتفاع  
الضحى ، ويفضل تبكيها عن ذلك .

(٨) ما بعد قوله : « وكره له الظلال » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) فى م : « فى حديث عبد الله » .

لا يصلى فى مسجد فيه قَذَفُ»<sup>(١١)</sup> .

[ قال «أبو عبيد»<sup>(١٢)</sup> : هكذا يحدثونه<sup>(١٣)</sup> .

قال «الأصمعي» : إنما هو قَذَفَ عَلَى مِثَالِ عُرِفَ ، وأحدثها [٥٨٧] قَذَفَتْ ، وهى الشُّرْفُ ، وكذلك ما أشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فهى القُلُفَاتُ أيضاً ، وقال «أمرؤ القيس» يَصِفُ جَبَلًا :

مُنِيفٌ يَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قَذْفَانِهِ يَطْلُ الضُّبَابُ فَوْقَهُ مُتَعَصِّرًا<sup>(١٤)</sup>

وَبِهِ شُبَّهَتْ<sup>(١٥)</sup> الشُّرُفُ .

ومنه حديث «ابن عباس» [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(١٦)</sup> أَنَّهُ قَالَ : «تُبْنَى الْمَدَائِنُ شُرُفًا ، وَالْمَسَاجِدُ جُمًا»<sup>(١٧)</sup> .

قال : سَمِعْتُ «حَلْفَ بْنَ خَلِيفَةَ» ، يُحَدِّثُهُ عَنْ شَيْخٍ لَهُ قَدْ سَمَّاهُ ، عَنْ

(١) فى ط : « قَذَف » - بكسر القاف . وانظر الجهر فى مادة ( قَذَف ) من الفائق

( ١٦٩ / ٣ ) ، وفيه : « قَذَف » - بكسر القاف وفتح الدال - ومثله فى النهاية

( ٣٠ / ٤ ) ، وفى تهذيب اللغة ( ٧٥ / ٩ ) ، قَذَفَ - بضم القاف . ورواية ر . ز . ك :

« قَذَف » ، بضم القاف وتشديد الدال . وانظر اللسان والتاج ( قذف ) .

( ٢ ) « قال أبو عبيد » : تكلمة من ز .

( ٣ ) أى بضم القاف ، كما جاء مضبوطا فى النسخ ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة ( ٧٥ / ٩ ) .

( ٤ ) البيت على وزن الطويل ، ورواية ط : « نياقاتزل ... قد تعصرا » . ورواية ر :

« فوقه متعصرا » ، وهو فى ملحقات ديوانه / ٣٩٤ ، وروايته : « فوقه قد تعصرا » .

وفى شرح ابن النحاس أنها تروى لحاتم ، ولحاتم قصيدة على الوزن والروى ليس البيت

من أبياتها ، ولا مرى القيس نسب فى تهذيب اللغة ( ٧٥ / ٩ ) ، واللسان والتاج

( قذف ) .

( ٥ ) فى ر . ز . ل . ط : « صميت » . ( ٦ ) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

( ٧ ) أنظر خبر « ابن عباس » فى الجهر رقم ٨٨٣ من هذا الجزء .

« ابن عباس »<sup>(١)</sup> .

٨٩٨- وقال « أبو عبيد »<sup>(٢)</sup> في حديث « ابن عمر » : « إني لأدنى الحائض إلى  
وما بي إليها صورة إلا ليعلم الله أنني لا أجتنبها<sup>(٣)</sup> لحيضها »<sup>(٤)</sup> .  
قال : حدثناه « إسحاق الأزرق » ، عن « الجريدي » ، عن « أبي السليل » ، عن  
« ابن عمر »<sup>(٥)</sup> .

قوله : صورة<sup>(٦)</sup> ، يقول : ليس بي مثل إليها لشهوة ، وأصل الصورة المثل ، ومنه  
قيل للمائل العنق : أصور ، قال « الأخطل » يذكّر النساء :  
\* فهنّ إلى بالأعناق صور<sup>(٧)</sup> \*

---

(١) ما بعد : « فهي القلقات » إلى هنا : ساقط من م .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في ز : « لأجتنبها » ، وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( صور ) من اللسان ، وفي الفائق ( ٢ / ٣٢١ ) ، والنهاية :

« صورة » - بفتح الصاد - ، ومن الفائق نقل المطبوع .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) الذي في نسخ الغريب : « صورة » بسكون الواو ، وفي الفائق والنهاية والمطبوع :

« صورة » بفتح الواو . وفي اللسان ( صور ) : وما بي إليها صورة - بفتح الواو - أي :  
مثل وشهوة تصورني إليها .

(٧) الشطر عجز بيت من الواقف للأخطل ، يمدح الوليد بن عبد الملك ، والبيت بتمامه كما في  
الديوان ٢٦٩/١ :

تأين بنا حداة دثون منها      وهن إليك بالجلان صور

ومن تفسير غريبه : الجولان : أرض دمشق ، وأيضاً هضبة من نواحي دمشق ،  
صور : موائل .

أى : مَوَائِل<sup>(١١)</sup> ، وقال « لبيد » :

مِنْ قَدْرِ مَوَالِي تَصُورُ الْحَيَّ جَفَّتُهُ      أَوْرَدَ مَالٍ وَرَدَّ الْمَالِ يُجْتَبَرُ<sup>(١٢)</sup>  
يَعْنَى أَنَّ<sup>(١٣)</sup> الْجَفَنَةُ تَمِيلُ إِلَى إِلَيْهَا<sup>(١٤)</sup> لِيَطْعَمُوا<sup>(١٥)</sup> ، وَالَّذِي أَرَادَ « ابْنُ عُمَرَ » مِنْ  
إِدْنَاءِ الْحَائِضِ : الْخِلَالَ عَلَى الْكُفَّارِ ؛ لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا يَدْتُونُ مِنْهُمْ الْحَائِضَ ، وَلَا  
تَقْرُبُ أَحَدًا مِنْهُمْ .

٨٩٩- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١٦)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ »<sup>(١٧)</sup> وَرَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَهُمْ  
هَيْئَةُ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ »<sup>(١٨)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : الدَّاجُّ : الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَالِينَ وَالْخَنَمِ  
وَأَشْبَاهِهِمْ .

وقال « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ : دَاجٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْدَّجِجَانُ :  
هُوَ الدَّيْبِيُّ فِي السَّيْرِ ، قَالَ : وَأَنْشَدْنَا « الْأَصْمَعِيُّ » :

---

(١١) « أَى مَوَائِل » : ساقط من ل .

(١٢) البيت من البسيط ، من قصيدة للبيد ، فى ديوانه / ٥٧ .

(١٣) « أَنْ » : ساقط من ر . (١٤) فى ر : « عَلَيْهَا » .

(١٥) ما بعد « أصور » إلى هنا : ساقط من م .

(١٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(١٧) فى م : « فى حديث عبد الله » .

(١٨) انظر الخبر فى :

سادة (دجج) من الفائق (٤١٢/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ،

واللسان والتاج .

\* بَاتَتْ تَدَاعَى قَرِيًّا أَفَاجَا \*

\* تَدْعُو بِمَاكَ الدَّجَانُ الدَّارِجَا <sup>(١١)</sup> \*

يَصِفُ الْإِبِلَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ . <sup>(١٢)</sup>

قال «أبو عبيد»: فالذي أراد «ابن عمر» (٥٨٨) أن هؤلاء ليسَ عندهم شيءٌ إلا أنهم يسيرون ويدجون ، ولا حج لهم .

٩٠- وقال «أبو عبيد» في حديث «ابن عمر» : «أنه أصابه قطعٌ أو بهرٌ ،

فكان يطبخُ له الثوم في الحساء ، فيأكله <sup>(١٣)</sup> »

قال : حدثناه «ابن عتبة» ، عن «أيوب» ، عن «نافع» ، عن «ابن عمر» .

قال «الكسائي» : القطعُ : الرثو ، قال «أبو عبيد» : وقال «أبو جندب الهللي» يرثي رجلاً فقال :

وإني إذا ما آتسُ الناسُ مقبلاً يعاودني قطعُ جِوَاهٍ طَوِيلٍ <sup>(١٤)</sup>

ول : إذا رأيتُ إنساناً ذكركه ، وأجوى : هو الحرقنة وشدة الوجد من عشق أو حزن ،

الرجز في تهذيب اللغة (٤٦٥/١٠) ، ونسب في هامشه لهميان بن قحافة ، وورد غير

نسب في اللسان والتاج (دجج . ديج) ، وأفعال السرقسطي (٣١٢/٣) .

يصف الإبل في طلب الماء : ساقط من ل .

بارة - وبهذا ثلاثة أخبار من أخبار عبد الله بن عمر - رضى الله عنه - ساقطة

الفائق (٢١٠/٣) ، والنهاية واللسان والتاج .

لهذا نسب في اللسان (قطع) ، والصواب أنه لا ي

في أخاه عمرو بن مرة ، ورواية الديوان (١١٧/٧) ،

ت ضرة يعاودني قطع على ثقيل

من الليل ، أي بقية .



واللَّوْعَةُ نَعْوَةٌ <sup>(١)</sup> .

٩٠١- وقالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» - حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ «عُثْمَانَ» فَقَالَ : أُنْشِدْكَ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَابَ عَنْ <sup>(٢)</sup> «بَنِي» وَعَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ؟ فَقَالَ «ابْنُ عُمَرَ» : «أَمَّا فِرَارُهُ» يَوْمَ أُحُدٍ «فَلِإِنَّ اللَّهَ [-تَعَالَى-] <sup>(٣)</sup> يَقُولُ : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> وَأَمَّا غَيْبَتُهُ عَنْ «بَنِي» فَإِنَّهُ <sup>(٥)</sup> كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ <sup>(٦)</sup> النَّبِيِّ <sup>(٧)</sup> - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨)</sup> - وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عُدَّتَهُ فِي ذَلِكَ كَلِّهِ ، ثُمَّ قَالَ <sup>(٩)</sup> : أَذْهَبَ بِهِلَهُ تَلَانٌ مَعَكَ <sup>(١٠)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «شَيْبَانَ» ، عَنْ «عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .

قَالَ «الْأُمَوِيُّ» : قَوْلُهُ : تَلَانٌ : يُرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، يَزِيدُونَ التَّاءَ فِي

(١) «نحوة» : ساقط من ل .

(٢) في ل : «عن يوم» .

(٣) «تعالى» : تكملة من ز .

(٤) سورة آل عمران آية ١٥٥ . (٥) في ز : «فإنها» .

(٦) على هامش ل : «زينب بنت» وهو خطأ ، لأن زينب بنت خير البشر محمد بن عبد الله

- صلى الله عليه وسلم - كانت زوجة ابن خالتها أبي العاص بن الربيع ، وتزوج عثمان

- رضى الله عنه - من بنات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رُقِيَّةً ، ويصدها أمُّ

كُلثوم - رضى الله عنهما - «الإصابة- القسم السابع» .

(٧) في ل : «رسول الله» . (٨) «صلى الله عليه وسلم» : ساقط من ل .

(٩) في ل : «فقال» .

(١٠) انظر الخبر في : (تلان) من الفائق (١٥٤/١) ، والنهاية ، ومادة (آن) من تهذيب

اللغة (٥٤٨/١٥) ، ومادة ! آَن . تلن ) من اللسان والتاج .

الآن ، وفي حين<sup>(١)</sup> ، فيقولون : تَلَان ، وَتَحِين ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> . قَالَ : إِنَّمَا هِيَ وَلَا حِينَ مَنَاصِرٍ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : وَأُنْشَدْنَا<sup>(٤)</sup> « الْأُمَوِيَّةُ » لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ<sup>(٥)</sup> :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ  
وَالْمَطْعُمُونَ زَمَانَ مَا مِنْ مُطْعِمٍ<sup>(٦)</sup>

وكان « الكِسَائِيُّ » « وَالْأَخْمَرُ » وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِنَا<sup>(٧)</sup> يَهْجُونَ إِلَى أَنْ<sup>(٨)</sup> الرِّوَايَةُ : « الْعَاطِفُونَ » ، فَيَقُولُونَ : جَعَلَ الْهَاءَ صِلَةً ، وَهِيَ<sup>(٩)</sup> فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِوَجَدٍ إِلَّا عَلَى السَّكْتِ ، فَحَدَّثْتُ<sup>(١٠)</sup> بِهِ « الْأُمَوِيَّةُ » فَأُتِرْتُ ، وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ « الْأُمَوِيَّةُ » ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ احْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ : « وَلَاتِ »<sup>(١١)</sup> ، لِأَنَّ<sup>(١٢)</sup> التَّاءَ مُنْفَصِلَةً<sup>(١٣)</sup> (٥٨٩) مِنْ حِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مُنْفَصِلًا أَيْضًا

(١) في ل : « الحين » . (٢) سورة ص آية ٣ .

(٣) « مناص » : ساقط من ل . (٤) في ل : « وأنشدني » .

(٥) « السعدي » : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وروايته هنا جاء في تهذيب اللغة (٥٤٩/١٥) ، والنهاية واللسان

(آن تلن) وكذا الناج ، وجاء غير منسوب في الفائق (١٥٥/١) .

(٧) « من أصحابنا » : ساقط من ط .

(٨) « أن » : ساقط من ر .

(٩) في ط : « وهو » على إرادة الحرف .

(١٠) في ط : « وحدت » ، والمثبت عن بقية النسخ ، والتهذيب .

(١١) يريد : « ولات حين مناص » آية ٣ من سورة ص .

(١٢) في ط : « أن » ، وما أثبت تتفق مع بقية النسخ ، وتهذيب اللغة .

(١٣) في ر : « منقطه » .

مِمَّا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُفْصَلَ كَقَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] <sup>(١)</sup> : « يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ »  
(٢)

فَاللَّامُ فِي الْكِتَابِ مُتَّفَعَةٌ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ وَصَلُوا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَصَلِ <sup>(٣)</sup> ، فَكَتَبُوا : « وَيَكَاثُ » <sup>(٤)</sup> وَرَبَّمَا زَادُوا الْحَرْفَ ، وَنَقَصُوا <sup>(٥)</sup> ، وَكَذَلِكَ زَادُوا يَاءً فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] <sup>(٦)</sup> : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » <sup>(٧)</sup> . فَالْأَيْدِي فِي التَّفْسِيرِ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » أُولُوا الْقُوَّةِ فِي الدِّينِ وَالْبَصَرِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ يُدْ : الْقُوَّةُ بِلَا يَاءٍ ، وَالْأَبْصَارُ : الْعُقُولُ ، وَكَذَلِكَ كَتَبُوهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » <sup>(٨)</sup> .

٩٠٢- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « ابْنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي فَإِذَا أَصَابَ خَصَلَةً ، قَالَ : أَنَابَهَا أَنَابَهَا » <sup>(٩)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، وَ « وَكَيْعٌ » ، كِلَاهُمَا عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « مُجَاهِدٍ » أَنَّهُ رَأَى « ابْنَ عُمَرَ » يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) « عز وجل » : تكملة من ر . ج . (٢) سورة الكهف آية ٤٩ .

(٣) في ط عن ر : « الوصل » .

(٤) يريد قول الله جل وهز : ( وَيَكَاثُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ) آية ٨٢ من سورة القصص .

(٥) ما بعد قوله : « متفصلة من هذا » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) « تعالى » : تكملة من المحقق . (٧) سورة ص الآية ٤٥ .

(٨) سورة ص آية ١٧ ، وعبارة ط لها بعد الآية : « أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ » إلى هنا .

« فالأيدى في التفسير : القوة ، وإنما القوة الأيدى ، فهذا وأشباهه حُجَجٌ لما قال

الأمري » ، وأرى أن عبارة تسع غريب الحديث المعتمدة- على طولها- أدق وأوضح .

(٩) انظر الخبر في : مادة (خصل) من الفائق (٣٧٦/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٤١/٧) ، واللسان والتاج .

قوله : أصابَ خَصْلَةٌ : الخَصْلَةُ : الإصَابَةُ فِي الرَّمْيِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلًا وَخِصَالًا : إِذَا تَضَلَّتْهُمْ ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » يَمْدَحُ رَجُلًا : سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءَ خِصَالَهَا <sup>(١)</sup> وقوله : أَنَا بِهَا : يَقُولُ : أَنَا صَاحِبُهَا .

ومنه حديث «عُمَرُ» حِينَ أَتَى بِامْرَأَةٍ قَدْ قُبِرَتْ ، فَقَالَ : « مَنْ بِكَ ؟ » <sup>(٢)</sup> ، يَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ .

ومنه الحديثُ الْمَرْفُوعُ ، حِينَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ» فَذَكَرَ <sup>(٣)</sup> أَنَّ رَجُلًا طَاهِرًا مِنْ أَمْرَاتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ بِذَلِكَ » <sup>(٤)</sup> يَا سَلَمَةُ » <sup>(٥)</sup> . فَقَالَ : نَعَمْ أَنَا بِذَلِكَ ، يَقُولُ : لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْأَمْرِ .

٩٠٣- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» <sup>(٧)</sup> : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِأَنفِهِ أَثْرَ السُّجُودِ ، فَقَالَ : « لَا تَعْلَبُ صَوْرَتَكَ » <sup>(٨)</sup> . يَقُولُ : لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا أَثْرًا .

يُقَالُ : عَكَبْتُ الشَّيْءَ أَعْلَبُهُ عَكَبًا ، وَعُلُوبًا : إِذَا أَثَرْتُ فِيهِ ، قَالَ «ابْنُ الرَّقَاعِ» :

(١) البيت على وزن الطويل ، وهو في تهذيب اللغة ( ٧ / ١٤١ ) ، واللسان والتاج ( خصل ) .

(٢) انظر خبر عمر في مادة ( خصل ) من الفائق ( ١ / ٣٧٦ ) ، وفي تفسيره : « أَى مِنْ فَعَلَ بِكَ » .

(٣) في ل : « فَذَكَرَ لَهُ » . (٤) في ل : « بِذَلِكَ » .

(٥) انظر طرفا من الخبر في : مادة ( وحش ) من الفائق ( ٤ / ٤٨ ) .

(٦) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) في م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( علب ) من الفائق ( ٣ / ٢٣ ) ، والنهاية وتهذيب اللغة ( ٧ / ٤٠٧ ) ، واللسان والتاج .

يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَانَ بِدَنِّهَا      مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا عُلُوبٌ مَوَاسِمٌ<sup>(١)</sup>  
يعنى الآثار<sup>(٢)</sup> .

٩٠٤- وقال « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup> فى حديث « ابن عمر »<sup>(٤)</sup> حين أتاه رجلٌ فسأله ، فقال : كما ( ٥٩٠ ) لا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّكَ عَمَلٌ ، قَهْلٌ<sup>(٥)</sup> يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ ذَنْبٌ ؟ فقال « ابن عمر » : « عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ » ، ثُمَّ سَأَلَ « ابن عباس » فقال مثل ذلك . ثم سَأَلَ « ابن السُّبَيْرِ » ، فقال مثل ذلك<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عَنِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ السَّمْعُورِيِّ » ، عَنِ « جَدِّهِ » ، أَوْ عَنِ « أَبِيهِ » - الشُّكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » -<sup>(٨)</sup> .

قوله : عَشٌّ وَلَا تَغْتَرُّ<sup>(٩)</sup> إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ : إِنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَفْطَعَ مَقَارَةً بِإِبِلِهِ ، فَاتَّكَلَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِبِلُكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ بِهَا ، وَخُذْ بِالْأَحْتِيَاظِ . فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًا . فَلَيْسَ يَضُرُّكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ ، فَأَرَادَ « ابن عمر » ، و « ابن عباس » ، و

---

(١) البيت من الكامل ، لابن الرقاق ، فى تهذيب اللغة ( ٤٠٧/٢ ) ، واللسان والتاج ( حلب ) .

(٢) « يعنى الآثار » : ساقط من ط ، وبيت ابن الرقاق مع نسبته : ساقط من م .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٤) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٥) فى ل : « هل » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة (عشا) من الفائق (٤٣٥/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٥٧/٣) ، واللسان والتاج ومجمع الإمثال (١٦/٢) ، وجمهرة الأمثال (٤٧/٢) .

(٧) « قال » : ساقط من ر . (٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) انظر المثل فى جمهرة الأمثال (٤٧/٢) ، ومجمع الأمثال (١٦/٢) .

«ابن الزبير»<sup>(١)</sup> ذلك المعنى فى العمل ، يقولون<sup>(٢)</sup> : اجتنَبِ الثُّوبَ ، ولا تَرَكْهَا  
اتكالا على الإسلام ، وَخُذْ فى ذلك بالثَّقَةِ والاحتياطِ ، قال «أبو النُّجْم» :

\* عَشَى فَعِيلٌ واصْفَرَى فَيَمَنَ صَفَرٌ \*

\* ولا تُرِيدِ الحَرْبَ واجتَرَى الوترَ \*<sup>(٣)</sup>

يَقُولُ : خُلِي بالثَّقَةِ فى تركِ الحَرْبِ ، وَعَلَيْكَ بِالْإِبِلِ ، فَعَالِجِهَا ، إِنَّكَ لَسْتَ  
بصاحِبِ<sup>(٤)</sup> حَرْبٍ .

٩٠٥ - وقال «أبو عُبَيْدٍ»<sup>(٥)</sup> « فى حَدِيثِ<sup>(٦)</sup> «ابنِ عُمَرَ» فى الذى يُقْلَدُ بِدَنَتِهِ ،  
فَيَضُنُّ بِالْفَعْلِ ، قَالَ : « يُقْلَدُهَا خَرَابَةٌ »<sup>(٧)</sup> .

هَكَذَا حَدَّثَنَا «مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ»<sup>(٨)</sup> الْفَزَارِيُّ ، عَنْ «عَاصِمٍ» ، عَنْ «أَبِي  
مِجَلَزٍ» ، عَنْ «ابنِ عُمَرَ»

قَالَ «مُرْوَانُ» ، وَقَالَ «عَاصِمٌ» : هِىَ «عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَالذى يُعْرَفُ فى الْكَلَامِ أَنَّهَا الْحَرْبَةُ [وهى العُرْوَةُ ، وَجَمْعُهَا  
الْحَرْبُ]<sup>(٩)</sup> وَإِنَّمَا سَمَّاها حَرْبَةً لِمُسْتِدَارَتِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٍ فَهُوَ حَرْبَةٌ ،

(١) «ابن عباس وابن الزبير» : ساقط من م . ط . (٢) فى ط : « يقول » .

(٣) رواية ط : \* عَشَى فَعِيلًا واصْفَرَى فَيَمَنَ صَفَرٌ \*

(٤) فى ك : « صاحبة » .

(٥) «أبو عُبَيْدٍ» : ساقط من م ، والحرم يعنى حديثين .

(٦) فى م : « فى حديث عبدالله » .

(٧) انظر الخبر فى : مادة ( حَرْب ) من الفائق ( ١ / ٣٦٦ ) ، والنهاية ، وفيه :

« ويبحث ، وتهذيب اللغة ( ٧ / ٣٦٠ ) ، واللسان ، والتاج .

(٨) فى ط : « ابن معاوية » : تكلمة من ز . (٩) فى ل : « يعنى » .

(١٠) ما بين المعرفين : تكلمة من ر . ز .

قَالَ « الْكُمَيْتُ » يَذْكُرُ الْقَطَا ، وَأَنْهَنُ يَحْمِلُنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ ، فَقَالَ <sup>(١)</sup> :

يَحْمِلُنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أُسْقِيَةً لِيُغَيِّرَهُنَّ الْعِصَامُ وَالْخَرْبُ <sup>(٢)</sup>

يَقُولُ <sup>(٣)</sup> : إِنَّمَا أُسْقِيَتُهُنَّ الصُّدُورُ ، وَلَيْسَ كَأُسْقِيَةِ النَّاسِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى الْعِصَامِ وَالْعُرَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ (٥٩١) حُجْرٍ فِي أُذُنٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَهُوَ <sup>(٤)</sup> خُرْبَةٌ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ <sup>(٦)</sup>  
يَعْنِي الثَّقَبُ <sup>(٧)</sup> فِي آذَانِ السُّنْدِ .

٩٠٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٨)</sup> » فِي حَدِيثٍ <sup>(٩)</sup> « ابْنُ عُمَرَ » أَنَّهُ شَهِدَ فُتُوحَ « مَكَّةَ » وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ ، وَجَمَلٌ جَرُودٌ ، وَبُرْدَةٌ قُلُوتٌ ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١٠)</sup> وَهُوَ يَحْتَلِي لِفَرَسِهِ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدَ

(١) « فَقَالَ » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المنسرح ، من قصيدة في شرح هاشميات الكمي ١٤٦ .

(٣) جاء في ك بعد البيت : « الْخَرْبَةُ : الرُّمَّةُ ، وَجَمْعُهَا الْخَرْبُ » ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا قَبْلُ :

تكملة عن ر . ز .

(٤) في ر . ز . : « فَيْهِي » .

(٥) ما بعد : « كُلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٌ فَهُوَ خَرْبَةٌ » إِلَى هُنَا : ساقط من ل ، وَأَرَادَ لَانْتِقَالَ النَّظَرِ .

(٦) البيت من البسيط ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان ١١٨/١ ، وَصِغَرُهُ لَذِي الرُّمَّةِ

فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٦٠/٧) ، وَهُوَ بِعَمَامَةٍ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خَرْبٍ) .

(٧) في ل . ط . : « يَعْنِي الثَّقَبُ الَّتِي » ، وَفِي ر . ز . : « الَّتِي » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) في م : « حَنِيتْ عَبْدُ اللَّهِ » .

(١٠) في ل : « فَرَأَاهُ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

- الله<sup>(١)</sup> . هذا من حديث « ابن عثية »<sup>(٢)</sup> ، بلغني عنه<sup>(٣)</sup> ، عن « ابن نجيع » ،  
عن « فلان » عن « ابن عمر » .
- [قال]<sup>(٤)</sup> : وقال غيره : برودة فُلُوت ، ورمح ثَقِيلٌ .
- قوله<sup>(٥)</sup> : جَمَلَ جَرُورٌ : يعنى الذى لا يتفاد ، ولا يكاد يتبع<sup>(٦)</sup> صاحبه ، وأما  
البرودة مَرِيعٌ أَسْوَدٌ فيه صِرٌّ .
- وقوله : فُلُوتٌ : يعنى أنها صغيرة<sup>(٧)</sup> لا يتضم طرقاتها ، فهى ثَقُلَتْ مِنْ يَدِهِ إِذَا  
اشتمل بها ، ولا تثبت ، قال « أبو زياد » : وهى الثيرة<sup>(٨)</sup> .
- وقوله : يَحْتَلِي لِقَرَسِهِ : يعنى يحتش له ، وأسم الحشيش : الحلى . ومنه حديث  
« النبى » - صلى الله عليه وسلم - فى مكة : « لا يحتلى خلاها »<sup>(٩)</sup> .
- ٩٠٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابن عمر » أنه قال لرجل : « إِذَا أَتَيْتَ  
« مِئِي » فَانْتَهَيْتَ<sup>(١٠)</sup> إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ ، وَلَمْ تُجْرَدْ<sup>(١١)</sup>
- 
- (١) فى ك : « إن عند الله . إن عند الله » بالنون ،  
وانظر الخبر فى : مادة (جرر) من اللغات (٢٠٦/١) ، والنهاية ، ومادة (فلت) فيها ،  
وتهذيب اللغة (٤٧٥/١٠) ، واللسان ، والتاج .
- (٢) فى ر . ك . ل : « ابن عبيدة » . (٣) « بلغني عنه » : ساقط من ل .
- (٤) « قال » : تكلمة من ر . ز . (٥) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من ل .
- (٦) فى ل : « أن يتبع » ، ولا حاجة لزيادة « أن » .
- (٧) كذا فى ط عن ل : أى البردة . وفى ر . ز . ك : « أنه صغير » .
- (٨) ما بعد « بها » إلى هنا : ساقط من ل .
- (٩) انظر الخبر فى الحديث رقم ٥٤٨ من الجزء الرابع من هذا الكتاب ، ومادة (خلا) من  
الفائق (٣٩٠/١) ، والنهاية .
- (١٠) فى ط : « فانتهيت » .
- (١١) فى ط : « لم تجرد ولم تعبل ... » .



ولم تُسْرَفْ ، سُرْتُ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا<sup>(١)</sup> ، فَأَنْزِلْ تَحْتَهَا<sup>(٢)</sup> .  
هَذَا<sup>(٣)</sup> يُرْوَى عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، وَعَنْ « أَبِي الزُّنَادِ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .  
قَوْلُهُ : سَرَحَهُ : يَعْنِي الْوَاحِدَةَ مِنَ السَّرْحِ ، وَهُوَ شَجَرٌ طَوَالٌ<sup>(٤)</sup> .  
وَقَالَ « الْبَزِيدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُجْرَدْ ، يَقُولُ<sup>(٥)</sup> : لَمْ يُصْبِهَا جَرَادٌ .  
وَقَوْلُهُ : لَمْ تُعْبَلْ ، يَقُولُ : لَمْ يَسْقُطْ رَوْقُهَا ، يُقَالُ : عَبَلْتُ الشَّجَرَ عَبَلًا : إِذَا حَتَّتْ عَنْهُ رَوْقَهُ ، وَقَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ : إِذَا طَلَعَ رَوْقُهُ . وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : لَيْسَ يُقَالُ<sup>(٦)</sup> لِلْوَرَقِ الْمُتَبَسِّطِ عَبَلٌ ، إِنَّمَا الْعَبْلُ مَا انْتَقَلَ ، وَدَقٌّ ، مِثْلُ الْأَثْلِ وَالْأَرُطَى ، وَأَشْبَاهِ (٥٩٢) ذَلِكَ ، فَإِذَا انْتَبَسَطَ<sup>(٧)</sup> ، فَهُوَ الْوَرَقُ<sup>(٨)</sup> ، قَالَ<sup>(٩)</sup> : وَالْهَدَبُ : مِثْلُ الْعَبْلِ . قَالَ<sup>(١٠)</sup> « الْبَزِيدِيُّ » : وَقَوْلُهُ : لَمْ تُسْرَفْ : يَعْنِي لَمْ تُصْبِهَا السَّرَفَةُ ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَثْقُبُ الشَّجَرَ ، وَتَبْنِي فِيهِ بَيْتًا ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا

(١) فَي ز : « بَيْتًا » . كُحْرِيف مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) انظر الخبر في : المغيث (٧٧/٢) ، ٨٠ - سرح - سر - سرف ) .  
مصمم ما استمعهم (مازمامتي) ١١٧٣ : « بين عرفة والمزدلفة » .  
ومادة (عبل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٠٨/٢) ، واللسان والتاج ،  
ومادة (سرح) من الفائق (٢ / ١٧٥) ، وفيه : « لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ وَلَمْ تُسْرَحْ ... » ، وتفسير « لَمْ تُسْرَحْ » : لَمْ يُصْبِهَا السَّرْحُ : أَيْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ الْمَارِحَةُ .

(٣) « هذا » : ساقط من ط .

(٤) ما بعد « من الخبر » إلى هنا : ساقط من ل .  
(٥) « يقول » : ساقط من ر . ل . (٦) « يقال » : ساقط من ل .  
(٧) في ل : « انتبسط ودق » ، وزيادة « دق » لا مكان لها هنا .  
(٨) في ل : « فهُوَ الْوَرَقُ حِينَئِذٍ » . (٩) « قال » : ساقط من ر .  
(١٠) في ط : « وقال » .

الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « فَلَانُ أَصْنَعُ مِنْ سُرْقَةٍ »<sup>(١)</sup> ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَلَمْ تُسْرِخْ : وَلَا أُدْرِى مَا وَجَّهَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ فِيهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ تُسْرِخُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَعَاهُ ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّهَا بِالْمَازِمِينَ<sup>(٢)</sup> مِنْ مَنَى . وَقَوْلُهُ : سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، يَقُولُ : قَطَعَ<sup>(٣)</sup> سِرَّهُمْ<sup>(٤)</sup> .  
وَقَالَ<sup>(٥)</sup> « الْكِسَائِيُّ »<sup>(٦)</sup> : السَّرُّ<sup>(٧)</sup> : مَا قَطَعَ مِنَ الصَّبِيِّ قَبَانَ ، وَالسَّرَّةُ<sup>(٨)</sup> : مَا يَبْقَى . وَأَمَّا السَّرْعَةُ<sup>(٩)</sup> : فَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ [لَهُ طَوْلٌ]<sup>(١٠)</sup> ، قَالَ « عَنَتْرَةُ » يَذْكُرُ رَجُلًا :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَحَةٍ يُحْدِثِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ<sup>(١١)</sup>

(١) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٢٧٨/١ ، والمستقصى ٢١٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٨٣/١ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٣٧٧/١ .

(٢) « مَازِمَا مَنَى » - يفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وكسر الزاي المعجمة : معروفان - آنذاك - بين عرفة والمزدلفة ، وكل طريق بين جبلين فهو مَازِمٌ ، معجم ما استعجم / ١١٧٣ .

(٣) في ط عن ل : « قطعت » ، وكلاهما جائز .

(٤) المثبت ضبط ر ، ز ، ك ، وفي ط : « سَرُّهُمْ » ، بضم السين .

(٥) في ر . ك : « قال » . (٦) « وقال الكسائي » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « السَّرُّ » بضم السين ، والذي في نسخ الغريب ر . ز . ك : « السَّرُّ » ، « وهما لفتان » .

(٨) في ر : « والسَّرُّ » بضم السين . (٩) زاد ناسخ ل : « فجمعها سرح » .

(١٠) « له طول » : تكملة من ز .

(١١) البيت من الكامل ، من معلقة « عنترة » ، في ديوانه / ٢٧ ، واللسان والتاج

(سبت . سرح) ، وجمهرة أشعار العرب / ٩٩ ، وجاء في ز . وط : « السَّبْت » -

بفتح السين - والصراب الكسر ، وهي : الجلود المدبوغة بالقرظ .

قال « الزكسائي » : قَطَعَ <sup>(١)</sup> سُرَّهُ ، وَسِرَرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : قَطَعَ سُرَّتَهُ .  
 ٩٠٨ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٢)</sup> في حديث <sup>(٣)</sup> « ابن عمر » أَنَّهُ قَالَ : « لَوْلَيْتُ  
 قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ » . وَيَعْصُهُمْ يَرْوِيهَا : « مَا هَدَيْتُهُ » .  
 فَمَنْ قَالَ : لَهَدْتُهُ : أَرَادَ دَفَعْتُهُ .  
 يُقَالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ الْهَدْيَ لَهْدًا : إِذَا لَكَزْتَهُ ، وَرَجَلْ مَلْهَدًا : إِذَا كَانَ يَفْعَلُ بِهِ  
 ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> « طَرَفَةُ » يَتِمُّ رَجُلًا :  
 يَطِيرُ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعًا إِلَى الْخِثَا ذَكِيلًا بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مَلْهَدًا <sup>(٦)</sup>  
 يَقُولُ : مِنْ ذَلِكَ يَدْفَعُهُ النَّاسُ فَيُصْنِرُهُ ، فَهُوَ مَلْهَدٌ مُدْخَعٌ <sup>(٨)</sup> ، فَإِنْ أَرَادَ <sup>(٩)</sup> مَرَّةً  
 [وَاحِدَةً] <sup>(١٠)</sup> قَالَ : مَلْهُودٌ <sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) في ط : « فقطع » . (٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
 (٣) في م : « في حديث عبد الله » .  
 (٤) انظر الخبر في : مادة (لهد) من الفائق (٣٣٦/٣) ، وفيه : « وروى : ما هديته وما  
 لهديته » ، والنهاية ، والمفصّل ، واللسان ، ومادة (هاد) من تهذيب اللغة  
 (٣٩٠/٦) ، واللسان .  
 (٥) « ذلك » : ساقط من ر . (٦) في ر . ط : « وقال » .  
 (٧) البيت من الطويل ، من قصيدته المعلقة . في ديوانه / ٤٢ ، ورواية المملكات ٢٩١  
 بشرح أبي جعفر النعمان : « عن النجلى » . ومن تأويل غريبه : أجماع : جمع جُمع ،  
 وهو ظاهر الكف إذا جمعت أصابعك وضممتها ، الملهّد : المضروب .  
 وانظر البيت في تهذيب اللغة (٧٠٢/٦) واللسان والتاج (لهد) وأفعال السرقسطي  
 (٤٢٣/٢) .  
 (٨) ما بعد البيت : ساقط من ل . (٩) في ل : « أراد به » .  
 (١٠) « واحدة » : تكملة من ز .  
 (١١) ما بعد « كثيرا من ذلك » إلى هنا . ساقط من م .

وَمَنْ قَالَ: هِدْتُهُ: يُرِيدُ<sup>(١)</sup> حَرَكْتُهُ، وَأَشَدَّتْنِي «الْأَحْمَرُ»:

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً قَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ<sup>(٢)</sup>

أَي لَا يُحَرِّكُ، وَلَا يُجَمِّعُ مِنْ شَيْءٍ<sup>(٣)</sup>، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ<sup>(٤)</sup>: «مَا هِجْتُهُ».

٩٠٩- وَقَالَ<sup>(٥)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثٍ «عَبْدَاللَّهِ<sup>(٦)</sup> بْنُ عَمْرٍ»: «أَنَّهُ اشْتَرَى

ثَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الظَّارِ فَرَدَّهَا<sup>(٧)</sup>».

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»: التَّشْرِيمُ: هُوَ<sup>(٨)</sup> التَّشْقِيقُ<sup>(٩)</sup> [٥٩٣] يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ: قَدْ

تَشَرَّم، وَكَهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةُ: أَشْرَمَ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَلَمِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) فِي ز: «أَرَادَ»، وَفِي ر: «يَذْكُر».

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (هَاد) وَعَجَزَهُ فِي تَهْذِيبِ

اللُّغَةِ (هَاد) ٣٩٠/٦ غَيْرِ مَنْسُوبٍ، وَفِيهِ عَنْ شُعْرٍ: «هَيْدٌ - يَكْسِرُ الْهَاءَ - وَفَيْدٌ -

يَنْتَحِمُهَا - جَائِزَانِ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: هَيْدٌ مَالِكٌ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ، كَمَا

تَقُولُ: يَا هَذَا مَالِكٌ وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ «ابْنُ بَرِّ» صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: «هَيْدٌ وَلَا

هَادٌ» فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ هَادٌ.

(٣) مَا بَعْدَ «يُرِيدُ حَرَكْتَهُ» إِلَى هُنَا: سَاقِطٌ مِنْ م.

(٤) عِبَارَةٌ ر: «وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَاتِ».

(٥) هَذَا الْخَبَرُ: سَاقِطٌ مِنْ م. (٦) «عَبْدَاللَّهِ»: سَاقِطٌ مِنْ ز.

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي: مَادَّةِ (شَرِمَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢/٢٣٩)، وَالنِّهَايَةِ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٣٦١/١١)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ.

(٨) «هُوَ»: سَاقِطٌ مِنْ ل. ط. (٩) فِي ط عَنْ ر. ل: «التَّشْقِيقُ».

(١٠) اسْتَدْرَكَ «ابْنُ قَتَيْبَةَ» فِي كِتَابِهِ «إِصْلَاحُ الْفَلَطِ» عَلَى «أَبِي عُبَيْدٍ» (لَوْحَةٌ ٥٢)

تَأْوِيلُ لَفْظَةِ الظَّارِ. فَقَالَ: «قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَالظَّارُ: مُصَدَّرُ ظَامَرْتُ، تَقْدِيرُ

فَاعَلْتُ فَعَالًا، وَذَلِكَ أَنَّ تَعَطُّفَ الثَّاقَةِ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا. وَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ حَشَوْا أَنْفَهُهَا

عَنْ مُشَاقَّةٍ وَخَرَقُوا ثَمَّ خَلَّوْا الْمُتَخَرِّينَ، وَشَدَّوْا عَيْنَيْهَا

وكذلك حديث « كَغِبِ » أُلِّهَ أَتَى « عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(١)</sup> بِكِتَابٍ ، وَقَدْ تَشَرَّعَتْ<sup>(٢)</sup> نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ<sup>(٣)</sup> أَنْ يقرأَهُ ، فَقَالَ لَهُ « عُمَرُ » : إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ<sup>(٤)</sup> التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى « مُوسَى » [ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ]<sup>(٥)</sup> « بِطُورِ سَيْنَاءَ » فَاقْرَأْهَا آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »<sup>(٦)</sup> .

٩١٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثٍ<sup>(٩)</sup> « ابْنِ عُمَرَ » : « فَيَسْمَنُ قَطْعَ<sup>(١٠)</sup> دَوْحَةٍ مِنَ الْحَرَمِ ، فَأَمْرُهُ أَنْ يَحْتَقِرَ رَقَبَةً<sup>(١١)</sup> » .

= دَحَسُوا حِيَامَهَا بِدَرْجَةٍ ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ مُشَاقَّةٍ وَخَرْقٍ ، وَخَلَّوْا الْحِيَاءَ بِالْأَخْلَةِ ، ثُمَّ تَرَكَ كَذَلِكَ أَيْمَانًا ، فَتَجَدَّ لَهُ مِثْلُ غَمِّ الْحَمَلِ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَهْوَلَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، انْتَضَعُوا الْأَخْلَةَ وَقَدْ قَدِمَ الْحَوَارُ الَّذِي يَرِيدُونَ أَنْ تَرَامِدَ إِلَيْهَا ، وَأَخْلَوْا الْقِطَاعَ عَنْ عَيْنَيْهَا فَحَسَبَهُ وَلَدًا فَتَرَامِدَ ؛ فَيَصِيْبُهَا التَّشْرِيمُ فِي الْحِيَاءِ وَالْمُتَخَرِّجِينَ مِنْ تِلْكَ الْأَخْلَةِ ، وَهوَ التَّشَقُّقُ ... أَقُولُ : وَقَدْ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْلِيلِ ٣٦٢/١١ تَفْسِيرًا قَرِيبًا مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ قَتَيْبَةَ مَرُوضًا أَنَّهُ شَاهِدٌ بِنَفْسِهِ عَمَلِيَةَ الْفُتَارِ هَذِهِ .

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . (٢) فِي ط ع ل : « قَدْ » .

(٣) فِي ر : « شَرِمَتْ » . (٤) فِي و : « فَأَشَارَهُ » .

(٥) فِي ز : « فِيهَا » . (٦) « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) مَا بَعْدَ « تَشَرَّعَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

وَانْظُرِ الْحَجَرَ فِي : مَادَّةَ (شَرِمَ) مِنَ الْفَاتِقِ (٢٣٦/٢) وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْلِيلِ اللَّحْظَةِ (٣٦٢/١١) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٩) فِي م : « حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ » .

(١٠) فِي ط ع م : « يَقْطَعُ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(١١) انْظُرِ الْحَجَرَ فِي : مَادَّةَ (دَوْحَ) مِنَ الْفَاتِقِ (٤٤٥/١) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

قَالَ : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ » ، عَنْ « نَافِعِ بْنِ سَرْحَسٍ » ، عَنْ « أَبِي عُمَرَ <sup>(١)</sup> » .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> : الدُّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى الشَّجَرِ كَانَ ، مِنْ طَلْعٍ ، أَوْ سَمَرٍ ، أَوْ قَتَادٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ عَظِيمَةً ، وَجَمْعُهَا دَوْحٌ ، قَالَ « أَمْرُو الْقَيْسِ » يَذْكُرُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى نَسُجُ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَبِقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَنْهَبِلِ <sup>(٣)</sup>  
 الْكَنْهَبِلُ : اسْمُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وَالِدُّوْحُ : مَا عَظُمَ مِنْهُ . <sup>(٤)</sup>

وَالَّذِي يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غُلُظٌ فِي شَجَرٍ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : عِتْقٌ وَكَبَةٌ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ لُفْهَا النَّاسُ أَنْ هَلِكِهِ قِيمَةٌ مَا قُطِعَ يَتَصَدَّقُ <sup>(٥)</sup> بِهِ .

٩١١ - <sup>(٦)</sup> وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « أَبِي عُمَرَ » <sup>(٧)</sup> : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ » .

قَالَ <sup>(٨)</sup> « الْأَصْمَعِيُّ » : الصَّوْرُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل - م .

(٣) تقدم تخريجه في الحديث رقم ٨٣٦ من هذا الجزء .

(٤) ما بعد « وجمعها دوح » إلى هنا : ساقط من م .

(٥) في ط : « ويتصدق » .

(٦) هذا الخبر مع شرح غريبه : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في : سادة (صور) من تهذيب اللغة (٢٢٨/١٢) نقلا عن غريب حديث

« أبي عبيد » ، واللسان ، والتاج ، ولم أقف عليه في الفائق والنهاية .

(٨) « قال » : ساقط من م .

الواحد<sup>(١)</sup> وكذلك الحائش :جماعة<sup>(٢)</sup> النخل ، وليس له واحد على لفظه . ومنه الحديث المرفوع : « أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَقَرَّ بِهِ إِلَهُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ حَائِشٌ نُخْلٍ أَوْ حَائِطٌ »<sup>(٣)</sup> وقال « الأخطل » :

وَقَالَ طَعْنُ الْحَيِّ حَائِشٌ قُرَيْبٌ  
دَانِي الْجَنَازَةِ وَطَيِّبُ الْإِثْمَارِ<sup>(٤)</sup> {٥٩٤}  
٩١٢- وقال « أبو عبيد »<sup>(٥)</sup> في حديث<sup>(٦)</sup> « ابنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى  
الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ »<sup>(٧)</sup> .

قال « الأصمعي » : قوله : طَفَلَتْ : يَعْنِي دَنَتْ لِلْقُرُوبِ . واسمُ تلك الساعة  
الطَفَلُ<sup>(٨)</sup> . قال « ليبيد » :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَائِلًا  
وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطَّفَلِ<sup>(٩)</sup>

(١) في ر . ل : « الواحدة » ، وما أثبت أدق .  
(٢) في ل : « هو جماعة » .  
(٣) انظر الخبر في : مادة (حوش) من الفائق (٣٣٩/١) ، ومادة (حيش) من النهاية  
واللسان والتاج .  
(٤) البيت على وزن الكامل ، من قصيدة للأخطل ، في ديوانه ٤١٢/٢ ، وروايته :

\* دَانِي الْجَنَازَةِ مَوْجِعُ الْإِثْمَارِ \*

وانظر الفائق (٣٣٩/١) واللسان والتاج (حوش) .  
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٦) في م : « حديث عبدالله » . وهو موهوم .  
(٧) انظر الخبر في : مادة (طفل) من الفائق (٣٦٤/٢) والنهاية ، وفيه : « طَفَلَتْ »  
بتخفيف الفاء . وفيها : تخفيف والتشديد- واللسان ، والتاج ، والمفيت .  
(٨) في ل : « طفل » . ومن هنا وإلى آخر الحديثين الآتين مع شرح الغريب فيهما : ساقط  
من م .

(٩) البيت من الرمل ، من قصيدة لليبيد بن ربيعة العامري ، في ديوانه ١٤٥/ ، والمخصص  
(٥٨/٩) ، واللسان والتاج (دلا/غيا) ، وعجزه في تهذيب اللغة (٣٤٨/١٣) .  
واللسان (طفل) ، ويروي : « غيابات » ، بياء موحدة بملها ألف وتاء .

يعنى الظِّلُّ عند المَسَاءِ .

٩١٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً ، قَالَ : اشْتَرِهْ <sup>(١)</sup> [ كَبْشًا <sup>(٢)</sup> ] كَذَا وَكَذَا فَحِيلًا <sup>(٣)</sup> » .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» .  
قَالَ <sup>(٥)</sup> «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ : فَحِيلًا : هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي خَلْقِهِ وَتَبْلُهُ ،  
وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّ الْفَحِيلَ : الْمُتَجَبِّ فِي ضِرَابِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «الرَّاعِي» :  
كَانَتْ هَجَاتِنِ مُنْبِرٍ وَمُحَرَّقٍ      أَمَّا تَهْنُ وَطَرُقُهُنَّ فَحِيلًا <sup>(٦)</sup>

الطَّرِيقُ : الضَّرَابُ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ <sup>(٧)</sup> : أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ وَالنَّعْجَةِ ، وَطَلَبَ جَمَالَهُ  
وَتُبِّلَهُ مَعَ هَذَا <sup>(٨)</sup> .

٩١٤ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ فِي غَزَاةٍ بَعَثَهُمْ فِيهَا

---

(١) فِي ر . ل . ط : « اشتر » .

(٢) « كَبْشًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ملح) من الفائق (٣/٣٨٤) وفيه : « اشتركبشا أملح » ، وأجعله

أقرنَ فحيلًا ، مادة (فعل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٥/٧٤) واللسان ، والتاج .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٥) فِي ز : « حَدَّثَنَا » ، وَمَا أَثَبْتُ أَذَق .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِلرَّاعِي ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ فِي جُمُوحَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ

لِلرُّعْصِ / ١٧٣ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فحل » (٥/٧٤) ، وَاللِّسَانِ (طَرُق) ، وَفِيهِ (فحل)

بِرَوَايَةِ « هَجَاتِنِ » فِي مَوْضِعِ « هَجَاتِنِ » .

(٧) فِي ز : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٨) « مَعَ هَذَا » : ساقط من ل .



النبي - صلى الله عليه وسلم - قال <sup>(١)</sup> : « قحاص المسلمون حيضة » وبعضهم يقول : « فجاض المسلمون حيضة » <sup>(٢)</sup> وهذا حديث يُحدّثه غير واحد من اللّغهاء عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن عمر . قال الأصمعي <sup>(٣)</sup> : المعنى فيهما واحد ، وأما هو <sup>(٤)</sup> الروغان ، والعدول عن القصد ، ومنه قوله [عز وجل] <sup>(٥)</sup> : « ما لهم من محيص » <sup>(٦)</sup> يقول : من محيد يحيدون إليه ، ومنه قول أبي موسى : « إن هذه حيضة من حيضات الفتن » <sup>(٧)</sup> كأنه أراد أنها <sup>(٨)</sup> روعة منها عدلت إلينا . قال أبو عبيد : « والجيش نحو منه ، قال « القطامي » يذكر الإبل <sup>(٩)</sup> : وترى لجيشتهن عند رحيلنا وهلا كان بهن جنة أولي <sup>(١٠)</sup> » [٥٩٥]

(١) قال : ساقط من ر ، وفي ل : « قال ابن عمر » .

(٢) انظر الخبر في :

سادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) رفيه : روى : فجاض ، والنهاية ، ومادة (جيش) من تهذيب اللغة (١٦٢/٥ ، ١١٧/١١) واللسان والتاج ، وذكر أيضا برواية جاض - بالجيم والضاد - في كل المصادر السابقة .

(٣) « هو » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضيه ، وفي ل : « هو من » ولا حاجة لزيادة من .

(٤) « عز وجل » : تكملة من ر - ز - ل .

(٥) سورة فصلت آية ٤٨ ، وسورة الشورى آية ٣٥ .

(٦) انظر خبر أبي موسى - رضى الله عنه - في : مادة (حيض) من الفائق (٣٤٣/١) ، والنهاية واللسان .

(٧) في ل : « كأنه إذا » . (٨) « أنها » : ساقط من ر .

(٩) في ل . ط : « إبلا » ، والمعنى متقارب .

(١٠) البيت من الكامل ، وهو للقطامي في ديوانه / ١٠٧ ، ومادة (جيش) في تهذيب

اللغة (١٣٧/١١) واللسان ، والتاج ، ورواية الديوان : « بجيشتهن » .

يَعْنَى حِينَ عَدَلَ فِي السَّيْرِ<sup>(١١)</sup> .

٩١٥- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٢)</sup> فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْحِجَابَةِ  
فَتُطْرَحُ فِي مَكْنَاهِ ، فَيَسْتَطِيبُ بِهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، فَيَقْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدِيهِ ، وَيَنْضَحُ  
فَرْجَهُ حَتَّى يُخْضِلَ ثَوْبَهُ»<sup>(١٣)</sup> .

قَالَ<sup>(١٤)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(١٥)</sup> «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ» ،  
عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ»<sup>(١٦)</sup> .

قَوْلُهُ<sup>(١٧)</sup> : فِي مَكْنَاهِ : الْمَلْجَأُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : مَوْضِعُ الْغَائِطِ .  
وَقَوْلُهُ : يُخْضِلُ ثَوْبَهُ : يَمْنِي بِلَبِّهِ . يُقَالُ : أَخْضَلْتُ الثَّوْبَ : إِذَا بَلَغْتَهُ<sup>(١٨)</sup> ،  
وَهُوَ<sup>(١٩)</sup> خُضِلَ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، قَالَ «الْجَعْفَرِيُّ» :

كَأَنَّ قَاهَا بِمَعِيدِ النَّوْمِ خَالَطَهُ خَمَرُ الْفُرَاتِ تَرَى رَأُوقَهَا خَضِلًا  
٩١٦- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «ابْنِ عُمَرَ» : «لَا تَبْتَغِ مِنْ مُضْطَرٍّ  
شَيْئًا»<sup>(٢٠)</sup> .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ «لَيْثٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» ،

(١) مَا بَعْدَ بَيْتِ الْقَطَامِيِّ : سَاقَطٌ مِنْ ر . ل . (٢) «أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) فِي م : فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِطْلَاقُ «عَبْدِ اللَّهِ» فِي السَّنَدِ يَعْنِي «ابْنَ مَسْعُودٍ» .

(٤) انْظُرِ الْحَبْرَ فِي : مَادَّةِ (طِيبٍ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٧١/٢) .

(٥) «قَالَ» : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٦) فِي ز : «حَدَّثَنَا» ، وَأَثْبَتُ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النَّسخِ .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط . (٨) فِي ز : «وَقَوْلُهُ» .

(٩) مَا بَعْدَ «الْمَغَائِطِ» إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل . م .

(١٠) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ التَّالِيِ وَتَلْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١١) انْظُرِ الْحَبْرَ فِي : مَادَّةِ (خَضِرَ) مِنَ الْفَائِقِ (٣٣٩/٢) وَالتَّهْيَاةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

عَنْ «ابنِ عُمَرَ» مِنْ حَدِيثِ «ابنِ إِدْرِيسَ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قال «ابنِ إِدْرِيسَ» : الْمُضْطَرُ : الْمُضْطَهْدُ الْمَكْرَةُ عَلَى الْبَيْعِ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١)</sup> : وَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى التَّغْيِيرِ الْمَحْتَاجِ ، يَذْهَبُ<sup>(٢)</sup> إِلَى أَنَّهُ يَبِيعُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ لِحَاجَتِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَلَسْتُ أَرَى هَذَا شَيْئًا ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ «ابنُ إِدْرِيسَ» ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ قَدْ حَكِيَ عَنْ «سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ» شَيْءٌ شَبِيهٌ بِالرُّخْصَةِ فِي بَيْعِ الْمُضْطَرِ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا<sup>(٥)</sup> ، قَالَ : رَبُّمَا كَانَ الشُّرَاءُ مِنْهُ خَيْرًا لَهُ ، يَذْهَبُ بِهِ<sup>(٦)</sup> إِلَى أَنَّهُ لَوْ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنِ الشُّرَاءِ مِنْهُ هَلَكَ<sup>(٧)</sup> فِي الْعَذَابِ .

٩١٧ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٨)</sup> فِي حَدِيثِ<sup>(٩)</sup> «ابنِ عُمَرَ» أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ<sup>(١٠)</sup> : «إِنْ كَانَ مَاتِعًا ، فَالْقِدِ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِسًا فَاتَّقِ الْقَارَةَ وَمَا حَوْلَهَا ، وَكُلِّ مَا بَقِيَ»<sup>(١١)</sup> .

قال<sup>(١٢)</sup> : حَدَّثَنَا «هَشِيمٌ» ، عَنْ «ثَعْمَرِ بْنِ أَبَانَ» ، عَنْ «رَاشِدٍ» مَوْلَى

(١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ل . (٢) في ل : «يلهب به» .

(٣) في ر : «بحاجته» . (٤) في ل : «المضطهد» .

(٥) «أيضا» : ساقط من ل . (٦) «به» : ساقط من ر . ل . ط .

(٧) في ل . ط : «لهلك» . (٨) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٩) في م : «في حديث عبد الله» .

(١٠) في ك . م : «قال» .

(١١) انظر الخبر في : مادة ( جمس ) من النهاية وتهذيب اللغة ( ٦٠٠ / ١٠ ) واللسان ،

والنتاج .

ومادة ( ميع ) من الفائق ( ٣٩٧ / ٣ ) وتهذيب اللغة ( ٢٥١ / ٣ ) واللسان .

(١٢) «قال» : ساقط من ز .

« قُرَيْشِر » ، عَنْ « ابْنِ عَمْرٍ » <sup>(١)</sup> .

قوله : « إِنْ كَانَ مَائِعًا : يَعْنِي الذَّاكِبَ » <sup>(٢)</sup> ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمِيعَةُ <sup>(٣)</sup> ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ .

وَيَقَالُ : مَائِعُ الشَّيْءُ يَمِيعُ ، وَيَتَمِيعُ <sup>(٤)</sup> ( ٥٩٦ ) : إِذَا ذَابَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ ، فَأَذَابَ قِضَةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ ، وَتَلَوْنٌ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَاقُونَ بِالْمُهْلِ <sup>(٥)</sup> .

وَقَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ جَامِسًا : يَعْنِي الْجَامِدَ ، وَهُمَا لَفْتَانِ : جَامِسٌ ، وَجَامِدٌ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

\* وَتَقْرَى سَدِيفُ الشَّحْمِ وَالْمَاءُ جَامِسٌ \*

يَعْنِي فِي الشِّتَاءِ حِينَ يَجْمَدُ الْمَاءُ <sup>(٦)</sup> .

---

(١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٢) عبارة ط عن م : « المائع : الذائب » .

(٣) في ك : « الميعة » : بكسر الميم . والمبيت من بقية التنسخ متفقًا مع التهذيب واللسان ، والتاج .

(٤) ما بعد « إذا ذاب » إلى هنا : ساقط من م .

وانظر خبر « عبد الله بن مسعود » رضي الله عنه - في :

مادة ( مهل ) من الفائق ( ٣٩٥/٣ ) ومادة ( ميع ) من النهاية ، وتهذيب اللقمة ( ٢٥١/٣ ) واللسان والتاج .

(٥) الشطر عجز بيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، صدره كما في ديوانه / ١١٤١ :

\* تَقَارُ إِذَا مَا الرُّوحُ أَبْدَى عَنِ الْبَرَى \*

وانظر مادة ( جَمَس ) في اللسان والتاج .

(٦) بيت « ذى الرمة » ، وحديث « ابن عمر » الذي بعده ، مع شرح غريبه : ساقط من م .

٩١٨ - وقال « أبو عبيد » في حديث « ابن عمر » ، أنه أتته امرأة ، فقالت : إن بنتي غريس ، وقد تمطت شعرها ، وأمرؤني <sup>(١)</sup> أن أرجلها بالحمير ، فقال : « إن فعلت ذلك فالقى الله في رأسها الحاصصة <sup>(٢)</sup> » .

قوله : الحاصصة : يعني ما يخص <sup>(٣)</sup> شعرها : بخلق <sup>(٤)</sup> كله ، فيذهب <sup>(٥)</sup> به ، قال « أبو قيس بن الأسكت الأنصاري » :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا  
أَطْعَمْتُ نَرَمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ <sup>(٦)</sup>

ومنه <sup>(٧)</sup> يقال : بين بني فلان رحم حاصصة : أي قد قطعوها وخصوها ، لا يتواصلون عليها .

وأما حديث « علي » [ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - ] <sup>(٨)</sup> أنه اشترى قميصاً <sup>(٩)</sup> ، ففُطِعَ ما فَضَّلَ عَنْ أَصَابِعِهِ ، ثم قال لرجل <sup>(١٠)</sup> : « حُصَّةٌ » فَإِنَّ هَذَا مِنْ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، هَذَا مِنْ الْخَوِصِ ، مِنْ <sup>(١١)</sup> الْخِيَاطَةِ . وَقَدْ حَاصَ يَخُوصُ .

(١) في ز : « وقد أمرؤني » ، وفي ر . ل . ط : « فأمرؤني » .

(٢) انظر الخبر في : مادة « حصص » من الفائق ( ١ / ٢٨٩ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٤٠٠ / ٣ ) واللسان ، والتاج .

(٣) في ط : « يخص ... بخلق ... فذهب » ، وأثبت ما جاء في ر . ز . ك . وتهذيب اللغة .

(٤) البيت من السريع ، من قصيدة له في المفضليات ( صف ٧٥ : ٤ ) وله نسب في تهذيب اللغة ( ٤٠٠ / ٣ ) ، واللسان والتاج ( حصص ) .

(٥) « ومنه » : ساقط من ز . ل . - (٦) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز .

(٧) « قميصا » : ساقط من ر . - (٨) في ز : « للرجل » .

(٩) في ل : « أي من » .

وقوله : حُصْنُهُ : أى اكْتَفَنَهُ : يعنى كَفَّ الثَّوْبَ <sup>(١)</sup> .

٩١٩ - وقال « أبو عبيد <sup>(٢)</sup> » فى حديث <sup>(٣)</sup> « ابنِ عُمَرَ » : « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمَحْرِمَةِ الثَّغَابَ ، وَالْقَفَّازِينَ <sup>(٤)</sup> » .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « عُبَيْدُ اللَّهِ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

وَكَانَتْ « عَائِشَةُ » تُرَخِّصُ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ « هُشَيْمٍ » <sup>(٦)</sup> .

قال « أبو عبيد <sup>(٧)</sup> » : أما القَفَّازَانِ فَإِنَّهُمَا شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِطُفْنٍ ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرُّ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ ، وَالنَّاسُ عَلَى <sup>(٨)</sup> الرُّخْصَةِ فِيهِ ، لِأَنَّ الْإِحْرَامَ إِنَّمَا هُوَ فِى الرُّأْسِ وَالْوَجْهِ .

٩٢٠ - <sup>(٩)</sup> وقال « أبو عبيد » فى حديث « ابنِ عُمَرَ » حِينَ ذَكَرَ أَنَّ « النَّبِيَّ » - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١٠)</sup> - سَبَقَ (٥٩٧) الْحَيْلَ ، فَقَالَ « ابْنُ عُمَرَ » : « كُنْتُ فَارِسًا يَوْمَئِذٍ ،

---

(١) يعنى كَفَّ الثَّوْبَ : ساقط من ل .

وانظر خبر « على » - رضى الله عنه - فى : مادة ( حوص ) من الفائق (١/٣٣٥) ،  
والنهاية (١/٤٦١) ، وتهذيب اللغة (٥/١٦١) ، واللسان ، والتاج .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م - (٣) فى م : « حديث عبد الله » .

(٤) انظر الخبر فى مادة ( قفز ) من الفائق (٣/٢١٨) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) السند وخبر عائشة - رضى الله عنها : ساقط من م ، وأصل ط ، وانظر خبر عائشة

فى : مادة ( قفز ) من الفائق (٣/٢١٨) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٨/٤٣٧)

واللسان والتاج

(٧) قال أبو عبيد : ساقط من ل - م - (٨) فى ط عن م : « على سبيل » .

(٩) هذا الحديث مع شرحه : ساقط من م .

(١٠) فى ر - ز - م : « صلى الله عليه وسلم » .

فَسَبَقْتُ النَّاسَ ، فَطَلَفْتُ بِى الْقَرْسُ مَسْجِدَ « بَنَى زُرَيْقٌ »<sup>(١)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

قوله : طَلَفْتُ بِى مَسْجِدَ بَنَى زُرَيْقٍ<sup>(٢)</sup> : يَعْنَى أَنَّ الْقَرْسَ وَكَبَ بِهِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى كَادَ<sup>(٤)</sup>

يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . وَمِنْهُ<sup>(٥)</sup> قِيلَ : إِنْ أُمَّ طَفَّانُ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُرِبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ،

وَيُسَاوِي<sup>(٦)</sup> أَهْلَى الْمِكْيَالِ ؛ وَلِهَذَا سَمِيَ التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ ، قَوْلُهُ

(-تعالى-) [٧] : ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> وَيُرْوَى عَنْ « سَلْمَانَ » أَنَّهُ قَالَ :

« الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ ، فَمَنْ وَكَّى وَكَّى لَهُ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ (-عزَّ

وَجَلَّ-) [٩] فِي الْمُطَفِّفِينَ<sup>(١٠)</sup> » .

٩٢١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ<sup>(١٢)</sup> « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ « رَجُلٍ

(١) انظر الخبر في : مادة (طلف) من اللغات (٢٦٤/٢) والنهاية ، والمغني ، وتهذيب اللغة

(٣٠١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٢) ما بعد « بنى زريق » إلى هنا : ساقط من ر ، لانتقال النظر .

(٣) « به » : ساقط من ر . ل .

(٤) « ل » : « كان » .

(٥) « من هذا » .

(٦) « في ط » : « فيساوي » .

(٧) « تعالى » : « تكلمة من ز » .

(٨) سورة المطففين آية ١ .

(٩) « عز وجل » : « تكلمة من ز » ، وفي ر . ل : « ما قال » .

(١٠) انظر خبر سلمان الفارسي في : الجامع الكبير : مستند سلمان الفارسي (٤٠٤/٢) عن

البيهقي في شعب الإيمان .

(١١) « أبو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(١٢) « في حديث عبد الله » .

أَهْلٌ بِعُمُرَةٍ ، وَقَدْ لُبِدٌ<sup>(١)</sup> وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَالَ : « خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ<sup>(٢)</sup> ، أَوْ مِمَّا<sup>(٣)</sup> يُشْرِفُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ »<sup>(٥)</sup> .

قَوْلُهُ : قَنَازِعِ رَأْسِكَ<sup>(٦)</sup> : يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَطَالَ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ قَنَازِعُ النِّسَاءِ .  
وَهَذَا شَبِيهٌ بِحَدِيثِهِ الْآخَرِ حِينَ قَالَ : « خُذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعْرِكَ<sup>(٧)</sup> » : يَعْنِي مَا طَالَ مِنْهُ ، يُقَالُ : قَدْ طَالَ الشَّعْرُ ، وَطَارَ بِمَعْنَى<sup>(٨)</sup> .

(١) لُبِدَ الشَّعْرُ : جَعَلَ فِي رَأْسِهِ شَيْئًا مِنْ صَمِغٍ أَوْ نَحْوِهِ لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ ؛ لِثَلَا يَقْمَلُ أَوْ لِثَلَا يَشْعَثُ .

(٢) فِي ل : « شَعْرِكَ » .

(٣) فِي ر : « وَمِمَّا » .

(٤) فِي ل : « أَشْرَفَ » .

(٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (قَنَزَج) مِنَ الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) فِي م : « رَأْسِهِ » .

(٧) الْخَبَرُ فِي الْفَائِقِ (٢٣٠/٣) .

(٨) مَا بَعْدَ « قَنَازِعِ النِّسَاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ م .



## حديث<sup>(١)</sup> عَبدِ اللَّهِ بنِ عمرو بنِ العاص

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ]

٩٢٢- وقال « أبو عَبدٍ » فى حديث « عَبدِ اللَّهِ بنِ عمرو » <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ عَطَسَ

عِنْدَهُ رَجُلٌ ، فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ ،

فَقَالَ <sup>(٤)</sup> « عَبدُ اللَّهِ بنُ عمرو » <sup>(٥)</sup> : « دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » <sup>(٦)</sup> .

قال <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٨)</sup> « عُثْمَرُ » ، عَنِ « شُعْبَةَ » ، عَنِ « الثَّعْمَانِ بنِ سَالِمٍ » ، عَنِ

« خَالِدِ بنِ أَبِي مُسْلِمٍ » ، عَنِ « عَبدِ اللَّهِ بنِ عمرو » <sup>(٩)</sup> .

قال « أبو زيد » <sup>(١٠)</sup> : قَوْلُهُ : مَضْنُوكٌ <sup>(١١)</sup> : يَعْنِي <sup>(١٢)</sup> السَّمْزُكُومَ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ

الضَّنْكَ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ <sup>(١٣)</sup> أَيْضًا ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَضْنُودٌ وَمَمْلُوءٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا <sup>(١٤)</sup>

(١) فى ط عن م : « أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « رضى الله عنه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ر . ك . ل .

(٣) فى ل : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) فى ر : « فقال له » .

(٥) « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٦) انظر الجهر فى : مادة ( ضنك ) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، ومادة ( شمت ) من

الفائق ٢ / ٢٦٩ .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١٠) « قال أبو زيد » : ساقط من ل . م .

(١١) « قوله : مَضْنُوكٌ » : ساقط من م .

(١٢) فى ط عن م : « المَضْنُوكُ » فى موضع « يعنى » .

(١٣) فى ط عن ل : « لُغَاتَانِ » ، ومن جمع أراد « مَضْنُوكٌ » . « مَضْنُودٌ » . « مَمْلُوءٌ » .

(١٤) فى ر . ز : « منه » ، وفى ك : « منهم » ، والمثبت من ل . ط .

الصُّؤْدَةُ وَالْمَلَأَةُ ، قَالَهُمَا « الْيَزِيدِيُّ »<sup>(١)</sup> . وَيُقَالُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ : أَضَادَةُ اللَّهِ ، وَأَزْكَمَةُ  
[ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> ] ، وَأَمْلَأَهُ كُلُّهَا بِالْأَيْفِ ، فَإِذَا وَصَفُوا صَاحِبَهُ قَالُوا : عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ :  
مَزْكُومٌ ، وَمَضْنُودٌ ، وَمَمْلُوءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ ، مِثْلُ :  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَكْرَمٌ<sup>(٤)</sup> ، وَكَذَلِكَ مَخْعُومٌ وَمَسْلُوكٌ .

يُقَالُ<sup>(٥)</sup> : أَحَمَّهُ اللَّهُ ، وَأَسَلَّهُ [ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> ] ، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ-تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٧)</sup> -  
قَالُوا : حَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَلَّ ، وَزَكِمَ ، وَضَنَدَ [ ٥٩٨ ] ، وَمَلَى ، كُلُّهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، ثُمَّ  
بُنِيَ مَفْعُولٌ عَلَى هَذَا .

٩٢٣ - وَقَالَ<sup>(٨)</sup> : « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » : « أَنْ اللَّهَ  
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٩)</sup> - أَتَزَلَّ الْحَقُّ ؛ لِيُنْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبُ ، وَالزَّمَنُ ،  
وَالسُّؤْمَارَاتُ ، وَالْمَزَاهِرُ ، وَالْكِنَارَاتُ<sup>(١٠)</sup> » .

(١) ما بعد « الضَّنَّاءِ » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م . وَزَادَ نَاسِخٌ ل : « عَلَى مِثَالِ فَعْلِهِ بِجَزَمِ  
الْعَيْنِ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النُّسخَةِ ، وَإِنْ كَانَ التَّعْبِيرُ بِالْجَزَمِ عَنِ السَّكُونِ مِنْ  
الْوِزَامِ الْغَالِبَةِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) العبارة الآتية إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : سَاقَطَةٌ مِنْ ل . م .  
(٣) « اللَّهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .  
(٤) فِي ط عَنْ ر : « أَزْكَمَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَزْكُومٌ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ ز . ك . الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَزْكَمِ  
عَلَى مَزْكُومٍ .

(٥) فِي ز : « وَيُقَالُ » .  
(٦) « اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .  
(٧) فِي ز : « عَزَّ وَجَلَّ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَةٌ مِنْ ر .

(٨) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ شَرْحِهِ : سَاقَطَ مِنْ م .  
(٩) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : سَاقَطَ مِنْ ر .  
(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( زَمَنٌ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١١٢/٢ ) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَمَادَّةِ ( كَتَرَ ) مِنْ تَهْلِيلِ اللَّفْظِ ( ١٨٩/١٠ ) وَاللِّسَانِ .

قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ <sup>(١)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » ،  
 عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ » ، عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ <sup>(٢)</sup> » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » .  
 قَوْلُهُ : الْمَزَاهِرُ : وَاحِدُهَا مِزْهَرٌ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ  
 لِي النُّسُوءِ اللَّاتِي ذَكَرْنَا أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، وَذَكَرَتْ <sup>(٣)</sup> زَوْجَهَا وَإِبْلَهُ ،  
 فَقَالَتْ : إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّا أَنَّهُنَّ هُوَ ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> : تَعْنِي <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ يُنْزَلُ بِهِ  
 الضِّيْفَانُ ، فَيَنْحَرُّ لَهُمْ ، وَيَسْتَقِيمُ ، وَيَأْتِيهِم بِالْخَمْرِ ، قَالَ « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :  
 جَالِسٌ حَوْلَهُ التَّنَادِي قُمَائَتْ . فَكَأَنَّكَ بِوَيْ مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ <sup>(٦)</sup>  
 فَبَلَا الْمِزْهَرُ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ <sup>(٧)</sup> .

(١) فِي ك : « عَنْ عَبْدِ اللَّهِ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْلِيلِ ( ١ / ٥١٠ ) :

« عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِ - بِكسر الجيم بدلها شين معجمة  
 مضمومة المدنى ... ثقة فقيه من السابعة » .

(٢) فِي ك : « يَسَارٌ » تَصْحِيفٌ ، وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْلِيلِ ٢٢/٢ : « عطاء بن يسار الهلالي ،

أبو محمد المدنى ... ثقة فاضل . من صفار الثالثة » .

(٣) فِي ط : « قَدْ ذَكَرَتْ » .

(٤) انظر الحديث رقم ١٨٨ ( ١٥٧/٢ ) من تحقيقنا هذا . (٥) فِي ط : « مَعْنَى » .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لِلْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ ، وَرَوَايَةُ الطَّبْرِيِّ : « مَجْدُوفٌ »

وَالْبَيْتُ مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ ، وَرَوَايَتُهُمَا فِي الْدِيرَانِ ١١٤ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّنَادِي قُمَائَتْ . فَكَأَنَّكَ بِوَيْ مِزْهَرٍ مَجْدُوفٍ  
 وَصَلُوحٍ إِذَا يَهْبِجُهَا الْفَرْ . بَبْ تَرَكْتَ لِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

وَقَدْ مَرَّ تَفْرِيجُ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ رَقْمَ ١٨٨ ( ج ٧ / ١٨١ ) .

(٧) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ » إِلَى هَذَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .

وَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَأَيُّهَا <sup>(١)</sup> يُخْتَلَفُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : إِنَّهَا الْعِيدَانُ - أَيْضًا ، وَيُقَالُ : بَلَّ <sup>(٢)</sup> الدُّفُوفُ . وَهُوَ فِي <sup>(٣)</sup> حَدِيثِ مَرْفُوعٍ ، قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» ، قَالَ : «نَهَى «النَّبِيُّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ الْحَمْرِ ، وَالْمَيْسِرِ ، وَالْكُؤْبَةِ ، وَالغُبَيْرَاءِ ، وَكُلِّ مُسْكِرٍ» <sup>(٥)</sup> ، وَذَكَرَ فِيهِ الْكِنَارَاتُ أَيْضًا . فَأَمَّا الْكِنَارَاتُ فَمَا ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا الْكُؤْبَةُ فَإِنَّ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» أَهْبَرَنِي أَنَّ الْكُؤْبَةَ : النَّزْدَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الطَّبْلُ .

وَقَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : لَا أَعْرِفُ الْغُبَيْرَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغُبَيْرَاءُ : السُّكْرُكَةُ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُعْمَلُ مِنَ اللَّزَّةِ ، وَالسُّكْرُكَةُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَهُوَ شَرَابُهُمْ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَنْ بَاعَ عِرْطَةً أَوْ كُؤْبَةً» <sup>(٦)</sup> . فَقَدْ قِيلَ فِي الْعِرْطَةِ <sup>(٧)</sup> : إِنَّهَا الْعُودُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْكُؤْبَةُ فَمَا ذَكَرْنَا ، فَهَذِهِ

(١) في ل : «لأنه» - (٢) في ر : «هي» ، وفي ز . ل : «ويقال : الدفوف» .

(٣) في ر : «من» - (٤) «قال» : ساقط من ز .

(٥) انظر الخبر في :

د : كتاب الأثرية ، باب النهي عن المسكر ، الحديث ٣٦٨٥ وفي سنده : «عن محمد

ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الوليد بن عتبة ، عن عبد الله بن عمرو» .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - ج ١٦٧/٢ - ١٧٢

- المغيرة : (٥٣٥/٢) والذي فيه : «وقال الأزهري عن الليث : الغبيراء : الحمر» .

- مادة (كوب) من الفائق (٢٨٤/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر الخبر في : مادة (عرطب) من الفائق (٤١٢/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) جاء في تهذيب اللغة (٣ / ٣٤٧) قال (أبو عبيد) اسم للعود ، عمرو عن أبيه :

العرطبة : الطنبور .

ثلاثة (٥٩٩) أسماء في العود ، والاسم الرابع البربط<sup>(١)</sup> ، ولا أعلم منها اسماً غريباً إلا المزهر وحده<sup>(٢)</sup> .

٩٢٤ - وقال « أبو عبيد<sup>(٣)</sup> » في حديث « عبد الله بن عمرو<sup>(٤)</sup> » أنه قال : « مَنْ أَكْتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٥)</sup> - ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup> » .  
قال<sup>(٧)</sup> : وحدثنى به « إسحاق بن عيسى » ، عن « ابن لهيعة » ، عن رجل قد سمّاه ، عن « عبد الله بن عمرو<sup>(٨)</sup> » .

قال « أبو عمرو » و « الأحمر » وغيرهما : قسوله : ضَمِنًا<sup>(٩)</sup> : الضمين : الذي به (١) جاء في اللسان ( ببط ) البربط : الصود ، أصحى ليس من سلاهي العرب ، فأعربتُه حين سمعت به .

التلهيب : البربط : من ملاهى العجم شبه بصدر البط ، والصدر بالفارسية بز ، قليل ببط .

(٢) ما بعد « وهو شراهم » إلى هنا : ساقط من ل .

(٣) « أبو عبيد » « ابن عمرو » : ساقط من م .

(٤) « تبارك وتعالى » : ساقط من ط .

(٥) انظر الخبر في مادة ( ضمن ) من الفائق ( ٣٤٧/٢ ) ونسب فيه لعمر - رضى الله عنه - ، والنهاية ، وروى فيه عن ابن عمر - رضى الله عنه - وفي تهذيب اللغة ( ٤٩/١٢ ) روى عن عبد الله بن عمر ، وانظر التاج واللسان .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) في ر . ل : « حدثني إسحاق ... » .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط ، وفي هامش ط ٢٧٩/٤ : « عن عبد الله بن عمر » .

(٩) ما بعد السند إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد مع السند ، وإذا جاز تجريد السند فلا يجهز علم ذكر العلماء الذين أخذ عنهم أبو عبيد لاعتبارات كثيرة لستنا بصدد ذكرها .

الزَّمانَةُ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَتَشَدَّثُنِي «الْأَحْمَرُ» (١) :

مَا خَلَقْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا  
[ الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي (٢) ]  
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ (٣)

وَالاسْمُ مِنْ هَذَا : الضَّمْنُ وَالضَّمَانُ ، وَقَالَ «عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ» وَكَانَ (٤)  
أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْقُعُ رَغَبَتِي  
عِيَاذًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا (٥)  
وَالضَّمَانُ (٦) : الدَّاءُ نَفْسُهُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» (٧) : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَخْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنْ يَهْ زَمَانُهُ وَلَيْسَتْ بِهِ ؛  
اعْتِلَالًا بِذَلِكَ ؛ لِيَتَخَلَّفَ (٨) عَنِ الْغَزْوِ (٩) .

٩٢٥- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» (١٠) فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ» (١١) بِنِ عَمْرٍو : «أَنَّهُ يَكْفَى

---

(١) فِي ر : « قَالَ الْأَحْمَرُ » : خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ غَيْرَ الْإِنْشَادِ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، وَبِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ غَيْرُ مُنْسَرَبٍ فِي ؛ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ  
(٤٩/١٢) ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ ( ضَمْن . حَمَا ) .

(٣) « الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي » : عَنْ ر . ز . وَهَامِشُكَ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى ، وَلَمَلِهَا حَاشِيَةٌ .  
(٤) فِي ل : « وَكَانَ قَدْ ... » .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيلِ ، وَهُوَ مُنْسَرَبٌ إِلَيْهِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٤٩/١٢) ، وَانْظُرِ ؛ أُنْحَالِ  
السَّرْقَسَطِيِّ ( ٢ / ١٣٥ ) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ( ضَمْن ) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي شِعْرِهِ  
/ ط د مَشَقَّ .

(٦) فِي ط ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « فَالضَّمَانُ » . (٧) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٨) فِي ر : « لِلتَّخَلُّفِ » . (٩) مَا بَعْدَ « الْحُمُوءُ مِنَ الْحَامِي » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(١١) فِي م : « حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ » ، وَالتَّعْبِيرُ مُوْهَمٌ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عِنْدَ الْإِسْلَاقِ يَنْصَرَفُ  
إِلَى « ابْنِ مَسْعُودٍ » .

حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ <sup>(١)</sup> .

يَعْنِي تَسَدَّتْ وَتَفْسُرَتْ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ ، يُقَالُ : قَد رَسَعَ الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup> وَرَسَعَ ، وَيُقَالُ :  
رَجُلٌ مُرْسَعٌ <sup>(٣)</sup> وَمُرْسَعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَمْرِي - التَّحْسِرِ » <sup>(٤)</sup> :

أَيَا هَذَا لَا تَتَكَبَّرِ بِوَهْةٍ	عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ وَسَطُ أَرْبَاعِهِ	بِهِ عَمَمٌ يَبْتَغِي أَرْثَهَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعَبَهَا	حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا <sup>(٥)</sup>

فَالْمُرْسَعَةُ : الْفَاسِدَةُ عَيْنُهُ ، وَالْبُوهَةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُولَدُ  
الصَّبِيُّ وَهُوَ عَلَيْهِ ، وَالْأَحْسَبُ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ <sup>(٦)</sup> .

٩٧٦- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٧)</sup> فِي حَدِيثِ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» : « مِنْ أَشْرَاطِ  
السَّاعَةِ أَنْ يُوَضَّحَ <sup>(٨)</sup> [٦٠٠] الْأَخْبَارُ ، وَيُرْفَعَ <sup>(٩)</sup> الْأَفْصَارُ ، وَأَنْ تُقْرَأَ الْحَفَنَاءُ

(١) انظر المحرر في : مادتي ( رسع . رسع ) من النهاية ، وفيه : وهو بالسين أشهر ،  
والفائق (٥٧/٢) وروى لابن عمر ، وفيه : وروى وصفت ، وتهذيب اللغة (٩٢/٢) ،  
وانظر اللسان ، والتاج .

(٢) في ر : « وَيُقَالُ » . (٣) « وَيُقَالُ رَجُلٌ مُرْسَعٌ » : ساقط من ر - م .  
(٤) في ر : « وَقَالَ أَمْرٌ الْقَيْسِ » .

(٥) الأبيات من المتقارب ، وهي في ديوانه / ١٧٨ ، وأيضاً في تهذيب اللغة نقلاً عن  
غريب حديث أبي عبيد ، وانظر اللسان والتاج ( حسب - رسع - حقق - بره ) ونقل  
المرحوم الأستاذ محمد علي النجار عن الأندلسي والصاغاني أن الشعر لامرئ القيس  
الحميري .

(٦) ما بعد الأبيات إلى هنا : ساقط من ل . وما بعد « وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُرْسَعٌ » إلى هنا :  
ساقط من م .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٨) في م : « فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ » .  
(٩) في ط : « تَوْضَحُ وَتَرْفَعُ » ، وكلاهما جائز .  
(١٠) في م : « وَلَوْ » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ، لَا تُغَيَّرُ ، قِيلَ : وَمَا الْمَثْنَاءُ ؟ قَالَ : مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> « إسماعيل بن عياش » ، قَالَ : حَدَّثَنِي « عمرو بن قيسر السُّكُونِي <sup>(٣)</sup> » ، قَالَ : سَمِعْتُ « عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِيِّ - قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا - عَنِ الْمَثْنَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَخْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ « مُوسَى » وَضَعُوا كِتَابًا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا <sup>(٤)</sup> مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ - [ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ] - <sup>(٥)</sup> فَسَمَوْهُ <sup>(٦)</sup> « الْمَثْنَاءُ » ، فَاتَّهَ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَحَلُّوا فِيهِ مَا شَاءُوا ، وَحَرَّمُوا فِيهِ مَا شَاءُوا عَلَى خِلَافِ كِتَابِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٧)</sup> ، فَبِهَذَا عَرَّكَتُ تَأْوِيلَ حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » ، أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الْأَخَذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ <sup>(٨)</sup> لِذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَقَدْ كَانَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ « يَوْمَ الْيَرْمُوكَ » فَأَظَنَّهُ قَالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا ، وَلَمْ يُرِدِ النَّهْيَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] - <sup>(٩)</sup> وَسُنَّتِهِ ، وَكَيْفَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِهِ <sup>(١٠)</sup> حَدِيثًا عَنْهُ .

(١) انظر الخبر في : مادة ( ثنا ) من الفائق ( ١ / ١٧٨ ) ، وروى عن ابن عمر ، والنهاية ،

وتهذيب اللغة ( ١٥ / ١٣٩ ) ، واللسان والتاج .

(٢) في ك : « حدثنا » ، وشرح هذا الخبر - والخبر الذي بعده مع شرحه - : ساقط من م .

(٣) انظر تهذيب التهذيب ( ٨ / ٩١ ) .

(٤) في ل : « ما شاءوا » . (٥) « تبارك وتعالى » : تكملة من ز .

(٦) في ل : « قهر » . والمثناة : ساقط من ل .

(٧) « وتعالى » : ساقط من ل .

(٨) في ر : « الكتاب » . (٩) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(١٠) في ط عن ل : « الصحابة » ، وهي لفظة تهذيب اللغة ( ١٥ / ١٣٩ ) .



٩٢٧ -- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عبد الله بن عمرو » حين سئل عن الصدقة ، فقال : « إنها شر مال ، إنها مال الكسحان والعوران » <sup>(١)</sup> .  
 قال <sup>(٢)</sup> : « حدثنا » <sup>(٣)</sup> « على بن عاصم » ، عن « الأخضر بن عجلان » ، عن فلان ، عن « عبد الله بن عمرو » .

قوله : الكسحان : واحدكم أكسح ، وهو المقعد ، يقال منه : كسح يكسح كسحا ، قال « الأعمش » يذكركم قوما سكرورا :

بين مَخْذُولٍ كريمٍ جَدَّةً      وَخَلُولٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ <sup>(٤)</sup>

يقول : إنما خذله السكر ليس من كسح به .

ومعنى الحديث : أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة ، كالحديث الآخر : « لا تحل الصدقة لغنى » ، ولا لئلى مرة سوى <sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الخبر فى : مادة ( كسح ) من الفائق ( ٢٦٧/٣ ) والنهاية ، وروى فيهما عن ابن عمر .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) فى ز : « حدثنا » .

(٤) البيت من الرمل ، من قصيدة للأعمش فى ديوانه / ٢٧٩ وصدده فيه :

\* بين مَقْلُوبٍ تَلِيلٍ خَدَّةً \*

وانظر تهذيب اللغة ( ٩٣/٤ ) وأفعال السرقسطى ( ١٨٩/٢ ) واللسان والتاج ( كسح . خلل ) .

(٥) انظر الخبر فى :

- د : كتاب الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة وَخَدَ الْغَنَى ، الحديث ١٦٣٤ .

- ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ، الحديث ٦٤٧ ج ٨١/٢ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب مسألة القوي المكتسب ٥ / ٩٩ .

- ج : كتاب الزكاة ، باب من سأل عن ظهر غنى ، الحديث ١٨٣٩ ج ١٨٩/١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب من تحل له الصدقة ٣٨٦/١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٤/٢ - ١٩٢ - ٣٧٧ .

٩٢٨ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « عبد الله<sup>(٢)</sup> بن عمرو » :  
 « لنفس المؤمن أشد ارتكاضاً<sup>(٣)</sup> من الخطيئة من العصفور حين يذفك<sup>(٤)</sup>  
 به »<sup>(٥)</sup> .

من حديث « رشدين بن سعد » ، عن « عمرو بن الحارث » أنه بلغه ذلك ، عن  
 « عبد الله بن عمرو »<sup>(٦)</sup> .

قوله : يذفك به : الإغداق : الإرسال للثوب<sup>(٧)</sup> والستر ونحوه ، قال « عنتره » :

إن تغدفي دُوني القناع فأئني      طِبُّ بِأَخْدِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ<sup>(٨)</sup>

يقول : إن ترسلني قناعك وتحتجيني مني ، فأئني كذلك<sup>(٩)</sup> .

وقوله : حين يذفك به<sup>(١٠)</sup> يعني حين<sup>(١١)</sup> ترسل عليه الشبكه ، أو الحباله ، أو  
 ما ينصب له .

٩٢٩ - وقال « أبو عبيد » - في حديث « عبد الله بن عمرو » - : « يوشك  
 بنو قنطورا أن يخرجوكم من أرض البصرة » فقال له « عبد الرحمن بن أبي بكر » :

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) في م : « في حديث عبد الله » .

(٣) انظر الخبر في : مادة « ركض » من الفائق (٨٢/٣) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٨/١-)  
 واللسان ، والتاج .

(٤) السند وما بعده إلى هنا : ساقط من م . (٥) في ل : « إرسال الثوب » .

(٦) البيت من الكامل ، من معلقة عنتره ، وهو في ديوانه ١٥٩ وجمهرة ابن دريد

(٢٨٧/٢) وتهذيب اللغة (٨ / ٥٧) وجمهرة أشعار العرب (٣٦١) واللسان والتاج

( غدل ) وأنعمال السرقسطي ( ٤٣/٢ ) .

(٧) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٨) وقوله : « حين يذفك به » : ساقط من ل . (٩) « حين » : ساقط من م .

(١٠) هذا الحديث ، والذي بعده - مع شرحهما - : ساقط من م .

ثُمَّ مَهْ ؟ يَعْنِي ثُمَّ نَعُودُ ، أَوْ نَعُودُوا ، أَوْ يَفْعِدُوا بِكُمْ <sup>(١)</sup> قَالَ : نَعَمْ ، وَتَكُونُ لَكُمْ سَلُوةٌ مِنْ عَيْشِهِ <sup>(٢)</sup> .

قوله <sup>(٣)</sup> : سَلُوةٌ مِنْ عَيْشِهِ <sup>(٤)</sup> : يعنى النعمة ، قَالَ « أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ » :  
يَا سَلُوةَ الْعَيْشِ لِدَوَامِ النِّعَمِ لَنَا وَمَنْ يَعِشْ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَأَحْزَانًا <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْبَصْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : حِجَارَةٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ ، وَالْكَلْبَانُ  
مِثْلُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٦)</sup> : وَأَمَّا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » فَإِنَّمَا أَرَادَ <sup>(٧)</sup> بِلَاذِ الْبَصْرَةِ نَفْسَهَا .  
٩٣٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو » أَنَّهُ قَالَ :  
« لَا تَمْسُحُ الْأَرْضُ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ <sup>(٨)</sup> » .

(١) « أَوْ يَفْعِدُوا أَوْ يَفْعِدُوا بِكُمْ » : ساقطة من ر . ز . ل . ط . وجاءت في ك بخط  
الناسخ في موضعها .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( قنطر ) من الفائق ( ٢٣٠ / ٣ ) وفيه : « عن ابن عمر - رضى الله  
عنهما - والنهاية وتهذيب اللغة ( ٤٠٦ / ٩ ) وفيه : « عن حنيفة » ، واللسان ، والتاج .  
(٣) جاء في ر : « بنو قنطورا » : الترك « وفي تهذيب اللغة ( ٤٠٦ / ٩ ) : « ويقال : إن  
قنطورا كانت جارية لإبراهيم ( عليه السلام ) فولدت له أولادا ، والترك من نسلها » .  
(٤) « من عيش » : ساقط من ل .

(٥) البيت من البسيط ، وذكر مصحح المطبوع أنه في ديوان أمية / ٦٣ ، وروايته :

يَا لَذَّةَ الْعَيْشِ إِذَا دَامَ النِّعَمُ لَنَا

(٦) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ساقط من ل . وكذا : « ابن عمرو » .

(٧) في ل : « فأراد » .

(٨) انظر الخبر في : مادة ( مقل ) من الفائق ( ٣٨١ / ٣ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،  
وكلها ترويه « لعبد الله بن عمر » تحريف . والصواب : أنه لعبد الله بن عمرو بن العاص ،  
ولم أقف عليه لعبد الله بن عمرو بن الخطاب - رضى الله عنهم جميعا - وتقدم لعبد الله  
ابن مسعود في الخبر رقم ٧٧٢ من هذا الجزء .

وَرُوِيَ عَنْ «حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، يُسْنِدُهُ إِلَى «أَبِي ذَرٍّ» ، أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَقَسَرَهُ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الشُّرَابَ وَالْحَصَا يَسْتَقْبِقُ إِلَى وَجْهِ الرَّجُلِ إِذَا سَجَدَ ، يَقُولُ : قَدْخَ مَا سَبَقَ مِنْهُ <sup>(١)</sup> إِلَى وَجْهِكَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٢)</sup>» : فَلِهَذَا كَرِهَ <sup>(٣)</sup> تَسْوِيَةَ الْحَصَا .

(١) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ل : « كَرِهُوا » .

## حديث (١) عمران بن حصين (٣)

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٣)

٩٣١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ » (٣) « أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ : « إِذَا مِتُّ ، فَخَرِّجْتُمْنِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ » (٤) ، وَلَا تُهَوِّدُوا كَمَا تُهَوِّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » (٥) .

قَالَ (٦) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ » (٧) .

قَوْلُهُ : لَا تُهَوِّدُوا : التَّهْوِيدُ : الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ ، مِثْلُ الدَّبِيبِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّهْوِيدُ فِي الْمَنْطِقِ : هُوَ السَّاكُنُ ، قَالَ « الرَّاعِي » يَصِفُ نَاقَةً :

وَعَوْدٌ مِنَ اللَّائِي يُسْمَعْنَ بِالضُّحَى قَرِيبُ الرَّدَائِي بِالْفَنَاءِ الْمَهْوَدِ (٨)  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَنَرَى أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْهَوَادَةِ (٩) .

(١) فِي ل : « أَحَادِيث » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِي ط : « بِنِ الْحَصِينِ » . (٤) « الْمَشْيُ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) انظر الخسبر في : سادة ( هود ) من الفائق ( ١٢٠ / ٤ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣٨٨ / ٦ ) واللسان والتاج .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . (٧) فِي ط : « الْحَصِينِ » .

(٨) البيت على وزن الطويل ، وهو في تهذيب اللغة ( ٣٨٩ / ٦ ) وفي اللسان والتاج ( هود . وخد . ردف ) أقول : وزاد في ل : أراد الناقة ، قال : وخود .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » إِلَى هُنَا : سَاقَطٌ مِنْ ل . والحديث الأول مع شرحه في أحاديث عمران ابن حصين : سَاقَطٌ مِنْ م .

٩٣٢- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عمران بن حصين »<sup>(١)</sup> : « إن فى

المعارض عن الكذب<sup>(٢)</sup> لمنذوحة<sup>(٣)</sup> » .

قوله<sup>(٤)</sup> : منذوحة : يعنى سعة وتُسحَة .

قال « أبو عبيد »<sup>(٥)</sup> : ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد اتسَحَ بطنه ،  
واندَحَى لُفْتان .

فأراد أن فى المعارض ما يستغنى به الرجل عن الاضطراب إلى الكذب ،  
والمعارض : أن يريد الرجل أن يتكلم<sup>(٦)</sup> بالكلام الذى إن صرح به كان كذباً<sup>(٧)</sup> ،  
فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام فى اللفظ ويخالفه فى المعنى ، فيتوهم  
السامع أنه أراد ذلك ، وهذا كثير فى الحديث<sup>(٨)</sup> .

ومن حديث إبراهيم<sup>(٩)</sup> « أن رجلاً أتاه ، فقال : إني اعترضت على دابة ، وإنها  
تفقت ، وكست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنها<sup>(١٠)</sup> هي الدابة التى اعترضت

(١) فى ك . ط : « الحصين » وكلذا الفائق ( ٢ / ٤٩٩ ) .

(٢) « عن الكذب » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( عرض ) من الفائق ٢ / ٤٩٩ ، والنهاية ، وفيه : « وهو حديث

مرفوع » . واللسان ، والتاج ، ومادة ( ندح ) من تهذيب اللغة ( ٤ / ٤٢٤ ) .

(٤) فى تهذيب اللغة ( ٤ / ٤٢٤ ) : « قال أبو عبيد : قوله ... » .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٦) فى ط : « أن يتكلم الرجل » .

(٧) فى ل وهامش ز : « كاذبا » .

(٨) ما تبقى من أحاديث عمران بن حصين ، وجميع أحاديث عبد الله بن مفضل - وسلمة بن

الأكوع - ومعاوية بن أبى سفيان ، وعبد الله بن عامر - رضى الله عنهم - : ساقط

من م .

(٩) أراد يعنى إبراهيم النخعي - رحمه الله - .

(١٠) فى ط : « أنها » .

عليها ، ، فقال « إبراهيم » : اذهب ، فخذ دابةً ، فاعترض عليها بجسدك ، ثم  
 أحلف<sup>(١)</sup> أنها الدابة<sup>(٢)</sup> التي اعترضت عليها ، وأنت تعنى اعتراضك بجسدك .  
 قال<sup>(٣)</sup> : حدثناه « أبو المنذر » شيخ من أهل الكوفة ، قال : حدثنا « قيس بن  
 الربيع » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم » .

٩٣٣- وقال « أبو عبيد » في حديث « عمران [ بن حصين ]<sup>(٤)</sup> » : « جلدته<sup>(٥)</sup>  
 أحب إلي من حرمة الله أحق بالفتاة والكرم »<sup>(٦)</sup> .  
 قال<sup>(٧)</sup> : حدثناه « ابن عليه » ، عن « أيوب » ، عن « ابن سيرين » ، عن « عمران » .  
 قوله : بالفتاة<sup>(٨)</sup> ممدود ، وهو مصدر الفتى الحسن بين الفتاة<sup>(٩)</sup> ، وقال  
 الشاعر ( ٦٠٣ ) :

إذا بلغ الفتى متينَ عاماً      فقد ذهب اللكاذبة والفتاة<sup>(١٠)</sup>

ويرى : « فقد أودى »<sup>(١١)</sup> فقصر الفتى في أول البيت ؛ لأنه أراد الشاب من

(١) في ط : « ثم أحلف عليها » ، كلمة « عليها » زيدت بين السطور نقلًا عن ز .

(٢) في ط : « هي الدابة » . (٣) « قال » : ساقط من ر . ز .

(٤) « ابن حصين » : تكلمة من ز . (٥) في ز : « إن الجملة » .

(٦) انظر الخبر في : صادة ( فتا ) من الفائق ( ٨٨/٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ٣٢٨/١٤ ) واللسان ، والتاج .

(٧) « قال » : ساقط من ز .

(٨) في ل : « الفتاة » ، وبها في تهذيب اللغة ٣٢٨/١٤ .

(٩) عبارة التهذيب : « مصدر الفتى في السن » .

(١٠) البيت من الرافر ، وهو في تهذيب اللغة ، ونسب للربيع بن ضبع الفزاري في أمالي

القالي ( الذيل ٢١٥/٣ ) واللسان والتاج ( فتا ) وفيها : « عاش الفتى » .

(١١) « ويرى : فقد أودى » : ساقط من ر . ل .

الرُّجَالِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مَقْصُورًا <sup>(١)</sup> . قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - <sup>(٢)</sup> :

﴿ سَمِعْنَا قُتَيْبَ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ <sup>(٣)</sup> ﴾ وَ <sup>(٤)</sup> يُقَالُ : قُتَيْبٌ بَيْنَ الْقَتَا ، وَقُتَيْبٌ  
بَيْنَ الْقُتُوبِ <sup>(٥)</sup> .

(١) ما بعد قوله : « أول البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل ، وفي ذ : « عز وجل » .

(٣) سورة الأنبياء آية ٦٠ .

(٤) زاد ر : « وقال : وَكَذَلِكَ قَالَ مُوسَى لِقَتَا » سورة الكهف آية ٦٠ .

(٥) ما بعد « إبراهيم » إلى هنا : ساقط من ل .



## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْتَلٍ

[ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٣٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْتَلٍ » فِي وَصِيَّتِهِ :

« لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « أَبِي الْأَشْهَبِ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْتَلٍ » <sup>(٤)</sup> .

الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ : لَا تُرْجَمُوا [ قَبْرِي ] <sup>(٥)</sup> ، قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأِنَّمَا هُوَ <sup>(٦)</sup> »

لَا تُرْجَمُوا يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرِّجْمَ ، وَهِيَ الرِّجَامُ : يَعْنِي <sup>(٧)</sup> الْحِجَارَةَ ،

وَكَانُوا يَجْعَلُونَهَا عَلَى الْقُبُورِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ إِلَى الْيَوْمِ ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ التُّرَابُ ، قَالَ

« كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ » :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرِّجْمِ <sup>(٨)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى النِّيَابَةِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ فِيهِ <sup>(٩)</sup> ، مِنْ

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( رجم ) في : الفائق ( ٢ / ٤٧ ) ، والنهاية ، والصحاح ،

وتهذيب اللغة ( ١١ / ٧٩ ) ، واللسان والتاج .

(٣) (٤) السند ساقط من ل .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز .

(٦) في ل : « وَأَنَا أَقُولُ » .

(٥) « قَبْرِي » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر - ز .

(٧) « يَعْنِي » : ساقط من ل .

(٨) البيت في ديوانه / ٦٥ وضبطه « يَخْزِنِي .. أَخْزَهُ » وجاء منسوباً إليه في تهذيب

اللغة ( ١١ / ٩ ) ، واللسان والتاج ، والصحاح ( رجم ) .

(٩) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .

قَوْلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ « إِبْرَاهِيمَ » <sup>(١)</sup> : « لَا رَجْمَكَ » <sup>(٢)</sup> بِعَنْ : لَأَقُولَنَّ فَبِكَ مَا تَكْرَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « ابْنُ مُغْفَلٍ » تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ « الضَّحَّاكِ » قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « جُوَيْرٍ » ، عَنْ « الضَّحَّاكِ » <sup>(٤)</sup> ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ : « وَارْتَسُوا قَبْرِي رَمْسًا » <sup>(٥)</sup> .

وَأَمَّا حَدِيثُ « مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ » أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ ، فَقَالَ : « جَمُّهُرُوا قَبْرَهُ جَمْرَةً » <sup>(٦)</sup> فَهُوَ غَيْرُ ذَلِكَ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُجَمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابُ جَمْعًا ، وَلَا يُطَيَّنَ ، وَلَا يُصَلِّحَ ، وَالْأَصْلُ مِنْ هَذَا جَمَاهِيرُ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهَا جَمُّهُورٌ ، وَجَمُّهُورَةٌ <sup>(٧)</sup> ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْجَمُّهُورُ : الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ <sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاحِلِ بِجَمُّهُورٍ حَزَوِي فَايْكِيَا فِي الْمَنَازِلِ <sup>(٩)</sup>

(١) عبارة ل : « ومنه قول أبي إبراهيم » .

(٢) من قوله - تعالى - حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم - عليه السلام - : « لَا رَجْمَكَ وَاهْجِرْنِي مَلِكًا » سورة مريم الآية ٤٦ .

(٣) في ط : « حدثناه » . (٤) ما بعد « الضحاك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) انظر خبر الضحاك في : مادة ( رمس ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية عن ابن مغفل ، واللسان ، والتاج .

(٦) انظر خبر موسى بن طلحة في : مادة ( جَمَّهَر ) من النهاية ، وتهذيب اللغة

( ٥١٢/١٢ ) وفيه : ومنه قوله : « جَمُّهُرُوا قَبْرِي جَمْرَةً » والصاحح واللسان والتاج .

(٧) في ط عن ل : « وَجَمْرَةً » وخطاً جمَاهِيرُ رَوَايَةُ ر . ز . ك . وفي اللسان : والجمهور والجمهوررة من الرمل : ما تعقد وانتقاد . وآفرت « جمهوررة » عن اللسان ، والمحكم ( جمهور ) ٤ / ٣٤٠ .

(٨) الأصمعي وقولته : ساقط من ل .

(٩) البيت من الطويل ، وهو مطلع قصيدة له في ديوانه ٣٢١٣ وانظر الأغاني ( ١١٣/١٦ ) .

## حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ

[ رَجَمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

١٦٠٤ ( ٩٣٥ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ » :  
 « غَزَوْتُ <sup>(٢)</sup> » هَوَازِينَ « مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٣)</sup> - فَبَيَّتِنَا نَحْنُ  
 نَتَضَعُ إِذَا أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ <sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .  
 قَوْلُهُ : نَتَضَعُ : يُرِيدُ <sup>(٦)</sup> نَتَغَلَّى ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْقَدَاءِ : الضَّحَاءُ ، وَالْمَا سُمِّيَ  
 بِذَلِكَ <sup>(٧)</sup> ؛ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحَاءِ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :  
 تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُوكِ <sup>(٨)</sup>  
 وَالضَّحَاءُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ <sup>(٩)</sup> الْأَعْلَى ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ مَذْكُورٌ ، وَالضَّحَى مُؤَنَّثَةٌ مَقْصُورَةٌ  
 ، وَهِيَ <sup>(١٠)</sup> حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وقد ذكر حديث سلمة بن الأكوع في نسخة ل بعد  
 حديث رافع بن خديج (الحبر رقم ٨١٣ من هذا الجزء) ووضعناه هنا في ترتيب النسخ ر .  
 ز . ك .

- (٢) في ل : « قال : غزوت ... » . (٣) في ك : « صلى الله عليه » .  
 (٤) انظر الخبر في : مادة ( ضعا ) من الفائق ( ٣٣١ / ٢ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .  
 - الجامع الكبير : مسند سلمة بن الأكوع ( ج ٧ / ٤٠٧ ) عن مصنف ابن أبي شيبة .  
 (٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) « يريد » : ساقط من ل .  
 (٧) في ل : « ذلك » .  
 (٨) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرمة ، في الديوان / ١٤٥٦ ، وانظر اللسان  
 والتاج ( ضعا ) .  
 (٩) في ط عن ل : « الشمس » ، ومثله تهذيب اللغة ( ٥ / ١٥٠ ) عن أبي هبید .  
 (١٠) في ل : « وهو » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٣٦- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مَقَشًى » <sup>(٣)</sup>.

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِي « الْوَاقِدِيُّ » بِإِسْنَادٍ لَا أُحْفِظُهُ <sup>(٥)</sup> .

قَالَ « الْفَرَّاءُ » : الْمَقَشَى : هُوَ <sup>(٦)</sup> الْمَقْشَرُ . يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٧)</sup> : قَشَوْتُ الْعُودَ وَغَيْرَهُ : إِذَا قَشَرْتَهُ ، فَهُوَ مَقْشُورٌ ، وَقَشَيْتُهُ فَهُوَ مَقَشَى .

قَالَ « الْوَاقِدِيُّ » <sup>(٨)</sup> : وَاللَّبَاءُ : شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْحَمِصِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْبَيَاضِ : كَانَتْهَا اللَّيَاءُ <sup>(٩)</sup> .

٩٣٧- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ » : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَالِهِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عَثْبَةَ » وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا خَالَ ؛ أَوْجَعُ

(١) فى ز : « حَدِيثٌ » وفوقها « أَحَادِيثٌ » .

(٢) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْلُفٌ مِنْ ز .

(٣) انظر الخبر فى : سَادَةٌ ( لَيْسَ ) من اللائق ( ٣ / ٣٣٩ ) والنهائية ، ومادة ( قَشَى )

من النهائية ، وتهذيب اللغة ( ٩ / ٧٠٧ ) واللسان والتاج .

(٤) « سَاقَطَ مِنْ ل »

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٥) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) « هَر » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٨) « قَالَ الْوَاقِدِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ل ، وعِبَارَةُ النسخة : « وَأَمَّا اللَّيَاءُ » .

(٩) انظر التهذيب ( ٩ / ٧٠٧ ) فقد ذكر أكثر من تفسيرٍ لِلْيَاءِ ، ومما ذكره : « ثَلَعَبٌ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِ : اللَّيَاءُ - بِالْيَاءِ - وَاحِدَتُهُ لِيَاءَةٌ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ ، وَاللُّوْبِيَاءُ .

قال : وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّةِ الْمَلِيحَةِ : كَانَتْهَا لِيَاءَةٌ مَقْشُورَةٌ ... » .

يُشْتَرِكُ أَمْ <sup>(١)</sup> عَلَى الدُّنْيَا <sup>(٢)</sup> ؟

قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « الأَبَار » ، عَنْ « مَنصُور » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » ، عَنْ « سَبْرَةَ ابْنِ سَهْمٍ » ، عَنْ « مُعَاوِيَةَ » .

قوله : يُشْتَرِكُ : يَعْنِي يُتْلَقُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَتَرْتُ : إِذَا قَلَعْتَ ، وَكَمْ تَقَرَّ ، وَأَشَارَتِي غَيْرِي ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّة » :

فَبَاتَ يُشْتَرَّةً ثَاذٌ وَيُسْهَرَةٌ      تَذَابُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ <sup>(٤)</sup>

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> : هَضْبَةٌ وَهَضْبٌ <sup>(٦)</sup> ، مِثْلُ : بَدْرَةٌ وَيَدْرٌ ، وَبَضْعَةٌ وَبَضْعٌ <sup>(٧)</sup> .

٩٣٨ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُعَاوِيَةَ » أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ تَلْقَهُ <sup>(٨)</sup> (٦٠٥) الْأَنْصَارُ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : لَمْ يَكُنْ لَنَا ظَهْرٌ .

قال : « فَمَا فَعَلْتُ <sup>(٩)</sup> تَوَاضِعُكُمْ ؟ قالوا : حَرَّثْنَاهَا <sup>(١٠)</sup> يَوْمَ بَدْرٍ <sup>(١١)</sup> .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي هَزَلْنَاهَا ، يُقَالُ : حَرَّثْتُ الدَّكَّاءَ ، وَأَحَرَّثْنَاهَا لُغْتَانِ .

(١) فِي ل : « أَمْ حَرَصَ » وَكَلَّا هُوَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( ١١ / ٣٨٨ ) .

(٢) انظر الخبر فِي : مَادَّةُ ( شَاوَز ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٢ / ٢١٦ ) وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ( ١١ / ٣٨٨ ) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ . مِنْ قَصِيدَتِهِ الْبَايَةِ ، الَّتِي قَالَ فِيهَا الْأَصْمَعِيُّ : « سَمِعْتُ مِنْ يَذْكُرُ عَنْ « ذِي الرُّمَّة » أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَزِيدُ عَلَى كَلِمَتِهِ الَّتِي عَلَى الْبَاءِ حَتَّى مَاتَ ، وَرَوَاتِهِ فِي الدِّيَوَانِ ١ / ٩٠ : « تَذَاوُبٌ » فِي مَوْضِعِ « تَذَوُّبٌ » وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللَّفَّةِ ، وَالصَّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( هَضْب ) .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . (٦) عِبَارَةٌ ل : « وَالْهَضْبُ جَمْعُ هَضْبَةٍ » .

(٧) فِي ل : « قِطْمَةٌ وَقَطْعٌ » ، وَأَرَادَ تَحْرِيفًا - (٨) فِي ك : « تَلَقَّاهُ » بِقَافٍ مُشَدَّدَةٍ .

(٩) عِبَارَةٌ ر : « فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ » - (١٠) فِي ز : « أَحَرَّثْنَاهَا » وَهِيَ لَفَةٌ .

(١١) انظر الخبر فِي : مَادَّةُ ( نَضَحَ ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٢ / ٣٨٣ ) وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

## حديث عبد الله بن عامر

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

٩٣٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن عامر » حين مَرَضَ مَرَضَهُ  
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> - وَفِيهِمْ  
ابْنُ عُمَرَ : فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي ؟ قَالُوا : مَا نَشْكُكَ لَكَ فِي النَّجَاةِ ، قَدْ كُنْتَ  
تَقْرَى الضَّيْفَ ، وَتُعْطِي الْمُحْتَطَّ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ » <sup>(٥)</sup> .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي بِالْمُحْتَطَّ <sup>(٦)</sup> : الرَّجُلُ [ الَّذِي ] <sup>(٧)</sup> يَسْأَلُهُ <sup>(٨)</sup> مِنْ غَيْرِ  
مَعْرِفَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ، وَلَا يَدْرِي سَلَّمَ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَلَا قَرَابَةً <sup>(٩)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٢) الجملة النعانية ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( حبط ) من الفائق ( ١ / ٣٥٣ ) والنهاية والمغني واللسان  
والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ل بعد ذلك : « أن عبد الله بن عامر يقول ذلك » .

(٦) عبارة ل : « قوله : المحط يعني » . (٧) « الذي » : تكلمة من ر . ز . ل .

(٨) في ل : « يسأل الرجل » .

(٩) انظر المغني ١ / ٥٤٨ في تفسير الحبط والاحتياط .

## حديث قيس بن عاصم

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٤٠- وقال « أبو عبيد » فى حديث « قيس بن عاصم » حين أوصى بنبيه عند موته ، فقال : « انظروا هذا الحى من » بكر بن وائل ، « ولا تعلموهم مكان قبري ، فإنه قد كانت <sup>(٢)</sup> بيننا وبينهم خُمَاشَاتُ فى الجاهلية <sup>(٣)</sup> .  
قال <sup>(٤)</sup> : حدثناه « حجاج » ، عن « شعبة » أسنده إلى « قيس » .  
قوله <sup>(٥)</sup> : الخُمَاشَاتُ : يعنى <sup>(٦)</sup> الجِنَايَاتِ والجِرَاحَاتِ <sup>(٧)</sup> ، قال « ذو الرمة » يصف الحمار والأُنثى :

رباع لها مذ أورق العود عنده  
خُمَاشَاتُ دَحَلٍ ما يرادُ امتثالها <sup>(٨)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ر . م : « فإنه كان » .

(٣) فى ط عن م : « فإنى كنت أغاولهم » ، وهى رواية .

وانظر الخبر فى : مادة ( خمش ) من النهاية وتهذيب اللغة ( ٩٤ / ٧ ) واللسان والتاج ومادة ( نوش ) من الفائق ( ٣٢ / ٤ ) وفيه : « فإنى كنت أناوشهم فى الجاهلية ، وروى : أناوشهم ، وروى : أغاولهم ، وروى : فإنه كانت بيننا وبينهم خُمَاشَاتُ فى الجاهلية ، وعليكم بالمال واحتجانه » .

وانظر : المغيث ( غول ) و ( نوش ) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قوله » ، « يعنى » : ساقطان من م .

(٦) ما بعد « الجراحات » إلى « وأقبنى منه » : ساقط من م .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة لى الرمة يهجو بنى امرئ القيس فى ديوانه / ٥٣٠

وكانت المهاجرة بينه وبين شاعرهم هشام بن قيس الرضى ، وفى الديوان من شرح الباهلى قال : الخُمَاشَاتُ : الواحدة خُمَاشَةٌ ، وهو الخدش ، والبيت أيضا فى تهذيب

اللغة ( ٩٥ / ٧ ) واللسان والتاج ( خمش ) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(١)</sup> : يُقَالُ لِلْحَاكِمِ : أَمَّنِلْنِي مِنْهُ ، وَأَقْصِنِي مِنْهُ ، وَأَقْدِنِي مِنْهُ<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَيْضًا<sup>(٣)</sup> : « فَإِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » فَتَرَى أَنَّ الْمَحْفُوظَ : أَغَاوِرُهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْغَارَاتِ : أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ أَغَاوِلُهُمْ<sup>(٤)</sup> ، فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةَ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ » أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً أَسْرَعَ فِيهَا ، وَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَّةً لِي »<sup>(٥)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي وَصِيَّتِهِ : « وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاجْتِنَانِهِ » : فَإِنَّ الْاجْتِنَانَ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَإِمْسَاكَكَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ ( ٦٠٦ ) مَاخُودٌ مِنَ الْمُحْجِنِ ، وَالْمُحْجِنُ : الْعَصَا الْمُعْرَوجَةُ الَّتِي يَجْتَذِبُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ<sup>(٦)</sup> .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ط .

(٢) ما بعد بيت ذى الرمة : ساقط من ل ، والجار والمجرور « مِنْهُ » : ساقط من ط .

(٣) عبارة ط من م : « وَقَوْلُهُ » .

(٤) ما بعد قوله : « كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ » إِلَى هُنَا : ساقط من ر .

(٥) انظر خبر عمار بن ياسر - رضى الله عنه - فى : مادة ( غول ) من الفائق ( ٣ / ٨١ )

والنهاية واللسان والتاج .

(٦) ما بعد « فَإِنَّ الْمُغَاوَلَةَ : الْمُبَادَرَةَ » إِلَى هُنَا : ساقط من م .



## حَدِيثُ الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ (١)

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

٩٤١- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حديث « الْأَشَجِّ الْعَبْدِيِّ » (٣) أَنَّهُ قَالَ لِنَبِيِّهِ أَوْ

غَيْرِهِمْ : « لَا تَبْسُرُوا ، وَلَا تَتَجَرَّوْا ، وَلَا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا » (٤) .

يُرْوَى عَنْ « عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ » (٥) .

قَوْلُهُ : لَا تَبْسُرُوا ، يَقُولُ (٦) : لَا تَخْلُطُوا الْبُسْرَ بِالْتَّمْرِ ، فَتَنْتَبِلُوهُمَا جَمِيعًا .

يُقَالُ مِنْهُ : بَسَرْتُهُ أَبْسَرَهُ بَسْرًا .

وقوله : وَلَا تَتَجَرَّوْا ، يَقُولُ : لَا تَجْعَلُوا (٧) تَجِيرَ الْبُسْرِ أَيْضًا مَعَ التَّمْرِ ، وَتَجِيرُهُ :

أَنْ يَنْبَدَ (٨) الْبُسْرَ وَحَسَدَهُ ، ثُمَّ يُؤَخِّدَ قُلْلَهُ ، فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، فَكَرِهَ هَذَا أَيْضًا

(١) جاء فى تهذيب التهذيب ١٠ / ١ - ٣ : « ! لم ينع عائد بن المنذر بن الحارث بن النعمان

ابن زياد بن عاصم المصرى أشج عبد القيس كان سيد قومه ... قلت : قال ابن سعد :

اختلف علينا فى اسم الأشج فقليل : المنذر بن عائد ، وقيل : عائد بن المنذر . وقيل :

عبد الله بن عون . قال : ولما أسلم رجع إلى البحر ين مع قومه ثم نزل البصرة بعد

ذلك » . وفى قدومه على النبى - صلى الله عليه وسلم - قال الراقصى : كان قدوم

الأشج ومن معه سنة عشر من الهجرة . وقيل : إن قدومه كان سنة ثمان قبل فتح مكة .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) خبر الأشج العبدى : ساقط من م .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( بسر ) من الفائق ( ١ / ١٠٩ ) والنهاية وتهذيب اللغة

( ١٢ / ٤١٢ ) ، واللسان والتاج .

(٥) فى ط : « ابن حدير » بجمع معجمة ، والذى فى تقريب التهذيب ( ٢ / ٨٢ ) : عمران

ابن الحدير - بمهمات مصفرا - السلى أبو عبيدة - بالضم - . ثقة من السادسة .

(٦) فى ل : « يهنى » . (٧) فى ر . ز . ط : « لَا تَخْلُطُوا » .

(٨) فى ل : « وَتَجِيرُهُ أَنْ تَنْتَبِلُوا » .

مَخَافَةَ الْخَلِيطَيْنِ .

وقوله : ولا <sup>(١)</sup> تُعَاقِرُوا ، يقولُ : لا تُلْزِمُوهُ <sup>(٢)</sup> فَتَسْكُرُوا ، ونرى أنَّ <sup>(٣)</sup> المُعَاقَرَةَ مِنْ عَقْرِ الْخَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ ، فيقولُ : لا تُلْزِمُوهُ كَلْزُومِ الشَّارِبَةِ أَعْقَارَ الْحِيَاضِ .

---

(١) في ط : « لا » . (٢) في ط عن ر : « لا تلمنوا » .

(٣) في ط : « أصل » ، واللغة ساقطة من ز .

## حديث سمرة بن جندب

1 رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(١)</sup>

٩٤٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « سمرة بن جندب » حين أتى برجل عَنِين، فكتب فيه إلى « معاوية » فكتب : « أن اشتر له جارية من بيت المال ، وأدخلها معه ليكة ، ثم سلها عنه » ففعل « سمرة » فلما أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حصص فيه .

قال : فسأل الجارية ، فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال : خل سبيلها يامُحصص<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حدثني « يزيد » ، عن « عبيدة بن عبد الرحمن » ، عن « أبيه » ، عن « سمرة »<sup>(٤)</sup> .

قوله : حصص<sup>(٥)</sup> : الحصصة : الحركة في الشيء حتى يستمكن ، ويستقر فيه ، يقال : حصصت التراب وغيره : إذا حركته وفحصته يميناً وشمالاً ، قال حميد بن ثور « يصف بعيراً قد أثقل حملة ، فهو يتحرك تحت الحمل عند النهوض ، فقال :

وحصص في صم الحصا ثفاتة  
ورام القيام ساعة ثم صمما<sup>(٦)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وغير سمرة - رضى الله عنه - : ساقط من م .

(٢) الخبر في ل : « في حديث سمرة بن جندب للرجل : خل سبيلها يامُحصص » .

وانظر الخبر في : مادة ( حصص ) من الفائق ( ١ / ٢٨٨ ) والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( حصص ) من تهذيب اللغة ( ٣ / ٤٠٣ ) .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) في ط : « حصص فيه » . وقوله : حصص : ساقط من ل .

(٦) البيت من الطويل ، ورواية ديوانه ١٩ :

الثُّغْنَاتُ : كُلُّ شَيْءٍ وَكَلَى الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ، وَهُنَّ <sup>(١)</sup> الرُّكْبَتَانِ ، وَالْفَخَذَانِ ( ٦٠٧ ) وَالْكِرْكِرَةُ ، وَكَهَذَا كَانَ يُقَالُ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ » رَئِيسِ الْخَوَارِجِ فِي زَمَنِ « عَلِيٍّ » [ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ] <sup>(٢)</sup> : « ذُو الثُّغْنَاتِ » ؛ لِأَنَّهُ مَسَاجِدُهُ كَانَتْ قَدْ <sup>(٣)</sup> دَبَّرَتْ مِنْ طَوْلٍ <sup>(٤)</sup> الصَّلَاةِ مِثْلَ ثُغْنَاتِ الْبَعِيرِ <sup>(٥)</sup> .

= وَأُثِرَ فِي صَمِّ الصُّفَا ثُغْنَاتُهُ وَرَامَ بِكَمَا أَمَرَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

وهو في تهذيب اللغة ( ٣ / ٤٠٣ ) ، وأفعال السرقسطى ( ١ / ٤٢٨ ) ، واللسان  
والتاج ( حصص ) .

(١) في ر . ز . ط : « وهى » ، والأعضاء المثناة في الإنسان والحيوان مؤنثة .

(٢) « رحمة الله عليه » : تكملة من ز ، وفى ط : « عليه السلام » .

(٣) « قد » : ساقط من ز . (٤) « طول » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد بيت « حميد » إلى هنا : ساقط من ل .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

٩٤٣- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ<sup>(٢)</sup> الرَّعْدِ لِهَيْ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَقَالَ<sup>(٣)</sup> : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ<sup>(٤)</sup> الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ »<sup>(٥)</sup> .

قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ » ، عَنْ « عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : لِهَيْ مِنْ حَدِيثِهِ ، يَقُولُ : تَرْكُهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَرْكُهُ فَقَدْ لِهَيْتَ عَنْهُ<sup>(٧)</sup> ، وَأَنْشَدَنَا<sup>(٨)</sup> « الْكِسَائِيُّ » :

إِلَهٌ مِنْهَا<sup>(٩)</sup> فَقَدْ أَصَابَكَ مِنْهَا حَسْرَةٌ تُورِثُ الْأَسَى وَالذُّمَارَ<sup>(١٠)</sup>

وَكَذَلِكَ قَوْلُ « الْحَسَنِ » حِينَ سُئِلَ عَنْ "رَجُلٍ يَجِدُ الْبَلَلَ" ، فَقَالَ : إِلَهٌ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . وخبر عبد الله بن الزبير - رضى الله عنهما - : ساقط

من م .

(٢) « صوت » : ساقط من ل . (٣) فى ط : « قَالَ » .

(٤) فى ط عن ل : « يسبح » ومثله فى الفائق ٣ / ٣٣٦ .

(٥) انظر المحرر فى مادة ( لمر ) من الفائق ( ٣ / ٣٣٦ ) والنهاية وتهذيب اللغة

( ٦ / ٤٢٨ ) واللسان والتاج ، وفى هذه المصادر : « لهى عن حديثه » وهو جائز

على أن « لها » بمعنى سكت أو أعرض .

(٦) « قَالَ » : ساقط من ز . (٧) فى ر : « لَهَوْتُ » .

(٨) فى ط عن ل : « وَأَنْشَدَنِي » .

(٩) فى اللسان : « عنها » ، وجميع نسخ الفريب : « منها » .

(١٠) البيت من الحقيق ، وصدده فى تهذيب اللغة واللسان والتاج « لهُو » غير منسوب ،

ولم يذكر البيت بتمامه إلا فى نسخة ك من نسخ غريب الحديث .

« حُمَيْدُ الطَّوِيلُ » - وَهُوَ الَّذِي سَأَلَهُ <sup>(١)</sup> - : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أُنْشِئْهُ  
لَا أَبَا لَكَ ؛ إِنَّهُ عَنْهُ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُمَيْدٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، وَكَانَ « هُشَيْمٌ »  
يَقُولُ : إِلَهٌ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ <sup>(٤)</sup> إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِ اللَّهِ ، إِنَّمَا  
مَعْنَاهُ : ذِمَّةُ <sup>(٥)</sup> .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » <sup>(٦)</sup> : يُقَالُ <sup>(٧)</sup> : إِلَهٌ مِنْهُ ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِلَهٌ <sup>(٨)</sup> مِنْهُ  
وَعَنْهُ <sup>(٩)</sup> .

(١) زاد في ر : « فقال » .

(٢) انظر خبر « الحسن » في : مادة ( لهر ) في النائق ( ٣ / ٣٣٦ ) والنهاية وتهذيب  
اللغة ( ٦ / ٤٢٨ ) واللسان والنج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « به » : ساقط من ل .

(٥) « إنما معناه دمه » : ساقط من ن . (٦) « يقال » : ساقط من ل .

(٧) في ط : « إله » .

(٨) أرى أن من آثر « من » ضمن الفعل « إله » معنى ذمك ، ومن ذكر « عن » ضمن  
الفعل « إله » معنى أعرض أو سكت ، - والله أعلم - .

وفى تهذيب اللغة ( ٦ / ٤٢٨ ) : وَقَالَ ابْنُ بَرْجٍ : لِهَيْتُ مِنْهُ وَعَنْهُ : قَالَ : وَلَهَرْتُ  
وَلِهَيْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا لِهَيْتُ بِهِ . فَعَلِبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِهَيْتُ بِهِ وَعَنْهُ : كَرِهْتَهُ ،  
وَلَهَرْتُ بِهِ : أَحْبَبْتُهُ .

## حديث مجالد بن مسعود أخى مجاشع

[ رحمه الله <sup>(١)</sup> ]

٩٤٤- وقال « أبو عبيد » فى حديث « مجالد بن مسعود » أنه نظر إلى « الأسود بن سريع » <sup>(٢)</sup> وكان يقص فى ناحية المسجد ، قرع الناس أيديهم ، فأتاهم « مجالد » وكان فيه قزل ، فأوسعوا له ، فقال : « إى والله ما جئت لأجالسكم - وإن كنتم جلساء صديق - ولكنى رأيتكم صنعتُم شيئاً ، فشقن الناس ١٦٠٨١ إليكم ، فإياكم وما أنكر المؤمن » <sup>(٣)</sup> .

قال : حدثناه « ابن علكة » ، عن « يونس » ، عن « الحسن » قال : كان « الأسود » يقص فى ناحية المسجد ، ثم ذكر الحديث <sup>(٤)</sup> .

قال « الأصمعى » : القزل : هو أسوأ العرج ، وقال « أبو زيد » : هو أشد العرج .  
وأما قوله : فشقن الناس إليكم : فإن الشقن : أن يرقع الإنسان طرقة ناطراً <sup>(٥)</sup> إلى الشيء كالمتعجب منه ، أو الكاره <sup>(٦)</sup> له ، قال « القطامى » يذكر الإبل :

(١) « رحمه الله » : تكلمة من ز . وغير مجالد : ساقط من م .

(٢) فى المطبوع : « أسود بن سريع » - بضم السين - والذى فى تقريب التهذيب ( ٧٦/١ ) ، « الأسود بن سريع » يفتح السين - التميمى السعدى : صحابى نزل البصرة ، ومات فى أيام الجمل ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين .

(٣) انظر خبر مجالد بن مسعود السلمى فى : مادة ( قزل ) فى المغيث ، والفاق ( ١٩١/٣ ) ، ومادة ( شقن ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣٧٥/١١ ) ، واللسان

والنتاج .

(٤) ثم ذكر الحديث « : ساقط من ر .

(٥) « ناطراً » : ساقط من ل .

(٦) فى ر . ل : « الكاره » .

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ      لَهْفًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ<sup>(١)</sup>

(١) البيت من الكامل ، للقطامي في ديوانه ١٠٨ ، وانظر الأغاني (١٣١/٢٠) ، وفي الصحاح ، وتهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ ، واللسان والتاج (لهق) ، نسب للقطامي أيضا ، وكلنا في الصحاح « شفن » ، ونسب في مادة ( شفن ) - في تهذيب اللغة واللسان - للأخطل ، وليس في ديوانه .

أقول : زاد صاحب نسخة ل. إضافة ههنا نصها : « وفيه لغة أخرى قالها الكسائي وأبو عمرو : شَتَفَ مثل جَبَدَ وجَذَبَ ، وقال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاجِيَهُ      إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَلَعُهُ شَتَفًا

الصهيم : الذي لا يرغو » .

وأراها - والله أعلم - حاشية ، وهي من نقول أبي عبيد عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني ، وذكرها صاحب تهذيب اللغة ١١ / ٣٧٥ بعبارة قريبة منها عن أبي عبيد .



## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ]

٩٤٥- وقال أبو عبيدٍ « في حديثِ » عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ « : لَدِرْهُمُ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ <sup>(٣)</sup> مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ <sup>(٤)</sup> يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ <sup>(٥)</sup> .

قال <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُكَيْدٍ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « عُمَانَ » .  
قوله : غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ ، يَقُولُ : إِنَّ أَمْوَالَنَا كَثِيرَةٌ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَفِضُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، ثُمَّ يُؤَخَذُ <sup>(٧)</sup> مِنْهُ حَتَّى يَغِيضَ ذَلِكَ الْغَيْضُ ، وَالْإِنَاءُ مُمْتَلِئٌ عَلَى حَالِهِ ، وَإِنْ أَحَدُكُمْ إِنَّمَا يَتَصَدَّقُ مِنْ قُوْتِهِ ، وَيُؤَثِّرُ <sup>(٨)</sup> عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَلِيلٌ أَنْ يَضِلَّ مِنْ كَثِيرِنَا .

(١) خبر عثمان بن أبي العاص : ساقط م . د . م .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز .

(٣) على هامش ز : « له » بعلامة خروج .

(٤) في ط عن ر : « آلاف » .

(٥) انظر الخبر في : مادة ( غيض ) من الفائق ( ٣ / ٨٤ ) والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز .

(٧) في ط عن ر : « قَيَّوْخَذُ » .

(٨) في ز : « وَيُؤَثِّرُهُ » .

## حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٤٦- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « تَمِيمِ الدَّارِيِّ » حِينَ كَلَّمَهُ الرَّجُلُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ « تَمِيمٌ » : « أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ ، أَفَتَحْمِلُ قُوَّتِي عَلَى ضَعْفِكَ فَلَا <sup>(٢)</sup> تَسْتَطِيعَ ، فَتَنْتَبُتْ ، أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، أَتُنْكَ <sup>(٣)</sup> لَشَاطِي حَتَّى أُحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أَسْتَطِيعَ فَاتَّبْتُ ، وَلَكِنْ خُلْتُ مِنْ نَفْسِكَ لِذِينِكَ ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةٍ تُطِيقُهَا <sup>(٤)</sup> » .

هَذَا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُلَيَّةٍ » ، وَ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » <sup>(٥)</sup> .  
قَامًا « ابْنِ عُلَيَّةٍ » فَرَوَاهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « رَجُلٍ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » .  
وَأَمَّا « ابْنُ الْمُبَارَكِ » ، فَرَوَاهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي الْعَلَاءِ » ، عَنْ « تَمِيمٍ » .  
وَكَانَ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » <sup>(٦)</sup> يَقُولُ : أَتُنْكَ لَشَاطِنِي <sup>(٧)</sup> فِيمَا يَلْقَانِي عَنْهُ ، وَلَا تَرَاهُ مَحْفُوظًا عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى ، إِنَّمَا الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا قَالَ « ابْنُ عُلَيَّةٍ » : أَتُنْكَ لَشَاطِي .

- (١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، وَحَدِيثُ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ خَارِجَةَ الدَّارِيِّ : سَاقَطٌ مِنْ م .  
(٢) فِي ط : « وَلَا » . (٣) فِي ر ، ز ، ل ، ط : « إِنَّكَ » .  
(٤) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( شَطَط ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٢ / ٢٤٥ ) وَالنِّهَايَةِ وَتَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ٢٦٤ / ١١ ) وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ . (٥) فِي ل : « عِبَادَ اللَّهِ مِنَ الْمُبَارَكِ » .  
(٦) فِي ل : « لَشَاطِي » ، وَفِي ر : « نَشَاطِي » وَعِنْدَهُ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ ، وَفِي ز ، ك : « أَتُنْكَ لَشَاطِنِي » .  
(٧) أَقْرَبُ : فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ ( ٣١١ / ١١ ) مَادَّةِ « شَطَن » : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشُّطْنُ : مَصْدَرُ شَطَنَ يَشُطُّنُهُ إِذَا خَالَفَهُ عَنْ نِيَّتِهِ وَوَجْهِهِ » .

قال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> قوله : إِنَّكَ <sup>(٢)</sup> لشاطى : أى إِنَّكَ <sup>(٣)</sup> لجائرٍ على حين  
تَحْمِلِ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي ، وَهُوَ <sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّطَطِ والجورِ فى الحُكْمِ .  
يقول : إن كُنْتُ قَوِيًّا فى العَمَلِ وأنا ضَعِيفٌ أَتَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي  
حَتَّى أَتَكَلَّفَ مِثْلَ عَمَلِكَ ، فهذا جورٌ مِنْكَ على ، وقال الله - تبارك وتعالى - <sup>(٥)</sup> :  
« فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ » <sup>(٦)</sup> ، وفيه لَفْتَانِ : شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ : إذا جَارَ  
فى الحُكْمِ <sup>(٧)</sup> .

(١) فى ل : « وإنا هو من الشطط ... » .

(٢) فى ط : « إِنَّكَ » .

(٣) فى ل : « ومثل » ولا حاجة للفظه « مثل » .

(٤) فى ل : « وفى كتاب الله » فى موضع : « وقال الله - تبارك وتعالى - » . وجملة

« تبارك وتعالى » : ساقطة من ز .

(٥) سورة ص آية ٢٢ .

(٦) عبارة ل : « وفيه لفتان : شَطَطْتُ واشْطَطَ شَطَطًا وَهُوَ رجلٌ شاطٌ : أى جائر فى الحكم

وأَشْطَطْتُ » وهذه العبارة فى هامش ز ، وأراها حاشية .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٤٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ » <sup>(٣)</sup> : فِي السُّجُودِ

عَلَى الْيَتَى الْكَفَّ <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٦)</sup> « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ،

قَالَ : سَمِعْتُ « الْبَرَاءَ » يَقُولُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : أَلْيَةُ الْكَفِّ : يَعْنِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنْ أَصْلِ الرَّاحَةِ ، مَا غُلِظَ

مِنْهَا <sup>(٧)</sup> .

(١) خبر البراء بن عازب بن الحارث الأوسي - رضى الله عنه - : ساقط من ل .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبير في : مادة ( أ ل ) من الفائق ( ١ / ٥٤ ) والنهاية ، واللسان .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) في ر . ز . ل . : « حدثنا » .

(٧) جاء في النهاية : « أراد ألية الإبهام وضرة الخنصر ، فقلب كالمُمرين والقمَرين » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٤٨- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنْ أَخَاها » عَبْدُ الرَّحْمَنِ « مَاتَ فِي مَنْامِهِ ، وَأَنْ « عَائِشَةَ » أُعْتَقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ » <sup>(٣)</sup> .  
قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ <sup>(٤)</sup> : التِّلَادُ : كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ يَرِثُهُ الرَّجُلُ عَنْ آبَائِهِ أَوْ مَالٍ اسْتُخْرِجَهُ ، كَالدَّابَّةِ يَنْتِجُهَا ، وَالرَّقِيقَ <sup>(٥)</sup> يُولَدُونَ لِي مَلِكِهِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « الْأَشْعَثِ » أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَوَقَّعَتْ فِي تِلَادِهِ الْعَوَالِي ، فَقَالَ « عُمَرُ » : « إِنَّمَا لَهَا صَدَقَةٌ نِسَائِهَا » <sup>(٦)</sup> .

(١) فِي لِي وَهَامِشٍ ز : « أَحَادِيثُ » وَجَمِيعُ أَحَادِيثِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ساقطة من م .

(٢) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) مَا بَعْدَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » إِلَى هُنَا : ساقط من ر .

وَانْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ ( تِلَد ) مِنَ الْفَائِقِ ( ١ / ١٥٤ ) وَالنِّهَايَةَ وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

وَرِوَايَةُ الْفَائِقِ : « أَنْ أَخَاها عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ ، فَرَأَتْهُ فِي مَنْامِهَا ، وَأَنَّهَا أُعْتِقَتْ عَنْهُ تِلَادًا مِنْ أَتْلَادِهِ » . وَرِوَايَةُ النِّهَايَةِ : « أَنَّهَا أُعْتِقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنْامِهِ » وَفِي نَسْخَةِ : تِلَادًا مِنْ أَتْلَادِهِ » .

(٤) قَوْلُهُ : تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ : ساقط من ل .

(٥) فِي ط عَنْ ل : « أَوْ الرَّقِيقَ » .

(٦) يَرِيدُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهَا تَسْتَحِقُّ مَهْرَ مِثْلِهَا مِنْ نِسَاءِ قَبِيلَتِهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(١)</sup> «أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ «بَنِي إِسْرَائِيلَ» وَ «الْكَهْفِ» وَ «مَرِيَمَ» وَ «طه» وَ «الْأَنْبِيَاءِ» : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي» <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» <sup>(٤)</sup> .  
 قَوْلُهُ : تِلَادِي <sup>(٥)</sup> ، يَقُولُ : إِنَّهُنَّ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهَهُنَّ <sup>(٦)</sup> بِتِلَادِ (١١٠) السَّالِ .

قَالَ «أَبُو عَبْدِ» : وَالتَّلَادُ أَيْضًا هُوَ التَّلَادُ ، وَهُوَ الْمُتَلَدُ ، وَالرَّجُلُ مُتَلَدٌ <sup>(٧)</sup> .  
 وَمِنْهُ قَوْلُ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ» <sup>(٨)</sup> حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي لَالِيٍّ فِي يَدِ أَحَدِ الْقَصَصِينَ ، فَقَالَ : هِيَ لِلْمُتَلَدِ .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا «أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ» <sup>(١٠)</sup> ، عَنْ «أَبِي حُصَيْنٍ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ»  
 (١) جاء على هامش ك بعلامة خروج : «ابن جعفر» واخبر لعبد الله بن مسعود - رضى  
 الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق ، وهو مسند إليه فى الجامع الكبير (٥٣٤/٢) .  
 (٢) انظر خبر ابن مسعود فى : الجامع الكبير مسند عبد الله بن مسعود (٥٣٤ / ٢)  
 وفيه : «عن عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى إسرائيل ،  
 والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي . عَنْ  
 مصنف ابن أبى شيبة» .

ومادة (تلد) فى الفائق ١٥٤/١ وفى النهاية فى حديث ابن مسعود : «آل حم من تِلَادِي» .  
 (٣) «قال» : ساقط من ز .  
 (٤) قوله : تِلَادِي : ساقط من ر . ز . ل . ط .  
 (٦) فى ل : قُشِبَهُنَّ .  
 (٧) ما بعد «بتلاد المال» إلى هنا : ساقط من ل .  
 (٨) «ابن عُثْبَةَ» : ساقط من ر ، وجاء على هامش ز هن نسخة أخرى .  
 (٩) «ابن عيَّاش» : ساقط من ل .

ابن عتبة « أَنَّهُ قَضَى بِكَ .

فَهَذَا التَّالِدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَهُوَ التَّلِيدُ وَالْمُتَلَدُ .

وَأَمَّا <sup>(١)</sup> الطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ ، فَهُمَا جَمِيعًا : مَا اسْتَفَادَهُ <sup>(٢)</sup> الْإِنْسَانُ حَدِيثًا لَيْسَ بِقَدِيمٍ .

يُقَالُ مِنَ الطَّرِيفِ : اطَّرَفْتُ <sup>(٣)</sup> ، وَمِنَ التَّالِدِ <sup>(٤)</sup> : أَتَلَدْتُ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ <sup>(٦)</sup> « الْأَعشى »  
يَذْكُرُ التَّلَادَ وَالطَّارِفَ :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الدَّوَارِجُ أَغْلِيَتْ صَفَوْا الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَيَلَادِ <sup>(٧)</sup>

وَهُوَ <sup>(٨)</sup> كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ .

٩٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ « عَائِشَةُ » أَنَّهَا سَأَلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٩)</sup> - يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً » <sup>(١٠)</sup> .

---

(١) « أَمَّا » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « كل ما استفاد » ، وفي ط عن ر : « من استفادة » .

(٣) في ط : « أطرفت ... أتلدت » - (٤) في ط : « التلاد » والمثبت عن ز . ر . ك .

(٥) في ط : « وقال » .

(٦) البيت من الكامل من قصيدة له يفتخر ، ورواية الديوان ٥٢ :

والشاربين إذا الدوارج غوليت

(٧) في ز : « وهذا » .

(٨) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة النحائية : ساقطة من ل .

(٩) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الصوم ، باب هل يخص شيئا من الأيام ج ٢ / ٢٤٨ .

- كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة ج ٧ / ١٨٢ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم ج ٦ / ٧٢ الحديث رقم ٢١٧

=

من الباب .

قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ <sup>(٢)</sup> : دَيْمَةٌ : أَصْلُ الدَّيْمَةِ الْمَطَرُ الدَّائِمُ مَعَ سُكُونِ قَالَ « لَبِيدٌ » :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفَّ مِنْ دَيْمَةٍ يُرْوَى الْقِمَائِلَ دَائِمًا تَسْجُمُهَا <sup>(٣)</sup>  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> : فَأُخْبِرَ أَنَّ الدَّيْمَةَ الدَّائِمَةَ <sup>(٥)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَشَبَّهَتْ « عَائِشَةُ » <sup>(٦)</sup> عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ الْاِئْتِصَادِ ، وَكَيْسَ بِالْقُلُوبِ ، بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ .

وَيُرْوَى عَنْ « حُذَيْفَةَ » شَبَّهَ بِهَذَا حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَبْتَغِيكُمْ دَيْمًا دَيْمًا <sup>(٧)</sup> .

= - د : كتاب التطويح ، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة الحديث ١٣٧٠ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها ٤٣/٦ - ٥٥ - ١٧٤ - ١٨٩ .

- مادة « دوم » من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج .  
ومادة « ديم » من النهاية .

(١) « قال » : ساقط من ز .

(٢) في ط هن ل : « قولها » والضمير على عائشة - رضى الله عنها - .

(٣) البيت من الكامل ، من مناقبة لبيد بن ربيعة العامري ، وهي في الديوان ١٧٢ وجمهرة أشعار العرب ٢٥٣ وفيها : ويروى : « دأبنا » وشرح المعلقات السبع للزوزنى ٢٠٥ واللسان والتاج « ديم » .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . ز . ل . ط . (٥) هذه الجملة ساقطة من ل .

(٦) « عائشة » : ساقط من ر .

(٧) في ط : « دَيْمًا دَيْمًا » ومثله في تهذيب اللغة (٢١٠/١٤) نقلا عن غريب حديث أبي عبيد برواية ابن هاجك . والذي في ز . ك : « لَا تَبْتَغِيكُمْ دَيْمًا »

وانظر خبر حذيفة في : مادة ( دوم ) من الفائق (٤٤٥/١) وتهذيب اللغة (٢١٠/١٤) واللسان والتاج ، ومادة ( ديم ) من النهاية .



يَعْنَى أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامِ ، قَالَ « أَمَرُّ الْقَيْسِ » :

دَيْمَةً خَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ      طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدِرُ<sup>(١١)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَجُوزُ الْخَفَضُ<sup>(١٢)</sup> : وَتَدِيرُ .

٩٥٠ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَبِيكَ تَحْتَ

النَّرْعِ فِي الصَّلَاةِ »<sup>(١٣)</sup> .

قَالَ<sup>(١٤)</sup> : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ »<sup>(١٥)</sup> ، عَنْ « أُمِّ شَيْبٍ » .

عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْاِحْتِيَاكُ : الْاِحْتِبَاءُ ، لَمْ<sup>(١٦)</sup> يَعْرِفْ إِلَّا هَذَا<sup>(١٧)</sup> .

(١) البيت على وزن الرمل ، لامرئ القيس في الديوان / ١٤٤ ، وانظره في اللسان والتاج

والتهذيب « دوم » .

(٢) يعنى بالخفض كسر النال من « وتَدِرُ » وكثيراً ما يعبر عن الكسر بالخفض ، وعن

السكون بالجرم وهكذا . وما بعد بيت امرئ القيس : ساقط من ر . ط .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( حيك ) من الفائق (٢٥٧/١) والنهاية (٣٣١/١) وتهذيب

اللسان (١٠٩/٤) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) جاء في ط عن ر : « عن أم سلمة عن أم شبيب ... » .

(٦) في ر . ز . ل . ط . : « لم يعرف ... » ومثله في تهذيب اللغة ، وفي ك : « ولم

يعرف ... » .

(٧) علق الأزهري في التهذيب (١٠٩/٤) على مارواه أبو عبيد - رحمه الله - عن

الأصمعي في الاحتياك - بالياء - بقوله : « قلت : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي

في الاحتياك أنه الاحتباء غلط ، والصواب : الاحتياك - بالياء المثناة - يقال احتاك

يحتاك احتياكا ، وتحسك بشره : إذا احتسب به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن

=

الأصمعي بالياء .

٦١١ قال « أبو عبيد » : وليس للاختباء هاهنا موضع ، ولكن الاختباء : شد الإزار وإحكامه ؛ يعنى أنها كانت لا تصلى إلا مؤتزرة ، وكل شيء أحكمته ، وأحسن عملهُ فقد احتبكتهُ .

ويروى فى تفسير قوله : « السماء ذات الحُبك » <sup>(١)</sup> حسنها واستواؤها ، وقال بعضهم : ذات الخلق الحسن <sup>(٢)</sup> .

ومنه الحديث المرفوع فى الدجال : رأسه حُبك حُبك <sup>(٣)</sup> ؛ ولهذا قيل للبعير أو الفرس <sup>(٤)</sup> إذا كان شديد الخلق <sup>(٥)</sup> : محبوبك .

٩٥١ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » حين قالت <sup>(٦)</sup> « ليزيد بن الأصم الهلالي » ابن أخت « ميمونة » وهى ثعالبه : « ذهب والله ميمونة » <sup>(٨)</sup> ورُمى برسبك على غاريك <sup>(٩)</sup> .

= قلت : الذى يسبق إلى وهى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمى بالياء ، فزك فى النقط وتوهمه باء . والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان ، فإنه لا يكاد يخلو من زلة . والله الموفق للصواب .

(١) سورة الذاريات آية ٧ .

(٢) هذا تفسير ابن عباس - رضى الله عنهما - كما فى تهذيب اللغة ٤ / ١٠٨ ، ونقل عن ( الزجاج ) « أن أهل اللغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة » .

(٣) انظر الخبر فى : حم : حديث هشام بن عامر الأنصاري ٤ / ٢٠ .

ومادة ( حبك ) من الفائق ( ٢٥١/١ ) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى ر . ز . ط : « أو » ، وفى ك : « والفرس » .

(٥) فى ل : « للذابة » فى موضع : « للبعير أو الفرس » .

(٦) فى ل : « شديدة » . (٧) فى ل : « قال » خطأ من الناسخ .

(٨) فى ر : « إلى ميمونة » .

(٩) انظر الخبر فى : مادة ( رسن ) من الفائق ( ٢ / ٥٨ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ » ، عَنْ « جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا<sup>(٢)</sup> : « رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِيكِ » : إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ<sup>(٣)</sup> ، أَرَادَتْ : أَنْكَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ لَيْسَ لَكَ<sup>(٤)</sup> أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ ، وَأَصْلُهُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَلَّى نَاقَتَهُ لِيَتَرَعَّى أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِيهَا ، وَلَا يَدَعُهَا<sup>(٥)</sup> مُلْقَى فِي الْأَرْضِ ، فَيَمْنَعُهَا مِنَ الرَّعْيِ ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ فِي رَجُلٍ<sup>(٦)</sup> قَالَ لَامْرَأَتِهِ : حَبْلِكَ عَلَى غَارِيكِ : إِنَّهُ طَلَقٌ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْكَ مُخَلَّى سَبِيلِكَ مِثْلُ بِلَاحِكَ النَّاقَةِ .

٩٥٢ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَابِثِ « عَائِشَةَ » حِينَ سُلِّتَ عَنْ الْمَيْتِ يُسْرِحُ رَأْسَهُ ، فَقَالَتْ : « عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ ؟ »<sup>(٧)</sup> .

قَالَ<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُغِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » . قَوْلُهَا : تَنْصُونُ : مَاخُوضٌ مِنَ النَّاصِيَةِ . تَقُولُ : تَنْصُوتُ الرَّجُلَ أَنْصُوتُهُ تَنْصُورًا : إِذَا مَدَدْتَ بِنَاصِيَتِهِ<sup>(٩)</sup> ، فَأَرَادَتْ « عَائِشَةُ » : أَنَّ الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ،

(١) « قَالَ » : ساقط من ز . (٢) فِي ر . ل : « قَوْلُهُ » .

(٣) انظر مجمع الأمثال (٢١٢/١) ، والمستقصى (١٠٤/٢) .

(٤) « لَكَ » : ساقط من ر .

(٥) فِي ر . ز . ل . ط . : « قَدَعُ » .

(٦) فِي ل : « الرَّجُلِ » .

(٧) انظر الحبير فِي : مَادَّةِ ( نَصَى ) مِنَ الْفَاتِقِ (٤٣٧/٣) ، وَالتَّهْيِيزِ وَتَهْيِيزِ اللَّفْظِ

(٨) (٢٤٤/١٢) ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٩) « قَالَ » : ساقط من ر .

(١٠) فِي ر . ز . : « نَاصِيَتِهِ » ، وَهِيَ لَفْظَةٌ تَهْلِيلُ اللَّفْظِ (٢٤٤/١٢) نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثٍ

أَبَى عُبَيْدٍ .

وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية ، قال « أبو النجم » :

\* إِنَّمَسَ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي \*

\* كَأَنَّمَا قُرِّقَهُ مُبَاصِي <sup>(١)</sup> \*

٩٥٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » : « كُنْتُ الْقَبُ مَعَ الْجَوَارِي  
بِالْبَنَاتِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٢)</sup> انْقَمَعَنْ ، قَالَتْ :  
فَيُسَرُّهُنَّ إِلَى <sup>(٣)</sup> » .

قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « وَكِيعٌ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .  
قَوْلُهَا : انْقَمَعَنْ : قَالَتْ <sup>(٥)</sup> : تَعْنِي دَخَلَ الْبَيْتَ ، وَتَقْيَّيَنَّ .

يُقَالُ <sup>(٦)</sup> لِلْإِنْسَانِ : قَدْ [٩١٧] انْقَمَعَ وَقَمَعَ : إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ ، أَوْ دَخَلَ بَعْضُهُ  
فِي بَعْضٍ .

---

(١) الرجز لأبي النجم المجلد في تهذيب اللغة ( ١٢ / ٢٤٤ ) واللسان والتاج ( عنص ،  
نصا ) .

(٢) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٣) انظر الخبر في : طبقات ابن سعد ( ٨ / ٤٠ - ٤٢ ) وفيه : « تزوجني رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - وأنا بنت ست سنين ، ودخل علي وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت  
عليه ، وإني لألعب بالبنات مع الجوارى ، فيدخل ، فينقمن منه - صواحي - فيخرجن ،  
فيخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسرنهن علي » .  
- مادة ( قمع ) من النهاية وتهذيب اللغة ( ١ / ٢٩٣ ) ، واللسان والتاج ، ومادة ( بنت )  
من الفائق ( ١ / ١٣١ ) .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « قالت » : « انقما . من ر . ل . م . » .  
(٦) في ط : « ويقال » .

قال « الأصمعي » : « مِنْهُ سَمِيَ الْقَمْعُ الَّذِي <sup>(١)</sup> يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ وَغَيْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ . يُقَالُ مِنْهُ : قَصَعْتُ الْإِنَاءَ أَقْمَعُهُ <sup>(٢)</sup> . »

والذي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ : الرُّخْصَةُ فِي اللَّعَبِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الْجَرَارِيُّ ، وَهِيَ <sup>(٣)</sup> الْبَنَاتُ ، فَجَاءَتْ فِيهَا الرُّخْصَةُ ، وَهِيَ تَمَائِيلُ ، وَلَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا تَهْوُو الصَّبِيَّانَ ، وَكَوْكَانَ لِلْكِبَارِ لِكَانَ مَكْرُوهًا كَمَا جَاءَ النَّهْيُ فِي التَّمَائِيلِ كُلِّهَا وَفِي الْمَلَاهِي <sup>(٤)</sup> .

٩٥٤ - وقال « أبو عبيد » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةُ » : « إِنْ لِلَّحْمِ سَرَقًا كَسَرَفِ الْحَمْرِ » <sup>(٥)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَيْدِيُّ » ، عَنْ « مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » <sup>(٦)</sup> .

قال « أبو عمرو » <sup>(٧)</sup> : يُقَالُ : سَرَفْتُ النِّسَاءَ : أَخْطَأْتُهُ <sup>(٨)</sup> وَأَغْفَلْتُهُ .  
وقال « أبو زياد الكلابي » فِي حَدِيثِهِ <sup>(٩)</sup> : أَرَدْتُكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ : أَيْ أَخْطَأْتُكُمْ <sup>(١٠)</sup> .  
وقال « جرير بن الحنظلي » : يَمْدَحُ قَوْمًا :

(١) « الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ الدُّهْنُ » : ساقط من ... وفي ز . ك : « الْقَمْعُ » بكسر القاف وفتح الميم - والمطبرج : « الْقَمْعُ » - يفتح القاف وسكون الميم . والصواب « الْقَمْعُ » مشال عَنَبٌ فِي الْحِجَازِ وَمِثَالُ حِمْلٍ - فِي قِيمٍ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ .

(٢) فِي ط عَنْ ر : « أَقْمَعُهُ » . (٣) فِي ط : « وَهِيَ » .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ (بنت) ١٣٨/١ : يُسْرِبُهُنَّ : يُرْسِلُهُنَّ ، مِنَ السَّرَبِ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ النِّسَاءِ .

(٥) انظر الخبر فِي : مادة ( سرف ) من الفائق ( ١٧٦/٢ ) وَالنَّهْيَاةِ ، وَالْمَخِيثِ ، وَتَهْذِيبِ

اللُّغَةِ ( ١٢ / ٣٩٨ ) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) السند ساقط من ل . (٧) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « أَبُو عبيد عن أبي عمرو » .

(٨) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « أَيْ أَخْطَأْتُهُ ... » . (٩) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « فِي حَدِيثِ » .

(١٠) انظر الخبر فِي (سرف) فِي النَّهْيَاةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٣٩٨/١٢) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ يَحْتَوِهَا ثَمَانِيَةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَ<sup>(١)</sup>  
يُرِيدُ بِالسَّرَفِ : الْحَطَأُ ، يَقُولُ<sup>(٢)</sup> : لَمْ يَخْطِئُوا فِي عَطِيَّتِهِمْ ، وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوهَا  
مَوَاضِعَهَا<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ « مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ »<sup>(٤)</sup> : السَّرَفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الضَّرَاوَةُ ، يُقَالُ<sup>(٥)</sup> : لِلْحِمِّ  
ضَرَاوَةٌ مِثْلُ ضَرَاوَةِ الْحَمْرِ ، [ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ]<sup>(٦)</sup> وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ،  
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَأَنِّي يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّرَفَ  
الْحَطَأُ ، يَقُولُ : إِذَا مَا هُوَ خَطَأٌ فِي الثَّقَلَةِ .

٩٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ  
[ وَتَقَدَّسَ ]<sup>(٧)</sup> وَتَعَالَى - : « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا »<sup>(٨)</sup> قَالَتْ<sup>(٩)</sup> :  
الْقَلْبُ وَالْفَتَحَةُ<sup>(١٠)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ »<sup>(١١)</sup> ، عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أُمِّ  
شَبِيبٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، مِنْ قِصِيدَةِ لُجَيْرِ بْنِ يَدْحٍ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَالْهِنْدَةُ : مَائَةٌ مِنْ  
الْإِبِلِ . انْظُرِ الدِّيَوَانَ ٣٠٧ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣٩٨/١٢ ، وَأَفْعَالُ السَّرْتَسَطِيِّ (٥١٥/٣) .  
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( سَرَفٌ ) .

(٢) فِي ل : « يُقَالُ » . (٣) فِي ر : « فِي مَوَاضِعِهَا » ، وَفِي ل : « مَوَاضِعُهَا » .  
(٤) يُرِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِلِيُّ ، الَّذِي حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ بِالْخَبَرِ . (٥) فِي ط : « وَيُقَالُ » .  
(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةُ مَنْ ل ، وَانْظُرِ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ( ١٢ / ٣٩٩ ) ، قَدْ ذَكَرَ عَنْ  
« شَمْرٍ » قَرِيباً مِنْهُ .

(٧) سُورَةُ النُّورِ آيَةُ ٣١ .  
(٨) « وَتَقَدَّسَ » : تَكْمِلَةُ مَنْ ز .  
(٩) فِي ز : « فَقَالَتْ » . (١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي مَادَّةِ ( فَتَحٌ ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ .  
(١١) « ابْنُ مَهْدِيٍّ » : « اقْطَعْ مِنْ ل » .

قولها : اللَّتَخَةُ : تعنى الحاتم ، وَجَمَعُهَا فَتَخَاتُ وَفَتَخٌ ، قالت امرأة فى عمل  
ذَكَرَتْ أَنَّهَا عَمِلَتْهُ :

\* يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فى كُمِّي \*<sup>(١)</sup>

تعنى الخواتيم .

والذى يُرادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ تُبْدَى كَفُّهَا ؛ لِأَنَّ الْحَاتِمَ لَا يُرَى إِلَّا  
بِإِبْدَائِهَا ، وَقَدْ رَوَى عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » فى هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهَا <sup>(٢)</sup> الْكَحْلُ (٦١٣)  
وَالْحَاتِمُ <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ » ، عَنْ « حُصَيْنٍ » ، عَنْ « عِكْرِمَةَ » ، أَوْ غَيْرِهِ  
[ الشُّكُّ مِنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » ] <sup>(٥)</sup> عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

فَالْأَوَّلُ هَاهُنَا أَنَّهُ رَخَّصَ فى الْعَيْنَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ ، وَالَّذِى عَلَيْهِ الْعَمَلُ عِنْدَنَا فى هَذَا  
قَوْلُ « عُبَيْدِ اللَّهِ » <sup>(٦)</sup> .

(١) المشطور فى أفعال السرقسطى ( ٣ / ٤٨٦ ) وقبله ثلاثة مشاطير منسوبة لامرأة من  
العرب ، وهو فى تهذيب اللغة ( ٧ / ٣٠٩ ) ، ومقاييس اللغة ( ٤ / ٤٧٠ ) غير  
منسوب ، والمشاطير الأربعة فى اللسان ( فتح - زعر ) منسوبة للدهناء بنت مسعل ،  
زوج المعجاج ، وبعضه فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت / ٣٤٨ للدهناء أيضا .  
(٢) فى ر : « أنه » .

(٣) انظر روح المعانى ( ١٤١ / ١٨ ) ، وفيه : « وجاء فى بعض الروايات عن ابن عباس أن ما  
ظهر الكحل والحاتم والقرط والقلادة » ، وفى البحر المحيط ( ٦ / ٤٤٧ ) : « قال ابن  
عباس : الكحل والحاتم » ، وانظر هامش المطبوع نقلا عن تفسير الخازن ( ٥ / ٥٧ ) .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بين المعرفتين : من ل .

(٦) فى ل : « عبد الله بن مسعود » .

قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «أَبِي إِسْحَاقَ» ، عَنْ «أَبِي الْأَحْوَصِ» ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» ، قَالَ : هِيَ الْقِيَابُ<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي أَلَّا يُبْدِينَ مِنْ<sup>(٣)</sup> زِينَتِهِنَّ إِلَّا الْقِيَابَ .  
 ٩٥٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عَائِشَةَ» [ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ]<sup>(٤)</sup> : «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَالَنَا طَعَامًا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ الثَّمَرُ وَالْمَاءُ»<sup>(٥)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ» ، عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» .  
 قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» ، وَ «الْأَخْمَرُ» ، وَ «ابْنُ الْكَلْبِيِّ» ، وَ «عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ» ، ذَكَرُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ دُونَ بَعْضٍ .

(١) «قَالَ» : ساقط من ز .

(٢) انظر في ذلك : البحر المحيط ٦ / ٤٤٧ ، وفيه : «وقال ابن مسعود : ما ظهر منها هو القِيَاب» ، ونص على ذلك ، ونص على ذلك أحمد قال : الزينة الظاهرة : القِيَاب » وانظر : روح المعاني ( ١٨ / ١٤١ ) وتفسير الخازن ( ٥ / ٥٧ ) .

(٣) «مِنْ» : ساقط من ل .

(٤) «رَحِمَهَا اللَّهُ» : تكملة من ز .

(٥) انظر الخبر في :

- خ : كتاب الأطعمة ، باب من أكل حتى شبع ١٩٨/٦ ، باب الرطب والتمر ٢١٠/٦ .

- م : كتاب الزهد ، ج ١٨ / ١٠٧ ، ١٠٨ .

- ج : كتاب الزهد ، باب معيشة آل محمد - صلى الله عليه وسلم - الحديث ٤١٤٥

ج ٢ / ١٣٨٨ وانظر الحديث ٤١٥٨ ج ٢ / ١٣٩٢ عن الزبير - رضى الله عنه -

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٨٢ - ٢٣٧ .

- الحديث رقم ٨١٠ من أحاديث «سلمان الفارسي» في هذا الجزء .

- مادة ( سود ) من الفائق ( ٢ / ٢١٠ ) والنهاية واللسان والتاج ، وتهذيب اللغة

( ١٣ / ٣٣ ) .



قَوْلُهَا : الْأَسْوَدَانِ ، وَإِنَّمَا السَّوَادُ لِلتَّعْرِ خَاصَّةٌ دُونَ الْمَاءِ ، فَتَعَتَّتَهُمَا جَمِيعًا بِنَعْتِ أَحَدِهِمَا <sup>(١)</sup> ، وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ الْعَرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَضْمُونًا مَعَ الْآخَرِ ، كَالرُّجُلَيْنِ يَكُونَانِ صَدِيقَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، أَوْ أَخَوَيْنِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ <sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّهُمْ يَسْمَوْنَهُمَا <sup>(٣)</sup> جَمِيعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّاسُ : سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « أَبُو بَكْرٍ » وَ« عُمَرُ » .

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » وَ« ابْنُ الْكَلْبِيِّ » جَمِيعًا فِي مِثْلِ هَذَا « لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ » يُعَاتِبُ « زُهَلَمًا » وَ« قَيْسًا » ابْنَيْ « جَزْءٍ » :

جَزَائِي الزُّهَلَمَانِ جَزَاءَ سَوَاءٍ      وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ <sup>(٤)</sup>

فَقَالَ : الزُّهَلَمَانِ ، وَإِنَّمَا هُمَا « زُهَلَمٌ » وَ« قَيْسٌ » <sup>(٥)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَصْمَعِيُّ » لِشَاعِرٍ آخَرَ يُعَاتِبُ أَخَوَيْنِ ، يُقَالُ لَأَبِيهِمَا : « الْمُرُّ » وَالْآخَرُ « أَيْ » ، فَقَالَ :

(١) فِي ل : « وَاحِدٌ » .

(٢) « وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٣) فِي ز : « يَسْمُونَهَا » عَلَى إِرَادَةِ الْجَمْعِ .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْوَاقِعِ ، وَفِي النُّسخِ : « نُجْزَى بِالْكَرَامَةِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعِ مُتَّفَقًا مَعَ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ( زُهَلَمٌ ) .

(٥) فِي الصَّحَاحِ : « هُمَا زُهَلَمٌ وَقَيْسُ ابْنَا حَزْنِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَوْبَرِ بْنِ رَوَاحَةَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ ( زُهَلَمٌ ) ٤ / ٣٤٦ : وَالزُّهَلَمَانِ : زُهَلَمٌ وَكَرْدَمٌ ، وَفِي الْقَامُوسِ مِثْلُهُ .

وَفِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ - ٢٨٠ أَنَّهُمَا أَدْعِيَا أَسْرَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَدْرَكَا حَاجِبَ بْنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ لِأَسْرَاءِ ، فَغَلَبَهُمَا عَلَيْهِ مَالِكُ ذُو الرُّقَيْبَةِ الْقَشِيرِيُّ .

وَفِي اللَّسَانِ ( زُهَلَمٌ ) قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الزُّهَلَمَانِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنَا جَزْءٍ ، وَقَالَ عَلَى بْنُ حَمْزَةَ : ابْنَا حَزْنٍ » .

أَلَا مَنْ مَبْلَغِ الْحُرَيْنِ عَنِّي مُقْلَقَلَةً وَحُصُّ بِهَا أَتِيًّا<sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ أَحَدَهُمَا «أَبِي» وَقَدْ سَمَّاهُمَا «الْحُرَيْنِ»، وَابْتَيْنَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَوْلُ  
 اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : «كَمَا أَخْرَجَ آبَاؤُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا هُمَا أَبُ وَأُمُّ ،  
 وَقَالَ :

«وَلَا بُؤْيَةَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّلُوسُ»<sup>(٣)</sup> ، فَكَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ، حَتَّى قَالَوه فِي  
 الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهِمَا<sup>(٤)</sup> . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي<sup>(٥)</sup> «الْأَحْمَرُ» :

\* نَحْنُ سَبِينَا أَمَّكُمْ مُقْرِيبًا \*

[٦١٤]

\* حِينَ صَبَحْنَا الْحَيْرَتَيْنِ الْمُتُونِ<sup>(٦)</sup> \*

يُرِيدُ «الْحَيْرَةَ» وَ «الْكُوفَةَ» .

وَمِنْهُ قَوْلُ «سَلْمَانَ» : «أَحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ مَيْنِ»<sup>(٧)</sup> وَإِنَّمَا هُمَا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْسُوعُ : «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»<sup>(٨)</sup> وَإِنَّمَا هُوَ الْأَذَانُ

(١) البيت من الرافر ، وجاء منسوبا للمختل البشكري في مادة ( ح ر ) في الصحاح

والمحكم ( ٣ / ٣٦٦ ) واللسان والتاج ، وأورد معه صاحب اللسان بيتين بعده .

(٢) سورة الأعراف من الآية ٧ . (٣) سورة النساء من الآية ١١ .

(٤) «وغيرهما» . . . اقتضا من ل ، وفي ط : «وغيرها» . (٥) في ز : «وأنشدنا» .

(٦) نسبه مصحح المطبوع : س . بن عاصم المنقري ، نقلا عن الشعر والشعراء ١٤٧ ط

القاهرة ( ١٣٣٧ هـ ) وروايته : «جلينا» في موضع «سبينا» و «ثم» في

موضع «حين» والبيتان من الرجز .

(٧) انظر الخبر رقم ٨٠٠ من أحاديث سلمان الفارسي - رضى الله عنه - في هذا الجزء .

(٨) انظر الحديث في : - خ : كتاب الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة

الصلاة ١ / ١٥٤ باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء ١ / ١٥٤ .

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الخوف عن عبد الله بن مغفل المزني ١٢٤ / ٦ .

- ج : كتاب الإقامة ، باب ما جاء في الركعتين قبل المغرب الحديث ١١٦٢ ج ١ / ٣٦٨

- د : باب الصلاة ، باب الركعتين قبل المغرب ١ / ٣٣٦

والإقامة، ومنه: «البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا»<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُسْتَشْتَرَى .  
فَكُلُّ هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ: إِنَّ الْعُمَرَيْنِ: «أَبُو بَكْرٍ» و«عُمَرُ» وَلَيْسَ قَوْلُ<sup>(٢)</sup> مَنْ  
يَقُولُ: إِنَّمَا هُمَا «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» و«عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ» بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هَذَا  
مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْكَلَامِ، وَإِنَّمَا قَالُوا: «الْعُمَرَيْنِ»<sup>(٣)</sup> فِيمَا تُرَى، وَلَمْ يُغْلَبُوا  
«أَبَا بَكْرٍ» وَهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَى «عُمَرَ»؛ لِأَنَّهُ أَخَفُّ فِي اللَّفْظِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا «أَبُو  
بَكْرَيْنِ» وَأَصَحُّ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا شَأْنُ الْعَرَبِ مَا خَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهَا مِنْ  
الْكَلَامِ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي «الْفَرَاءُ» مَعَ هَذَا عَنْ «مُعَاذِ الْهَرَاءِ»<sup>(٥)</sup> وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: لَقَدْ قِيلَ:  
سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ «عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» .

= - حم : مسند عبد الله بن مفضل ٨٦ / ٤ .

- د : كتاب التطويح في الصلاة ، باب الصلاة قبل المغرب ، الحديث ١٢٨٣ ج ٢٦ / ٢ .

(١) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب إذا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا ، وباب ما يَحِقُّ الْكَذِبُ

وَالْكُتْمَانُ فِي الْبَيْعِ ١٠ / ٣ ، ١١ .

- ج : كتاب التَّجَارَاتِ ، باب الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا ، الْحَدِيثَانِ ٢١٨٢ - ٢١٨٣

ج ٢ / ٧٣٦ ، وَفِيهِمَا : « مَا لَمْ يَفْتَرَقَا » .

- ط : كتاب البيوع . باب بيع الخيار ، الحديث ٧٩ ج ٢ / ٦٧١ .

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ٤ ، ٩ ، ٥٢ .

- م : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتابعين ، الحديث ١٥٣١ .

(٢) في ك : « وليس من قول ... » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) في ر : « لعمر » - (٤) في ك : « وأوضح » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) في ط : « كان يتبع الهروي » زيادة بعد العلم ، وجاء على حاشية ز ، وصلب ر :

« وكان يبيع الثياب الهروية » ، وأراها حاشية .

٩٥٧ - وقال « أبو عبيدٍ » - فى حديث « عائشة » : « تُوقَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> - بَيْنَ سَحْرَى وَنَحْرَى ، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي » <sup>(٢)</sup> .  
[ قال ] <sup>(٣)</sup> يَكْفَيْنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » ، عَنْ « يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ » ، عَنْ « مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ » ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ « الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » <sup>(٤)</sup> .

قال « أبو يزيد » وَيَعُضُّهُ عَنْ « أَبِي عَمْرٍو » ، وَغَيْرِهِ .  
قَوْلُهَا <sup>(٥)</sup> : سَحْرَى <sup>(٦)</sup> وَنَحْرَى : فَالسَّحَرُ <sup>(٧)</sup> : مَا تَعَلَّقَ بِالْخَلْقِومِ ؛ وَكِهْلًا قَبْلَ الْرُّجُلِ ، إِذَا جَبَنَ : ١٠. ائْتَفَحَ سَحْرَهُ ، كَأَنَّهُمْ إِتْمَا أَرَادُوا <sup>(٨)</sup> الرُّجَّةَ وَمَا مَعَهَا .

(١) « صلى الله عليه وسلم » : ساقط من ر . ل .

- خ : كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٠٦/٢ .

كتاب المغازى ، باب مرض النبى - صلى الله عليه وسلم - ١٤١/٥ ، ١٤٢ .

- م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عائشة - رضى الله عنها - ١٥ / ٢٠٨ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب شدة الموت ٤ / ٧ .

- حم : مسند عائشة ٦ / ٦٤ - ٧٧ - ١٢١ - ٢٠٠ - ٢٧٤ .

- مادة ( سحر ) من الفائق ( ٢ / ١٦٢ ) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة ( حقن ) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) « قال » : تكملة من ر . ز . (٤) السند ساقط من ل .

(٥) فى ك : « قوله » . والمثبت عن بقية النسخ -

(٦) عبارة ل لما بعد الإسناد : « قال أبو عبيدة : هُوَ السَّحَرُ ، وقال القراء : هُوَ السَّحَرُ - أى

بضم السين - وأكثر كلام العرب على ما قال أبو عبيدة ، وسوف تذكر فى بقية النسخ

بعد ذلك -

(٧) فى ط : « والسَّحَرُ » والمعنى واحد . (٨) فى ل : « يريدون » .

رَأْمًا الْحَاقِنَّةُ : قَعْدٌ <sup>(١)</sup> اِخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَكَانَ « أَبُو عَمْرٍو » يَقُولُ : هِيَ النَّفْرَةُ  
الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، قَالَ : وَهُمَا الْحَاقِنَتَانِ ، قَالَ : وَالذَّاقِنَةُ : طَرَفُ  
الْحُلُقُومِ .

وَقَالَ <sup>(٢)</sup> « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : « لَأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَائِكَ <sup>(٣)</sup> » .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> : فَلَا كُرْتَ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ ، فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ وَالذَّاقِنَةُ ، وَلَمْ  
أَرَهُ وَقَفَ مِنْهُمَا <sup>(٥)</sup> عَلَى حَدِّ مَعْلُومٍ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » .  
قَالَ <sup>(٦)</sup> « أَبُو عُبَيْدَةَ » : هُوَ السَّخَرُ <sup>(٧)</sup> ، وَقَالَ « الْقَرَاءُ » : هُوَ السَّحَرُ <sup>(٨)</sup> ،  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : <sup>(٩)</sup> (١١٥) وَأَكْثَرُ قَوْلِ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » .

٩٥٨ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ : عَائِشَةُ : « كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(١٠)</sup> يُصْبِحُ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ <sup>(١١)</sup> اِخْتِلَامٍ <sup>(١٢)</sup> ،

(١) فِي ل : « فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ » . (٢) فِي ر : « هُوَ » .

(٣) فِي ر . ز . ل : « قَالَ » .

(٤) انْظُرِ الْمَثْلَ فِي : جُمُوهُ الْأَمْثَالِ (١٩٩/٢) ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٧٧/٢) ، وَالْمُسْتَقْصَى  
(٢٣٩/٢) .

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ ل . (٦) فِي ر : « مِنْهَا » .

(٧) فِي ط : « وَقَالَ » . (٨) يَرِيدُ : بِفَتْحِ السَّيْنِ .

(٩) يَرِيدُ : بِضَمِّ السَّيْنِ . أَقُولُ : وَجَاءَ فِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ ( سَحَر ٢٩٤/٤ ) : « أَبُو عُبَيْدٍ ،  
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّحَرُ خَفِيفٌ : مَا لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ وَالْمَرَى مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ ، وَقَالَ  
الْفَرَاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ : هُوَ السَّحَرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ » .

(١٠) فِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (١١) فِي ر : « مِنْ غَيْرِ » .

(١٢) فِي ر : « اِخْتِلَاجٌ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

ثُمَّ يَصُومُ<sup>(١١)</sup> .

الْقِرَافُ : هَاهُنَا الْجَمَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَنَهُ وَوَاقَعْتَهُ فَقَدْ قَارَفْتَهُ .

ومنه قوله « لِعَائِشَةَ » - حِينَ تَكَلَّمُ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ - : « إِنْ كُنْتُ قَارَفْتُ ذَنْبًا فَتَوَيْبِي إِلَى اللَّهِ مِنْهُ<sup>(١٢)</sup> » .

ومنه الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ رِبَاءُ بَارِضٍ<sup>(١٣)</sup> ، فَقَالَ : « تَحَوَّلُوا عَنْهَا ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرْبِ<sup>(١٤)</sup> التَّلَفَ<sup>(١٥)</sup> » يَعْنِي مَا يُخَالِطُهَا مِنَ الرِّبَا<sup>(١٦)</sup> ، يَقُولُ : إِذَا قَارَفْتُمْ الرِّبَا كَانَ مِنْهُ التَّلَفُ . فَأَرَادَتْ<sup>(١٧)</sup> « عَائِشَةُ » [ رَحِمَهَا اللَّهُ<sup>(١٨)</sup> ] أَنَّهُ يُقَارِفُ أَهْلَهُ بِالْجَمَاعِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ جَنِبًا<sup>(١٩)</sup> ، ثُمَّ يَصُومُ<sup>(٢٠)</sup> .

(١) انظر الخبر في : مادة ( قرف ) من الفائق ( ١٨٥ / ٣ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ١٠٣ / ٩ ) واللسان والتاج .

(٢) انظر الحديث في : - خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور ج ٦ / ١٢ .

- ت : كتاب التفسير ، تفسير سورة النور الحديث ٣٧٣٠ ، وهو حديث فيه طول .  
- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ٥٥ - ٦٠ .

مادة ( قرف ) ، من الفائق ( ١٨٥ / ٣ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) في ل : « بَارِضُهُ » . (٤) في ل : « الْقِرَافُ » .

(٥) انظر الخبر في : - د : كتاب الطب ، باب في الطيرة ، الحديث ٣٩٢٣ عن فروة بن مُسَيْكٍ الْقَطِيفِيِّ .

- حم : فروة بن مُسَيْكٍ الْقَطِيفِيُّ ( ٤٥١ / ٣ ) .

مادة قرف من الفائق ١٧٥ / ٣ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) زاد في ل : « وَالتَّلَفُ : الْهَلَاكُ » وعنها جاءت في المطبوع .

(٧) في ل : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَأَرَادَتْ .. » .

(٨) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز .

(٩) « بِالْجَمَاعِ ثُمَّ يُصْبِحُ جَنِبًا » : ساقط من ل . (١٠) « ثُمَّ يَصُومُ » : ساقط من ر . ل .

وَمِنْهُ يُقَالُ : قَرَعْتُ فَلَانًا بِكَذَا وَكَذَا : أَيْ اتَّهَمْتُهُ بِأَنَّهُ <sup>(١)</sup> قَدْ وَقَعَهُ ، وَقَالَ « ذُو الرُّمَّة »  
يَذْكُرُ بَيْضَةً :

تَتَوَجَّعُ وَلَمْ تُتَرَفَّ بِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا نُتِجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا <sup>(٢)</sup>  
قَوْلُهُ : نَتَّوَجَّ ، يَقُولُ <sup>(٣)</sup> : هِيَ حَامِلٌ بِالْفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَارِفَهَا قَحْلٌ ، وَقَوْلُهُ <sup>(٤)</sup> :  
يُمْتَنَى لَهُ مِنَ الْمَنَى ، إِذَا نُتِجَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ يَخْرُجُ فَرْخُهَا <sup>(٥)</sup> .  
وقوله : مَاتَتْ : يَعْنِي الْبَيْضَةُ تَنْكَسِرُ <sup>(٦)</sup> ، وَحَيَّ سَلِيلُهَا : يَعْنِي الْفَرْخُ <sup>(٧)</sup> .  
٩٥٩ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِيمَنْ جَعَلَ مَالَهُ فِي رِجَاحِ  
الْكَعْبَةِ : « أَنَّهُ يُكْفَرُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينِ <sup>(٨)</sup> » .  
قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « مَتَّصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْبِيِّ » ، عَنْ أُمِّهِ  
« صَفِيَّةٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا : رِجَاحِ الْكَعْبَةِ : الرِّجَاحُ : هُوَ <sup>(١٠)</sup> الْبَابُ ثَلَاثَةٌ ، وَهِيَ لَمْ تُرَدِّ الْبَابَ بِعَيْنِهِ ،

(١) قى ل : « أنه » .

(٢) البيت من الطويل ، من قصيدة لذي الرُّمَّة ، ورواية البيهقي ٩٢٤ : « لما » فى

موضع « ما » و « عاش » فى موضع « حى » .

وأنظر اللسان والتاج ( قرف . منى ) وفيهما : .. لَمْ تُتَرَفَّ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ .

(٣) « يقول » : ساقط من ل . (٤) ما بعد « بالفرخ » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) فى ط : « تُخْرَجُ فَرْخُهَا » عن ر . ز . ل . (٦) فى ل : « تنكسر » .

(٧) « يعنى » : ساقط من ر . ل . (٨) أنظر الخبر فى :

- د : كتاب الأيمان ، باب من نذر نكراً لا يطيقه ، الحديث رقم ٣٣٢٢ عن ابن عباس .

- ط : كتاب النذور ، باب جامع الأيمان ، الحديث ١٧ ج ٢ / ٤٨١ .

- مادة ( ريج ) من الفائق ( ٣٥/٢ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز . (١٠) « هو » : ساقط من ر .

إِنَّمَا أَرَادَتْ مَنْ جَعَلَ مَالَهُ هَدِيَّةً إِلَى الْكَعْبَةِ ، أَوْ فِي كُسْوَةِ الْكَعْبَةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَيْهَا ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَرَأَتْ أَنَّهُ يَجُوزُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ ، وَهَذَا رَأْيٌ مَنْ اتَّبَعَ الْأَكْثَرَ ، وَقَالَ بِهِ .  
وَقَدْ رَوَى مِنْهُ عَنْ « حَلِصَةَ » وَ « ابْنِ عُمَرَ » وَ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> : فَقَوْلُ هَؤُلَاءِ أَوْلَى بِالِاتِّجَاعِ .

وَأَمَّا قَوْلُهَا : الرَّتَاجُ : فَكُلُّ بَابٍ رِتَاجٌ ، فَإِذَا أُغْلِقَ قِيلَ : قَدْ أُرْتِجَ ، وَمِنْ هَذَا قَسِيلٌ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْضُرْ مَنْطِقٌ : قَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ قَدْ انْغَلَقَ عَنْهُ <sup>(٢)</sup> وَجْهَ الْمَنْطِقِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » ، قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيْهِ .  
فَقَالَ <sup>(٣)</sup> « نَافِعٌ » : ٦١٦ : فَقُلْتُ لَهُ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ، فَقَالَ : « إِذَا زُلْزِلَتْ <sup>(٤)</sup> » .

وَكَيْ هَذَا الْحَدِيثُ الرَّخْصَةُ <sup>(٥)</sup> فِي الْفَتْحِ عَلَى الْإِمَامِ ، أَلَا تَرَى « ابْنَ عُمَرَ » لَمْ يَعْجَبْ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ « عَلِيٍّ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(٦)</sup> : « إِذَا اسْتَطَعْتُمْ الْإِمَامَ فَأَطِيعُوهُ <sup>(٧)</sup> » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ز . ل . ط . (٢) فِي ر : « وَلِهَذَا » .

(٣) فِي ط عَنْ ر . ل : « أَغْلَقَ » . (٤) فِي ط عَنْ ر . ل : « أَغْلَقَ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنه - فى : مادة ( رتج ) من الفائق ( ٣٥/٢ )  
والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٧) هاشم ز : « رخصة » صح . هكذا . (٨) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(٩) انظر الخبر فى : مادة ( طعم ) من الفائق ( ٣٦٧/٢ ) والنهاية ، واللسان ، والتاج .



قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » ، عَنْ « لُبَيْث » ، عَنْ « عَبْدِ الْأَعْلَى » ، عَنْ أَبِي  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ « إِسْمَاعِيلُ » <sup>(١)</sup> : أَحْسِبُهُ عَنْ « عَلِيٍّ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَكَذَا حَفِظْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَلَغَنِي بَعْدَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ  
لَا يَشْكُ فِيهِ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : وَحَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » ، عَنْ « أَبِي  
جَعْفَرٍ الْقَارِي » قَالَ : رَأَيْتُ « أَبَا هُرَيْرَةَ » يَفْتَحُ عَلَى « مَرْوَانَ » فِي الصَّلَاةِ ، وَفِي  
هَذَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

٩٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » فِي الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَ ، وَعَلَيْهَا  
الْخِضَابُ ، قَالَتْ <sup>(٣)</sup> : « اسْتَلْبِغِي وَأَرْغِمِي » <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » وَ « مُسَازٌ » ، عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ »  
ابْنِ أَخِي أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « عَائِشَةَ » مِنَ الرُّضَاعَةِ <sup>(٦)</sup> ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَوْلُهَا <sup>(٧)</sup> : « أَرْغِمِي » ، تَقُولُ : أَهْنِيهِ ، وَارْمِي بِهِ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا أُصْلُ هَذَا مِنْ

---

(١) أَرَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - بِمَعْنَى « إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّة » الَّذِي رَوَى عَنْهُ الْحَبَرُ .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٣) فِي ز : « وَحَدَّثَنَا » .

(٤) فِي ل : « وَعَلَيْهَا خِضَابٌ ، فَقَالَتْ » .

(٥) انْظُرِ الْحَبَرَ فِي : - دى : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ فِي الْمَرْأَةِ الْخَائِضِ تَخْتَضِبُ ، وَالْمَرْأَةُ تَصَلِّي

فِي الْخِضَابِ (٢٥٢/١) وَرَوَاتُهُ : « اسْتَلْبِغِي وَرَغِمَا » .

- مَادَّةُ ( سَلَتَ ) مِنَ الْفَائِزِ (١٩٤/٢) وَالنَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر - ز .

(٧) فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ ٢٥٢/١ : « قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ( أَيْ الدَّارِمِيُّ ) أَبُو سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي

الْعَيْنِ ، وَاسْمُ أَبِي الْعَيْنِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ عُبَيْدٍ » .

(٨) فِي ل : « قَوْلُهُ » .

الرَّغَامُ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَأَحْسَبُهُ اللَّيْنُ مِنْهُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :

كَأَنَّ هِجَاتَهَا مُتَابِعَاتٌ  
وَكَيْ الْأَقْرَانِ أَصْوَرَةُ الرَّغَامِ<sup>(١)</sup>  
فَكَأَنَّ « عَائِشَةَ » أَرَادَتْ أَلْقِيَهُ فِي التُّرَابِ .

٩٦١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عَائِشَةَ » حِينَ قَالَتْ : « حَرَجْتُ أَقْفُو  
أَنَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، فَسَمِعْتُ وَكَيْدَ الْأَرْضِ خَلْفِي ، فَالْتَمْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ  
مُعَاذٍ »<sup>(٢)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدٌ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « جَدِّهِ » ، عَنْ  
« عَائِشَةَ » فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قَوْلُهَا : وَكَيْدَ الْأَرْضِ : تَعْنِي الصَّوْتَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ .  
وَكَيْ الْحَدِيثِ أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> - وَسَلَّمَ - لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْحَنْدَقِ ،  
وَوَضَعَ لَأَمَتَهُ ، أَنَاهُ « جَبْرِيلُ » [ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ]<sup>(٤)</sup> ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ  
إِلَى « قَرْيَةِ »<sup>(٥)</sup> .

(١) البيت من الوافر ، من قصيدة يرثي أخاه أريد ، ورواية الديوان ٢٠٢ : « الرغام » بالعين  
المهمله ، وفي الهامش يروى : « الرغام » بالعين المعجمة ، وانظر اللسان والتاج « أبيض » .

(٢) انظر الخبر في : - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ( ٤٢/٦ ) .

- ومادة ( وأد ) من الفائق ( ٣٧/٤ ) والنهائة ، والمغِيث ، واللسان والتاج .

(٣) في ل : « عليه السلام » . (٤) « عليه السلام » : تكلمة من ز .

(٥) انظر الخبر في : - خ : كتاب المغازي ، باب مرجع النبي من الأحزاب ومخرجه إلى بني  
قريظة ٤٩/٥ ، وفيه : « لما رجع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الحندق ووضع  
السلاح واغتسل أَنَاهُ جَبْرِيلُ - عليه السلام - فقال : قد وضعت السلاح . والله ما  
وضعتاه ، فاخرج إليهم . قال : فإلى أين ؟ قال : ها هنا وأشار إلى بني قريظة ... » عن  
عائشة - رضى الله عنها - وفيه عن عائشة كذلك ٥٠/٥ .

# أَحَادِيثُ «التَّابِعِينَ» - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١)</sup> -

---

(١) في ك : «أحاديث التابعين» ، وفي ز : «أحاديث التابعين رحمهم الله» ، والمثبت لفظ ر .

## حديث كعب الأحبار

[ رحمه الله ] <sup>(١)</sup>

٩٧٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « كعب » <sup>(٢)</sup> : « شر الحديث التجديف » <sup>(٣)</sup> .

قال : حدثنا [ ٩٧٣ ] « علي بن عاصم » ، عن « الجري » ، عن « عبد الله بن شقيق » ، عن « كعب » <sup>(٤)</sup> .  
قال « الأصمعي » : التجديف : هو الكفر بالنعم ، يقال منه : جَدَفَ الرجل تجديفاً .

قال « الأموي » : هو استقلال ما أعطاه الله ، قال <sup>(٥)</sup> : ومثله أيضاً : قَهَلَ الرجل قَهْلاً ، وهو مثل قول « الأصمعي » ، معناه واحد <sup>(٦)</sup> .

(١) رحمه الله : تكملة من ز . (٢) في ر : « كعب الأحبار » .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( جَدَف ) من السائق ( ١/٩٨ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٠/٦٧١ ) ، واللسان والتاج .

(٤) السند ساقط من ل . (٥) في ط عن ل : « وقال » ، وفي ر : « ومثله ... » .

(٦) ما بعد « قَهَلَ » إلى هنا : ساقط من ل .

وأقول : جاء في ط بعد ذلك نقلاً عن نسخة ل وحدها :

« قال أبو جعفر : أنشدني أبو عبد الله الطويل النحوي ، قال : قال الشاعر : [ الوافر ]

ولكنني صبرت وكلم أجتك وكان الصبر عادة أولينا

ونسخة ل فيها تصرف كبير في العبارة ، بالزيادة حيناً ، وبال حذف أحياناً وأحياناً .

وقد جاء في تهذيب اللغة مادة « جَدَف » ( ١٠/٦٧١ ) : « في حديث : « شر الحديث

التجديف » قال أبو عبيد : التجديف : كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك ، وأنشد

البيت السابق ، وهو في اللسان والتاج ( جَدَف - جَزَم ) ، وفي تهذيب اللغة ( جَزَم )

١٠/٦٢٩ ، ولم يُنسب إلى قائل في أي من هذه المصادر ، ومن رواياته : « أجزم » في

موضع « أجذب » .

قال « أبو عبيد » : فسُر لنا أن المَقْطَع هو الشيءُ الیسیر منه مثلُ الحلقةِ والشذرةِ وتَحْرِه<sup>(١)</sup> .

٩٦٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عائشة » أن امرأة قالت لها : أأُفِيدُ جَمَلِي ؟ فقالت : نَعَمْ ، فقالت : أأُفِيدُ جَمَلِي ؟ ، فلكما عَلِمَتْ ما تُرِيدُ ، قالت : « وَجْهِي من وَجْهِكَ حَرَامٌ »<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> « يَزِيدٌ » ، عَن « ابْنِ عَوْنٍ » ، عَن « إِبْرَاهِيمَ » ، عَن « الْأَسْوَدِ » ، عَن « عَائِشَةَ » ثُمَّ شَكَ فِي إِسْنَادِهِ بَعْدُ<sup>(٥)</sup> .

قَوْلُهَا : أأُفِيدُ<sup>(٦)</sup> جَمَلِي : تَعْنِي<sup>(٧)</sup> زَوْجَهَا ، وَتَفْيِيدُهُ : أَنْ تُوَحِّدَهُ عَنِ النَّسَاءِ ، وَأَنَّمَا كَرِهَتْ هَذَا : لِأَنَّهُ سِحْرٌ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِ « عَبْدِ اللَّهِ » فِي التَّوَكُّلِ : إِنَّهَا شِرْكٌ<sup>(٨)</sup> إِلَّا أَنَّ الْمُؤَخَّذَ مِنَ الْبُقْضِ ، وَالتَّوَكُّلَ مِنَ الْحُبِّ ، وَكِلَاهُمَا سِحْرٌ ، قَالَ اللَّهُ

(١) جاء في تهذيب اللغة (١٩٥/١) تعليقاً على الحديث : قال النضر : المقطع : الخاتم ، والقرط ، والصف . أقول : والنضر بن شميل له تأليف في غريب الحديث . غير أنه لم يصلنا .

(٢) انظر الخبر في مادة : ( أخذ ) من الفائق ( ١ / ٢٨ ) ، وروى أنها قالت : أأُفِيدُ جَمَلِي ... « والنهية ، واللسان والتاج . ومادة ( قيد ) من التهذيب وتهذيب اللغة (٢٤٧/٩) واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ك : « حدثنا » ، والسند ساقط من ل . (٥) عبارة ط عن ر : « ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد » وعبارة ك : « شك في الإسناد » .

(٦) في ط : « أفيد » . (٧) في ط : « يعني » . (٨) انظر خبر عبد الله بن مسعود في « التوكُّل » في : مادة ( توكُّل ) من الفائق (١٥٧/١) ، وفيه : « ابن مسعود - رضی الله عنه - : إن التمام والرقي والتوكُّل من الشرك » ، ومادة ( تول ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤/٣٢) ، واللسان والتاج .

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(١)</sup> - : « فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ <sup>(٢)</sup> » .

٩٦٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « لَا تُؤَدَّى الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا ، حَتَّى تُوسَّأَ لَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْتَعْ <sup>(٣)</sup> » .  
 قَالَ « أبو عبيد » (٦١٨) : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، فَبِجَاءِ التَّفْسِيرِ فِى بَعْضِ الْحَدِيثِ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، جَاءَ <sup>(٤)</sup> : « أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا حَضَرَ نَفْسُهَا أَجْلَسَتْ عَلَى قَتَبٍ ؛ لِيَكُونَ أَسْكَنَ لَوْلَادَتِهَا » .  
 قَالَ « أبو عبيد » <sup>(٥)</sup> : هَذَا بَلَّغْنِي عَنْ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، عَنْ « مَعْمَرٍ » ، عَنْ « يَحْيَى ابْنِ شِهَابٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ أَنَّهَا سَمِعَتْ « عَائِشَةَ » تَقُولُ ذَلِكَ .  
 قَالَ : قَالَ « مَعْمَرٌ » : فَمِنْ ثَمَّ جَاءَ الْحَدِيثُ : « وَكَو كَانَتْ عَلَى قَتَبٍ » .  
 وَهَذَا أَشْبَهَ بِالْمَعْنَى مِنَ الَّذِي كُنَّا نَرَاهُ <sup>(٦)</sup> ، وَأَوَّلَى بِالصَّوَابِ .

٩٦٤ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » قَالَتْ : « قَدِمَ وَقَدْ احْتَبَشَتْ ، فَبَجَعُوا يَزْفُونُونَ وَيَلْعَبُونَ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٧)</sup> - قَائِمٌ يَنْظُرُ

(١) فى طه عن ر : « عز وجل ... » - (٢) سورة البقرة من الآية ١٠٢ .

(٣) انظر الخبر فى :

- جده : كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ، الحديثان : ١٨٥٧ و من عائشة » .

١٨٥٣ « عن عبد الله بن أبى أوفى » ٥٩٥/١ .

- حم : حديث عبد الله بن أبى أوفى ٣٨١/٤ .

- مادة ( قَتَب ) من الفائق ( ١٥٨/٣ ) والنهاية ، والمغني ، واللسان والتاج .

(٤) « جاء » : ساقط من ر . ل . (٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٦) فى ل : « نرى » . (٧) فى ل : « عليه السلام » .

إِلَيْهِمْ ، فَقَعْتُ ، وَأَنَا مُسْتَتِرَةٌ خَلْفَهُ ، فَانْظَرْتُ حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ ، فَانْظَرْتُ <sup>(١)</sup> حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٢)</sup> - قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ <sup>(٣)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « عُرْوَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

فَوَلَّيْتُهَا : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ <sup>(٥)</sup> : تَقُولُ : إِنَّ الْجَارِيَةَ الْحَدِيثَةَ السَّنِّ ، الْمُشْتَهِيَةَ لِلنَّظَرِ هِيَ شَدِيدَةُ الْحُبِّ لِلَّهِ ، تَقُولُ : فَأَنَا مَعَ <sup>(٦)</sup> حُبِّي لَهُ قَدْ قَعَمْتُ مَرَّتَيْنِ ، حَتَّى أُعْيَيْتُ ، ثُمَّ قَعَدْتُ ، وَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٧)</sup> - فِي ذَلِكَ كُلِّهِ قَائِمٌ يَنْظُرُ ، فَكَمْ تَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ تَصِفَ طَوْلَ قِيَامِهِ لِلنَّظَرِ .  
 وَلَيْسَ وَجْهٌ هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَارِيفِ ، وَلَا فِيهِ ذِكْرٌ ، وَلَيْسَ <sup>(٨)</sup> فِي هَذَا <sup>(٩)</sup> حُجَّةٌ فِي الْمَلَاحِي الْمَكْرُوهَةِ ، مِثْلُ الْمَزَاهِرِ وَالطُّبُولِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ لِأَنَّ تِلْكَ بِأَعْيَانِهَا قَدْ جَاءَتْ فِيهَا الْكَرَاهَةُ ، وَإِنَّمَا الرُّخْصَةُ فِي الدُّنَى ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَتْ : الزُّوْفَنُ وَاللَّعِبُ .

(١) فَي ل : « ثم نظرت » .

(٢) فَي ك : « صلى الله عليه » ، والجمله الدعائية : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر في : - خ : كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ١٤٧/٦ ، باب نظر

المرأة إلى الحبش ١٥٩/٦ .

- حم : مسند عائشة - روى الله عنها - ٨٤/٦ - ٨٥ - ١٦٦ - ٢٧٠ .

- مادة (زفن) من الفائق (١١٢/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) فَي ط عن ر : « الحديث الحسن المشتبهة للنظر » .

(٦) فَي ط عن ر : « مع شدة » .

(٧) فَي ك : « صلى الله عليه » ، وفَي ل : « عليه السلام » .

(٨) فَي ر . ل : « وليس هذا » .

(٩) فَي ك : « ولا » .

٩٦٥ - وقال أبو عبيدٍ في حديث «عائشة» حين قالت «لمسروق» :  
«سأخبرك برؤيا<sup>(١)</sup> رأيتها كأنني على ظرب ، وحولي بقر نوض ، فوقع  
فيها رجال يذهبونها»<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حدثنا «علي بن عاصم» ، عن «حصين» ، عن «أبي وائل» ، عن  
«مسروق» ، عن «عائشة» .

قال «الأصمعي» : قولها : ظرب : هو أصفر من الجبل ، وجمعه [ ٦١٩ ]  
ظراب .

ومنه الحديث المرفوع ، حين شكى إليه كثرة المطر ، فقال : «اللهم خالنا ،  
ولا علينا ، اللهم على الإكام ، والظراب ، ويطون الأودية<sup>(٤)</sup>» .

ف قوله : الإكام<sup>(٥)</sup> هي أصفر من الظراب أيضا .

(١) في ر : «لاخبرك رؤيا» .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( ظرب ) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، واللسان ، والتاج ،  
ومادة ( رض ) من النهاية واللسان والتاج .

(٣) «قال» : ساقط من ز .

(٤) في ر . ل : «وجمعها» .

(٥) انظر الحديث في : - خ : كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة ١٧/٢ .

باب الاستسقاء على المنبر ١٧/٢ ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة ١٨/٢

- م : كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء ١٩٣/٦ .

- ن : كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقى الإمام ١٥٤/٣ .

- ط : كتاب الاستسقاء ، باب ما جاء في الاستسقاء ١٩١/١ .

- مادة ( ظرب ) من الفائق (٣٧٦/٢) والنهاية ، والمغيث ، واللسان ، والتاج .

(٦) في المصباح المنير «أكم» : الأكمة : تل ، وقيل : شرفة كالرابية ، وهو ما اجتمع من  
المجارة في مكان واحد وربما غلط وربما لم يغلظ ، والجمع أكَم وأكمت مثل قَصَبَة وقَصَب

وقَصَبَات ، وجمع الأكم : إكام ، مثل : جبل وجبال ، وجمعُ الإكام أكم بضمين مثل :

كتاب وكتب ، وجمعُ الأكم : أكام ، مثل : عُنق وأعناق .



٩٦٦ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عائشة » : « كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِى مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> - وَهُوَ مُحَرِّمٌ <sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنِي « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْوَبِصُ : الْبَرِيقُ . وَقَدْ وَبَصَ الشَّيْءُ يَبِصُ وَيَبْصًا ، وَالْبَصِيبُ مِثْلُهُ أَوْ نَحْوُهُ <sup>(٤)</sup> ، يُقَالُ مِنْهُ : بَصٌ يَبِصُ [ يَبْصِصًا ] <sup>(٥)</sup> .  
 وَإِنَّمَا وَجْهُهُ أَنَّهُ تَطَيَّبَ قَبْلَ إِحْرَامِهِ ، ثُمَّ أَحْرَمَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ ، فَلَا يَمْسُهُ حَتَّى يَرْمِيَ وَيَحْلِقَ .

٩٦٧ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « عائشة » : « أَنَّهَا كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ عَطَلًا ، وَلَوْ أَنْ تُعَلَّقَ فِى عُنُقِهَا خَيْطًا <sup>(٦)</sup> .  
 قَالَ : حَدَّثَنِي « الْقَزَارِيُّ » ، عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّارٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

(١) فى ك : « صلى الله عليه » ، والجملة الدعائية : ساقطة من ل .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( وبص ) من الفائق (٣٩/٤) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣) (٢٥٥/١٢) ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « أو نحوه » : ساقط من ل .

(٥) « بصيصا » : تكملة من ز - ل .

(٦) انظر الخبر فى : مادة ( عطل ) من الفائق (٤٤٦/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١)</sup> : قَوْلُهَا : عَطِلُ <sup>(٢)</sup> : تَعْنَى الْتَمَى <sup>(٣)</sup> لِأَخِي عَلَيْهَا ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَطِلٌ وَعَاطِلٌ ، قَالَ « ذُو الرُّمَّة » بَصِيفُ الطَّبِيَّةِ ، وَبُسْبَةُ السَّرَاةِ بِهَا <sup>(٤)</sup> ، [ فَقَالَ ] <sup>(٥)</sup> :

فَمَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَلَوْ أَنَّكَ لَوْنُهَا  
وَجِيدُكَ إِلَّا أَنَّهَا غَيْرُ عَاطِلٍ <sup>(٦)</sup>  
ومنه حديث « لعائشة » آخرُ ، وَذَكَرَتْ لَهَا <sup>(٧)</sup> امْرَأَةٌ تَوَكَّيْتُ ، فَقَالَتْ : « عَطَلُوهَا » <sup>(٨)</sup> :  
تَعْنَى انْزِعُوا حُلِّيَهَا .

٩٦٨- وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « الْأَكْرَاءُ : الْأَطْهَارُ » <sup>(٩)</sup> .  
قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ حَدَّثِهِ ، عَنْ  
« عَائِشَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَبَعَضُهُ عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ : قَدْ أَكْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :

- (١) قال أبو عبيد : ساقط من ل .  
(٢) فى ط : « عطلا » على رواية الحديث . (٣) « التى » : ساقط من ل .  
(٤) ما بعد : « لَا خَلِيَّ عَلَيْهَا » إِلَى هُنَا : ساقط من ل . (٥) « فَقَالَ » : تكملة من ز  
(٦) البيت من الطويل ، من قصيدة للى الرمة ، فى ديوانه / ١٣٤١ ، وانظر خزائن الأدب  
٤٩٥/٤ .

- (٧) عبارة ل : « أَنَّهَا ذَكَرَ لَهَا » فى موضع : « وَذَكَرَتْ لَهَا » .  
(٨) انظر الخبر فى : مادة ( عطل ) من الفائق ( ٤/٤٤٦ ) ، والنهية ، واللسان ، والتاج .  
(٩) الخبر ساقط من ل ، وانظر تخريجهم فى :

- ط : كتاب الطلاق ، باب ما جاء فى الأكراء وعدة الطلاق وطلاق الحائض ، الحديث  
٥٤ ج ٢ / ٥٧٧ ، وفيه : « تَدْرُونَ مَا الْأَكْرَاءُ ؟ إِنَّمَا الْأَكْرَاءُ الْأَطْهَارُ » .  
وذكر صاحب النهاية ( ٣٧/٤ ) أن الإقراء من الأضداد ، فقال : « وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَقَعُ  
عَلَى الطَّهَرِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْمَجَازِ . وَعَلَى الْخِيضِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ  
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ » .

إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ أَيْضًا <sup>(١)</sup> : إِذَا دَنَا طَهَرَهَا .

قال « أبو عبيد » : فاصل الأقرء <sup>(٢)</sup> إنما هو وقت الشيء إذا حضَرَ ، قال  
« الأعشى » يمدح رجلاً يغزو غزاه <sup>(٣)</sup> : [ فظفر فيها وغنم ] <sup>(٤)</sup> :

مُؤَذَّاةٌ مَالاً وَفِي الذُّكْرِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكًا <sup>(٥)</sup> (٦٢٠)

فالقرء هاهنا الأطهار ؛ لأن النساء لا يؤننن إلا فيهما ، يقول : فضاغ قرو نساءك  
باشغالك عنهن بالغزو <sup>(٦)</sup> .

وكى حديث آخر فى الممتحاضة : أنها تدع الصلاة أيام أقرائها ، فالأقرء هاهنا  
الحيض .

وهذا قول « أهل العراق » يروون الأقرء : الحيض فى عِدَّةِ الْمُطَلَّقةِ .

ويُتُّ « الأعشى » فيه حُجَّةٌ لأهل الحجاز ؛ لأنهم يروون الأقرء الأطهار فى العِدَّةِ ،  
وكلا القولين <sup>(٧)</sup> له معنى جائز فى كلامهم <sup>(٨)</sup> .

---

(١) « أيضا » : ساقط من ر .

(٢) كذا ورد ، والذي فى اللسان وغيره : « وأصل القرء » النخ ، وهو المناسب للشاهد بعده .

(٣) عبارة ط : « يمدح رجلاً غزا غزوة فظفر فيها وغنم فقال » ، وفى ر : « غنم فيها وظفر » .

(٤) « فظفر فيها وغنم » : تكلمة من ط .

(٥) البيت من الطويل ، من قصيدة للأعشى ، يمدح هروثة بن على الحنفى (الديوان ١٣٧) .

وروايته : « وفى الحمد رِفْعَةٌ » ، وانظر اللسان والتاج « قرأ » .

(٦) فى ط : « فى الغزو » . (٧) فى ر . ز . ط : « الفريقين » .

(٨) انظر الحديث رقم ٤٥٧ (ج ٣ / ٢٥٠) من تحقيقنا هذا ، وراجع فيه حم ٣٠٤/٦ -

٤٦٤/٦ من حديث عائشة وحديث أم سلمة - رضى الله عنهما - .

٩٦٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » - فى حديث الإفك - قالت :  
« والنساء يومئذٍ لم يهبلهنَّ اللحم » <sup>(١)</sup> .

قوله <sup>(٢)</sup> يهبلهنَّ : أى لم يكثر عليهنَّ ، ويركب <sup>(٣)</sup> بعضه بعضاً حتى يرهقنَّ .  
يقال منه <sup>(٤)</sup> : أصبح فلان مهبلأ : إذا كان موزم الوجه متهيجاً <sup>(٥)</sup> .

٩٧٠ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « عائشة » : « كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقبل ويباشر ، وهو صائم ، ولكنه كان <sup>(٦)</sup> أملككم لإربه <sup>(٧)</sup> » .

قال : <sup>(٨)</sup> حدثناه « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « مسلم بن صبيح » ،  
(١) انظر الخبر فى : مادة (هبل) من الفائق (٩٠/٤) والنهاية وتهذيب اللغة (٣٠٨/٦) ،  
واللسان ، والتاج .

(٢) فى ر - ز : « قولها » ، وهو أدق - (٣) فى ط : « ولم يركب » .

(٤) « منه » : ساقط من ل - (٥) فى : « مهيجا » .

(٦) فى ك : « صلى الله عليه » ، وفى ل : « عليه السلام » .

(٧) « يقبل ويباشر ، وهو صائم ولكنه كان » : ساقط من ل من فعل الناسخ .

(٨) فى ل : « لإربه أو لإرته » ، وهما الحاجة ، وأراها حاشية .

وانظر الخبر فى :

- خ : كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ، وقالت عائشة يحرم عليه فرجها ،

وجاء فيه من طريق سليمان بن حرب ، قال : عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن

الأسود ، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم -

يقبل ويباشر وهو صائم ، وكان أملككم لإربه « ٢٣٣/٢ .

- مادة ( أرب ) من الفائق (٣٧/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٥٧/١٥) ،

واللسان ، والتاج ، والمصباح المنير .

(٩) « قال » : ساقط من ز - ل .

عَنْ « مَسْرُوقٍ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهَا : لِإِزْبِهِ ، هَكَذَا يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ <sup>(١)</sup> فِي الْكَلَامِ الْمَعْرُوفِ لِإِزْبِهِ <sup>(٢)</sup> وَالْأَرْبُ : الْحَاجَةُ ، أَوْ لِإِزْبَتِهِ ، وَالْإِزْبَةُ : الْحَاجَةُ أَيْضًا <sup>(٣)</sup> ، قَالَ اللَّهُ [ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ] : <sup>(٤)</sup> « غَيْرُ أُولَى الْإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ » <sup>(٥)</sup> فَإِنْ كَانَ هَذَا <sup>(٦)</sup> مَحْفُوظًا ، فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْأَرْبُ ، وَالْإِزْبَةُ ، وَالْإِزْبُ .

وَقَدْ يَكُونُ الْإِزْبُ - فِي غَيْرِ هَذَا - الْمَضَى ، يُقَالُ لَهُ : إِزْبٌ <sup>(٧)</sup> ، وَيُقَالُ مِنْهُ <sup>(٨)</sup> : قَطَعْتُهُ إِزْبًا إِزْبًا .

وَالْإِزْبُ أَيْضًا : الْخَبُّ وَالْمَكْرُ ، وَمِنْهُ : الرَّجُلُ يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ <sup>(٩)</sup> ، وَمِنْهُ قَوْلُ « قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ » :

أَرَيْتُ لِدَفْعِ الْحَرْبِ حَتَّى رَأَيْتُهَا      عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبٍ <sup>(١٠)</sup>

(١) ما بعد « أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) هكذا جاء في ز . ك : لِإِزْبِهِ . وَالْأَرْبُ - يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَاءَ - ، وَالَّذِي فِي ط عن ر : لِإِزْبِهِ . وَالْإِزْبُ - يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَأَرَاءَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .

(٣) عبارة ل ما بعد « في الكلام المعروف » إلى هنا : « لِإِزْبِهِ أَوْ لِإِزْبَتِهِ » ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

(٤) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : مِنْ ز ، وَفِي ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٥) سُورَةُ النُّورِ مِنَ الْآيَةِ ٣٦ . (٦) فِي ل : « ذَاكَ » .

(٧) « يُقَالُ لَهُ : إِزْبٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ط . (٨) فِي ر . ز . ط : « وَمِنْهُ يُقَالُ » .

(٩) عبارة ل ما بعد « ثلاث لغات » إلى هنا : « وَالْإِزْبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمَضَى ، وَالْإِزْبُ أَيْضًا : الْخَبُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : فَلَانُ يُؤَارِبُ فَلَانًا » .

(١٠) الْبَيْتُ عَلَى وَزْنِ الطَّوِيلِ ، مِنْ قَصِيدَةِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ ، قَالَهَا فِي حَرْبِ حَاطِبِ ، بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْمُزَنَجِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَرِوَايَةُ الْدِيوَانِ ٣٦ : « بِدَفْعِ الْحَرْبِ » ، وَانْظُرْ أُنْفَحَالَ الْمَرْقَمَطَى ٧٣/١ ، وَتَهْنِيبُ اللَّقَّةِ ١٥ / ٢٥٦ ، وَاللسان والتاج ( أرب ) .

فَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ : أَرَيْتُ ، مِنْ مَعْتَبَرَيْنِ : يَكُونُ مِنَ الْأَرِيبِ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ (١٧١)  
 الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ (١) ، يَقُولُ : كُنْتُ حَاضِرًا بِدَفْعِهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا [ عَلَى الدَّفْعِ ] (٢)  
 لَا تَزْدَادُ إِلَّا كَرِهًا ، فَقَاتَلْتُ حِينَئِذٍ .

وَيَكُونُ أَرَيْتُ مِنَ الْإِرْبِ ، وَهُوَ الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ (٣) ، قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » ذَلِكَ أَوْ  
 بَعْضُهُ (٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » (٥) : وَقَى هَذَا (٦) الْحَدِيثَ مِنَ الْفَقْهِ قَوْلُهَا : « وَلَكِنَّهُ كَانَ  
 أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ » (٧) أَنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ الْقُبْلَةَ إِنَّمَا كَرِهَ مَا يُخَافُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ  
 الْجُبَاشَةُ (٨) .

---

(١) « الْعَالَمُ بِالْأَشْيَاءِ » : ساقط من ل .

(٢) « عَلَى الدَّفْعِ » : تكملة من ر . ط .

(٣) لى ل : « وَهُوَ الْخَبِ » .

(٤) لى المصباح المنير ( أرب ) : « وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِهِ » ، أَى لِنَفْسِهِ .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .

(٦) « هَذَا » : ساقط من ل .

(٧) مَا بَعْدَ « الْفَقْهَ » إِلَى هُنَا : ساقط من ل .

(٨) جَاءَ عَلَى هَامِشِ ز : « بَلَغَ قِرَاءَةً عَلَى شَيْخَيْنَا الْقَاضِيَيْنِ أَبِيهِمَا اللَّهُ » .

## حديث (١) أم سلمة [ أم المؤمنين ] (٢)

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] (٣)

٩٧١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أم سلمة » : « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَرُ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَحِلَ الْجِلَاءَ » (٤) وَهُوَ (٥) عِنْدَنَا الْإِثْمُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ فَيُفَوِّدُهُ ، أَوْ يَجْلُو الْوَجْهَ فَيُحَسِّنُهُ ، قَالَ بَعْضُ الْهَلَكِيِّينَ :

وَأَكْثَلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجِلَاءِ فَفُتِحَ لَكَ أَوْ غُمِضَ (٦)

وَالْتَفَتِيحُ : فَتُحَ الْعَيْنِ ، يُقَالُ لِلْجُرْوِ : قَدْ فُتِحَ : إِذَا فُتِحَ عَيْنُهُ (٧) .

٩٧٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أم سلمة » : « أَنَّ مَسَاكِينَ سَأَلُوهَا ، فَقَالَتْ : « يَا جَارِيَةُ أَهْذِبِيهِمْ ثَمَرَةً ثَمَرَةً » (٨) .

(١) جاء في ز : « حديث » ، وقرئها على اتساع ثاء الكلمة « أحاديث » .

(٢) « أم المؤمنين » : تكملة من ر .

(٣) « رحمها الله » : تكملة من ر . ز .

(٤) انظر الخبر في : صادة (جلاء) من الفائق ١/ ٢٣٠ ، ومادة (جلا) من النهاية واللسان والتاج .

(٥) في ل : « وقال أبو عبيد هو » ، وفي ك : « هو عننا » .

(٦) البيت لأبي الخليل الهللي ، في شرح أشعار الهلليين/ ٣٠٧ ، يرد على مالك بن المعجلان ، والرواية : « فَفُتِحَ لَكَ الْإِثْمُ » وهو له في الفائق (١/ ٢٣٠) ، والإبل للأصمعي ٩٢ ، وانظر المخصص (١٥ / ١٢٢) ، وأفعال السرقسطي (٤ / ٤٢) ، والتهذيب

(١١ / ١٨٦) ، واللسان والتاج (جلا) .

(٧) « تفسير غريب البيت » : ساقط من ل .

(٨) انظر الخبر في : صادة ( يهد ) من الفائق (١/ ٨٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٤/ ٧٧) ، واللسان والتاج .

قَالَ (١) : حَدَّثَنَا (٢) « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ » ،  
عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » (٣) .

قَوْلُهَا : أَبْذِيهِمْ ، تَقُولُ : قَرَّيْ فِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَتْ الشَّيْءَ تَبْذِيْدًا .  
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : أَبْذَيْتَهُمُ الْعَطَاءَ : إِذَا لَمْ تَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَقَالَ « أَبُو  
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ » (٤) : يَصِفُ الصَّائِدَ وَالْحَمْرَ ، وَأَنَّهُ قَرَّرَ فِيهَا السَّهَامَ ، فَقَتَلَهَا ، فَقَالَ :  
فَأَبْذَنْتُ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِلَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّجٌ (٥)  
وَرَوَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ لِي صِرْمَةٌ أَمْنَحُ مِنْهَا ، وَأَطْرِقُ ، وَأَبْذِي ،  
وَأَقْرِئُ (٦) ، وَأَقْرُنُ .

قَوْلُهُ : أَمْنَحُ : يَعْنِي أَنْ أُعْطِيَ الرَّجُلُ (٧) (٦٧٢) النَّاقَةَ يَحْتَطِبُهَا ، وَلَا تَكُونُ  
الْمَنِيحَةُ إِلَّا عَارِيَةً (٨) .

وَلَا يَكُونُ الْإِطْرَاقُ إِلَّا فِي عَارِيَةِ الْفَحْلِ لِلضَّرَافِ خَاصَّةً ، وَلَا يَكُونُ الْإِقْفَارُ إِلَّا فِي  
رُكُوبِ الظَّهْرِ ، وَأَمَّا الْإِبْدَادُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْهَبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا أُرْدَتْ وَاحِدًا وَاحِدًا ،  
وَالْقِرَانُ : أَنْ تُعْطِيَ اثْنَيْنِ قَمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٢) « فِي ر . ط » : « حَدَّثَنِي » .

(٣) « السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٤) « الْهَذَلِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ ، يَتَرَجَّعُ فِيهَا عَلَى فَقْدِ أَوْلَادِهِ ، انْظُرِ الْدِيْوَانَ ٩/١ ،  
وَتَهْذِيبَ اللَّفْظَةِ (٧٧/١٤) ، وَالْفَاتِقَ (٨٩/١) ، وَالتَّاجَ ، وَاللِّسَانَ (بَدَد) .

(٦) « أَى : أَمْنَحُ الظَّهْرَ .

(٧) « الرَّجُلُ » : سَاقَطَ مِنْ وَ .

(٨) « جَاءَ عَلَى هَامِشٍ ز ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « الْعَارِيَةُ » . وَالمَثْبُوتُ مِنْ بَقِيَةِ نَسْخِ الْغَرِيبِ .



## حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

- ٩٧٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ » : « أَتَيْتُهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمَرْكَنِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ ، وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ » <sup>(٢)</sup> .  
قال « الأصمعي » : الْمَرْكَنُ : هَذِهِ <sup>(٣)</sup> الْإِجَانَةُ الَّتِي تُفْسَلُ فِيهَا الْقِيَابُ .

---

(١) « رحمها الله » : تكملة من ز .

(٢) ما بعد « المكن » إلى هنا : ساقط من ل .

وانظر خبر « حمنة » في الحديث رقم ٢٦٠ ( ج ٢ / ٤٧٠ ) من هذا الكتاب .

(٣) في ل : « قال : هي هذه » ، والمبارة موهمة لأمجد القائل .

## حديثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ

[ رَحِمَهَا اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

- ٩٧٤ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديثِ « صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ » : « أُلْهِمَا اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا وَهِيَ حَادَّةٌ عَلَى « ابْنِ عُمَرَ » زَوْجِهَا ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ » .
- واخْتَلَفَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْنَا فِي الرُّوَايَةِ عَنْ « مَالِكٍ » .
- قَالَ <sup>(٣)</sup> : فَحَدَّثَنِي « أَبُو الْمُثَنَّلِ » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » أَنَّهُ قَالَ : « لَمْ تَكْتَحِلْ . حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ » .
- قَالَ <sup>(٤)</sup> : وَحَدَّثَنِي « إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى » ، عَنْ « مَالِكٍ » ، عَنْ « نَافِعٍ » ، عَنْ « صَفِيَّةَ » ، قَالَ : « حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ » بِالضَّادِ <sup>(٥)</sup> .
- [ قَالَ ] <sup>(٦)</sup> فَإِنَّ كَانَتْ الرُّوَايَةُ عَلَى مَا قَالَ « أَبُو الْمُثَنَّلِ » فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الرَّمَضُ الَّذِي يَظْهَرُ بِمَآقِ الْعَيْنِ <sup>(٧)</sup> إِذَا هَاجَتْ بِالرَّمَدِ ، وَتَلَصَّقَ مِنْهُ الْأَشْفَارُ <sup>(٨)</sup> .

(١) « رَحِمَهَا اللَّهُ » : تكملة من ز ، وفي صحبته خلاف ، وانظر تهذيب التهذيب

(٤٣٠/١٢)

(٢) في ك : « اختلف » ، وفي ر . ل : « فاختلف » ، وأثبت ما جاء في ز .

(٣) « قال » : ساقط من ر . ز . ل . ط ، والقائل أبو عبيد .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « بالضاد » : ساقط من ر .

وانظر الخبر في : مادة ( حَذَّ ) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيه الروايتان .

ومادة ( رمض ) من المغيث ، والنهاية ، وفيه الروايتان ، واللسان والتاج .

(٦) « قال » : تكملة من ز . (٧) في ط : « بآقى » بالياء .

(٨) ما بعد « العين » إلى هنا : ساقط من ل . وجاء في تهذيب اللغة (رمض) ١٨٢/١٢ :

الرَّمَضُ : عَمَسُ أَبِيضٍ تَلَفِظَ الْعَيْنَ فَنُتْرَجَ لَهُ .

وَإِنْ كَانَ السَّحْفُوظُ بِالضَّادِ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ عَلَى الْحِجَارَةِ حَتَّى تَحْمَى ، فَيَقُولُ : هَاجَ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْحَرِّ مِثْلُ ذَلِكَ .  
يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ رَمَضَ الْإِنْسَانُ يَرْمِضُ رَمَضًا : إِذَا مَشَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ، وَهِيَ الْخَصْبَاءُ <sup>(١)</sup> الْمُحْمَاةُ بِالشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ الْحَرَّ الَّذِي يَطْهَرُ بِالْعَيْنِ بِذَلِكَ <sup>(٢)</sup> .

(١) في ط : « الحمى » .

(٢) بهذا الخبر ينتهي الحرم في م .



اللُّكْمَةُ<sup>(١)</sup> : الدَّرْعُ ، وَجَمْعُهَا لُؤْمٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ ، وَهَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ<sup>(٢)</sup> ،  
ومنها (٦١٧) قِيلَ : قَدْ اسْتَلَامَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبَسَهَا ، فَهوَ مُسْتَلِمٌ .  
وفى الحديثِ أَنَّهَا ذُكِرَتْ جِرَاحَةً « سَعْدٌ » فَقَالَتْ : « وَكَدَّ كَانَ رَكًّا كَلِمَةٌ وَبَرًّا ، فَلَمْ  
يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ الْخَرَصِ »<sup>(٣)</sup> ، وَالْخَرَصُ<sup>(٤)</sup> : الْخَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْخَلْقِ كَخَلْقَةِ الْقُرْطِ  
أَوْ نَحْوِهَا<sup>(٥)</sup> ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْخَلْقَةِ : الْخَرَقُ<sup>(٦)</sup> ، وَأَنْشَدْنِي « الْأَصْمَعِيُّ » :

\* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبُ \*

\* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَمْسُوبٍ \*<sup>(٧)</sup>

= - حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ١٤٢ / ٦ .

- مادة (الأم) من الفائق (٢٩٣/٣) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(١) فى ز : اللامة - مخففا ، وفى اللامة : الهمز والتسهيل .

(٢) فى المصباح المنير ( لوم ) : « واللامة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها : الدرع ، والجمع لأم  
مثل تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَلَوْمٌ مِثْلُ غَرَكٍ ، لَكِنَّهُ غَيْرُ قِيَاسٍ » .

أقول : وجاء فى تهذيب اللغة ٣٩٩/١٥ « لأم » : شمر ، عن ابن الأعرابي : اللامة :  
المسلاح كله ، يقال للسيف : لامة ، وللرمح لامة ، وإنما سميت لامة لأنها تلام الجسد  
وتلازمه . قال : ويقال : استلام الرجل إذا لبس ما عنده من حلة ودرع ومِغْفَرٍ وسيف  
ونبل » .

(٣) انظر ذلك فى : مادة ( خرس ) من الفائق ( ١ / ٣٦٠ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة  
( ١٣٣/٧ ) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ط : « فالخرص » .

(٥) فى ط : « ونحوها » ، نقلًا عن ز ، والذي فى ز . ك : « أو نحوها » ، وذلك ساقط  
من ر . ل .

(٦) « أيضا » : زيادة من ل بعد لفظة الخوق .

(٧) البيتان من الرجز ، ونسبا فى اللسان والتاج ( عقب . خرق ) إلى سيار الأبنى ، وفى

مجالس ثعلب ١٤٨ ، وتهذيب الثغة (عقب) ٢٧٤/١ والمحكم ١٤٢/١ من غير نسبة - =

ويقال أيضاً للشيء اليسير من الحلوى : خَرْصِيصَةٌ ، يُقال : ما عليها خَرْصِيصَةٌ ، وما عليها هَلَسِيصَةٌ <sup>(١)</sup> ، ولا يُقال ذلك إلا في الجند ، لا يُقال في الوجوب .  
وكذلك المُنْقَطع من الحلوى إنما هو اليسير القليل ، ومنه <sup>(٢)</sup> الحديث المرفوع : « أنه نهى عن لبس الذهب إلا مُقَطَّعاً » <sup>(٣)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا « ابنُ عُلَيَّة » ، عَن « خَالِدِ الْحَذَّاءِ » ، عَن « مِمْوْنِ الْقَنَادِ » ، عَن « أَبِي قَلَابَةَ » ، عَن « مُعَاوِيَةَ » ، عَن « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٤)</sup> - .

= أقول : ونقل مصحح المطبوع عبارة عن النسخة ز بعد بيعى الرجز نصها : « الخوق : المعقرب الذى قد جعل عليها العقب ، يقرئ : عقبته ، وهو معقوب وأعقبته » وهى حاشية ليست واردة بالنسخة ز ( نسخة مكتبة الأزهر ) .

(١) جاء فى تهذيب اللغة ( خريص ) ٦٥٧/٧ : « وقال أبو عبيد ، عن أبي الجراح فى باب الثنى : ما عليها خَرْصِيصَةٌ ، أى شيء من الحلوى ... وقال الأصمى : جاءت وما عليها خَرْصِيصَةٌ : أى شيء من الحلوى » .

وفيه ( ٥٢٢/٥ ) : أبو عبيد عن أبي الجراح وأبى زيد : وما عليها هَلَسِيصَةٌ : أى شيء من الحلوى ، وذكره الزمخشري فى المستقصى ( ٣٢٥/٢ - ٣٢٦ ) .  
(٢) فى ط : « ومن ذلك » . وعبارة ل لما بعد قوله : « إلا فى الجند » إلى هنا : « وكذلك معنى » .

(٣) انظر الحديث فى : - د : كتاب الخاتم ، باب ما جاء فى الذهب للنساء الحديث ٤٢٣٩ « قال أبو داود : أبو قلابَةَ لم يلق معاوية » .

- ن : كتاب الزينة ، باب تحريم الذهب على الرجال ٨ / ١٦٦ - ١٦٧ .  
- حم : حديث معاوية بن أبى سفيان - رضى الله عنهما - ٩٢/٤ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٨ - ٩٩ .  
- مادة ( قطع ) من الفائق ( ٢٠٨/٣ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ١٩٥/١ ) واللسان والتاج .  
(٤) الجملة « صلى الله عليه وسلم » : ساقطة من ل .

٩٧٦ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » - حين ذكر « مأجوج » و « مأجوج » وهلاكهم - قال : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - تبارك وتعالى -<sup>(١)</sup> السماء فتُنْثَرُ الأرض حتى إنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُسْقِعُ السُّكَّانَ »<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « أبو النَّضْرِ » ، عَنْ « سَلِيمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، أَسْنَدُهُ إِلَى « كَعْبٍ » .  
قوله<sup>(٤)</sup> : السُّكَّانَ - يَتَسَكَّنُونَ الْكَافَ - : هُمْ<sup>(٥)</sup> أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَأَمَّا سُمُوا سَكَّانًا ؛  
لأنهم يَسْكُنُونَ الْمَوْضِعَ ، والواحدُ<sup>(٦)</sup> مِنْهُمْ سَاكِنٌ وَسَكْنٌ ، مِثْلُ : شَارِبٍ وَشَرْبٍ ،  
وسَافِرٍ وَسَفَرٍ<sup>(٧)</sup> ، قَالَ « ذُو الرُّمَّةِ » :

فَيَاكَرِمَ السُّكَّانِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا  
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدِّلِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَمَّا السُّكَّانُ بِنَصْبِ الْكَافِ ، فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَتَأْتِسُ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ -  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا »<sup>(٩)</sup> .  
٩٧٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « أَنَّهُ ذَكَرَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ فى

(١) « تبارك وتعالى » : ساقط من ل .

(٢) انظر الحجر فى : مادة « سكن » من الفائق ١٩١/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٢ ، واللسان

والتاج .

(٤) « قوله » : ساقط من ل .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٥) « هم » : ساقط من ل . (٦) ما بعد « أهل البيت » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) فى تهذيب اللغة « سكن » : ٦٤/١٠ : « قال الليث : السُّكَّانُ : السُّكَّانُ » .

(٨) البيت من الطويل ، لذى الرمة فى ديوانه ١٤٦٥/٣ : وروايته : « من النار » .

ومن تفسير شريبه : السُّكَّانُ : أهل الدار . المستخلف - بكسر اللام - :

يعنى السُّكَّانُ ؛ لأن الدار تبدلت بالسكن الوحوش والظباء والبقر .

وانظر البيت فى الفائق ١٩١/٢ ، واللسان والتاج « سكن » .

(٩) سورة الأعراف من الآية ١٨٩ . والآية الكريمة ساقطة من ل .

التَّوْرَةِ ثَلَاثَةٌ<sup>(١)</sup> .

قَالَ : رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا<sup>(٢)</sup> ، وَرَجُلٌ خَرَجَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّلَاثَ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ :<sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « الْأَشْجَعِيُّ »<sup>(٥)</sup> ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ « كَعْبٍ »<sup>(٦)</sup> .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » « وَالْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ غَرَبَ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ ، فَإِذَا عُرِفَ رَامِيهِ ، فَلَيْسَ بِغَرْبٍ .

قَالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يُحَدِّثُونَهُ - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَالْفَتْحُ أَجُودُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ :<sup>(٧)</sup> وَالْغَرْبُ أَيْضًا<sup>(٨)</sup> - بِالْفَتْحِ - : رِيحُ الطَّيْنِ وَالْحَمَاءِ ، وَالْغَرْبُ [٦٢٤] أَيْضًا : شَجَرٌ ، قَالَ « الْأَعَشِيُّ » :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامِيهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارًا<sup>(٩)</sup>

(١) « ثَلَاثَةٌ » : ساقط من ل .

(٢) في ط عن ل وهامش ز بعلامة خروج : « وَرَجُلٌ كَذَا » .

(٣) لم أقف على الخبر في مصادر الغريب واللغة التي رجعت إليها ، وجاء تفسير السهم

الغرب في خبر ورد بالفائق (٦٢/٣) والنهاية ، واللسان والتاج (غرب) ، وفيها : « إِنْ

رجلا كان معد - صلى الله عليه وسلم - في غزوة فأتاه سهم غرب ... » .

(٤) « قَالَ » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(٥) في ر : « الْأَصْمَعِيُّ » : تحريف من الناسخ ، والأشجعي : أبو إسحاق الأشجعي ، كما

في تهذيب التهذيب ٩٢/٨ .

(٦) ما بعد « سهم غرب » إلى هنا : ساقط من ل .

(٧) ما بعد « فليس يعرف » إلى هنا : ساقط من ل . (٨) « أَيْضًا » : ليس في ل .

(٩) البيت على وزن المتقارب ، من قصيدة للأعشى ، مدح قيس بن معد يكرب ، في ديوانه

/ ٨١ ، وعجزه في تهذيب اللغة (١١٤/٨) ، شاهد على الغرب بمعنى شجر تسوى منه

الأتداح البيض ، والنضار شجر تسوى منه أقداح صفر ، وفي اللسان والتاج « غرب » : =



٩٧٨ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » <sup>(١)</sup> : « لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض فى ليلة ظلماء مُغفرة لأضأت ما على الأرض » <sup>(٢)</sup> .  
قال <sup>(٣)</sup> : بَلَغْنِي عَنْ « ابنِ المبارك » ، عَنْ « صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو » ، عَنْ « شُرَيْعِ بْنِ عُبَيْدٍ » ، عَنْ « كَعْبٍ » -

قال « أبو عمرو » وغيره <sup>(٤)</sup> : الْمُغْفِرَةُ : الشَّيْئَةُ الظُّلْمَةُ .  
قال « أبو عبيد » : « وَلَا أَدْرِي مِنْ أَى شَيْءٍ اخْتُلِفَتْ » ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَيْلَةُ غَدْرَةٍ بَيِّنَةُ الْقَدَرِ - مِثْلُهَا .

٩٧٩ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » : « يُجَاءُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا مَتْنٌ إِهَالَةٍ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ نَادَى مُنَادٍ : خَلَى أَصْحَابُكَ ، وَدَعَى أَصْحَابِي ، قَالَ : فَتَخَسَّفُ بِأُولَئِكَ » <sup>(٥)</sup> .

قال <sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « يَزِيد » ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي السَّمِيلِ » ، عَنْ

= وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغرب بمعنى الفضة ، فهو قوله :

\* تراموا به غرباً أو نضاروا \*

أقول : وما يمد قوله : « ربيع الطين والحماة » إلى هنا : ساقط من ل .

(١) فى ط : « كعب الأخبار رحمه الله » - (٢) فى م : « على » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( غدر ) من النهاية ، واللسان والتاج ، ومادة « ظلم » من اللائق (٣٧٨/٢) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) « قال أبو عمرو وغيره » : ساقط من م .

(٦) قوله أبى عبيد ساقطة من م .

(٧) انظر الخبر فى : مادة « مصى » من : الفائق (١١٥/١) ، وفيه : « تَمَسَّكَ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْسُ كَأَنَّهُمَا مَتْنٌ إِهَالَةٍ ... » .

ومادة ( أهل ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ٤١٧/٦ ) ، واللسان والتاج .

(٨) « قال » : ساقط من ز .

«عَنْتَمِ بْنِ قَيْسٍ»، عَنْ «أَبِي الْعَوَّامِ»، عَنْ «كَعْبٍ»<sup>(١)</sup>.  
 قَالَ «أَبُو زَيْدٍ»: «الْإِهَالَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ، مِثْلُ: الزَّيْتِ  
 وَذَهْنِ السَّمْعِ».   
 وَقَالَ غَيْرُهُ «أَبِي زَيْدٍ»: «الْإِهَالَةُ: مَا أَذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّعْمِ أَيْضًا»<sup>(٢)</sup>، وَمَعْنَى  
 الْإِهَالَةِ ظَهْرُهَا إِذَا سَكَنَ الذَّاكِبُ مِنْهَا فِي الْإِتَاءِ<sup>(٣)</sup>.  
 فَأَيْضًا شَبَّهَ «كَعْبٌ» اسْتِوَاءَ الْأَرْضِ بِسُكُونِ جَهَنَّمَ<sup>(٤)</sup> قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكُفَّارُ فِي  
 جَوْفِهَا بِذَلِكَ، وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ» .  
 قَالَ [ «أَبُو عُبَيْدٍ» ]<sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ» قَالَ: حَدَّثَنَا «بُكَارُ بْنُ  
 أَبِي مَرْوَانَ»، عَنْ «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ»<sup>(٦)</sup> قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ، قَالُوا:  
 يَا رَبِّ أَلَمْ تَكُنْ وَعَدْتَنَا الْوَرُودَ؟ قَالَ»<sup>(٧)</sup>: بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِجَهَنَّمَ وَهِيَ  
 جَامِدَةٌ»<sup>(٨)</sup>.  
 قَالَ<sup>(٩)</sup>: وَحَدَّثَنَا<sup>(١٠)</sup> «الْأَشْجَعِيُّ»، عَنْ «سُفْيَانَ»، عَنْ «ثَوْبَانَ»، عَنْ  
 «خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ»، مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «خَامِدَةٌ» وَأَيْضًا أَرَادُوا تَأْوِيلَ قَوْلِهِ:  
 «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»<sup>(١١)</sup>.

(١) السند ساقط من ل .

(٢) عبارة ل : «وقال غيره: الأليّة المداية والشعم المداية إهالة أيضا» .

(٣) عبارة ط من ل : «إذا سكنت في الإتياء» .

(٤) عبارة ط من ل : «فإنما شبه كعب سكوت جهنم» .

(٥) «أبو عبيد»: تكلمة من ز . ل . (٦) «سند خبر خالد بن معدان»: ساقط من ر .

(٧) في ر : «قال» من خطأ الناصخ . (٨) في ل : «فقال» .

(٩) لم أقف على خبر خالد بن معدان - بروايته - فيما رجعت إليه من كتب الغريب .

(١٠) «قال»: ساقط من ز . (١١) في ط : «وحديثي» .

(١٢) سورة مريم من الآية ٧١ .

فَيَقُولُ : وَرَدُّوْهَا ، وَلَمْ يُصِيبْهُم مِّنْ حَرِّهَا شَيْءٌ إِلَّا لِيَبْرَأَ اللَّهُ [ - تعالى - ] <sup>(١)</sup> قَسَمَهُ .

٩٨٠ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « كعب » <sup>(٢)</sup> حين <sup>(٣)</sup> قال (٦٧٥) لهُ « محمّد ابن أبى حنيفة » وهما فى سفينة فى البحر : كَيْفَ تَجِدُ نَعْتَ سَفِينَتِنَا هَلْهُ فى التّوارة ؟ فقال « كعب » : « لَسْتُ أَجِدُ نَعْتَ هَذِهِ السَّفِينَةِ ، وَلَكِنِّى أَجِدُ فى التّوراةِ أَنَّهُ يَنْزُو فى الفِئْتَةِ رَجُلٌ يُدْعَى « فَرُوحُ قُرَيْشٍ » لَهُ سِنٌ شَاغِيَةٌ ، فَأَيَّاكَ أَنْ تَكُونَ ذَلِكَ » <sup>(٤)</sup> .

يُرْوَى هَذَا عَنْ « عوف » ، عَنْ « ابن سيرين » ، عَنْ « كعب » .  
قَوْلُهُ : سِنٌ شَاغِيَةٌ <sup>(٥)</sup> : هِيَ الزَّائِلَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَشْفَى ، وَامْرَأَةٌ شَفَوَاءٌ ، وَالْجَمِيعُ شَفَوٌ ، وَقَدْ شَفَى الرَّجُلُ يَشْفَى شَفَاً <sup>(٦)</sup> مَقْصُورٌ .

---

(١) « تعالى » : تكملة من ز . (٢) « حين » : ساقط من ط .

(٣) فى ط : « ذاك » ، وهى لفظة الفائت .

وانظر الخبر فى : مادة ( شفى ) من الفائق ( ٧٥٤/٢ ) ، والنهاية ، وفيه : « رجل من

قريش أشفى » ، وهى رواية اللسان والتاج .

(٤) ما بعد « له سن شاغية » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « شفى » : لاهمه واوية يائية .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٨١ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى إدريس الخولاني » : « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ؛ لِيَبْتَغِيَ <sup>(٣)</sup> بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ <sup>(٤)</sup> لَمْ يَرْجِ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ <sup>(٥)</sup> .  
هُوَ <sup>(٦)</sup> مِنْ حَدِيثِ « أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ » <sup>(٧)</sup> ، عَنْ « عِيَّاشِ بْنِ عِيَّاشٍ » <sup>(٨)</sup> ، عَنْ « أَبِي إِبْرَاهِيمَ الذَّمْشَقِيِّ » ، عَنْ « أَبِي إِدْرِيسَ »  
(١) هذا الخبر ساقط من ل ، وجاء فى المطبوع بعد أخبار « محمد بن الحنفية » - رحمه الله تعالى - .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ر : « يبتغى » .  
(٤) فى الفائق : « إقبال وجوه الناس إليه » ، ومثله فى النهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٢ / ١٦١ ) .

(٥) انظر الخبر فى : مادة « صرف » من : الفائق ( ٢ / ٢٩٧ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٢ / ١٦١ ) ، واللسان والتاج ، وفى التهذيب : لم يَرْجِ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ . وفى الفائق ( روح ) : « فبسه ثلاث لفسات راح يَرْيَحُ كَبَاعٍ بَبِيع ، وراح يراح كخفاف يخاف ، وأراح يُرِيح » .

وعلق ابن الأثير على الخبر بقوله : هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى إدريس ، والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى سنن أبى داود .

أقول : و الذى فى سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى المتشدد بالكلام الحديث ٥٠٦ : « حدثنا ابن السرح ، حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك ابن شرجيل ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَمْتَنِيَ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوْ النَّاسِ ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » .

(٦) فى ر . ز . ط : « هذا » ، والمعنى متقارب .  
(٧) زاد فى ر : « أبى الحارث » ، وليست الكنية له ، انظر تقريب التهذيب ( ١ / ٢٩٢ ) .  
(٨) فى ر : « عن ابن عباس » ، وأراه تصحيحا .

الْحَوْلَانِي» .

قوله : صَرَفَ الحديث : يعنى أن يَزِيدَ فيه وَيُحَسِّنَهُ ، وأصلُ الصَّرْفِ الزِّيَادَةُ ، ومنه الصَّرْفُ فى الدراهم ، وَهُوَ أن يَطْلُبَ فَضْلَهَا وَيَزِيدَهَا<sup>(١)</sup> .

---

(١) فى تهذيب اللغة « صرف » ( ١٦١/١٧ : ١٦٢ ) : قال أبو عبيد : صرف الحديث : أن يزيد فيه ؛ ليجعل قلوب الناس إليه ، أُخِذَ من صرف الدراهم ، والصَّرْفُ : الفضلُ ، يقال : لهذا صرف على هذا ، أى فضل ، ويقال : فلان لم يحسن صرف الكلام ، أى فضل بعض الكلام على بعض . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذلك : صيرَ وصيرَكي .  
قلت : والتصرف من الأثرى - رحمه الله تعالى - .



تُهَاكَ مِنْ عَطَائِي ، فَقَالَ «ابْنُ مَسْعُودٍ» : اذْهَبْ بِهَا <sup>(١)</sup> فَأَخْلَطَهَا ، ثُمَّ اتَيْنَا بِهَا <sup>(٢)</sup> مِنْ عَرْضِهَا » .

قَالَ <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التُّيَيْمِيُّ ، عَنْ « أَبِي عِثْمَانَ [ التَّهْدِيُّ ] » <sup>(٤)</sup> ، عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » <sup>(٥)</sup> .

قَالَ (٦٧٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ <sup>(٦)</sup> : اعْتَرَضَهَا ، فَخَذَّ مِنْ أَهْلِهَا وَجَدَتْ .

٩٨٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ [ « مُحَمَّدٌ » ] <sup>(٧)</sup> بْنِ الْحَنْفِيَّةِ « فِي قَوْلِهِ [ - جَلَّ وَعَزَّ - ] <sup>(٨)</sup> : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » <sup>(٩)</sup> قَالَ : « هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ » <sup>(١٠)</sup> .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » ، عَنْ « سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ » ، عَنْ « مُثَلِّبٍ » ، عَنْ « ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » <sup>(١١)</sup> : قَوْلُهُ : مُسْجَلَةٌ : يَعْنِي مَرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ وَفَاجِرٌ .

[ قَوْلُ ] <sup>(١٢)</sup> : فَالْإِحْسَانُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي

(١) « بها » : ساقط من ر . (٢) في ز : « اتتني » ، بخط الناسخ فوق « اتتنا » .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) « التهذي » : تكملة من ر . ط .

(٥) انظر الخبر في : مادة (جود) من الفائق (٢/٤٤٦) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٦) « قال أبو عبيد » : يقول « : ساقط من ر . والعبرة بالباقية محرقة في ر ، وروىها : « وحدتا ... من أيها شئت » .

(٧) « محمد » : تكملة من ر . ز . ل . ط .

(٨) « جل وعز » : تكملة من ر . ز . ل . ط . (٩) سورة الرحمن الآية ٦٠ .

(١٠) انظر الخبر في : مادة ( سجل ) من : الفائق (٢/١٥٦) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(١٠/٥٨٦) ، وفيه : وروى عن محمد بن علي ، واللسان والتاج .

(١١) (المند و إلى هنا : ساقط من ل . « يقول » : تكملة من ز . ل .

يُصْطَنَعُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ فَاجِرًا .

وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> - شَيْءٌ يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : سَمِعْتُ « إِسْمَاعِيلَ » يُحَدِّثُ عَنْ « أَيُّوبَ » ، قَالَ : ثَبُتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٣)</sup> أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي سَرِقَةٍ ، وَهُوَ فِي قُسْطَاطٍ ، فَقَالَ : مَنْ آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ ؟ فَقَالُوا : « فَاتِكُ » . أَوْ « خُرْمُ بْنُ فَاتِكٍ » فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكٍ كَمَا آوَى هَذَا الْعَبْدَ الْمُصَابَ »<sup>(٤)</sup> .

قَالَ<sup>(٥)</sup> : وَحَدَّثَنِي « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » فِي قَوْلِهِ : « وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا »<sup>(٦)</sup> قَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَسِيرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٧)</sup> إِلَّا مِنْ<sup>(٨)</sup> الْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَارَى أَنَّ اللَّهَ - [ عَزَّ وَجَلَّ - ]<sup>(٩)</sup> قَدْ أَثْنَى عَلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أَسِيرِ الْمُشْرِكِينَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ - [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ]<sup>(١٠)</sup> : « إِنَّ اللَّهَ - [ عَزَّ وَجَلَّ - ]<sup>(١١)</sup>

(١) فِي ر : « يُصْنَعُ » .

(٢) فِي ر . ز . ط : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) انظر الحديث في : مادة ( قس ط ) من الفائق ( ١١٦/٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) « قَالَ : وَ » ساقط من ر . (٦) سورة الإنسان آية ٨ .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكلمة من ر . ز .

(٨) « مِنْ » : ساقط من ر .

(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » ، فِي الْمُرْضِعِينَ : تكلمة من ر . ز ، وَفِي ل : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .



كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قُتِلْتُمْ فَاحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذُبِحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ » (١١) .

(١) انظر الحديث في :

- م : كتاب الصيد والذباح ، باب الأمر بإحسان الذبح وتحديد الشفرة (ج ١٣ /

١٠٦-١٠٧) .

- د : كتاب الأضاحي ، باب في النهي أن تصير البهائم ، والرقق بالليبعة ، الحديث

٢٨١٥ .

- ت : كتاب الديات ، باب ما جاء في النهي عن الخلعة ، الحديث ١٤٣٠ .

- ن : كتاب الضحايا ، باب الأمر بإحلال الشفرة (ج ٧ / ٢٢٧) .

- هـ : كتاب الذبائح ، باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح الحديث ٣١٧٠ (ج ٢ / ١٠٥٨)

- وى : كتاب الأضاحي ، باب في حسن الذبيحة (ج ٧ / ٨٢) .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٩٨٤- وقال « أبو عُبَيْد » في حديث « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ فِي الْجَنَّةِ » <sup>(٣)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : قَوْلُهُ : تَعْلَقُ ؛ يَعْنِي تَنَاقُلُ بِأَنفُسِهَا مِنَ الشَّعْرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَلَقْتُ تَعْلَقَ عُلُوقًا <sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ « الْكَمِيتُ » يَذْكُرُ طَبِيبَةً أَوْ غَيْرَهَا :

\* إِنْ تَدْنُ مِنْ قَتْنٍ إِلَّا مَا تَعْلَقُ \* <sup>(٥)</sup>

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ » ، وَمَعْنَاهُ : تَرْتَقِي ، قَالَ <sup>(٦)</sup> اللَّهُ- تَبَارَكَ

وَتَعَالَى <sup>(٧)</sup> - : ﴿ حِينَ تُرْبِحُونَ وَحِينَ تُسْبِحُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> [ ٦٧٧ ] .

(١) فِي ط: عَنْ حِوَالِي ز: « أَحَادِيثُ » ، وَزَادَ نَاسِحٌ ر: « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » .

(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (عَلَقَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٤/٣) ، وَفِيهِ : وَرَوَى : « تَسْرَحُ » . وَرَوَى :

« أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ تَحْمَلُ فِي طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » ، وَالتَّهْيِاطُ وَتَهْذِيبُ اللَّفْظِ

(٤٥/٧٤) وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٥) مَا بَعْدَ « عُلُوقًا » حَتَّى آخِرِ تَفْسِيرِ خَبَرِ عُلُقَمَةُ بْنِ قَيْسٍ- رَحِمَهُ اللَّهُ- : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) الشَّطْرُ عَجَزَ بَيْتٍ مِنَ الْكَامِلِ ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ فَمِنْ مَنْسُوبٍ ، وَجَاءَ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ

مَنْسُوبًا لِلْكَمِيتِ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَصَدْرُهُ فِيهَا :

\* أَوْ قَرْنِي طَاوِيَةَ الْحِشَارِ مَلِيَّةٌ \*

(٦) فِي ط: « وَقَالَ » .

(٧) فِي ر: « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٨) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٦ .

٩٨٥- وقال «أبو عبيد» فى حديثِ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ: «الإيمانُ

هُيُوبٌ»<sup>(١)</sup>.

فَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ يُهَابٌ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ ، لَقِيلَ  
مُهَيَّبٌ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ مَعْنَى ضَعِيفٌ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ<sup>(٢)</sup> ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِى الْحَدِيثِ إِلَّا  
أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُهُ النَّاسُ ، قَمَا فِى هَذَا مِنْ<sup>(٣)</sup> عِلْمٍ يُسْتَفَادُ<sup>(٤)</sup>.

وَأَيْضًا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : الْإِيمَانُ هَيُوبٌ : الْمُؤْمِنُ هَيُوبٌ<sup>(٥)</sup> يَهَابُ الذُّنُوبَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَا  
الْإِيمَانُ مَا هَابَ الذُّنُوبَ ، وَلَا خَافَهَا<sup>(٦)</sup> ، فَالْفِعْلُ كَأَنَّهُ لِلْإِيمَانِ ، وَإِذَا كَانَ لِلْإِيمَانِ ،  
فَهُوَ لِلْمُؤْمِنِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنِّى أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴾<sup>(٧)</sup>  
إِنَّمَا هَيَّبَتْهُ « مَرَمٌ » بِالتَّقْوَى ، وَدُرِّى فِى هَذَا عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » أَنَّهُ قَالَ : قَدْ<sup>(٨)</sup>  
عَلِمْتُ « مَرَمٌ » أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُفَيْتٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : « التَّقِيُّ مُلْجَمٌ » فَإِنَّمَا هَذَا مِنْ قِبَلِ التَّقْوَى  
وَالْإِيمَانِ ، وَهُوَ جَائِزٌ فِى كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ الْفِعْلِ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى  
قَوْلِهِ : ﴿ وَكَرِهَ الْبَرُّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾<sup>(٩)</sup> إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فِيمَا يُعَالَى- وَاللَّهُ

(١) انظر الخبر فى : مادة «هيوب» من الفائق (١٧٣/٤) ، روى فيه عن ابن عباس- رضى

الله عنهما- . ولعميد بن عمير جاء مرويا فى النهاية ، وتهذيب اللغة (٤٦٣/٦) ،

واللسان والتاج .

(٢) فى ط عن ر : « حلة » . (٣) « من » : ساقط من ر .

(٤) ما بعد « معنى ضعيف » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « المؤمن هيوب » : ساقط من ل . (٦) « ولا خافها » : ساقط من ل .

(٧) « قد » : ساقط من ر . ل . (٨) « قد » : ساقط من ر . ل .

(٩) سورة مريم الآية ١٨ .

(٩) سورة البقرة آية ١٧٧ .

أَعْلَمُ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ إِيْمَانٌ مِّنْ آمَنَ بِاللَّهِ<sup>(١)</sup> ، فَقَامَ الْاسْمُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، فَكَذَلِكَ  
« الْإِيْمَانُ هَيُوبٌ » ، قَامَ<sup>(٢)</sup> الْإِيْمَانُ مَقَامَ الْمُؤْمِنِ<sup>(٣)</sup> .

٩٨٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ » : « أَرْضُ الْجَنَّةِ  
مَسْلُوقَةٌ »<sup>(٤)</sup> .

(١) « بِاللَّهِ » : ساقط من ل . (٢) قى ل : « فَأَقَامَ » .

(٣) هذا التفسير أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة في كتابه «إصلاح الغلط» على  
أبي عبيد القاسم بن سلام ، قال - بعد أن ساق خلاصة تفسير أبي عبيد لوجه ٥٢ أ من  
مخطوطتنا - :

« قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : لَوْ كَانَ هَذَا عَلَى مَا قُتِرَ : لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ فَائِدَةٌ ، وَمِنْ يَحْكَ  
فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّلُوبَ ؟

وَالْمَا أَرَادَ : الْمُؤْمِنُ مَهِيْبٌ يُجَلُّهُ النَّاسُ وَيَهَابُوهُ ، فَجَاءَ بِفَعُولٍ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ ، كَمَا  
تَقُولُ : حَلَّوْبُ الْقَوْمِ . لَمَّا يَحْلِبُونَهُ ، وَكَوْنُهُمْ لَمَّا يَرْكَبُونَهُ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - (فِي  
سُورَةِ يَسَ آيَةِ ٧٢) : « وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » ، وَقَالَ الشَّيْخُ ،  
وَذَكَرَ الْحَمِيرُ : (الْوَاوِي)

إِذَا مَا اسْتَأْفَقَهُنَّ ضَرِبْنَ مِنْهُ مَكَانَ الرَّمْعِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ

« يَرِيدُ : الْفَرَسَ الْمَقْدُوعَ » ، وَرَوَايَةُ النَّدِيرَانِ ٦٠ : « اسْتَأْفَقَهُنَّ » أَيْ إِذَا شَمَّهْنَ ضَرْبْنَ مِنْهُ  
أَعْلَى خَيْشُومِهِ . وَمِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ : « مَنْ خَافَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخَافَ اللَّهَ مِنْهُ كُلَّ  
شَيْءٍ » .

(٤) انظر المظهر في : مادة (سلف) من الفائق (١٩٤/٢) ، وفيه : «أرض الجنة مسلوقة ،  
وجصائبها : الصُّارُ ، وهراؤها السَّبَجُجُ »

الحصلب : التراب . الصُّوار : المسك . السَّبَجُجُ : أَرْقٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْهَوَاءِ .  
وَفِي النِّهَايَةِ (سَلَفٌ) : « هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْمُخَطَّابِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَخْرَجَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ » .

وتهذيب اللغة (٤٣٢/١٢) ، وفيه : وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ : « أَرْضُ  
الْجَنَّةِ مَسْلُوقَةٌ » ، قَالَ أَبُو هَبِيدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... «لَخَ» ، وَانْظُرِ الْلسَانَ وَالتَّاجَ (سَلَفٌ) ،

أَقُولُ : لَا مَانِعَ أَنْ يَكُونَ لِلْخَبَرِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي الْمَقْبِثِ (سَلَفٌ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا - .

قَالَ «الْأَصْنَعِي» : هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ ، أَوِ الْمَسْوَاةُ <sup>(١)</sup> (شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ <sup>(٢)</sup>) ، قَالَ : وَهَلِ  
لَهُ «أَهْلُ الْجَنِّ» ، وَالطَّائِفُ ، وَتِلْكَ النَّاحِيَةُ ، يَقُولُونَ <sup>(٣)</sup> : سَلَفَتْ الْأَرْضُ أَسْفَلَهَا ،  
وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مِمْلَقَةً . قَالَ <sup>(٤)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَخْسِبُهُ  
حَجَرًا مُدْمَجًا ، يُدْحَرَجُ <sup>(٥)</sup> بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَسْتَوِيَ .

٩٨٧- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» : «أَهْلُ الْقُبُورِ  
يَتَوَكَّلُونَ الْأَخْبَارَ ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ قُلَانُ ؟ مَا <sup>(٦)</sup> فَعَلَ قُلَانُ ؟» <sup>(٧)</sup> .

مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «عَمْرٍو» ، عَنْ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» <sup>(٨)</sup> .  
قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : يَتَوَكَّلُونَ : يَتَوَكَّلُونَ ، وَالتَّوَكَّفُ : التَّوَلَّعُ .

٩٨٨- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ» <sup>(٩)</sup> : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ  
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ أَهْلِهِ» <sup>(١٠)</sup> .

قَوْلُهُ : حَيَّةٍ أَهْلِهِ : يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى مِثْلِ الدَّابَّةِ <sup>(١١)</sup> (٦٢٨) ، وَالْهَرِ ، وَتَحْوِ

(١) «أَوِ الْمَسْوَاةُ» : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) «شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) فِي ر : يَقُولُ . (٤) فِي ط : «وَقَالَ» .

(٥) «بِهِ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . (٦) فِي ط وَالْفَائِقُ : «وَمَا» .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (وَكَفَّ) مِنَ الْفَائِقِ (٧٩/٤) وَفِيهِ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ» . وَالنِّهَايَةُ

وَتَهْدِيبُ اللَّفْظَةِ (٣٩٤/١٠) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) الْإِسْتَادُ سَاقَطَ مِنْ ل .

(٩) «ابْنِ عُمَيْرٍ» : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ كُلِّهَا .

(١٠) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (جَبَّى) مِنَ الْفَائِقِ (٣٤٣/١) وَالنِّهَايَةُ وَتَهْدِيبُ اللَّفْظَةِ

(٢٨٦/٥) نَقْلًا عَنْ الْعَيْنِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(١١) فِي ل : «مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالْكَلْبِ» .

ذلك ، وإنما قال : « حَيَّةٌ » بالهاءِ فَأَثَّتْ <sup>(١١)</sup> ، وَلَمْ يَقُلْ : حَيٌّ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ <sup>(١٢)</sup> إِلَى كُلِّ تَفْسِيرٍ أَوْ دَابَّةٍ حَيَّةٍ <sup>(١٣)</sup> ، فَأَثَّتَ لِذَلِكَ .

٩٨٩- وقال <sup>(١٤)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « عبيد بن عمير » : « فى الموقوذة إذا طرقت بعينها ، أو مصعت بذئبها » <sup>(١٥)</sup>

قوله : مصعت بذئبها <sup>(١٦)</sup> : يعنى أن تحركه <sup>(١٧)</sup> ، والمصع : التحريك .

ومنه حديث « مجاهد » قال : « البرق مصع ملك يسوق السحاب » <sup>(١٨)</sup> .

قال <sup>(١٩)</sup> : حدثني « الفزاري » ، عن « عثمان بن الأسود » ، عن « مجاهد » .

ويما يصدق ذلك حديث « علي » ( - رضى الله عنه - ) <sup>(٢٠)</sup> قال : « البرق مخاريق الملايكة » <sup>(٢١)</sup> .

قال : حدثنا « ابن مهدي » ، عن « سفيان » ، عن « سلمة بن كهيل » ، عن « ربيعة ابن الأبيض » ، عن « علي » .

(١) « بالهاءِ فَأَثَّتْ » : ساقط من ر . ل . وقوله : « فَأَثَّتْ » : ساقط من ط .

(٢) فى ر : « يذهب » . (٣) « حية » : ساقط من ل .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، واللسان ، والنتاج .

(٦) جاء فى العين (مصع) ٣١٧/١ : « وألذاته تصع بذئبها ، أى : تحركه » .

(٧) فى ط : « يحركه » .

(٨) انظر خبر مجاهد فى : مادة (مصع) من الفائق (٣/ ٣٧٠) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٦٣/٢) ، واللسان والنتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز - . (١٠) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١١) انظر خبر « على » - كرم الله وجهه - فى : مادة (خرق) من : الفائق ( ٣٦٣/ ) ،

وفيه : « جمع مخراق ، وهو ثوب يُقْتَلُ يتضارب به ، ثم يقال للمسيرف الخفاف :

مخاريق تشببها » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٧/ ٢٥) ، واللسان والنتاج .

## حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

٩٩٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « يزيد بن شجرة » - وكان « عمر » يبعثه على الجيوش - قال : فخطب <sup>(٢)</sup> الناس ، فقال : « اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى من <sup>(٣)</sup> بين أحمر ، وأصفر ، وأخضر ، وأبيض ، وفي الرجال ما <sup>(٤)</sup> فيها ، إلا أنه إذا التقى الصنفان في سبيل الله فتحت أبواب السماء ، وأبواب الجنة ، وأبواب النار ، وتزين الحور العين ، فإذا أقبل الرجل <sup>(٥)</sup> يوجهه إلى القتال ، قلن : اللهم ثبته ، اللهم انصره <sup>(٦)</sup> ، وإذا أدبر احتجبن منه <sup>(٧)</sup> ، قلن : اللهم اغفر له ، فانهكوا وجوه الغوم فدى لكم <sup>(٨)</sup> أبى وأمى ، ولا تحزوا الحور العين » <sup>(٩)</sup> .

قال <sup>(١٠)</sup> : حدثنا « أبو حفص الأبار » و « أبو اليفطان » كلاهما عن « منصور » ، عن « مجاهد » ، عن « يزيد بن شجرة » .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ل : « أنه خطب » في موضع : « قال فخطب » .

(٣) رواية الفائق ( حمر ) ٣١٧/١ : « مابين » .

(٤) في ط : « وما » . (٥) « الرجل » : ساقط من ل .

(٦) « اللهم انصره » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « عنه » . (٨) في ر : « فلأكم » .

(٩) انظر الخبر في : مادة ( حمر ) من الفائق ( ٣١٧/١ ) ، والمواد : ( خزي . رحل . نهك )

في النهاية واللسان والناج ، ومادة « خزي » في تهذيب اللغة ٤٩٠/٧ .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

قوله : مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ ، وَأَصْفَرَ ، وَأَخْضَرَ : بَعْضُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى زِينَةِ الْحَوَرِ الْعَيْنِ ، وَلَا أَرَاهُ أَرَادَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ الْحَوَرَ الْعَيْنَ بَعْدَ ذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عِنْدِي زَهْرَةَ الْأَرْضِ ، وَحُسْنَ تَبَاتِيهَا ، وَهَيْئَةَ الْقَوْمِ فِي لِبَاسِهِمْ ؛ وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَفِي الرِّجَالِ مَا<sup>(٢)</sup> فِيهَا ، فَذَكَرَهُمْ<sup>(٣)</sup> نِعْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي أَهَالِيهِمْ<sup>(٤)</sup> .

وقوله<sup>(٥)</sup> : وَلَا تُخْزُوا الْحَوَرُ الْعَيْنَ ، لَيْسَ هُوَ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْخَزْيِ ، وَلَا مَوْضِعٌ<sup>(٧)</sup> لِلْخَزْيِ هَاهُنَا ، وَلَكِنَّهُ<sup>(٨)</sup> مِنَ الْخَزَايَةِ ، وَهِيَ<sup>(٩)</sup> الْاسْتِحْيَاءُ .  
يُقَالُ مِنَ الْهَلَاكِ : خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خَزْيًا .  
وَيُقَالُ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الْحَيَاءِ : خَزِيَ<sup>(١١)</sup> يَخْزَى خَزَايَةً . (٦٢٩)  
وَيُقَالُ : خَزَيْتُ<sup>(١٢)</sup> فُلَانًا : إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ، قَالَ « ذُو الرُّمَةِ » - فِي الْخَزَايَةِ<sup>(١٣)</sup> - .

(١) قى ل : « قبعض » (٢) قى ط : « وما » والمثبت عن بقية النسخ .

(٣) قى ط عن ز : « قال : فذكرهم » ، ولقطة « قال » غير موجودة في نسخة ز .

(٤) قى ر ل : « وأهاليهم » (٥) قى ز : « قوله » .

(٦) « هو » : ساقط من ط .

(٧) قى ط عن ل : « لأنه لا موضع » ، ومثله في تهذيب اللغة (٤٩٠ / ٧)

(٨) « من » : ساقط من ر .

(٩) قى ك : « وهو » ، والمثبت عن بقية النسخ وتهذيب اللغة .

(١٠) « يقال » : ساقط من ل .

(١١) قى ل : « خزي الرجل ... » .

(١٢) قى ط : « خزيت » - بفتح الزاي - والضبط المثبت عن ر . ز . ك ، وتهذيب اللغة .

(١٣) « في الخزاية » : ساقط من ل .



يذكرُ ثورًا : [ فر من الكلاب ثم رجع إليها ]<sup>(١)</sup>

خَرَايَةَ أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْقَضْبُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَذْكُرُ ثورًا فَرَّ مِنَ الْكِلَابِ ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup> :

جَرِيحًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزَى الْخَرَاتِرَ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ : خَزَى الرَّجُلُ الْخَرَاتِرَ : أَيْ اسْتَحْيَا مِنْهُمْ أَنْ يَفِرَّ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ ذِي أَرَادَ « ابْنُ شَجَرَةَ »  
بِقَوْلِهِ : لَا تَخْزُوا الْحَوَارِئَ الْعَيْنَ : أَيْ<sup>(٦)</sup> لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَقْرَضُوا  
لِلذَلِكَ<sup>(٧)</sup> مِنْهُمْ .

وَقَوْلُهُ : « وَأَنْهَكُوا وَجْعَةَ الْقَوْمِ » ، يَقُولُ : اجْهِدُوهُمْ ، أَيْ : (ابْلَغُوا جَهْدَهُمْ)<sup>(٨)</sup> ؛  
وَكِهَذَا قِيلَ :<sup>(٩)</sup> نَهَيْتُهُ الْحُمَى تَنْهَكُهُ نَهْكًَا وَنَهَكْتُ : إِذَا جَهَدْتُهُ ، وَأَضَنْتُهُ .

(١) مَا بَيْنَ الْمُحَرِّقَيْنِ : مِنْ ر . ز . ل . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي ك قَبْلَ بَيْتِ الْقَطَامِيِّ ، وَمِثْلُهُ فِي  
تَهْلِيلِ اللُّغَةِ ، وَمَذْكُورٌ فِي الْمَطْبُوعِ ، عَنْ ر . ز . ل . قَبْلَ بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ فَقَطْ ،  
وَهُوَ تَكْمِلَةٌ مِلَاتِمَةً لِلْبَيْتَيْنِ ، وَوَرَدَ فِي ز قَبْلَ بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ ، وَقَبْلَ بَيْتِ الْقَطَامِيِّ .  
(٢) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ ر ، وَهُوَ الَّذِي الرِّمَةُ فِي دِيوَانِهِ ١ / ١٠٣ بِرَوَايَةٍ : « عِنْدَ جَوْلَتِهِ » وَ  
« بِهَا الْقَضْبُ » ، وَلِذِي الرِّمَةِ نَسَبٌ فِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، وَاللِّسَانِ  
وَالنَّجَاحِ (خَزَى) .

(٣) مَا بَعْدَ « الْقَطَامِيُّ » إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ط .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٦٣ ، وَتَهْلِيلِ اللُّغَةِ (٤٩١/٧) ، وَاللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ  
(خَزَى) .

(٥) مَا بَعْدَ بَيْتِ الْقَطَامِيِّ : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) « أَيْ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٧) « لِي ل » : لِلذَّكَاءِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٨) فِي ط : « جُهِدْكُمْ » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ ، وَالْقَوْلُ تَوْكِيْدُهُ .

(٩) فِي ر : « يَقَالُ » .

## حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ

[ رَحْمَةُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ]

٩٩١- وقال « أبو عبيد » في حديث « عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ » <sup>(٢)</sup> : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا

رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَاشِ مِمَّا يَعْظُمُ » . <sup>(٣)</sup>

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » <sup>(٤)</sup> ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « مَنْصُورٍ » ،

عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » ، عَنْ « عَلْقَمَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : الْأَشَاشُ : يُرِيدُ الْهَشَاشَ ، فَجَعَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً ،

مِثْلُ : هَرَقْتُ الْمَاءَ ، وَأَرَقْتُ الْمَاءَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> : وَالْهَشَاشُ وَالْهَشَاشَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَ الْإِنْسَانُ لِلشَّيْءِ

يَشْتَهِيهِ ، وَيَنْشَطُ لَهُ <sup>(٦)</sup> ، وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ نَشَاطًا

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « ابن قيس » : ساقط من ر . ل .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أشش) من الفائق (٤٥/١) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

- وطلقات ابن سعد ٩٠/٦ ، وفيه : « قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن

ثُمَّثِيلَ بْنِ صِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانَ عَلْقَمَةُ إِذَا رَأَى مِنْ الْقَوْمِ

أَشَاشًا ذَكَّرَهُمْ فِي الْأَيَّامِ » .

(٤) « ابن مهدي » : ساقط من ر . ل .

(٥) ما بعد « الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) جاء في الفائق (٤٥ / ١) : « ما » في « مِمَّا يَعْظُمُ » : مصدرية ، وقبلها مضاف

محلوف ، أي : كان من أهل موعظتهم إذا هم نشيطين لها . ويجوز أن تكون

موصولة مقامه مقام « مَنْ » إرادة لمعنى الوصفية » .

وَهَشَائِئُ الْمَوْعِظَةِ وَعَظُهُمْ ، وَلَا يَقَعْلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، فَيُجْلَهُمْ ، وَهَذَا  
شَبِيهٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> -  
يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا » . <sup>(٢)</sup>

---

(١) في ك : « صلى الله عليه » ، والجملة النعائية ساقطة من ل .

(٢) انظر خبر عبدالله بن مسعود - رضى الله تعالى عنه - في : مادة (خول) من الفائق

(٤٠١/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٥٦١/٧) ، واللسان والتاج .

## حَدِيثُ شَرِيحِ بْنِ الْحَارِثِ<sup>(١)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup>

٩٩٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « شريح » أنه : « كان لا يردُّ العبدَ من الأدقان ، ويردُّه من الإباقِ البات »<sup>(٣)</sup> .  
 قال : حَدَّثَنَا « ابنُ أبي عدي » ، عن « ابنِ عَوْنٍ » [ ٦٣٠ ] و « هشام » ، عن « مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ » ، عن « شُرَيْحٍ » و « يزيد » ، عن « هشام » ، عن « مُحَمَّدٍ » ، عن « شُرَيْحٍ »<sup>(٤)</sup> .  
 قال « يزيد » : الأدقان : أن يأتى قَبْلَ أن يُنتَهَى بِهِ<sup>(٥)</sup> إلى المِصرِ الذى يُباع فيه .  
 فإن أتى من المِصرِ : فهو الإباق الذى يردُّ منه .  
 وقال<sup>(٦)</sup> « أبو زيد » : الأدقان : أن يروغَ من<sup>(٧)</sup> مَوَالِيهِ اليَوْمِ واليَوْمِينَ ، يقال<sup>(٨)</sup> :  
 عبدٌ دَقُونٌ : إذا كانَ قَعولاً لِلِلِلكِ .  
 وكان « أبو عبيد » يقول : الأدقان : ألا يغيبَ من المِصرِ فى غيبته .  
 قال « أبو عبيد » : أمّا<sup>(٩)</sup> فى كلامِ العربِ فهو على ما قال « أبو زيد »  
 و « أبو عبيد »<sup>(١٠)</sup> .

(١) فى ط عن حواشى ز : « أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) كذا فى ط ، وفى ز . ك : « من الإباق والبات » .

وانظر خبر شريح بن الحارث فى : سادة (دفع) من الفائق (٤٣٠/١) ، وفيه : « من الإباق البات » ، وكذلك هو فى مادة « دفن » فى النهاية ، وتهذيب اللغة (١٤٠/١٤) ،  
 والتاج ، واللسان .

(٤) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط . (٥) « به » : ساقط من ر .

(٦) فى ل : قال ، والمثبت عن نسخ الغرب . (٧) « من » : ساقط من المطبوع .

(٨) فى ل : يقال منه . (٩) فى ط : « وأما » .

(١٠) فى ط : « أبو عبيد وأبو زيد » .

وَأَمَّا [فى] <sup>(١)</sup> الْحُكْمَ فَعَلَى مَا قَالَ « يَزِيدُ » <sup>(٢)</sup> إِذَا « مَبِىَ قَاتِبٌ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ ، فَوُجِدَ ذَلِكَ لَيْسَ بِإِبَاقٍ » <sup>(٣)</sup> يَزِيدُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْمِصْرِ قَاتِبٌ فَهَذَا يَزِيدُ مِنْهُ فِى الْحُكْمِ وَإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ <sup>(٥)</sup> .  
 ٩٩٣- <sup>(٦)</sup> وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٧)</sup> فِى حَدِيثِ « شَرِيحٍ » : أَنَّهُ قَضَى فِى رَجُلٍ نَزَعَ فِى قَوْسٍ لِرَجُلٍ <sup>(٨)</sup> ، فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : « لَهُ شَرَوَاهَا » <sup>(٩)</sup> .

(١) « فى » : تكملة من ز - (٢) فى ل : « إِنَّهُ إِذَا » -

(٣) فى ر : « بَاقٍ » ، وفى ز : « بَاقٍ » -

(٤) فى ط : « ويرد منه » ، وأرجح ما أثبت هن ر . ز . ك .

(٥) هذا الخبر أحد ما أخذه أبو محمد عبدالله بن قتيبة فى كتابه « إصلاح الغلط » على أبي عبيد « لوجه ٥٣/أ » ساق ابن قتيبة تأويل أبي عبيد ونقوله بتصريف ، ومنه : « ... وفى كلام العرب على ما قال أبو زيد وأبو عبيدة ، وفى الحكم على ما قال يزيد بن هارون هذا كله قول أبي عبيد . قال أبو محمد : لست أدرى لم جعل كلام العرب على شىء . والحكم على غيره ، ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا ، وإن كان الذى قال يزيد صحيحا ، لأن الأدقان هو الاعتعال من اللكن ، ومعناه : التوارى بالمصر ، كأنه يَدْفِنُ نفسه فى أبيات المصر اليوم واليومين ، فهذا لا يكون آتيا ؛ لأن العبد قد يخاف على نفسه عقوبة ذنب فعله فيفعل ذلك ، فكان « شريح » لا يَزِيدُ بهذا ويردُ بالإباق البات أى القاطع عن البلد ، والإباق أن يَنْتَدُ ويفرج عن المصر . كذلك هو فى كلام العرب ، قال الله -جَلَّ وعَزَّ- فى يونس- عليه السلام- : « إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، سورة الصافات آية ١٤٠ .

(٦) الحديثان ٩٩٣ و ٩٩٤ ساقطان من م -

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م -

(٨) فى ط عن ر : « فى قوس رجُلٍ » -

(٩) انظر خبر شريح فى : مادة (شرى) من النهاية ، واللسان والتاج : وفيها : «قوس رجل» .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » أَوْ غَيْرُهُ : ضَرَّوْهَا : مِثْلُهَا ، وَضَرَّوْى كُلُّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .  
 قَالَ <sup>(١١)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى <sup>(١٢)</sup> أَصْلَ هَذَا إِلَّا <sup>(١٣)</sup> مَأْخُذًا <sup>(١٤)</sup> مِنَ الشَّرِّى ،  
 يَقُولُ : عَلَيْهِ مَا يَشْتَرَى بِهِ <sup>(١٥)</sup> مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ ، أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ <sup>(١٦)</sup> ،  
 وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَقُولُ بِهِ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ . وَقَدْ <sup>(١٧)</sup> جَاءَ مَعَ حَدِيثِ « شَرِيحٍ » فِي هَذَا <sup>(١٨)</sup>  
 حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ تَقْوِيَةٌ لَهُ <sup>(١٩)</sup> ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ امْرَأَةٍ  
 مِنْ نِسَائِهِ ، فَأَخَذَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ <sup>(٢٠)</sup> فَصَعَتْ فِيهَا فَرِيدٌ فَكَسَرَتْهَا ،  
 قَالَ <sup>(٢١)</sup> : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٢٢)</sup> : « غَارَتْ أُمُكُمْ » ثُمَّ  
 انْتَهَرَ حَتَّى جَاءَتْ فَصَعَتْ صَحِيحَةً ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى صَاحِبَةِ <sup>(٢٣)</sup> الْقَصْعَةِ  
 الْمَكْسُورَةِ .  
 قَالَ : سَمِعْتُ « يُزَيْدَ » ، يُحَدِّثُهُ عَنْ « أَنَسٍ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . <sup>(٢٤)</sup>

- 
- (١) من هنا إلى آخر الحديث : ساقط من م ، من قبيل التجريد .  
 (٢) نى ر : « لا أدري » . (٣) « إلا » : ساقط من ر ، والمعنى يقتضى ذكرها .  
 (٤) نى ر : « مأخوذ » . (٥) « به » : ساقط من ر . ل .  
 (٦) « أَوْ عَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي كَسَرَ » : ساقط من ر .  
 (٧) نى ط : « فقد » . (٨) نى ط عن ل : « و شريح هذا » .  
 (٩) « فِيهِ تَقْوِيَةٌ لَهُ » : ساقط من ر ، وعبارة ل : « فِيهِ تَقْوِيَةٌ لِحَدِيثِ شَرِيحٍ » .  
 (١٠) نى ر : « نِسَائِهِ » . (١١) « قَالَ » : ساقط من ر .  
 (١٢) « عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : ساقط من ناسخ ل . (١٣) نى ر : « صَاحِبِ » .  
 (١٤) انظر الحديث نى :

- دى : كتاب البيوع ، باب من كسر شيئاً فعليه مثله - وفيه : « حَتَّى جَاءَتْ بِقَصْعَةٍ  
 صَحِيحَةٍ ، فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقَصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ » .

## حَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

٩٩٤- وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَمُؤَدِّهِ

يَوْمَ <sup>(٢)</sup> الْقَيْمِ : « أَغْسِقْ أَغْسِقْ » . <sup>(٣)</sup>

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ » ، عَنْ « الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ » . <sup>(٥)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : « أَغْسِقْ » <sup>(٦)</sup> يَقُولُ (٦٣١) : أَخْرَجَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فِى الْيَوْمِ <sup>(٧)</sup> الْمُتَقَيِّمِ . وَكَذَلِكَ <sup>(٨)</sup> يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا « عُبَادُ بْنُ عُبَادٍ » ، عَنْ « هِشَامٍ » ، عَنْ « الْحَمَنِ » أَنَّهُ كَانَ يُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُ الظُّهْرِ ، وَتَعْجِيلُ الْعَصْرِ ، وَتَأْخِيرُ الْمَغْرِبِ فِى يَوْمِ الْقَيْمِ . <sup>(١٠)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) فى ل : « فى يوم » .

(٣) انظر الخبر فى : مادة (غسق) من الفائق (٦٧/٣) ، والنهاية ، واللسان والنتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « قال أبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : « أَغْسِقْ » : ساقط من ر . ل . م .

(٧) فى ل : « يوم » ، والمثبت عن بقية النسخ .

(٨) رواية الحسن : ساقطة من م .

(٩) « قال » : ساقط من ر . ز . ل .

(١٠) زاد ناسخ ر : « وَيُقَالُ : يَغْسِقُ وَأَغْسَقَ » ، وأراها حاشية .

## حديث مسروق بن الأجدع<sup>(١)</sup>

[ رَجَمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup>

٩٩٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « مسروق [ بن الأجدع ]<sup>(٣)</sup> : « ما شبهت بأصحاب<sup>(٤)</sup> » « محمد » - صلى الله عليه وسلم - إلا الإخاء ، تكفى الإخاءة الركاب ، وتكفى الإخاءة الركابين ، وتكفى الإخاءة الفئام من الناس<sup>(٥)</sup> .  
قال<sup>(٦)</sup> : حدَّثناهُ « غنْدَر » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّة » ، عَنْ « مسروق »<sup>(٧)</sup> .  
قال « أبو عبيدة »<sup>(٨)</sup> : هو<sup>(٩)</sup> الإخاء بغير هاء ، وهو مجتمع الماء شبهة بالقدير ، وقال « عدي بن زيد » يصف مطراً :

فاض فيه مثل العهون من الروض  
ضى وفاضن بالإخاء غنر<sup>(١٠)</sup>

(١) « ابن الأجدع » : ساقط من ل ، وفي ز : « ابن الأجدع » .

(٢) « رحمه الله » : تكلمة من ز - (٣) « ابن الأجدع » : تكلمة من ز -

(٤) على حاشية ز بعلامة خروج عند المراجعة : « أصحاب » ، وعليها الرمز صح ، وهي

كذلك في الفائق .

(٥) انظر الخبر في : مادة (أخذ) من الفائق (٢٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٥٢٤/٧) ، وفيه : « بأصحاب » ، واللسان ، والتاج ، والأساس .

(٦) « قال » : ساقط من ز - (٧) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط -

(٨) في ز : « أبو عبيد » - (٩) في ز - ل - م - ط : « هو » ، وفي ك : « وهو » .

(١٠) البيت من الخفيف ، وهو في تهذيب اللغة (٥٢٥/٧) ، ومقاييس اللغة (٦٨/١) ،

والفائق (٢٨/١) ، واللسان والتاج (أخذ) ، برواية : « المهرون » ، وجاء في نسخة

« ك » أصل التريب المعتمد « العيون » ، وعلى هامش النسخة : « وروى مثل المهرون » .

أقول : وقد تأخر بيت عدي عن بيت الأخطل في غريب الحديث المطبوع ، نقلا عن

نسخة م -



وَجَمْعُ <sup>(١)</sup> الإِخَاذِ أَخَذٌ [وَأَخَذٌ] <sup>(٢)</sup> ، قَالَ « الْأَخْطَلُ » :

لَقُلَّ مُرْتَبَاتًا وَأَخَذٌ قَدْ حَمَيْتَ قَدْ ظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخَذِ مَشْمُودٌ <sup>(٣)</sup>

ل وَقَالَ « أَبُو عَمْرٍو » مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الإِخَاذَةُ بِأَلْهَاءِ : فَإِنَّهَا الْأَرْضُ يَحْوِزُهَا الرَّجُلُ  
لِنَفْسِهِ ، فَيَتَخَلُّهَا وَيُحْيِيهَا ، وَالْفِثَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) نى تهذيب اللغة : « قَالَ : وَجَمْع ... » .

(٢) « وَأَخَذٌ » - يَسْكُونُ الْخَاءُ - تَكْمَلَةٌ بِعَلَامَةِ خُرُوجٍ مِنْ حَاشِيَةِ ز ، وَعَلَيْهَا الرَّمْزُ صَح ، وَهِيَ  
جَاءَ بَيْتِ الْأَخْطَلِ .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، مِنْ تَقْصِيدَةِ الْأَخْطَلِ ، وَرِوَايَةُ الدَّبِيرَانِ ١٠٠/١ : « وَطَنِ » ، وَهِيَ  
رِوَايَةُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَطْبُوعِ .

وَمِنْ تَفْسِيرِ السَّكْرِيِّ لِقُرْبَاهِ : الْأَخَذُ : جَمَاعَةُ إِخَاذٍ ، وَالْإِخَاذُ : مَا حَبَسَ الْمَاءُ وَأَمْسَكَهُ ،  
وَهِيَ الْمَسَاكُ وَالْمُسْكُ . وَانْظُرْ تَهْذِيبَ اللُّغَةِ (٥٢٥/٧) ، وَالتَّاجِ وَاللِّسَانِ « أَخَذَ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقِرَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ نِى الْمَهَارَةِ بَيْنَ النُّسخَتَيْنِ .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ [ الهمداني

رحمه الله <sup>(٢)</sup> ]

٩٩٦- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ الْهَمْدَانِيُّ » <sup>(٣)</sup> : « أَنَّهُ عُوِيَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ ، فَلَذَكَرَ أَنَّ بِهِ وَجَعًا يَفْرِى ، وَيَجْتَمِعُ ، وَبِمَا أَرْقَضَ فِي إِزَارِهِ <sup>(٤)</sup> » .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « مُعَاذٌ » ، عَنْ « الْمُسْعُودِيِّ » ، عَنْ « حَمْزَةَ الْعَبْدِيِّ » ، عَنْ « مُرَّةٍ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ <sup>(٦)</sup> : قَوْلُهُ : أَرْقَضَ : يَعْنِي أَنْ <sup>(٧)</sup> يَسِيلَ وَيَتَفَرَّقُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ يَرْقُضُ مِنَ الْعَيْنِ .

وقوله : يَفْرِى : [ يَعْنِي ] <sup>(٨)</sup> يَجْمَعُ الْمِلَّةَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعَتْهُ فِي شَيْءٍ ، مِثْلُ الْمَاءِ تَحْوِلُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِنَّهُ <sup>(٩)</sup> يُقَالُ مِنْهُ <sup>(١٠)</sup> : قَدْ قَرِئَتْهُ أَفْرِيهِ [ ٦٣٢ ] .

(١) حديث مرة بن شراحيل : تأخر في ط عن أحاديث أبي وائل الكوفي ، شقيق بن سلمة ، التي ستذكر في طبعنا بعده .

(٢) « الهمداني » : تكملة من ل ، و « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) « بن شراحيل الهمداني » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبير في : مادة (قري) من الفائق (١٨٦/٣) ، وفيه : « عوقب » ، تحريف والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز - (٦) « وغيره » : ساقط من ل .

(٧) « يسيل » : ساقط من ل - (٨) « يعنى » : تكملة من ر - ز ، ل .

(٩) « فإنه » : ساقط من ط .

(١٠) « منه » : ساقط من ر ، ل .

ومنه حديث « هَاجَرَ » أم « إسماعيل » [عليه السلام] <sup>(١)</sup> حين فجر الله لها زمزم ، قال : « قُفِرَتْ في سقاءٍ ، أو شئنة كانت معها <sup>(٢)</sup> » .

قال : سمعت « يحيى بن سعيد » ، يحدث عن « ابن حزملة » <sup>(٣)</sup> ، عن « سعيد ابن المسيب » ، في حديث طويل <sup>(٤)</sup> .

قوله <sup>(٥)</sup> : قُفِرَتْ : يعنى أنها حوكت الماء في الشئنة <sup>(٦)</sup> ، وجمعت فيها .

وكذلك تقول <sup>(٧)</sup> : قُفِرْتُ الماء في الحوض : إذا جمعت فيه ، أقربه قرباً ، ويُقال للحوض : المقرأء : لأنه يجمع <sup>(٨)</sup> فيه الماء .

(١) « عليه السلام » : تكملة من ز .

(٢) انظر خير هاجر « رضى الله عنها » ، في : مادة (قرى) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) في ر : « أبو جرملة » تحريف .

(٤) في ل : « في حديث فيه طول » .

(٥) في ط : « وقوله » .

(٦) جاء في اللسان (شان) : الشنُّ والشئنة : الحلق من كل آنية صنعت من جلد ، وجمعها

شنان ... والشنُّ : القربة الحلق ، والشئنة أيضا ، وكأنها صغيرة ، والجمع : الشنان .

(٧) في ط : « نقول » ، وما أثبت عن نسخ الغريب .

(٨) في ك : « قد يجمع » ، وأثبت ما جاء في ر . ز . ل . ط .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي وَائِلٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ]

٩٩٧<sup>(٣)</sup> - وقال « أبو عبيدٍ » في حديث « أبي وائلٍ » حينَ دَعَاهُ « الحُجَّاجُ »  
قَاتَاهُ ، فقال له : أَحْسِبُنَا <sup>(٤)</sup> قَدْ رَوَّعْنَاكَ ؟ فَقَالَ « أبو وائلٍ » : « أَمَا إِنِّي بِتُ  
أَقْحُزُ الْبَارِحَةَ » ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طَوْلٌ <sup>(٥)</sup> . يَعْنِي خُرُوجَ الدَّمِّ بِاسْتِنَانٍ <sup>(٦)</sup> وَأَنَّهَا  
تَدْفَعُ التُّرَابَ بِشِدَّةِ الدَّمِّ ، وَالْمُخْرُوبُ : الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ .

٩٩٨ - وَقَالَ « أبو عبيدٍ » في حديث « أبي وائلٍ » : أَنَّهُ صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ  
[ كَانَتْ <sup>(٧)</sup> تُرْهَقُ <sup>(٨)</sup> ] .

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(١٠)</sup> « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ » ، عَنْ « الزَّهْرِيَّانِ الْأَسَدِيِّ » ، عَنْ

(١) في ز : « حديث أحاديث » . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) الخبر الأول من أخبار أبي وائل : ساقط من م . (٤) في ز : « أَحْسِبْتَنَا » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (قمز) من الفائق (١٦٤/٣) ، وفيه : « أَقْحَزُ » على البناء

للمجهول ، ومثله في نسخة « ك » ، وفي النهاية ، وفيه : « أَقْحَزُ » مبنياً للمجهول

مخفف الحاء ، واللسان والتاج .

(٦) في ل : « بالاستئنان » ، وفي ز : « بالستان » ، تحريف .

(٧) « كانت » : تكملة من ط ، وزيادتها أدق في المعنى .

(٨) في ط : « كانت تُرْهَقُ » ، وانظر الخبر في :

مادة (رهق) من الفائق (٩٥/٢) والنهاية ، وفيه : « كانت ترهق » وتهذيب اللغة

(٣٩٨/٥) ، وفيه : « كانت تُرْهَقُ » ، واللسان والتاج ، وفي الصمعا : « أَنَّهُ - صَلَّى

الله عليه وسلم - صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ تُرْهَقُ » .

(٩) في ز : « حَدَّثَنَا » .

(١٠) « قال » : ساقط من ز .

« أبى وائلر » .

قوله : رَهَقٌ : يَعْنِي تَتَهُمُ وَتُؤْنِسُ بَشَرٌ<sup>(١١)</sup> ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ<sup>(١٢)</sup> مُرَهَقٌ ، وَكَيْفَ رَهَقَ : إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ<sup>(١٣)</sup> ، قَالَ<sup>(١٤)</sup> : وَقَالَ « مَعْنُ<sup>(١٥)</sup> بَنُ أَوْسِرِ » يَمْدَحُ رَجُلًا :

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجَّتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا يَحُلُ<sup>(١٦)</sup> (٦٣٣)  
وَالْمُرَهَقُ فِي غَيْرِ هَذَا : الَّذِي يَغْشَاهُ النَّاسُ ، وَيَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ ، قَالَ « زُهَيْر »  
يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمُرَهَقُ النَّبِرَانِ يُحَمَّدُ فِي الْإِثْمِ لَا وَاءٍ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ<sup>(١٧)</sup>  
وَأَصْلُ الرَّهَقِ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ ، وَيَذْنُو مِنْهُ ، يُقَالُ : رَهَقْتُ الْقَوْمَ ، غَشِيَتْهُمْ ،  
وَذَكُوتُ مِنْهُمْ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(١٨)</sup> - : « وَلَا يَرَهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذَلِيلٌ »<sup>(١٩)</sup>

(١١) فِي ط : « وَتُؤْنِسُ » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَجُمْلَةٌ : « وَتُؤْنِسُ بَشَرٌ » : سَاقِطَةٌ  
مِنْ ر . ل .

(١٢) « رَجُلٌ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . (١٣) فِي م : « الشَّرُّ » -

(١٤) مِنْ هُنَا حَتَّى آخِرِ الْخَبَرِ الْآخِي : سَاقِطٌ مِنْ م .

(١٥) فِي ط : « قَالَ مَعْنُ ... » : نَسَبٌ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ، وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (رَهَقَ) ، أَنْشَدَهُ  
لَمَعْرُونُ أَحْمَرَ ، يَمْدَحُ التَّحْمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ / ١٣٢ ، وَجَاءَ فِي  
تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ (٣٩٨/٥) وَأَفْعَالُ السَّرْقُسْطِيِّ (٤٥/٣) مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ .

(١٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَانْظُرْ فِيهِ : تَهْذِيبُ اللَّفَّةِ (٣٩٨/٥) ، وَأَمَالِيُّ الْقَالِي (١/٤٦٦) ،

وَأَفْعَالُ السَّرْقُسْطِيِّ ٤٥/٣ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، « رَهَقَ » -

(١٧) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى : فِي دِيْوَانِهِ ٩١ ، وَانْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانُ ،  
وَالتَّاجُ « رَهَقَ » -

(١٨) فِي ر . م : « قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - » . (١٩) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٢٦ -

٩٩٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي وائل » في قول الله - عز وجل -<sup>(١)</sup> : « أقم الصلاة لدلوك الشمس<sup>(٢)</sup> » ، قال : « دلوكها : غروبها » .  
 قال : وهو في كلام العرب : « دلكت برأح<sup>(٣)</sup> » .  
 قال<sup>(٤)</sup> : حدثنا<sup>(٥)</sup> « شريك » ، عن « عاصم » ، عن « أبي وائل » .  
 قال « أبو عبيد »<sup>(٦)</sup> : قوله : دلكت برأح<sup>(٧)</sup> يقول : غابت وهو ينظر إليها ، وقد وضع كفه على حاجبه ، ومنه قول « العجاج » :  
 \* أدقمها بالبرأح كي تزحلقا \*<sup>(٨)</sup>

قال<sup>(٩)</sup> : حدثنا<sup>(١٠)</sup> « محمد بن يزيد الواسطي » و « يزيد بن هارون » كلاهما ، عن « العوام » ، عن « إبراهيم » مولى « صخير »<sup>(١١)</sup> ، عن « أبي وائل » .  
 قوله : أقحز<sup>(١٢)</sup> : يعني اتزى .

---

(١) عبارة ك. ل : « في قوله » ، والتركيب : « في قول الله عز وجل » : ساقط من ر .  
 (٢) سورة الإسراء الآية ٧٨ .

(٣) في ر : « برائح » بحريف ، وفي الخبر روايتان « برأح » و « برأج » - بفتح الباء وكسرهما ، وانظره في : مادة (ذلك) من الفائق (٤٣٦/١) ، ومادة (برج) من النهاية ، واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .  
 (٥) في ز : « حدثنا » .  
 (٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .  
 (٧) « برأح » : ساقط من ر .  
 (٨) البيت من الرجز ، للعجاج ، في ديوانه (٢٢٨/٢) ، وقال الأصمعي في شرحه : « أضح كفي على حاجبي تستر عني الشمس حتى أرى العاني » .  
 (٩) « قال » : ساقط من ز .

(١٠) في ر : « صخير » من تحريف الناسخ .

(١١) في ز : « أقحز » ، على البناء للفاعل .

يقال : قَدْ قَحَزَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَقْحَزُ : إِذَا قَلَقَ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ «رُبُوبَةُ» :

\* إِذَا تَنَزَّى قَاحِزَاتُ الْقَحَزِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال « أبو كبير » يَصِفُ الطَّعَنَةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَتَنَ الْفُلُومَ مَرِشَةً      تَنْفِي الثَّرَابَ بِقَاحِزٍ مَعْرُوفٍ<sup>(٣)</sup>

وقال غيره :

\* هَلَا مَكَامٌ قَلَمَسَى رِيَّاحِ \*

\* عُذْرَةٌ حَتَّى دَكَلَّتْ بِرَاحِ<sup>(٤)</sup> \*

---

(١) « وهو رجل قاحز » : ساقط من ر ، وفي ز : « وهو قاحز » .

(٢) البيت من الرجز ، من أرجوزة لرؤبة بن المعجاج ، يمدح أهبان بن الوليد البجلي ، ويصده :

\* عَنْهُ وَأَكْبَى وَأَقْلَاتُ الرُّمُزِ \*

مجموع أشعار العرب ٦٤ ، وله نسب في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز) وأفعال السرقسطي (١٠٠/٢) .

(٣) البيت من الكامل ، لأبي كبير الهذلي ، عامر بن الحَكَيْس ، ورواية ط : « الْفُلُومَ ،

بالفعين المعجمة ، تصريف طباعي ، وفي ديوان الهذليين : « الْفُلُومُ » ، وهو : المهر إذا

بَلَقَتْ سِنَّهُ سِنَّهُ ، والبيت أيضا في تهذيب اللغة (٢٧/٤) ، واللسان والتاج

(قحز- فلا) .

أقول : جاء على هامش النسخة ك أصل نسخ الكتاب ، وأدقها وأوثقها حاشية في

الأصل : « قال أبو عبيد : مُسْتَنَّةٌ سَائِلَةٌ بِشِدَّةِ سَتَنِ ، شبه شدة استنائه بِرُكْبَانِ الْفُلُومِ ،

وهو فُلُومُ الْفَرَسِ . قال أحمد : قلت لأبي عبيد : « قَلَرُ - أَوْ فُلَرُ - [بفتح الفاء

وكسرها مع سكن اللام فيهما] ؟ قال : لا يُقَالُ قَلَرُ إِلَّا يُقَالُ : فُلَرُ بالكسر إذا قَلَبَهُ

مخففا ، فإذا فتحت الفاء شَدَّدَتْ فَقُلْتُ : قَلَرُ - رفعت اللام ، وإذا كسرت الفاء ، جِزَمَتْ

اللام إنما هو فُلَرُ وفُلَرٌ لا غير » .

(٤) الرجز في نوادر أبي زيد ٨٨ ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ٣٩٣ ، وتهذيب اللغة

(١١٦/١٠) ، والصاحح ، واللسان والتاج ( برج . ذلك ) ، والثاني في اللسان ( برج )

منسوب للغنوي ، وفي تهذيب اللغة (٣٠/٥) لابن أبي طيبة العنبري .

قال : وفيه لغة أخرى ، يُقال <sup>(١)</sup> : دَلَكْتُ بِرَاحٍ يا هَذَا ، مِثْلُ قَطَامٍ وَحَلَامٍ <sup>(٢)</sup> ، وَتَزَالُ  
غَيْرَ مُنَوَّتٍ . [ قال «الكسائي» : يُقال : هَذَا يَوْمٌ رَاحٍ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الرِّيحِ <sup>(٣)</sup> ]  
وَمَنْ قَالَ <sup>(٤)</sup> : دَلَوْتُهَا : زَيْفُهَا ، وَدَلَوْتُهَا : دَحَضُهَا ، فَهُمَا أَيْضًا <sup>(٥)</sup> مِثْلُهَا .  
وقال «الكسائي» - في غير حديث «أبي وائل» <sup>(٦)</sup> - : الدَّلُوكُ <sup>(٧)</sup> : مِثْلُهَا بَعْدَ  
نِصْفِ النَّهَارِ .

قال : حَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ  
«ابنِ عُمَرَ» .

قال «أبو عبيد» : وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : أَنْ تَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهَا ، فَقَدْ يَكُونُ هَذَا فِي  
مَعْنَى <sup>(٨)</sup> قَوْلِ «ابنِ عُمَرَ» وَقَوْلِ «أبي وائل» جَمِيعًا <sup>(٩)</sup> .

وفي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ بِالْقُرْآنِ إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ حُكْمٌ ،  
وَلَا حَلَالٌ (٦٣٤) وَلَا حَرَامٌ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : وَهُوَ فِي <sup>(١٠)</sup> كَلَامِ الْعَرَبِ : دَلَكْتُ بِرَاحٍ .

(١) «يُقال» : ساقط من ر . ط .

(٢) ما بين المحققين : تكملة من ر . ز ، وفي ر : «قال أبو عبيد» قال  
الكسائي ... .

(٤) في ط : «قال : ومن قال» .

(٥) في ر : «فهذا جميعا ميلها» .

(٦) عبارة ر . ز . ل . ط : «وقال غير أبي وائل» ، وبقية تفسير الخبر ترجع رواية «ك» .

(٧) في ر : «دلوكها» . (٨) «معنى» : ساقط من ر . ط .

(٩) أقول : جاء في تهذيب اللغة «ذلك» ١١٦/١٠ : «وقال الفراء : جاء عن ابن عباس

في دلوك الشمس : أنه زوالها للظهر» ، قال : ورأيت العرب يذهبون بالدلوك إلى غياب

الشمس ... قلت : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال : دلوك الشمس : غروبها ... .

(١٠) «في» : ساقط من ر .



وَقَدْ رَوَى مِثْلُ هَذَا عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» .

قال : حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> «يَحْيَى» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ، قال : «كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا قَاطَرُ السَّمَوَاتِ <sup>(٢)</sup> حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا قَطَرْتُهَا ، يَعْنِي <sup>(٣)</sup> أَنَا ابْتَدَأْتُهَا» <sup>(٤)</sup> .

قال : وَحَدَّثَنَا «هَشِيمٌ» ، عَنْ «حُصَيْنٍ» ، عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» : «أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ الْقُرْآنِ ، فَيَنْشُدُ فِيهِ الشُّعْرَ» .  
١٠٠ - وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «أَبِي وَائِلٍ» : «مَثَلُ قُرْآنِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَّانَ ذَاتِ صَوْبٍ ، عِجَافٍ أَكَلَتْ مِنَ الْحَمَضِ ، وَشَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى انْتَفَخَتْ ، أَوْ انْتَفَخَتْ الشُّكُّ مِنْ «أَبِي عُبَيْدٍ» - فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ ، فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَخَبَطَ مِنْهَا شَاةً ، فَإِذَا هِيَ لَا تَنْقِي ، ثُمَّ غَبَطَ مِنْهَا أُخْرَى ، فَإِذَا هِيَ

(١) «عن» : ساقط من ل .

(٢) فِي ر . ز . ل : «حَدَّثَنِي» ، وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي ك : لِأَنَّ الْخَبَرَ لَمْ يَأْتْ بَعْدَ .

(٣) فِي ل . و . ط : «مَا قَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

(٤) فِي ز . و . ط : «أَيَّ» فِي مَوْضِعٍ : «يَعْنِي» .

(٥) فِي ر : «بَدَأْتُهَا» ، وَانْظُرْ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي :

مادة ( فطر ) من الفائق ( ١٢٧ / ٣ ) ، وروايته أَنَّهُ قال : « مَا كُنْتُ لَأَدْرِي مَا قَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى احْتَكَمْتُ إِلَى أَعْرَابِيَانِ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا قَطَرْتُهَا ، أَيَّ ابْتَدَأْتُ حَقَرُهَا » وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَتَهْلِيْبُ اللَّفْظَةِ ( ١٣ / ٢٢٦ ) ، وَفِيهِ : « كُنْتُ مَا

أَدْرِي » ، وَاللِّسَانُ وَالْتِجَاجُ .

(٦) فِي ر : «عَبْدُ اللَّهِ» ، مِنْ تَحْرِيفِ النَّاسِخِ .

لا تُتَغَيَّرُ ، فَقَالَ : أَفَلَاكَ سَائِرَ الْيَوْمِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ «ابْنِ الْمُبَارَكِ» ، عَنْ «مَعْمَرٍ» ، عَنْ «سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ» ، عَنْ «أَبِي وَائِلٍ» .

قَالَ <sup>(٢)</sup> «الْأَحْمَرُ» <sup>(٣)</sup> : قَوْلُهُ : غَبِطَ : يَعْنِي <sup>(٤)</sup> جَسَّهَا .

يُقَالُ : غَبِطْتُ الشَّاءَ أَغْبِطُهَا غَبِطًا : إِذَا أَضْجَعْتَهَا ، ثُمَّ لَمَسْتَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمَتُهَا مِنَ الْهَزَالِ <sup>(٥)</sup> .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعَبِطَ - بِالْعَيْنِ - فَمَنْ قَالَ <sup>(٦)</sup> بِالْعَيْنِ ، فَيَأْتِيهِ أَرَادَ الذَّبْحَ ، يُقَالُ :  
أَعْبِطْتُ الْإِبِلَ وَالْقَتَمَ : إِذَا ذُبَحَتْ أَوْ نُحِرَتْ مِنْ غَيْرِ دَاِمٍ ؛ وَكَهَذَا قِيلَ لِلدَّمِ الْخَالِصِ :  
عَبِيطٌ ، وَالْعَبِيطُ : الَّذِي يُلْبَحُ <sup>(٧)</sup> مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .

(١) انظر الخبر في : مادة (ضأن) من الفائق (٣٧٩/٢) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٢) «قال» : ساقط من ز .

(٣) من أول الإسناد إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ر . ز . ط : «يقول» .

(٥) ما بعد «جسها» إلى هنا : ساقط من م .

(٦) في ل : «قالها» .

(٧) في ر . ز . ل . ط : «ذبح» .

## حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ [الأَوْدِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

- ١٠٠١- وقال « أبو عبيد » في حديث « عمرو بن ميمون » : « لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً ، فحلبها ، ما قرع من حلبها حتى أصلى الصلوات الخمس <sup>(٢)</sup> » .  
قال « أبو عبيد » : إنما <sup>(٣)</sup> أراد التجوز في الصلاة .  
قوله <sup>(٤)</sup> : شاة عزوزاً <sup>(٥)</sup> : هي الضيقة الإحليل ، يُقالُ منه : قد عزت الشاة ، وتمزّت <sup>(٦)</sup> [٦٢٥] : إذا صارت كذلك .  
وأما الواسعة الإحليل ، فإثها الرور ، وقد ثرت ثرٌ ، وثُرٌ <sup>(٨)</sup> ، ثُرًا .

- 
- (١) ما بين المقولين : تكلمة من ز ، وخبر عمرو بن ميمون : ساقط من م .  
(٢) انظر الخبر في : مادة (عز) من الفائق (٤٧٧/٢) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .  
(٣) في ط : « وإثا » .  
(٤) في ط : « وقوله » .  
(٥) في ر . ل : « شاة عزوز » .  
(٦) « قد » : ساقط من ل .  
(٧) في ر . ل : « تمزّت » ، من غير واو .  
(٨) « وثُرٌ » : ساقط من ز .

## حَدِيثُ أَبِي مَيْسَرَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

١٠٠٢- وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي ميسرة » : « لو رأيت رجلاً يرضع فَمَسَخَرْتُ مِنْهُ حَشِيئَتِي أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ »<sup>(٢)</sup> .

قال<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> « ابنُ مهزيب » ، عَنْ « سُفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ « أَبِي مَيْسَرَةَ » .

قَوْلُهُ : يَرْضَعُ : يَعْنِي أَنْ يَرْضَعَ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا ، وَلَا يَحْلِبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : لَيْتِمُ رَاضِعٌ<sup>(٥)</sup> ؛ أَيْ<sup>(٦)</sup> إِنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ ؛ وَأَيْضًا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْمَعَ صَوْتَ الْحَلَبِ ، فَيُطْلَبَ مِنْهُ اللَّبَنُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز وأحاديث أبي ميسرة ، وزيد بن صوحان ، وعبد الرحمن بن يزيد : ساقطة من ل . م .

(٢) انظر خبر أبي ميسرة ، عمرو بن شريحيل الهمداني في :

- الطبقات الكبير ٦ / ١٠٦ ، عن طريق : إسحاق بن منصور ، والحسن بن موسى ،

قالا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ : قَالَ : « لو رأيت رجلاً يرضع شاة - أو من شاة - فَمَسَخَرْتُ مِنْهُ ، لَخَفْتُ أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ » .

- مادة (رضع) من اللسان ٦ / ٦٤ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١ / ٤٧٣ ، بتصرف ، واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) في ر ، وعنها نقل ط : « حَدَّثَنِي » .

(٥) جاء في أمثال العرب : « أَلُمُّ مِنْ رَاضِعٍ » وفيه أكثر من تفسير ، و « أَلُمُّ » من راضع

اللبن ، وانظر المغلطين ٣٧٢١-٣٧٢٢ في مجمع الأمثال ١ / ٥١ ، والمثل ١٥٨٢ ،

جمهرة الأمثال ٢ / ٢٢٠ والدرة الفاخرة للأصبهاني ٢ / ٣٧٣ ، والمستقصى ١ / ٣٠٠ .

(٦) « أَيْ » : ساقط من ر .

## حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ

[ - رَحِمَهُ اللَّهُ - <sup>(١)</sup> ]

١٠٠٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » حِينَ ارْتَثَ يَوْمَ الْجَمَلِ ،  
فَقَالَ : « اذْقُونِي فى ثِيَابِي ، وَلَا تَحْسُوا عَنِّي ثَرَابًا <sup>(٢)</sup> » .  
قال <sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنِ « الشَّيْبَانِيِّ » ، عَنِ « الْمُفَضَّلِيِّ بْنِ بِلَالٍ » ،  
عَنِ « أَشْيَاخِهِ » ، عَنِ « زَيْدِ » .  
قَوْلُهُ : ارْتَثَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ بِهِ رَمَقٌ ، فَإِنْ احْتَمَلَ <sup>(٥)</sup> مَيِّتًا فَلَيْسَ  
بَارْتِثًا ، وَلِهَذَا قَالَتْ « الْخَنَسَاءُ » حِينَ خَطَبَهَا « ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ » فَقَالَتْ :  
« أَتَرَوْنِي كُنْتُ <sup>(٦)</sup> قَارِكَةً بَنِي عَمَى كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاحِ ، وَمُرْتَكَّةٌ شَيْخٌ « بَنَى  
جُشَمَ » ١ : أَيْ أَنِّي <sup>(٧)</sup> كُنْتُ أُرِيدُ حَمَلَهُ مِثْلَ الْمُرْتَكَّةِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ، تَعْنِي كِبَرَ سِنِّهِ <sup>(٨)</sup> .  
وقوله : وَلَا تَحْسُوا عَنِّي ثَرَابًا <sup>(٩)</sup> : يَقُولُ : لَا تَنْفَضُّوهُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( ارتث ) من الفائق ٣٧/٢ ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وفى

طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، من أكثر من طريق .

(٣) « قال » : ساقط من ز .

(٤) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٥) فى ر ، ومعناها نقل المطبوع : « حَمِلَ » .

(٦) « كُنْتُ » : ساقط من ط .

(٧) فى ر ، ز ، ومعناها نقل المطبوع : « إِنْ » .

(٨) نقل الأزهري فى تهذيبه ( ٥٨/١٥ ) قوله الخنساء ، وعلق بقوله : « أَرَادَتْ أَنَّهُ أَسْنُ

وَقَرَّبَ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعُفَ ، فَهُوَ يَمْنُزِلُهُ مِنَ حَمَلٍ مِنَ الْمَعْرَكَةِ » .

(٩) « عَنِّي ثَرَابًا » : ساقط من ط .

ومن هذا قيل : حَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحْسَهَا <sup>(١)</sup> : إِنَّمَا هُوَ تَفْضُلُكَ التُّرَابَ عَنْهَا .  
والْحَسُّ (١٦٣٦) - فَيُغَيَّرُ هَذَا - : الْقَتْلُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٢)</sup> - : ﴿ إِذْ  
تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٤)</sup> - أَوْ عَنْ بَعْضِ  
أَصْحَابِهِ - : « أَنَّهُ <sup>(٥)</sup> أَتَى بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ ، فَأَكَلَهُ <sup>(٦)</sup> » : يَعْنِي الَّذِي قَدْ مَسَّتْهُ  
النَّارُ : أَيْ قَتَلَتْهُ . وَأَمَّا مِنَ <sup>(٧)</sup> الْحَسِّ ، فَهُوَ بِالْأَلْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٨)</sup> : مَا أَحْسَسْتُ  
فُلَانًا إِحْسَاسًا .

(١) « أَحْسَهَا » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) فَيُزَوِّدُ : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سورة آل عمران آية ١٥٢ .

(٤) فَيُزَوِّدُ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) « عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) انْظُرِ الْحَبْرَ فَيُزَوِّدُ : مَادَّةُ (حَسَسَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٨٢/١) ، وَفِيهِ : هُوَ الَّذِي مَسَّتْهُ النَّارُ  
حَتَّى قَتَلَتْهُ مِنَ الْحَسِّ ، وَهُوَ الْقَتْلُ . وَالنَّهَايَةُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -  
وَاللِّسَانُ .

(٧) « مِنْ » : سَاقَطَ مِنْ ز ، وَعَنْهَا أَخَذَ الْمُطْبِعُ .

(٨) فَيُزَوِّدُ : « يُقَالُ مِنْهُ بِالْأَلْفِ » ، وَكَرِّرْتُ النِّسْخَةَ الْعِبَارَةَ مِنْ سَهْرِ النَّاسِخِ .

## حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

١٠٠٤- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبد الرحمن بن يزيد» أخى «الأسود» ابن يزيد النخعي ، «وَسُئِلَ : كَيْفَ يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ <sup>(٢)</sup> ؟ فَقَالَ : «قُلْ <sup>(٣)</sup> : أَتُذَرِّيْكُمْ» <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا «فُضَيْلُ» <sup>(٦)</sup> بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ «عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ» ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .

قَالَ «أَبُو عَبِيدٍ» : هَذِهِ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَذْخُلُ <sup>(٧)</sup> ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَخْصُصَهُمُ بِالِاسْتِغْلَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا مِنَ الْمَجُوسِ مِنَ الْفُرسِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ بِلسَانِهِمْ .

وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْاسْتِغْلَانِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَتُذَرِّيْكُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ رَأَى أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ .

(١) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٢) في ر : «أهل الكتاب» .

(٣) في ر : «قال» في موضع : «فقال : قل» .

(٤) انظر الخبر في النهاية «أندرم» ، وفيه : «أَتُذَرِّيْكُمْ» ، وفي اللسان : «أَتُذَرِّيْكُمْ» ، وضبطه شكلاً بفتح الياء .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ط «فضل» ، والصواب فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ بن مسعود التميمي ، أبو علي الزاهد الحراساني ، روى عن الأعمش ومنصور ، وعبيد الله بن عمر ... وخلق كثير ، وعنه روى الثوري ، وابن عسيرة وابن المبارك ويحيى القطان ... انظر تهذيب التهذيب

(٢٩٤/٨)

(٧) في ك : «أَدْخُلُ ١» على الاستفهام - وفي ر . ز ، وعنهما ط : «أَدْخُلُ» .

## حَدِيثُ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

١٠٠٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « الأخنف بن قيس » حين قدم على « عمر » في وفد من <sup>(٢)</sup> أهل البصرة ، فُقِضَ خَوَائِجُهُمْ ، فَقَالَ « الأخنف » : « يا أمير المؤمنين إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حَذَقَةِ البعير من العيونِ العذابِ تأتيهم فواكهم لم <sup>(٣)</sup> تُخْضَدُ ، وَإِنَّا نَزَلْنَا سَبْعَةَ نَشَاشَةٍ ، طَرَفَ لَهَا بِالْفَلَاحِ ، وَطَرَفَ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ ، يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيئِ النَّعَامَةِ ، فإِن لَمْ تَرْقَعْ حَسْبِسْتَنَا بِعَطَاءٍ تَفْضُلُنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَمْصَارِ نَهْلِكَ » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا « أبو النضر » ، عَنْ « أَبِي مَعِيذٍ [ ٦٣٧ ] الْمُؤَدَّبِ » ، عَنْ « حمزة » - مِنْ وَكْدٍ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » - ، عَنْ « عُمَرُ » وَ « الْأَخْنَفِ » <sup>(٦)</sup> .

قوله : مِثْلُ <sup>(٧)</sup> حَذَقَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الْعُيُونِ الْعَذَابِ : يَعْنِي كَثْرَةَ <sup>(٨)</sup> مِيَاهِهِمْ وَخُسْفِيهِمْ ، وَأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ دَائِمٌ <sup>(٩)</sup> ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِحَذَقَةِ الْبَعِيرِ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « من » : ساقط من ر .

(٣) « لم » : ساقط من ر . وأراه من التناسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة (حذق) من الفائق (٢٦٧/١) ، وفيها ، وفي (خضد- نشش)

في اللسان ، والتاج ، والنهاية ، والمغيث .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) الإسناد ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) « مثل » : ساقط من م . (٨) « كثرة » : ساقط من ل .

(٩) يعنى بالأمصار : الكوفة وما حولها . جاء في الفائق ٢٦٧/١ : « وروى : إن إخواننا

من أهل الكوفة نزلوا في مثل حَوْلَاءِ الناقة من ثمار متهدكة وأنهار متفجرة ... » .



إِنَّ الْمَخَّ أَيْسَ يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ <sup>(١)</sup> بَقَاءً فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ أَبْقَى مِنْهُ فِي السَّلَامَى أَيْضًا ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ <sup>(٢)</sup> الشَّاعِرُ :

\* لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَتَقَيَنَّ \*

\* مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ <sup>(٣)</sup> \*

وَالسَّلَامَى : عِظَامٌ صِفَارٌ تَكُونُ فِي فُرَاسِنِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي النَّاسِ . <sup>(٤)</sup>

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ فِي كُلِّ سَلَامَى صَدَكَةٌ ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رُكْعَتَا الضُّحَى » . <sup>(٥)</sup>

وَالسَّلَامَى : كُلُّ عَظْمٍ مَجُوفٍ مِمَّا صَغَرَ مِنَ الْعِظَامِ <sup>(٦)</sup> ، وَلَا يُقَالُ لِمِثْلِ الطَّنْبُوبِ ، وَالزُّنْدِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ : سَلَامَى ، إِنَّمَا <sup>(٧)</sup> يُقَالُ لِمِثْلِ هَذَا : قَصَبٌ .  
وَالسَّلَامِيَّاتُ تَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ <sup>(٨)</sup> .

(١) عبارة ط عن ر: « ليس يبقى في جسد البعير ... » والمثبت من ز . ك . ل .

(٢) لى ل : « ومنه قول » في موضع : « وكذلك قال » .

(٣) البيهقي من الرجز ، وذكرهما ، ومنفردين في تهذيب اللغة (١٠١/٥) و ١٨/٧ و

٣١٨/٩ و ١٢ / ٤٥٠ ) ، وانظر مجمع الأمثال ( ٢ / ٢٨٥ ) ، ومقاييس اللغة

( ٢٠٦/١ ) ، واللسان والتاج ( صغخ - ثلم - نقى ) ، ونسبهما صاحب اللسان

فى « ثلم » لأبى ميمون النضر بن سلمة المجلى .

(٤) لى ط : « الإنسان » ، عبارة ل لما بعد الرجز : والسَّلَام : كل عَظْمٍ مَجُوفٍ مما صغر من

العظام ، ويقال : السَّلَامَى : عظام صِفَار ... الخ ، ومنها نقل المطبوع .

(٥) انظر الحديث رقم ٢١٣ (ج٢/٢٧٧) من تحقيقنا هذا .

(٦) هذا التفسير ذكر فى ط بعد الرجز نقلاً عن ل .

(٧) لى ط عن ل وحدها : « وإفا » .

(٨) ما بعد قوله : « وقد تكون فى الناس » إلى هنا : ساقط من م .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : تَأْتِيهِمْ فَوَاكِهُهُمْ لَمْ تُخَضِّدْ : يَعْنِي لِغَرِيبِهِمْ مِنْهُمْ ، فَهِيَ تَأْتِيهِمْ غَضَّةٌ ثُمَّ تَذْهَبُ طَرَاهُهَا فَتَنْتَنِي <sup>(١١)</sup> ، وَتُخَضِّدُ <sup>(١٢)</sup> ، يُقَالُ لِلْعُودِ إِذَا انْتَنَى <sup>(١٣)</sup> ، وَهُوَ رَطْبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ ، فَيَبِينُ <sup>(١٤)</sup> : قَدْ انْخَضَّدَ ، وَقَدْ خَضَّدْتُهُ أَنَا <sup>(١٥)</sup> .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : هَكَذَا سَمِعْتُهَا فِي الْحَدِيثِ تُخَضَّدُ ، وَيُرْوَى : تُخَضَّدُ <sup>(١٦)</sup> ، وَهِيَ <sup>(١٧)</sup> عِنْدِي أَجُودُ <sup>(١٨)</sup> .

وَقَوْلُهُ : سِبْخَةٌ نَشَاشَةٌ : يَعْنِي مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاخِ ، فَيَنْشِئُ <sup>(١٩)</sup> فِيهَا حَتَّى يَعُودَ <sup>(٢٠)</sup> مِلْحًا .

وَقَوْلُهُ : فِي مِثْلِ مَرِيئِ النُّعَامَةِ : يَعْنِي مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَكَيْسٌ بِأَثْلُقُومٍ هُوَ ، غَيْرُهُ أَذَقُ <sup>(٢١)</sup> مِنْهُ ، وَأَضْيَقُ .

(١) فَيُطْعَمُ مِنْ ر : « قَتِينَا » ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ مَصْحَبُ الْمَطْبُوعِ بِهَامِشٍ م : « الْقَتِينُ : قَلِيلُ

الطَّعْمِ » . وَأَرَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - تَحْرِيفًا لِلْفِعْلِ « تَنْتَنِي » الْمَذْكُورُ فِي ز . ك . بِرُضُوحِ .

(٢) مَا يَمَعِدُ : لَمْ تُخَضِّدْ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ل : لَانْتِقَالَ النَّظَرِ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - .

(٣) فِي ز . ط : « تَنْتَنِي » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ر . ك . ل . وَكَلَامُهُا فِيهِ مَعْنَى الْمَطَاوِعَةِ .

(٤) فِي ط : « قَتَبِينَ » ، وَمَا أَثْبَتَ أَذَقُ .

(٥) « أَنَا » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) تُخَضَّدُ - بِتَشْدِيدِ الضَّادِ مَعَ ضَمِّ التَّاءِ أَوْ فَتْحِهَا .

(٧) فِي ط : « وَهَوَ » ، لَعَلَّهُ يَرِيدُ : الْقَوْلُ .

(٨) مَا يَمَعِدُ « وَقَدْ خَضَّدْتُهُ أَنَا » إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) جَاءَ فِي اللِّسَانِ ( نَشَشَ ) : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَزَلْنَا سِبْخَةً نَشَاشَةً يَعْنِي الْبَصْرَةَ ،

أَي : نَزَاظَةً تَنْتَنُ بِالْمَاءِ لِأَنَّ السِبْخَةَ يَنْتَنُ مَاؤُهَا فَيَنْشِئُ وَيَعُودُ مِلْحًا . وَقِيلَ : النَشَاشَةُ :

الَّتِي لَا يَجِبُ تَرْبِهَا وَلَا يَنْبَغُ مَرَعَاها » .

(١٠) فِي ز : « يَصِيرُ » . (١١) فِي ر : « أَرَقُ » بِالرَّاءِ .

وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَأْتِينَا شَيْءٌ إِلَّا ضَيْقًا نَزَرًا عَلَى نَحْوِ مَا يَدْخُلُ  
فِي مَرِيئِ النَّعَامَةِ <sup>(١)</sup> .

---

(١) جاء على هامش ز صرورة سماح نصها : « بلغت سماعا بقراءتي والجماعة ربحان مكي ،  
وابن عساكر ، والعز المعجمي ، والزبدي » ، وهي من أوضح صور السماعات التي  
أمكن قراءتها على نسخة ز .

## حَدِيثُ صَلَّةِ بْنِ أَشِيمَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

١٠٠٦ - وقال « أبو عبيد » في حديث « صِلَّةُ بْنُ أَشِيمَ » : « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مَطَانٌ حَلَالَهَا فَبَعَلْتُ لَا أَصِيبُ مِنْهَا إِلَّا قُوتًا ، أَمَا أَنَا فَلَا أَعِيلُ<sup>(٢)</sup> فِيهَا ، وَأَمَا هِيَ فَلَا [ ٦٣٨ ] تُجَاوِزُنِي<sup>(٣)</sup> ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : أَيُّ نَفْسٍ أَجْعِلُ رِزْقَكَ كُفَافًا ، فَأَرْعَى<sup>(٤)</sup> ، فَرَبَعْتُ ، وَلَمْ<sup>(٥)</sup> تَكُذِّ<sup>(٦)</sup> .  
قال : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةَ » ، عَنْ « يُونُسَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » ، عَنْ « أَبِي الصُّهْبَاءِ » ، صِلَّةُ بْنُ أَشِيمَ<sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : مَطَانٌ<sup>(٨)</sup> حَلَالَهَا : يَعْنِي مَوَاضِعَ الْحَلَالِ<sup>(٩)</sup> ، يُقَالُ : مَوْضِعٌ كَذَا وَكَذَا مَطْنَةٌ

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) في ط : « أَعِيلُ » بضم الهمزة ، وفي و . ز . ك بفتح الهمزة .

(٣) جاء على هامش ك : « تَجَاوَزَنِي » بفتح التاء والواو عن نسخة أخرى . يريد : « تَتَجَاوَزُنِي » .

(٤) في ز - بين السطور - : « قال » .

(٥) في ل : « وَلَسْنَا » .

(٦) انظر الخبر في : مادة ( رَج ) في النهاية ، واللسان ، والتاج .

ومادة ( طان ) في الفائق ( ٣٨١/٢ ) ، والمغيث والنهاية ، وفيه : « من مَطَان » ،

واللسان ، والتاج ، وطبقات ابن سعد / مجلد ٦ ص ١٣٦ .

(٧) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٨) « مَطَانٌ » منصوب على نزع الخافض ، يريد : من مَطَان ، وهكذا روى في النهاية ،

وعنها نقل محقق الفائق .

(٩) في ط عن م : « الحلال منها » .

مِنْ<sup>(١١)</sup> ثَلَاثٍ : أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ<sup>(١٢)</sup> ، وَقَالَ<sup>(١٣)</sup> « النَّابِغَةُ » :

\* فَإِنَّ مَطْنَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ<sup>(١٤)</sup> \*

وَيُرَى : السَّبَابُ : أَيْ مَوْضِعُهُ ، وَمَعْنَاهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَلَا أُعِيلُ فِيهَا : لَا أَتَقَرَّرُ .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ : قَدَّ عَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ عَيْلَهُ<sup>(١٥)</sup> : إِذَا احتَاجَ وَانْتَقَرَّ ، وَقَالَ<sup>(١٦)</sup>

اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَكُنَّ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ<sup>(١٧)</sup> »

قَالَ : وَكَذَا<sup>(١٨)</sup> أَرَادَ أَنَّهُ كَثُرَ عِيَالُهُ ، قِيلَ : أَعَالَ<sup>(١٩)</sup> يُعِيلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُعِيلٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ<sup>(٢٠)</sup> [ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢١)</sup> ] « ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا<sup>(٢٢)</sup> » فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا

الثَّانِي<sup>(٢٣)</sup> ، يُقَالُ : مَعْنَاهُ : لَا تَمِيلُوا ، وَلَا تَجُورُوا .

قَالَ<sup>(٢٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » ، عَنْ « يُونُسَ<sup>(٢٥)</sup> بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ » ، عَنْ

(١١) « مِنْ » : ساقط من م . (٢) فى ر : « لهُ » .

(٣) فى ل : « ومنه قول » .

(٤) هذا عجز البيت، وصدره كما فى ديوان النابغة الذبياني/١٩ يرد على عامر بن الطفيل :

\* فَإِنَّ يَكُ عامراً قَدْ قَالَ جَهلاً \*

ويروى : « ... مطيئة الجهل السباب » ، وانظره فى مادة (ظان) من الصحاح ، واللسان ،

والتاج .

(٥) « عيلة » : ساقط من م . (٦) فى ط : « قال » .

(٧) سورة التوبة الآية ٢٨ . (٨) فى ز : « فإذا » .

(٩) فى ر : « قد أعال » . (١٠) فى ر : « قول الله » .

(١١) « عَزَّ وَجَلَّ » : تكملة من ر .

(١٢) سورة النساء الآية ٣ ، وفى ط : « وذلك أدنى ... » ، بزيادة واو خطأ طباعى .

(١٣) فى ل : « فليس من الأولى ولا من الثانية » .

(١٤) « قال » : ساقط من ر . ز . (١٥) فى ل : « عن » .

« مُجَاهِدٌ » .

وَالْعَوْلُ أَيْضًا : عَوْلُ الْفَرِيضَةِ ، وَهِيَ <sup>(١)</sup> أَنْ تَزِيدَ سَهَامُهَا ، فَيَذْ حُلُّ النُّقْصَانِ عَلَى أَهْلِ الْفَرَاثِ ، [ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٢)</sup> وَأَطْنَتْهُ مَأْخُودًا مِنَ الْمَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ قَبِي تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ <sup>(٣)</sup> جَمِيعًا <sup>(٤)</sup> ، فَتَنْتَقِصُهُمْ <sup>(٥)</sup> . وَقَوْلُهُ : « كَثَافًا فَإِنْ بَعِيَ » يَقُولُ <sup>(٦)</sup> : اقْتَصَرِي عَلَى هَذَا <sup>(٧)</sup> ، وَارْضَى بِهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ رَبَعَ عَلَى الْمَنْزِلِ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ ، وَقُلَانُ لَا يَرَبُعُ عَلَى فُلَانٍ <sup>(٨)</sup> : إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ .

(١) نى ط عن ر : « وهو » . على إرادة العول ، والتأنيث على قصد الفريضة .

(٢) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر . ل .

(٣) ما بعد « قال أبو عبيد » إلى هنا : ساقط من ر .

(٤) « جميعًا » : ساقط من ل .

(٥) ما بعد « إذا احتاج واقتصر » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التجريد ، وأراد مغلًا بالمعنى .

(٦) نى ل : « يعنى » .

(٧) نى ر : « هذا الوجه » .

(٨) نى ط عن م : « عليه » فى موضع : « على فلان » ، والمثبت من ر . ز . ك . ل .

## حَدِيثُ<sup>(١)</sup> مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ<sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٣)</sup>

١٠٠٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث<sup>(٤)</sup> « مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ »  
[ رحمه الله<sup>(٥)</sup> ] : « وَجَدْتُ<sup>(٦)</sup> هَذَا الْعَبْدَ [ مُلْقًى<sup>(٧)</sup> ] بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ  
الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتَشْلَاهُ رُبُّهُ نَجَا ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ »<sup>(٨)</sup>.

قَوْلُهُ : اسْتَشْلَاهُ : أى<sup>(٩)</sup> اسْتَنْقَذَهُ ، وَأَصْلُ الاسْتِشْلَاءِ : الدُّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :  
اسْتَشْلَيْتُ<sup>(١٠)</sup> الْكَلْبَ وَغَيْرَهُ : إِذَا دَعَوْتُهُ ، قَالَ « حَاتِمٌ » يَذْكُرُ نَاقَةً لَهُ ، اسْمُهَا  
« الْمِرَاحُ »<sup>(١١)</sup> « أَنَّهُ دَعَاهَا بِاسْمِهَا ، فَقَالَ<sup>(١٢)</sup> [ ٦٣٩ ] :

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمِرَاحِ فَأَقْبَلَتْ وَتَكَأ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرُسُفُ<sup>(١٣)</sup>

(١) فى ز فرق كلمة « حديث » زيادة « أحاديث » عن نسخة أخرى .

(٢) فى ل : « مطرف بن الشخير » . (٣) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) هذا الخبر وتفسيره : ساقط من م . (٥) فى ل « قال : وجدت » .

(٦) « ملق » : تكملة من ز بعد علامة خروج بخط الناسخ .

(٧) انظر الخبر فى : مادة ( ش ل ر ) من الفائق ٢/ ٢٦٠ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ٤١٣/ ١١ ) ، وفيه : « نَجَاهُ » ، واللسان والتاج .

(٨) « أى » : ساقط من ل .

(٩) فى ل : « أشليت » ، وهى عبارة تهذيب اللغة ( ٤١٣/ ١١ ) ، نقلا عن أبى عبيد ،

وزاد فيه : « وَأَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ بِمَعْنَى » على ما ذكر بعد ذلك .

(١٠) هكذا فى ر. ز. ك. ، وأصول التهذيب : المراح - بزاء معجمة ، وفى اللسان والتاج

( شلا ) ، وغريب الحديث المطبوع : « المراح » : براء - مهملة .

(١١) « فقال » : ساقط من ر. ل .

(١٢) رواية ز : « ترشف » بالشين المعجمة ، والبيت فى التهذيب ( ٤١٣/ ١١ ) ، واللسان

والتاج « شلا » ، ولم أجده فى ديوان حاتم ( ط دار صادر - بيروت ) .

فأَرَادَ « مُطَرَّبٌ » : إِنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ قَدْعَاهُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكْتِهِ فَقَدْ نَجَا ، فَذَلِكَ  
الاسْتِثْلَاءُ ، قَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَذْخُ رَجُلًا :

فَقُلْتُ بِكَرٍّ وَكَلْبًا وَاسْتَكَلْتُ بِنَا فَقَدْ أَرَدْتُ بِأَنْ تَسْتَجْمَعَ الْوَادِي <sup>(١)</sup>  
قَوْلُهُ : اسْتَكَلْتُ بِنَا <sup>(٢)</sup> وَاسْتَكَلْتُ سَوَاءً فِي الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتَهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ  
مِنْ مَكَانٍ <sup>(٣)</sup> أَوْ مَوْضِعٍ فَقَدْ اسْتَكَلْتَهُ <sup>(٤)</sup> .

١٠٠٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « مُطَرَّبٍ <sup>(٥)</sup> » : « أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونِ ،  
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْتُ نُحَاطُصُهُ ، وَلَا بَدْءَ مِنْهُ <sup>(٦)</sup> » .  
قَوْلُهُ : نُحَاطُصُهُ : يَقُولُ <sup>(٧)</sup> : تَرُوعُ عَنْهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ حَاصَ يَحِصُّ حَيْصًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ <sup>(٨)</sup> : « مَا لَهُمْ مِنْ مَحِصٍّ <sup>(٩)</sup> »  
وَمِثْلُهُ <sup>(١٠)</sup> حَدِيثُ « ابْنِ عَمَرَ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُمْ فِي

(١) البيت من البسيط ، وهو في ديرانه ٨٥ ، وانظره في تهذيب اللغة ( ٤١٣/١١ ) ،  
والصاحح واللسان والتاج ، مادة ( شلا ) ، ورواية ر . ك . ل : « يستجمع » .  
ورواية الديران : « وأكثت » ولعله تحريف .

(٢) « بنا » : ساقط من ط . (٣) في ط عن ر : « من مكان وتنتجيه » .

(٤) في ر . ز . ل : « استكليت » . وفي تهذيب اللغة : « أشليت » .

(٥) في ط عن م : « في حديث مطرب بن عبد الله » .

(٦) انظر الخبر في : مادة ( حيص ) من الفائق ٣٤٤/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة  
( ١٦٢/٥ ) ، واللسان والتاج .

(٧) في ل : « يعنى » .

(٨) في ط عن ر : « قول الله - جل ثناؤه » .

(٩) سورة فصلت الآية ٤٨ ، وسورة الشورى الآية ٣٥ .

(١٠) في ط عن ر : « ومنه » .



سَرِيَّةٍ قَالَ : « فُحَاصَ الْمُسْلِمُونَ خِيَصَةً » <sup>(١)</sup> وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : « فُجَاصَ الْمُسْلِمُونَ جِيَصَةً » <sup>(٢)</sup> وَهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ ، وَقَالَ « الْقَطَامِيُّ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ عِنْدَ رَحِيلِهَا ، فَقَالَ : <sup>(٣)</sup>

وَتَرَى لِبَجِيصَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا وَهَلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا جِنَّةٌ أُولَى <sup>(٤)</sup>  
١٠٠٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثٍ <sup>(٦)</sup> « مُطَرِّفٌ » حِينَ قَالَ لِابْنِهِ لَمَّا اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيِّئِ الْحَقِيقَةُ » <sup>(٧)</sup> .

قَالَ <sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيٍّ » ، عَنْ « إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ » ، عَنْ « مُطَرِّفٍ » <sup>(٩)</sup> .

(١) انظر خبر ابن عمر - رضى الله عنهما - في :

- مادة ( حيض ) من الفائق ٣٤٤/٨ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ١٦٢/٥ ، واللسان والتاج ، ومادة ( جيض ) من تهذيب اللغة ١٣٧/١١ ، واللسان والتاج ، وأفعال السمرقسطي ( ١٩٩/١ و ٣١٠/٢ ) . والخبر رقم ٩١٤ من تحقيقاتنا هذا .

(٢) ما بعد « حيصة » إلى هنا : ساقط من ر ، وأراه لانتقال النظر .

(٣) « فقال » : ساقط من و .

(٤) البيت من الكامل ، من قصيدة للقطامي ، في ديوانه ١٠٢ ، وروايته : « بجيشتين » ، وانظره في ( جيض ) في تهذيب اللغة ( ١٣٧/١١ ) ، واللسان والتاج ، ومادة ( وهل ) فيهما .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر في :

- مادة ( حقيق ) من تهذيب اللغة ٣٨٣/٣ ، و ( حق ) في اللسان والتاج ، والنهاية ،

ومادة « سوء » في الفائق ( ٢١١/٢ ) .

(٨) « قال » : ساقط من ر . ذ . (٩) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قال «الأصمعي»<sup>(١)</sup> : قوله : الحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ : يَعْنِي أَنَّ الْفُلُوفَ فِي الْعِبَادَةِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرَ سَيِّئَةٌ ، وَالِاقْتِصَادَ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ .

وقوله : شَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ : هُوَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَلِجَ<sup>(٣)</sup> فِي شِدَّةِ السَّيْرِ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ تَعْطِبَ<sup>(٤)</sup> ، فَيَبْثُقَ مُنْقَطِعًا بِهِ ، وَهَذَا مَثَلُ ضَرَرِهِ لِلْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَخْسِرَ .

---

(١) « قال الأصمعي » : ساقط من م .

(٢) في ط عن ر - ز - : « وهو » .

(٣) في ط عن ر : « يَلِج » ، والمعنى متقارب .

(٤) في ر : « وتمطب » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠١٠ - وقال «أبو عبيد» في حديث «صفوان بن محرز» : «إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَكَلْتُ <sup>(٣)</sup> رَغِيْفًا ، وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » <sup>(٤)</sup> .  
قوله <sup>(٥)</sup> : الْعَفَاءُ - مَمْدُودٌ - : هُوَ <sup>(٦)</sup> النَّوْصُ وَالْهَلَاكُ ، قَالَ «زُهَيْرٌ» يَذْكُرُ دَارًا :  
تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا قَبَائِلًا      عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ <sup>(٧)</sup>  
وَهَذَا <sup>(٨)</sup> كَقَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ النَّبَارُ . وَإِنَّمَا <sup>(٩)</sup> دَعَا عَلَيْهِ <sup>(١٠)</sup> أَنْ يُنْبِرَ <sup>(١١)</sup> فَلَا يَرْجِعَ .

(١) أخبار التابعين : صفوان بن محرز ، وأبى العالية زياد بن فيروز ، وأبى المنهال سيار بن سلامة ، وخالد الرعي ، وعبد الله بن خباب : ساقطة من م .

(٢) «رحمه الله» : تكلمة من ز . (٣) في ر : «وأكلت» .

(٤) انظر الخبر في :

- الطبقات الكبرى ج ٧ ص ١٤٧ ، وروايته : قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثني

جعفر بن سليمان ، حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال صفوان بن محرز : «إِذَا أَكَلْتُ رَغِيْفًا أَشَدُّ بِهِ صَلْبِي وَشَرِبْتُ كَوْزًا مِنْ مَاءٍ ، فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الْعَفَاءُ» .

- مادة ( عفو ) . من الفائق ( ٤/٣ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٥) في ط عن ر . ل : «قال أبو عبيدة» . (٦) في ط : «وهو» .

(٧) البيت من الوافر ، من قصيدة لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٥٨ ، وروايته : «من ذهب» .

وانظره في تهذيب اللغة ( ٢٢٤/٣ ) وأفعال السرقسطى ( ٢٤٩/١ ) ، واللسان والتاج ( عفا ) .

(٨) في ز . ل : «هذا» .

(٩) في ر : «إنما» ، وفي ط عن ر : «إذا» .

(١٠) في ز . ط : «عليهم» .

(١١) عبارة ل : «النبار» يدعو عليه بأن يُنْبِرَ .

## حَدِيثُ أَبِي الْعَالِيَةِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

١٠١١ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي العالِيَةِ » : « اشْرَبِ النَّبِيذَ ،

وَلَا تَمْزُرْ <sup>(٢)</sup> » .

مِنْ حَدِيثِ « جَرِيرٍ » ، عَنْ « عاصِمٍ » ، عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » .

قَوْلُهُ <sup>(٣)</sup> : « لَا تَمْزُرْ » <sup>(٤)</sup> : التَّمْزُرُ <sup>(٥)</sup> : أَنْ يَشْرَبَ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ لَيْسَ كَرًّا <sup>(٦)</sup> ، يَقُولُ :

فَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْرَبَهُ بَعْدَ حَتَّى يَرَوَى كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءَ .

وَقَالَ « الْأَمَوِيُّ » : التَّمْزُرُ : هُوَ التَّلَوُّقُ وَالشَّرْبُ الْقَلِيلُ ، وَأَنْشَدَنَا لِأَجَازٍ <sup>(٧)</sup> يَصِفُ

الْحَمْرَ :

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) رواية ط : « تَمْزُرْ » بضم التاء بعدها ميم مفتوحة وزاء مُشَدَّدة مكسورة ، وهي رواية

الفائق ، والنهابة ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج ، وفي رواية : « تَمَزَز » ، ومعناها

متقارب ، وانظر الخبر في : مادة ( مزز ) من النهاية ، وفيه : تَمَزَز - بضم التاء -

وتهذيب اللغة ( ١٣ / ٩ - ٢ ) ، واللسان والتاج ، ومادة ( مزز ) من الفائق

( ٣٦٥ / ٣ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) في ل : « التمزز » .

(٤) « التَّمْزُرُ » بفتح التاء والميم بعدها زاء مشددة مفتوحة : رواية ر . ز . ك . ٨٠ . نسخ

غريب الحديث . و ( ز . ك ) نسختان مضبوطتان مقابلتان على عدد من الشيوخ ، غاية

في الدقة ، وعلى هذا يكون اللفظ ( تَمَزَز ) بتأني حلفت الأولى منهما . ومعنى

الضبطين متقارب .

(٥) « التَّمْزُرُ » : ساقط من ط ، وفي مكانه : « هو » .

(٦) في ط : « لَيْسَ كَرًّا » ، وأراه تحريفاً .

(٧) في ط : « الرّاجز » ، وأراه تحريفاً .

\* تَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالتَّمَزُّرِ \*

\* فِي قَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ <sup>(١)</sup> \*

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٢)</sup> : وَالتَّمَزُّزُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالتَّمَزُّرِ ، يُقَالُ : تَمَزَزْتُ الشَّيْءَ : إِذَا تَمَصَّصْتَهُ <sup>(٣)</sup> قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ «الْأَعَشَى» :

تَمَزَزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدِيرٍ عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ <sup>(٤)</sup>

يُرِيدُ : مَا عَلِمْتُ ، أَيْ <sup>(٥)</sup> مَا عَلِمَ الْمُسْتَدِيرُ ، رَدَّ عَلِمَ عَلَى الْمُسْتَدِيرِ ، وَاسْمُ الْمَصَّةِ مِنْهَا الْمَزَّةُ .

وَمِنْهُ <sup>(٦)</sup> قَوْلُ «طَاوُسٍ» ، قَالَ <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُيَيْنَةَ» ، عَنْ «ابْنِ طَاوُسٍ» ، عَنْ «أَبِيهِ» .

قَالَ : «الْمَزَّةُ» <sup>(٨)</sup> الْوَاحِدَةُ تُحَرَّمُ <sup>(٩)</sup> .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي فِي الرِّضَاعِ : أَنْ يَمَصَّ مِنْهُ الْبَسِيرُ <sup>(١٠)</sup> .

(١) هكذا جاء الرفع غير منسوب في تهذيب اللغة ( ٢٠٩/١٣ ) ، واللسان والتاج ( سكر مز ) ، وفي الفائق ( ٣٦٥/٣ ) برواية : « التمزز » بزايين غير منسوب كذلك ، ولم أقف له على قائل .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . (٣) في ز : « مصصته » ، من غير تاء ، وبوها أدق .

(٤) البيت من المتقارب للأعشى في ديوانه ٧٥ ، من قصيدة يمدح قيس بن معديكرب ، وروايته : « هن الشرب » ، وهو أيضًا في اللسان والتاج ( دبر ) .

(٥) « ما علمت أي » ساقط من ل .

(٦) في ك : « ومنها » ، أي المزة . وقول طاوس وما بعده إلى آخر تفسير الخبر : جاء في المطبوع قبل الأعشى .

(٧) في ط : « حديث » . (٨) « قال » : ساقط من ز ، وفي ط : « قال أبو عبيد » .

(٩) في ط : « المزة » - بكسر الميم . وصوابها الفتح اسم مرة .

(١٠) انظر خبر طاوس في مادة ( مز ) في الفائق ( ٣٦٥/٣ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٧٧/١٣ ) ، واللسان والتاج .

(١١) في تهذيب اللغة ( ١٧٧/١٣ ) : « أبو عبيد عن أبي عمرو ( الشيباني ) : التَمَزَزُ : شَرِبَ الشَّرَابَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَزُّرِ . وَالْمَزَّةُ مِنَ الرِّضَاعِ مِثْلُ الْمَصَّةِ » .

## حديثُ أبي المنهالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

١٠١٢ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي المنهالِ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ » قال<sup>(٢)</sup> :  
« بَلَغَنِي أَنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِي ضَحَضَاحٍ ، فِي تِلْكَ الْأَوْدِيَةِ حَيَّاتٌ أَمْثَالُ<sup>(٣)</sup> أَجْوَارِ  
الْإِبِلِ ، وَعِقَارِبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخُتْسِ ، إِذَا سَقَطَ إِلَيْهِنَّ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ انْشَتَانَ بِهِ  
نَشْطًا وَلَسَبًا<sup>(٤)</sup> » .

وهذا<sup>(٥)</sup> يُرَوَّى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « أَبِي الْمُنَهَالِ<sup>(٦)</sup> » .  
قَوْلُهُ : ضَحَضَاحٍ : أَصْلُ الضَّحَضَاحِ فِي الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا رَقِيقًا ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ  
بِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى فِي « أَبِي طَالِبٍ » : أَنَّهُ فِي ضَحَضَاحٍ (٦٤١) مِنْ  
نَارٍ يُغْلَى دِمَاعُهُ<sup>(٧)</sup> .

وقوله : أَجْوَارِ الْإِبِلِ : يَعْنِي أَوْسَاطُهَا ، وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :  
فَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْزَ جَوْزَ الْفَلَاةِ  
عِ بِالْحَرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ<sup>(٨)</sup>  
يَعْنِي وَسْطَ الْفَلَاةِ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) في ر : « مثل » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( ضحضح ) من الفائق ٥٦/٢ ، ومادة ( جرز - خنس - لسب )  
في النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ر . ز . ط : « هذا » . (٦) المندد ساقط من ل .

(٧) انظر الخبر في مادة ( ضحضح ) من الفائق ( ٥٦/٢ ) ، والنهاية ، وجاء فيهما بأكثر  
من رواية ، واللسان والتاج .

(٨) البيت من المتقارب ، من قصيدة للأعشى في ديوانه ٢٥٥ واللسان والتاج ( غسل )  
( و ) عنسل ) .

وقوله : أَنشَأَن بِهِ نَشْطًا وَكَسْبًا<sup>(١)</sup> : النُّشْطُ لِلْعِيَّاتِ [ وَاللَّسْبُ لِلْعَقَارِبِ ]<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : النُّشْطُ هُوَ اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَشَطْتَهُ  
 الْحِيَّةُ وَانْتَشَطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ<sup>(٣)</sup> اخْتَلَسْتَهُ فَقَدْ انْتَشَطْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
 لِلْإِبِلِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا قَصَدُوا إِلَيْهَا ،  
 فَيَسْتَأْذِنُونَهَا : النُّشِيطَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

لَكَ الْمِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمَكَ وَالنُّشِيطَةَ وَالْفُضُولَ<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَمَّا اللَّسْبُ ، فَيُقَالُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> : لَسِبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِيبُهُ لَسْبًا ، إِذَا  
 لَدَغَتْهُ<sup>(٦)</sup> كَذَلِكَ قَالَهَا<sup>(٧)</sup> « الْكِسَائِيُّ » .  
 قَالَ : وَيُقَالُ - أَيْضًا : أَبْرَتَهُ - أَبْرَةً أَبْرًا ، وَإِنَّمَا تُرَى أَنَّهُ أَخَذَهَا<sup>(٨)</sup> مِنَ الْإِبْرَةِ<sup>(٩)</sup> ،  
 وَوَكَّعَتْ تَكْعٍ وَكْعًا<sup>(١٠)</sup> ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .  
 وَأَمَّا الْخُنْصُ : فَالْقِصَارُ<sup>(١١)</sup> الْأَتْفُ .

(١) مابعد « الفللة » إلى هنا : ساقط من ل .

(٢) « واللَّسْبُ لِلْعَقَارِبِ » : تكملة من ز . ل . ، وفي تهذيب اللغة « لالسب »  
 ( ٤٤٥ / ١٢ ) : « الحراني عن ابن السكيت » ، أَنَّهُ قَالَ : لَسِبْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِيبُهُ لَسْبًا : إِذَا  
 لَسَعْتَهُ ... وَقَالَ اللَّيْثُ : لَسِبْتَهُ الْحِيَّةُ لَسِبًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ « .

(٣) « قَدْ » : ساقط من ط ، وعبارة ل : « كل شيء مروت به واختلسته » .

(٤) يروى : « فيها » و « منها » ، وجاء منسوبا لعبد الله بن عتبة الضبي في تهذيب اللغة  
 ( ربع ) ٣٩٩ / ٢ ، والتاج واللسان ( نشط ) ، وجاء غير منسوب في أفعال  
 السرقسطي ( ٣٩٦ / ٣ ) ، وانظر اللسان والتاج ( ربع - فضل - صفا ) . وهو في  
 الأصمعيات ( أصمعية ٨ : ٦ ) .

(٥) « مِنْهُ » : ساقط من ر . (٦) في ر . ز . : « لدغت » .

(٧) في ز . : « كذا قال » . (٨) في ل . : « أخذ » .

(٩) في ط : « الأبرة » بفتح الهمزة . (١٠) « وكما » : ساقط من ر . ز . ل . ط .

(١١) في ر : « القصار » .

## حَدِيثُ خَالِدِ الرَّبْعِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

١٠١٣ - وقال « أبو عُبَيْدٍ » فى حديث « خَالِدِ الرَّبْعِيِّ » : « أَنْ رَجُلًا مِنْ عُبَادِ  
« بَنَى إِسْرَائِيلَ » أَذْتَبَ ذَنْبًا ، ثُمَّ تَابَ ، فَتَقَبَّ تَرْقُوتُهُ ، فَجَعَلَ فِيهَا سِلْسِلَةً ، ثُمَّ  
أَوْتَقَهَا إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ<sup>(٢)</sup> .  
يُرَوَّى هَذَا عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « خَالِدِ الرَّبْعِيِّ » .  
قَوْلُهُ : آسِيَةٍ<sup>(٣)</sup> ، الْآسِيَةُ : السَّارِيَةُ ، وَجَمْعُهَا<sup>(٤)</sup> أَوَاسِي ، وَهِيَ الْأَسَاطِينُ<sup>(٥)</sup> ،  
وَقَالَ « النَّابِغَةُ<sup>(٦)</sup> » فى الْآسِيَةِ :  
فَإِنْ تَكَ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مُكَمَّرٍ  
أَوَاسِيٌ مُلْكٌ أَتَبَتْنَهَا الْأَوَائِلُ<sup>(٧)</sup>

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر الخبر فى : مادة ( أَسَى ) من الفائق ( ٤٤/١ ) ، والنهاية ، والمغِيث ، واللسان  
والتاج .

(٣) « قوله : آسِيَةٍ » : ساقط من ل .

(٤) فى ل : « جماعها » .

(٥) « وهى الأساطين » : ساقط من ل . وفى تهذيب اللغة (أسى) ١٤٠/١٣ : « والآسية  
بروزن فاعلية : ما أُسِسَ من بتيان فأحكم أصله من سارية وغيرها » ، وذكر بيت النابغة .

(٦) فى ل : « النابغة الذبياني » وهو المراد عند الإطلاق .

(٧) البيت من الطويل ، من قصيدة للنابغة الذبياني فى ديوانه / ٩٠ يرمى النعمان بن  
الحارث بن أبى شمر الغساني .

ورواية الديوان : « يكتتها » ، ورواية تهذيب اللغة : « ذُمَّتْهَا » .

وانظر البيت فى تهذيب اللغة ( ١٤٠/١٣ ) ، والفائق ( ٤٤/١ ) ، والمغِيث  
( ٧٠/١ ) ، واللسان والتاج ( أَسَى ) .



وَهَكَذَا يُرْوَى عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ»<sup>(١)</sup> [ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup> حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ<sup>(٣)</sup> السَّاعَةِ : فَقَالَ : « وَتُرْبِي الْأَرْضُ بِالْأَلْدِ كَيْدِهَا » قِيلَ : وَمَا أَلْدُ كَيْدِهَا ؟ قَالَ : أُمَثَالُ هَذِهِ الْأَوَاسِي مِنَ اللَّحَبِ وَالْفِضَّةِ<sup>(٤)</sup> .  
هَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ «عَوْفٍ»<sup>(٥)</sup> ، عَنْ «رَجُلٍ»<sup>(٦)</sup> ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ»<sup>(٧)</sup> .

وَهُوَ فِي حَدِيثِ «مُجَالِدٍ»<sup>(٨)</sup> ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ»<sup>(٩)</sup> ، عَنْ «ثَابِتِ بْنِ قُطَيْبَةَ»<sup>(١٠)</sup> ، عَنْ «عَبْدِ اللَّهِ» [ قَوْلُهُ<sup>(١١)</sup> ] : « أُمَثَالُ هَذِهِ السُّوَارِي وَهِيَ سَوَاءٌ .  
وَأُمَا أَلْدُ كَيْدِهَا ، فَوَاحِدُهَا فَلْدٌ ، وَهُوَ<sup>(١٢)</sup> الْحَزَّةُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ «أَعْشَى بِاهِلَّةَ» :

تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلْدٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرْبَةُ الْقَمَرِ<sup>(١٣)</sup>  
[ قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٤)</sup> ] : فَالَّذِي أَرَادَ<sup>(١٥)</sup> «عَبْدُ اللَّهِ» بِالْأَلْدِ كَيْدِهَا : كُنُوزَ اللَّحَبِ وَالْفِضَّةِ جَعَلَهَا كَأَنَّهَا أَكْبَادُ الْأَرْضِ ، وَالْحَزَّةُ وَالْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ .

- (١) «ابن مسعود» : ساقط من ر . ل . وهو المراد عند الإطلاق .  
(٢) «رحمة الله» : تكملة من ز . (٣) «أشراط» : ساقط من ر .  
(٤) انظر الخبر في : مادة ( فلد ) من الفائق ( ٣ / ١٤١ ) ، والمغيث ، والنهاية ، وفيه : «وتقى الأرض ألدًا أكبادها» ، واللسان ، والتاج .  
(٥) في ر : «ابن عون» . (٦) «ابن مسعود» : ساقط من ل .  
(٧) «ابن قطبة» ، ساقط من ل . (٨) «قوله» : تكملة من ز .  
(٩) في ط عن ر : «هي» .  
(١٠) البيت من البسيط ، لأعشى باهلة ، في ديوانه ٢٦٨/ ، يرثى أخاه المنتشر ، وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٧٠٧ ، والأصمعيات ٩١ ، وأفعال السرقسطي ( ٣٥١/٢ ) ، وانظر شرح الحديث ٩٥ ( ج ١ / ٣١٠ ) من هذا الكتاب .  
(١١) «قال أبو عبيد» : تكملة من ر . ز . (١٢) عبارة ط : «فأراد» .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

١٠١٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عبد الله بن خُبَّابٍ » حين قَتَلْتَهُ الْقَوَارِجُ عَلَى شاطئِ نَهْرٍ ، فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ ، قَالَ <sup>(٢)</sup> : « قَمَا اَمْدَكْرُ <sup>(٣)</sup> » .  
 قال <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » ، عَنْ « سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ » ، عَنْ « حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ » .  
 قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْاَمْدِكْرَارُ : أَنْ يَجْتَمِعَ الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَقَطَّعُ قِطْعًا ، وَلَا يَخْتَلِطُ بِالْمَاءِ .

يَقُولُ : فَلَمْ يَكْ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ سَالَ ، وَامْتَزَجَ بِالْمَاءِ <sup>(٥)</sup> .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) « قال » : ساقط من ل .

(٣) انظر الخبر في :

- الطبقات الكبرى ٢٤٦/٥ ، وفيه : « فسال دمه كأنه شراك نعل ما امدكسر ... »

- مادة ( مذكر ) من الفائق ( ٣٥٤/٣ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز .

(٥) ما يمد « فسال دمه في الماء » إلى هنا : ساقط من ل .

## حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ]

١٠١٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « يحيى بن يعمر » : « أَيُّ مَالٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ <sup>(٢)</sup> » .

هَذَا يُرْوَى عَنْ « يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ » ، عَنْ « أَبِي هَارُونَ الْغَنَوِيِّ » ، عَنْ « يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ » .

هَكَذَا يُرْوَى أَبْلَتُهُ <sup>(٣)</sup> ، وَنَرَى أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ وِبْلَتُهُ <sup>(٤)</sup> ، فَأَيُّدِلُ بِالْوَاوِ الْأَلِفَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا <sup>(٥)</sup> هُوَ وَحَدٌ ، وَالْوِبْلَةُ : هِيَ شَرٌّ ، وَمَضَرَّةٌ ، وَأَصْلُهَا فِي الطَّعَامِ ، وَهِيَ خَامَتُهُ وَمَضَرَّتُهُ <sup>(٦)</sup> ، وَهِيَ هَاهُنَا فِي الْمَأْتِمِ <sup>(٧)</sup> ، يَقُولُ : فَإِذَا أَدَيْتَ زَكَاتَهُ ، فَلَيْسَ هُوَ حِينَئِذٍ يَكْتَنِرُ بِخَافٍ فِيهِ التَّبِعَةُ .

(١) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٢) انظر المحبر في : مادة ( أبل ، ويل ) من الفائق ( ١٩ / ١ ) ، والنهاية ( ويل ) ، وتهذيب اللغة ( ٣٨٧ / ١٥ ) ، واللسان ، والتاج .

وجاء في ط : « ويروى : وبلته » .

(٣) ما بعد اللام إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) عبارة ط عن م : « ويروى : وبلته » في موضع : « ونرى أن الصحيح منه إنما هو وبلته » .

(٥) في ط عن م : « إنما » .

(٦) في ط : « وهي : خامته وأذاؤه ومضرته » .

(٧) في ر : « في المال ثم » : تحريف من الناسخ .

## حَدِيثٌ (١)

### وَهَبَ بِنِ مُنْبِهٍ

١٠١٦- وقال «أبو عبيد» في حديث «وهب بن منبه»: «لَقَدْ تَأَبَّلَ «آدم»  
[صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ-] (٢) عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ [٦٤٣] كُلًّا وَكُلًّا عَامًّا لَا يُصِيبُ  
«حَوَاءَ» (٣).

قوله : تَأَبَّلَ : هو تَفَعَّلَ مِنَ الْأَهْوَالِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْزَأَ الْوُحُوشُ (٤) عَنِ الْمَاءِ فَلَا  
تَقَرَّبَهُ . (٥)

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ أَهْلَكَ تَأَبَّلُ (٦) أَبْرَأَ ، وَجَزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْأً ، سَوَاءٌ .  
[قَالَ «أبو عبيد»] (٧) : فَشَبَهُ امْتِنَاعَ «آدَمَ» (٨) مِنْ غَشْيَانِ «حَوَاءَ» بِامْتِنَاعِ  
الْوُحُوشِ مِنَ وُرُودِ الْمَاءِ إِذَا أَهْلَكَ .

(١) الخبر بتفسيره : ساقط من ل .

(٢) «صلى الله عليه» : تكلمة من ز ، وفي ط عن م : «عليه السلام...» .

(٣) انظر الخبر في : مادة (أهل) من الفائق (١/١٩) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٨٩/١٥) . عن ابن عباس ، واللسان والتاج .

(٤) في ط عن ر . ز . م : «الوحش» .

(٥) يريد أنها تكتفى بالرطب عن الماء ، عن هامش ط .

(٦) في عين المضارع الكسر والضم . (٧) قال أبو عبيد : «تكلمة من ز . م .

(٨) في ط : «فشبه امتناع آدم عليه السلام» ، وفي ر : «فشبه امتناعه» .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠١٧- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ» قَالَ <sup>(٣)</sup>: «فِي حَرِيمِ الْبَيْتِ الْبَيْدِيُّ خُمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَفِي الْقَلْبِ خُمْسُونَ ذِرَاعًا» <sup>(٤)</sup>.  
قَالَ <sup>(٥)</sup>: حَدَّثَنِي «أَبُو النَّضْرِ» ، عَنْ «لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ» ، عَنْ «ابْنِ شِهَابٍ» ، عَنْ «ابْنِ الْمُسَيَّبِ» .  
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْبَيْدِيُّ <sup>(٦)</sup> : الَّتِي ابْتَلَيْتُ فَحَفِرْتُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَعْنِي أَنَّهَا حَفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْتَفِرَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا ، يَقُولُ : قُلْتُ خُمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا حَوْلَئِهَا حَرِيمًا لَهَا <sup>(٧)</sup> ، لَيْسَ لِأَحَدٍ [مِنَ النَّاسِ] <sup>(٨)</sup> أَنْ يَحْتَفِرَ فِي تِلْكَ الْخُمْسِ وَالْعِشْرِينَ الذِّرَاعِ <sup>(٩)</sup> بَنَى ، وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ هَذِهِ الْبَيْتَ <sup>(١٠)</sup> بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ ، فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا بِحَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١١)</sup> : «مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا [مَيْتَةً] <sup>(١٢)</sup> قُبِي لَهَا» <sup>(١٣)</sup>.

- (١) (حديث - أحاديث) وجررت نسخة ز على الجمع بين اللفظتين عند ذكر أكثر من خبر .  
(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز . (٣) في ل : «حين قال» .  
(٤) انظر انجبر في : صادة (بدى) من الفائق (٨٩/١) ، وتهذيب اللغة (٢٠٦/١٤) ، واللسان ، والتاج - ورواية ط ، وتهذيب اللغة : «الْبَيْتُ الْبَيْدِيُّ» .  
(٥) «قال» : ساقط من ز - (٦) في تهذيب اللغة ٢٠٦/١٤ ، وط : «الْبَيْدِيُّ» مهموزا .  
(٧) «لها» : ساقط من ر . (٨) «من الناس» : تكملة من ط . ل .  
(٩) «الذراع» : ساقط من ل . (١٠) في ز : «العين» فرق لفظة «الْبَيْتِ» .  
(١١) في ط عن ل : «عليه السلام» - (١٢) «ميتة» : تكملة من ز .  
(١٣) انظر في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : صادة (صوت) من الفائق (٣٩٢/٣) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، مع اختلاف في الرواية .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْقَلِيبِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا : فَإِنَّ الْقَلِيبَ : الْبَيْتُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، تَكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ : لِأَنَّهَا عَامَّةٌ لِلنَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ وَهَذَا لِحَدِيثِ <sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] <sup>(٢)</sup> : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَاءِ » <sup>(٣)</sup> ، وَإِنَّمَا مَعْنَى النَّزُولِ أَلَّا يَتَّخِذَهَا أَحَدٌ <sup>(٤)</sup> دَارًا ، وَيُقِيمَ بِهَا ، قَائِمًا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا .

١٨-١٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن المسيب » <sup>(٥)</sup> أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « أَنْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » <sup>(٦)</sup> .

والأشراء <sup>(٧)</sup> : التَّوَاحِي ، رَوَّاحُهَا <sup>(٨)</sup> شَرَى - مَقْصُورٌ - وَهِيَ النَّاحِيَةُ ، قَالَ « الْقُطَامِيُّ » : (٦٤٤)

لِعَنِ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسِقِ <sup>(٩)</sup>

١٩-١٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن المسيب » : « أَنَّ ابْنَ

(١) في ط : « كحديث » . (٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ر . ز .

(٣) انظر الحديث في : مادة (فضل) في النهاية ، وفيه : « ... ليمنع به الكلاء » ، واللسان ، والتاج .

(٤) « أحد » : ساقط من ل . (٥) « ابن المسيب » : ساقط من ل .

(٦) انظر الخبر في : مادة (شرى) من الفائق ٢/٧٤٠ ، والنهاية ، والمغني ، واللسان ، والتاج .

(٧) في ل : « قال : الأشراء ... » . (٨) في ط من ل . م : « والواحد » .

(٩) البيت من الكامل ، للمقطامي ، ورواية الديوان / ١٠٨ : « صر يحنى » في موضع : « وصلتنى » ، وانظره في الفائق (٢/٧٤٠) ، واللسان ، والتاج (شرى) .

حَرَمَلَةٌ « سَأَلَهُ فَقَالَ : قَتَلْتُ قُرَادًا وَحُنْظَبًا ، فَقَالَ : « تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ » .<sup>(١١)</sup>  
 قَالَ<sup>(١٢)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى » ، عَنْ « ابْنِ حَرَمَلَةَ » ، أَنَّهُ سَأَلَ « ابْنَ الْمُسَيَّبِ » عَنْ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : حُنْظَبٌ<sup>(١٣)</sup> : يَعْنِي الذَّكَرَ مِنَ الْخَنَافِيسِ ، قَالَ « حَسَّانٌ » :  
 وَأَمَّا سَوْدَاءُ مُوَدُّوئُهُ كَأَنَّ أَتَمَلِّهَا الْحُنْظَبُ<sup>(١٤)</sup>

---

(١١) انظر الخبر في : مادة (حظب) من الفائق (٣٢٦/١) ، والنهاية ، والمغيث ، واللسان والتاج .

(١٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(١٣) فِيهِ : الطاء المهملة ، وفي الطاء الضم والفتح ؛ وقيل فيه ذكر الجراد والخنافس .

(١٤) البيت من المتقارب ، من مقطوعة لحسان بن ثابت ، ورواية الديهوان ٥٤ : « سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ » ، وانظر في تهذيب اللغة (٣٣١/٥) ، واللسان والتاج (ودن) .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٢٠- وقالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ» أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ

فِي تَلْبِيئَتِهِ : «لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ» <sup>(٣)</sup> .

قَالَ <sup>(٤)</sup> : حَدَّثَنَا «أَبُو مُعَاوِيَةَ» ، عَنْ «هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» .

[قَوْلُهُ : حَنَانِيكَ] <sup>(٥)</sup> يُرِيدُ رَحْمَتَكَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : حَنَانِكَ يَا رَبِّ ، وَحَنَانِيكَ يَا

رَبِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ <sup>(٦)</sup> «أَمْرُؤُ الْقَيْسِ» :

وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ مَعِيزَهُمْ حَنَانِكَذَا الْحَنَانِ <sup>(٧)</sup>

يُرِيدُ : رَحْمَتَكَ يَا رَبِّ <sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ «طَرَفَةُ» :

\* حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَحْوَنُ مِنْ بَعْضِ \* <sup>(٩)</sup>

(١) فِي ز : «حَدِيث» ، وَفَوْقَهَا «أَحَادِيث» - (٢) رَحِمَهُ اللَّهُ : تَكْلِمَةٌ مِنْ ز .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ بِتَفْسِيرِهِ : سَاقَطٌ مِنْ م - وَانْظُرْهُ فِي :

- مَادَّةُ (لَبَّي) مِنَ الْفَائِقِ (٢٩٦/٣) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ مَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .

(٥) « قَوْلُهُ : حَنَانِيكَ » : تَكْلِمَةٌ مِنْ ز . ل . ط . - (٦) فِي ر . ز . ل : « قَالَ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الرَّافِعِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٣ ، وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ :

الْمَعِيزُ اسْمٌ لِجَمَاعَةِ الْمَعِزِّ ، وَقَوْلُهُ : « حَنَانِكَذَا الْحَنَانِ » يَعْنِي : رَحْمَتَكَ يَا ذَا الرَّحْمَةِ ، وَإِنَّمَا

قَالَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّرَحُّمِ وَالتَّعَجُّبِ مِنْ تَغْيِيرِ الدَّهْرِ .

وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (حَن) (٤٤٧/٣) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٨) « يَا رَبِّ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٩) الشُّطْرُ عَجَزُ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ ، لَطْفَةٌ مِنَ الْعَبْدِ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي دِيْوَانِهِ / ١٧٢ - :

\* أَمَا مُنْذَرُ أَفْنِيَّتِ قَامَتْحِقْ بَعْضُنَا \*

وَانْظُرِ (حَن) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٤٤٧/٣) ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .



وَرَوَى <sup>(١١)</sup> عَنْ «عِكْرَمَةَ» أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ (-عَزَّ وَجَلَّ-) <sup>(١٢)</sup> : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» <sup>(١٣)</sup> ، قَالَ : الرَّحْمَةُ .

وَرَوَى عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» أَنَّهُ قَالَ : لَا أُدْرِي مَا هُوَ . <sup>(١٤)</sup>

قَالَ حَدَّثَنِي <sup>(١٥)</sup> «حَجَّاجٌ» ، عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ» ، عَنْ «عِكْرَمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [-تعالى-] <sup>(١٦)</sup> : «أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» <sup>(١٧)</sup> قَالَ : لَا أُدْرِي <sup>(١٨)</sup> مَا الرَّقِيمُ ، أَكِتَابٌ أَمْ بَنِيَانٌ ؟ وَفِي قَوْلِهِ [-عَزَّ وَجَلَّ-] <sup>(١٩)</sup> : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا» ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أُدْرِي الْحَنَانُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَبَّيْكَ : فَإِنَّ تَفْسِيرَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ -وَقِيَمَا <sup>(٢٠)</sup> يُعَكِّسُ عَنْ «الْحَقِيلِ»- أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَصْلُهَا مِنَ اللَّبَثِ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ <sup>(٢١)</sup> ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ ، فَكَأَنَّهُ <sup>(٢٢)</sup> قَالَ : أَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، أَنَا مَعَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ <sup>(٢٣)</sup> ، يَعْنِي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ ، هَذَا تَفْسِيرُ «الْحَقِيلِ» . (٦٤٥)

١٠٢١- وقال «أبو عبيدٍ» في حديث «عُرْوَةَ» : أَنَّهُ كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقَرَةُ ،

(١) في ل : «وقد روي» . (٢) «عز وجل» : تكملة من ز .

(٣) سورة مريم الآية ١٣ .

(٤) في ز : «ما الحنان» ، وخط عليها عند المقابلة ، وصورت إلى : «ما هو» .

(٥) في ط : «وحديثي» . (٦) «تعالى» : تكملة من ز .

(٧) سورة الكهف الآية ٩ . (٨) في ط : «ما أدري» .

(٩) «عز وجل» : تكملة من ز . (١٠) في ط : «فيما» .

(١١) «أقمت به» : ساقط من ط . (١٢) «فكانه» : ساقط من ر .

(١٣) في ر . ط : «فقال : لبيك» ، وفي ز : «فقال : لبيك لبيك» .

فَيَأْمُرُ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا <sup>(١)</sup> جَبَاجِبُ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ : هَذَا يُرْوَى عَنْ «هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» . <sup>(٣)</sup>

قَالَ «أَبُو زَيْدٍ» <sup>(٤)</sup> : هِيَ الزَّيْلُ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْجُلُودِ ، وَاحِدَتُهَا جَبَبَةٌ <sup>(٦)</sup> ، وَلَا أُعْلَمُ  
«أَبَا عَمْرٍو» إِلَّا (وَقَدْ) <sup>(٧)</sup> قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، <sup>(٨)</sup> ثُمَّ بَلَّغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : وَأَمَّا  
الْجَبَبَةُ فَالْكِرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ ، وَلَا أَرَى هَذَا مِنْ <sup>(٩)</sup> حَدِيثِ «عُرْوَةَ» :  
لَأَنَّ الْمِئْتَةَ لَا يَنْتَفَعُ بِكِرْشِهَا ، إِنَّمَا الْمَعْنَى عِنْدِي عَلَى الْجِلْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا عَرَّضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَاتَّقِشْ وَتَجَبَّجِ <sup>(١٠)</sup>

يَقُولُ <sup>(١١)</sup> : اتَّخَذَ مِنْهَا وَشَاتِقَ وَجَبَاجِبَ ، وَالْكَهَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ .

---

(١) رواية ل : « من جلدها له » .

(٢) انظر الخبر في : مادة (جيب) من الفائق (١٨٧/١) ، والنهاية ، واللسان والتاج .

(٣) ما بعد المثنى إلى هنا : ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) في ط عن ر : « أبو عبيد » ، والصحيح ما أثبت عن بقية النسخ .

(٥) في ط : « الزيل » ، على الإفراد .

(٦) الجببجبة : الزيل من الجلود ينقل فيه الشراب وغيره . تهذيب اللغة  
(٥١٣/١٠) .

(٧) « وقد » : تكلمة من ر . ز . (٨) ما بعد هذا إلى آخر تفسير هذا الخبر : ساقط من م

(٩) في ر : « في » .

(١٠) البيت من الطويل ، وجاء عجزه غير منسوب في التهذيب (جيب) (٥١٣/١٠) ،

وجاء غير منسوب أيضا في اللسان (عرض . وشق . كهأ) ، ونسبه في (جيب)

لحماء بن زيد مناة اليربوعي ، وفي التاج « لحماء » بالحاء المهملة .

(١١) في ز : « تقول » .

وَقَوْلُهُ : إِذَا <sup>(١)</sup> عَرَضَتْ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> : مِنَ الْعَارِضَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُصِيبُهَا الدُّاءُ ،  
فَتُنَحَرُّ . <sup>(٣)</sup>

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقُولُ : يَنُوحِلَانِ يَأْكُلُونَ الْعَوَارِضَ : يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا  
مِنْ ذَاكَ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ ، وَالْعَبِيطُ : الَّتِي تُنَحَرُّ <sup>(٤)</sup> مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ .  
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَشِيقَةُ : أَنْ <sup>(٥)</sup> تُقَطَّعَ الشَّاةُ أَعْضَاءُ ، ثُمَّ تُغْلَى إِغْلَاءً وَلَا  
يُبْلَغُ بِهَا النَّضْجُ كُلُّهُ ، ثُمَّ تُرْفَعُ فِي الْأَكْرَاشِ وَالْأَوْعِيَةِ فِي الْأَسْفَارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْخَلْعُ .

١٠٢٢-١٠٢٣ وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ » <sup>(٦)</sup> :  
« لَيْمَنَّكَ <sup>(٨)</sup> ! لَئِنْ كُنْتُ أَبْتَلَيْتَ لَقَدْ عَاقَيْتَ ، وَلَئِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْتَلَيْتَ » . <sup>(٩)</sup>  
قَالَ <sup>(١٠)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » ، عَنْ « أَبِيهِ » .  
قَوْلُهُ : لَيْمَنَّكَ وَأَلَيْمَنَّكَ : إِنَّمَا هِيَ يَمِينُ حَلَفٍ بِهَا ، وَهَذَا <sup>(١١)</sup> كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ  
كَانُوا يَحْلِفُونَ بِهَا ، قَالَ « أَمْرُؤُ الْقَيْسِ » :

(١) « قَوْلُهُ إِذَا » : سَاقَطَ مِنْ ل . (٢) « مِنْهَا » : سَاقَطَ مِنْ ط .

(٣) « فَتُنَحَرُّ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) « فِي ل » : الَّذِي يَنْحَرُّ . (٥) « أَنْ » : سَاقَطَ مِنْ و .

(٦) هَذَا الْخَبَرُ سَاقَطَ مِنْ م . (٧) « ابْنُ الزُّبَيْرِ » : سَاقَطَ مِنْ ر . ل . ط .

(٨) « فِي ر » : فِي قَوْلِهِ : لَيْمَنَّكَ ... ، وَفِي ل . ط : « أَنَّهُ قَالَ : لَيْمَنَّكَ ... »

(٩) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : سَادَةِ (يَعْنِي) مِنَ الْفَائِقِ (١٢٩/٤) وَفِيهِ : « فَلَقَدْ » قَالَ ذَلِكَ حِينَ

أَصَابَتْهُ الْأَكْلَةُ فِي رِجْلِهِ فَقَطَّعَتْ رِجْلَهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَالتَّهْيِيزُ فِي الْفَتْحِ (٥٧٥/١٥)

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(١٠) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (١١) « فِي ر . ز . ل » : « وَهِيَ » .

فَقُلْتُ بِمِثْلِ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدًا وَكَوَضَرِيَا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي<sup>(١)</sup>

فَحَلَفَ بِبَيْعِنِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ<sup>(٢)</sup> الْيَمِينُ أَيُّمُنَا ، كَمَا قَالَ «زُهَيْر» :

فَتُجْمَعُ أَيُّمُنُ مَنَاوِمِنِّكُمْ بِمُقَسَّمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ<sup>(٣)</sup>

ثُمَّ يَحْلِفُونَ بِأَيْمَنِ اللَّهِ ، فَيَسْقُلُونَ : أَيُّمُنُ اللَّهِ لَا أُنْعَلُ ذَلِكَ ، وَأَيُّمُنُكَ (٦٤٦)

يَا رَبِّ : إِذَا خَاطَبَ رَبُّهُ ، فَعَلَى هَذَا قَالَ «عُرْوَةُ» : «لِيَمُنَّكَ ؛ لَكِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتُ لَقَدْ

عَاقَيْتُ » ، فَهَذَا<sup>(٤)</sup> هُوَ الْأَصْلُ فِي أَيُّمَنِ اللَّهِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا<sup>(٥)</sup> فِي كَلَامِهِمْ ، وَخَفَّ

عَلَى الْأَسْتِثْمِ ، حَتَّى حَلَكُوا النَّوْنَ ، كَمَا حَلَكُوا مِنَ<sup>(٦)</sup> قَوْلِهِمْ : لَمْ يَكُنْ ، فَقَالُوا :

لَمْ يَكْ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : أَيُّمُنُ اللَّهِ لَا تُفْعَلَنَّ ذَاكَ<sup>(٧)</sup> ، وَأَيُّمُ اللَّهِ لَا تُفْعَلَنَّ ذَاكَ ، وَفِيهَا<sup>(٨)</sup>

لُغَاتٌ سِوَى هَذَا<sup>(٩)</sup> كَثِيرَةٌ .

١٠٢٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(١٠)</sup> فِي حَدِيثِ «عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ»<sup>(١١)</sup> حِينَ ذَكَرَ

«أَحْيَاةَ بَنِي الْجَلَالِ» ، وَقَوْلَ أَخْوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَدٍ وَرَمَةٍ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى

(١) البيت من الطويل ، لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٧ : « قَطَعُوا رَأْسِي » ، وانظر

في تهذيب اللغة (٥٢٥/١٥) ، واللسان والتاج (ين) .

(٢) في ط : « يجمع » .

(٣) البيت من الوافر ، لزهير بن أبي سلمى ، في ديوانه ٧٨ ، وانظر تهذيب اللغة

(٥٢٥/١٥) واللسان والتاج (قسم . ين) .

(٤) ما بعد « ليمنك » إلى هنا : ساقط من ل .

(٥) « هذا » : ساقط من ز . (٦) في ر . ط : « في » .

(٧) ما بعد « قالوا » إلى هنا : ساقط من ل . (٨) في ل : « قال : وفيها »

(٩) في ر . ط : « هذه » . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) « ابن الزبير » : ساقط من ر . ل . ط .

عُمَمٌ<sup>(١)</sup> . هكذا يُحَدِّثُونَهُ : أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ - بِالضَّمِّ - وَوَجْهَهُ عِنْدِي : أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ<sup>(٢)</sup> - بِالْفَتْحِ - وَالْثَمُّ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ . يُقَالُ مِنْهُ : ثَمَمْتُ أَثْمًا ثَمًّا<sup>(٣)</sup> .  
وَالرَّمُ مِنَ الْمُطْعِمِ ، يُقَالُ : رَعِمْتُ أَثْمًا رَمًا ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ مَرَمَةُ الشَّاةِ ؛ لِأَنَّهَا يَبْهَا تَأْكُلُ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ<sup>(٥)</sup> « هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ » يَذْكُرُ الْإِبِلَ وَالْبَهَائِمَ :

\* حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتِ الْحَوَائِجَا \*

\* وَمَلَأَتْ حُلَاهُمَا الْخَلَايِجَا \*

\* مِنْهَا وَثَمُوا الْأَوْصَابَ النَّوَاسِجَا \*<sup>(٦)</sup>

(١) انظر الخبر في :

مادة « ثَم » من الفائق (١٧٥/١) وفيه : عُمَمٌ - بضم الميم الأولى وتشديد الشاوية مكسورة - والنهاية ، وتهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، واللسان والتاج . ومادة (عَمَم) من تهذيب اللغة ١ / ١٢٠ ، واللسان والتاج والنهاية ، ورواية المطبوع : عُمَمٌ - بضم الميم الأولى مخففة . وكسر الثانية . وفي التهذيب برواية الفائق ، وفي اللسان (عَمَم) : « ويقال : استوى فلان على عَمَمِهِ وعُمَمِهِ - يفتح العين والميم ، وضم العين والميم مع التخفيف فيها - يريدون به تمام جسمه وشباهه وماله ، ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أخيه بن الجراح وقول أخواله فيه : « كنا ... حتى استوى على عُمَمِهِ » شددوا للازدواج ... ويجوز عُمَمُهُ بالتخفيف وعَمَمِهِ بالفتح والتخفيف ، فأما بِالضَّمِّ فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم كسرير ومُرَرٍّ ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدِّ التام أو على عظامه وأعضائه التامة ، وأما التشديد عند من شدد فإنه التي تزداد في الوقف نحو قولهم : هذا عُمَرُ وَرُجٍّ فَأَجْرَى الوصل مجرى الوقف ... وأما من رَوَاهُ بِالْفَتْحِ والتخفيف فهو مصدر وصف به ، ومنه قولهم : مَكَبٌ عَمَمٌ .

(٢) لفظة « أَهْلُ » : ساقطة من ط ، والتركيب « أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ » : ساقطة من ل .

(٣) عبارة ز : « ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمًا ثَمًّا » والمعنى متقارب .

(٤) في ط : « تَأْكُلُ بِهَا » ، وفي ز . م : « به تَأْكُلُ » . (٥) في ط : « قال » .

(٦) الرجز لهميان في تهذيب اللغة (نسخ) ٥٤١/١٠ . و (ثم) ٦٩/١٥ ، وانظر اللسان =

أَرَادَ<sup>(١)</sup> : أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوهَا<sup>(٢)</sup>.

وقوله : اسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ<sup>(٣)</sup> : أَرَادَ طَوْلَهُ<sup>(٤)</sup> وَاسْتَوَاءَ شَبَابِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّبَاتِ<sup>(٥)</sup> إِذَا طَالَ : قَدْ اعْتَمَ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْقَوَامُ وَالْخَلْقُ عَمِيْمَةً<sup>(٦)</sup>.

---

= والتاج (خلج) . نشج . ثم ) .

وزاد المطبوع بعد الآيات عن ر حاشية جاءت على هامش ز . ك نصها : « الخلائج هي آنية الخلتج » .

(١) في ر ، وعنها نقل المطبوع : « وقوله : وثمرا أراد » .

(٢) ما بعد « لأن بها تأكل » إلى هنا : ساقط من م .

وجاء في تهذيب اللغة ٦٩/١٥ ، نقلا عن أبي عبيد بعد ذلك : « قال : والنواشج المعتلة » .

(٣) الضبط في ك : « عُمِّهِ - بضم العين والحيم الأولى مشددة » .

(٤) في ط عن ل وحدها : « على طوله ... » .

(٥) في ر : « للشاب » .

(٦) زاد ناسخ ك العبارة الآتية : « قال أبو عبيد : عُمِّهِ على فُعْلِهِ - بضم الفاء والعين مُتَنَدِّة ، وقال : الخلائج آنية خُلَّتَج : الآنية التي يحلب فيها » وأراها حاشية .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ <sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup>

١٠٢٤- وقال «أبو عُبَيْدٍ» في حديث «القاسم بن محمد» : «لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْرِ الْبَيْنِ» <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا «هُشَيْمٌ» قَالَ : أَخْبَرَنَا «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ» ، عَنْ «الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ» .

قَوْلُهُ : الْقَفْرُ : يَعْنِي الْقَلْبَ . يُقَالُ مِنْهُ : قَفَرْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ .

ومنه حديث «حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ» . قَالَ : حَدَّثَنَا «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «الْأَوْزَاعِيِّ» ، عَنْ «حَسَّانَ» ، قَالَ : «مَنْ قَلَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْعَةٍ <sup>(٦)</sup> الْحَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَحَرِّجِ بِهِ» <sup>(٧)</sup> .

ومنه الحديث المَرْكُوعُ : «نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كَثَّانَةَ لَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا ، وَلَا نَقْفُو

(١) أحاديث : القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،

وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف -

رحمهم الله - : ساقطة من م .

(٢) «ابن أبي بكر» : ساقطة من ل . (٣) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في :

- مادة ( قفر ) من الفائق ( ٣ / ٢١٤ ) ، والنهاية ، وفيه : ومن الأول حديث القاسم

ابن مَعْيَمَرَةَ ، والمخيط ، واللسان ، والنتاج .

(٥) «قال» : ساقطة من ز . (٦) «ردعة» ، في داله الفتح والإسكان .

(٧) انظر خبر حسان بن عطية في : مادة ( قفر ) من الفائق ( ٣ / ٢١٤ ) ، والنهاية واللسان

والنتاج . وَرَدْعَةُ الْحَبَالِ : عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ ، عن الفائق .

أَمَّا « (١) » .

وَيُرَوَّى عَنْ أَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ، فَقَالَتْ : مَا قَعًا ،  
وَلَا لَصًا (٢) تَقُولُ : لَمْ يَغْلِبْنِي (٣) .

وَقَوْلُهَا : لَصًا : هُوَ مِثْلُ قَعًا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ لَاصِرٌ (٤) ، قَالَ « الْعَجَّاجُ » :

\* إِنِّي أَمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَنِيٌّ \*

\* عَفَّ فُلَا لَاصِرٌ وَلَا مَلْصِيٌّ (٥) \*

[٦٤٧] يَقُولُ : لَا تَقَاذِفْ وَلَا مَقْلُوفٌ .

(١) انظر الحديث في :

- جده : كتاب الحدود ، باب من نفى رجلا من قبيلته ، الحديث ٢٦١٢ ج ٢ / ٨٧١ .

- حم : ٢٩١ / ٥ - ٢٩٢ .

- مادة ( قفر ) من الفائق ( ٣ / ٢١٤ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب  
اللسان ( ٩ / ٣٣٠ ) .

(٢) انظر قوله الأعرابية ، نقلا عن أبي عبيد ، في تهذيب اللغة ( لسا ) ١٢ / ٢٤١ .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٩ / ٣٣٠ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْلُ فِي الْقَفْرِ وَالْتِقَافِي : الْبَهْتَانُ  
يَسْرُمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ » . وفيه أيضا : « قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَفَيْتُهُ وَكَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ  
بِالزَّنَا » .

(٤) في تهذيب اللغة ( ١٢ / ٢٤١ ) ، عن أبي عبيد : « يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ قَافٍ لَاصِرٌ .... » .

(٥) البهتان من أرجوزة للعجاج ، وبينهما بيتان ، والأبيات كما في الديوان ٨ / ٤٩٢ .

\* إِنِّي أَمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ \*

\* عَنْ الْأَذَى إِنْ الْأَذَى مَكْلِيٌّ \*

\* وَهَنْ تَبَقَّى سِرُّهَا غَنِيٌّ \*

\* عَفَّ فُلَا لَاصِرٌ وَلَا مَلْصِيٌّ \*

وانظره في اللسان والتاج (الصو) ، وتهذيب اللغة ١٢١ / ٢٤١ ، وأفعال الصرقسطي

( ٢ / ٤٧١ ) .



فَالَّذِي أَرَادَ « الْقَاسِمُ » أَنَّهُ لَا حَدَّ عَلَى قَاضٍ حَتَّى يُصْرَحَ بِالزُّنَا ، وَهَذَا قَوْلُ يَقُولُهُ  
 « أَهْلُ الْعِرَاقِ » ، وَأَمَّا « أَهْلُ الْحِجَازِ » فَيُرَوِّقُ الْحَدَّ فِي التَّعْرِيطِ ، وَكَذَلِكَ يُرَوِّى  
 عَنْ « عُمَرَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ] <sup>(١)</sup> .

قَالَ : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » ، عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » ، عَنْ « الزُّهْرِيِّ » ، عَنْ « سَالِمٍ » ،  
 عَنْ « أَبِيهِ » ، عَنْ « عُمَرَ » : أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ فِي التَّعْرِيطِ الْحَدَّ .  
 [ وَقَوْلُ « عُمَرَ » أَوَّلَى بِالِاتِّبَاعِ ] <sup>(٢)</sup> .

---

(١) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقُولَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ل .

## حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(١)</sup>

١٠٢٥- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجَهَا <sup>(٢)</sup> أَنَّهَا <sup>(٣)</sup> «يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنُتَ مَا تَبْنُتُ» <sup>(٤)</sup> .

قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ» ، أَنَّهُ سَمِعَ «سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ» يَقُولُ ذَلِكَ .  
قَالَ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» <sup>(٦)</sup> : أَرَاهَا خُلُتُمْ .

قَالَ <sup>(٧)</sup> «أَبُو عُبَيْدَةَ» : هَذَا مِنَ الثَّبَاتِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهُمَا [ جَمِيعًا ] <sup>(٨)</sup> : شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَالِدُكَّةُ فِي النَّظَرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ تَبَنَ طَبَنٌ <sup>(٩)</sup> : إِذَا كَانَ قَطِنًا دَقِيقَ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ .

وَقَالَ «أَبُو عَمْرٍو» مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَابَلَتْ فِي الشَّيْءِ تَقَابُلًا <sup>(١٠)</sup> .  
قَالَ <sup>(١١)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْحَرْفِيُّ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَنُّ

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٢) فِي ز . م . ط . : « إِلَه » .

(٣) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ ( تَبَن ) مِنَ النَّائِقِ ( ١٤٤ / ١ ) وَالنَّهَائَةِ وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ وَتَهْلِيْبُ

اللُّغَةِ ( ١٤ / ٣٠٢ ) .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز . (٦) يَعْنِي : ابْنُ مَهْدِيٍّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدِيثَ .

(٧) فِي ط . : « وَقَالَ » . (٨) « جَمِيعًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٩) فِي ط . : « رَجُلٌ تَبَنَ وَطَبَن » ، وَجَاءَ فِي ز . ك . وَتَهْلِيْبُ اللَّغَةِ مِنْ غَيْرِ وَאו .

(١٠) « وَقَدْ تَقَابَلَتْ فِي الشَّيْءِ تَقَابُلًا » : سَاقَطَ مِنْ ز . ل .

فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup> .

[و] «هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ فِي الْجِدْلِ ، وَالْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ «مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»<sup>(٢)</sup> [ -رَحِمَهُ اللَّهُ- ]<sup>(٣)</sup> : «إِيَّاكَ وَمُعْضَاتِ الْأُمُورِ»<sup>(٤)</sup> .  
فَالَّذِي أَرَادَ «سَالِمٌ» أَنَّهُ يَقُولُ<sup>(٥)</sup> : كُنَّا نَقُولُ : كُلَّا وَكُلَّا حَتَّى أَدْقَقْتُمُ النَّظَرَ ،  
فَقُلْتُمُ غَيْرَ ذَلِكَ»<sup>(٦)</sup> .

١٠٢٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»<sup>(٨)</sup> : وَأَمَّا قَوْلُ<sup>(٩)</sup> «سَالِمٍ» حِينَ دَخَلَ عَلَى «هِشَامِ  
[ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ » ]<sup>(١٠)</sup> فَقَالَ<sup>(١١)</sup> : «إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدَّةِ» فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ،  
فَقُلْتُ : «لَقَعْنِي الْأَحْوَلُ بِعَيْنِهِ»<sup>(١٢)</sup> .

(١) انظر الحديث في : مادة ( تَبَن ) من الفائق (١/١٤٤) والنهاية وتهذيب اللغة  
(٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .

(٢) الواو : تكملة من ر . ز . ل . ط .  
(٣) رحمه الله : تكملة من ز .

(٤) انظر خبر معاذ في : مادة ( غَمَض ) من الفائق (٣/٧٧) ، وفيه : «وَمُعْضَاتُ بَغِينٍ  
سَاكِنَةٍ» والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( تَبَن ) من تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) واللسان والتاج .  
(٦) في ر ، ومنها نقل المطبوع : «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ» .

(٧) جاء في تهذيب اللغة (٣٠٢/١٤) : «وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَبَتُّمُ : أَيْ  
أَوَّلَغْتُمُ النَّظَرَ فَقُلْتُمُ : إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا» وفي اللسان عنه : أَدْقَقْتُمُ ،  
كَالْمَذْكُورِ هُنَا .

(٨) «وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من ل .

(٩) في أصل : ز «في حديث» ، وعلى الهامش : «وأما قول» .

(١٠) «ابن عبد الملك» : تكملة من ز . (١١) في ل : «فقال له» والقائل هشام .  
(١٢) انظر الخبر في : مادة ( كَدَن ) من الفائق (٣/٢٤٩) والنهاية والمغيث ، واللسان والتاج .

- مادة ( لَقَعَ ) من النهاية وتهذيب اللغة (١/٢٤٨) واللسان والتاج .

وأما<sup>(١١)</sup> قوله : [ حَسَنًا ]<sup>(١٢)</sup> الكِدْنَةُ<sup>(١٣)</sup> : فَإِنَّ الكِدْنَةَ اللَّحْمُ ، يُقَالُ مِنْهُ<sup>(١٤)</sup> : امرأة ذاتُ كِدْنَةٍ .

قَالَ<sup>(١٥)</sup> : وأخْبَرَنِي «الأخْمَرُ» ، عَنْ «أبي الجراح» قَالَ : «رَأَيْتُ «مَيْةً» ، فَإِذَا امْرَأَةً ذَاتُ كِدْنَةٍ ، فَقُلْتُ : أَنْتِ<sup>(١٦)</sup> الَّتِي كَانَ<sup>(١٧)</sup> يُشَبِّبُ بِكَ «ذُو الرِّمَّةِ» ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ - وَاللَّهِ - كَانَ خَيْرًا مِنْكَ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَقَعَتْنِي الْأُخُولُ بِعَيْنَيْهِ : يَعْنِي «هِيَامًا» ، يَقُولُ : أَصَابَنِي<sup>(١٨)</sup> مَا أَصَابَنِي مِنْهَا .

يُقَالُ : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرَةِ : إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا ، وَيُقَالُ<sup>(١٩)</sup> : لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنَيْهِ : إِذَا أَصَبْتَهُ بِعَيْنَيْهِ<sup>(٢٠)</sup> .

---

(١) «وأما» : ساقط من ز .

(٢) «حسن» : تكملة من ز .

(٣) في الكاف : الضم والكسر ، وما بعد قوله : «إنه لحم الكدنة» إلى هنا : ساقط

من ر . ل .

(٤) «منه» : ساقط من ز .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ط : «أنت» .

(٧) «كان» : ساقط من ر .

(٨) عبارة ل : «أى أصابني بها» .

(٩) «يقال» : ساقط من ل .

(١٠) في ر : «بالمين» .

## حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ <sup>(١)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٧- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبد الله بن عبد الله بن عمر» <sup>(٣)</sup> أنه كان عند «الحجاج» فقال: ما ندمت على شيء ندمي على ألا أكون قتلت «ابن عمر». فقال «عبد الله بن عبد الله»: أما والله لو فعلت ذلك لكوستك الله في النار؛ رأسك أسفلك <sup>(٤)</sup>.

قال <sup>(٥)</sup>: حدثناه «معاذ»، عن «ابن عوف»، قال: سمعت رجلاً يحدث «محمد بن سيرين» بذلك في حديث فيه طول <sup>(٦)</sup>.

قوله: لكوستك الله: يعني: لكبك الله على رأسك <sup>(٧)</sup>.

يقال: كوسته على رأسه تكويساً: إذا قلبته، وقد كاس هو يكوس: إذا فعل

(١) في ل: «بن عمر بن الخطاب».

(٢) «رحمه الله»: تكملة من ز.

(٣) «ابن عمر»: ساقط من ل.

(٤) انظر الخبر في: مادة (كوس) من الفائق (٢٨٥/٣) والنهاية، ونسب فيها لسالم بن عبد الله بن عمر، وتهذيب اللغة ٣١١/١٠ وفي هامشه: «أعلاك أسفلك» واللسان والناج.

(٥) «قال»: ساقط من ز، وزاد ناسخ ك- بين المان والسند - عبارة هذا نصها: «قال أبو عبيد: وقد يكون أحب إلى» والعبارة بخط الناسخ ومعاد الكتابة، ولعلها من أبي عبيد على سبيل الدعاء على الحجاج.

(٦) في ز، ط: «في حديث طويل والمعنى واحد».

(٧) «على رأسك»: ساقط من ل.

ذلك ، قالت « عَمْرُو » - أختُ « العباس بن مرداس » وأُمها « الخنساء » - تَرثِي  
 [٦٤٨] أخاها <sup>(١)</sup> ، وتذكرُ أنه كان يُعَرِّقُ الإبِلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَهَا ، فقالت :  
 فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرِعِ ثَلَاثٍ وَغَادَرْتُ أُخْرَى خَضِيحًا <sup>(٢)</sup>  
 يَعْنِي <sup>(٣)</sup> القَانِمَةُ الَّتِي عَرَّكَبَ ، وَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالدِّمِّ .

---

(١) « تَرثِي أَخَاها » : ساقط من ر .

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعمرة في تهذيب اللغة (٣١٢/١٠) واللسان والتاج (كوس)

و(كرج) ونسب في اللسان (كرج) خطأ للخنساء ، وصوبه مصححه في هامشه .

(٣) لى ط : « تعنى » ، ونسخ الغريب وتهذيب اللغة : « يعنى » .

## حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] <sup>(١)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ

١٠٢٨ - وقال « أبو عبيد » في حديث « أبي سلمة بن عبد الرحمن [بن عوف] » <sup>(١)</sup> : « كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا أُعْرِي مِنْهَا غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمِلُ ، فَلَقِيتُ <sup>(٢)</sup> » أبا قتادة <sup>(٣)</sup> فَلَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ <sup>(٤)</sup> .

قوله : أُعْرِي مِنْهَا <sup>(٥)</sup> : هُوَ مِنَ الْعُرْوَاءِ ، وَهِيَ <sup>(٦)</sup> الرَّعْدَةُ عِنْدَ الْحُمَّى ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ : إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ ، فَإِذَا تَنَاصَبَ عَلَيْهَا قَهَى الثُّرَيَّا ، فَإِذَا تَمَطَّى مِنْهَا <sup>(٧)</sup> قَهَى الْمُطْرَوءَ فَإِذَا عَرِقَ بَعْدَ ذَلِكَ <sup>(٨)</sup> قَهَى الرَّحْضَاءَ <sup>(٩)</sup> .

ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ : « أَنَّهُ جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحْضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ <sup>(١٠)</sup> » [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ] <sup>(١١)</sup> .

فَإِذَا أَصَابَتْهُ الْحُمَّى الشَّدِيدَةُ قِيلَ : أَصَابَتْهُ الْبُرْهَاءُ .

(١) « بن عوف » : تكملة من ز . (٢) في ز عند المقابلة : « حتى لقيت » .

(٣) « فلقيت أبا قتادة » : ساقط من ل . (٤) عبارة ر : « فلذكرت ذلك لأبي قتادة » .

وانظر الخبر في : مادة ( عرو ) من الفائق ( ٢ / ٤٢١ ) والنهاية والمغِيث ، واللسان والتاج .

(٥) « قوله : أُعْرِي مِنْهَا » : ساقط من ر . ل . (٦) في ر : « هي » من غير واو .

(٧) « منها » : ساقط من ز . ل ، وفي و . ط : « عنها » .

(٨) « بعد ذلك » : ساقط من ط .

(٩) في تهذيب اللغة (عرو) ١٥٥/٣ : « أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا أَخَذْتَ الْمُحْمَمَ قِرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى فَتَلِكِ الْعُرْوَاءُ ، وَقَدْ عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ . » قال : وإن كانت نالفتنا قيل : نفثته فهو منفوض ، وإن عرق منها قَهَى الرَّحْضَاءُ .

(١٠) انظر الحديث في : مادة (رحض) من الفائق (٤٨/٧) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من ز .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ <sup>(٢)</sup>

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٣)</sup>

١٠٢٩ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فى حَدِيثِ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّنَّةِ فى قِصِّ الشَّارِبِ ، فَقَالَ : « أَنْ تَقْصَهُ حَتَّى يَبْذُو الْإِطَارُ » <sup>(٤)</sup> .  
 قَالَ : <sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا « مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » ، عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ، عَنْ « أَبِيهِ » <sup>(٦)</sup> .  
 قَوْلُهُ : الْإِطَارُ : يَعْنِى <sup>(٧)</sup> الْحَيْدَ الشَّائِخَ مَا بَيْنَ مَقْصَصِ الشَّارِبِ وَطَرَفِ الشَّقَةِ <sup>(٨)</sup> الْمُحِيطِ بِالْفَمِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُحِيطٍ بِشَيْءٍ ، فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ ، قَالَ « بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ( الْأَسَدِيُّ ) » <sup>(٩)</sup> :  
 « وَحَلَّ الْحَى حَتَّى بَنَى سَبْعَ قَرَأَضِيَّةٍ وَتَحَنَّنَ لَهُمْ إِطَارٌ » <sup>(١٠)</sup>  
 أَيْ مُحْبِلُونَ بِهِمْ <sup>(١١)</sup> .

(١) فى ز : « أحاديث » . (٢) « ابن مروان » : ساقط من ر . ز .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( أطر ) من الفائق ( ٤٨ / ١ ) ، والنهاية والمغيث ، وتهذيب اللغة ( ٨ / ١٤ ) واللسان والتاج .

(٥) « قال » : ساقط من ز . (٦) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٧) فى م : « وهو » . (٨) « وطرف الشقة » : ساقط من ل .

(٩) « الأسدي » : تكملة من ل .

(١٠) البيت من الوافر ، وهو لبشر فى ديوانه / ٧١ وتهذيب اللغة ( ٨ / ١٤ ) واللسان

والتاج ( قرضب ، أطر ) وبنو سبيع : حى من ذبيان . وقراضية - بضم القاف - بكذا حلوا بها . وفى معجم البلدان : قرأضية بياض مشاة من تحتها . وأنشد البيت شاهدا عليه .

(١١) زاد ناسخ « ل » : « وقراضية أرض » وهى حاشية جاءت على هامش ز . ك .

وبيت « بشر » وما بعده من تفسير : ساقط من م . من قبيل التجريد .



١٠٣٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث « عمر بن عبد العزيز » أنه خطب<sup>(١)</sup> « بعرفات » فقال : « إنكم<sup>(٢)</sup> قد أنضيتم الظهر ، وأرملتم ، وكيس السابِق اليوم من سبق بعيره ولا قرسه ، ولكن السابِق من غفر له<sup>(٣)</sup> » .  
قال<sup>(٤)</sup> : حدثنا « يحيى بن زكريا » ، عن « يحيى بن سعيد » ، عن « عمر بن عبد العزيز »<sup>(٥)</sup> .

قوله : أنضيتم الظهر يقول : هزلتم (٦٤٩) ظهركم ، وهي الدواب ، ويقال للثاقفة المهزولة : نضو<sup>(٦)</sup> ، ونضوة ، وجمعها أنضاء ، وقد أنضيتها أنضاء<sup>(٧)</sup> ، قال « الأعمش » :

أنضيتها بعدما طال إلهابها بها      تؤم هودّة لا نكسا ولا رعا<sup>(٨)</sup>  
والإرمال : إنفاد<sup>(٩)</sup> الراد .

ومنه<sup>(١٠)</sup> حديث « إبراهيم »<sup>(١١)</sup> : « إذا ساق الرّجلُ هدياً فأرمل ، فلا بأس أن يشرب »

(١) في ل : « خطب الناس » . (٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( وصل ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية ، وفيه : « وقد تكرر - يعني أرمل - في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد العزيز ، والنخعي ، وغيرهم » .

ومادة ( نضو ) من النهاية واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) في ط : « نضوة ونضو » . (٧) في ز : « إيشاء » تحريف .

(٨) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعمش ، في ديوانه ١٣٨

ومن قوله : « أنضيتها أنضاء » إلى هنا : ساقط من م .

(٩) في ك : « نفاذ » .

(١٠) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، من قبيل التجريد المخول بمنهج أبي عبيد .

(١١) يريد « إبراهيم النخعي » - رحمه الله تعالى - .

مِنْ لَبَنٍ هَدِيَّةٍ<sup>(١١)</sup> .

والإِنْفَاضُ : مِثْلُ الإِرْمَالِ ، يُقَالُ : قَدْ انْقَضَ الْقَوْمُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » :  
« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَأَرْمَلْنَا وَانْقَضْنَا »<sup>(١٢)</sup> .  
وَيُقَالُ : قَدْ أَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرُ ، وَأَوْحَشَ كُلُّ هَذَا مِنْ نَفَادِ الزَّادِ ، مِثْلُ الإِرْمَالِ ،  
وَيُقَالُ فِي ذَهَابِ الْمَالِ : أَصْرَمَ ، وَأَعْدَمَ .

١٠٣١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(١٣)</sup> » فِي حَدِيثِ « عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(١٤)</sup> » : « أَنَّهُ  
رُمِيَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالِ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ تَبُوكُّهَا ، يَعْنِي امْرَأَةً ذَكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِصُرْفِهِ ، فَيَجْعَلَ  
الرَّجُلُ يَقُولُ : أَأَضْرَبُ فِلَاطًا<sup>(١٥)</sup> ؟ » .

قَوْلُهُ : تَبُوكُّهَا : كَلِمَةٌ أُصْلُهَا فِي ضِرَابِ الْبَهَائِمِ ، فَرَأَى « عُمَرُ » ذَلِكَ قَدْ ذُفِرَ ، وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ صَرَخَ بِالزَّوْنِ ، وَهَذِهِ حُجَّةٌ لِمَنْ رَأَى الْحَدَّثَ فِي التَّصْرِيفِ<sup>(١٦)</sup> .  
وَأَمَّا قَوْلُ الرَّجُلِ<sup>(١٧)</sup> : أَأَضْرَبُ فِلَاطًا<sup>(١٨)</sup> ؟ فَالْفِلَاطُ<sup>(١٩)</sup> : الْقَبْأَةُ ، وَهَذِهِ لَفْظٌ « لِهَذَيْلٍ » ،

---

(١) انظر خبر إبراهيم النخعي في : مادة ( رمل ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية - إشارة  
إليه - واللسان ، والتاج .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( رمل ) من الفائق ( ٨٧/٢ ) والنهاية ، وفيها : « فِي  
غَزَاةٍ » ، واللسان والتاج .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . (٤) « ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة ( برك ) من الفائق ١٣٥/١ ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( فِلَط ) من النهاية وتهذيب اللغة ( ٣٥٠/١٣ ) واللسان والتاج .

(٦) انظر ما تقدم في تفسير الحديث ١٠٢٤ من هذا الجزء .

(٧) عبارة ط عن م : « وَقَوْلُهُ » .

(٨) ما بعد « فِلَاطًا » فِي الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : ساقط من ل : لَا نَتَقَالُ النَّظَرَ .

(٩) فِي ط عَنْ م : « فَإِنَّ الْفِلَاطَ » .

تَعَجَّلَ : لَقِيتُ فَلَانًا فَلَانًا ، قَالَ : (١) وَأَطْعِمْ أَهْلًا (٢) الرَّجُلُ كَانَ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا نَرَى الرَّجُلَ قَالَ ذَلِكَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِ أَنْ الْكَلِمَةَ كَانَتْ قَدْ فُتِحَتْ ، فَجَعَلَ يَتَعَجَّبُ لِمَ يُضْرَبُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ؟ أَيْ : إِنَّهُ أَمَرَ تَوَلَّى بِهِ فِعَاءً (٣) .

١٠٣٢ - وقال «أبو عبيد<sup>(٤٦)</sup>» في حديث «عمر بن عبد العزيز<sup>(٤٧)</sup>» : «أُتِيَ كَتَبَ إِلَى «مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ» فِي مَطَالِمَ كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى أَزْبَابِهَا، وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةَ عَامِهَا، فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضَامِرًا»<sup>(٤٨)</sup>.

قال<sup>(٨)</sup> : حَدَّثَنَا «ابنُ عَلِيٍّ» ، عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ»<sup>(٩)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٨)</sup> : وَحَدَّثَنِي «كُثَيْرُ بْنُ هِشَامٍ» ، عَنْ «جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ» ، عَنْ «مَيْمُونِ»<sup>(٩)</sup> .  
 قَوْلُهُ : <sup>(١٠)</sup> «الضَّمَارُ : هُوَ الْغَائِبُ» <sup>(١١)</sup> «الَّتِي لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ»<sup>(١٢)</sup> ،  
 قَالَ «الرَّاعِي» :

طَلَبْنِ مَزَارَهُ فَأَصْبَحَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةُ ضَمَارًا<sup>(١٣)</sup> [ ٦٥٠ ]

(١) في ل : « قال أبو عبيد » .  
 (٢) « أن » : تكملة من و . ز .  
 (٣) ما بعد « كان منهم » إلى هنا : ساقط من م .  
 (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
 (٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط م .  
 (٦) في ط عن م : « إلى » .  
 (٧) انظر الحبر في : مادة « خضر » من الفائق ( ٣٤٨/٢ ) والنهاية وتهذيب اللغة ( ٣٧/١٢ ) واللسان والتاج .

(٨) « قال : ساقط من ز . (٩) السند بطريقه : ساقط من م ، وأصل ط .  
(١٠) « قوله : ساقط من م ، وفي ط عن ر . ل : « قوله ضمارة : الضمار ... »  
(١١) يريد هنا الذين والمال الغائب . (١٢) « فإذا رجع فليس بضمار : ساقط من ل .  
(١٣) البيت من الرافر ، وهو في تهذيب اللغة ( ٣٧/١٢ ) ، والفائق ( ٣٤٨/٢ ) :  
والبيت في الصحاح واللسان والتاج « ضمير » وصعد آخر قبله ، وروايته : « حَمَلَنِي  
مَرَارَةً » ، والبيت ساقط من م .

وفى هذا الحديث من الفقه : أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يربح<sup>(١)</sup> ، وإن مرّت عليه السنون ؛ ألا تراه<sup>(٢)</sup> ، إنما<sup>(٣)</sup> قال له<sup>(٤)</sup> : خذ منها زكاة عامها .

١٠٣٣ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٥)</sup> فى حديث « عمر بن عبد العزيز »<sup>(٦)</sup> أنه كتّب إليه فى امرأة خلفاء تزوّجها رجل ، فكتّب إليه<sup>(٧)</sup> : « إن كانوا علموا بذلك ، فأغرمهم صداقها لزوّجها - يعنى الذين زوّجوها - وإن كانوا لم يعلموا ، فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا<sup>(٨)</sup> بذلك<sup>(٩)</sup> » .

قال<sup>(١٠)</sup> « أبو عبيد » : الخلفاء : هى<sup>(١١)</sup> مثل الرقاة ، وإنما سُميت خلفاء ؛ لأنّها<sup>(١٢)</sup> مُصنّت ، وهكذا قيل للصخرة الملساء<sup>(١٣)</sup> : خلفاء ؛ أى : ليس فيها وصم ولا كسر ، قال « الأعشى » :

قد يترك الدهر فى خلفاء وأسيّة  
وهيّا وينزل منها الأعصم الصدعا<sup>(١٤)</sup>

- (١) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل .  
(٢) « إنما » و « له » : ساقط من م .  
(٣) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .  
(٤) « ما علموا » : ساقط من ل .  
(٥) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .  
(٦) « إليه » : ساقط من ل .  
(٧) « الخلفاء » : ساقط من ل . وفى ز : « وقال » .  
(٨) « هى » : ساقط من م .  
(٩) « فى ط » : « لأنه » .  
(١٠) « فى ر » : « الصماء » .  
(١١) البيت من البسيط ، من قصيدة للأعشى ، فى الديوان ١٣٧ ، وهو فى مادة ( خلق )  
فى تهذيب اللغة ٧/٢٩٩ ، والمصان والتاج ، ومقاييس اللغة ( ٢/٢١٤ - ٣٣٣/٤ ) .

١٠٣٤ - وقال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> في حديث « عمر بن عبد العزيز » <sup>(٢)</sup> أنه ذكر الموت ، فقال : « غَنَطُ لَيْسَ كَالغَنَطِ ، وَكَطُ لَيْسَ كَالكَطِ » <sup>(٣)</sup> .  
قوله : غَنَطُ : هو أشدُّ الكرب ، وكان « أبو عبيدة » يقول : هو أن يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ، ثُمَّ يَفْلِتَ مِنْهُ .  
يُقالُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> : غَنَطَتِ الرَّجُلُ أَغْنِطُهُ غَنَطًا : إذا بَلَّغَتْ بِهِ ذَلِكَ ، وقال <sup>(٥)</sup> الشاعر :  
وَلَقَدْ لَقِيتَ قَوَارِيسًا مِنْ رَهْطِنَا  
غَنَطُوكَ غَنَطَ جَرَادَةِ الْعَبَّارِ <sup>(٦)</sup>

- 
- (١) « أبو عبيد » : ساقط من م .  
(٢) « ابن عبد العزيز » : ساقط من م .  
(٣) انظر الخبسر في : مادة ( غنط ) من الفائق ( ٧٨/٣ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٨٥/٨ ) ، واللسان والتاج .  
وجاء في النهاية ( كظ ) عن الحسن : « وكظ ليس كالكظ » .  
(٤) هجاء ر : يقال منه قد « ، وهجاء ل : « قال : ويقال منه » .  
(٥) في ر . ز . ل . ط : « قال » .  
(٦) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة ( ٨٥/٨ ) ، والفائق ( ٧٩/٣ ) ، واللسان ( هير ) ، ونسب في اللسان والتاج ( خلق ) لجرير ، ومعه بيت بعده ، ولم أجدهما في ديوانه .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> مُجَاهِدٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٣٥ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «مُجَاهِدٍ» : «أَنَّهُ كَانَ يَكْفُرُ <sup>(٣)</sup> أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَأَيْتَهُ ، وَأَنَّ «عَطَاءً» وَ «طَاوُسًا» كَانَا لَا يَرَيَانِ بِذَلِكَ بَأْسًا <sup>(٤)</sup> .  
قَالَ <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنَا «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» ، عَنْ «سَيْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» وَ «عَطَاءٍ» وَ «طَاوُسٍ» .

قَوْلُهُ : امْرَأَةً رَأَيْتَهُ : يَعْنِي امْرَأَةً زَوَّجَ أُمَّهُ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الرَّيِّبَ ، وَإِنَّمَا الرَّيِّبُ ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ رَيِّبٌ لِزَوْجِهَا ، وَزَوْجُهَا الرَّابُّ <sup>(٦)</sup> ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ رَأَيْتَ ؛ لِأَنَّهُ يُرَيِّبُهُ وَيُرِيَّهُ <sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ الْفُلْدَاءُ وَالْقَرِيبَةُ ، وَابْنُ الْمَرْأَةِ هُوَ الْمَرْبُوبُ <sup>(٨)</sup> ، فَلِهَذَا قِيلَ لَهُ : رَيِّبٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَقْتُولِ : قَتِيلٌ [ ٦٥١ ] وَلِلْمَجْرُوحِ جَرِيحٌ <sup>(٩)</sup> ، وَكَانَ «عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ» يُسَمِّي رَيِّبَ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) فِي ز : «حَدِيثٌ» ، وَ «أَحَادِيثٌ» ، وَسَقَطَتْ أَحَادِيثُ مُجَاهِدٍ مِنَ النُّسخَةِ م .

(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز .

(٣) عِبَارَةٌ ر : «أَنَّهُ كَفَرَ» .

(٤) انْظُرْ خَبَرَ مُجَاهِدٍ فِي : مَادَّةِ ( رِب ) مِنَ الْمُنَاقِقِ ( ٣٣/٢ ) ، وَالنِّهَايَةَ وَتَهْذِيبَ اللَّفْظِ

( ١٨٢/١٥ ) وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ .

(٥) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٦) فِي ط : « الْمَرْبُوب » وَأَرَى أَنَّ مَا أَثْبَتَ عَنْ ر . ز . ك . أَدَقُّ ، وَيُزِيدُهُ : « وَابْنُ الْمَرْأَةِ هُوَ

الْمَرْبُوب » بَعْدَ .

(٧) فِي ر . ز . ط : « يُرِيَّهُ وَيُرَيِّبُهُ » وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

(٨) فِي ل : « مَرْبُوب » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ لِلذِّكْرِ الضَّمِيرِ قَبْلَهُ .

(٩) عِبَارَةٌ ل : « كَمَا يُقَالُ : قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ وَجَرِيحٌ وَمَجْرُوحٌ » .

لأنه ابن امرأته «أم سلمة» ، وقال «معن بن أوس» - وذكر ضيعة له <sup>(١)</sup> كان جارة فيها «عمر بن أبي سلمة» و «عاصم بن عمر بن الخطاب» ، فقال <sup>(٢)</sup> :  
 قُلْنَا لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَفْدِرَا بِهَا رَيْبَ النَّبِيِّ وَابْنِ خَيْرِ الْخَلِيفِ <sup>(٣)</sup>  
 يعنى «عمر بن أبي سلمة» و «عاصم بن عمر بن الخطاب» <sup>(٤)</sup> .  
 ١٠٣٦ - وقال «أبو عبيد» فى حديث «مجاهد» : « ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب » <sup>(٥)</sup> .

قال <sup>(٦)</sup> : حدثني «يحيى بن سعيد» ، عن «الأعمش» ، عن «مجاهد» .  
 قال «يحيى» : الشوى : هو الشئ الهين اليسير .  
 قال «أبو عبيد» : وهذا وجهه ، وإياه أراد «مجاهد» ، ولكن لهذا أصل ، وذلك <sup>(٧)</sup> أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إنما هو الأطراف ، قال الله - تبارك وتعالى - : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى <sup>(٨)</sup> نَزَاعَةَ لِلشَّوَى <sup>(٩)</sup> ﴾ وإثما <sup>(١٠)</sup> أراد بهذا <sup>(١١)</sup> أن

(١) فى تهذيب اللغة (١٨١/١٥) نقلا عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : « الرّيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وقال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها ... » .

(٢) « فقال » : ساقط من ل .

(٣) البيت من الطويل ، جاء ثانيا بيتين لمعن بن أوس المزنى ، وهما فى شعره ٩١ / .

وانظر : تهذيب اللغة (١٨١/١٥) ، واللسان والتاج (رب) ، والأغانى (٥٩/١٢) .

والأضداد لابن الأثير ١٤٣/ ، ومعجم ما استعجم ١٨٢ .

(٤) ما بعد البيت : ساقط من ل .

(٥) انظر الخبر فى مادة (شوى) من الفائق ( ٢ / ٢٦٩ ) ، والنهاية والتاج واللسان ، وفيها

: « كل ما أصاب ... » وتهذيب اللغة (٤٤٢/١١) وفيه : « ما أصاب ... » .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) عبارة ط : « ... لهذا أصل ، وأصل ذلك » .

(٨) « كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى » : تكلمة من ط - (٩) سورة المعارج ، الآيتان ١٥ - ١٦ .

(١٠) فى ط : «إثما» . (١١) فى ط : « بهذا إذا ... » .

الشوى<sup>(١)</sup> ليس بالمقتل : لأنه الأطراف ، فالذى أراد « مجاهد » أن كل شئ : أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه ، فيكون كالمقتل<sup>(٢)</sup> له ، إلا الغيبة والكذب ؛ فإنهما يبطلان الصوم ، مثل الذى أصابه المقتل ، فقتل<sup>(٣)</sup> .

١٠٣٧ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « مجاهد » : « يَغْدُرُ الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ ، فَيَتَحَلَّى كَلْبًا وَكَلْبًا »<sup>(٤)</sup> .

من حديث « ابن عبيدة » ، عن « ابن نجيم » ، عن « مجاهد » .  
قوله : قَيْرَوَانِهِ : يعنى أصحابه ، وكل قافلة أوجيش فهو<sup>(٥)</sup> قَيْرَوَانٌ ، قال « امرؤ القيس » :

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوَانَ      كَانَ أَسْرَابَهَا الرُّهَالُ<sup>(٦)</sup>

قال « أبو عبيد » : وأُظِنُّ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ قَارِسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ « قَارِسَ » تُسَمَّى الْقَائِلَةُ « كَارَوَانَ » فُعِرَتْ<sup>(٧)</sup> .

(١) « وإنما أراد بهذا أن الشوى : ساقط من ل .

(٢) فى ط : « كالمقتل » .

(٣) « فقتل » : ساقط من ر .

(٤) انظر الخبر فى : مادة ( قير ) من الفائق ( ٣ / ٢٤٠ ) ، وفيه : « يغلر » بالنال المعجمة

، والنهاية والمغني . ومادة ( قرو ) من تهذيب اللغة ( ٩ / ٢٧٠ ) ، واللسان والتاج .

(٥) « فهو » : ساقط من ز .

(٦) البيت من مخلف البسيط ، ورواية الديوان ١٩٢ / :

\* وغارة قد تلبث بها \*

وما هنا كروايته فى التهذيب ( ٩ / ٢٧٠ ) ، وفيه : « كان قربانها » ، وكلها فى اللسان

والتاج ( قرا ) .

(٧) وقال بذلك الليث فى العين ، كما فى التهذيب ( ٩ / ٢٧٠ ) .



١٠٣٨ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد» : « أَنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَأَنَّهُ رَابِعُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ <sup>(١)</sup> بَيْتًا ، فِي كُلِّ سَمَاءٍ بَيْتٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ ، لَوْ سَقَطَتْ لَسَقَطَ بَعْضُهَا ( ٦٥٢ ) عَلَى بَعْضِهَا <sup>(٢)</sup> .

قَالَ : سَمِعْتُ «يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ» يُحَدِّثُهُ ، عَنْ «جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ» ، عَنْ «حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» .

قَوْلُهُ : مَنَاهُ : بِمَعْنَى قَصْدُهُ وَحِلَاءُهُ ، يُقَالُ : دَارِي مَنَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ مُقَابِلَتِهَا ، وَهُوَ حَرْكٌ مَقْصُورٌ .

١٠٣٩ - وقال «أبو عبيد» في حديث «مجاهد» : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فِي الصَّلَاةِ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ : سَمِعْتُ «مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ» يُحَدِّثُهُ ، عَنْ «الْأَوْزَاعِيِّ» ، عَنْ «وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» .

قَالَ «ابْنُ كَثِيرٍ» : الْمُسْتَحِيلَةُ : الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَرَأَيْنَا سَمَاءَهَا مُسْتَحِيلَةً ؛ لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنْ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعِوَجِ ، وَأَمَّا التَّوَرَّكُ عَلَى الْيُمْنَى ، فَإِنَّهُ وَضَعَ الْوَرِكَ عَلَيْهَا .

(١) في ر . ل . : « أَرْبَعَةٌ » فِي مَوْضِعِ « أَرْبَعَةِ عَشَرَ » خَطَأٌ تَشْتِغِ .

(٢) انظر الحبير في : مادة ( منى ) من اللغات ( ٣ / ٣٩١ ) والنهاية واللسان ، والتاج .

(٣) انظر الحبير في : مادة ( ورك ) من اللغات ( ٤ / ٥٥ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ١٠ / ٣٥٢ ) واللسان ، والتاج .

ومنه حديث « إبراهيم »<sup>(١)</sup> : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَكُّلَ فِي الصَّلَاةِ »<sup>(٢)</sup> : يعنى  
وَضَعَ الْإِصْبَاحَيْنِ<sup>(٣)</sup> أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ .

---

(١) أى : إبراهيم النخعى - رحمه الله تعالى - .

(٢) انظر خبر إبراهيم فى : مادة (ورك) من الفائق (٤/٥٥) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣) (١٠/٣٥٢/٣٥٣) ، واللسان والتاج .

(٣) هذا قول الجوهري كما فى اللسان ، وفيه أيضا : « أَنَّ التَّوَكُّلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي

وَضَعَ الْإِصْبَاحَيْنِ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا ، عَلَى عَقْبِهِ » .

## حَدِيثِ عِزْمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (١)

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] (٢)

١٠٤٠- وقال « أبو عبيد » في حديث « عِزْمَةَ » : « أَنَّهُ تَجَرَّهُ الْكَرَّجُ فِي النَّهْرِ » (٣).

قال (٤) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ » ، عَنْ « عِزْمَةَ » (٥) .  
قال « أبو زيد » وغيره : الْكَرَّجُ : أَنْ يَشْرَبَ [ الرَّجُلُ ] (٦) فِيهِ مِنَ النَّهْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا بِإِنَاءٍ (٧) وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبَتْ مِنْهُ (٨) مِنْ إِقَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَّجَتْ فِيهِ (٩) .

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرَّجَ : أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ دُخُولًا ، ثُمَّ يَشْرَبَ ، يَلْهَبُ بِهِ إِلَى الْأَكَارِجِ (١٠) ، يَقُولُ : حَتَّى تَصِيرَ أَكَارِجُهُ فِيهِ ، وَقَالَ « ابْنُ الرَّقَّاعِ » يَذْكُرُ رَاعِيًا ، وَيَصِفُهُ بِالرَّقِيقِ بِرَعَايَةِ الْإِبِلِ ، فَقَالَ :

(١) « مولى ابن عباس » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( كرج ) من الفائق ( ٣ / ٢٥٨ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة

( ٣٠٨ / ١ ) ، واللسان والتاج ، ورواية الفائق والنهاية والتهذيب : « الْكَرَّجُ » بسكون الراء ،

والفعل من بابي نفع وتعب ، وفي مصدره السكون والفتح ، وانظر المصباح المنير ( كرج ) .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) « الرجل » : تكملة من ل ، وتهذيب اللغة ( ٣٠٨ / ١ ) .

(٧) في ل : « ولا بإناء أو غيره » ، وفي تهذيب اللغة : « بكفيه أو بإناء » .

(٨) في تهذيب اللغة ( ٣٠٩ / ١ ) : « شربت منه بغيرك » .

(٩) بقية تفسير الخبر والخبر الذي بعده : ساقط من م .

(١٠) في ر : « الأكراج » تحريف ناسخ .

يَسْنُهَا أَهْلٌ مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا جَزْأً شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعًا <sup>(١)</sup>

٤١- وقال <sup>(٢)</sup> «أبو عبيد» في حديث «عكرمة» أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَذَاهِبٍ مِنْ بُرٍّ، وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَقَالَ: «يُضْمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تُزَكَّى» <sup>(٣)</sup>.

من حديث «ابن المبارك» ، عَنْ «مَعْمَر» .

قَوْلُهُ <sup>(٤)</sup>: الْأَذَاهِبُ: وَاحِدُهَا ذَهَبٌ، وَهُوَ مِكْيَالٌ «لَأَهْلِ الْيَمَنِ» مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ وَجَمْعُهُ <sup>(٥)</sup> أَذْهَابٌ، ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَذْهَابُ <sup>(٦)</sup> أَذَاهِبٌ [٦٥٣] جَمْعُ الْجَمْعِ <sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) البيت من البسيط ، وهو لابن الرقاق في الصحاح ( كرع ) ، وأفعال السرقسطي (١٥٤/٧) وللراعي في التهذيب ( ١ / ٣٠٨ ) واللسان والتاج ( أبل . كرع ) .
- ومن تفسير غريبه من حاشية على هامش ك : قال أبو عبيد : يسنها : يرهاها ويحفظها ، وهي عربية . أبل : عالم بمصلحة الإبل . ما إن يجزئها ، أي : ما ينمها عن الإفراط في الشرب ، فبعضها . وما إن ترتوي كرها ، أي : ولا يدعها تكثر من الشرب . فهو بحذقه يستقيها ما احتاج إليه .
- (٢) هذا الخبر بتفسيره : ساقط من م .
- (٣) انظر الخبر في : مادة ( ذهب ) من الفائق ( ٢ / ١٩ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٣/٦) ، وفيه : « وزوى عن بعض الفقهاء أَنَّهُ قَالَ فِي أَذَاهِبٍ ... » واللسان والتاج .
- (٤) « الْأَذَاهِبُ » : ساقط من ل .
- (٥) في ر : « جمعها » .
- (٦) « الْأَذْهَابُ » : ساقط من ل .
- (٧) في ل : « وهو جمع الجمع » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٤٢ - وقال «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم النخعي» قال: «إن كانت اللبنة لتطول على حتى ألقاهم <sup>(٣)</sup> ، وإن كنت لأرأسه في نفسي ، وأحدث به الخادم <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حدثناه <sup>(٦)</sup> «عبد الرحمن» ، عن «سفيان» ، عن «منصور» ، عن «إبراهيم» .

قال «الأصمعي» : قوله : رأسه <sup>(٧)</sup> ، الرأس : ابتداء الشيء ، ومنه قيل للرجل : هو يجد رأس الحمى ، ورأسها ، وذلك حين تبدأ ، فأراد «إبراهيم» بقوله : رأسه في نفسي : يعني أبتدئ بذكر الحديث ودرسه <sup>(٨)</sup> في نفسي <sup>(٩)</sup> ، ويحدث به <sup>(١٠)</sup> خادمه يستذكر بذلك الحديث ، قال «ذو الرمة» :

(١) في ز : «حليث . أحاديث» . (٢) «رحمه الله» : تكملة من ز .

(٣) يريد أصحابه كما صرح الزمخشري في الفائق نقلا عن شمر ، ولشمر مؤلف مفقود في غريب الحديث .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( رسم ) من الفائق ( ٥٨/٢ ) والنهية وتهذيب اللغة ( ٢٩١/١٢ ) واللسان والتاج .

(٥) «قال» : ساقط من ز .

(٦) في ر : ز . ل . ط : «حدثته» وهذا يعني أنفراد بهما الحديث من عبد الرحمن .

(٧) «قوله : رأسه» : ساقط من ل .

(٨) في ر : «ورس» ، وما أثبت عن بقية النسخ أثبت .

(٩) في ز : «في نفسه» .

(١٠) في ر : «بذلك» .

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَئِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِيَّةٍ يَبْرَحُ <sup>(١)</sup>  
 ١٠٤٣ - وقال <sup>(٢)</sup> «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم» : «حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا  
 تُحَكِّمُ وَلَدَكَ» <sup>(٣)</sup>.

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ «ابْنُ مَهْدِيٍّ» ، عَنْ «سُفْيَانَ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» <sup>(٤)</sup>.  
 قَوْلُهُ : حَكَّمَهُ ، يَقُولُ : امْتَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَأَصْلَحَهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ ، وَكَمَا  
 تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسَادِ <sup>(٥)</sup> ، وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَكَّمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ لِفَتَانٍ ،  
 وَقَالَ «جَرِيرٌ» :

أَبْنَى حَنِيفَةً أَحْكَمُوا سَفَهَاءَكُمْ  
 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا <sup>(٦)</sup>  
 يَقُولُ : امْتَنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي <sup>(٧)</sup> ، وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ إِنَّمَا <sup>(٨)</sup> سُمِّيَتْ لِهَا <sup>(٩)</sup>  
 الْمَعْنَى : لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ <sup>(١٠)</sup>.

(١) البيت من الطويل ، لدى الرمة ، في ديوانه ( ١١٩٢ / ٢ ) ، وانظره في تهذيب  
 اللغة ( ٢٩١ / ١٢ ) واللسان والتاج ( رس ) .

(٢) هذا الخبر والذي قبله : ساقطان من م .

(٣) انظر الخبر في مادة ( حكم ) من الفائق ( ٣٠٣ / ١ ) والنهاية وتهذيب اللغة  
 ( ١١٢ / ٤ ) واللسان والتاج .

(٤) ما بعد المتن إلى هنا : ساقط من ل . (٥) ما بعد « الفساد » إلى هنا : ساقط من ل .

(٦) البيت من الكامل ، وهو في ديوان جرير ٤٧ ، وانظره في تهذيب اللغة  
 ( ١١٢ / ٤ ) واللسان والتاج ( حكم ) وأفعال السرقسطي ٣٢٩ / ١ .

(٧) « لى » : ساقط من ل . (٨) « إنا » : ساقط من ط .

(٩) فى ط : « بهذا » .

(١٠) ونقل صاحب النهاية ( حكم ) تفسيراً آخر للخبر ، فقال : « وقيل : أراد : حَكَّمَهُ فى  
 ماله إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ » .

١٠٤٤ - وقال «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم» قال: «يُكره الشرب من ثَلَمَةِ الْإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ، قَالَ<sup>(١١)</sup> : وَيُقَالُ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ<sup>(١٢)</sup> .  
 قَالَ<sup>(١٣)</sup> : حَدَّثَنَا «عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ»، عَنْ «حُصَيْنٍ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»<sup>(١٤)</sup> .  
 قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» وَ «الْكِسَائِيُّ»<sup>(١٥)</sup> : الْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ ، وَهُوَ أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرْكَبُ ، يُقَالُ مِنْهُ<sup>(١٦)</sup> : اكَتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، فَأَرَادَ «إِبْرَاهِيمُ» أَنَّ الْعُرْوَةَ وَالثَّلَمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ<sup>(١٧)</sup> ، كَمَا أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبُ لِلنَّاسِ<sup>(١٨)</sup> .  
 وَمِنْ<sup>(١٩)</sup> هَذَا حَدِيثُ ( ٦٥٤ ) يُرْوَى مَرْفُوعًا فِي الْعَاقِدِ شَعْرَهُ فِي الصَّلَاةِ : «أَنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ»<sup>(٢٠)</sup> .  
 قَالَ<sup>(٢١)</sup> : حَدَّثَنِي «الْوَاقِدِيُّ» ، عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «الْمُقْبَرِيِّ» ، عَنْ «أَبِيهِ» ، عَنْ «أَبِي رَافِعٍ» ، عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -<sup>(٢٢)</sup> .

(١) « قَالَ » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في مادة ( كفل ) من الفائق ( ٢٦٤/٣ ) ، والنهية وتهذيب اللغة ( ٢٥١/١٠ ) ، واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) « قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ » : ساقط من م .

(٦) في د : « قَدْ اكَتَفَلْتُ ... » .

(٧) في ك : « لِلشَّيْطَانِ » . وفي ز : « الشَّيَاطِينِ » .

(٨) « كَمَا أَنَّ الْكِفْلَ مَرْكَبُ لِلنَّاسِ » : ساقط من ل ، وفي ر : « مَرْكَبُ الْإِنْسَانِ » .

(٩) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) انظر الحديث في : مادة ( كفل ) من الفائق ٢٦٤/٣ ، والنهية ، واللسان والتاج .

(١١) « قَالَ » : ساقط من ر - ز .

(١٢) السند ساقط من ل .

وَالْكِفْلُ أَيْضًا - فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ - : هُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى رُكُوبِ الدَّوَابِّ ،  
وَلَا أَرَى قَوْلَ « عَبْدُ اللَّهِ » <sup>(١)</sup> إِلَّا مِنْ هَذَا ، لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ » ، عَنْ « الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ » ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ  
« ابْنِ مَسْعُودٍ » ، وَذَكَرَ فِتْنَتَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي كَاتِبٌ فِيهَا كَالْكِفْلِ أَخَذَ مَا عَصِرْتُ ،  
وَتَارِكًا مَا أَنْكَرْتُ » <sup>(٣)</sup> .

يَقُولُ : كَالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَلَا <sup>(٤)</sup> النَّهْوضِ فِي شَيْءٍ ، فَهُوَ لَا زِمَ <sup>(٥)</sup>  
بَيْتَهُ ، وَجَمَعَ الْكِفْلَ أَكْفَالًا <sup>(٦)</sup> ، قَالَ « الْأَعْمَشِيُّ » يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَايِرَ فِي الْهَيْبِ سَجَاوِلًا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ <sup>(٧)</sup>

وَالْكِفْلُ أَيْضًا : ضِعْفُ الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ ذِكْرُهُ <sup>(٨)</sup> - : « يُؤْتِيكُمْ كِفْلَيْنِ  
مِنْ رَحْمَتِهِ » <sup>(٩)</sup> .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ النَّصِيبُ ، وَذَوُ <sup>(١٠)</sup> الْكِفْلِ مِنَ الْكِفَالَةِ .

١٠٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١١)</sup> فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » : « إِذَا تَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ ،

(١) يَعْنِي « ابْنَ مَسْعُودٍ » وَسُوفَ يَذْكُرُ خَبْرَهُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٣) انْظُرْ خَبْرَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي مَادَّةِ (كَفَلَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٦٨/٣) ، وَالنِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٤) « لَا » : سَاقَطَ مِنْ ر . (٥) فِي ر : « كَاللَّازِمِ » .

(٦) فِي ر . ل : « جَمَعَهَا أَكْفَالًا » ، وَفِي ط : « وَجُمِعَ الْكِفْلُ أَكْفَالًا » .

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ ، لِلْأَعْمَشِيِّ يَمْدَحُ الْأَسَدَ بْنَ الْمُنْزَرِ ، وَقَصِيدَتُهُ فِي الدِّيَّانِ ٤٢ ، وَهُوَ

فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ( عِد . عَزَل . كَفَلَ . مِيل )

(٨) فِي ر . ز : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . (٩) سُورَةُ الْحَلِيدِ ، آيَةُ ٥٧ .

(١٠) فِي ر : « وَقَدْ » .

(١١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .



ثُمَّ خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا فَبَدَأَ<sup>(١)</sup>.

قَالَ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا «مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ»، عَنْ «مُغِيرَةَ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup>: «شَنَارٌ»: هُوَ الْعَيْبُ، وَالْعَارُ، وَنَحْوُهُ، قَالَ<sup>(٥)</sup> «الْقُطَامِيُّ» يَمْلَحُ  
الْأَمْرَاءَ:

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ دُعَاءٌ وَكُلُّهَا سَعِيَّهُمْ شَنَعُ الشَّنَارِ<sup>(٦)</sup>

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»: وَشَنَعُ<sup>(٧)</sup>.

١٠٤٦ - وقال<sup>(٨)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «إِبْرَاهِيمَ» قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ

الطَّلَبَ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ»<sup>(٩)</sup> يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ عَنْ «مُغِيرَةَ»، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ».

قَوْلُهُ: الطَّلَبُ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ<sup>(١٠)</sup>: يَعْنِي طَلَبَ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ أَوْ غَيْرِهَا،  
وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا، وَكَذَلِكَ أَكَارِعُ كُلِّ شَيْءٍ أَطْرَافُهُ؛ وَكَهَذَا سُمِّيَتْ أَكَارِعُ

---

(١) انظر الخبر في: مادة ( ش ن ر ) من الفائق ( ٢٦٥/٢ ) والنهاية والمغيث، واللسان  
والتاج.

(٢) «قال»: ساقط من ز. (٣) السند ساقط من م، وأصل ط.

(٤) في ز: «قال» تحريف من الناسخ.

(٥) في ط: «قال»، وبيت القطامي والخبران اللذان بعده من أخبار إبراهيم النخعي:  
ساقط من م.

(٦) البيت من الوافر، للقطامي في ديوانه ١٤٢، وانظر في أفعال السرقسطي  
( ٣٨٥/٢ )، والفائق والصحاح واللسان والتاج ( ش ن ر ).

(٧) يريد في «شنع» رواية ضم النون وكسرها. (٨) هذا الخبر ساقط من م.

(٩) انظر الخبر في مادة ( ك ر ج ) من الفائق ( ٢٥٨ / ٣ )، والنهاية، وفيه رواية أخرى:  
«لا بأس بالطلب في أكارع الأرض» واللسان والتاج.

(١٠) ما بعد السند إلى هنا: ساقط من ل.

## الشاة .

والذى يراد من هذا<sup>(١)</sup> الحديث أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا ، كما روى عن «مجاهد» أنه كان يكره ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة ،<sup>(٢)</sup> إلا ويذهب إلى كراهة ركوب البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها<sup>(٣)</sup> . (٦٥٥) ١٠٤٧ - وقال<sup>(٤)</sup> «أبو عبيد» في حديث «إبراهيم» في المحرم يعدو عليه السبع ، أو اللص<sup>(٥)</sup> ، قال : «أحل بمن حل بك»<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : حدثناه «هشيم» ، عن «مغيرة» ، عن «إبراهيم» .

وقد روى عن «الشعبي» مثله<sup>(٨)</sup> .

يقول : من ترك الإحرام وأحل بك ، فقاتلك ، فأحل<sup>(٩)</sup> أنت أيضا به ، وقاتله ، ولا تجلس نفسك محرما عنه ، ويدخل في هذا السبع والحص وكل من عرض لك<sup>(١٠)</sup> .

١٠٤٨ - وقال «أبو عبيد»<sup>(١١)</sup> في حديث «إبراهيم» فيمن ذبح ، فأبان

(١) «هذا» : ساقط من ل . (٢) في ط : «يلهب» .

(٣) ما بعد «عمرة» إلى هنا : ساقط من ل . (٤) هذا الخبر ساقط من م .

(٥) «أو اللص» : ساقط من ر .

(٦) انظر الخبر في مادة (حلل) من الفائق ٣١٢/١ ، والنهاية ، وتهذيب اللغة .

(٧) (٤٤٣/٣) ، واللسان والتاج .

(٨) «قال» : ساقط من ز . (٩) «قد» : ساقط من ل .

(١٠) وفي مادة (حلل) في الفائق (٣١٢/١) ، وفي حديث آخر : «من حل بك فأحل به» ومثله في النهاية .

(١١) في ر : «فأحل» . (١٢) ما بعد «عنه» إلى هنا : ساقط من ل .

(١٣) «أبو عبيد» : ساقط من م .

الرأس قال : « تِلْكَ الْقَفِينَةُ لِأَبَاسٍ بِهَا <sup>(١١)</sup> » .  
 قال <sup>(١٢)</sup> : حَدَّثَنَا «ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ» ، وَ «عُثْرَةُ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ، عَنْ «مُغِيرَةَ» ،  
 عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» <sup>(١٣)</sup> .  
 قَوْلُهُ : الْقَفِينَةُ ، كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّهَا الَّتِي <sup>(١٤)</sup> تُلْبَحُ مِنَ الْقَفَا ، وَلَيْسَتْ <sup>(١٥)</sup>  
 بِتِلْكَ . وَلَكِنَّ الْقَفِينَةَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِاللَّبِيعِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَلْقِ .  
 قال <sup>(١٦)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَعَلَّ الْمَعْنَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْقَفَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا <sup>(١٧)</sup> أَبَانَ لَمْ يَكُنْ  
 لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَنْقَطِعَ <sup>(١٨)</sup> الْقَفَا ، وَقَدْ قَالُوا : الْقَفْنُ فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، فزَادُوا النُّونَ <sup>(١٩)</sup> ،  
 قَالَ <sup>(٢٠)</sup> الرَّاجِزُ [ لِابْنِهِ ] <sup>(٢١)</sup> :

\* أَحَبُّ مِثْلِكَ مَوْضِعُ الرُّشَعَنِ \*

\* وَمَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْقَفْنُ <sup>(٢٢)</sup> \*

(١١) «لأَبَاسٍ بِهَا» : ساقط من ر .

وانظر الخبر في مادة ( قفن ) من المسائق ( ٢١٩/٣ ) والنهاية ، وتهذيب البلغة  
 ( ١٩٠/٩ ) ، واللسان والتاج .

(٢٢) « قَالَ » : ساقط من ر . (٣) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٤) « أَلْتَى » : ساقط من م . (٥) في ر : « وليس » .

(٦) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م . (٧) في ر : « إِذ » .

(٨) في ل « من قَطِعَ » . (٩) في ل : « نُونًا » .

(١٠) في ط : « وقال » .

(١١) « لِابْنِهِ » : تكملة من ر . ز . ل . ط . وفي تهذيب اللغة ١٩١/٩ : « في ابنه » ،  
 وفي التكملة يخاطب ابنه لأمر أنه .

(١٢) البيهتان من الرجز ، وردا غير منسويين في ( قفن ) في الصحاح ، وتهذيب اللغة  
 ( ١٩١/٨ ) والتكملة والتاج واللسان ، ونسب في اللسان (وشرح) لَهْلَبُ بَن قُرَيْعٍ ،  
 ومن رواياته : « ومعقد الإزار » ، « وموضع اللَّبَّة » ، « في القفن » .

١٠٤٩ - وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «إبراهيم» : «المُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ»<sup>(٢)</sup> . قَالَ<sup>(٣)</sup> : حَدَّثَنَا «جَرِيرٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ» .  
قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> : الْمُعْتَقِبُ : هُوَ الرَّجُلُ يَبِيعُ الرَّجُلَ<sup>(٥)</sup> شَيْئًا ، فَلَا يَنْقُذُهُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ ، فَيَبِئُ الْبَائِعَ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ السُّلْعَةُ حَتَّى يَنْقُذَهُ ، فَتَضِيعُ السُّلْعَةُ عِنْدَ الْبَائِعِ ، يَقُولُ : فَالضَّمَانُ عَلَى الْبَائِعِ ، إِنَّمَا مَاتَتِ السُّلْعَةُ مِنْ مَالِهِ ، وَكَيْسَ عَلَى الْمُشْتَرِي مِنَ الثَّمَنِ شَيْءٌ .

١٠٥٠ - وقال «أبو عبيد»<sup>(٦)</sup> في حديث «إبراهيم» : أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا بِالصَّلَاةِ فِي دِمَّةِ الْغَنَمِ<sup>(٧)</sup> .  
هَكَذَا سَمِعْتُ «الْفَزَارِيَّ» يُحَدِّثُهُ عَنْ «إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ» ، عَنْ «إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٨)</sup> .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ دِمَّةٌ بِالنُّونِ<sup>(٩)</sup> ، وَالذِّمَّةُ : مَا دَمَّتِ الْإِهْلُ

(١) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( عقب ) من الفائق ( ١٧/٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٢٧٥/١ ) وتهذيب اللغة ( ٢٧٥/١ ) ، واللسان والتاج .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ز . (٤) ما بعد اللام إلى هنا : ساقط من م .

(٥) « الرجل » : ساقط من ر - م . (٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) انظر الخبر في مادة ( دم ) من الفائق ( ٤٤٠/١ ) ، وفيه : « قلبت نون الذمّة - لوقوعها بعد الميم - ميمًا ، ثم أذهمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفاقهما في الغنة والهراء ... وقيل : الذمّة : مَرِيضُ الْغَنَمِ ؛ لِأَنَّهُ دُمٌ بِالْبَوَلِ وَالْبَحَرِ » . والنهاية ( دَمَمَ - دَمَنَ ) ، واللسان والتاج .

(٨) عبارة ط عن م : « هكلا يروى الحديث » في موضع السند .

(٩) عبارة ط عن م : « وإنما هو دمنة الغنم بالنون في الكلام » .

وَالْقَتْمُ، وَمَا سَوَّدَتْ مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَالْأَبْوَالِ ؛ وَجَعَلَهَا دِمْنًا .  
وَالدِّمْنُ<sup>(١)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا : النَّحْلُ ، وَكِلَاهُمَا<sup>(٢)</sup> كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَالْكَلَامِ ، وَيُقَالُ  
لَهُ<sup>(٣)</sup> : الْمَبَاةُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ « النَّبِيِّ » [ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ :  
« أَصْلَى فِي مَبَاةِ الْقَتْمِ ، قَالَ : نَعَمْ<sup>(٥)</sup> » .

١٠٥١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثِ « إِبْرَاهِيمَ » فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ  
يَجِدْ امْرَأَتَهُ عُلْرَاءَ (٦٥٦) قَالَ : « لَا شَيْءَ عَلَيْهِ<sup>(٧)</sup> ؛ لِأَنَّ الْعُدْرَةَ قَدْ تَذَهَّبَهَا  
الْحَيْضَةُ وَالْوَلْبَةُ ، وَطَوَّلَ التَّعْنُسُ<sup>(٨)</sup> »

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « مُفِيرَةُ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » وَ« يُونُسَ »  
، عَنْ « الْحَسَنِ » .

(١) مِنْ هَذَا إِلَى آخِرِ تَفْسِيرِ الْحَبَرِ : سَاقَطَ مِنْ م . وَفِي ط : « وَالْدِمْنَةُ » .

(٢) فِي ل : « وَكِلَاهَا » . (٣) فِي ز . ل : « لَهَا » .

(٤) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ز .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي حَم ( ١٠٢/٥ ) وَصَادَةُ ( بَرَأ ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « أَيْ مِثْلَهَا  
الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْمُحْتَبَرَةُ أَيْضًا » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . (٧) « عَلَيْهِ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) فِي ر . ز . ل . ط : « التَّعْنُسُ » ، وَفِيهِ التَّفْعِيلُ وَالتَّكْمِيلُ .

وَانْظُرِ الْحَبَرَ فِي صَادَةِ ( عُنَس ) مِنَ الْفَائِقِ ( ٢٤/٣ ) وَالنِّهَايَةِ ، وَرَوَى فِيهِ مِنَ الشَّعْبِ  
نَقْلًا عَنْ الْفَرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ ، وَفِيهِ : « وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ النَّخَعِيِّ » تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ  
( ١٠٢/٢ ) ، وَفِيهِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّعْبِيَّ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ التَّابِعِينَ سَثَلَ عَنِ الرَّجُلِ  
يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ ... » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّحَاجُّ ، وَلِمَعْلِ الْمَسْأَلِ عَنْهُ تَكَرَّرَ مَعَ هَؤُلَاءِ التَّابِعِينَ -  
رَحِمَهُمُ اللَّهُ - .

قال « الأصمعي » : التُعَسُّ : <sup>(١)</sup> أَنْ تَمَكَّتِ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجَ حَتَّى تُسَيِّنَ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ عُسَّتْ ، فَهِيَ تَعُسُّ <sup>(٢)</sup> تَعْنِيَسًا .

قال « أبو عبيد » : وقال غيره <sup>(٣)</sup> : عُسَّتْ تَعُسُّ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ : عُسَّتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ، فَهِيَ مُعَسَّةٌ <sup>(٤)</sup> وَعَانِسٌ <sup>(٥)</sup> .

والذي يراد من الحديث <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ <sup>(٧)</sup> لَيْسَ بَيْنَهُمَا لِعَانٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَاذِفٍ .

١٠٥٢ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٨)</sup> في حديث « إبراهيم » ، في الوضوء بالطريق ، قال <sup>(٩)</sup> : « هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمِمِ <sup>(١٠)</sup> » .

هُوَ مِنْ حَدِيثِ « جَرِيرٍ » وَغَيْرِهِ ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » <sup>(١١)</sup> .

(١) في ر . ز . ط : « التعنيس » .

(٢) في ز . ك : « عُسَّتْ تَعُسُّ » على بناء الفعل للمعلوم ، وفي ط : « عُسَّتْ تَعُسُّ » على بناء الفعل للمجهول .

(٣) عبارة ل : « وقال غير الأصمعي » مع إهمال : « قال أبو عبيد » .

(٤) في ك : « مُعَسَّةٌ » على اسم الفاعل ، وفي ط عن ر . ز . ل : « مُعَسَّةٌ » على اسم المفعول ، وفي تهذيب اللغة ( ١٠٢ / ٢ ) : « وقال الأصمعي : لا يقال : عُسَّتْ وَلَا عُسَّتْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : عُسَّتْ فَهِيَ مُعَسَّةٌ » .

(٥) ما بعد « حَتَّى تُسَيِّنَ » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) في ط عن م : « مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ » .

(٧) في م : « أَنْ » . (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) « قَالَ » : ساقط من م .

(١٠) انظر الخبر في مادة ( طر ) من الفائق ( ٣٦٠ / ٢ ) والنهاية واللسان والتاج .

(١١) السند ساقط من م ، وأصل ط .

قوله<sup>(١)</sup> : «الطريقُ : هو الماء الذى يكون فى الأرض ، فتَبُولُ فيه الإبلُ ، وهو مُسْتَنْقَعٌ ، يُقَالُ لَهُ : طَرِيقٌ وَمَطْرُوقٌ ، قَالَ الشاعِرُ :

ثُمَّ كَانَ الْمِرْاجُ مَاءً سَحَابٍ      لَا جَوْرَ أَجْنٍ وَلَا مَطْرُوقٍ<sup>(٢)</sup>  
الْجَوْرِ<sup>(٣)</sup> : الْمُتَنَبِّهُ الْمُتَغَيِّرُ .

ومنه حديثُ «يَأْجُوجٌ» وَ «مَأْجُوجٌ» : «أَنْهُمْ يَمُوتُونَ فَيَنْجُو الْأَرْضُ مِنْهُمْ<sup>(٤)</sup>» : أَيْ  
تُنْتَبِهُ .

وَالْأَجْنُ : الْمُتَغَيِّرُ أَيْضًا ، وَهُوَ ذُو الْجَوْرِ فِى التَّنْبِهِ ، وَهُوَ الَّذِى يُرَوِّى فِيهِ الْحَدِيثُ  
عَنِ «الْحَسَنِ» وَ «ابْنِ سِيرِينَ» رَخَّصَ<sup>(٥)</sup> فِيهِ «الْحَسَنُ» ، وَكَرِهَهُ «ابْنُ سِيرِينَ» ،  
وَقَالَ «زُهَيْرٌ» [ فِى الْجَوْرِ<sup>(٦)</sup> ] :

بَسَاتِ بَنِيهَا وَجَوَّيَتْ مِنْهَا      وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لِهَادِوَا<sup>(٧)</sup>

---

(١) « قوله » : ساقط من ل . م .

(٢) البيت من الخفيف ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة ( ٢٣٠ / ١١ - ٢٣٤ ) ،  
واللسان والتاج ( جوى ) ، ونسب لعدى بن زيد فى اللسان والتاج « طرق » ، وهو فى  
ديوانه / ٧٩ ، برواية : « لاصِرَى أَجْنٌ » .

(٣) فى ط : « والجوى » .

(٤) انظر الخبر فى : حم ( ٤٧٥ / ١ ) ، ومادى : ( جأى - جوى ) فى النهاية ، واللسان  
والتاج ، وتهذيب ( ٢٣٠ / ١١ )

(٥) فى ل : « أنه رخص » .

(٦) « فى الجوى » : تكملة من ر . ز .

(٧) البيت من الرافى ، وفيه أكثر من رواية ، وانظر الديوان / ٨٣ ، وتهذيب اللغة  
( ٢٣٠ / ١١ ) ، واللسان والتاج ( بسأ . جوى ) ، وأنعمال السر تسطى  
( ٣٠٤ / ٢ ) ، وما بعد قوله : « يقال له طرق ومطروق » إلى هنا : ساقط من م .

١٠٥٣ - وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « إبراهيم » : « ليس في الرئائب صدقة »<sup>(٢)</sup> .

قال : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ « إبراهيم »<sup>(٣)</sup> .  
 قوله<sup>(٤)</sup> : الرئائبُ : هي الغنمُ التي يرعىها الناسُ في البيوتِ لألبانها ، وليستِ بِسائِمَةٍ ، وأحدَّثها ربيعةٌ .  
 ومنه حديث « عائشة » [ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ]<sup>(٥)</sup> : « ما كانَ لنا طعامٌ إِلَّا الأسودانِ : التَّمْرُ والماءُ ، وكانَ لنا جيرانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رِئَابٌ ، فَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأَبَانِ »<sup>(٦)</sup> .

١٠٥٤ - وقال « أبو عبيد »<sup>(٧)</sup> في حديث « إبراهيم » في الرَّجُلِ [الذي]<sup>(٨)</sup> يَبِيعُ الرَّجُلُ<sup>(٩)</sup> وَيَشْتَرِي<sup>(١٠)</sup> [ ٦٥٧ ] الْخِلَاصَ ، قَالَ : « لَهُ الشَّرِيُّ »<sup>(١١)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( ر ب ) من الفائق ( ٣٢/٢ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

(٣) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٤) « قوله » : ساقط من م .

(٥) « رحمها الله » : تكملة من ر - ز . ل .

(٦) انظر خبر عائشة - رضى الله عنها - في :

- الخبر رقم / ٨٠٠ ، وألحديث / ٩٥٦ من هذا الجزء .

- مادة ( ر ب ) من الفائق ( ٣٢/٢ ) والنهاية واللسان والتاج .

وخبر عائشة - رضى الله عنها - ساقط من م ، ويقرؤها : « وكان لنا جيران » تنتهى

النسخة ( ر ) ( نسخة المكتبة الرافدية ) .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٨) « الذى » : تكملة من ز .

(٩) فى ل : « شيئاً » زيادة . (١٠) فى م : « بشرط » .

(١١) انظر الخبر فى مادة ( ش ر ) من الفائق ( ٢٤٠/٢ ) والنهاية ، واللسان والتاج .



قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « غُنْدَرٌ » ، عَنْ « شُعْبَةَ » ، عَنْ « مُغِيرَةَ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »<sup>(٢)</sup> .  
قَوْلُهُ : الشَّرَّوِيُّ : يَعْنِي الْمِثْلَ ، وَشَرَّوِيُّ كُلِّ شَيْءٍ : مِثْلُهُ .

---

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز .

(٢) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٥٥ - وقال « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن جبير » : « ليس في جمل

الطعينة صدقة <sup>(٣)</sup> » .

الطعينة : كلُّ بغير <sup>(٤)</sup> يركب ، ويُعمل [عليه] <sup>(٥)</sup> ، وهذا هو الأصل ، وإنما سُميت المرأة طعينة به <sup>(٦)</sup> ؛ لأنها تركبهُ ، فيقال : ذهبت الطعينة ، وأقبلت الطعينة ، وهي راكبة . <sup>(٧)</sup> وكان <sup>(٨)</sup> إقبالها وإدبارها به ، فسميت به ، كما سُميت المزادة رأية ، وإنما الراوية البعير ، ومما يبين أن الطعينة البعير قول الشاعر :

تَبَيَّنْ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ لِمَيَّةٍ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمَخَارِبِ <sup>(٩)</sup>

[ مَيَّة : امرأة ] <sup>(١٠)</sup> ، وقد <sup>(١١)</sup> عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يُشَبَّهْنَ بِالنَّخِيلِ ، وإنما يُشَبَّهُ بالنَّخِيلِ الإِبِلُ التي عليها الأُخُمَاءُ .

(١) في ز : « حديث وأحاديث » . وفي ر : « أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وفي ل : « رضى الله عنه » .

(٣) انظر الخبر في : مادة (ظمن) من الفائق (٣٧٧/٢) والنهاية واللسان والتاج .

(٤) في ط عن م : « جمل » . (٥) « عليه » : تكملة من ز . ل . م .

(٦) « به » : ساقط من ط - م (٧) في ط عن م : « راكبة » .

(٨) في ز : « وكان » .

(٩) البيت من الطويل ، من قصيدة للفردق يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، الديوان

(١٣/٢) ، وانظر تهذيب اللغة (٣٠١/٢) ، واللسان والتاج (ظمن) .

وسرى :

« تَبَصَّرَ » .

(١٠) « مَيَّة : امرأة » : تكملة من ز - (١١) في ط : « فقد » .

والذي يُراد من هذا الحديث : أنه يتسول ليس في الإبل العوامِل <sup>(١)</sup> صدقة ، إنما الصدقة في السائمة ، وهذا قول يقولهُ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وأما « أَهْلُ الْحِجَازِ » ، فيرونَ عليها <sup>(٢)</sup> ما يرونَ على السائمة <sup>(٣)</sup> .

١٠٥٦- وقال « أبو عبيد » <sup>(٤)</sup> في حديث « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » : « ما ازلحفت ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا ؛ لأن الله - تبارك وتعالى - يقول : « وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ » <sup>(٥)</sup>

قال <sup>(٦)</sup> : حدثنا « هُشَيْمٌ » قال : أخبرتنا « أبو بشر » ، عن « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » <sup>(٧)</sup> . قوله : ما ازلحفت ، يقول : ما تنحى عن ذلك ، وما تزخر عنه إلا قليلا ، وفيه لغتان : ازلحفت وازلحفت ، مثل : جلدب وجبد ، قال « العجاج » :

\* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَقْنَا \*

\* أَدَقَّعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَقَا <sup>(٨)</sup> \*

فبدأ بالحاء قبل اللام <sup>(٩)</sup> .

(١) في ط : « العواض » - (٢) في ن : « عليه » .

(٣) ما بعد « وإنما الراوية البعير » إلى هنا : ساقط من م .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) سورة النساء الآية ٢٥ ، وأنظر الخبر في : مادة (زلحف) من الفائق (١٢١/٢) ،

والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز - (٧) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٨) الجزء في ديوان العجاج (٢٢٨/٢) ، وتهذيب اللغة (٣٢٥/٥) ، واللسان والتاج

(زلحف) -

(٩) « فبدأ بالحاء قبل اللام » : ساقط من ل . وما بعد قوله : « إلا قليلا » إلى هنا :

ساقط من م .

١٠٥٧- وقال <sup>(١)</sup> « أبو عبيد » في حديث « سعيد بن جبهر » أنه سئل عن مكاتب (٦٥٨) اشترط عليه أهله ألا يخرج من مصر ، فقال : « أثقلتكم ظهرة ، وجعلتم الأرض عليه حيص بيص » <sup>(٢)</sup> .

قال <sup>(٣)</sup> : حدثت به عن « شريك » <sup>(٤)</sup> .

قال « الكسائي » ز « الأصمعي » : أحدهما : حيص بيص - بكسر الحاء والباء - والآخر حيص بيص - يفتحهما - والمعنى فيهما <sup>(٥)</sup> : التضيق عليه ، يقال <sup>(٦)</sup> للرجل إذا وقع في الأمر [ الذي ] لا يطيقه ، ولا مخرج له منه ، ووقع في <sup>(٨)</sup> حيص بيص ، وحيص بيص <sup>(٩)</sup> .

(١) هذا الخبر ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة (حيص) من الفائق (٣٤٤/١) ، والنهاية وتهذيب اللغة

(١٦٣/٥) ، واللسان والتاج ، وفي التركيب أكثر من لغة .

(٣) في ط عن ز : « قال أبو عبيد » و « أبو عبيد » في نسخة وبخط مغالف وجر مختلف .

(٤) « قال حدثت به عن شريك » : ساقط من ر . ل .

(٥) في ط : « ها هنا جميعا » .

(٦) في ل : « يقول » وما أثبت أدق .

(٧) « الذي » : تكلمة من ز .

(٨) في ز : « فيها » .

(٩) زاد ط : « وحيص ويصير » بكسر الحاء والباء مع صاد مشددة مكسورة فيهما . من

ل ، وهي لغة أشار إليها الزمخشري في الفائق (٣٤٤/١) ، فقال : « وروى الفتح

والكسر في الحاء والصاد ، والتونين للتذكير » .

١٠٥٨- وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «سعيد بن جبير» في الشيخ الكبير والمرأة اللثي وصاحب العطش: «إِنَّهُمْ يُطْفِرُونَ فِي<sup>(٢)</sup> رَمَضانَ، وَيُطْعِمُونَ»<sup>(٣)</sup> قال<sup>(٤)</sup>: حَدَّثَنِي «ابن مهدي» ، عَنْ «سفيان» ، عَنْ «ثابت الحداد» ، عَنْ «سعيد»<sup>(٥)</sup> .

قوله : اللثي : يَعْنِي الْمَرَأَةَ الَّتِي لَا تَصْبِرُ عَلَى<sup>(٦)</sup> الْعَطَشِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهَا<sup>(٧)</sup> لَهْثَانُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ اللَّهْثُ وَاللَّهَاتُ ، قَالَ «الرأعي» :  
حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَاتَهَا وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ تَمِيلًا<sup>(٨)</sup>  
يَصِفُ الْإِبِلَ .

وَيُقَالُ مِنْهُ : لَهَيْتَ بَلَهَيْتَ [لَهَتْ] <sup>(٩)</sup> ، وَإِنَّمَا أَجْزَأُهُمُ الْإِطْعَامُ<sup>(١٠)</sup> ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَزْدَادُونَ إِلَّا شِدَّةَ حَالٍ<sup>(١١)</sup> ، وَأَمَّا الْمَرِيضُ<sup>(١٢)</sup> الَّذِي يَبْرَأُ ، فَلَا يُجْزئُهُ إِلَّا الْقَضَاءُ<sup>(١٣)</sup> .

(١) أبو عبيد : ساقط من م ٥٠ و « بن جبير » : ساقط من ر . ل . م .

(٢) في ط عن ل : « في شهر » .

(٣) انظر الحبير في : مادة (لهث) من الفائق (٣٣٧/٣) والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٦٨/٦) واللسان والتاج .

(٤) « قال » : ساقط من ز . (٥) السند ساقط من ر . م ، وأصل ط .

(٦) في م : « هن » . (٧) في ز : « مثلها » ، وفي ل . م . ط : « منه » .

(٨) البيت من الكامل ، ونسب للرأعي ، يصف إبلا عطاشاً وردت ماءً ، وهو في تهذيب اللغة (٢٦٩/٦) ، واللسان والتاج (لهث) ، وأفعال السرقسطي (٤٦٢/٢) ، وجمهرة أشعار العرب/١٧٤ .

(٩) « لهثا » : تكلمة من ز . ل . ، وزاد ط : « إذا عطش » .

(١٠) في ز : « الطعام » ، وما أثبت أدق .

(١١) في ل : « شد رحال » ، وأراها تحريفاً . (١٢) في ل : « المرض » .

(١٣) ما بعد « والاسم من ذلك اللهث واللهات » إلى هنا : ساقط من م .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> [عَامِر] الشَّعْبِيِّ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٥٩- وقال « أبو عبيد » في حديث « عامر الشعبي » حين سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : « أَعَنْ صَبُوحُ تُرْقُقُ ؟ حَرَمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ <sup>(٣)</sup> » .  
يُروى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « سَفْيَانَ » ، عَنْ « أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ » ، عَنْ « الشَّعْبِيِّ » <sup>(٤)</sup> .

قَوْلُهُ : عَنْ صَبُوحٍ تُرْقُقُ : هَذَا مَثَلٌ <sup>(٥)</sup> يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ شَيْئًا ، وَهُوَ يُعْرَضُ بِغَيْرِهِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي « أَبُو <sup>(٦)</sup> زِيَادِ الْكِلَابِيُّ » بِأَصْلِ هَذَا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَأَضَافُوهُ ، وَأَكْرَمُوهُ لِيَكْتَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ غَدًا ، وَأَصْبَحْنَا <sup>(٧)</sup> مِنَ الصَّبُوحِ مَضِينَتٍ لِحَاجَتِي ، فَنَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عَلَيْهِمْ ، فَتَقَطَّنُوا لَهُ ، فَقَالُوا : [ ٦٥٩ ] « أَعَنْ صَبُوحُ تُرْقُقُ » ، فَلَحَبَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ <sup>(٨)</sup> قَالَ شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ .

(١) في ط عن ز . م : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « عامر » : تكملة من ط عن ل . م . ( ٣ ) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( رقق ) من الفائق ( ٧٨ / ٢ ) ، والنهاية واللسان والتاج .

ومادة ( صبح ) من تهذيب اللغة ( ٢٦٧ / ٤ ) ، واللسان والتاج ، ومجمع الأمثال ٢١ / ٧ .

(٥) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٦) انظر المثل ومضمره و مورده في تهذيب اللغة ( صبح ) ٢٦٧ / ٤ ، و ( رقق ) ٢٨٧ / ٨ .

ومجمع الأمثال ( ٢١ / ٢ ) ، والمستقصى ( ٢٥٥ / ١ ) .

(٧) « أبو » : ساقط من ل . م خطأ . ( ٨ ) في ط عن ل . م : « وأصبحت »

(٩) في م : « لمن » .

وَقَوْلُهُ : تَرُقُّقُ : أَيْ يُرَقُّ (١) كَلَامُهُ ، وَيَحْسَنُهُ . (٢)

فَوَجَّهَ الْحَدِيثَ أَنَّ «الشَّعْبِيَّ» (٣) اتَّهَمَ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ تَقْبِيلِ أُمِّ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهْوَنَ (٤) عَلَيْهِ ، فَعَلَّطَهُ «الشَّعْبِيُّ» ، وَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ .

١٠٦٠ - وقال «أبو عبيد» (٥) في حديث «الشَّعْبِيِّ» أَنَّهُ قَالَ : « مَا جَاءَكَ عَنْ أَصْحَابِ «مُحَمَّدٍ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٦) فَخُذْهُ ، وَدَعْ مَا يَتَوَلَّى هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ » . (٧)

أَحْسَنُهُ مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ عَدِيٍّ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَحْضُرُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارَةِ ، وَلَا تَقْدُ مَعَهُمْ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ (٨) رُؤُوسُ أَمْوَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ ، وَالوَاحِدُ مِنْهُمْ صَعْفَقِيٌّ ، وَقَالَ غَيْرُ «الْأَصْمَعِيِّ» : صَعْفَقٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مَالٍ فِي شَيْءٍ ، وَجَمَعُهُمْ (٩) صَعَافِقَةٌ ، وَصَعَافِقُ ، قَالَ «أَبُو النَّجْمِ» :

\* يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَرَ \*

\* وَأَبَتْ الْحَيْلُ وَقَضَيْنَا الْوَطَرَ \*

(١) فِي ط : « تَرَقَّقَ » بِتَاءٍ فِي أَوَّلِهِ . (٢) فِي ط : « فَتَحَسَّنَهُ » .

(٣) زَادَ ل : « كَانَ » وَلَا حَاجَةَ لَهَا . (٤) فِي ط ع ل : « يَهْوَنُهُ » .

(٥) « أَبُو عَبِيد » : سَاقَطَ مِنْ م ، وَلِي ط : « وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ » .

(٦) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَةُ مِنْ ل ، وَفِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ ٢٥١ / ٦ ، وَيُرِيدُ بِالصَّعَافِقَةِ حَمَادًا الرَّائِيَّةَ وَأَصْحَابَهَا .

- وَمَادَّةُ (صَعْفَقٌ) مِنَ الْفَاتِقِ (٢ / ٣٠١) ، وَالنِّهَايَةُ «تَهْذِيبُ اللَّفَّةِ (٣ / ٢٨٢) ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

(٨) فِي ل ، وَتَهْذِيبُ اللَّفَّةِ ٣ / ٢٨٢ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عَبِيدٍ ، بِرَوَايَةِ ابْنِ

هَاجَكَ : « وَلَا »

(٩) فِي ط ع م : « وَجَمَعَهُ » .

\* من الصعافيق وأدركننا المقر \* <sup>(١)</sup>

أرادَ بالصعافيقَ أنَّهُمْ ضُعَفَاءُ <sup>(٢)</sup> ، لَيْسَتْ لَهُمْ شَجَاعَةٌ وَلَا قُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ « الشَّعْبِيُّ » أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ <sup>(٣)</sup> بِمَنْزِلَةِ أَوْلَئِكَ التَّجَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِهِمْ <sup>(٤)</sup> .

١٠٦١ - وقال <sup>(٥)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الشَّعْبِيُّ » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ رَجُلٍ ، فَشَرِقَتْ بَالِدَمُ ، وَلَمَّا يَلْحَبُ ضَوْئُهَا ، فَقَالَ « الشَّعْبِيُّ » :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ بِأَخْفَافِهَا مَاوِي تَبَوَّأَ مَضْجَعُهَا <sup>(٦)</sup>

قَالَ <sup>(٧)</sup> : بَلَفَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ « ابْنِ عُبَيْتَةَ » <sup>(٨)</sup> .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : <sup>(٩)</sup> لَمْ يَزِدِ « الشَّعْبِيُّ » عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ، وَهَذَا شِعْرٌ « لِلرَّاعِي » يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ ، وَرَاعِيَهَا ، فَقَالَ : لَهَا أَمْرُهَا ، يَقُولُ : لِلْإِبِلِ أَمْرُهَا فِي الْمَرْعَى ،

---

(١) الرجز لأبي النجم المجلى ، في الصحاح واللسان والتاج « صعق » ، والمقر جمع مِثْرَةٍ ، وهى اللخل والتار .

(٢) « أَنَّهُمْ ضُعَفَاءُ » : ساقط من ل .

(٣) ما بعد « وَلَا عَلَى » إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ : ساقط من ل .

(٤) ما بعد « وَصَعَفِيْق » إِلَى هُنَا : ساقط من م .

(٥) هَذَا الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : ساقط من م .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الطَّرِيلِ ، لِلرَّاعِي ، يَصِفُ فِيهِ الْإِبِلَ وَرَاعِيَهَا ، وَلِلرَّاعِي قَصِيْدَةٌ عَلَى الرِّزَنِ وَالرُّوْيِ ، وَانْظُرْ فِي الْفَائِقِ وَاللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ (شَرْق) .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (شَرْق) مِنَ الْفَائِقِ (٧/٢٤١) وَالنِّهَايَةِ وَالْمَفِيْثِ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ .

(٧) « قَالَ » : ساقط من ز . ل . ط . (٨) ما بعد بيت الراعي إِلَى هُنَا : ساقط من ل .

(٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .



يَقُولُ <sup>(١)</sup> : إِنَّ الرَّاعِيَ يُهْمِلُهَا فِيهِ ، وَلَا يُخَبِّسُهَا عَنْ شَيْءٍ يُرِيدُهُ ، فَهِيَ تَتَّبِعُ مَا تَشْتَهُى حَتَّى إِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْجِبُهَا أَقَامَتْ فِيهِ ، فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ أَلْقَى حِينَئِذٍ عَصَاهُ ، وَاضْطَجَعَ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِ «الشَّعْبِيِّ» لِلْعَيْنِ الْمَضْرُوبَةِ (٦٦٠) يَقُولُ : إِنَّهَا تَهْمَلُ كَمَا أَهْمِلَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا : إِمَّا يُرَى ، وَإِمَّا ذَهَابٌ ، فَإِذَا فَعَلَتْ <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ حَكِمَ حِينَئِذٍ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> فِيهَا بِقَدْرِ مَا حَدَّثَ ، كَمَا فَعَلَ هَذَا الرَّاعِيَ حَتَّى <sup>(٥)</sup> أَقَامَتْ الْإِبِلُ قَضَى أَمْرَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا <sup>(٦)</sup> وَاضْطَجَعَ .

١٠٦٢ - وقال <sup>(٧)</sup> «أبو عبيد» فى حديث «الشَّعْبِيُّ» : « لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا عَمْدًا ، وَلَا صَلَحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » - <sup>(٨)</sup>

قَالَ <sup>(٩)</sup> : حَدَّثَنَا «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ» ، عَنْ «مُطَرِّفٍ» ، عَنْ «الشَّعْبِيِّ» .  
قَوْلُهُ : عَمْدًا : بِمَعْنَى أَنَّ كُلَّ جِنَايَةٍ عَمْدٌ لَيْسَتْ بِخَطَأٍ ، فَإِنَّهَا فِى مَالِ الْجَانِي خَاصَّةٌ .

(١) فى ط عن ز . ل : « يعنى » ، والمعنى واحد .

(٢) « كما أهملت هذه الإبل » ، ساقط من ل . (٣) فى ل : « فعل » .

(٤) « عليه » : ساقط من ز . ل . ط . (٥) فى ك : « حين أقامت » .

(٦) فى ل : « معه » .

(٧) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٨) انظر الخبر فى :

- نصب الرأية (٣٧٩/٤ - ٣٨٠)

- نتائج الأفكار لابن قودر على الهداية (٤٠٦/١٠) من طريق «ابن عباس» رضى

الله عنهما ، وفيه بعد ذلك : « ولا ما دون أرض الموضعة » .

- مادة (عقل) من النهاية ، وتهذيب اللغة (٢٣٨/١) واللسان والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من م .

وكذلك الصلح : ما اصطلحوا عليه من الجنایات في الخطأ<sup>(١)</sup> ، فهو أيضا في مال الجاني . وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجنایة من غير بيّنة تقوم<sup>(٢)</sup> عليه ، فإنها في ماله ، وإن ادعى أنها خطأ ؛ لأنه لا يصدق الرجل على العاقلة .  
وأما قوله : ولا عبداً ، فإن الناس قد<sup>(٣)</sup> اختلفوا في تأويل هذا ، فقال لي « محمد بن الحسن » : إنما معناه أن يقتل العبد حراً ، يقول : فليس على عاقلة مولاة شيء من جنایة عبده ، إنما جنایته في رقبته أن يدبغه [مولاة]<sup>(٤)</sup> إلى المجنى عليه ، أو يلدبه ، واحتج في ذلك بشيء رواه عن « ابن عباس » .  
قال « محمد بن الحسن »<sup>(٥)</sup> : حدثني « عبد الرحمن بن أبي الزناد » ، عن « أبيه »<sup>(٦)</sup> ، عن « عبيد الله بن عبد الله » ، عن « ابن عباس » قال : لا تعقل العاقلة عمداً ، ولا صلحاً ، ولا اعتراكاً ، ولا ما جنى المملوك<sup>(٧)</sup> .  
قال « محمد » : أفلا ترى أنه قد جعل الجنایة جنایة المملوك ؟ وهذا في<sup>(٨)</sup> قول « أبي حنيفة » .

(١) « في الخطأ » : ساقط من ل . (٢) في ز : « تقوم » ، تحريف من الناسخ .

(٣) « قد » : ساقط من ل . (٤) « مولاة » : تكلمة من ز .

(٥) « ابن الحسن » : ساقط من ز . (٦) « عن أبيه » : ساقط من ط .

(٧) جاء في حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المعروف بسعد بن جلبي (ت ٩٤٥) هامش

نتائج الأفكار (١٠٧/٤) :

قال محمد : حدثني عبد الرحمن بن أبي (زياد) عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن

عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « وساق الحديث ... » ، وهو بلفظه من تفسير

أبي عبيد اللخبر .

(٨) « في » : ساقط من ز .

وقال «ابن أبي ليلى»: إنما معناه أن يكون العبد يجنى عليه ، يقتله حر أو يجرحه ،<sup>(١)</sup> يقول : قلبي على عاقلة الجاني شيء ، إنما ثمنه في ماله خاصة .  
قال : فلذا كررت «الأصمعي» ذلك ، فإذا هو يرى القول فيه قول «ابن أبي ليلى» على كلام العرب ، ولا يرى قول «أبي حنيفة» جائزا ، يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام : لا تعقل العاقلة عن<sup>(٢)</sup> عهد (ولم يكن)<sup>(٣)</sup> ، ولا تعقل عنها<sup>(٤)</sup> ، وهو عندي كما قال «ابن أبي ليلى» (٦٦١) ، وعكسه كلام العرب .<sup>(٥)</sup>

١٠٦٣- وقال<sup>(٦)</sup> «أبو عبيد» في حديث [«عامر»<sup>(٧)</sup> الشعبي]: « يقتصر

(١) في ط : « يقتله حسرا ويجرحه » ، خطأ طباعي .

(٢) في النهاية : « لا تعقل العاقلة على عهد » .

(٣) « ولم يكن » : تكملة من ز . ل .

(٤) جاء في نتائج الأفكار على الهداية (٤٠٧/١٠) بعد أن ساق كلام أبي عبيد السابق :

« ... ولا تعقل عبدا ومعنى قول الأصمعي : إن في كلام العرب ، يقال : عقلت

التعقل إذا أعطيت دية ، وعقلت من فلان إذا لزمته دية فأعطيتها عنه ، قال

الأصمعي : كلمت أبا يوسف القاضي في ذلك بعشرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته

وعقلت عنه حتى ذهبت . وأجيب بأن عقلته يستعمل في معنى عقلت عنه ،

وساق الحديث وهو قوله : لا تعقل العاقلة عبدا ، ومسايقه ، وهو قوله : - صلى الله

عليه وسلم - : « ولا صلحا ولا اعتراثا » يدلان على ذلك ؛ لأن معناه : عن صمد

ومن صلح ومن اعتراث ، كلّا في العناية ... وساق ردّا على الرد .

(٥) انظر نتائج الأفكار على الهداية (٤٠٦/١٠ - ٤٠٧) ففيه ، وفي حواشيه كلام كثير

في هذا الموضوع .

(٦) « عامر » : تكملة من ز .

(٧) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

الوالدُ على وكده في ماله <sup>(١)</sup> .

يُحدِّثُه «ابنُ إدريس» ، عن «إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ» ، عن «الشَّعْبِيِّ» .  
قوله : يَعْتَصِرُ ، يَقُولُ : لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنْهُ ، وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْهُ ،  
وَمَنَعَتْهُ ، فَقَدْ اعْتَصَرَتْهُ ، قَالَ «ابنُ أَحْمَرَ» :

وَأَنَا الْغَيْشُ بِرِيَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» <sup>(٣)</sup> : وَيُرْوَى : مُعْتَقِرٌ .

وَيُقَالُ : عَصَرْتُ الشَّيْءَ : أَعَصَرْتُهُ مِنْ هَذَا <sup>(٤)</sup> ، قَالَ «طَرَفَةُ» :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاكِنَا أَحَدٌ يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ <sup>(٥)</sup>

١٠٦٤- وقال «أبو عبيد» في حديث [«عامر»] <sup>(٦)</sup> «الشَّعْبِيُّ» : أَتَيْتُهُ كَرِهَ أَنْ

---

(١) انظر المحجر في : مادة (عصر) من الفائق (٤٣٩/٢) والنهاية ، وتهذيب اللغة  
(١٧/٢) واللسان والتاج .

(٢) البيت من السريع ، وهو في تهذيب اللغة (١٨/٢) ، وأنما السرقسطي  
(٢١١/١) واللسان والتاج (عصر ، ريب) .

(٣) «قال أبو عبيد» : ساقط من ز . ل . ط .

(٤) عبارة ط عن ز . ل : «ويقال من هذا : عصرت الشيء أعصره» .

(٥) البيت من السريع ، في ديوان طرفة ١٦١ ، وتهذيب اللغة (١٤/٢) - ١٨ - ١٩ )  
واللسان والتاج (عصر) .

أقول : جاء في تهذيب اللغة (١٨/٢) بعد أن ساق بيت ابن أحمر ، وبيت طرفة نقلًا  
عن غريب حديث أبي عبيد : وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصر : الذي يصيب  
من الشيء يأخذ منه ويحبسه ، قال : ومنه قول الله - تبارك وتعالى - : «فَيَذَرُهَا  
النَّاسُ وَفِيهَا يَعْصِرُونَ» (يوسف / ٤٩) .

(٦) «عامر» : نكلمة من ز . م .

يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَأَبْنَتِهِ وَأَخْتِهِ»<sup>(١)</sup>.

قَالَ<sup>(٢)</sup> : الإِسْفَافُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، وَحِدَّتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا أَوْ لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ مُسِفٌ ، قَالَ « عَبِيدٌ » يَذْكُرُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى حَتَّى لَصِقَ<sup>(٣)</sup> بِالْأَرْضِ أَوْ قَرَّبَ مِنْهَا<sup>(٤)</sup> :

دَانَ مُسِفٌ قُوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ      يَكَادُ يَنْقَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ<sup>(٥)</sup>

(١) انظر الخبهر في : مادة (سلف) من الفائق ( ١٨٦/٢ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣١٠/١٢ ) واللسان والتاج .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ل .      (٣) في ط : « وَلَصِقَ » .

(٤) في ل : « وَلَصِقَ » .      (٥) « مِنْهَا » : ساقط من ل .

(٦) البيت من البسيط ، ونسب لمبيد ، في تهذيب اللغة ٣١٠/١٢ نقلا عن أبي

عبيد ، ونسب في اللسان والتاج (سلف) لمبيد ولأوس بن حجر ، وهو في ديوان أوس

ابن حجر من قصيدة تنسب له ولمبيد . ونسبه صاحب طبقات الشعراء ٧٦ لمبيد

ولأوس . وجاء غير منسوب في أعمال السرقسطي ( ٥٠١/٣ ) .

## حديث<sup>(١)</sup> الحسن البصري<sup>(٢)</sup>

[ رحمه الله ]<sup>(٣)</sup>

١٠٦٥- وقال « أبو عبيد » في حديث « الحسن » حين سئل عن القى: يذرع الصائم<sup>(٤)</sup> ، فقال : هل راع منه شيء ؟ فقال له السائل : ما<sup>(٥)</sup> أدري ما تقول ؟ فقال : هل عاد منه شيء<sup>(٦)</sup> .

وكذلك<sup>(٧)</sup> القول فيه ، يقال منه : راع الشيء يربعه ربعاً .

١٠٦٦- وقال<sup>(٨)</sup> « أبو عبيد » في حديث « الحسن » في إطعام المساكين لكفارة اليمين ، قال : « يطعمهم وجبة واحدة »<sup>(٩)</sup> .

(١) فى ط م : « أحاديث » ، وفى ز : « حديث أحاديث » .

(٢) فى ط عن م : « الحسن بن أبى الحسن البصرى » .

(٣) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٤) فى ل : « الصائم يذرعه القى » .

(٥) فى ل : « لا » ، وما أثبت عن ز . ل .

(٦) جاء هذا الخبر فى ط قبل آخر خبرين من أخبار « الحسن » ، وجاء فى نسخة حارف حكمت ، والتى سأرمز لها بالرمز ح - بعد خبرين من أول أخبار « الحسن » .

- وانظر الخبر فى : مادة ( ذرع ) من الفائق ( ٢ / ٩ ) ، والنهاية ، ومادة ( ربع ) من الفائق ( ٢ / ١٠١ ) والنهاية ، وهذيلب اللغة ( ٣ / ١٧٩ ) واللسان والتاج .

(٧) فى ز : « هو القول فيه » ، وفى ط عن ل . م : « قال أبو عبيد : وكذلك القول عننا فيه » .

(٨) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) انظر الخبر فى : مادة ( وجب ) من الفائق ( ٤ / ٤٦ ) ، والنهاية ، وفى المغيث واللسان والتاج . « يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة » .

قال <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « يُونُسَ » وَ « مَنْصُورٍ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » .  
 قال « الْكِسَائِيُّ » : الْوَجَبَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، يُقَالُ : قُلَانٌ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَجَبَةً <sup>(٢)</sup> ؛  
 إِذَا كَانَتْ لَهُ أَكْلَةٌ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ وَزَمَةً .  
 قال « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ مِنَ الْوَجَبَةِ : قَدْ وَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى [ ١٦٢ ] نَفْسِهِ الطَّعَامَ ؛  
 إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ أَكْلًا فِي الْيَوْمِ .

١٠٦٧ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « لَأَنْ أَهْلِمَ أَتَى بِرَأْيٍ مِنَ  
 الثُّغَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا <sup>(٣)</sup> » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : طِلَاعُ الْأَرْضِ : مِلْوُهَا ، يُقَالُ : قَوَسَ طِلَاعُ الْكَفِّ : إِذَا كَانَ  
 عَجَسُهَا بِمِلًّا <sup>(٤)</sup> الْكَفِّ ، وَقَالَ <sup>(٥)</sup> « أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ » يَصِفُ قَوْمًا :  
 كَثُرَ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلِّهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَ <sup>(٦)</sup> ؛  
 قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحْسِبُ الطَّلَاعَ <sup>(٧)</sup> ؛ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يُطَالِحَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ؛  
 لِيُسَاوِيَهُ <sup>(٨)</sup> ، فَجَعَلَ مِلَّةَ الْأَرْضِ يُسَاوِي أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

١٠٦٨ - وقال <sup>(٩)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ

(١) « قال » : ساقط من ز . ع .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( طلع ) من الفائق ( ٣٦٧ / ٢ ) والنهاية واللسان والتاج .

(٣) في ز : « غلًا » .

(٤) في ع : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ٨٩ ، وتهذيب اللغة ( ١٧١ / ٢ ) يصف قروما

وجهمرة اللغة ( ٩٣ / ٢ ) واللسان والتاج ( طلع ) .

(٦) في ز : « الإطلاع » .

(٨) في ط عن ل : « الشيء بالشيء حتى يساويه » ، وأثبت ما جاء في ز . ع . ك .

(٩) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

على المرأة»<sup>(١)</sup> .

قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا «عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ» ، عَنْ «هشام» ، عَنْ «الحسن» .  
قال «عَبَادُ» ، وقال «هشام» : وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا ، وَلَمْ تَوْجَدْ امْرَأَةً تُعَالِجُ  
ذَلِكَ مِنْهَا ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ .

قال «أبو عبيد»<sup>(٣)</sup> : السُّطُو : أَنْ يُدْخِلَ [الرجل]<sup>(٤)</sup> يده في رَحْمَتِهَا ، فَيَسْتَخْرِجُ  
الرُّكْدَ إِذَا تَشَبَّهَ فِي بَطْنِهَا مَيْتًا ، وَقَدْ<sup>(٥)</sup> يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالنَّاقَةِ ، وَرُبَّمَا أَخْرَجُوا الْجَنِينَ  
مُقْطَعًا . يُقَالُ مِنْهُ : سَطَوْتُ اسْطَو سَطَوًا .

قال «أبو عبيد» : وَالسُّطُو فِي غَيْرِ هَذَا : أَنْ يَسْطُو الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ بِالضَّرْبِ  
وَالشُّتْمِ وَالْإِسَاءَةِ ، يُقَالُ : سَطَوْتُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ ، قَالَ<sup>(٦)</sup> اللَّهُ [ تبارك وتعالى ]<sup>(٧)</sup> :  
﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَلَوْنَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) انظر الخبر في : المغني ٧ / ٨٧ ، وفيه : « في حديث المرأة يمسر ولها .. »

ومادة ( سطو ) من الفائق ( ٢ / ١٧٨ ) والنهاية ، وزاد فيهما : « إذا لم توجد امرأة  
تعالجها ، وخيف عليها » ، وتهذيب اللغة ( ١٣ / ٢٥ ) وروى عن بعض الفقهاء ،  
واللسان والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . ح .

(٣) المقتب من ح ، وفي غيرها : « أبو عبيدة » ، وهو محكي في اللسان ( سطو ) عن  
أبي عبيد ، ويدل على صحة قوله بعد : « والسطو في غير هذا » .

(٤) « الرجل » : تكملة من ح . (٥) في ح : « قال وقد ... » .

(٦) في ك : « وقال » .

(٧) « تبارك وتعالى » : تكملة من ح ، وفي ز : « تعالى » .

(٨) سورة الحج الآية ٧٢ .



١٠٦٩- وقال <sup>(١)</sup> «أبو عبيد» في حديث «الحسن» : « إذا استغَرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ » <sup>(٢)</sup> .  
 كَانَ «أبو عمرو» ، و « الأصمعي » يَقُولُ أَحْلَهُمَا : الِاسْتِغْرَابُ : هُوَ <sup>(٣)</sup> الْقَهْقَرَةُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ الْإِكْثَارُ مِنَ الضَّحِكِ .  
 وَكَانَ «أبو عبيدة» يَقُولُ : اغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ « ذِي الرُّمَّةِ » :  
 فَمَا يُغْرِبُونَ الضَّحِكَ إِلَّا تَيْسًا      وَلَا يَنْبُسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَخَافِيَا <sup>(٤)</sup> [٦٦٣]  
 ١٠٧٠- وقال <sup>(٥)</sup> «أبو عبيد» في حديث «الحسن» <sup>(٦)</sup> : « مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ { عَزَّ وَجَلَّ } [٧] عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ ، فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا لِلَّهِ فَلَا تَهْدِيهِ الْآخِرَةُ » <sup>(٨)</sup> .  
 قَالَ <sup>(٩)</sup> : سَمِعْتُ «ابن أبي عدي» يُحَدِّثُهُ ، عَنْ «عوف» ، عَنْ «الحسن» .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من م -

(٢) انظر الخبر في : مادة (غرب) من الفائق (٦٥/٣) ، والنهاية ، وفيه : وهو ملهَب أبي حنيفة ، ويزيد عليه : إعادة الوضوء ، اللسان والتاج ، ورواية ل : « أعاد الوضوء والصلاة » .

(٣) « هو » : ساقط من ز -

(٤) البيت من الطويل ، وهو في ديوان «ذِي الرمة» (١٣١٤/٢) وفيه: «إلا تناجيا» ، وفي تفسيره : « ويقال : مانس بكلمة » ، وفي الغريب المطبوع ، و (ج) : « ينسبون » وأزاهما تحريفا ، وانظر البيت في : مادة (غرب) من تهذيب اللغة (١١٧/٨) واللسان والتاج .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م -

(٦) في ط : « الحسن بن أبي الحسن البصري » - (٧) « عز وجل » : تكلمة من ط -

(٨) انظر الخبر في : مادة (هيد) من الفائق (١٢٤ / ٤) والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) « قال » : ساقط من ز ، والسند ساقط من ل -

قوله : لَاتَهَيِّدْنَهُ <sup>(١)</sup> ، يَقُولُ : لَا تَصْرِفْنَهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَا تَزِيلْنَهُ .  
يُسَالِ مِنْهُ : هَذَتْ الرَّجُلَ أَهْيَدَهُ هَيْدًا وَهَادًا <sup>(٢)</sup> : إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ <sup>(٣)</sup> ، وَأَنْشَدَنِي « الْأَحْمَرُ » :

حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَفَاقُ طَائِعَةً      فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ <sup>(٤)</sup>  
قوله : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ : خَفَضَ فِي مَوْضِعِ الرَّكْعِ <sup>(٥)</sup> ، وَهَذَا عَلَى الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِكَ :  
مَهْ ، وَصَهْ ، وَغَاقٍ <sup>(٦)</sup> ، وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ يُرْوَى بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا  
يَمْتَحُ مِنْ شَيْءٍ .

وَقُرَى أَنْ حَدِيثَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٧)</sup> مِنْ هَذَا جَيْنٌ قِيلَ لَهُ فِي  
الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَيْدٌ . فَقَالَ : « بَلْ عَرِشُ كَعْرِشِ مُوسَى » <sup>(٨)</sup> .

(١) « قوله : لَاتَهَيِّدْنَهُ » : ساقط من ر - (٢) « وهاد » : ساقط من ع .

(٣) من هنا إلى آخر تفسير الجهر : ساقط من ز ، وخبران آخران بعده .

(٤) رواية ز : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - برفع الأول وجسر الثاني ، ورواية ح : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بالرفع  
فيهما ، ورواية ك : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بالجر فيهما ، ورواية ط : هَيْدٌ وَلَا هَادٍ - بالكسر من  
غير تنوين ، والتفسير بعد البيت يوضح المراد ، والبيت من البسيط ، في تهذيب اللغة  
٣٨٩/٨ ، وعجزة فيه (٣٩٠/٨) غير منسوب ، ونسب في اللسان ، والتاج (هيد)  
لا بن هَرْمَةَ .

(٥) في ز . ط : « رفع » .

(٦) في ط عن ل : « صَهْ صَهْ ، وَغَاقٍ غَاقٍ ، وَنَحْوِهِ » وما أثبت عن ز . ع . ك . يشمل ما جاء  
في أصل النسخ وأدقها كمالا وقدمًا ومقابلة شافية في الدقة .

(٧) في ط عن ل : « عليه السلام » .

(٨) انظر الحديث رقم ٣٢٦ في الجزء ٣/٣ من تحقيقنا هذا ، ومادة ( هيد ) من الفائق

(١٢٢/٤) ، وفيه : « عَرِشُ كَعْرِشِ مُوسَى » ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٩١/٨)

، واللسان والتاج .

كَانَ «سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ» - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ <sup>(١)</sup> - يَقُولُ : مَعْنَى هَذِهِ : أَصْلَحُهُ .  
وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ <sup>(٢)</sup> كَمَا قَالَ «سُفْيَانُ» ، وَلَكِنَّهُ إِصْلَاحٌ بَعْدَ هَذَا الْأَوَّلِ ، فَإِنَّمَا  
هَذِهِ : أُرِزَ هَذَا عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَابْنُ غَيْرَةٍ .

وَالَّذِي أَرَادَ «الْحَسَنُ» يَقُولُهُ : فَلَا تَهَيِّئْهُ الْآخِرَةَ ، يَقُولُ : إِذَا صَحَّتْ نَيْتُهُ فِي  
أَوَّلِ <sup>(٣)</sup> مَا يُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْبِرِّ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءَ ،  
فَلَا يَمْتَنِعُ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ تَقَلَّعْتَ فِيهِ نَيْتَهُ ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ :  
« إِذَا أَتَاكَ الشَّيْطَانُ ، وَأَنْتَ تَصَلَّى ، فَقَالَ : إِنَّكَ تُرَائِي ، فَزِدْهَا طَوْلًا » <sup>(٤)</sup> .

١٠٧١- وقال <sup>(٥)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» وَ «عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبٍ  
الْعُقَيْلِيِّ» حِينَ ذَكَرَا حَدِيثَ «إِبْرَاهِيمَ» النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(٦)</sup> - فَقَالَا :  
«يَأْتِيهِ أَبَوُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَقُولُ : خُذْ بِحُجْرَتِي ، فَيَأْخُذُ  
( ٦٦٤ ) بِحُجْرَتِهِ <sup>(٧)</sup> ، فَتُحْبَسُ مِنْ «إِبْرَاهِيمَ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(٨)</sup> - التَّفَاتَةُ إِلَيْهِ ،  
فَإِذَا هُوَ بِضُبْعَانِ أَمْتَرٍ ، فَيَنْتَزِعُ حُجْرَتَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ يَا أَبِي » <sup>(٩)</sup> .

قَوْلُهُ : ضِبْعَانِ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ . وَهُوَ الدَّبِيحُ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ ضَبْعٌ ،

(١) «عنه» : ساقط من ر . ل . (٢) في ط عن ز . ع . ل . : «وهذا معنى» .

(٣) زاد ط : «الآخر» ولا حاجة لها . (٤) في ل : «قول» ، من فعل الناسخ .

(٥) انظر الحديث في : مادة ( هَيَّئَ ) من الفائق ( ١٧٢ / ٤ ) .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٧) عبارة ط : «إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه» وفي ز : «النبي عليه السلام» ،

والثبوت عبارة ج . ل . ك .

(٨) «فيأخذ بحجْرته» : ساقط من ل . (٩) «عليه السلام» : ساقط من ز . ع . ل .

(١٠) انظر الخبر في : مادة ( ضَبِعَ ) من الفائق ( ٣٧٨ / ٢ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

ومادة ( مدر ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٤ / ١٧١ ) ، واللسان ، والتاج .

إنما الضَّبَعُ الأتقى خاصة .

وقوله : أَمْدَرُ ، يقول<sup>(١)</sup> : هُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنَيْنِ ، الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قَالَ  
«الرَّاعِي» يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قَيْمٌ :

وَقَيْمٌ أَمْدَرُ الْجَنَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْهُ الْعَبَاءُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ<sup>(٢)</sup>

[ أَمْدَرُ الْجَنَيْنِ : يَعْنِي عَظِيمُهُمَا ]<sup>(٣)</sup> وَيُقَالُ الْأَمْدَرُ<sup>(٤)</sup> : الَّذِي قَدْ تَقَرَّبَ جَنْبَاهُ  
مِنَ الْمَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرَابِ : أَيِ أَصَابَ جَسَدَهُ التُّرَابُ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمْدَرُ : الْكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ، وَقَدْ يَسْتَقِيمُ  
أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الضَّبْعَانِ .

١٠٧٢- وقال<sup>(٥)</sup> «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الْحَسَنِ» : «مَا تَشَاءُ أَنْ تَرَى  
أَحَدَهُمْ<sup>(٦)</sup> أَبْيَضَ بَضًّا يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ مَلَحًا ، يَنْقُضُ مَذْرُوعَهُ ، يَقُولُ : هَٰذَا  
فَاعْرِفُونِي<sup>(٧)</sup>» .

يُرْوَى ذَلِكَ - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ «أَبِي بَكْرٍ الْهَلَكِيُّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» .

(١) فِي ل : «يُقَالُ» ، وَمَا أَثَبْتُ أَدَقَّ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ لِلرَّاعِي ، فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (مَدْر) ١٤ / ١٢٢ ، وَاللِّسَانِ ،

والتَّاجِ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا : وَقَيْمٌ أَمْدَرٌ ... بِالْجَرِّ ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْمَطْبُوعِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز . ح ، وَزَادَ ح : «قَوْلُهُ أَمْدَرٌ ...» .

(٤) «الْأَمْدَرُ» : سَاقَطَ مِنْ ع ، وَفِي ط : «إِنَّ الْأَمْدَرَ» .

(٥) الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) فِي ز : «يُرَى أَحَدُهُمْ» عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَقْعُولِ .

(٧) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (بَعْضُ) مِنَ الْفَائِقِ (١١٦/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ (مَلَحُ) مِنَ النِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٤٣٤ / ٧) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَمَادَّةِ (ذَرُو) مِنَ تَهْذِيبِ اللَّفْظَةِ (٨ / ١٥) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ .

وَزَادَ الْفَائِقُ (١ / ١١٦) : «... قَدْ عَرَفْنَاكَ فَمَقَّتَكَ اللَّهُ ، وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ» .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْبَيْضُ : الرَّخْصُ الْجَسَدُ ، وَلَيْسَ هَذَا <sup>(١)</sup> مِنَ الْبَيَاضِ خَاصَّةً ،  
وَكِنْ <sup>(٢)</sup> مِنَ الرَّخَاصَةِ إِنْ كَانَ آدَمَ <sup>(٣)</sup> أَوْ الْبَيْضُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بَعْضُهُ .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمْلَحُ : فَإِنَّ الْمَلَحَّ <sup>(٤)</sup> : التَّحْنُ والتَّكْسُرُ ، يُقَالُ : مَلَحَ الْقَرَسُ وَغَيْرُهُ :  
إِذَا لَعِبَ .  
قَالَ «رُؤْيَةُ» : يَصِفُ الْحِمَارَ :

\* مُعْتَرِمْ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَحِ <sup>(٥)</sup> \*

وَالْمَلَحُ <sup>(٦)</sup> : أَنْ يُنْتَزَعَ الشَّيْءُ مِنْ مَوْضِعِهِ انْتِزَاعًا سَهْلًا <sup>(٧)</sup> .  
قَالَ <sup>(٨)</sup> «الْأَصْمَعِيُّ» : وَيُقَالُ <sup>(٩)</sup> مِنْهُ : اسْتَلَحْتُ اللَّجَامَ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ : إِذَا نَزَعْتَهُ  
مِنْهُ نَزْعًا سَهْلًا .  
وَأَمَّا الْمِرْوَانُ : فَأَمَّا <sup>(١٠)</sup> قَرَعَا الْأَلْيَتَيْنِ <sup>(١١)</sup> ، قَالَ «عَنْقَرَةُ» :  
(١) «هَذَا» : سَالِطٌ مِنْ ل .

- (٢) فَيُح : «لَكِنْ» ، وَفِي ط : «وَلَكِنَّه» ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي ز . ك .  
(٣) فَيُح : «آدَمُ» بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ مِنْ شَجَرِ حَدٍ ، وَفِي ع : آدَمُ بِالْمَدِّ ، وَفِي اللِّسَانِ (أَدَمُ) :  
الْأَدَمَةُ : الْبَيَاضُ وَقَدْ أَدِمَ ، وَأَدَمُ فَهُوَ آدَمُ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ . وَفِي الصَّحَاحِ (أَدَمُ) : وَالْأَدَمَةُ  
فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : بَحِيرُ آدَمُ وَنَاقَةُ أَدَمَاءَ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ .  
(٤) فَيُح : «فَإِنَّ الْمَلَحَّ وَالْمَلَحَّ لَعْنَانٌ ...» .  
(٥) الْبَيْتُ لِرُؤْيَةٍ ، فِي دِيوَانِهِ ١٠٦ ، وَتَهْلِيهِبُ اللَّفْظَ (٧ / ٤٣٤) وَالْفَائِقُ (١ / ١١٦) ،  
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ «مَلَحٌ» .  
(٦) فَيُح : «الْمَلَحُ» خَطَأً ، وَالَّذِي فِي ز . ط : «الْمَلَحُ» .  
(٧) مَا يَمْدُ الرِّجْلَ إِلَى هُنَا : سَاقِطٌ مِنْ ل .  
(٨) فَيُح مِنْ ل : «وَقَالَ» ، وَالثَّبُوتُ مِنْ ز . ح . ك .  
(٩) فَيُح : «يُقَالُ» ، وَالثَّبُوتُ مِنْ ز . ح . ك .  
(١٠) زَادَ ط عَنْ ل : «فَإِنَّهُمَا كَانَهُمَا» وَالتَّرْكِيبُ «كَأَنَّهُمَا» ، نَقَلَهُ الْأَوْثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .  
(١١) هَذَا أَحَدُ مَا أَخَذَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْغَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ .

أَلْحَوْنِي تَنْفُضْ اسْتُكَ مِلْرَوَيْهَ . لَتَقْتَلْنِي قَهَاتِلَا عُمَارَا (١)

١٠٧٣- وقال « أبو عبيد » (٢) في حديث « الحسن » : « السَّجَالِسُ ثَلَاثَةٌ : قَسَائِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ » (٣) .

= فقال بعد أن ساق كلام أبي عبيد مختصراً ( لوحه ٥٤/٥٣ من نسختنا ) :

« قال أبو محمد لقد أرى أبو عبيد في هذا التأويل من البيت ، وليس الملووان قرئى الأليتين حسب ، ولكنهما الجانيان من كل شيء ، تقول العرب : جاء فلان يضرب أضربه ، ويضرب عطفه ، وينفض ملرويه - يريد جانبي - وهما منكياه . وسمعت رجلاً من نصحاء العرب يقول : قَتَعَ الشَّيْبُ مِلْرَوَيْهَ ، يريد : جانبي رأسه ، وهما فرداه ، وإنما سُميَا بذلك : لأنهما يكرهان ، أى : يشيهان ، والذَّراء هو الشيب . يقال : ذريت لحيتي ، وهذا أصل الحرب فاستعير للمتكئين ، والأليتين والطرفين من كل شيء ... ولم يرد الحسن أن هذا الذي وصفه يهرك الأليته ، ولا من شأن من يتدح ويعيه على نفسه ، ويقول : هاندا شاعر فلولي أن يهرك الأليته ، وإنما أراد بقوله : ينفض ملرويه بمعنى يضرب عطفه ، وهذا عما يوصف به المرح المختال . يريد : قالوا : جاعلاً ينفض ملرويه : إذا تهذّب وترعد ، لأنه إذا تكلم وحرك رأسه ، نفّض قرون قوديه ، وهما ملروءا » .

أقول : ويبدو أن التركيب « كأنهما » الذي جاء في ل ، وتهذيب اللفظة ( ٨ / ١٥ ) يوضح أن أبا عبيد يجعل الملووين بمعنى الأليتين ويغيرهما ، وذكر صاحب التهذيب ( ٨ / ١٥ ) تعليقا على خبر الحسن البصري ، قال أبو عبيد : الملووان : كأنهما فرعا الأليتين ، وأنشد بيت عترة ، وقال غيره : الملووان : طرفا كل شيء ، وأراد الحسن بهما قرئى المتكئين .

(١) البيت من الوافر ، لعنترة ، في ديوانه ١٧٨ ، بهجو عمارة بن زياد العبسي ، وهو في

تهذيب اللفظة ( ١٥ / ٧ و ٨ ) واللسان والتاج ( ذرا ) .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) انظر الخسر في مادة ( شجب ) من الفائق ٢/٢٢٣ ، والنهاية ، وتهذيب اللفظة

( ١٠ / ٥٤٥ ) ، واللسان والتاج ، وفيهما : « الناس » .

(٦٦٥) فإلَسَالِمُ : أَلَى لَمْ يَغْتَم شَيْئًا ، وَلَمْ يَأْتُمْ <sup>(١)</sup> ، وَالْغَانِمُ : أَلَى قَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَجْرِ ، وَالشَّاجِبُ : الْأَيْمُ الْهَالِكُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ شَجِبَ الرَّجُلُ <sup>(٢)</sup> يَشْجِبُ شَجْبًا <sup>(٣)</sup> وَشَجْوًا : إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَفِيهِ لَفْظٌ آخَرٌ : شَجِبَ يَشْجِبُ شَجْبًا ، وَهَذِهِ <sup>(٤)</sup> أَجُودُ اللَّفْظَيْنِ <sup>(٥)</sup> ، وَأَكْثَرُهُمَا ، وَمِنْهُ : قَلْتُ قَلْنَا ، وَتَغَيَّرْنَا ، وَتَغَيَّرْنَا ، وَتَغَيَّرْنَا <sup>(٦)</sup> ، كُلُّهُ <sup>(٧)</sup> : إِذَا هَلَكَ ، قَالَهَا <sup>(٨)</sup> « الْكِسَائِيُّ » ، وَقَالَ « الْكُمَيْتُ » :

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَهْرِيعَ غُلَّةِ الشَّجِبِ <sup>(٩)</sup>

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ غَيْرِ « الْحَسَنِ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « أَبَا النَّضْرِ » يُحَدِّثُهُ ، عَنْ « شَيْبَانَ » ، عَنْ « آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَخَا « يِلَالٍ » - مُؤَدِّنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١٠)</sup> - يَقُولُ : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَثَلَاثٌ : فُسَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ ، فَالْسَّالِمُ : السَّائِكُ ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بِالْحَقِّ ، وَالْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ » .  
هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ ، وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا .

(١) في م : « لَا يَغْتَم شَيْئًا وَلَا يَأْتُمْ » . (٢) « الرَّجُلُ » : ساقط من ز .

(٣) « شَجِبَا » : ساقط من ل . (٤) في ط عن م : « وَهُوَ » .

(٥) بقية تفسير هذا الخبر ، والخبر الذي بعده : ساقط من م .

(٦) « وَتَغَيَّرْنَا » : ساقط من ل .

(٧) في ل : « هَذَا كُلُّهُ » .

(٨) في ط عن ل : « قَالَهُ » .

(٩) البيت من المنسرح ، في هاشميات الكميت / ١٣٥ يشرح أبي رياش القيسى ، وهو في

تهذيب اللغة ( ١٠ / ٥٤٥ ) ، وَاللَّسَانُ وَالتَّاج ( شَجِبَ ) .

(١٠) في ج . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ل : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

١٠٧٤- وقال <sup>(١)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « الحسن » : « إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمَةِ ، فيقاتل به ، فإذا فرغ منه رَدَّه <sup>(٢)</sup> » .  
قال <sup>(٣)</sup> : حدَّثنا <sup>(٤)</sup> « هشيم » ، عن « أبى الأشهب » ، عن « الحسن » .  
قوله : أعزل : هو الذى لا سلاح معه . ومنه الحديث الذى يروى عن « الشَّعْبِي » :  
« أن زَيْنَبَ لما أجازت « أبا العاص » خرجَ الناسُ إليه عزلاً <sup>(٥)</sup> » .  
وفى هذا الحديث من الغنَةِ أنه رخصَ فى الانتِفَاع <sup>(٦)</sup> بالغنيمَةِ عند <sup>(٧)</sup> موضع الضرورةِ إلى ذلك ، وقد روى عن « عبد الله » <sup>(٨)</sup> أنه لما انتهَى إلى « أبى جهل » وهو مشبَّه ، قال : ضربته بسيفى فلم يعمل ، فأخذت سيفه ، فأجهزت عليه <sup>(٩)</sup> . (٦٦٦)

١٠٧٥- وقال « أبو عبيد » <sup>(١٠)</sup> فى حديث « الحسن » فى الرجل يجامع المرأة ، والأخرى تسمع ، قال : « كانوا يكرهون الوجس <sup>(١١)</sup> » .  
قال <sup>(١٢)</sup> : حدَّثنا « عباد بن العوام » ، عن « غالب القطان » ، عن « الحسن » <sup>(١٣)</sup> .

(١) الخبر مع تفسيره : ساقط من ر . م .

(٢) انظر الخبر فى مادة ( عزل ) من النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . (٤) فى ح : « حدَّثنا » .

(٥) انظر الخبر فى : مادة ( عزل ) من الفائق ( ٤٢٦/٢ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٦) فى الانتفاع : ساقط من ل . (٧) فى ح : « عن » .

(٨) يريد : عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - وهو المراد عند الإطلاق .

(٩) يعنى : فى غزوة « بدر الكبرى » . (١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) انظر الخبر فى : مادة ( وجس ) من النهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٣٩/١١ ) ، واللسان

والتاج .

(١٢) « قال » : ساقط من ز . (١٣) السند ساقط من م . ط .



الْوَجَسُ : هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَقَدْ رُوِيَ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْكَرَاهَةِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « حَتَّى الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ<sup>(٢)</sup> » .  
وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » : « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> » .  
قَالَ [ « أَبُو عُبَيْدٍ »<sup>(٤)</sup> ] : سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَامِ » يُحَدِّثُهُ<sup>(٥)</sup> ، عَنْ « أَبِي شَيْبَةَ »  
« قَالَ : سَمِعْتُ « عِكْرِمَةَ » يُحَدِّثُهُ<sup>(٦)</sup> ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ .

فَإِنَّمَا<sup>(٧)</sup> هَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّوْمِ ، وَلَيْسَ<sup>(٨)</sup> عَلَى الْجَمَاعِ .  
١٠٧٦- وقال<sup>(٩)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ سُئِلَ : « أَيُّدَالِكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ<sup>(١٠)</sup> ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مُلْقَجًا<sup>(١١)</sup> » .

قَوْلُهُ : « أَيُّدَالِكَ »<sup>(١٢)</sup> ، يَعْنِي : الْمَقْلُطُ بِالْمَهْرِ . وَكُلُّ مُطَاطِرٍ ، فَهُوَ مُدَالِكٌ ، وَالْمُلْقَجُ :

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر ، والخبر الثاني بعده : ساقط من م .

(٢) في ط : « مهده » . (٣) في ر : « جارتين » ، وهو تحريف .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من هامش ز بعلامة خروج .

(٥) في ط عن ز : « يُحَدِّثُ » . (٦) في ط عن ز . ع : « فُلَانٌ » .

(٧) في ط عن ز . ع : « لَيْسَ » . (٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٩) في ط عن ز : « امرأته » .

(١٠) انظر الخبر في : مادة ( ذلك ) من الفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهاية ، وفيهما : « امرأته » ،

وتهذيب اللغة ( ١٠ / ١١٨ ) ، وفيه : « أهله » واللسان ، والتاج . ومادة

( لَجَج ) من تهذيب اللغة ( ١ / ٨٢ ) ، واللسان والتاج .

أقول : وفي أخبار البصريين النحويين للمسيرافي ٨٠ : « حَدَّثَنَا أَبُو مَرْزَاهِمَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عِثْمَانَ الْمَازِنِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :

قِيلَ : لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : أَيُّدَالِكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ إِذَا كَانَ مُلْقَجًا » .

(١١) في ز : « أَيُّدَالِكَ ؟ » .

المُعْتَمِدُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، يُقَالُ : قَدْ <sup>(١)</sup> أَلْفَجَ <sup>(٢)</sup> الْفَاجَا ، قَالَ « رُبُّهُ » يُعْذَحُ قَوْمًا :

\* أَحْسَابُكُمْ فِي الْعُسْرِ وَالْإِفْجَاجِ \*

\* شَبِثَتْ بِعَلَبٍ طَيِّبٍ الْمِرَاجِ \* <sup>(٣)</sup>

وَالْإِصْرَامُ مِثْلُ الْإِفْجَاجِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ <sup>(٤)</sup> مُصْرِمٌ ، وَكَذَلِكَ : الْمَرْهَدُ ، وَالْمُخَوِّجُ ، وَالْمُعْتَمِدُ .

١٠٧٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٥)</sup> فِي حَدِيثِ « الْحَسَنِ » : « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ

بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَأَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ ، فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ <sup>(٦)</sup> » .

يُرْوَى عَنْ « الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » <sup>(٧)</sup> .

قَوْلُهُ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ : يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(٨)</sup> - مِنْهَا ، يُقَالُ

(١) قَدْ : سَاقَطَ مِنْ ح .

(٢) فِي ط : « أَلْفَجَ » عَلَى الْبَتَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ ز . ح . ك .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ ، لِرُبُوبَةِ بْنِ الْعِجَاجِ ، فِي دِيْوَانِهِ ٣٣ ، وَمَادَّةُ ( لَفَج ) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٨٣/١١) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ -

(٤) « مِنْهُ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْخَبِيرَ فِي : مَادَّةِ « حَدَّثَ » مِنَ الْفَاسِقِ ١ / ٢٦٨ وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ

(٤٠٦/٤) ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ ( دَثَرَ ) مِنَ النَّهْيَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨٧/١١) ،

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ . وَمَادَّةُ ( قَدَحَ ) مِنَ النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ ، وَمَادَّةُ ( طَلَعَ ) فِي الْمَغِيثِ .

أَقُولُ : وَرِوَايَةُ ز . ك . : « طَلَعَةٌ » بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي بَقِيَّةِ النُّسخِ وَمِصَادِرِ

التَّخْرِيجِ : « طَلَعَةٌ » بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، وَبَيْنَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ رِوَايَةَ الْحَدِيثِ : « طَلَعَةٌ

» بِفَتْحِ فَكَسَرَ فِي آخِرِ تَفْسِيرِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى لَفْظِ « طَلَعَةٌ » بِضَمِّ وَفَتْحِ .

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ ل . م .

(٨) فِي ز : « تَعَالَى ذَكَرَهُ » ، وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ : سَاقَطَةٌ مِنْ م .

لِمَتَزَلٍ وَغَيْرِهِ إِذَا عَقَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثِرَ ، فَهُوَ دَاثِرٌ <sup>(١)</sup> ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

\* أَشَاقَّتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ النَّوَائِرِ <sup>(٢)</sup> \*

وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ .

وَالدُّثُورُ فِي غَيْرِ هَذَا : كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ ، وَاحِدُهَا دَثِرٌ ، يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دَثِرٍ وَدَثُورٍ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٦٦٧) الْآخَرُ حِينَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ <sup>(٣)</sup>

وَوَاحِدُ <sup>(٤)</sup> الدُّثُورِ دَثِرٌ <sup>(٥)</sup> .

وَقَوْلُهُ : اقْتَحَمُوهَا ، يَعْنِي <sup>(٦)</sup> كَفُتُوهَا وَامْتَنَعُوهَا ، كَمَا تُقَدِّحُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ إِذَا

كَبَحَتْهَا ، قَالَهُ « الْكِسَائِيُّ » .

وَقَوْلُهُ : فَإِنَّهَا طَلِمَةٌ . هَكَذَا الْحَدِيثُ <sup>(٧)</sup> ، وَقَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : طَلِمَةٌ ، وَحَكَّى

عَنْ بَعْضِ الْمَاضِينَ - وَأَحْسِبُهُ <sup>(٨)</sup> « الزُّبَيْرِ قَانُ بْنُ بَدْرٍ » - أَنَّهُ قَالَ : أَبْقَضُ <sup>(٩)</sup>

(١) قى ل : « دثورا » فى موضع : « فهو داثر » .

(٢) هذا صدر بيت ، هو مطلع قصيدة لذى الرمة ، فى ديوانه ٣ / ١٦٦٥ ، وعجزه :

\* بِإِدْعَاصِ حَوْضِي مُنْعِنَاتِ النَّوَائِرِ \*

وانظره فى تهذيب اللغة ( دثر ) ١٤ / ٨٧ ، واللسان والتاج ( دثر . عنق ) .

(٣) فى ك : « بالأجر » وانظر الخبر فى : مادة « دثر » من الفائق ( ١ / ٤١١ ) ، والنهاية ،

وتهذيب اللغة ( ١٤ / ٨٧ ) واللسان ، والتاج .

(٤) فى ع . ل . ط : « واحد » .

(٥) زاد ل . ط : « وفيه لغة أخرى : دَثِرُهَا بِهَا » وأراها حاشية دخلت فى صلب النسخة ،

وما بعد قوله : « فهو داثر » إلى هنا : ساقط من م .

(٦) فى ع : « يقول » .

(٧) يُرِيدُ - وإله أعلم - رواية فتح الطاء وكسر اللام من « طَلِمَةٌ » .

(٨) فى ط : « أَحْسِبُهُ » .

(٩) فى ط : « إن أبغض » ، وأثبت ما جاء فى ز . ح . ك .

كُنَانِي إِلَى الطَّلَمَةِ الْحَبَاءُ<sup>(١)</sup> : يُعْنَى الَّتِي تُكْثِرُ الاِطْلَاعَ وَالِاخْتِبَاءَ .  
وَالَّذِي أَرَادَ «الْحَسَنُ» أَنَّ النُّفُوسَ تَطْلُعُ إِلَى هَوَاهَا ، وَتَشْتَهِيهِ حَتَّى تُرْذِيَ صَاحِبَهَا ،  
يَقُولُ : قَامَتَعُوها مِنْ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ .

(١) هُزِّي للزيرقان في الصباح واللسان (طلع) ، وفي اللسان : وَيُرْوَى: «الطَّلَمَةُ النَّبَمَةُ» ،  
وكنائن : جمع كُنَّة - بفتح الكاف - ومعنى بهن الزيرقان زوجاته -  
(٢) في ط : « هن » .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

١٠٧٨ - وقال <sup>(٣)</sup> « أبو عبيد » في حديث « محمد بن سيرين » : « كانوا لا

يُرْصِدُونَ <sup>(٤)</sup> الثَّمارَ في الدَّيْنِ ، وَيَتَّبِعُونَ أَنْ يُرْصِدُوا الْعَيْنَ في الدَّيْنِ <sup>(٥)</sup> » .

مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ الْمُبَارَكِ » ، قَالَ <sup>(٦)</sup> : بَلَغَنِي عَنْهُ ، عَنْ « طَلْحَةَ بْنِ النَّضْرِ » ، قَالَ : سَمِعْتُ « ابْنَ سِيرِينَ » يَقُولُ ذَلِكَ .

[ قَالَ ] <sup>(٧)</sup> قِسْرَةُ « ابْنُ الْمُبَارَكِ » أَنَّهُ [ أَرَادَ ] <sup>(٨)</sup> : إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ الدَّيْنُ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ ، لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ <sup>(٩)</sup> الزَّكَاةُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الدَّيْنَ يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَلَهُ ثَمَارٌ مِمَّا تُخْرُجُ الْأَرْضُ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَشْرُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الدَّيْنَ الَّذِي عَلَيْهِ لَا يَكُونُ قِصَاصًا بِالْعَيْنِ <sup>(١٠)</sup> وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ أَرْضِهِ ؛ لِأَنَّ حُكْمَ الْأَرْضِينَ غَيْرُ حُكْمِ الْأَمْوَالِ ، فَبِهَذَا <sup>(١١)</sup> الَّذِي أَرَادَ « ابْنُ سِيرِينَ » ،

(١) في ط : « أحاديث » ، وفي ز : « حديث أحاديث » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) هنا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٤) « يُرْصِدُونَ » من أَرَصَدَ - رواية ز . ح . ك . ، وفي ط : يُرْصِدُونَ من رَصَدَ ، وفي أفعال السرقسطي (١٠/٣) : « ورصدته بالخبر والشر رصدًا ، وأرصدته : أعدته لهُ » .

(٥) انظر الخبر في : مادة (رصد) من الفائق (٦٢/٢) ، وفيه : « يُرْصِدُونَ » ، والنهاية ، وفيه : « يُرْصِدُونَ » وتهذيب اللغة (١٣٧/١٢) واللسان والتاج .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) « قال » : تكملة من ز . ح .

(٨) « أراد » : تكملة من ز . ح . (٩) « عليه » : ساقط من ط .

(١٠) « بالمعين » : من ك ، وفي ط عن ز . ح . ل : « بالدين » .

(١١) في ز : « فهو » ، والمثبت من ح . ك . ل .

وَقَدْ كَانَ غَيْرُهُ يُغْنِي بِغَيْرِ هَذَا ، يَقُولُ : لَا تَكُونُ <sup>(١١)</sup> عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَرْضِهِ أَيْضًا  
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ يَقْدِرُ ذَلِكَ .

١٠٧٩- وقال «أبو عبيد» في حديث «ابن سيرين» أَنَّهُ قَالَ : «النَّقَابُ  
مُحَدَّثٌ <sup>(١٢)</sup>» .

قَالَ <sup>(١٣)</sup> : حَدَّثَنَا «هَشِيمٌ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «ابن سيرين» <sup>(١٤)</sup> .  
وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ <sup>(١٥)</sup> ، يَقُولُ : إِنَّ النَّقَابَ لَمْ يَكُنْ  
النِّسَاءُ يَفْعَلْنَ [وَلَكِنْ] <sup>(١٦)</sup> كُنَّ يُبْرِزْنَ وُجُوهَهُنَّ ، وَلَيْسَ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنْ  
النَّقَابُ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ الْمَحْجَرُ <sup>(١٧)</sup> فَإِذَا <sup>(١٨)</sup> كَانَ عَلَى طَرَفِ (٦٦٨)  
الْأَنْفِ ، فَهُوَ اللَّفَافُ ، فَإِذَا <sup>(١٩)</sup> كَانَ عَلَى الْقَمِّ ، فَهُوَ اللَّثَامُ ؛ وَلِهَذَا <sup>(٢٠)</sup> قِيلَ : فَلَأَنْ  
يَلْقَمُ فَلَأَنَّا : إِذَا <sup>(٢١)</sup> قَبَّلَهُ عَلَى قَمِهِ .

فَالَّذِي أَرَادَ «مُحَمَّدٌ» فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - يَقُولُ : إِنَّ إِبْنَانَهُنَّ  
الْمَحْجَرِ <sup>(٢٢)</sup> مُحَدَّثٌ ، إِنَّمَا <sup>(٢٣)</sup> كَانَ النَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، أَوْ أَنْ تَبْدُو <sup>(٢٤)</sup> يُحْدَى

(١) في ط : « يكون » ، وهو جائز .

(٢) انظر الخبر في : مادة (نقب) من النهاية ، والمغيث واللسان والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز . ح . (٤) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٥) جاء في النهاية (نقب) : أراد أن النساء ما كُنَّ يَتَّقِينَ : أَيْ يَحْتَرِضْنَ .

(٦) « ولكن » : تكملة من هامش (ز) بعلامة خروج عند المقابلة .

(٧) يريد : صُحْبَرُ الْعَيْنِ ، وذكره صاحب النهاية . و « المحجر » : ساقط من م .

(٨) في م : « إذا » ، وما أثبت من ز . ح . ل . ل .

(٩) في ع . ل . م . ط : « وإذا » ، وهو أجود .

(١٠) في ع : « فلهاذا » ، وما أثبت من ز . ل . م . (١١) في م : « إذا كان » .

(١٢) في ل : « المحجر » .

(١٣) في ط : « وإِنَّمَا » . (١٤) في ع : « وَأَنْ تَبْدُو » ، وفي ز . ل : « أَوْ أَنْ يَبْدُو » .

السَّبْعَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةٌ <sup>(١)</sup>، عَرَفْنَا ذَلِكَ بِحَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ « مُحَمَّدٌ » <sup>(٢)</sup> عَنْ « عُبَيْدَةَ » <sup>(٣)</sup> أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ [ - عَزَّ وَعَلَا - <sup>(٤)</sup> ] : « يُدْثِنُ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَا بِيَبْهِنَ » <sup>(٥)</sup> قَالَ : قُلْتُعَ رَأْسَهُ ، وَغَطَى وَجْهَهُ ، وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا ، فَإِذَا كَانَ النُّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ قَطْ <sup>(٦)</sup> ، قَدْ ذَلِكَ الْوَصُوصَةُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَصَوَاصُ <sup>(٧)</sup> ، وَهُوَ الثُّوبُ الَّذِي يُغَطِّي بِهِ الْوَجْهَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 \* يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِصْتُ وَصَوَاصًا \* <sup>(٨)</sup>

قَالَ <sup>(٩)</sup> : وَإِنَّمَا قَالَ « مُحَمَّدٌ » هَذَا ، لِأَنَّهُ الْوَصَاصُ وَالْبَرَاقِعُ كَانَتْ لِبَاسَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَخَذْتُ النُّقَابَ بَعْدُ . <sup>(١٠)</sup>

قَالَ « أَبُو زَيْد » : نَحْمِيْمُ تَقُولُ <sup>(١١)</sup> : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : تَلَثَّمْتُ .

(١) من هنا إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(٢) أَيْ « ابْنُ سِيرِينَ » ، وَفِي ط عَنْ ل : « يُحَدِّثُهُ هُوَ » .

(٣) هَكَذَا ضَبَطَ فِي ز . ك ، وَفِي ح : « عُبَيْدَةُ » - بَضَمَ الْعَيْنَ - وَأَرَادَ - وَالْكَهْ

أَعْلَمُ - عُبَيْدَةُ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - بِنِ هَمْرٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ قَيْسٍ بِنِ هَمْرٍ السَّلْمَانِيُّ ، أَسْلَمَ

قَبْلَ وَفَاةِ الْإِنْسِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَسْتَيْنِ ، وَلَمْ يَلْكُهُ ... رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ

مَسْعُودٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ . رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرَادِيُّ ، وَابْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، وَأَبُو

إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ... وَغَيْرُهُمْ ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ ... وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ

مِنْ أُرُوى النَّاسِ عَنْهُ « تَهْلِيْبُ التَّهْلِيْبِ (٨٤/٧) » .

(٤) « عَزَّ وَعَلَا » : تَكْمِلَةُ مِنْ ز . (٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ آيَةُ ٥٩ .

(٦) فِي ك : « قَطْعُ » ، وَأَثَبْتُ مَا جَاءَ فِي ز . ح .

(٧) فِي ط عَنْ ل : « الْوَصَاصُ » .

(٨) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ (وَصَرُّ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(٩) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل . (١٠) فِي ط عَنْ ل : « بَعْدَ ذَلِكَ » .

(١١) فِي ط عَنْ ل : « تَقُولُ قِيمٌ » .

١٠٨٠ - وقال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> في حديث «ابن سيرين»<sup>(٢)</sup> «أنه قال»<sup>(٣)</sup> : لم يكن «علي» - رضى الله عنه - [يظن في قتل عثمان] رضى الله عنه<sup>(٤)</sup> ، وكان الذي يظن<sup>(٥)</sup> في قتله غيره ، قال : فقل له : فمن هو ؟ قال : عمداً أسكت عنه<sup>(٦)</sup> .

قال<sup>(٧)</sup> : حدثني «إسحاق الأزرق» ، عن «عوف» ، عن «ابن سيرين»<sup>(٨)</sup> قوله : يظن : يقول : يتهم<sup>(٩)</sup> ، وأصله من الظن ، إنما هو يقتل منه<sup>(١٠)</sup> ، يظن ، فثقلت الظاء مع التاء ، فثقلت طاء ، وقال الشاعر :  
وما كل من يظنني أنا مُعتبٍ ولا كل ما يروى على أقول<sup>(١١)</sup>  
ومنه قول «زهير» :

- 
- (١) «أبو عبيد» : ساقط من م . (٢) في ط عن ل : «محمد بن سيرين» .  
(٣) «أنه قال» : ساقط من ل . (٤) رضى الله عنه : تكلمة من ز .  
(٥) «رضى الله عنه» : تكلمة من ل . ط ، وفي ز : «رحمه الله» .  
(٦) «يظن» : يجوز فيه بالطاء والظاء يظن بقلب تاء الافتعال طاء ثم ظاء ، ويظن بقلب تاء الافتعال ط ، وقلب طاء الفعل طاء كذلك ، ورواية الخبر على الثانى .  
(٧) في ط عن ح . ل : «من» .  
(٨) انظر الخبر فى : مادة (ظن) من الفائق (٣٨١/٢) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٣٦٣/١٤) ، واللسان ، والتاج .  
(٩) «قال» : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .  
(١١) فى ز : «يتوهم» تصحيف .  
(١٢) زاد ل ، وعنها نقل ط : «وكان ينبغي أن يكون» .  
(١٣) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) ، والفائق (٣٨١/٢) واللسان والتاج (ظن) ، والمخصص (٣١٩/١٢) ، والرواية : يظننى - بالطاء ، وعبارة أبي عبيد : مصدر هذه المراجع كلها - تفيد أنه بالطاء .



هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوَاً وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ<sup>(١١)</sup>

إِنَّمَا هُوَ يُظْلِمُ<sup>(١٢)</sup> ، وَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» يَرْوِيهَا : فَيَنْظِلُمُ<sup>(١٣)</sup> .

٨١-١- وقال «أبو عُبَيْدَةَ»<sup>(١٤)</sup> في حديث «ابن سيرين»<sup>(١٥)</sup> : قَالَ : «لَمَّا رَكِبَ

«نُوحٌ» [عليه السلام]<sup>(١٦)</sup> السَّفِينَةَ حَمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَلَمَّا أُرْقِئَتْ

السَّفِينَةُ فَقَدْ حَبَلَتَيْنِ (٦٦٩) كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ [الَّذِي كَانَ مَعَهُ]<sup>(١٧)</sup> :

ذَهَبَ بِهِمَا الشَّيْطَانُ<sup>(١٨)</sup> .

قَالَ<sup>(١٩)</sup> : حَدَّثَنَا «ابنُ عُثَيْبَةَ» ، عَنْ «أَبِيهِ» وَ «هَشَامٍ» ، عَنْ «ابنِ سِيرِينَ» فِي

حَدِيثٍ فِيهِ طَوَّلٌ<sup>(٢٠)</sup> .

قَوْلُهُ : حَبَلَتَيْنِ<sup>(٢١)</sup> : يَعْنِي قَضِيْبَيْنِ مِنْ قَضِيْبَانِ الْكَرْمِ ، يُقَالُ لَهُ : الْحَبَلَةُ وَالْجَفْنَةُ ،

وَجَمْعُ الْجَفْنَةِ : جَفْنٌ<sup>(٢٢)</sup> .

---

(١١) البيت من البسيط ، لزهير ، في ديوانه ١٥٢ ، وانظر في تهذيب اللغة (٣٦٤/١٤) .

واللسان والتاج (ظلم . ظان) ، والرواية فيها : يُظْلِمُ - بالطاء ، وهي رواية ز . ل . ط .

(٢) في ط : يظلم - . (٣) زاد ط عن ل : «بالتون» .

(٤) «أبو عُبَيْدَةَ» : ساقط من م . (٥) في ط عن ل : «محمد بن سيرين» .

(٦) «عليه السلام» : تكلمة من ز .

(٧) «الذي كان معه» : تكلمة من ز بحالمة خروج .

(٨) انظر الخبر في : مادة (حبل) من النهاية واللسان والتاج .

(٩) «قال» : ساقط من ز . (١٠) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(١١) في ح : حَبَلَتَيْنِ - بتسكين الباء - وفي تهذيب اللغة (حبل) ٨١/٥ :

«قَالَ سِيرٌ : يُقَالُ : حَبَلَةٌ وَحَبَلَةٌ - يَثْقُلُ وَيُخَفَّفُ -»

(١٢) ما بعد «قَضِيْبَانِ الْكَرْمِ» إلى هنا : ساقط من ل ، والتفسير نقله الأزهري في (حبل)

في التهذيب (٨١/٥) عن أبي عبيد ، عن الأصمعي .

وَقَوْلُهُ : أُرْقَاتُ : هَكَذَا يُرَوَّى فِي <sup>(١)</sup> الْحَدِيثِ ، وَاعْرَافُهَا عِنْدَنَا أُرْقِفَتْ ، يُقَالُ : قَدِ  
أُرْقِفْتُ أَنَا <sup>(٢)</sup> السَّيْفَ أُرْقِفْتُهَا إِرْقَافًا .

١٠٨٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٣)</sup> فِي حَدِيثِ « ابْنِ سِيرِينَ » <sup>(٤)</sup> : « أَنْ يَنْسَى  
إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ « مُحَمَّدًا » [ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] مَبْعُوثًا <sup>(٥)</sup> عَنْهُمْ ،  
وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، فَكَانُوا يَتَقَفَّرُونَ الْأَثَرُ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ حَتَّى  
أَتَوْا يَثْرِبَ ، فَتَنَزَّلَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ <sup>(٦)</sup> .

هَذَا يُرَوَّى عَنْ « عَوْفٍ » ، عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » <sup>(٧)</sup> .  
قَوْلُهُ : يَتَقَفَّرُونَ الْأَثَرَ : يَتَّبِعُونَ الْأَثَرَ ، وَيَطْلُبُونَهَا <sup>(٨)</sup> ، وَكُلُّ طَالِبٍ أَثَرٍ <sup>(٩)</sup> فَهُوَ  
مُقْتَفِرٌ ، وَمِنْهَا يُقَالُ لِلْقَائِفِ : هُوَ يَتَقَفَّرُ <sup>(١٠)</sup> الْأَثَرَ ، وَقَالَ « ابْنُ أَحْمَرَ » :  
وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ <sup>(١١)</sup>

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(١٢)</sup> : وَيُرَوَّى : مُعْتَصِرٌ .

(١) « فِي » : سَاقَطَ مِنْ م - (٢) « أَنَا » : ضَمِيرُ فَصْلِ انْفِرَدَتْ بِهِ ك -

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م -

(٤) « فِي م » : « فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ » ، وَفِي ط عَنْ ل : « مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ » .

(٥) « فِي ز . ح . ك . ل » : « مَبْعُوثًا » ، وَعَلَى هَامِشِ ز . ك : « مَبْعُوثًا » عَنْ أُخْرَى ،

وَفِي ل : « مَبْعُوثًا » ، أَوْ قَالَ مَبْعُوثًا ، أَبُو عُبَيْدٍ يَشْكُكُ -

(٦) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ (قُفِرَ) مِنَ الْفَائِقِ (٢١٩/٣) ، وَفِيهِ : « مَبْعُوثًا » ، وَفِي النِّهَايَةِ ،

وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ : « مَبْعُوثًا » -

(٧) السَّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ م ، وَأَصْلُ ط ، وَمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « يَثْرِبُ » إِلَى هُنَا : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٨) « يَتَّبِعُونَ الْأَثَرَ وَيَطْلُبُونَهَا » : مَطْمُوسٌ فِي ز .

(٩) « طَالِبُ أَثَرٍ » عَلَى الْإِضَافَةِ - هَكَذَا فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ، وَفِي ط . م : « طَالِبُ أَثَرٍ » .

(١٠) « فِي م » : « مُقْتَفِرٌ » -

(١١) الْبَيْتُ مِنَ السَّرِيحِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الْخَبَرِ ١٠٦٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : « سَاقَطَ مِنْ ز . ح . ل . م . ط .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> أَبِي قِلَابَةَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> ]

١٠٨٣- وقال « أبو عبيدٍ » فى حديث « أبى قِلَابَةَ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - <sup>(٣)</sup> : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ السَّنَاءُ ، وَنُصْنِصُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا نُصْنِصُ مِنَ الثَّمَرَةِ » <sup>(٤)</sup> .

قال <sup>(٥)</sup> : حَدَّثَنِيهِ « حَجَّاجٌ » ، عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » ، عَنْ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « أَبِي قِلَابَةَ » ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ .

قَوْلُهُ : نُصْنِصُ <sup>(٦)</sup> : الْمَصْنُصَةُ <sup>(٧)</sup> بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ <sup>(٨)</sup> دُونَ الْمَضْمُضَةِ ، وَالْمَضْمُضَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ ، وَفَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا شَبِيهٌ يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْقُبْضَةِ وَالْقَبْضَةِ ، فَإِنَّ الْقَبْضَةَ بِالْكَفِّ كُلَّهَا ، وَالْقُبْضَةَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ :

﴿ قَبَضْتُ قَبْضَةً <sup>(٩)</sup> ﴾

(١) فى ط عن ز : « أحاديث » ، والذى فى ز : « حديث أحاديث » ولأبى قِلَابَةَ خبران سقطا مع تفسيريهما من م .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٣) فى ل : « من أصحاب رسول الله قال : »

(٤) انظر الخبر فى : مادة (مصمص) من الفائق (٣/٦٩٩) ، وفيه : « الثمرة » بالفتنة ، ومثله فى النهاية من طريق بعض الصحابة ، ومن طريق أبى قِلَابَةَ أيضاً ، وتهذيب

اللسان (١٢/١٣٠) ، واللسان والتاج (مصص) .

(٥) « قال » : ساقط من ز .

(٦) فى ز : بالضاد المعجمة ، تحريف ، و « قوله نصمص » : ساقط من ل .

(٧) فى ج . ط : « وهو » .

(٨) سورة طه الآية ٩٦ ، وانظر فى قراءة الحسن / البحر المحيط (٦/٢٧٣) ، وهى قراءة

عبدالله ، وأبى ، وابن الزبير ، وحميد ، والحسن .

١٠٨٤- وقال « أبو عبيد » فى حديث « أبى قلابة » حين قال « لخالد الخذاء »  
 وَقَلِمَ مِنْ « مَكَّة » : « بُرَّ الْعَمَلِ »<sup>(١)</sup> .  
 قال<sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا « ابنُ عُثَيْبَةَ » ، عَنِ « خَالِدِ الْخَدَّاءِ » ، قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ « مَكَّة »  
 فَلَقَيْتَنِى « أَبُو قَلَابَةَ » فَقَالَ لى<sup>(٣)</sup> : « بُرَّ الْعَمَلِ » .  
 قوله<sup>(٤)</sup> : بُرَّ الْعَمَلِ : إِنَّمَا هُوَ دَعَاءٌ لَهُ بِالْبِرِّ<sup>(٥)</sup> ، يَقُولُ : يَا اللَّهُ عَمَلِكَ : أَى  
 جَعَلَ حَجَّكَ مَبْرُورًا ، وَالْمَبْرُورُ : إِنَّمَا هُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الْبِرِّ : يَعْنى أَلَّا يُخَالِطَهُ  
 غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِى فِيهَا الْمَأْتِمُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْحَجِّ أَهْضًا .  
 ومنه الحديثُ المَرْقُوعُ ، قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » ، وَ« مَرْوَانُ بْنُ  
 مُعَاوِيَةَ » كِلَاهُمَا عَنْ « وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ » ، عَنْ « سَعِيدِ بْنِ عُصَيْرٍ » ، قَالَ : سُئِلَ  
 النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ<sup>(٧)</sup> : عَمَلُ الرَّجُلِ  
 بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ<sup>(٨)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْبِرَّ فِى الْبَيْعِ : يَعْنى  
 أَلَّا يُخَالِطَهُ كَلْبٌ ، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتِمِ<sup>(٩)</sup> .

(١) انظر الخبر فى : مادة (بر) من الفائق (٩٧/١) ، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٥) ،  
 واللسان ، والتاج .

(٢) « قال » : ساقط من ز . (٣) « لى » : ساقط من ح .

(٤) فى ح : « إِنَّمَا قَوْلُهُ » .

(٥) عبارة ح . ل . ط : « إِنَّمَا دَعَا لَهُ بِالْبِرِّ » ، وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِى ز . ك .

(٦) « قال » : ساقط من ز . (٧) فى ز : « حَدَّثَنَا » .

(٨) فى ح : « قال » .

(٩) انظر الحديث فى : - حم ٤٦٦/٣ - ١٤١/١٤ ، ومادة (بر) من الفائق (٩٧/١) .

(١٠) ما يحد « قال أبو عبيد » إلى هنا : مطموس فى ز .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ] <sup>(٢)</sup>

٨٥ - ١ - وقال أبو عُبَيْدٍ في حديثِ «عطاءٍ» في الوطواطِ يُصِيبُهُ الْمُحَرَّمُ، قَالَ : « ثَلَاثَا دِرْهَمٍ » <sup>(٣)</sup> . مِنْ حَدِيثِ «ابْنِ جُرَيْجٍ» ، عَنْ «عطاءٍ» <sup>(٤)</sup> .  
قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : قَوْلُهُ <sup>(٥)</sup> : «الْوَطَّاطُ» - هَاهُنَا - هُوَ «الْخُفَّاشُ» ، وَيُقَالُ :  
إِنَّهُ <sup>(٦)</sup> «الْخُطَّافُ» ، وَهَذَا أَشْبَهَ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ <sup>(٧)</sup> ، لِحَدِيثِ «عائِشَةَ»  
[ - رَحِمَهَا اللَّهُ - ] <sup>(٨)</sup> .

قَالَ : سَمِعْتُ «إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ» يُحَدِّثُ عَنْ «حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ» ، عَنْ  
«الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ» ، عَنْ «عَائِشَةَ» قَالَتْ <sup>(٩)</sup> : لَمَّا أُحْرِقَ «بَيْتُ الْمُقَلِّسِ» كَانَتْ  
الْأَوْرَاقُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا ، وَكَانَتْ الْوَطَّاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا <sup>(١٠)</sup> .

(١) في ط عن ز : «أحاديث» ، والذي في ز : «حديث أحاديث» .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من ز ، وكلمة «حديث» قبل الجملة الدعائية : ساقطة من ع .

(٣) انظر الخبر في : مادة «وطط - وطوط» من الفائق ٧١/٤ ، والنهاية ، والمغيب ،  
وتهذيب اللغة (٥٢/١٤) واللسان ، والتاج ، وفي النهاية : «فقال : درهم ، وفي رواية  
ثَلَاثَا دِرْهَمٍ» .

(٤) السند ساقط من م ، وأصل ط . (٥) قال الأصمعي قوله : ساقط من م .

(٦) في ل : «في الوطواط» . (٧) «ها هنا هو» : ساقط من ل .

(٨) في م : «هو» .

(٩) ما بعد «بالصواب» إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م .

(١٠) «رحمها الله» : تكملة من ل . (١١) في ع : «قال» بحرف .

(١٢) انظر الخبر في : مادة «وطوط» من النهاية ، والمغيب ، واللسان ، والتاج ، ومادة  
«وزغ» من النهاية ، واللسان ، والتاج .

قال « أبو عبيد » <sup>(١)</sup> : فهذه هي الخطاطيف ، وقد يقال للرجل الضعيف : الوطواط ، ولا أراه سمي بذلك إلا تشبيها بالطائر .

وأما الأوزاع : فهي التي أمر بقتلها ، وواحدتها وزع ، وهو الذي يقال [ له ] <sup>(٢)</sup> : سام أبرص <sup>(٣)</sup> ، والأثنى <sup>(٤)</sup> من الوزع : وزعة .

٨٦ - ١ - وقال « أبو عبيد » <sup>(٥)</sup> في حديث « عطاء » : أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غيبا ، فقال <sup>(٦)</sup> : « عليه الجزاء » .

بروي ذلك عن « ابن جريج » ، عن « عطاء » <sup>(٨)</sup> .

قوله : غيبا <sup>(٩)</sup> ، الغيب : أن يصيبه غفلة من غير تعمّد له .

يقال : غيبت عن الشيء ، أغيب عنه ، غيبا : إذا غفلت عنه ، ونسيته <sup>(١٠)</sup> .

وكفي هذا الحديث من الفقه <sup>(١١)</sup> : أنه رأى الجزاء في الخطأ كما يراه العمد .

(١) في ح : « أبو عبيد » ، تهريف .

(٢) له : « تكلمة من ز .

(٣) في ز . ح : « السام أبرص » .

(٤) في ط عن ل : « وفي الأثنى » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في ط عن ز . م : « قال » .

(٧) انظر الخبر في : مادة ( غيب ) من الفائق (٨٧/٣) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة

(٣٨٨/٥) ، واللسان ، والتاج .

(٨) السند ساقط من م ، وأصل ط .

(٩) قوله غيبا : ساقط من ل .

(١٠) ما بعد « من غير تعمّد له » إلى هنا : ساقط من م ، من قبيل التهذيب .

أقول : نقل الأزهري في تهذيبه (٣٨٨/٥) عن شمر بن حمادويه تفسير أبي عبيد بنصه ،

وقد آلف شمر في غريب الحديث ، وأخذ عن ابن الأعرابي والفراء والأصمعي ، كما أخذ

عنهم أبو عبيد أيضا .

(١١) « من الفقه » : ساقط من م .

(١٢) في ح : « وآه » .

١٠٨٧- وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> في حديث « عطاء »: « خِفُوا عَلَى الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup> ». قال « أبو عبيد »<sup>(٣)</sup>: وَجْهٌ عِنْدِي أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> يُرِيدُ بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup> فِي السُّجُودِ ، يَقُولُ : لَا تُرْسِلْ نَفْسَكَ عَلَى الْأَرْضِ إِرْسَالًا ثَقِيلًا ، فَيُؤَثِّرَ فِي جِبْهَتِكَ<sup>(٦)</sup> أَثَرَ السُّجُودِ<sup>(٧)</sup> . وَيَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ « مُجَاهِد » أَنَّ « حَبِيبَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ » سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي (٦٧١) جِبْهَتِي ، فَقَالَ : « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَ<sup>(٨)</sup> » : يَعْنِي خَفَّفْ نَفْسَكَ ، وَجِبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : فَتَجَافَ ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدِي بِالْحَاقِ مِنْ التَّخْفِيفِ .

١٠٨٨- وقال « أبو عبيد »<sup>(٩)</sup> في حديث « عطاء » : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَذْبَحُ الشَّاةَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا يَدًا أَوْ رِجْلًا قَبْلَ أَنْ تَسْبِطَ ، فَقَالَ<sup>(١٠)</sup> : « مَا أَخَذَ مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ »<sup>(١١)</sup> .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة ( خفف ) من الفائق ( ٣٨٦ / ١ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ١٠ / ٧ ) واللسان ، والتاج .

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٤) في ل : « أن » .

(٥) في م : « ذلك » . (٦) في ل : « وجهك » .

(٧) ما بعد « أثر السجود » إلى آخر تفسير الخبر : ساقط من م ، فحريدا وتهذبا .

(٨) انظر خبر مجاهد في : مادة ( خفف ) من الفائق ( ٣٨٦ / ١ ) ، والنهاية ، وأشار إلى رواية : فتجاف بالجيم ، وتهذيب اللغة ( ١٠ / ٧ ) واللسان ، والتاج .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) في ك ، والفائق ( ١٥٣ / ٢ ) : « قال » ، ومن هنا إلى آخر الخبر : ساقط من ل .

(١١) هذا الخبر بتفسيره فات ناسخ ز ، ثم كتبه عند المقابلة بين المصور بخط دقيق ، وانظر الخبر في مادة ( سبطر ) من الفائق ( ١٥٣ / ٢ ) والنهاية واللسان والتاج .

قَوْلُهُ : تَسْبِطٌ<sup>(١)</sup> : يَعْنَى أَنْ<sup>(٢)</sup> تَمْتَدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَكُلُّ مُمْتَدٍّ فَهُوَ مُسَبِّطٌ<sup>(٣)</sup> .  
 ٨٩-١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٤)</sup> » فِي حَدِيثِ « عَطَاءٍ » : « أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الْجَرَادِ مَا  
 قَتَلَهُ الصَّرُّ<sup>(٥)</sup> » .

قَالَ<sup>(٦)</sup> : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » [ قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٧)</sup> ] « حَبَّاجٌ » ، عَنْ « عَطَاءٍ » بِذَلِكَ<sup>(٨)</sup> .  
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٩)</sup> » : الصَّرُّ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ<sup>(١٠)</sup> ، قَالَ<sup>(١١)</sup> : وَيُرْوَى فِي تَفْسِيرِ  
 قَوْلِهِ [ جَلٌّ وَعَلَا ]<sup>(١٢)</sup> : « رِيحٌ فِيهَا صَرٌّ<sup>(١٣)</sup> » قَالَ : بَرْدٌ<sup>(١٤)</sup> .

- (١) قَوْلُهُ : تَسْبِطٌ : سَاقَطٌ مِنْ ل .  
 (٢) « أَنْ » : سَاقَطٌ مِنْ م .  
 (٣) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ « سَبَطَرٌ » (١٤٦/١٣) : « وَاسْبَطَرْتُ اللَّيْسَعَةَ : إِذَا امْتَدَّتْ  
 لِلْمَوْتِ بَعْدَ اللَّيْسِ ، وَكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسَبِّطٌ » .  
 (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .  
 (٥) انْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةِ ( صَرر ) مِنَ الْفَائِقِ (٢٩٧/٢) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَفِيهِ : « أَنَّهُ نَهَى  
 صَمَا قَتَلَهُ الصَّرُّ مِنَ الْجَرَادِ » ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ .  
 (٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز .  
 (٧) « قَالَ أَخْبَرَنَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز ، مَكَانَهَا فِي ج . ك : « هُنَّ » .  
 (٨) « بِذَلِكَ » : مِنْ ز . ل . ك . وَفِي ج ، وَفِي ز - بَيْنَ السُّطُورِ - : « ذَلِكَ » .  
 وَعِبَارَةٌ ل : قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حَبَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَزْكَلَ » .  
 (٩) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .  
 (١٠) « الشَّدِيدُ » : سَاقَطٌ مِنْ ل .  
 (١١) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ز . ج . ل .  
 (١٢) « جَلٌّ وَعَلَا » : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمَحْقُوقِ .  
 (١٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، الْآيَةُ ١١٧ .  
 (١٤) « الْبَرْدُ » : فِي ل : « الْبَرْدُ » .



## حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ ]<sup>(١)</sup>

- ١٠٩- وقال « أبو عُبَيْدٍ » في حديث « مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ » حِينَ كَتَبَ إِلَى « يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ » : « عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ - ]<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَوُا بِهِ ، وَاسْتَحَقُّوا ، وَ<sup>(٣)</sup> اسْتَحَبُّوا عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ ، أَحَادِيثَ الرِّجَالِ<sup>(٤)</sup> » .
- قال<sup>(٥)</sup> : سَمِعْتُ « إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ » ، أَنَّ « مَيْمُونًا » كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ<sup>(٦)</sup> فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوِيلٌ .
- قَوْلُهُ : بَهَوُا بِهِ ، هَكَذَا قَالَ « إِسْمَاعِيلُ » وَهُوَ فِي الْكَلَامِ يَهْتَوُوا بِهِ ، مَهْمُوزٌ ، وَمَعْنَاهُ : اتَّبَعُوهُ .
- يُقَالُ : بَهَأْتُ بِالشَّيْءِ<sup>(٧)</sup> ، فَأَنَا أَبْهَأُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ : إِذَا أُنْسِتَ بِهِ .
- وَأَكْمَأَ أَرَادَ « مَيْمُونٌ » أَنَّهُمْ قَدْ أُنْسَرُوا بِهِ حَتَّى ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَخَرَجَ إِعْظَامُهُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُنْسِتَ بِهِ ، فَإِنَّ هَيْبَتَهُ تَنْقُصُ مِنَ الْقَلْبِ<sup>(٨)</sup> .
- 
- (١) « رحمه الله » : تكملة من ز ، وخبر ميمون بن مهران ، وتفسيره : ساقط من ل . م .
- (٢) « عز وجل » : تكملة من ز .
- (٣) في ع ، والفاثق (١٤٠/١) : « و » ، وفي ز . ك : « أو » .
- (٤) انظر المثير في : مادة ( بهأ ) من الفاثق (١٤٠/١) والتهاية ، واللسان ، والتاج .
- (٥) « قال » : ساقط من ز . ع .
- (٦) في ز . ع : « كتب بذلك إليه » .
- (٧) في ط : « الشيء » ، خطأ طباعي .
- (٨) جاء في تهذيب اللغة « بها » (٤٥٨/٦) : « وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : « أنه رأى رجلاً يَحْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَأُوا بِهَذَا الْمَقَامِ » ، معناه : أَنَّهُمْ أُنْسَرُوا بِهِ ، حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَمْ يَبْهَأُوا الْيَمِينَ عَلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ عِنْدَهُ » .

## حَدِيثُ (١) الزُّهْرِيِّ

[ رَجَمَهُ اللَّهُ ] (٢)

١٠٩١- وقال (٣) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الزُّهْرِيِّ» : «وَالأَذُنُ مَجَاجَةٌ ،

وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ» (٤) .

الْمَجَاجَةُ : الَّتِي تُمَجُّ مَا تَسْمَعُ : يَعْنِي أَنَّهَا تُلْقِيهِ ، فَلَا تَقْبَلُهُ إِذَا وَعِظَتْ بِشَيْءٍ ،  
أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ .

وَقَوْلُهُ (٥) : لِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ : الْحَمَضَةُ : الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا أُخِلَّتْ مِنْ شَهْوَةِ  
الْإِبِلِ لِلْحَمَضِ ، وَذَلِكَ [ أَنَّهَا (٦) ] إِذَا مَلَّتْ الْحَقْلَةَ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ (٧) ، وَهُوَ : كُلُّ  
ثَبَتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَالْحَقْلَةُ : مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ مَلُوحَةٌ .

قَالَ «الْأَصْمَعِيُّ» : الْعَرَبُ (٨) يَقُولُ : الْحَقْلَةُ خَيْرُ الْإِبِلِ ، وَالْحَمَضُ فَكَيْهَتُهَا .

١٠٩٢ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «الزُّهْرِيِّ» (٩٧٢) : «لَأَنْتَاطِرُ يَكْتَسِبُ

اللَّهُ ، وَلَا يَكْلَامُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) - .

(١) فِي ع . ك . ل : « حَدِيث » ، وَفِي ط عَنْ ز : « أَحَادِيث » ، وَالَّذِي فِي ز : « حَدِيث  
أَحَادِيث » .

(٢) « رَجَمَهُ اللَّهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٣) الْخَبْرَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْ أَخْبَارِ الزُّهْرِيِّ : سَاقِطَانِ مِنْ م .

(٤) انْظُرِ الْخَبْرَ فِي : مَادَّةِ ( حَمَضَ ) مِنَ الْفَاتِقِ (٣٢٠/١) ، وَالنِّهَايَةِ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ  
(٢٧٤/٤) وَاللِّسَانِ ، وَالتَّعَاجِ .

(٥) فِي ك : « قَوْلُهُ » ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي ز . ع . ل . (٦) « أَنَّهَا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ز .

(٧) فِي ط عَنْ ل : « الْحَمَضَةُ » ، وَالثَّبِتُ مِنْ ز . ع . ك .

(٨) فِي ط عَنْ ل : « وَالْعَرَبُ » .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : سَاقِطٌ مِنْ ل ، وَانْظُرِ الْخَبْرَ فِي :

قوله : لا تناظر ، لم يرد لا تنبغه ، ولا تنظر فيه ، وليس <sup>(١)</sup> ينبغي أن تكون المناظر إلا بالكتاب والسنة ، ولكن الذى أراد عندي : أنه جعله من النظم ، وهو المثل ، يقول : لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ، ولا لكلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> - أى <sup>(٣)</sup> : لا تتبع قول أحد وتدعها .

ويكون أيضاً فى وجه آخر : أن يجعلها <sup>(٤)</sup> مثلاً للشيء يعرض ، مثل قول « إبراهيم <sup>(٥)</sup> » كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا ، كقول القائل للرجل إذا جاء فى الوقت الذى يريد صاحبه : « جئت على قدر ياموسى » <sup>(٦)</sup> هذا وما أشبهه من الكلام .

١٠٩٣ - وقال « أبو عبيد » فى حديث « الزهري » : أنه سئل عن الزهد فى الدنيا ، فقال : « هو <sup>(٧)</sup> ألا يقلب الحلال شكره ، ولا الحرام صبره <sup>(٨)</sup> » .

قال « أبو عبيد <sup>(٩)</sup> » : ملهه عندي أنه أراد إذا أنعمت عليه نعمة من الحلال كان <sup>(١٠)</sup> عنده من الشكر لله ما يقوم بملك النعمة ، حتى لا يعجز شكره عنها .

= مادة ( نظر ) من الفائق ( ٤٤٦/٣ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٣٧٢/١٤ ) ، واللسان ، والتاج .

(١) هكذا فى ز . ح . ل . وفى ك : « وكيف » ، وفى هامشه عن نسخة أخرى : « وليس » .

(٢) فى ح . ك : « صلى الله عليه » . (٣) فى ل : « يقول » .

(٤) فى ح : « يجعلها » .

(٥) يعنى « إبراهيم النخعي » كما فى التهذيب ( ٣٧٢ / ١٤ ) .

(٦) سورة طه الآية ٤٠ . (٧) « هو » : ساقط من ل .

(٨) انظر خبر الزهري فى مادة ( زهد ) فى النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٩) قال أبو عبيد : « ساقط من ل » .

(١٠) فى ل : « فكان » .

وَإِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَرَامِ ، كَانَ <sup>(١)</sup> عِنْدَهُ مِنَ الصَّبْرِ عَنْهَا <sup>(٢)</sup> مَا يَمْتَنِعُ نَفْسَهُ مِنْهَا ، فَلَا يَرْكُبُهَا ، فَهَذَا عِنْدَ « الزُّهْرِيِّ » [ مِنْ <sup>(٣)</sup> ] الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا : الشُّكْرُ عَلَى النِّعْمَةِ فِي الْحَلَالِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ الْحَرَامِ .

١-٩٤- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » <sup>(٤)</sup> فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي الْحَدِيثَ <sup>(٥)</sup> » ، أَيْ : <sup>(٦)</sup> يَسْتَخْرِجُهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسْأَلَةِ ، كَمَا يَسْتَوْشِي الرَّجُلُ جَرَى الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ إِبَاهُ بِعَقَبِهِ <sup>(٧)</sup> ، وَتَحْرِيكُهُ لِيَجْرَى .

١-٩٥- وقال <sup>(٨)</sup> « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « الزُّهْرِيِّ » ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ امْتَحَنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ، ثُمَّ تَبَرَّأَ ، فَلَيْسَتْ <sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، وَإِنْ عُوِّبَ قَامَةٍ <sup>(١٠)</sup> ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ <sup>(١١)</sup> » .

قَوْلُهُ <sup>(١٢)</sup> : أَمَةٍ - هُوَ - هَا هُنَا - الْإِقْرَارُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَالْأَمَةُ <sup>(١٣)</sup> فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : النِّسْيَانُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ »

(١) فِي ك : « وَكَانَ » . (٢) « عَنْهَا » : ساقط من ز . ل .

(٣) « مِنْ » : تكملة من ز . ل . (٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في : مادة ( وشي ) من الفائق ( / ٦٢ ) والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٤٤٤ / ١١ ) ، واللسان والتاج .

(٦) فِي ل : « أَيْ : أَنَّهُ كَانَ ... » .

(٧) فِي م . ط . ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ : « بِعَقَبِهِ » .

(٨) الخبر مع تفسيره : ساقط من م . (٩) فِي ل : « فَلَيْسَ » .

(١٠) فِي ح . ط . : « فَإِنْ » . (١١) فِي ح : « ثُمَّ أَمَةٍ » .

(١٢) انظر الخبر في : مادة ( أمة ) من الفائق ( ٥٨ / ١ ) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة ( ٤٧٥ / ٦ ) ، واللسان ، والتاج .

(١٣) فِي ح : « وَقَوْلُهُ » . (١٤) فِي ط : « الْأَمَةُ » .

و «عِكْرِمَةُ» أَنَّهُمَا كَانَا يَلْقَوَانِ : ﴿وَأَدَّكَرُ بَعْدَ أُمِّهِ﴾<sup>(١)</sup> ١٦٧٢١ : أَيْ بَعْدَ نِسْيَانِهِ .

---

(١) سورة يوسف الآية ٤٥ . وانظر القراءة في البحر المحيط (٣١٤/٥) ، وفيه : « وقرأ ابن

عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو رجاء ، وشهيل بن عذرة الضحى ،

وربيعة بن عمرو . » بعد أُمِّهِ « بفتح الهمزة والميم مخففة ، وهاء ، وكذلك قرأ ابن عمر ،

ومجاهد ، وعكرمة ... » .

## حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

١٠٩٦- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبد الملك بن مروان» «أنه قال في خطبته: «وَقَدْ وَعَظْتُكُمْ فَلَمْ تَزِدْأَوْ عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا»<sup>(١)</sup>.  
قال «الأصمعي»: قوله: «إِلَّا اسْتِجْرَاحًا»<sup>(٢)</sup>، الاستِجْرَاحُ: التَّنْقِصَانُ.  
قال<sup>(٣)</sup>: وقال «ابن عون»: اسْتِجْرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَكَثُرَتْ<sup>(٤)</sup>: يعنى أنها كثيرة، وصَحِيحُهَا قَلِيلٌ.

---

(١) خبر عبد الملك بن مروان: ساقط من م.

(٢) انظر الخبر في: مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨) والنهاية، وتهذيب اللغة

(١٤١/٤) واللسان، والتاج، وفيها: «إلا استجراحا، أى فسادا».

(٣) «إلا»: ساقط من ز. و «إلا استجراحا»: ساقط من ح. ل.

(٤) «قال»: ساقط من ز.

(٥) انظر خبر ابن عون في: مادة (جرح) من الفائق (١ / ٢٠٨)، وفيه: «أى:

كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرح بعضها»، والنهاية، وتهذيب اللغة (٤ / ١٤١)

واللسان، والتاج، وفي الأخيرين: «أى فسدت وقلل أصحابها».

## حَدِيثُ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسَفَ

١٠٩٧- وقال <sup>(٣٦)</sup> «أبو عبيد» في حديث «الحججاج» حين قُتِلَ «ابن الزبير»،  
فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ «أَسْمَاءَ» يَدْعُوهَا، فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَقَامَ يَتَوَدَّدُ حَتَّى دَخَلَ  
عَلَيْهَا <sup>(٣٧)</sup>.

قال <sup>(٣٨)</sup>: حَدَّثَنَا «يَزِيدُ»، عَنْ «الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ»، عَنْ «أَبِي تَوْقَلٍ بْنِ  
أَبِي عَقْرِبٍ» <sup>(٣٩)</sup>.

قال «أبو عمرو» <sup>(٤٠)</sup>: التَّوَدَّدُ: التَّبَهُّتُ.

وكان «أبو عبيدة» يقول: التَّوَدَّدُ: الإِسْرَاحُ؛ لقول <sup>(٤١)</sup> «بشر بن أبي خازم»  
يَمْدَحُ رَجُلًا [بأنه <sup>(٤٢)</sup>] يَهَبُ النِّجَابَ <sup>(٤٣)</sup>، فقال:

يُعْطِي النِّجَابَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا بَقَرُ الصَّرَائِمِ وَالْجِيَادِ تَوَدَّدُ <sup>(٤٤)</sup>

[أى: وَيُعْطِي الْجِيَادَ <sup>(٤٥)</sup>]

(١) في ط عن ز: «أحاديث»، واللى في ز: «حديث أحاديث».

(٢) هذا الخبر: ذكر في المطبوع بعد تاليه.

(٣) انظر المحبر في: مادة (وَدَدَ) من الفائق (٥٣/٤)، والنهية، وتهذيب اللغة

(٤٥/٧٠)، واللسان، والتاج.

(٥) السند ساقط من م، وأصل ط.

(٤) «قال»: ساقط من ز.

(٦) في ع: «يقول» في موضع: «قال أبو عمرو»، وفي تهذيب اللغة: «قال أبو

عبيد: قال أبو عمرو».

(٧) في ل، وتهذيب اللغة: «وقال» - (٨) «بأنه»: من ز، وفي ع: «أنه».

(٩) «بأنه يهب النجائب»: ساقط من ل.

(١٠) البيت من الكامل، في ديوانه ١٥٦، وتهذيب اللغة (٥٣/١٥) - والفائق

(٥٣/٤)، واللسان والتاج (وَدَدَ).

(١١) «أى ويعطى الجياد»: تكملة من ز. ع، ومثله في تهذيب اللغة.

١٠٩٨- وقال <sup>(١)</sup> « أبو عبيد » في حديث « الحجاج بن يوسف <sup>(٢)</sup> » حين سأل « الشعبي » عن فريضة من الجدة <sup>(٣)</sup> ، فأخبره بقول الصحابة فيه ، حتى ذكر قول « ابن عباس » - فقال : « إن كان لنقاب » ، فما قال فيها النقاب <sup>(٤)</sup> ؟ .  
يُروى عن « عيسى بن يونس » ، عن « عباد بن موسى » ، عن « الشعبي » -  
قال « أبو عبيد » : النقاب : هو العالم <sup>(٥)</sup> بالأشياء ، المبحث <sup>(٦)</sup> عنها ، الفطن الشديد الدخول فيها ، قال « أوس بن حجر » يمدح « فضالة » أو يرثيه :  
نَجِيجُ جَوَادٍ أَخُو مَاقِطٍ      نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ <sup>(٧)</sup>  
وَمَعْضُهُمْ يُحَدِّثُهُ <sup>(٨)</sup> : إن كان لِمَقْتَبَا <sup>(٩)</sup> ، ولا تُرى المحفوظ إلا الأول ، وهو في المعنى نحو منه .

(١) هذا الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) « ابن يوسف » : ساقط من ز . ج . ل .

(٣) « من الجدة » : هكذا في كل النسخ .

(٤) انظر الخبر في : مادة (نقب) من اللسان (٢٢/٤) ، وفيه : « يروى : إن كان لمنقبا » ، والنهاية ، وفيه : « وفي رواية : إن كان لمنقبا » واللسان ، والتاج .

(٥) في تهذيب اللغة ١٩٩/٩ ، عن أبي عبيد : « هو الرجل العالم » .

(٦) في تهذيب اللغة ١٩٩/٩ : « الباحث » ، و « المبحث » لفظة جميع النسخ ، متفقا مع اللسان ، والتاج .

(٧) البيت من المتقارب ، وهو في ديوانه ١٢/١٢ ، وفيه : « نجيج مليح » والصاحح ، وتهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج (نقب) .

(٨) في ل : « يرويه » في موضع « يحدته »

(٩) بهذه الرواية ورد في مادة (نقب) في الغريين للمهروى (٢٨٨/١) واللسان والتاج .



١٠٩٩ - وقال <sup>(١)</sup> « أبو عبيد » في حديث « الحجاج » ، أنه خطب فقال : « إياي  
وهذه السفقاة والزرافات <sup>(٢)</sup> » .  
قال <sup>(٣)</sup> : بلغني عن « ابن علي » ، عن « ابن عون » ، عن « الحجاج » [ذلك <sup>(٤)</sup>]  
أما السفقاة فلا أعرفها <sup>(٥)</sup> ، وأما <sup>(٦)</sup> الزرافات : فإنها المواكب والجساعات ، وكل  
جماعة [٦٧٤] : زرافة ، قال « عدي بن زيد » :  
ويذكر الفئج بالزرافة وآل أئام خون جم عجائبها <sup>(٧)</sup>  
قال « أبو عبيد » <sup>(٨)</sup> : خون : جمع خائر .

(١) انظر مع تفسيره : ساقط من م .

(٢) انظر الخبر في : مادة « ينح » من الفائق ١٣٠ / ٤ ، وذكر خبراً فيه طول .

ومادة ( زرف ، سقف ) في النهاية ، واللسان ، والتاج .

(٣) « قال » : ساقط من ز - (٤) « ذلك » : تكملة من ز . ح .

(٥) في ط : « قال أبو عبيد أما ... » .

(٦) جاء في إصلاح الفلظ لابن قتيبة (لوحه ٥٤) : « قال أبو محمد : أكثرت السؤال عن

هذا الحرف فلم يعرفه أحد ، وقال فيه بعض أصحابنا قولاً ، أحببت أن أذكره ، قال : إنما

هو الشقماء ، فصنف فيه بعض نقلة الحديث ، وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان

يشفقون في المريب فنهاهم عن ذلك » .

ونقله الزمخشري في الفائق ، وهو توجيه مقبول .

(٧) البيت على وزن المنسرح ، من أبيات لعدى بن زيد المهادي ، ورواية ز . ح . ك :

« الفئج » بهيم معجمة ، وفي تهذيب اللغة (٢١٢/١١) : « ثعلب عن ابن

الأعرابي ، قال : الفئج : الجماعة من الناس » - وانظر البيت في شعراء النصرانية ،

القسم الثالث ص ٤٥٨ .

(٨) « قال أبو عبيد » : ساقط من ز ، وما بعد البيت : ساقط من ح .

١١٠- وقال « أبو عبيد »<sup>(١)</sup> فى حديث « الحجاج » : « أَنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ ، فَقَالَ لِلَّذِي عَمَلَهَا : سَمَّنْهَا ، فَلَمْ يَنْرَمَا يُرِيدُ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ لَهُ « عَبَسَهُ بْنُ سَعِيدٍ » : إِنَّهُ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ لَكَ : بِرَدَّهَا »<sup>(٤)</sup> .

قَالَ : سَمِعْتُ « الْفَرَّاءَ » يُحَدِّثُهُ بِإِسْنَادِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَهَذِهِ كَلِمَةُ أَرَاهَا طَائِفِيَّةٌ ، يُسَمُّونَ التَّيْرِيْدَ التُّسْمِينَ .

١١٠١- وقال<sup>(٦)</sup> « أبو عبيد » فى حديث « الحجاج » حِينَ سَأَلَ « الْحَسَنَ »<sup>(٧)</sup> [ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ]<sup>(٨)</sup> : « مَا أَمَدُكَ يَا « حَسَنَ » ؟ فَقَالَ : سَنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ « عُمَرَ » [ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ]<sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ<sup>(١٠)</sup> .  
قَالَ<sup>(١١)</sup> : حَدَّثَنَاهُ « ابْنُ عُثَيْمٍ » ، عَنْ « يُوسُفَ » ، عَنْ « الْحَسَنِ » .

قَوْلُهُ : أَمَدُكَ : يَعْنِي مُنْتَهَى عُمُرِهِ ، وَأَمَدُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَكِّدُ .  
وَقَوْلُهُ : وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ ، يَقْسُو : شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ ، وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م . (٢) فى ط عن م : « يقول » .

(٣) « إِنَّهُ » : ساقط من ل .

(٤) انظر الخبر فى : مادة (سمن) من النهاية ، وفيد : « سمكة مشوية » ، وتهذيب اللغة (٢١/١٣) واللسان ، والتاج .

(٥) فى ز . ج . : « بإسناد له » ، وما بعد « بِرَدَّهَا » إلى هنا : ساقط من ط .

(٦) الخبر مع تفسيره : ساقط من ل . م . (٧) أى : الحسن البصرى .

(٨) « رحمه الله » : تكملة من ز . (٩) « رضى الله عنه » : تكملة من ز .

(١٠) انظر الخبر فى : مادة (أمد) من الفائق (٥٨/١) ، والنهاية ، وتهذيب اللغة (٢٢٢/١٤) ، واللسان ، والتاج .

(١١) « قال » : ساقط من ز .

شاهدته ، وحاضره ، ومنه قول الشاعر :

\* وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ <sup>(١)</sup> \*

يقول : ما أراد أن يعطيك حاضرا ، فهو مثل الغائب الذي لا يرجى .

[قال « أبو عبيد » : لم يرد « الحسن » بقوله : سَتَتَانِ مَضَتَا ، إنما أراد بقيتا <sup>(٢)</sup> ] .

---

(١) الرجز في تهذيب اللغة (٣/٧-٢) ، واللسان ، والتاج (كلأ . ضم . عين) .

(٢) « قال أبو عبيد » إلى آخر التفسير: تكلمة من ز . ح ، وهو في هامش ك بخط مقابر ،

ومناد مخالف .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup> عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

١١٠٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ» <sup>(٢)</sup> «حِينَ كَتَبَ إِلَى «عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ» : «أَنْ جَعَجَعَ بِحُسَيْنٍ [ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ] <sup>(٣)</sup> .

قَالَ «الْأَضْمَعِيُّ» : الْجَعَجَعَةُ : الْحَبْسُ ، وَإِنَّمَا <sup>(٤)</sup> أَرَادَ : احْبِسْهُ ، قَالَ <sup>(٥)</sup> : وَقَالَ «مُنْتَجِعٌ بِنُ تَبْهَانٍ» فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

\* وَيَاتُوا بِجَعَجَاعٍ جَدِيبِ الْمُعْرَجِ <sup>(٦)</sup> \*

قَالَ : أَرَادَ مَكَانًا احْتَبَسُوا فِيهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ «أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ» :

(١) فِي ط : «أَحَادِيثُ» هـ ز ، وَالَّذِي فِي ز : «حَدِيثُ أَحَادِيثُ» .

(٢) «ابن زياد» : ساقط من م .

(٣) «رحمة الله عليه» : تكملة من ز .

وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي : مَادَّةَ (جَمْعُ) مِنَ الْفَائِقِ (٢١٨/١) ، وَالنِّهَايَةَ ، وَتَهْذِيبَ اللَّفْظِ

(٦٨/١) ، وَاللِّسَانَ وَالتَّاجَ ، وَأَفْعَالَ السَّرْقَسْطَى (٣١٥/٣) .

(٤) فِي ح . ك : «إِنَّمَا» .

(٥) «قَالَ» : ساقط من ز . ح ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ :

ساقط من م .

(٦) الْمَصْرَاعُ عَجَزَ بَيْتُ مِنَ الطُّوِيلِ ، لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ بِرَوَايَةِ الْدِيرَانِ/ ٨٢ :

وَتَشَعَّثَ تَشَاوَى مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَّرٍ أَنْحَنَ بِجَعَجَاعٍ قَلِيلِ الْمُعْرَجِ

وَالْمَعْجَزُ فِي التَّهْذِيبِ ، بِرَوَايَةِ : «حَدِيثُ الْمَعْجَزِ» تَصْحِيفٌ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ

(جَمْعُ) .

\* إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجَنَسِ \* <sup>(١)</sup>

وقال <sup>(٢)</sup> «أبو عمرو» : والجَعَجَاعُ : الأرضُ ، وكُلُّ أرضٍ جَعَجَاعٌ .

وقال غيره : هي الأرضُ القَلِيطَةُ ، ومنه قولُ «أبي قيس» <sup>(٣)</sup> بنِ الأَمْثَلِ :

مَنْ يَلْقَى الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا      مُرًّا وَتَرْكُهُ بِجَعَجَاعٍ <sup>(٤)</sup>

١١٠٣ - وقال <sup>(٥)</sup> «أبو عبيد» في حديث «عبيد الله بن زياد» حين قال :

«لأبي بَرْدَةَ» : «إِنَّ (٦٧٥) مُحْمَلِيكُمْ هَذَا لَدَحْنَاهُ» <sup>(٦)</sup> .

قال <sup>(٧)</sup> : حَدَّثَنِي «داودُ بنُ الزُّريقان» بِإِسْنَادٍ لَهُ .

قال «أبو عمرو» مرَّةً : إِنَّمَا هُوَ دَحْنُكَ - بالدَّالِ - ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ <sup>(٨)</sup> ، وقال :

بالدَّالِ ، وكذلك الروايةُ بالدَّالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ : يَعْنِي <sup>(٩)</sup> الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمُسَمَّنُ .

---

(١) المصراع عجز بيت من الطويل ، من قصيدة تمزى لأوس بن حجر ، وعمرو بن معد

يكرب ، والبيت بتمامه كما في ديوان أوس ٥١ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّعْرِ جَبَّتْ عَلَيْهِمْ      إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجَنَسِ

وانظره في تهذيب اللغة (٩/١) واللسان والتاج (جمع) ، وأفعال السرقسطي

(٣١٥/٢) .

(٢) في ز : «قال» .

(٣) في ل : «قيس بن الأَمْثَلِ» خطأ من الناسخ .

(٤) البيت من السريع ، من مفضلية لأبي قيس (المفضليات / ٢٨٤) ، وانظر تهذيب

اللغة (٦٩/١) ، واللسان ، والتاج (جمع) .

(٥) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .

(٦) انظر الخبر في : مادة «دحج» من الفائق (١ / ٤١٩) ، والنهاية ، وفيه : «عن

الحجاج» ، والخفيث ، واللسان ، والتاج ، ورواية ج . ط : «الدحاج» .

(٨) «عنه» : ساقط من ل .

(٧) «قال» : ساقط من ز .

(٩) في ل . ط : «وهو الرجل» .

## حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ <sup>(١)</sup>

[ رحمه الله ] <sup>(٢)</sup>

١١٠٤- وقال « أبو عبيد » في حديث « عاصم بن أبي النجود <sup>(١)</sup> » : « لقد أدركتُ أقوامًا يتَخَلَّونَ هذا اللَّيْلَ جَمَلًا ، يَشْرَبُونَ النَّبِيَّةَ ، وَيَلْبَسُونَ الْمَعْصَرَةَ ، مِنْهُمْ « زَيْدٌ <sup>(٣)</sup> » ، و « أَبُو وَائِلٍ <sup>(٤)</sup> » .

وهذا يُروى عَنْ « حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ » ، عَنْ « عَاصِمٍ » ، عَنْ « أَبِي وَائِلٍ » و « زَيْدٍ » .  
قال « الأصمعيُّ » : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَحْيَا لَيْلَتَهُ <sup>(٥)</sup> بِالصَّلَاةِ ، أَوْ سَرَاها <sup>(٦)</sup> حَتَّى أَصْبَحَ : قَدْ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .

(١) « ابن أبي النجود » : ساقط من ل . (٢) « رحمه الله » : تكملة من ز .

(٣) في ل . والفاثق ، والنهاية : « زَيْدٌ بْنُ حَبِيشٍ » .

(٤) انظر الخبر في : مادة ( جمل ) من الفاثق ( ١/٢٣٦ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج .

(٥) في ط : « ليلة » . (٦) في ط : « سراها » خطأ طبعي .

## حَدِيثُ <sup>(١)</sup>عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

١١٠٥- وقال «أبو عبيد» في حديث «عبيد الله بن جحش» حين تنصّر بالحبيشة، فلقيته بمعض الصّحابة، فكلمته في ذلك، فقال «عبيد الله»: «إنا فلقنا وصأصأتم» <sup>(٢)</sup>.

قال «أبو عمرو» و«أبو زيد»، و«الفراء»، أو بعضهم، يقال: قد فلق الجرو: إذا فلق عينيه، وقال غيرهم في قوله: صأصأتم، يقال: صأصأ الجرو: إذا لم يفتح عينيه في أوان فتحه، فأراد «عبيد الله»: أنني أبصرت ديني، ولم تبصروا دينكم.

قال «أبو عبيد»: «عبيد الله بن جحش» [هذا] <sup>(٣)</sup> زوج «أم حبيسة بنت أبي سفيان» قبل <sup>(٤)</sup> النبي - صلى الله عليه وسلم - كان تنصّر بالحبيشة، ومات على النصرانية.

(١) الخبر مع تفسيره: ساقط من ل. م.

(٢) انظر الخبر في: مادة (صأصأ) من النائق (٢/٢٧٦)، والنهاية، وتهذيب اللغة

(٢١/٢٦٥)، واللسان، والتاج.

ومادة (فلق) من النهاية، وتهذيب اللغة (٤/٧٠) واللسان، والتاج.

(٣) «هذا»: تكملة من ز. ح.

(٤) في ط: «قال» خطأ طباعي.

أَخْبَارُ لَا يُعْرِفُ أَصْحَابُهَا





## وهذه <sup>(١)</sup> أحاديث لا يُعرف أصحابها \*

١١٠٦- وقال <sup>(٢)</sup> «أبو عبيد» : سمعتُ «مُحمَّد بن الحسن» يُحدِّثُ بإِسنادٍ <sup>(٣)</sup> لا أحفظُه عن رجلٍ سَمَاءُ ، أو كَنَاءُ ، أحسبه «أبا الرباب» <sup>(٤)</sup> قال :  
«كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخَانِيَّةٌ <sup>(٥)</sup>» .  
قال «أبو عبيد» <sup>(٦)</sup> : اللَخْلَخَانِيَّةُ : الْعُجْمَةُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ لَخْلَخَانِيٌّ ، وامرأةٌ لَخْلَخَانِيَّةٌ : إِذَا كَانَا لَا يُفْصَحَانِ ، قال «الْبَيْهَقِيُّ» <sup>(٧)</sup> بنُ بَشَرٍ :  
سَيِّرْتُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا      بَنُو اللَّخْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعٌ <sup>(٨)</sup>  
أراد : بنى العَجَمِيَّاتِ .

- 
- (١) لى ك : « هذه » ، « وهذه » : ساقط من ط . (٢) الخبر مع تفسيره : ساقط من م .  
(٣) فى ل : « بإِسنادٍ له » . (٤) « أو كَنَاءُ أحسبه أبا الرباب » : ساقط من ل .  
(٥) انظر الخبر فى مادة (لخخ) من الفائق ( ٣ / ٣١٢ ) ، والنهية ، واللسان ، والتاج ،  
وتهذيب اللغة ( ٦ / ٥٧٤ ) .  
(٦) « أبو عبيد » : ساقط من ل .  
(٧) البَيْهَقِيُّ لقبه ، واسمه خُدَّاش بن بشر ، ويقال ابن بشر ، شاعر أموى .  
(٨) البيت من الطويل ، وهو للبيهقي فى تهذيب اللغة ( ٦ / ٥٧٤ ) ، والفائق ، واللسان ،  
والتاج (لخخ) .

\* عدد هذه الأحاديث (٢٢) اثنان وعشرون حديثاً . وقد ظهر من تحقيقها وتحريرها أن منها (١٤) أربعة عشر حديثاً من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسبق ذكرها فى أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - وحديث رواه الزمخشري فى الفائق ، عن يحيى ابن يعمر - الخبر رقم ١١٠٨ من هذا الجزء ، وحديث يروى عن حسان أو غيره ، والخبر رقم ١١١٠ من هذا الجزء ، وحديث روى عن عبد الله بن سرجس رفعه ، برواية أخرى غير رواية الغريب ، الخبر رقم ١١٢٦ من هذا الجزء ، وعلى هذا تكون الأخبار التى =

١١٠٧ - وفى حديثٍ آخر قال «أبو عبيد»<sup>(١)</sup> : «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى<sup>(٢)</sup>

تُكْنِهِمْ<sup>(٣)</sup>» [٦٧٦] .

التُّكْنُ<sup>(٤)</sup> : الجماعاتُ ، واحِدَتُها تُكْنَةٌ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ<sup>(٦)</sup> «الأعشى» :

يُطَارِدُ وَرَقَاءَ جَوْنِيَّةٍ      لِيُذَرِّكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ<sup>(٧)</sup>

يعنى : جماعات<sup>(٨)</sup> .

فالذى<sup>(٩)</sup> فى الحديثِ فيما نَرَى أَنَّهُمْ يُحْشَرُونَ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ .

١١٠٨ - وفى<sup>(١٠)</sup> حديثٍ آخرَ : «أَنَّ فُلَانًا كَتَبَ : إِنَّ الْعَدُوَّ بِعَرْعَرَةِ الْجَبَلِ

= لا يعرف أصحابها خمسة أخبار فقط . وفى الأخبار : ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٩  
- ١١٢٥ - ١١٢٧ من هذا الجزء .

(١) «قال أبو عبيد» : ساقط من ز . ح . ل .

(٢) فى ح . م . : «فى» ، وصوت فى ح .

(٣) انظر الخبر فى : مادة ( ت ك ن ) من الفائق ( ١ / ١٧١ ) ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ،

وتهذيب اللغة ( ١٠ / ١٨٢ ) . وفيه : «ابن شميل : فيما روى عنه أبو داود

المصاحفى فى قوله : يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُكْنِهِمْ » .

(٤) فى ل : «قال : التكن ... » .

(٥) من هنا : سَقَطَ فى م يعدل أربع صفحات من المطبوع .

(٦) فى ل : «قال فى ذلك الأعشى» .

(٧) البيت للأعشى فى ديوانه / ٧٠٩ ، برواية : «يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةٍ» ، وانظره فى

مادتى ( ت ك ن . س ف ح ) فى تهذيب اللغة ( ١٠ / ١٨٣ و ١٠٨ / ٢ ) واللسان ، والتاج .

(٨) «يعنى جماعات» : ساقط من ل . وفى ك : «قال أبو عبيد : يعنى جماعات» .

(٩) فى ط عن ل : «فالذى أراد ... » .

(١٠) فى ط : «ويروى فى ... » .

وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : « الرُّعْرَةُ : أُعْلَاهُ <sup>(٢)</sup> ، وَالْحَضِيضُ : أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطِعِ الْجَبَلِ ، حِينَ <sup>(٣)</sup> يُنْقَضُ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ « أَمْرُو الْقَيْسِ » يَذْكُرُ مَرْقَبَةً كَانَ عَلَيْهَا :  
فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ عَنِّي غَوَّارُهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَاتِمًا بِالْحَضِيضِ <sup>(٤)</sup>  
[ يَعْنِي الْفَرَسَ ] <sup>(٥)</sup> .

(١) انظر الخبر في: المقيث «عرعر» ٢ / ٤٢٨ ، وفيه: «أَي رَأْسِهِ وَمُسْتَعْمِلِهِ وَمُسْتَفْلِطِهِ» .  
مادة « قرر » من الفائق ( ٣ / ١٨٧ ) ، وفيه : « يَحْيَى بْنُ يَحْمَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَتَبَ عَلَى لِسَانِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحِجَابِ : إِنَّا لَقَيْنَا هَذَا الْمَدَوَّ فَقَتَلْنَا طَائِفَةً ، وَأَسْرَيْنَا طَائِفَةً ... وَبَعَثْنَا بِمُرْعَرَةِ الْجَبَلِ ، وَبَاتَ الْمَدَوُّ بِحَضِيضِهِ ... » .  
ومادة ( عرر ) من النهاية ، واللسان ، والتاج ، وتهذيب اللغة ( ١ / ١٠٣ ) ، وفيه :  
« وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُرْعَرَةُ الْجَبَلِ : غِلْطُهُ وَمَعْمَطُهُ ، قَالَ : وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ يَحْمَرٍ إِلَى الْحِجَابِ : إِنَّا نَزَلْنَا بِمُرْعَرَةِ الْجَبَلِ ، وَالْمَدَوُّ بِحَضِيضِهِ ، فَمُرْعَرَتُهُ : غِلْطُهُ ، وَحَضِيضُهُ : أَصْلُهُ » .

(٢) فِي ط : « أَعْلَى الْجَبَلِ » .

(٣) « حِينَ » : لَفْظَةٌ كَ ، وَفِي ز . ع : « حَتَّى » ، وَفِي ط : « مُنْقَطِعُهُ حَيْثُ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٧٤ / ٧٤ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ ، وَيُقَالُ لِأَبِي دُوَادٍ : وَفِي ز . ع . ك ، وَكَتَبَ صَدْرُهُ فِي ع بِنَفْسِ الْمَدَادِ وَالْخَطِّ عَلَى الْهَامِشِ بِرِوَايَةٍ :

\* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَّارُهَا \*

وَكَتَبَ صَدْرُهُ فِي ك عِنْدَ الْمَقَابِلَةِ بِنَفْسِ الْمَدَادِ ، وَخَطَّ أَدَقَّ ، بِرِوَايَةٍ :

\* فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَّارُهَا \*

وَجَاءَ عَلَى هَامِشِ ك بِنَفْسِ الْمَدَادِ وَالْخَطِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُرْوَى :

فَلَمَّا أَجَنَ اللَّيْلُ عَنِّي غَوَّارُهَا وَغَوَّارُهَا

وَقَوْلُهُ : غَوَّارُهَا يَعْنِي الشَّمْسُ حِينَ غَارَتْ تَفُورُ ، وَقَدْ يَرَوَى غَوَّارُهَا بِالْعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :

غَوَّارُهَا ، يَعْنِي : مَخِيبَ الشَّمْسِ حِينَ غَارَتْ تَعُورُ غَوَّارًا ، وَالْمَحْفُورُ بِالْعَيْنِ ،

وَالِهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْفَرَسِ .

(٥) « يَعْنِي الْفَرَسَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ز . ع .

١١٠٩- وفى <sup>(١)</sup> حديث آخر أنه قال <sup>(٢)</sup> : « [ إنما ] <sup>(٣)</sup> مثلُ العالمِ كالحَمَةِ تكونُ فى الأرضِ يأتِيها البُعْداءُ ويترُكها القُرباءُ ، قَبِينَاهُمْ <sup>(٤)</sup> كَذَلِكَ إِذَا غَارَ ماؤُها ، فانتَفَعَ بِها قَوْمٌ ، وبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ <sup>(٥)</sup> » .  
يعنى يَتَنَدَّمُونَ ، التَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ <sup>(٦)</sup> .

والحَمَةُ : عَيْنُ الماءِ فيها الماءُ الحارُّ الذى يُسْتَشْفَى بِهِ <sup>(٧)</sup> .  
١١١- وفى حديث آخر : يروى عن «حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ» - أو غيره - أنه كان إذا دُعِيَ إلى طعامٍ ، قال : « أَمِى عُرْسٍ ، أَمْ خُرْسٍ ، أَمْ إِعْذارٍ ؟ فَإِنْ كَانَ فى واحدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابٌ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِيبْ » <sup>(٨)</sup> .

(١) فى ط عن ل : « ويرى فى ... » .

(٢) أنه قال : « ساقط من ح ، وفى ط : « قال ... » .

(٣) « إنما » : تكملة من ز . ح . (٤) فى ح . ل . ط : « فبينما هم » .

(٥) فى ك : « إذا » . وفى النهاية (فكن) : « حتى إذا غاض » .

(٦) انظر الخبر فى : مادة ( فكن ) من النهاية ، وتهذيب اللغة (١٠/ ٢٨٠) ، وفيه :

« حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكنون » - واللسان ، والتاج .

- مادة ( حَمَة ) من اللغات ٣٧٢/١ .

(٧) جاء فى تهذيب اللغة (١٠/ ٢٨٠) : « قال أبو عبيد : يتفكنون ، أى يتندمون . وقال

الليثيانى : أزد شروءاً ، يقرولون : يتفكهنون ، وقيم ، تقول : يتفكئون ... وقال ابن

الأعرابي : تفهكت وتفكنت ، أى تَنَدَّمْتُ » .

(٨) ما بعد « التفكَّن : التَنَدُّمُ » إضافة من هامش ك بخط الناسخ ، وفيها : يستسقى .

تجريف ، والتصحيح من اللسان ( حمم ) .

(٩) انظر الخبر فى : مادة ( خرس ) من اللغات ( ١ / ٣٦٦ ) ، وفيه : « كان فلان إذا دُعِيَ

... « والمنعيت ، والنهاية ، وفيه : « ومنه حديث حسان » ، واللسان ، والتاج .

قوله : عَرَسَ : يعنى طعامَ الوَكِيمَةِ ، وَأَمَّا الحَرَسُ : فالطعامُ الذى <sup>(١)</sup> على الولادة .  
يُقَالُ : حَرَسَتْ عَلَى الرَّأَةِ : إذا أَطْعَمَتْ فِي ولادَتِهَا ، واسمُ طعامِها الذى تَأْكُلُهُ  
هى : الحَرَسَةُ <sup>(٢)</sup> ، قال الشاعرُ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ :

<sup>(٣)</sup> إذا النُّسَاءُ لَمْ تُحْرَسْنَ يَبْكِرْهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَقْرِ قَطِيعِهَا <sup>(٤)</sup>  
الحَقَرُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ الحَقِيرُ <sup>(٥)</sup> : أى لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يُطْعِمُونَ السَّهْبِيَّ مِنْ شِدَّةِ  
الْأَرْزَمَةِ .

والإِعْدَارُ : الحِثَانُ ، وفيه لَفْتَانِ ، يُقَالُ : عَدَرْتُ الْغُلَامَ ، وَأَعْدَرْتُهُ ، وقال <sup>(٦)</sup>  
الشاعرُ :

(١) « الذى » : ساقط من ل .

(٢) « واسم طعامها الذى تأكله هى الحَرَسَةُ » : ساقط من ل .

(٣) البهت من الطويل ، وجاء فى : اللسان والتاج « حتر . خرس » منسوباً للأعلم الهذلى ،

وجاء غير منسوب فى : تهذيب اللغة « خرس » ٧ / ١٦٤ ، وأفعال السرقسطى

( ٥١٠ / ١ ) ونسبه فى مقاييس اللغة ( ١١٧ / ٢ ) لمحقّل بن خويلد الهذلى . وهو

للأعلم الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ( ٣٢٧ / ١ ) ، ونسب لمحقّل بن خويلد الهذلى

أيضاً فى شرح أشعار الهذليين ( ٣٧٦ / ١ ) ، ورواية ج : « تحرس بذكرها » خطأ من الناسخ .

(٤) فى ز . ج : « الحَقِيرُ القَلِيلُ » .

(٥) فى ز . ل . ط : « قال » .

(٦) فى ط : « وقال الشاعر فى ذلك :

\* تَلْوِيَةُ الْحَاتِنِ فَعَلَ الْمَلُورِ \*

وقال آخر : « كل الطعام ... الخ » .

والمشطور المذكور لم يرد فى النسخ ز . ج . ك ، وجاء غير منسوب فى تهذيب اللغة

(عذر) ١١٠ / ٢ ، واللسان ، والتاج ، برواية : « وَبُ الْمَلُورِ » .

\* كُلُّ الطَّعَامِ يَشْتَهِي رَيْعَةً \*

\* الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ <sup>(١)</sup> \*

فَأَمَّا الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ ، فَمَا <sup>(٢)</sup> قَسَرْتَاهُ <sup>(٣)</sup> ، وَأَمَّا النَّقِيعَةُ : فَالطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقِدَارِ نَقِيعَةَ الْقِدَامِ <sup>(٤)</sup>

الْقِدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، وَ [ يُقَالُ <sup>(٥)</sup> ] الْقِدَامُ : الْمَلِكُ أَيْضًا ، وَالْقِدَارُ <sup>(٦)</sup> : الْجَزَارُ <sup>(٧)</sup> .

١١١١ - (٨) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ <sup>(٩)</sup> : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ تَشَوُّقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(١) الرجز غير منسوب ، في : تهذيب اللغة (٢/٣١١) ، وأفعال السرقسطى (١/١٩٦) ، واللسان ، والتاج ( عطر . خرس . نقع ) .

(٢) في ز ، ع : « فقد » . (٣) في ط : « فقد تقدم لك تفسيره » .

(٤) البيت من الكامل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « نقع » ١/٢٦٢ ، وجاء منسوبًا لمهلل في : اللسان والتاج « قدر . نقع . قدم » ، وفي بعض ألفاظه أكثر من رواية .  
(٥) « ويقال » : تكلمة من ز .

(٦) اختلفت النسخ في تفسير غريب البيت ، وكلها متفقة في تفسير القِدَار بالجزار ، والقِدَام بالقادمين من سفر ، وزادت ( ك ، ز ) تفسير القِدَام بالملك أيضًا ، واستجدات ط عن ل تفسير القِدَام بالملك هنا .

(٧) إلى هنا ينتهي المقروء من نسخة ك ، ويعدده صليحتان ( ٦٧٧ - ٦٧٨ ) بياض ، ثم ص ٦٧٩ ، وعليها تمام النسخ وتاريخه ، واسم الناسخ ، وصورة معارضة ، وسوف يسجل ذلك في مكانه - إن شاء الله .

(٨) نقل المطبوع قبل ذلك الخبر - عن ل وحدها - الحديث : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَل » وهو من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق ، مع تفسيره غريبه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٥ ج ( ٣ / ٥٤ ) وتقدم تخريجه ثمة .

(٩) هذا الخبر حديث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد مر مع تفسير غريبه ، وتخريجه قبلُ ، تحت رقم ٣٦٧ ج ( ٥٧/٣ ) .

فَالدُّسَامُ : مَا تَسُدُّ بِهِ الْأَذُنُ ، يُقَالُ مِنْهُ : دَسَمْتُ الشَّيْءَ دَسَمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ ، وَاللُّعُوقُ فِي الْقَمَرِ ، وَالنُّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .

١١١٢ - (١١) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٢) : « فِي خِلَافِ النَّحْلِ أَنْ فِيهَا الْعُشْرُ » .  
يُرَوَّى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ « عُمَرُ » (١٣) قَالَ : هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُعَسَلُ فِيهَا النَّحْلُ ،  
وَهِيَ (١٤) مِثْلُ الرَّاكُودِ أَوْ نَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ وَغَيْرِهِ ، وَاحِدَتُهَا خَلِيَّةٌ (١٥) .  
١١١٣ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٦) : « مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ » .  
فَالصَّرْعَةُ : الَّتِي (١٧) يَصْرَعُ الرَّجَالُ .

١١١٤ - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١٨) : قَالَ : « صَلَاةُ الْأَوَائِبِ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ » .

١١١٥ - (١٩) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (٢٠) : « قَوَّوْنَا عَلَى جُدُجٍ مُتَدَمِّنٍ » .  
قَالَ (٢١) : قَوْلُهُ : جُدُجٌ ، وَأَيْضًا الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمُ الْجُدُّ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

- (١) هَذَا الْخَبَرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجهُ مَعَ تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ ، قَبْلُ تَحْتَ رَقْمِ ٦١١ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ .
- (٢) فِي ط : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
- (٣) عِبَارَةٌ ج : « وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي هَذَا عَنْ عُمَرَ » .
- (٤) فِي ج : « وَهُوَ » .
- (٥) مَا يَبْعُدُ الْخَبَرَ إِلَى هُنَا : سَاقَطَ مِنْ ط .
- (٦) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجهُ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِهِ بِرَقْمِ ٣٧١ (ج ٣/٦٠) .

(٧) فِي م : « التَّى » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

- (٨) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجهُ مَعَ تَفْسِيرِ غَرِيبِهِ بِرَقْمِ ٣٧٢ (ج ٣/٦١) .

- (٩) الْخَبَرُ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ سَبَقَ بِرَقْمِ ٣٧٣ ج ٣/٦٢ .
- (١٠) الْخَبَرُ مَعَ تَفْسِيرِهِ : سَاقَطَ مِنْ م هُنَا . (١١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ز - ل .



ما جُعِلَ الْجَدُّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الحَاطِرِ <sup>(١)</sup>

وكان « الأصمعي » يقول : الجد : البئر الجيدة الموضع من الكلاء .

قال « أبو عبيد <sup>(٢)</sup> » : وأما الجدجد : فإنه عندنا دويبة ، وجمعها جنادج .

وأما المتدمن : فالماء الذي [ قد ] <sup>(٣)</sup> سقطت فيه دمن الإبل والغنم ، وهي أبعارها .

١١١٦ - <sup>(٤)</sup> وفي حديث آخر : « قوله : اللهم إنا نعوذ بك من الألس ، والألق ،

والكبر ، والسخيمة » .

قوله : الألس : هو اختلاط العقل ، يقال منه <sup>(٥)</sup> : قد ألس الرجل ، فهو مألوس .

وأما الألق ، فإني لا أحسبه أراد إلا الألق <sup>(٦)</sup> ، والألق : الجنون ، قال « الأعشى » :

وتصيح عن غيب السرى وكأثما  
ألم بها من طائف الجن ألق <sup>(٧)</sup>

يصف ناقته ، يقول : هي من سرعتها كآثها مجنونة <sup>(٨)</sup> ، وإن <sup>(٩)</sup> كان أراد الكذب فهو الولق .

(١) البيت من السريع ، وقد سبق تخريجه في تفسير حديث رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - رقم ٣٧٣ ج ٣ / ٦٢ .

(٢) قال أبو عبيد : ساقط من ل . (٣) « قد » : تكلمة من ع .

(٤) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه ، برقم ٣٧٤ ( ج ١ / ٦٣ ) .

(٥) منه : ساقط من ل . م . (٦) في ز : « الأوالق » .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في ديوانه / ١٤٧ ، وتهذيب اللغة ( ٣١١ / ٩ ) . وأنعمال

السرقسطي ( ٤٩٣ / ١ ) واللسان ، والتعاج ( طوف . ألق . ولق ) ، وسبق تخريجه في

الحديث رقم ٣٧٤ ( ج ٣ / ٦٣ ) .

(٨) ما بعد البيت إلى هنا : ساقط من ل . م .

(٩) في ط : « فإن » .

وَرَوَى عَنْ «عائشة» -رَحِمَهَا اللَّهُ- أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ: ﴿إِذْ تَلَقُّوهُ بِالَسَنَةِ﴾<sup>(١١)</sup>

يُقَالُ مِنْ هَذَا: قَدْ وَلَكْتُ الْبَنِيَّ وَلَكَّا<sup>(١٢)</sup>.

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ: فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعَدَاوَةُ.

١١١٧-<sup>(١٣)</sup> وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ<sup>(١٤)</sup>: «قَالَ: قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ» .

أَيَّ جَمَاعَتَيْنِ، يُقَالُ: قَدْ صَاتَ الْقَوْمُ، مُشَدَّدَةً<sup>(١٥)</sup>.

١١١٨- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ<sup>(١٦)</sup>: «فِي الْوَعْثَاءِ» .

قَالَ: الْوَعْثَاءُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الْوَعْثِ، وَقَدْ أَوْعَثَ الْقَوْمُ: صَارُوا<sup>(١٧)</sup> فِي الْوَعْثِ .

---

(١١) سورة النور الآية ١٥، وانظر القراءة في البحر المحيط ٤٣٨/٦، وفيه: «وقرأت

عائشة: وابن عباس، وزيد بن علي - بفتح التاء، وكسر اللام، وضم القاف - من قول

العرب وَلَكِنِ الرَّجُلُ: كَلَبٌ: حكاه أهل اللغة .

(١٢) ما روى عن عائشة إلى هنا: ساقط من ل. م.، وهذا التفسير بما أخذه ابن قتيبة - في

كتابه إصلاح الغلط - على أبي عبيد .

(١٣) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد سبق تخريجه، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٥ (ج ٦٤/٣) .

(١٤) الخبر ساقط من م .

(١٥) في ع: «مشدد» ، ويروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - انظر مادة (صتت) من

الفاق (٢٨٦/٢) والنهاية واللسان والتاج . والتلهيب (١٠٥/١٢) .

(١٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد سبق تخريجه، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٦ (ج ٦٥/٣) .

(١٧) في ع: «في الوعثاء» ، غير معلود .

(١٨) في ل: «أى» ، وفي م. ط: «إذا» .

١١١٩- وفى حديث آخر<sup>(١)</sup>: « قَالَ : يُقَالُ <sup>(٢)</sup> : اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبْطًا » .

يعنى <sup>(٤)</sup> : نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ ، وَتَعَوُّدُ بِكَ أَنْ تَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا .  
هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْنِ ، وَيُقَالُ : الْكُورُ <sup>(٥)</sup> .

١١٢٠- وفى حديث آخر<sup>(٦)</sup> : « اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعْنُنَا » أى : اِجْمَعْ مَا تَشْتَتِ مِنْ

أُمُورِنَا .

يُقَالُ : لَعَمْتُ الشَّيْءَ اللَّهُ لَمًا : إِذَا جَمَعْتَهُ .

١١٢١- وفى حديث آخر<sup>(٧)</sup> : « قَالَ : يُسَلَطُ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَكِيفٍ

[ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ ] <sup>(٨)</sup> » .

قَالَ : الذَّكِيفُ : هُوَ الْمَجْهُوزُ الَّذِى يُذَلَّفُ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ ، كَمَا يُذَلَّفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

١١٢٢- وَحَدِيثُهُ <sup>(٩)</sup> « فِى الرَّغَمِ » .

(١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٧ ( ج ٦٦/٣ ) .

(٢) الخبر ساقط من م . (٣) « قَالَ : يُقَالُ » : ساقط من ل . ط .

(٤) فى ط : « قَالَ : يعنى ... » .

(٥) عبارة ز : « الحور بعد الكون » ، وعبارة ط . ل : « الحور بعد الكور » ، والمثبت لفظ ع .

(٦) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير

غريبه برقم ٣٧٨ ( ج ٦٦/٣ ) .

(٧) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٧٩ ( ج ٦٧/٣ ) .

(٨) « يحرف القلوب » : تكلمة من ل . ط ، وهى موجودة فى الحديث ٣٧٩ .

(٩) الخبر من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه ، وتفسير غريبه

برقم ٣٨٠ ( ج ٦٧/٣ ) .

(١٠) الذى فى ز : « وحديث فى الرغَم » .

أقول بهذا الخبر تنتهى نسخة (ل) ، وفى آخرها عن مصحح المطبوع :

الرَّكْبُ : الْحَرِصُّ الشَّدِيدُ .

١١٢٣ - (١١) وفي حديث آخر [ (١١) ] : « وَقَوْلُهُ (١٢) : « الْحَرِيفُ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَرِيفُ (١٣) خَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تَخْتَرَفُ (١٤) فِيهِ الثَّمَارُ ، وَيُقَالُ (١٥) : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ ، أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْحَرِيفِ ، وَأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ (١٦) .

١١٢٤ - وفي حديث آخر (١٧) : « أَمَّا (١٨) سَمِعْتَهُ مِنْ «مُعَاذِرٍ» يُدَبِّرُهُ (١٩) عَنْ

= « آخر الكتاب ، وصلى الله على محمد وسلم كثيرا ، فرج منه في ذى القعدة من سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

وعليه تَمَلَّكَ هذا نصه : « ملكه الفقير إلى رحمة الله - تعالى - وغفرانه مشوْجهر بن خسرو ابن هردان ، العاجر الريحاني ، بمدينة السلام ( بخداد ) ، في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، نفعه الله به ، ووزَّقه علم مافيه ، وغفر لوالديه ولجميع المسلمين » .  
(١١) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه ، برقم ٣٨١ ج ٣ / ٦٨ .  
(١٢) وفي حديث آخر : « تكلمة من المحقق طردا لنسق هذه الأخبار - في أغلبها - على وتيرة واحدة .

(١٣) في ج : « ويقال » .

(١٤) « وإنما سمي الحريف » : ساقط من م .

(١٥) في ج : « يخترف » وهو جائز . (١٦) في ز . م . ط : « يقال » .

(١٧) « وأرض مخروفة » : ساقط من ج . م .

(١٨) الخبر من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبق تخريجه وتفسير غريبه برقم ٣٨٢ ج ٣ / ٦٩ .

(١٩) في ج : « إنما » .

(٢٠) رواد صاحب الفائق ( ١ / ٤١٠ ) يُدَبِّرُهُ . بالدال المهملة ، ويعد تفسيره أنه أضاف قوله : « وعن ثعلب : إنما هو يدبِّرُهُ - بالدال المعجمة - ونسره : بهتقنه » .

رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .  
قَوْلُهُ : يُذَيَّرُ : يَعْنِي يُحَدِّثُهُ <sup>(١)</sup> .

١١٢٥ - (٢) وقال « أبو عبيد » في حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :  
« أَنَّهُ قَطَعَ لِنِسَائِهِ خِطَطَهُنَّ » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) (أ) إلى هنا تنتهى « نسخة عارف حكمت » ، وجاء فيها :

تم كتاب غريب الحديث عن أبى عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله وبيّض وجهه -  
الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلامه .  
واتفق فراغ الكاتب من نسخه فى شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة  
وحسبنا الله ونعم الوكيل

والصفحة الأخيرة مذيلة ومهمشة بقراءتين ، ومقابلة ، وتليها صفحة مصدرة بقراءة جميع  
هذه المجلدة ، وهى جميع غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ... » .  
أقول : وبهذا الخبر أيضاً تنتهى النسخة ( ز ) بما نقل فيها من كتاب أبى محمد بن  
النحاس ، ونص ما أمكن قراءته منها :

« آخر ما فى كتاب الشيخ أبى محمد بن النحاس إلى هاهنا . إلى هنا زيادات رواية ... »  
(ب) وتنتهى نسخة المكتبة المحمدية ، وهى تهذيب وتهذيب لكتاب غريب حديث أبى عبيد ،  
وقد اعتمدها محقق طبعة حيدرآباد أصلاً للكتاب . وفى آخرها :  
« تم كتاب غريب الحديث ، والحمد لله وحده » - وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وسلم .  
تم الفراغ من ( نساخة ) هذا الكتاب المبارك فى شهر رجب من شهر اثنتين وتسعين  
وسبعمائة » .

(٢) هذا الخبر من ز ، وفى ك بياض فى التصوير لم تظهر فيه كتابة عدة أخبار ، وهو يعدل  
لوحين .

(٣) لم أقف على الخبر - بهذه الرواية - فيما رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن وكتب  
اللغة . وجاء فى مادة : ( خطط ) من تهذيب اللغة ( ٥٥٩/٦ ) : « وسمعت المنذرى  
يقول : سمعت إبراهيم الحمرى ، وسئل عن حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : « أَنَّهُ  
وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » .

أَيَّ جَعَلَهُ لَهُنَّ فِي حَيَاتِهِ : أَيَّ مَنَازِلَهُنَّ ، وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ <sup>(١)</sup> ﴾ أَيَّ : لئَلَّا يَخْرُجْنَ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .... <sup>(٢)</sup> »

١١٢٦- وفي حديثٍ آخر : « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خِيَلَانٌ <sup>(٣)</sup> » .

= فقال : نعم . كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أعطى نساءً خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع . مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، لِحَظِّ فِيهَا لِلرِّجَالِ « . وَاَنْظُرْ ( خطط ) في النهاية واللسان والتاج . وروح المعاني للأكرسي ٧/٢٢ ففide كلام طويل عن بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنهم .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

(٢) في زيباض يعدل كليتين ، وأرى - والله أعلم - أنهما يوضحان حكماً فقهما .

(٣) هذا الخبر في وصف خاتَمِ النبوة . وجاء في :

م - كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتَمِ النبوة وصلته ( ٩٨/١٥ - ٩٩ ) :

حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد - يعني ابن زيد - ، وحدثني سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر ، كلاهما عن عاصم الأحول ، وحدثني حامد بن عمر البكراري - واللفظ له - حدثنا عبد الواحد - يعني ابن زياد - ، حدثنا عاصم ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأكلت معه خبزاً ولحماً - أو قال ثريداً - قال : فقلت : أَسْتَغْفِرُكَ لَكَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم ، ثم تلا هذه الآية ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ . قال : ثُمَّ دُرْتُ خَلْقَهُ ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوءَةِ

عند ناغِضٍ كَتَفِهِ الْيُسْرَى . جُمِعًا عَلَيْهِ خِيَلَانٌ كَأَمْثَالِ الثَّأْكِلِ

ومن تفسير الثَّوْبِيِّ لغيره : النَّاغِضُ : أَعْلَى الْكَتِفِ . جُمِعًا : بضم الجيم وإسكان الميم ، ومعناه أنه كَجُمُعِ الْكَتِفِ ، وهو صورته بعد أن تجمَع الأصابع وتضمُّها .

الخيلان - بكسر الخاء المعجمة وإسكان الياء - جمع خالٍ ، وهو الشَّامة في الجسد .

وانظر الحديث في :

م - ٨٣ - ٨٢/٥ .

= مادة ( جمع ) من مشارق الأنوار ( ١٥٣/١ ) ، والنهية ، واللسان والتاج .

قال: شَبَّهَهُ بِالْكَفِّ [ إذا جُمع <sup>(١)</sup> ] كَمَا تَقُولُ : ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ : أَيْ ضَرَبَهُ بِهَا مَضْمُومَةً .

١١٢٧- [وفى حديث آخر <sup>(٢)</sup>]: وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «الْثَّائِلَةُ مِنَ الدُّعَاءِ» <sup>(٣)</sup> .  
قال: الْمُنْتَحَلَةُ <sup>(٤)</sup> .

تم الكتاب <sup>(٥)</sup>

= - مادة ( خيل ) من مشارق الأنوار ( ٢٤٩/١ ) والنهابة ، واللسان والتاج .  
(١) تكلمة من مشارق الأنوار ( ١٥٣/١ ) ، ومكانه في ز ، كلام مطموس ، يعدل كلمتين .  
(٢) تكلمة من المحقق ، طرداً لتنسق هذه الأخبار على وثيرة واحدة .

(٣) انظر الخبر في : مادة ( نخل ) في الفائق ٤١٦/٣ ، وفيه : « في الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا الثائلة » أى المتخولة الخالصة ، وهو من باب « ميركاتم » زمثله في النهاية ، وزاد : « فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافع » . وانظر مادة ( نخل ) كذلك من اللسان والتاج .

(٤) أراه من اَنْتَحَلَ الدعاء فهو مُنْتَحَلٌ .

(٥) بهذا تنتهى نسختان هما :

نسخة (ز) « المكتبة الأزهرية » ، وفيها : آخر الكتاب ، والحمد لله كثيراً ، ثمَّ الله - صلاته على نبيه محمد النبي وآله وسلم كثيراً .

وكتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العيَّدي ، وهو يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً - صلى الله عليه وسلم - عبده ورسوله .

وفرق من نسخته في المحرم من سنة إحدى عشرة وثلثمائة . وعلى اللوحة الأخيرة سماعات ومقابلات .

ونسخة (ك) « مكتبة كوبرلي » بعد لوحتين مطموستين وفيها : « تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وهو حسبتنا وعليه توكلنا ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين . نسخة أجمع : محمد بن علي بن محمد الأنصاري الملقب ، وفرغ منه في ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وعليه معارضة ، هذا نصها :

= « عارضت هذا الكتاب من أوله إلى آخره بالأصل المنسوخ منه ، وكان مكتوباً في مواضع منه : قرئ على أبي عبيد وأنا أسمع » .  
ومن أوله وإلى الموضع المعلم بالمقابلة عليه من غير أبي هريرة بأصل أبي الحسن الأسفيلباني ، رحمه الله ، وعلامة نسخته في حواشي كتابي هذا « حسن » ، وبأصل أبي أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري ، والأصل في يد الشيخ أبي العلاء محمد بن علي بن الوليد النحوي أيده الله ، وقرئ منه في المحرم سنة ست وأربع مائة هـ .



## خاتمة التحقيق\*

يعون الله وتوفيته ، وهديه وتسدیده ، وفضله وتأییده ، وفى يوم الخميس ، العاشر من شهر شوال ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بعد الألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الموافق : الأول من شهر إبريل ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - تم تحقيق الكتاب الإمام فى شرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ( ت ٢٢٤هـ ) المحدث الثقة ، والقوى الحجّة ، والسّرية الأمين ، إمام هذا العلم وغيره من علوم القرآن والحديث والعربية ، فاتح الطريق إليها وممهّد لمن سار على هديه فيها .

وصدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية القاهرى ، فى خمسة أجزاء ، راجع الجزء الأول شيبخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / عبد السلام محمد هارون ( ت ١٩٨٨ م ) ، تفمّده الله برحمته وأسكنه قسيح جنّاته . راجع الجزء الثانى شيبخى وأستاذى ، عضو مجمع اللغة العربية ، المرحوم الأستاذ / محمد عبد الفتى حسن ( ت ١٩٨٥ م ) ، طيّب الله ثراه ، وجعل جنة الخلد دار مقامه . وراجع الجزء الثالث شيبخى وأستاذى ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية ، المرحوم الدكتور / محمد مهدى علام ( ت ١٩٩٢ ) ، أسبغ الله عليه رحماته ، وأنزله منازل المقرّين ، وراجع الجزأين : الرابع والخامس الأخ الكريم ، والصديق العزيز ، عضو مجمع اللغة العربية ، الأستاذ / مصطفى حجازى . أطل الله عمره ، وبارك فى عمله .

وقام بتحقيق هذا الكتاب العظيم : العبدُ الفقيرُ إلى عفو خالقه الفنىّ القدير : حسين بن محمد بن محمد بن شرف ، المولود فى يوم الأربعاء ( ١٣ ) الثالث عشر

\* فى القريب - إن شاء الله ويعون منه - تقدم للمراجعة والطبع الفهارس العامة لهذا السفر الخالد مصدرةً بتصويبات الأجزاء الخمسة .

من شهر شوال سنة ست وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى ، محمد - صلى الله عليه وسلم - الموافق الرابع من شهر إبريل سنة ثمان وعشرين وتسعمائة بعد الألف من ميلاد المسيح - عليه السلام - بقرية الزوامل من قرى مركز بلبيس . من محافظة الشرقية فى جمهورية مصر العربية .

واللّهُ - جلّ وعلا - أسأل أن يتقبّل هذا العمل المتواضع ، وأن ينفع به ، ويجعله ذخرا فى الدنيا ، ونورا فى القبر ، ونجاة من النار ، وينشره علما وعملا لا ينقطع ثوابه بموت كلّ من أسهم فى إخراجه إلى النور .

والله - سبحانه وتعالى - أسأل الرحمة والغفران والقبول والرضوان لى وكوالدىّ والذى وشريكة حياتى وأولادى من بعدى ، وجميع المسلمين والمسلمات ، إنه سميع مجيب .

ولا يفوتنى أن أتقدم بعظيم شكرى ، ووافر تقديرى ، لأسرة مجمع اللغة العربية : أعضائه وخبرائه ومحبريه ، وجميع العاملين فيه ؛ لما قدّموه من عون صادق ، وجهد خالص ، وإسهام أمين .

« دينا عليك توهلنا وإليك إيتنا وإليك المجهير »

وعلّق الله وسلم علّق سيّمتنا محمد وآله الطاهرين

دولة الإمارات العربية : العين فى ١٠ من شوال ١٤١٣ هـ

= أول إبريل ١٩٩٣ م

دكتور

حسين محمد شرف

# فهرس أحاديث

## الجزء الخامس

رقم الحديث	الحدث	٢
١٦٧	٨١٣	١ آتیک بالآخر غذا وھو
٤١٩	١٠٠٤	٢ آنذر آیم
٣٣٤	٩٤٦	٣ آتک لشاطی حتى أحمل قوتک على ضملى فلا أستطیع فانتبت
١٦٩	٨١٦	٤ أتى باب معاویة فلم یأذن له ، فقال : من یأت سدة السلطان یم ویقعد ومن یجد باب مفلقا یجد إلى جنبه بابا مفتوحا ... إن دعا أجیب ...
١٦٢	٨١٠	٥ أتى بوکسر وھو بالیمن ، فقال : لم یأمرنى فیہ رسول الله - صلی الله علیه وسلم بشئ .
١٤٢	٧٩٦	٦ أتیتم الذھیماء ترمی بالثشف ، ثم التی علیها ترمی بالرفیف .
٥٤٢	١١٠٦	٧ أتاناً رجل فیہ خلخالانہ .
٦٨	٧٤٨	٨ أتاہ زیاد بن عدی فوطئہ إلى الأرض ... فقال عبداللہ : أغل عتی أو عال عتی .
٢٠٣	٨٤٠	٩ أتى على وادٍ فجعل مغمٍ مغضب ، فوجد أثقلہ فیہ .
٣٣٩	٩٤٤	١٠ أتاہم مجالد وكان فیہ قزل ... فقال ... ولكنى رأیتکم صمتم شینا ، فشدین الناس إلیکم فإیاکم وما أنکر المسلمون .
٤٨٨	١٠٥٧	١١ ألقنتم طھرہ وجعلتم الأرض علیہ حیص حیص .
٤٧٨	١٠٤٧	١٢ أحیل بمن حل بک .
١٠	٧١٨	١٣ أخذت فأدخلت فی الحش ، وقرءوا قرءوا اللج على قتی .
٥٣٨	١١٠٤	١٤ أدركت أقواما يتغللون هذا الليل جملاً .
٢٨٤	٩٠٧	١٥ إذا أتیت منى فانتھیت إلى موضع کذا وكذا فإن هناك سرحة لم تصبل ، ولم تجزر ، ولم تسرك ، سرحتها سبعون نبیا ، فأنزل تحتها .

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦	إِذَا بُحِّثَ الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ .	٨٢٤	١٧٩
١٧	إِذَا طَلَبْتَ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ خَرَجْتَ كَانَ ذَلِكَ شِدَارًا فِيهِ نَارٌ .	١٠٤٥	٤٧٦
١٨	إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ ... يَا زَيْدُ أَكَلَنِي نَفْسُكَ يَتَطَانُ أَكْفَاكَ نَفْسُكَ نَانِمَا .	٨٠٤	١٥٤
١٩	إِذَا دَخَلْتَ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا ... فَعَلَى النَّبِيَّاءِ الْمَغَاءُ .	١١٠	٤٣١
٢٠	إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ قُتِيَ كُلُّ بَعْثٍ .	٧٧١	١٠٠
٢١	إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ عَمَّا يَعْظُمُهُمْ .	٩٩١	٣٩٨
٢٢	إِذَا رَأَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسَرْتُ عَيْنِي وَإِذَا لَمْ أَرَكَ تَقَفَّرْتُ نَفْسِي .	٨٦٤	٢٣٣
٢٣	إِذَا اسْتَكْنَتَ بِكَ فَبَلَا بِأَسْ يَدِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمْتَ بِتَقَدُّدِ نَفْسِكَ بِتَسْمِيَةِ ...	٨٧٥	٧٤٧
٢٤	إِذَا اسْتَفْرَبَ الرَّجُلُ شَيْعًا فِي الصَّلَاةِ أَمَادَ الصَّلَاةِ .	١٠٦٩	٥٠١
٢٥	إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ اسْتَغْفِرِي بِأَمْرِكَ ، وَأَمْرُكَ لَكَ ، أَوْ الْحَقُّ بِأَمْرِكَ ، فَقَبِلُوهَا ، فَوَاحِدَةٌ بَائِتَةٌ .	٧٥٥	٧٨
٢٦	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي الْإِنَاءِ .	٨٤٣	٢٠٦
٢٧	إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحَزَلَ فَلَا بِأَسْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْفَتِيْمَةِ .	١٠٧٤	٥٠٨
٢٨	إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسَمِعْتَ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْمُوهُ .	٨٨٥	٢٥٧
٢٩	إِذَا مِتُّ فَخُذْكُمْ بِي فَاَسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تَهَرَّدُوا كَمَا تَهَرَّدُ الْيَهُودُ ...	٩٣١	٣١٣
٣٠	إِذَا وَكَعْتُ فِي « آلِ حَم » وَكَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ دُمُثَاتٍ أَتَانِي فِيهِنَّ الْأَذُنُ مَجَاجَةً وَكَلْتَنِي حَمَضَةٌ .	٧٧٥	١٠٨
٣١	أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ .	١٠٩١	٥٢٦
٣٢	أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ بِالْجَنَّةِ .	٩٨٦	٣٩٢
٣٣		٩٨٤	٣٩٠

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤	أصاب صَبَدًا غَهِيًا . فقال عليه الجِزَاءُ .	١٠٨٦	٥٢٢
٣٥	أعن صَبُوحَ تَرَقَّقَ .	١٠٥٩	٤٩٠
٣٦	أَفَى عُرْمَرٍ أَمْ خُرْمَرٍ أَمْ إِعْلَارٍ .	١١١٠	٥٤٥
٣٧	أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ .	٩٩٩	٤١٠
٣٨	أَبَا تَرْدُنَ أَنَّى لَا أَقْسُومُ إِلَّا رَقْدًا وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَى لِي ، وَإِنْ صَاحِبِي لِأَصُمِّ أَصْمَى ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَخْطُو بِأَمْرًا .	٨١٢	١٦٥
٣٩	أَمَاسَعَتَهُ مِنْ مَعَاذِ يَنْبَرُهُ .	١١٢٤	٥٥٣
٤٠	أَمَا لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوتِكَ اللَّهُ فِي النَّارِ .	١٠٢٧	٤٥٧
٤١	أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جُمَاً وَالْمَدَائِنَ شَرْقًا .	٨٨٣	٢٥٥
٤٢	أَمَا بَصَدُ فَالْحَسْبُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ غَنَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وَسَكَبَ مَلِكَكُمْ .	٧٣١	٣٦
٤٣	أَشْرُنَا عُثْمَانَ وَكَمْ نَأَلُّ ذَا فُوقٍ .	٧٦٨	٩٦
٤٤	أَنْ يَسِيرَ مَعِيَ ضَفْثَانِ مِنْ نَارٍ يَحْرِقَانِ شَيْءًا أَوْ حَرِيقًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمِيَ غِلَامِي خَلْفِي .	٨٣٨	٢٠١
٤٥	إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُونَكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكوكَ .	٨١٧	١٧٠
٤٦	إِنْ كَانَ مَائِحَا فَالْقَهْ كُلَّهُ ، وَإِنْ كَانَ جَامِصَا فَالْقَى الْفَارَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَكُلَّ مَا بَقِيَ .	٩١٧	٢٩٥
٤٧	إِنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ لَتَطُولَ عَلَيَّ ... كُنْتُ لِأَرْسُهُ فِي نَفْسِي .	١٠٤٢	٤٧٣
٤٨	أَنَا جَدِّيلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعَدْلِيَّتُهَا الْمَرْجُبُ مِنْهَا أَمِيرٌ وَمَنْتُمْ أَمِيرٌ .	٨١٩	١٧٤
٤٩	أَنَا مَا طَهَرْتُ .	٨٦١	٢٣٠
٥٠	أَنْ رَجُلًا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ... ثُمَّ أَوْسَقَهَا إِلَى أَسِيَةِ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ .	١٠١٣	٤٣٦
٥١	أَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَعْقَتَ عَنْ أَخِيهَا تِلَادًا مِنْ تِلَادِهِ	٩٤٨	٣٣٧
٥٢	أَنْ لِلْعَمْرِ سَرَقًا كَسْرَكَ الْحَقْمَرِ .	٩٥٤	٣٤٥

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٣	إن أهل هذه البلاد نزلوا في مثل حذقة البعير ... ثم تُخَضَّد وإنَّا نزلنا سبعة نَشَاشُ .	١٠٠٥	٤٢٠
٥٤	إن ابن أبي العاصِ مَضَى الْقَدِيمَةَ ، وإن ابن الزُّبَيْرِ كَوَى ذَنْبَهُ .	٨٨٠	٢٣٥
٥٥	إنَّ بَنِي عُرَيْسٍ وَكَدَّ تَمَعَطَ شَعْرُهَا ... إن قَعَلْتَ ذَلِكَ فَالْقَى اللَّهَ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَّةَ .	٩١٨	٢٩٧
٥٦	إنَّ بهذا سَفْعَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ .	٧٨٤	١٢٣
٥٧	إنَّ التَّمَاتِمَ وَالرُّغَى وَالشَّرَكَ مِنَ الشَّرِكِ .	٧٤٤	٦١
٥٨	إنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ خَلَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صِهَابَةٌ كَصِهَابَةِ الْإِنَاءِ .	٨٣١	١٨٨
٥٩	إنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِي الرِّفَاحِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .	٧٥٩	٨٥
٦٠	إنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ وَلَهُ خُصَاصٌ .	٨٣٩	٢٠٢
٦١	إنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ... فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بِرَأْسِهِ وَصَارَتْ بِمَنْيَةٍ وَعَمَلًا عَزَلَنِي ، وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي .	٧٣٠	٣٤
٦٢	إنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً مِنَ الْكَلْبِ .	٩٣٢	٣١٤
٦٣	إِنَّا نَقُفُّهَا وَصَاصَاتُمْ .	١١٠٥	٥٣٩
٦٤	إِنَّا نَعْرُذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقَى وَالْكَبْرِ وَالسُّخِيمَةِ .	١١١٦	٥٤٩
٦٥	إِنَّكَ تَبُورُهَا ... أَوْضَرْ فَلَاطَا .	١٠٣١	٤٦٢
٦٦	إِنَّكَ لَتَحْسِنُ الْكَلِمَةَ ... لَقَعْنِي الْأَحُولَ بِعَيْنِهِ .	١٠٢٦	٤٥٥
٦٧	إِنَّكُمْ قَدْ أَنْصَبْتُمْ الظُّهْرَ وَأَرْمَلْتُمْ ...	١٠٣٠	٤٦١
٦٨	إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، يُسَمِّعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْقُلُهُمُ الْبَصَرُ .	٧٤٥	٦٢
٦٩	إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ الْحَزْمِ ، وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ .	٧٩٧	١٤٥
٧٠	إِنَّ الْحَبَّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ قَصْلٌ وَكَمْعَتَيْنِ ثُمَّ ادْخُ بِكُلِّمَا وَكُلَا .	٧٧٣	١٠٥

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧١	إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودساماً .	١١١١	٥٤٨
٧٢	إن العدو بمرعرة الجبل ونحن بحضيرة .	١١-٨	٥٤٣
٧٣	إن للإسلام صوي ومناراً كمنار الطريق .	٨٤٢	٢-٤
٧٤	إن مادون جسر جهنم طريق ذو دَحَضٍ ومَزَلَّة .	٧٣٨	٤٨
٧٥	إنما مثلُ العالمِ كالحِصَّةِ ... وبقي قوم يتفكِّحون .	١١-٩	٥٤٥
٧٦	إنما هو رجلٌ وسرج ، فرحل إلى بيت الله ، وسرج في سبيل الله	٧٩١	١٣٢
٧٧	إنَّ مُحَمَّديكُمْ هَذَا لَنَحْلَاح .	١١-٣	٥٣٧
٧٨	إنَّ من أقرأ الناس للقرآن منافقاً لا يدعُ منه واوا ولا ألُفَّا يَلْفِتُهُ بلسانه كما تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْخَلْقَ بلسانها .	٧٩٤	١٤٠
٧٩	إنَّ موسى- عليه السلام - لما أتى فرعون آتاه وعليه زُرمانيقه	٧٨٠	١١٧
٨٠	أنَّه قَطَعَ لِنِسَائِهِ خُطَطَهُن .	١١٢٥	٥٥٤
٨١	إنَّ هذا الطائر لمائف على ماء ، « في يثر زمزم ويهرم » .	٨٧٠	٢٤٢
٨٢	إنَّ هذا القرآن كائن لكُم أجراً وكائن عليكم وزراً .... ومن يتَّبعهُ القرآن يَرْخُ في قفاه حتى يَقلُب به في نار جهنم .	٨٣٥	١٩٥
٨٣	إنَّ هذا القرآن مَأْدُبَةُ اللَّهِ ، فتعلموا من مَأْدِبِهِ .	٧٨٥	١٢٤
٨٤	إنها شرُّ مال ، إنها مال الكسحان والعوزان .	٩٢٧	٣٠٩
٨٥	إنَّه قد كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية .	٩٤٠	٣٢٣
٨٦	إنَّه كان لنقاباً ، فما قال النُّقابُ . « في فريضة الجَد »	١٠-٩٨	٥٣٢
٨٧	إنَّه كان مالا ضامراً .	١٠-٣٢	٤٦٣
٨٨	إنَّه لا تُزَوِّجُ امرأةً من بناته إلا بإذنها ولا تُحْضَنُ زينب عن ذلك	٧٨٨	١٢٩
٨٩	إنَّه وإن كَثُرَ فَإِنَّهُ إِلَى قُلٍّ . « في الرِّها »	٧٧٤	١٠٧
٩٠	إني بئْتُ أَتَحَزُّ الْبَارِحَةَ .	٩٩٧	٤٠-٨
٩١	إني تركتُ فرسك يدير كائنه في فلك ... فقال عبدالله : اذهب فافعل به كذا وكذا .	٧٧٦	١١١

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٩٢	إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ أَفَادُخِلُ الْمِثْوَكَةَ مَعِيَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي الْكُسْرِ .	٨٥٢	٢٢٠
٩٣	إِنِّي كُنْتُ أَتَاوُلُ حَاجَةً لِي .	٧٣٩	٥٠
٩٤	إِنِّي لَأَدْنَى الْخَائِضِ إِلَيَّ ، وَمَا بَيْنِي إِلَيْهَا صَوْدَةٌ ، إِلَّا لِيَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أَجْتَنِبُهَا شَيْئُهَا .	٧٩٨	٢٧٤
٩٥	إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ .	٨٤٤	٢٠٨
٩٦	إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَابُطَعْنِي إِلَّا مَاءٌ ، وَلَا حَمَلْتَنِي إِلَّا بَغَايَا فِي غُبَرَاتِ الْمَالِكِيِّ .	٨٢٧	١٨٣
٩٧	أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ .	٩٨٧	٣٩٣
٩٨	أَيُّدَالِكِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةُ ؟ إِذَا كَانَ مُتَلَبِّجًا .	١٠٧٦	٥٠٩
٩٩	يَتَوَنَّى بِمُصْمِرٍ أَوْ لَيْسِرٍ أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ فَهَرِ أَيْسَرَ عَلَيْكُمْ ...	٨٠٥	١٥٦
١٠٠	الْإِيمَانُ هَيُوبٌ .	٩٨٥	٣٩١
١٠١	أَيُّ مَالٍ أُذِيتَ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلُكُهُ .	١٠١٥	٤٣٩
١٠٢	إِيَّاكُمْ وَهَرَشَاتِ اللَّيْلِ وَهَرَشَاتِ الْأَسْوَاقِ .	٧٧٠	٩٨
١٠٣	إِيَّائِي وَهَذِهِ السُّكَّاءُ وَالزَّرَافَاتُ .	١٠٩٩	٥٣٣
١٠٤	بَاعَ نِصْفَهِ بِسِتِ الْمَالِ وَكَانَتْ زَيْفًا وَقَسِيحَانَا بِلُونٍ وَزَنْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرٍ ...	٧٥٦	٨٠
١٠٥	بَاهَلْتُهُ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَنًا وَكَأَمَّا هُوَ أَبٌ .	٨٨٩	٢٦١
١٠٦	أَيْدِيهِمْ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ .	٩٧٢	٣٧١
١٠٧	بَرَّ الْعَمَلِ .	١٠٨٤	٥٢٠
١٠٨	ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ، فَإِذَا ذَبَحَ الْهَدْيَ بِمَكَّةَ حَلْ هَذَا .	٧٥٣	٧٥
١٠٩	بَقِيَّتَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتُ لَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ صَلَّى وَنَامَ .	٨٠٨	١٦٠



٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٠	بكى حتى رَسَعَتْ عَيْنُهُ .	٩٢٥	٣٠٦
١١١	يلغى أن في النار أودية في حَضَضٍ ... أنشأن به نَشْطًا وكسبًا	١٠١٢	٤٣٤
١١٢	ابنوا شديداً وأكلوا بهديك وأخضعوا فسْتَقْضِمُ .	٨٤٥	٢١٠
١١٣	تابعنا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا .	٨٣٤	١٩٤
١١٤	ترك الغزو عاماً فبعث مع رجل صُرَّةً ، فقال : إذا رأيت رجلاً يصير بين القوم حَجَرَةً في هيئته بلادة ، فادفعها إليه	٨١٥	١٦٨
١١٥	ترك مئة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب ونفضه .	٨٢٩	١٨٥
١١٦	تركها خير من مئة ناقة لمقلة .	٧٧٢	١٠٢
١١٧	تُعرضُ الفتن على القلوب عرضَ الحسيب لئى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء ، وأى قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء .	٧٩٣	١٣٨
١١٨	تُعَمِّمُ أصلابُ المنافقين ، فلا يَقْلِرُونَ على السجود .	٧٥٨	٨٤
١١٩	تُفَصِّحُ حتى يبدو الإطار « في قص الشارب »	١٠٢٩	٤٦٠
١٢٠	تُكَلِّوهُ وَمَزْمَزُهُ .	٧٥٤	٧٦
١٢١	تلك اللقيظة لا بأس بها .	١٠٤٨	٤٧٨
١٢٢	تَمَعْنَا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وفلانٌ كافرٌ بالعرش .	٧٢٥	٢٢
١٢٣	توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين سحري ونخري ، وبين حاققتي وذاققتي .	٩٥٧	٣٥٢
١٢٤	يُجَبِّونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَأَكْبَدُ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .	٧٦٣	٨٩
١٢٥	جَدَعَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ . اللَّهُ أَحَقُّ بِالْقَتَاءِ وَالْكَرَمِ .	٩٣٣	٣١٥
١٢٦	جرهوا القرآن ليرثوه فيه صغيركم ، ولا ينأى عنه كبيركم فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .	٧٤٢	٥٥
١٢٧	جمع بحسين - رحمه الله تعالى عنه .	١١٠٢	٥٣٦

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٢٨	جَعَلَ يَتَزَيَّعُ لِمَعَاوِيَةَ « فِي عَمْرِو بَعْدَ عَزْلِهِ »	٨٢٨	١٨٤
١٢٩	جَعَلَتْ أَتْبَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعَصَبِ وَاللِّخَافِ .	٨٢٠	١٧٧
١٣٠	تَجَلَّسَ فِي الْمَرْكَزِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ .	٩٧٣	٣٧٣
١٣١	أَجْنُكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .	٧٦١	٨٦
١٣٢	حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، وَأَقْدَحُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَلَعَةٌ .	١٠٧٧	٥١٠
١٣٣	حَاصِ الْمُسْلِمِينَ حِيصَةً وَيُرْوَى « جَاضٌ » .	٩١٤	٢٩٢
١٣٤	حَتَّى إِنْ الرِّمَانَةَ لَتَشْمِعُ السَّكَنَ . « يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ »	٩٧٦	٣٧٩
١٣٥	أَحْبَبُ الْمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَنْزَ .	٧١٣	١
١٣٦	حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّثَكَ بِأَبْصَارِهِمْ .	٧٧٩	١١٦
١٣٧	الْحَرَمُ حَرَمٌ مَنَاءُ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّعِ .	١٠٣٨	٤٦٩
١٣٨	أَحْسَنُ إِلَى غَنَمِكَ وَأَسْخَرُ الرِّعَامِ عَنْهَا ، وَأَطْبَبُ مَرَأَتَهَا .	٨٥٥	٢٢٤
١٣٩	يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى تُكُنْهِهِمْ .	١١٠٧	٥٤٣
١٤٠	حَشَرُهَا لَيْفٌ أَوْ سَكَبٌ .	٨٩٥	٢٧٠
١٤١	حُكْمُ الْيَتِيمِ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ .	١٠٤٣	٤٧٤
١٤٢	أَحْبَبُوا مَا بَيْنَ الْعَشَاءَيْنِ فَإِنَّهُ يَحُطُّ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جَزَلَةٍ وَإِيَّاكُمْ وَمَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِنَّ مَلْعَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .	٨٠٠	١٤٩
١٤٣	يَتَخَارِجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمُبَارَاثِ .	٨٨٧	٢٥٩
١٤٤	خَذْ بِحَبِيرِي ... فَإِذَا هُوَ بِضُبْعَانِ أَمْدَرٍ .	١٠٧١	٥٠٣
١٤٥	خُذْ مِنْ قَنَازِعِ رَأْسِكَ أَوْ مِمَّا يُشْرِفُ مِنْهُ .	٩٢١	٢٩٩
١٤٦	خَرَجَ إِلَى صَوْدَ بِالْمَدِينَةِ .	٩١١	٢٩٠
١٤٧	خَرَجْتُ أَقْفُوا آثَارَ النَّاسِ يَوْمَ اخْتَلَقَ فَسَمِعْتُ وَثِيدَ الْأَرْضِ خَلْفِي فَالْتَقَتْ فَإِذَا أَنَا بِسَمْدِ بْنِ مَعَاذَ « مِنْ خَيْرِ حَائِشَةٍ »	٩٦١	٣٥٨
١٤٨	خَرَجْتُ بِبَطْنَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَتَقَصَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ .	٨٣٠	١٨٦
١٤٩	خَرَجْتُ بِفَرَسِي لِي أَتْلُبَهُ .	٧٢١	١٤

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٥٠	لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّمُّ مِنْهَا كَثْرًا كَثْرًا إِلَى سُنْبِكَ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وما ذلك السُنْبِك ؟ قال : حِسْمَى جَدَام .	٨٤٧	٢١٣
١٥١	الحريف ... لأنه يُخْتَرَكُ فِيهِ الثَّمَارُ .	١١٢٣	٥٥٢
١٥٢	الْحِصَاءُ أَشَدُّ مِنْهُ ( أَى مِنْ كَمَرِ الْقَرْنِ ) وَلَا يَأْسَ	٧٤١	٥٣
١٥٣	خَطَا اللَّهُ نَوْحَهَا ... أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .	٨٦٥	٢٣٤
١٥٤	خَفِرُوا عَلَى الْأَرْضِ .	١٠٨٧	٥٢٣
١٥٥	حَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصِّنِينَ .	٩٤٢	٣٢٧
١٥٦	غَيْرِ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِهَا وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ .	١٠٠٩	٤٢٩
١٥٧	دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِالْأَسْوَابِ وَقَدْ صَادَتْهَا ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ	٨٢١	١٧٨
١٥٨	دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلَ يَلْمِصَانُ مَكَّةَ بِأَخْلُونِ مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَمَا إِنَّهُمْ لَو عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ .	٨٧٩	٢٥١
١٥٩	دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لَبَاءً مَكْشَى .	٩٣٦	٣٢٠
١٦٠	دِرْهَمٌ يَنْفَقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهَنَّمَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ يَنْفَقُهَا أَحَدُنَا غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ .	٩٤٥	٣٣٣
١٦١	دَعَا فِائِئُهُ مَضْنُوكٌ .	٩٢٢	٣٠١
١٦٢	ذَاتُ عِرْقٍ حَلَوُ قَرْنٍ .	٨٨٦	٢٥٨
١٦٣	ذَلِكَ الْعَاذِلُ يَغْلُو . لِيَسْتَقْسِرَ بِقَوْبٍ ، وَلِتُصَلَّ . « فَيُ الْمُسْتَحَاضَةُ »	٨٧٨	٢٥٠
١٦٤	ذَكَرَ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ فِي التَّوَرَاةِ ثَلَاثَةَ .	٩٧٧	١٧٩
١٦٥	ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَدِيثٍ لَهُ قَتَشُخ .	٨٥٠	٢١٧
١٦٦	اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ... فَأَنْهَكُوا وَجْهَ الْقَوْمِ .	٩٩٠	٣٩٥
١٦٧	ذَلِكَ مَنَكُوسُ الْقَلْبِ « فَيَمِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مَنَكُوسًا » .	٧٨٢	١١٩
١٦٨	اَذْهَبْ بِهَذِهِ تِلْكَ مَمَكٌ .	٩٠١	٢٧٧

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	٢
٣٤٢	٩٥١	ذهبت والله ميمونة ، ورؤي برسبك على غاريك .	١٦٩
١٧٢	٨١٨	رأى رجلاً بين عتيته مثل ثلثة المنزفقال : لو لم يكن هذا كان خيراً له	١٧٠
٤	٧١٥	رأى فتية لفساً فسأل عنهم .	١٧١
٣٦٤	٩٦٥	رأيت كاسي على ظرب وخوكي بقر روض فوق فمها رجلاً يلبس حوتها .	١٧٢
٤١٧	١٠٠٣	ارتث يوم الجمل ، فقال : ادفنوني في ثيابي .	١٧٣
٢٠	٧٢٤	رد التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصنا .	١٧٤
٦٣	٧٤٦	ارتقت مرقى صعباً لمن الذرة ؟ فقلت لله ولرسوله .	١٧٥
٤٧٢	١٠٤١	سئل عن أذهب من بر وأذهب من شعير .	١٧٦
٤٩٢	١٠٦١	سئل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم .	١٧٧
٤٩٨	١٠٦٥	سئل عن القى يذرع الصائم ... هل راح منه شيء ؟	١٧٨
٤٣٨	١٠١٤	سأل دمه في الماء فما امدق .	١٧٩
٣٣٦	٩٤٧	السجود على ألقى الكف .	١٨٠
٨٥	٧٦٠	سيرة المنتهى صبر الجنة .	١٨١
٢٦٨	٨٩٤	سرق الحرير ، فقال ابن عمر - رضى الله عنهما - إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء متكرة فهلا قلت شقق الحرير . « في البيوع »	١٨٢
٢٤٥	٨٧٣	أسقيته في رأسى ، ثم أحب بقاءه . « في الطيب للمحرم »	١٨٣
١٨١	٨٢٦	استكتنا إن لم أكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل .	١٨٤
٣٥٧	٩٦٠	استنجد وأرغميه « في الحضاب »	١٨٥
٥٣٤	١١٠٠	سئنها ، فلم يدر ما يريد ... بردها « في حديث الحجاج »	١٨٦
٣٠٧	٩٢٦	أشراط الساعة منها : أن توضع الأخيار ، ويرقع الأشرار ، وأن تقرأ اللئنة على رؤوس الناس لا تغير .	١٨٧

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٨٨	اشربَ النبيذَ ولا تَمْرُزْ .	١٠١١	٤٣٢
١٨٩	شر الحديث التَّجْدِيفُ .	٩٧٥	٣٧٨
١٩٠	اشترى ناقة فرأى فيها تَشْرِيمَ الطَّائِرِ قَرَدُهَا .	٩٠٩	٢٨٨
١٩١	اشتره كَيْشًا قَحِيلًا .	٩١٣	٢٩٢
١٩٢	اشتكت عَيْنُهَا وهي حادة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل .	٩٧٤	٣٧٤
١٩٣	شهد ابن عمر - رضى الله عنهما - فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حزين وجملٌ وبردٌ قُلُوتٌ ، فرآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إِنَّ عِبَادَ اللَّهِ ! إِنْ عِبَادَ اللَّهِ !	٩٠٦	٢٨٣
١٩٤	الشيخ الكبير والمرأة اللهي يفترون في رمضان .	١٠٥٨	٤٨٩
١٩٥	أصابه قَطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، فكان يُطَيِّخُ لَهُ الثُّرْمَ في الحساء فيأْكُلُهُ .	٩٠٠	٢٧٦
١٩٦	صفتان في صفة ربا .	٧٨٧	١٢٨
١٩٧	صلاة الأوابين إذا وضعت الفصال من الضحى .	١١١٤	٥٤٨
١٩٨	صلى على امرأة تَرْفُقُ .	٩٩٨	٤٠٨
١٩٩	ضعى بكَيْشٍ أعْرَمَ .	٨٠٩	١٦١
٢٠٠	اضح لمن أحرمت له .	٨٩٦	٢٧١
٢٠١	طاب أمضربُ .	٨٤٩	٢١٦
٢٠٢	« طُبِّثْتُ » « من رَدَّ ابنِ عباس - رضى الله عنهما - على أبى هريرة - رضى الله عنه » .	٨٨١	٢٥٣
٢٠٣	طلبت الدنيا مظان حلالها ... أما أنا فلا أُعِيلُ فيها .	١٠٠٦	٤٢٤
٢٠٤	طلق امرأته فسمتها بخادم سوداء حَمَمَهَا إِيَّاهَا .	٧٢٢	١٦
٢٠٥	طول الصلاة وقصر الخطبة مَنَّةٌ مِنْ فَهِّ الرَّجُلِ .	٧٥١	٧٢
٢٠٦	المُدْرَةُ قَدْ تَلَدَّيْهَا الحَيْضَةُ ، والرَّثْبَةُ ، وطول التمس .	١٠٥١	٤٨١
٢٠٧	عش ولا تَغْتَرَّ .	٩٠٤	٢٨١
٢٠٨	علام تنصون مَيْتَكُمْ .	٩٥٢	٣٤٣
٢٠٩	عليك بكتاب الله فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَرُوا بِهِ وَاسْتَخَفُّوا .	١٠٩٠	٥٢٥

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	٢
٧٨١	١١٧	عليكم بحبل الله ، فإنه كتاب الله .	٢١٠
٧٥٢	٧٣	عليكم بالعلم ، فإن أحدكم لا يتري متى يُختل إليه .	٢١١
٧٣٣	٤١	عليكم معشر قريش بذنباكم فاغلبوها .	٢١٢
٩٩٦	٤٠٦	عرتب في ترك الجمعة ، فذكر أن به رجعا يقري ...	٢١٣
٩٣٥	٣١٩	شروت هوازن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبيتهما نحن نقضتني إذ أقبل رجل على جمل أحمر ...	٢١٤
١٠٣٤	٤٦٥	غظظ ليس كالغظظ وكظظ ليس كالكظظ .	٢١٥
٨٥٦	٢٢٥	الفرغل تلك النملة من الفم .	٢١٦
٨٧٦	٢٤٨	أفضل الأعمال أحمرها .	٢١٧
٨٣٦	١٩٧	أثفركه تفرك اللقوح .	٢١٨
١٠١٧	٤٤١	في حريم البئر البئر خمس وعشرون ذراعا .	٢١٩
١١١٢	٥٤٨	في خلايا النحل العشر .	٢٢٠
١١٢٢	٥٥٢	في الرثع .	٢٢١
١٠٢٥	٥٠٨	في الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع ... كأنوا يكرهون الرجس	٢٢٢
٧٩٨	١٤٧	في الذي يجد الليل .	٢٢٣
٩٨٩	٣٩٤	في الموقودة إذا طرفت يمينها أو مصعت بطنها .	٢٢٤
١٠٨٥	٥٢١	في الوطواط يصيبه المحرم ... لثنا درهم .	٢٢٥
١١١٨	٥٥٠	في الرعشاء .	٢٢٦
٧٦٢	٨٨	قاروا الصلاة .	٢٢٧
٧٣٥	٤٣	قام بنا حتى خفتا أن يفوتنا الفلاح . قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور	٢٢٨
١٠٩٧	٥٣١	قام يتوذك حتى دخل على أسماء - رضي الله عنها .	٢٢٩
١١١٧	٥٥٠	قاموا صتيين .	٢٣٠

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٣١	قَتَلْتُ قِرَادًا وَحَنْطِيًا . فَقَالَ : تَصَلِّقْ بِتَمْرَةٍ .	١٠١٩	٤٤٧
٢٣٢	قَدْ أَخْزَاكَ اللَّهُ بِاعْدُو اللَّهِ فَوَضَعْتَ رِجْلِي عَلَى مَلَمَرِهِ ، فَقَالَ : يَا رُوَيْحِي الْغَنَمَ لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مَرْتَقَى صَغْبًا لِمَنْ النَّبَرَةُ ، فَقُلْتُ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ	٧٤٦	٩٣
٢٣٣	قَدْ وَعِظْتَكُمْ فَلَمْ تَزِدَادُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا .	١٠٩٦	٥٣٠
٢٣٤	قَدِمَ وَغَدَ الْحَبَشَةُ ، فَجَعَلُوا يَزْفَنُونَ وَيَلْعَبُونَ .	٩٦٤	٣٦٢
٢٣٥	يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرُتُوبِهِمْ .	٨٠٦	١٥٧
٢٣٦	أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ؟ فَقَالَ : لِأَنْ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي ثَلَاثٍ فَأَذِيرُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذِهِ رَمَّةٌ .	٨٧٧	٢٤٥
٢٣٧	الْأَقْرَاءُ : الْأَطْهَارُ .	٩٦٨	٣٦٦
٢٣٨	قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَنْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أُمُورِ الْيَعَامَى .	٨٨٨	٢٦٠
٢٣٩	قَضَى فِي رَجُلٍ نَزْعٌ فِي قَوْسٍ ... فَقَالَ : لَهُ شَرُّوْهَا .	٩٩٣	٤٠١
٢٤٠	قَطَعَ دُوْحَةٌ مِنَ الْحَرَمِ فَأَمَرَ أَنْ يُعْتَقَ وَكَيْفٌ .	٩١٠	٢٨٩
٢٤١	الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ .	٩٥٥	٣٤٦
٢٤٢	يُغْلَدُهَا خُرَابَةٌ .	٩٠٥	٢٨٢
٢٤٣	قُمْ فَتَرُدْ هَذَا الْبَعِيرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُعْرِمٌ ...	٨٧١	٢٤٤
٢٤٤	أَقْبَدُ بَحْلِي ... فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ .	٩٦٢	٣٦١
٢٤٥	قَبِيْذُ الْإِيْمَانِ الْفَتْلُ . لَا يَفْتَكُ مُؤْمِنٌ .	٧١٦	٦
٢٤٦	كَأَنَّهُ جُمِعَ فِيهِ خِيَالٌ .	١١٢٦	٥٥٤
٢٤٧	كَأَنَّنِي أَنْظُرَ إِلَى وَبَيْضِ الطَّيْلِ فِي مِصْبَاقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ مُعْرِمٌ .	٩٦٦	٣٦٥
٢٤٨	كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ .	٩٤٣	٣٢٩
٢٤٩	كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَقَفَرُونَ الْأَثَرِ حَتَّى وَأَوْأَوْ يَتَرَبَّبُ .	١٠٨٢	٥١٨
٢٥٠	كَانَ عَمْرٌ لِي جَارًا .. فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ .. فَلَمْ يَزَلْ عَلَيَّ وَتَبِيرَةٌ وَاحِدَةٌ .	٧٢٨	٢٩

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٥١	كان عمله - صلى الله عليه وسلم - دية .	٩٤٩	٣٣٩
٢٥٢	كان لا يحيى من رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح كالسُحُف على وجهه .	٨٢٣	١٧٩
٢٥٣	كان لا يرد القَيْدَ من الأَدْكَان .	٩٩٢	٤٠٠
٢٥٤	كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة ...	١٠٣٩	٤٦٩
٢٥٥	كان لا يرى بأساً أن يُصْحَى بالصمعاء .	٨٨٤	٢٥٦
٢٥٦	كان لا يرى بأساً في الصلاة في دِمةِ الثَّغَمِ .	١٠٥٠	٤٨٠
٢٥٧	كان لا يُصَلَّى في مسجد فيه ثَلَاث .	٨٩٧	٢٧٢
٢٥٨	كان من أتكفه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم في المجلس .	٨٢٢	١٧٨
٢٥٩	كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لأزْبه .	٩٧٠	٣٦٨
٢٦٠	كان يتزود صقيف الوحش وهو محرم .	٧١٤	٣
٢٦١	كان يَغْتَضِبُ بالخناء .	٨٣٢	١٩٠
٢٦٢	كان يَذْنُلُ أرضه بالسريرة .	٧٢٣	١٨
٢٦٣	كان يرمى فإذا أصاب فسبّه ، قال : أُنابِها - أُنابِها .	٩٠٢	٢٧٩
٢٦٤	كان يُسَبِّحُ بالنوى المجزَع .	٨٥٩	٢٢٩
٢٦٥	كان يَسْتَوْشِي الحديث .	١٠٩٤	٥٢٨
٢٦٦	كان يلطخي بين يديه إلى الأرض إذا سجد وهما قُضِيَان أو تقطران دَماً .	٨٩٣	٢٦٦
٢٦٧	كان يقول لَمُؤَدَّته يوم الغيم أَلْغَمِقِ أَلْغَمِقِ .	٩٩٤	٤٠٣
٢٦٨	كان يمشي نهاراً فإذا كان الليل سقط كأنه خفاء .	٧٣٧	٤٦
٢٦٩	كان يوكي بين الصفا والمروة .	٧١٧	٨
٢٧٠	كانت تكره للْمُحَدِّثِ أن تكتحل بالجلاء .	٩٧١	٣٧١
٢٧١	كانت تموت له البقرة فيأمر أن يُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جِجَابٍ .	١٠٢١	٤٤٥



٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٧٢	كانت رديته التأبط .	٨٤٨	٢١٤
٢٧٣	كانت عائشة - رضی الله عنها - تحبك الذرع في الصلاة .	٩٥٠	٣٤١
٢٧٤	كانوا لا يرصدون الثمار في الدين ، ويتبقي أن يرصدوا العين في الدين .	١٠٧٨	٥١٣
٢٧٥	كانوا يكرهون الطلب في أكارح الأرض .	١٠٤٦	٤٧٧
٢٧٦	كتب إلى عمر بن عبد العزيز في امرأة خلفاء .	١٠٣٣	٤٦٤
٢٧٧	كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه وابنته وأخته .	١٠٦٤	٤٩٦
٢٧٨	كره السراويل المخروجة .	٨٥١	٢١٩
٢٧٩	كره الصلاة على الجنائز إذا طنكت الشمس .	٩١٢	٢٩١
٢٨٠	كره للمعركة الثياب والقفازين .	٩١٩	٢٩٨
٢٨١	كره الكرج في النهر .	١٠٤٠	٤٧١
٢٨٢	كره من الجراد ما قتله الصر .	١٠٨٩	٥٢٤
٢٨٣	كرهت أن تصلي المرأة عطلا ، ولو أن تملق في عنقها خيطا .	٩٦٧	٣٦٥
٢٨٤	كل ما أفرى الأوداج غير مشرد .	٨٦٨	٢٣٩
٢٨٥	كل الجبن عرسا .	٩٨٢	٣٨٦
٢٨٦	كن مثل الجمل الأورق الشفالي الذي لا ينهت إلا كثرها ولا يمشي إلا كثرها .	٧٦٧	٩٤
٢٨٧	كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أي لا أزمّل	١٠٢٨	٤٥٩
٢٨٨	كنت ألعب مع الجوارى بالبنات ، فإذا وأين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انقمعن ، قالت : فيصربهن لي .	٩٥٣	٣٤٤
٢٨٩	كنت فارسا يومئذ فسيقت الناس ، فطلف بي القرس مسجد بني ذريق .	٩٢٠	٢٩٨
٢٩٠	كنا أهل ثمة ورمه حتى أستوى على عمامه .	١٠٢٣	٤٤٨
٢٩١	كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة فأكرينا في الحديث ، ثم ذكر حديثا طويلا في أشراف الساعة .	٧٥٠	٧٠

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٩٢	كنا نتروطاً عما غيرت النار وفحص من اللبن ولا تفحص من التمرة .	١٠٨٣	٥١٩
٢٩٣	كنا نعهد إلى الخلقانة وهي التكنوبة فنقطع ما ذئب منها حتى يخلص إلى البئر ، ثم نلتصحه .	٨٤١	٢٠٤
٢٩٤	كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ . . . حَتَّى تَبْتَنَّمَ مَا تَبْتَنَّمَ .	١٠٢٥	٤٥٤
٢٩٥	لَئِنْ أَزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هِنَ بِالْقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَاحِمَ امْرَأَةً عَطْرَةً .	٧٦٥	٩٢
٢٩٦	لَئِنْ أَغْضَى عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِلْأَمْرِ قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى لَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ .	٧٨٦	١٢٦
٢٩٧	لَئِنْ أَعْلَمْتُ أَنَّ بَرِيءًا مِنَ النَّفَاقِ . . . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا . . .	١٠٦٧	٤٩٩
٢٩٨	لَا أَهْلُهَا لِمُقْتَسِلٍ وَهِيَ حِلٌّ لِشَارِبٍ وَيَلٌ .	٧٢٩	٣٠
٢٩٩	لَا أَعْرِفُنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ .	٧٨٩	١٣٠
٣٠٠	لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ .	١٠٦٨	٤٩٩
٣٠١	لَا تَوْدِي الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَقْنَعَهُ .	٩٦٣	٣٦٢
٣٠٢	لَا تَبْتَغِ مِنْ مُضْطَرِّ شَيْئًا .	٩١٦	٢٩٤
٣٠٣	لَا تَبْشُرُوا وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَعَاكِرُوا فَتَسْكُرُوا .	٩٤١	٣٢٥
٣٠٤	لَا تُرْجَمُوا قَبْرِي .	٩٣٤	٣١٧
٣٠٥	لَا تَعْقِلِ الْعَاقِلَةَ عَمَلًا وَلَا عَهْدًا وَلَا صَلَاحًا وَلَا اعْتِرَافًا .	١٠٦٢	٤٩٣
٣٠٦	لَا تَعْلَبْ صُورَتَكَ .	٩٠٣	٢٨٠
٣٠٧	لَا تَقُومِ السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صَغَارَ الْأَعْيُنِ ذُكُفَ الْعَيُونِ .	٨٦٣	٢٣٢
٣٠٨	لَا تَمْسَحِ الْأَرْضَ إِلَّا مَرَّةً ، وَتَرَكْهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدَ الْفَلَّةِ .	٩٣٠	٣١١
٣٠٩	لَا تَنَاطَرِ بِكَلَامِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ .	١٠٩٢	٥٢٦

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣١٠	لا حدَّ إلا في القفر البين .	١٠٢٤	٤٥١
٣١١	لا غلت في الإسلام .	٧٩٠	١٣١
٣١٢	لا يتفه ولا يتشان . « في القرآن »	٧٤٧	٦٦
٣١٣	لا يسلِّون أحدكم وهو يدافع الطرف والبرق .	٨٦٧	٢٣٧
٣١٤	لا يكونن أحدكم إمعة .	٧٤٣	٦٠
٣١٥	اللهم غيظاً لا غيظاً .	١١١٩	٥٥١
٣١٦	اللهم المم شمعنا .	١١٢٠	٥٥١
٣١٧	ليبيك ربنا وحنانك .	١٠٢٠	٤٤٤
٣١٨	ليس ثياناً ، وكال : إني صمثن .	٧٤٠	٥٢
٣١٩	كسب أجْدُ نعت هذه السفينة ، ولكني أجْدُ في التوارة أن ينزوَ في الفتنة .	٩٨٠	٣٨٣
٣٢٠	لقد تأبَّل آدم - عليه السلام - على ابنه المقتول .	١٠١٦	٤٤٠
٣٢١	لقد رأيتنا مائتا طعام إلا الأسردان التمر والماء .	٩٥٦	٣٤٨
٣٢٢	لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر .	٧٢٦	٢٤
٣٢٣	لله ما غابت الشمس حتى أخرج منها .	٨٨٢	٢٥٤
٣٢٤	لم يكن علي يظن في قتل عثمان .	١٠٨٠	٥١٦
٣٢٥	لم يكن يشغلني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غرس الودى ، ولا صفق الأسواق .	٨٥٨	٢٢٧
٣٢٦	لما أركمات السفينة فقد حبكتين كانتا معه .	١٠٨١	٥١٧
٣٢٧	لما افتتحننا خيبر إذا أناس من يهود مجتمعون على خيرة لهم يملونها فطردناهم عنها ، فأخذناها ، فاقسمناها ، فأصابني كسرة .	٨٥٧	٢٢٦
٣٢٨	لنفس المؤمن أشدُّ ارتكاضاً من الخطيئة من العصور حين يكذب .	٩٧٨	٣١٠

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	٢
١٠٠١	٤١٥	لو أنَّ رَجُلًا أَخَذَ شاةً عَزُوزًا فَحَلَبَهَا .	٣٢٩
٩٧٨	٣٨١	لو أن امرأة من الحنظرة العينية اطلعت إلى الأرض في ليكة . . .	٣٣٠
٨٠١	١٥٠	مُغْلَرَةٌ . لو بات رجل يعطى القيسان البيض ، وبات آخر يقرأ القرآن	٣٣١
٨٤٦	٢١١	ويذكر الله ، لو آتيت أن ذاكر الله أفضل .	٣٣٢
٨٩١	٢٦٣	لو حدثتكم بكل ما أعلم لم يمتحنوني بالقشع .	٣٣٣
١٠٠٢	٤١٦	لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيتته مغفوكيا .	٣٣٤
٨٢٥	١٨١	لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه . . .	٣٣٥
٩٠٨	٢٨٧	لو سمع أحدكم ضغطة القبر لجزع أو خرج .	٣٣٥
٨٩٠	٢٦٢	لو لقيت قتيل أبي في الحرم ما لهدته ، ويؤى : ما هدته .	٣٣٦
٧١٩	١١	لو لا أني أكره لتصوتك .	٣٣٧
١٠٥٥	٤٨٦	ليس به بأس يا أمير المؤمنين إنما هو يمشق .	٣٣٨
١٠٥٥	٤٨٦	ليس في جعل طعينة صدقة .	٣٣٩
١٠٥٣	٤٨٤	ليس في الرهائب صدقة .	٣٤٠
٨٠٣	١٥٢	ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأساود حولي ، قال : وما	٣٤١
١٠٢٢	٤٤٧	حوله إلا مطهرة أو إبانة أو حنقة .	٣٤٢
١٠٣٦	٤٦٧	ليمتك لئن كنت ابتليت .	٣٤٣
٨٦٩	٢٤٠	ما أصاب الصائم شئ إلا الغيبة والكذب .	٣٤٣
٨١٤	١٦٨	ما أصميت فكل ، وما أتميت فلا تأكل .	٣٤٤
٧٩٩	١٤٨	ما أنا لأدعهما فمن شاء - أن يتحجج فليتحجج .	٣٤٥
٧٩٩	١٤٨	ما بقي من المنافقين إلا أربعة ، فقال رجل : فأين الذين	٣٤٦
٧٩٥	١٤٢	يبحثون لقاحنا ، ويتقبرون بيوتنا ، فقال حليفة : أولئك هم	٣٤٧
		الفاسقون ، أولئك هم الفاسقون .	
		ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت رجل هو	
		عمر .	

م	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٤٨	ما ترون في حالي ؟ قالوا : ما تشك لك في النجاة ، قد كنت تترى الضيف وتعطى المختبط .	٩٣٩	٣٢٢
٣٤٩	ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً يملغ في الباطل ملغاً ينفض مِزْرِيَّة .	١٠٧٢	٥٠٤
٣٥٠	ما تعدون الصرعة فيكم .	١١١٣	٥٤٨
٣٥١	ما جاءك عن أصحاب محمد فخذ ... ما يقول هؤلاء الصاعقة .	١٠٦٠	٤٩١
٣٥٢	ما أزلتم ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا .	١٠٥٦	٤٨٧
٣٥٣	ما سمعت منك فقه في الإسلام قبلها أتباعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟	٧٢٧	٢٧
٣٥٤	ما شبهت بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - إلا الإخاذة ... وتكنى الإخاذة القمام من الناس .	٩٩٥	٤٠٤
٣٥٥	ما شُهِت ما غُيِّر من الدنيا إلا يقَبَّ ذهبٌ صَفْرَةٌ ، وبقي كُدْرُهُ	٧٦٦	٩٣
٣٥٦	ما نعلت نواضعكم ؟ قالوا : حرّتناها يوم يَمُر .	٩٣٨	٣٢١
٣٥٧	ما كان الله لِيُنْزَلَ من قاتل المؤمن .	٨٧٤	٢٤٦
٣٥٨	ما مصلي لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة إلا امرأة قد يَمُت من البعولة .	٧٥٧	٨٢
٣٥٩	ما من أحدٍ حَلَّ حَمَلًا لِلَّهِ ... فلا تهَيِّئْهُ الْآخِرَةَ .	١٠٧٠	٥٠١
٣٦٠	ما هذه الفتية التي قد شفت الناس ؟	٨٦٦	٢٣٦
٣٦١	ما يبكيك يا خالي ؟ أوجع يُشْتَرِك ؟ أم على الدنيا .	٩٣٧	٣٢٠
٣٦٢	ما يُدْرِي هذا لعلَّ بَصْرَهُ سَيُلْتَمَع قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ .	٧٤٩	٦٩
٣٦٣	مَثَلُ قُرْأَةِ هَذَا الزُّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوَّائِنَ ... حَتَّى انْتَضَيْت .	١٠٠٠	٤١٣
٣٦٤	مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ خَافِتِ الزُّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى	٨٥٤	٢٢٣
٣٦٥	المجالس ثلاثة ، نَسَالِمٌ ، وَشَائِمٌ ، وَشَاجِبٌ .	١٠٧٣	٥٠٦

رقم الحديث	الحدث	٢
٤٦	٧٣٦	٣٦٦ مَرَّ بِأَبَى ذَرٍّ قَسُومٌ بِالرَّيَّةِ وَهُمْ مُحَرِّصُونَ قَدْ تَزَلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ .
٩٧	٧٦٩	٣٦٧ مَرَّتْ بِهِ عَائِشَةُ تَرْهَبًا فَمَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : إِيَّتَى أَرْضُ فُلَانٍ فَاسْتَبَيْهَا .
٢٢١	٨٥٣	٣٦٨ مَرَّتْ بِهَا امْرَأَةٌ مَطْطِيبَةٌ لِذَيْلِهَا عَصْرَةٌ . فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَةُ الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ .
٤٨٠	١٠٤٩	٣٦٩ الْمُتَّقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ .
٣٥٥	٩٥٩	٣٧٠ مَنْ جَعَلَ مَا لَهُ فِي رَتَاجِ الْكُفَّةِ يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينَ .
١٥٩	٨٠٧	٣٧١ مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارٌ وَجِهْرَانٌ مَسْتَضْعَفُونَ ، فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى دَخَلَ الْإِسْلَامَ . . . وَإِنْ نَشَرَ كُلُّ أَرْضٍ يُسَلِّمَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشَرُهَا رُبَّ الْمُسْقَرَى وَعَشْرُ الظُّلُمَى .
١٥١	٨٠٢	٣٧٢ مَنْ صَلَّى بِأَرْضِهِ قَبْلَ قَاذُنٍ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَّى خَلَقَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يُرَى لَطَرَاهُ يَرْكَبُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِ .
٣٨٤	٩٨١	٣٧٣ مَنْ طَلَبَ صِرْفَ الْحَدِيثِ .
٢٨	٧٣٢	٣٧٤ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُؤَدِّهِ .
٣٠٥	٩٢٤	٣٧٥ مَنْ أَكْتَبَ ضَمْنًا بِعَثَةِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ضَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٩٩	٨٣٧	٣٧٦ مَتَّقْنَا هَذَا الرَّزْخَ .
١٢٢	٧٨٣	٣٧٧ مَوْتُ الزُّمَنْ بِحَرِّ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ .
٤٤٢	١٠١٨	٣٧٨ أَنْزَلَ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ .
٣٠٢	٩٢٣	٣٧٩ أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَقَّ لِيُلْغِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُطْغِلَ بِهِ الْغَيْبَ ، وَالزُّنُنَ وَالزُّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالْكَثَارَاتِ .
٥٥٥	١١٢٧	٣٨٠ النَّاخِلَةُ مِنَ الدَّمَاءِ .

رقم الحديث	الحدث	٢
٢٤٩	٨٧٧	٣٨١ ينالهن من أنطلاق ما ينالهن من الميراث .
٢٦٤	٨٩٢	٣٨٢ نام وهو جالس حتى سُمع جَنَيْفُهُ ، ثم قام فصَلَّى ، وَكَمْ يَتَوَضَّأُ
١٣٥	٧٩٢	٣٨٣ تَزَكَّتِ الْأَمَانَةُ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلَمُوا مِنْ الْقُرْآنِ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .
٣٦٨	٩٦٩	٣٨٤ والنساء يومئذ لم يَهَيِّلُهُنَّ اللَّحْمُ .
٢٩٤	٩١٥	٣٨٥ يَنْضِجُ قَرْجُهُ حَتَّى يَخْضِلَ ثَوْبُهُ .
٥١٤	١٠٧٩	٣٨٦ النَّقَابُ مُحَدَّثٌ .
٢٧٥	٨٩٩	٣٨٧ هَزَلَاءُ الدَّكَّاءِ وَكَيْسَرَاءُ بِالْحَاجِّ .
٩٠	٧٦٤	٣٨٨ يَتَهَارَجُونَ كَمَا تَتَهَارَجُ الْبَهَائِمُ كَرَجَرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعَمُ .
٣٨٧	٩٨٣	٣٨٩ هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ : هِيَ مَسْجِلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ .
١٢	٧٢٠	٣٩٠ هَلْ لَكَ أَنْ أَنَايِكَ ؟ وَتَرْتَعِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
١١٢	٧٧٧	٣٩١ هُمَا الْمَرْيَاتَانِ : الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالْتِبَاطُ فِي الْمَمَاتِ .
٥٢٧	١٠٩٣	٣٩٢ هُوَ أَلَا يَغْلِبُ الْحِلَالَ شُكْرُهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرُهُ .
٤٢٨	١٠٠٨	٣٩٣ هُوَ الْمَوْتُ نَحَائِصُهُ وَلَا بُدُّ مِنْهُ .
٤٢	٧٣٤	٣٩٤ هِيَ فِي الْمَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَاهْتَبَلْتُ فَتَلَقَّيْتُ فَقُلْتُ : أَيْ لَيْلَةٍ هِيَ ؟
١٦٤	٨١١	٣٩٥ أَوْجِبْ ذُو الثَّلَاثَةِ وَذُو الْاِثْنَيْنِ .
٤٢٧	١٠٠٧	٣٩٦ وَجَدْتُ هَذَا الْعَهْدَ مُلْقًى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ فَبِإِنْ اسْتَشْلَاهُ ...
٥٤٩	١١١٥	٣٩٧ فَبُورِدْنَا عَلَى جَدِّ جَدِّ مُتَكَلِّمِينَ .
٤٨٢	١٠٥٢	٣٩٨ الْوُضُوءُ بِالطَّرِيقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمُمِ .
٢٢٩	٨٦٠	٣٩٩ يَأْجُرُجُ وَمَاجِرُجُ ، وَأَنَّهُ يَسْلُطُ عَلَيْهِمُ النَّقْفُ ، فَيَأْخُذُ فِي رِقَابِهِمْ
١٩١	٨٣٣	٤٠٠ يَا نَعْبَاءَ الْعَرَبِ ! إِنْ أَخْرَفَ مَا أَخْرَفَ عَلَيْكُمْ الرِّهَاءُ وَالشَّهْرَةُ الْخَفِيَّةُ .

٢	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٤٠١	يبيع الرجل ويشترط الخلاص ، قال : له الشرقي .	١٠٥٤	٤٨٤
٤٠٢	يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة .	٩٧٩	٣٨١
٤٠٣	يلبس الرجل الشاة ثم يأخذ منها يداً أو رجلاً قبل أن تصبغر .	١٠٨٩	٥٢٤
٤٠٤	يسلط الله عليهم موت طاعون ذئيف .	١١٢١	٥٥١
٤٠٥	يصبح جنباً في شهر رمضان من قرأ غير احتلام ، ثم يصوم	٩٥٨	٣٥٣
٤٠٦	يطعمهم وجبة واحدة .	١٠٦٦	٤٩٨
٤٠٧	يغتصر الوالد على ولده في ماله .	١٠٦٣	٤٩٥
٤٠٨	يقدر الشيطان بغيره إلى السوق .	١٠٣٧	٤٦٨
٤٠٩	يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابته .	١٠٣٥	٤٦٦
٤١٠	يكره الشراب من ثلثة الإماء ومن عروته ... إنها كسل	١٠٤٤	٤٧٥
	الشیطان .		
٤١١	يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كلها وكلها جماء ولا ذات قرن	٧٧٨	١١٣
٤١٢	يوشك أن يعمل عليكم بئعان أهل الشام .	٨٦٢	٢٣١
٤١٣	يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوك من أرض البصرة ، قيل : ثم	٩٢٩	٣١٠
	مه .		



**طبقات كتب الصحاح والسنن والغريب التي اعتمدت عليها  
في تخريج هذا الجزء والرمز الذي رمزت به للكتاب**

٢	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى ( ت ٢٥٦ هـ )	خ	استانبول - المكتبة الإسلامية	١٩٨١م -
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم الكشي ( ت ٢٦١ هـ )	م	القاهرة - الطبعة المصرية	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م
٣	سان أبى دارود	أبو دارود سليمان بن الأسمث السجستاني الأزدي ( ت ٢٧٥ هـ )	د	سوريا - حمص	١٣٨٨ هـ -
٤	سان الترمذى (المصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن مسرة الترمذى ( ت ٢٧٩ هـ )	ت	القاهرة - مصطفى الحلبي	١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م
٥	سان النسائى « المجتبى »	أبو عبد الرحمن أحمد بن حنبل بن هانى بن يحيى بن دينار ( ت ٣٠٣ هـ )	ن	القاهرة - مصطفى الحلبي	١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥م
٦	سان ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ( ت ٢٧٥ هـ )	جـ	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م
٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك ( ت ١٦٩ هـ )	ط	القاهرة - عيسى الحلبي	- -

٢	الحديث	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
٨	مسند ابن خنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ( ت ٢٤١ هـ )	حم	بيروت - المكتب الإسلامي	١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
٩	سانن الفارسي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الفارسي ( ت ٢٥٥ هـ )	دي	القاهرة - دار المعاصرين	١٣٨٩ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	اللائق في شرب الحديث	أبو القاسم منصور بن عمر الزينبي اللائق ( ت ٥٣٨ هـ )	اللائق	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١١	مشارك الأثر على صاحب الأثر	أبو الفضل عباس بن موسى بن عباس الهمصاني ( ت ٥٤٤ هـ )	مشارك الأثر	تونس	-
١٢	النهاية في شرب الحديث والأثر	أبو السماعات المبارك بن محمد الأكبر ( ت ٦٠٦ هـ )	النهاية	القاهرة - عيسى الحلبي	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
١٣	الجامع الكبير	جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١ )	ج	نسخة مصورة من مطبعة دار الكتب رقم ٩٥ حديث وقرلة	

رقم الإيداع ١٦٢ / ٧ / ٩٤

I.S.B.N

977 - 5037 - 08 - 5

مطابع النار الهندسية



مطابع الدار الهندسية